[illegible]

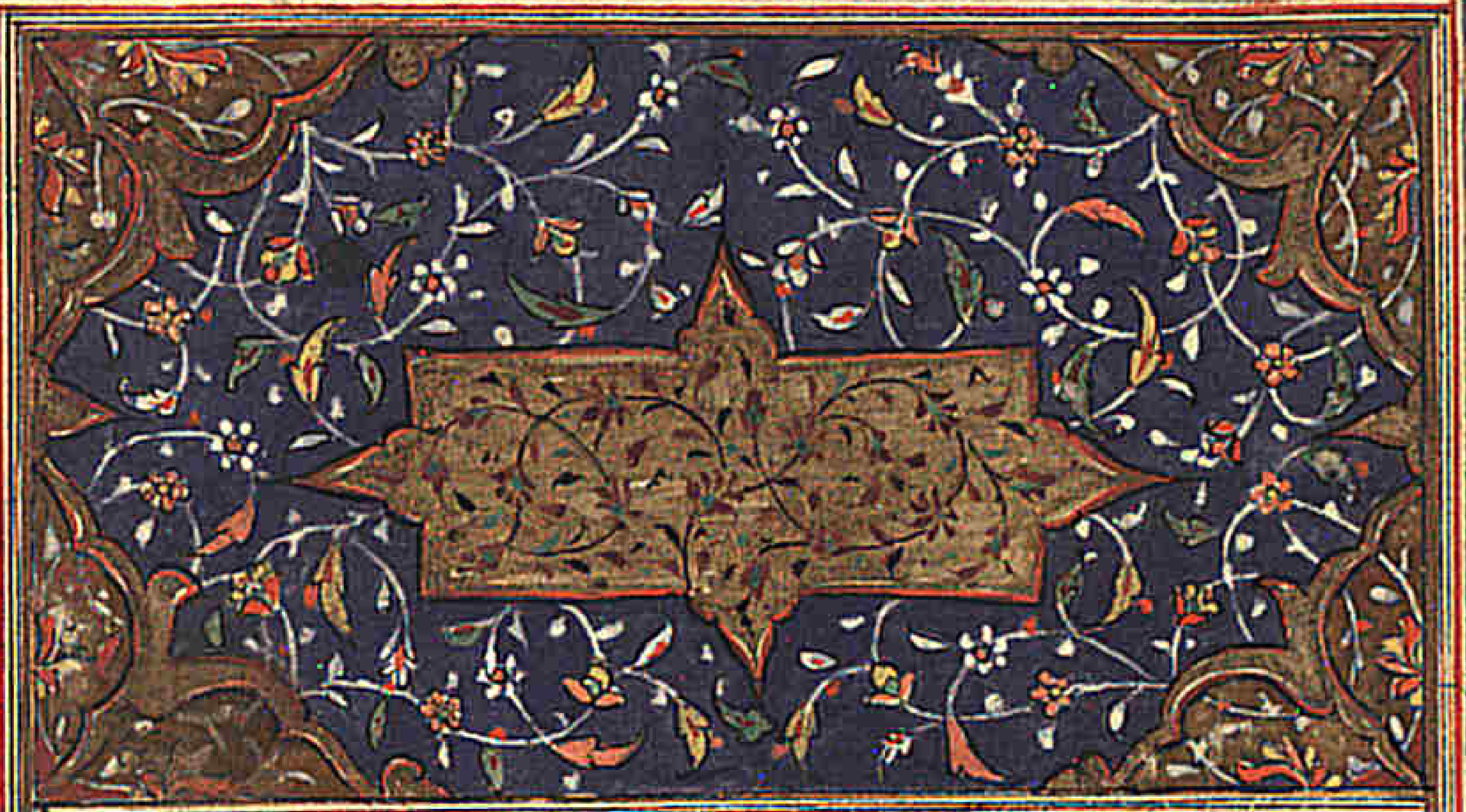
فهرست كتاب المحاضرة المصرية

١٥٥٢



كتاب حسن المحاضرة
في أخبار مصر والقاهرة لخاتمة
الحفاظ الشيخ جلال الدين أبو الفضل
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
تغمده الله تعالى برحمته
وأفاض علينا من سره
وبركته
آمين





بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة والتوفيق

الحمد لله الذي فاوت بين العباد، وفضل خلق بعضه على بعض حتى في الامكنة والازمنة والبلاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه السادة الامجاد، هذا كتاب سميته حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة اودعت فيه فوايد سنية، واخبار منتخبة زكية، مستعذبة مرضية، تصلح لمسامرة الجليس وتكون للوحيد نعم الانيس، جعلنا الله تعالى ممن يحبه ويرضاه، وممن يحمد قصده ولا يخيب مسعاه، بمنه وكرمه آمين وقد طالعت فيه كتبا شتى فتوح مصر لابن عبد الحكم، فضائل مصر لابن عمرو الكندي تاريخ العلامة بن زولاق، الخطط للقضاعي، تاريخ مصر لابن ميسر، ايقاظ المتغفل وايعاظ المتامل، لتاج الدين عبد الوهاب الزبيري، الخطط للمقريزي، المسالك للشيخ تقي الدين الكرماني، مباهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن عبد الله الانصاري، عنوان السير لمحمد بن عبد الملك الهمداني، تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن ربيع الجيزي، معرفة الصحابة للذهبي، الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر، رجال الكتب العشرة للحسيني، طبقات الحفاظ للذهبي، طبقات القراء، طبقات الشافعية لابن السبكي وللاسنوي، طبقات الحنفية لابن دقماق، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، البداية والنهاية لابن كثير، انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر، الطالع السعيد في اخبار الصعيد للادفوي، سجع الهديل في اخبار النيل لاحمد بن يوسف التيفاشي، السكردان لابن ابي حجلة، ثمرات الاوراق لابن حجر رحمه الله تعالى

ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر في القرآن الكريم صريحا وكناية

قال بن زولاق ذكرت مصر في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا، قلت بل اكثر من ثلثين وقال تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم، وقرئ اهبطوا مصر بلا تنوين [illegible] مصر المعروفة قطعا، وعلى قراءة التنوين يحتمل ذلك على الصرف اعتبارا بالمكان كما هو مقرر في العربية في جميع اسما البلاد انها تذكر وتؤنث وتصرف وتمنع، وقد اخرج بن جرير في تفسيره عن ابي العالية في قوله اهبطوا مصرا قال يعني به مصر فرعون، وقال تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا، وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر ان شا الله آمنين، وقال تعالى حكاية عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون، وقال تعالى وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه، وقال تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فاصبح في المدينة خايفا يترقب، وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى، اخرج بن ابي حاتم في تفسيره عن السدي ان المدينة في هذه الاية منف وكان فرعون بها، وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين، اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في الاية قال هي مصر قال وليس الربى الا بمصر والما حين يرسل تكون الربى على القرى ولولا الربى لغرقت القرى، واخرج بن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين، واخرج بن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى عليه السلام كان يرى العجايب في صباه الهاما من الله تعالى ففشا ذلك في اليهود وترعرع عيسى عليه السلام فهمت به بنو اسرايل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر، واخرج بن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله وآويناهما الى ربوة قال هي الاسكندرية، وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزاين الارض، واخرج بن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان لفرعون خزاين كثيرة بارض مصر فاسلم سلطانه تلك اليه، وقال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشا، واخرج بن جرير عن السدي في الاية قال استعمله الملك على مصر وكان صاحب امرها، وقال تعالى في اول السورة وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث، وقال تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي، اخرج بن جرير لن افارق الارض التي انا فيها وهي مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج منها، وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين

ونمكن لهم في الارض • وقال تعالي ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض • وقال تعالي لكم الملك
اليوم ظاهرين في الارض • وقال تعالي وان يظهر في الارض الفساد • وقال تعالي اتذر موسي
وقومه ليفسدوا في الارض الي قوله ان الارض لله يورثها من يشا من عباده الي قوله
عسي ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض • المراد بالارض في هذه الاية كلها مصر
وعن بن عباس رضي الله تعالي عنهما وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة
مواضع من القران • قلت بل في اثني عشر موضعا او اكثر • وقال تعالي واورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها • قال الليث
ابن سعد رضي الله تعالي عنه هي مصر بارك فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره وقال
القرطبي في هذه الاية الظاهرة انهم ورثوا ارض القبط • قيل هو ارض الشام ومصر قاله
اسحاق وقتادة وغيرهما • وقال تعالي في سورة الاعراف والشعرا يريد ان يخرجكم من
ارضكم • وقال تعالي ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها • وقال تعالي فاخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم • وقال تعالي كم تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم • قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار الارض اثني الله عليه في القران بمثل هذا الثنا
ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر • وقال تعالي ولقد بوانا
بني اسرايل مبوا صدق اورده بن زولاق • قال القرطبي رحمه الله في تفسيره اي منزل
صدق محمود ومختار يعني مصر • قال وقال الضحاك هي مصر والشام • وقال تعالي
كمثل جنة بربوة اورده بن زولاق • وقال الزبي لا تكون الا بمصر • وقال تعالي ادخلوا
الارض المقدسة التي كتبها الله لكم اورده بن زولاق ايضا وحكاه ابو حيان في تفسيره قولا
انها مصر وضعفه • وقال تعالي اولم يروا انا نسوق الما الي الارض الجرز • قال قوم هي مصر
وقواه بن كثير في تفسيره • وقال تعالي وقدر فيها اقواتها • قال عكرمة منها
القراطيس بمصر • وقال تعالي ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد • قال محمد
ابن كعب القرظي هي الاسكندرية • لطيفة قال الله تعالي حكاية عن يوسف عليه
الصلاة والسلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجا بكم من البدو فجعل الشام بدوا
وسمي مصر مصرا ومدينة • فايدة اشتهر علي السنة كثير من الناس في قوله تعالي سأريكم
دار الفاسقين انها مصر وقد نص بن الصلاح وغيره من الحفاظ علي ان ذلك غلط نشا من
تصحيف وانما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري السلف في قوله سأريكم دار الفاسقين
قال مصيرهم فصحفت بمصر انتهي • ذكر الاثار التي وردت في ذكر مصر

قال

قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا اشهب بن عبد العزيز
وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك بن انس عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن ابيه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا
فان لهم ذمة ورحما • قال بن شهاب وكان يقال ان ام اسمعيل عليه الصلاة والسلام
منهم واخرجه ايضا من طريق الليث عن بن شهاب وفي اخره قال الليث قلت لابن شهاب ما
رحمهم قال ان ام اسماعيل عليه السلام منهم واخرجه ايضا من طريق بن عيينة وبن اسحق
عن بن شهاب هذا حديث صحيح اخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في
دلايل النبوة • واخرج مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ستفتحون مصر وهي ارض يسمي فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما
واخرج مسلم في الصحيح وبن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من
دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلايل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما
فاذا رايتم رجلين يقتتلان علي موضع لبنة فاخرج منها قال فمر ابو ذر بن ربيعة وعبد الرحمن
ابن شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها • واخرج بن عبد
الحكم من طريق بحير بن ذاخر المعافري عن عمرو بن العاصي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها
خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة • واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم في دلايل النبوة
بسند صحيح عن ام سلمة رضي الله تعالي عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اوصي
عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا
في سبيل الله • واخرج ابو يعلي في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابي هاني
الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعمرو عن حريث وغيرهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال انكم ستقدمون علي قوم جعد رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ علي عدوكم
باذن الله يعني قبط مصر • واخرج بن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني عن سفيان بن
هاني ان بعض اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا وان خير اجنادكم اهل الغرب منكم فاتقوا الله في
القبط لا تاكلوهم اكل الخضر • واخرج بن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فانكم تجدونهم نعم العون علي قتال

عدوكم. واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ايوب الغافقي عن رجل من الزبد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية
ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الادم الجعد فافاق فسالوه فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار وهم
اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعوانا على ديننا يا رسول الله قال
يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالراضي بما يوتى اليهم كالفاعل بهم والكاره بما يوتى
اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم. واخرج بن عبد الحكم عن بن لهيعة قال حدثني عمر مولى غفرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة اهل المدرة السود السحم الجعاد
فان لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى
فيهم ونسبهم ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم فاخبرني بن لهيعة ان ام اسماعيل عليهما
السلام هاجر من ام العرب قرية كانت امام الفرما من مصر. واخرج بن عبد الحكم حدثنا
عثمان بن صالح ان مروان القصاص قال صاهر الى القبط من الانبيا ثلاثة ابراهيم عليه
الصلاة والسلام تسرر هاجر ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوج بنت صاحب عين شمس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر مارية. وقال حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا بن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر يا في التي عند ام دنين. واخرج الطبراني عن
رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا
فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا في اسناده مطهر بن الهيثم قال فيه ابو سعيد بن يونس
متروك الحديث قال والحديث منكر جدا وقد اخرجه بن الجوزي في الموضوعات. واخرج
مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اردبها
ودينارها وعدتم من حيث بداتم. واخرج الشافعي في الام عن عايشة رضي الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
ومصر والمغرب الجحفة. واخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن حبيب ان المقوقس اهدى
الى النبي صلى الله عليه وسلم عسلا من عسل بنها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا في عسل
بنها بالبركة مرسل حسن الاسناد. واخرج بن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا
فذلك الجند خير اجناد الارض فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ولم يا رسول الله قال لانهم

وازواجهم في رباط الى يوم القيامة. واخرج بن عبد الحكم عن علي بن رباح قال خرجنا حجاجا من
مصر فقال لي سليم بن عتر اقرا على ابي هريرة السلام واخبره اني قد استغفرت له ولامه الغداة
فلقيته فقلت ذلك له فقال وانا كذلك قد استغفرت له ولامه الغداة ثم قال ابو هريرة كيف
تركت ام خنور قال فذكرت له من خصبها ورفاهيتها فقال اما انها اول الارضين خرابا
ثم على اثرها ارض مبنية فقلت له سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام من كعب
الكتابي

ذكر الاخبار امنة المصر من الخراب والاشرار

واخرج الديلمي في مسند
الفردوس واورده القرطبي في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعا يبدا الخراب في اطراف
الارض حتى تخرب مصر ومصر امنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من الكوفة
وخراب الكوفة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة. وخراب المدينة
من الجوع. وخراب اليمن من الجراد. وخراب الايلة من الحصار. وخراب فارس من الصعاليك.
وخراب الترك من الديلم. وخراب الديلم من الارمن. وخراب الارمن من الخزر. وخراب الخزر
من الترك. وخراب الترك من الصواعق. وخراب السند من الهند. وخراب الهند من الصين.
وخراب الصين من الرمل. وخراب الحبشة من الرجفة. وخراب الحجاز من القحط. واخرج
الحاكم في المستدرك عن كعب قال الجزيرة امنة من الخراب حتى تخرب ارمينية. ومصر امنة
من الخراب حتى تخرب الجزيرة. والكوفة امنة من الخراب حتى تخرب مصر. ولا تكون الملحمة حتى تخرب
الكوفة. ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة. ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر.
واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند حسن عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام ومصر والعراق واليمن
واخرج الطبراني في الكنى والحاكم في المستدرك وصححه وابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع
الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال بن الحمق فلذلك
قدمت عليكم مصر. واخرج محمد بن الربيع من وجه اخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند
المنبر بمصر وذلك عند فتنة عثمان رضي الله تعالى عنه ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة خير الناس فيها الجند الغربي وانتم الجند الغربي
فجئتكم لاكون معكم فيما انتم فيه. واخرج الطبراني في الكبير والاوسط وابي الشيخ
الاسدي عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس دخل العراق
فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ

وبسط فيها عبقريته قال الحافظ الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا
فان يعقوب بن عبد الله بن عقبة بن الاخنس لم يسمع من ابن عمر انتهى. واف‍رط ابن الجوزي
فاورده في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد يروي عن الزهري مناكير وابن لهيعة مطروح
قلت عقيل من رجال الصحيحين وابن لهيعة من رجال مسلم وهو حسن الحديث
واخرج الخلال في كرامات الاوليا وابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه قال قبة الاسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجبا بمصر والابدال بالشام
واخرج بن عساكر من وجه اخر عن علي رضي الله تعالى عنه الابدال من الشام والنجبا من
اهل مصر والاخيار من اهل العراق. واخرج بن عساكر من طريق احمد بن ابي الحواري قال
سمعت ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجبا بمصر والعصب باليمن والاخيار بالعراق
واخرج الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق عبيد بن محمد بن الحسني قال سمعت الكتاني
يقول النقبا ثلاثماية والنجبا سبعون والبدلا اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة
والغوث واحد فمسكن النقبا المغرب ومسكن النجبا مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار
السياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر
العامة ابتهل فيها النقبا ثم النجبا ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل
الغوث فلا تتم مسالته حتى تجاب دعوته

فصل في ذكر اثار موقوفة

اخرج بن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال خلقت الدنيا
على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحه وذنبه فالراس مكة والمدينة
واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند
والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب. واخرج محمد بن الربيع
وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غنم الاشعري قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو
فقال له عبد الله ما اقدمك الى بلادنا قال انت قال لماذا قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع الارضين
خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت القصور واطمانت فيها قال ان مصر قد اوفت
خرابها دخلها بخت نصر فلم يدع فيها الا السباع والرباع وقد قضي خرابها فهي اليوم اطيب
الارض ترابا وابعده خرابا ولن يزال فيها بركة ما دام في شيء من الارضين بركة. واخرج
ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال قبط مصر اكرم الاعاجم كلها واسمحهم يدا وافضلهم عنصرا
واقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا
فلينظر الى ارض مصر حين يخضر زرعها ويثمر ثمارها. واخرج بن عبد الحكم عن كعب الاحبار

قال

قال مثل قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت حتى يخرب الله بهم وبصنيعهم جزائر الروم
واخرج بن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال عمرو بن العاص يقول لمصر جامعة تعدل الخلافة
واخرج بن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن شماس المهري عن ابي رهم السماعي الصحابي رضي الله
تعالى عنه قال كانت مصر قناطر وجسور بتقدير وتدبير حتى ان الما ليجري تحت منازلها وافنيتها
فيحبسونه كيف شاوا ويرسلونه كيف شاوا فذلك قول الله تعالى فيما حكى عن قول فرعون اليس
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ اعظم من ملك
مصر وكانت الجنات بحافتي النيل من اوله الى اخره في الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبعة
خلج خليج الاسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج
المنهى وخليج سردوس جنات متصلة لا ينقطع منها شي والزرع ما بين الجبلين من اول
مصر الى اخرها مما بلغه الما وكان جميع ارض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا لما قدروا ودبروا
من قناطرها وخلجانها وجسورها فذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم قال والمقام الكريم المنابر كان بها الف منبر

فصل في اثار اوردها الموثوق في اخبار مصر لم اقف عليها مسندة في كتب الحديث اورد ابن زولاق وغيره

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما خلق الله ادم عليه الصلاة والسلام مثل له
الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها وبناوها وخرابها ومن يسكنها من
الامم ومن يملكها من الملوك فلما راى مصر راى ارضا سهلة ذات نهر جار مادته من الجنة يتحدر
فيه البركة وتمزجه الرحمة وراى جبلا من جبالها مكسوا نورا لا يخلو من نظر الرب اليه بالرحمة
في سفحه اشجار مثمرة فروعها في الجنة تسقى بما الجنة فدعا ادم عليه الصلاة والسلام في النيل
بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبر والتقوى وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات وقال
يا ايها الجبل المرحوم سفحك جنة وتربتك مسكة يدفن فيها غراس الجنة ارض حافظة مطيعة
رحيمة لا خلتك يا مصر بركة ولا زال بك حفظ ولا زال منك ملك وعز يا ارض مصر فيك
الخبا والكنوز ولك البر والثروة سال نهرك عسلا كثر الله زرعك ودر ضرعك وزكى نباتك
وعظمت بركتك وخصبت ولا زال فيك الخير ما لم تتجبري او تتكبري او تخوني او تسحري او تتجري
فاذا فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان ادم عليه الصلاة والسلام اول من دعا لمصر
بالرحمة والخصب والبركة والرافة. واورد غيره عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه
قال مصر ام البركات تعم بركتها من حج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحي
الى نيلها في كل عام مرتين مرة عند جريانه فيوحي اليه ان الله يامرك ان تجري كما تومر ثم يوحي

اليه ثانية ان الله يامرك ان تغيض جميدا فيغيض وان بلد مصر بلد معافاة من الفتن واهلها
اهل عافية وهي آمنة ممن يقصدها بسوء ومن ارادها بسوء كبه الله على وجهه ونهرها نهر
العسل ومادته من الجنة وكفى بالعسل طعاما وشرابا • وأورد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما الى مصر قال له اني وجهتك الى فردوس
الدنيا • وعن سعيد بن هلال رحمه الله تعالى قال اسم مصر في الكتب السالفة ام البلاد
وذكروا انها مصورة في كتب الاوايل وساير المدن مادة ابديها اليها تستطعمها • وعن كعب
رضي الله تعالى عنه قال في التوراة مكتوب مصر خزاين الارض كلها فمن ارادها بسوء قصمه الله
وعن كعب رضي الله تعالى عنه قال لولا رغبتي في بيت المقدس ما سكنت الا بمصر قيل ولم قال
لانها بلد معافاة من الفتن ومن ارادها بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه
وعن ابي بصرة الغفاري رضي الله تعالى عنه قال مصر خزاين الارض كلها وسلطان مصر
سلطان الارض كلها • وعن ابي رهم السماعي رضي الله تعالى عنه قال لا تزال مصر معافاة من
الفتن مدفوع عن اهلها كل الاذى ما لم يغلب عليها غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا
وشمالا • وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال البركة عشر بركات ففي مصر تسع
وفي الارض كلها واحدة ولا يزال في مصر بركة اضعاف ما في جميع البلاد • وعن حيوة ابن
شريح عن عقبة بن مسلم رضي الله تعالى عنه برفعه ان الله يقول يوم القيامة لساكني مصر
يعدد عليهم الم اسكنكم مصرا فكنتم تشبعون من خبزها وترون من مايها وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله تعالى عنه قال اهل مصر الجند الضعيف ما كادهم احد الا كفاهم الله
مؤنته • قال تبيع بن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعن شفي بن عبيد الاصبحي رضي الله تعالى عنه قال
مصر معافاة من الفتن لا يريدهم احد بسوء الا صرعه الله ولا يريد احد هلاكهم الا اهلكه
الله • وقال ابو الربيع السايح رحمه الله تعالى نعم البلد مصر يحج منها بدينار ويغزى
بدرهمين يريد الحج في بحر القلزم والغزو الى الاسكندرية وساير سواحل مصر • وقيل
ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل مصر واقام بها قال اللهم غريب فحببها الي والى كل
غريب فمضت دعوة يوسف عليه الصلاة والسلام فليس يدخلها غريب الا واحب المقام
بها • وعن دانيال عليه الصلاة والسلام قال يا بني اسرايل اعملوا لله فان الله يجازيكم في
الاخرة بمثل مصر دار الجنة • ذكر حد اقليم مصر قال ابن حوقل رحمه الله
في كتاب الاقاليم • اعلم ان حد ديار مصر الشمالي بحر الروم من رفح العريش ممتد على

الجفار الى الفرما الى الطينه الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية • وبرقة على الساحل اخذا
جنوبا الى ظهر الواحات الى حد النوبة • والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة اخذا مشرقا
الى اسوان • الى عيذاب • الى القصير • الى القلزم • الى تيه بني اسرايل • ثم تعطف شمالا الى بحر الروم
عند رفح حيث ابتدانا وبقاعها كثيرة • وقال غيره مصر هي اقليم العجايب ومعدن الغرا[يب]
وكانت مدنا متقاربة على الشطين كانها مدينة واحدة والبساتين خلف المدن متصلة كانها
بستان واحد والمزارع خلف البساتين حتى قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الى
اسوان في يوم واحد يتناوله قيم البساتين من واحد الى واحد وقد دمر الله تلك المعالم
وطمس على تلك الاموال والمعادن • وحكي ان المامون لما دخل مصر قال قبح الله فرعون
اذ قال اليس لي ملك مصر فلو راى العراق فقال له سعيد بن عفير لا تقل هذا يا امير المومنين
فان الله تعالى قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك بشي
دمره الله هذا بقيته فقال ما قصرت يا سعيد • قال سعيد ثم قلت يا امير المومنين
لقد بلغنا انه لم تكن ارض اعظم من مصر وجميع اهل الارض يحتاجون اليها وكانت الانهار بقناطر
وجسور بتقدير حتى ان الماء يجري تحت منازلهم وافنيتهم يحبسونه متى شاوا ويرسلونه
متى شاوا وكانت البساتين بحافتي النيل من اوله الى اخره من اسوان الى رشيد صيفا وشتا
ولقد كانت المراة تخرج حاسرة لا تحتاج الى خمار لكثرة الشجر ولقد كانت الامة تضع المكتل
على راسها فيمتلي مما يسقط فيه من الشجر • وكان اهل مصر ما بين قبط ويوناني وعلقمي
وعليقي الا ان جمهورهم قبط واكثر ما يملكها الغربا • وكانت خمس وثمانون كورة منها
باسفل الارض خمس واربعون كورة • ومنها بالصعيد اربعون كورة وفي كل كورة رييس من
الكهنة وهم السحرة • وكانت مصر القديمة اسمها اقسوس • وكانت منف مدينة الملوك
قبل الفراعنة وبعدهم الى ان اخربها بخت نصر • وكان لها سبعون بابا وحيطانها مبنية
بالحديد والصفر • وكان الماء يجري تحت سرير الملك اربعة انهار • وكان طولها اثني عشر ميلا
وكانت جباية مصر تسعين الف الف دينار مكررة مرتين بالدينار الفرعوني وهو ثلاثة
مثاقيل • وقال صاحب مباهج الفكر • ومناهج العبر • حد مصر طولا من بحر اسوان وهو
تجاه النوبة الى العريش وهي مدينة على البحر الرومي ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة
وحده عرضا من مدينة برقة التي على ساحل البحر الرومي الى ايله التي على ساحل بحر القلزم
ومسافة ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر • وقيل مصر بن بيصر بن حام وتسمي
اليونان بلد مصر مقدونيه • واول مدينة اختطت بمصر مدينة منف وهي في غربي النيل

وتسمى في عصرنا بمصر القديمة ولما فتح عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مصر امر المسلمين
ان يختطوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العمارة بعضها ببعض وسمي مجموع ذلك الفسطاط
ولم يزل مقر الولاية والجند الى ان ولي احمد بن طولون فضاق بالجند والرعية فبنى في شرقيه
مدينة وسماها القطايع واسكنها الجند يكون مقدارها ميلا في ميل ولم تزل عامرة
الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب في ايام المكتفي حنقا على بني طولون سنة اثنين وتسعين
ومايتين وابقى الجامع ٠ وملك العبيديون مصر في سنة ثمان وخمسين وثلاثماية فبنى
جوهر مولى المعز مدينة في شرقي مدينة بن طولون وسماها القاهرة ٠ وبنى فيها القصور
لمولاه فصارت بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ٠ قال في السكردان وكان جوهر
لما بنى القاهرة سماها المنصورية فلما قدم المعز غير اسمها وسماها القاهرة وذلك
ان جوهر لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس
وطالعا لرمي حجارته فجعلوا قوايم من خشب بين القايمة والقايمة حبل فيه اجراس
واعلموا البنايين انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم من الطين والحجارة فوقف
المنجمون لتحرير هذه الساعة واخذوا في الطالع فاتفق وقوع غراب على خشبة من
ذلك الخشب فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبنا ان المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم
من الطين والحجارة في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع فمضى ذلك فلم يتم
لهم ما قصدوه ٠ وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم فوقع ان المريخ
كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لا بد ان يملكوا هذه البلد
فلما قدم المعز واخبر بهذه القصة وكان له خبرة تامة بالنجامة وافقهم على
ذلك وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسماها القاهرة المعزية وغير
اسمها الاول ٠ قال صاحب مباهج الفكر ولما انقضت دولة العبيديين وملك
الغز مصر سنة اربع وستين وخمسماية ٠ بنى صلاح الدين يوسف بن ايوب سورا
جامعا بين مصر والقاهرة ولم يتم يبتدي من القلعة وينتهي الى ساحل النيل وطول هذا
السور تسع وعشرون الف وثلثماية ذراع بالهاشمي ٠ وعمل ديار مصر مقسوم بين
المصريين فالذي في حصة مصر من الكور اربع وعشرون كورة تشتمل على تسع ماية
وست وخمسين قرية وقد جعلت هذه الكور صفقات وفي كل صفقة منها والي حرب وقاضي
وعامل خراج وكل صفقة تشتمل على ولايات منها ٠ وكانت منسوبة الى مدينة تسمى
الجيزة على صفة النيل الغربية تجاه الفسطاط وولايتها وسيم ومنية القايد

والاطفيحيه

والاطفيحية منسوبة لمدينة تسمى اطفيح شرقي الجيزة ٠ والفيومية تنسب الى مدينة
الفيوم ٠ والبهنساوية تنسب الى مدينة البهنسا وولايتها ونا والميمون وشمسطا
وزهرونه وقلوسنا وسمهرونه واهناس والاشمونين ٠ ومنية بني خصيب وولايتها
طحا وزروة سريام ومنفلوط ٠ والاسيوطية تنسب لمدينة اسيوط وولايتها بوتيج
وابويط ٠ والاخميمية تنسب لمدينة اخميم وولايتها ساقية قلته والبيارات وسفلاق
وشوهاي وجزيرة سندويه وسمنت وقلفا دالنشيه والمراغه ٠ والقوصية لمدينة
قوص وولايتها مرج بني همير وقصر بن شادي دفار ودشنا وقنا وابنود وقفط ٠ وكانت
المصر قبل قوص ودمامين والاقصر وطرد واسوان وفرجوط والبليناء وسمهود وهو
ودندار وقموله وارمنت والرقات واصفون واسنا وادفوا وعيذاب وهي على ساحل
بحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير ٠ والذي في حصة القاهرة من الكور ستة وثلثين
كورة تشتمل على الف واربعماية وتسع وثلاثين قرية يجمع ذلك من الصفق صفقة القليوبية
تنسب لمدينة عامرة كثيرة البساتين تضاهي دمشق في التفاف شجرها واختلاف ثمارها
وليس لها ولايات ٠ والشرقية وقصبتها مدينة بلبيس وولايتها المشتولية والبسكوسيه
والدقلوسيه والعباسيه والصهرجتيه ٠ وصفقة المنوفية وولايتها تلوانه وسبك
الضحاك والبتنونه وشيبين الكرم ٠ وصفقة ابيار وليس لها ولاية وهذه المدينة دمشق
الصغرى لما بها من الفواكه ٠ وصفقة الغربية وقصبتها مدينة المحلة وتعرف بمحلة دقلا
وولايتها السنهورية والسخاوية والدنجاويه والدميرتان والطرسيه والبرماويه
والطندتاويه والسمنوديه وجزيرة قويسنا ومنية زفتا ٠ وصفقة الدقهلية والمرتاحيه
وقصبتها اشموم الرمان وولايتها لمناح ونلبانه وبادنباره والنزله والمنصوره ومنية بن
سلسيل وشارمساح ٠ وصفقة البحيرة وقصبتها دمنهور الوحش وولايتها لقانه
وتروجه والحطه ودرشابه والزاويه ودميسه والطرانه وفوه ورشيد ٠ ومما
هو معدود في كور اقليم مصر كورة القلزم على ثلاثة ايام من مصر خربت ٠ وكورة فاران
وكورة الطور وكورة ايله خربت ٠ ومن اعمال من الجليله الواحات تحيط بها المفاوز بين الصعيد
والمغرب والنوبة والحبشة وهي ثلاث واحات ٠ اولى وهي الخارجة وقصبتها تسمى المدينة
ووسطى وفيها مدينتان القصر والهنداو والثالثة تسمى الداخلة وهي مدينتان اريس
وميوت ٠ ولاقليم مصر من الثغور على ساحل البحر الرومي الفرما وتنيس ٠ وكانت مدينة عظيمة
لها بحيرة مالحة يصاد بها السمك البوري وقد خربت وذهب اثارها وهدمها الملك الكامل سنة

اربع وعشرون وستماية خوفا من استيلا الافرنج عليها فتجاوزه في ديار مصر • وكانت من
العظم بحيث انه الف فيها وفي اخبارها كتاب في مجلد ضخم فيه اخبار قضاتها وولاتها وسرايها
ذكر فيه ان خراجها جبي في ايام احمد بن طولون خمسماية الف دينار وانه كان بها ثلاثة وثمانون
الف محتلم يودون الجزية • وشطا س خربت ودبيق • ودمياط ولها ولاية من الولايات فارسكور
والبرلس وبوره خربت • ورشيد والاسكندرية • ولها فيما بينها وبين برقة كورتان على ساحل
بحر الروم كورة لوبيه وكورة مراقيه • هذا كله كلام صاحب مباهج الفكر في اقليم مصر وكوره
وساعقد بابا في سرد اسما البلاد والقرى التي باقليم مصر على سبيل الاستيفا واذكر
ما في كل بلدة من نادر ومن خرج منها من النبلا وما قيل فيها من الشعر • وقال بن زولاق
كل كورة بمصر فانما هي مسماة باسم ملك جعلها له او لولده او زوجته كما سميت مصر باسم ملكها
مصر بن بيصر • وقال ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق سالت محمد بن المدبر
عن مصر قال كشفتها فوجدت غامرها اضعاف عامرها ولو عمرها السلطان لوفت له بخراج
الدنيا • قال وقلت لبعض ولاة مصر متى عقدت مصر تسعين الف الف دينار قال في الوقت
الذي ارسل فرعون بوبية قمح الى اسفل الارض والى الصعيد فلم يوجد لها موضع تبذر فيه
لشغل ساير البلاد بالزرع اورده بن زولاق • ذكر اول من نزل مصر من اولاد ادم عليه السلام
قال احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سجع الهديل في اوصاف النيل ذكر ايمة التاريخ ان
ادم عليه الصلاة والسلام اوصى لابنه شيث عليه السلام فكان فيه وفي بنيه النبوة
والدين وانزل الله عليه تسعا وعشرين صحيفة وانه جا الى ارض مصر وكانت تدعى بابليون
فنزلها هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي • واستخلف
شيث ابنه انوش • واستخلف انوش ابنه قينان • واستخلف قينان ابنه مهلاييل • واستخلف
مهلاييل ابنه يرد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم واخبره بما يحدث في العالم ونظر
في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على ادم عليه السلام • وولد ليرد خنوخ وهو هرمس وهو
ادريس عليه الصلاة والسلام • وكان الملك في ذلك الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل • وهو
ادريس عليه الصلاة والسلام وهو ابن اربعين سنة واراده الملك بسو فعصمه الله تعالى
وانزل عليه ثلاثين صحيفة ودفع اليه ابوه وصية جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج
منها وطاف الارض كلها ورجع ودعى الخلق الى الله فاجابوه حتى عمت ملته الارض وكانت ملته
الصابية وهي توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته
الى المشرق اطاعه جميع ملوكها وابتنى ماية واربعين مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر واطاعه

ملكها وامن به فنظر في تدبير امرها • وكان النيل ياتيهم سيحا فينحازون عن مسيله الى اعالي
الجبال والارض العالية حتى ينقص فينزلون ويزرعون حيث ما وجدوا في الارض برية • وكان
ياتي في وقت الزراعة وفي غير وقتها • فلما عاد ادريس عليه الصلاة والسلام جمع اهل مصر
وصعد بهم الى اول مسيل النيل ودبر وزن الارض ووزن الما على الارض وامرهم باصلاح ما اراد
من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما راه في علم النجوم والهندسة والهيئة • وكان
اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد
الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد في مسافة جري النيل ونقص بحسب بطيه وسرعته
في طريقه حتى عمل على حساب جريه ووصوله الى ارض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الان فهو
اول من دبر جري النيل الى مصر • ومات ادريس عليه الصلاة والسلام بمصر والصحابة تزعم
ان هرمي مصر احدهما قبر شيث والاخر قبر ادريس عليهما السلام والاصح ما هو ادريس انما هو مصر
ابن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام هذا كلام التيفاشي • ذكر من ملك مصر قبل
الطوفان قال المسعودي اول من ملك مصر بعد تبلبل الالسن نقراوش • وكان عالما
بالكهانة والطلسمات ويقال انه بنى مدينة امسوس وعمل بها عجايب كثيرة منها انه عمل
صنمين من حجر اسود في وسط المدينة اذا قدم بها سارق لم يقدر ان يزول عنها حتى يسلك بينهما فاذا
سلك بينهما انطبقا عليه • وكانت مدة ملكه ماية وثمانين سنة • فلما مات ملك بعده ابنه نقراس
وكان كابيه في علم الكهانة والطلسمات • وبنى مدينة بمصر وسماها حلجه وعمل خلف الواحات
ثلاث مدن على اساطين وجعل خلف كل مدينة خزاين من الحكمة وعجايب فلما مات ملك بعده
اخوه مصرام وكان حكيما عالما ماهرا بالكهانة والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة • منها انه ذلل
الاسد وركبه ويقال انه ركب في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى البحر المحيط وجعل فيه
قلعة بيضا وجعل عليها صنما للشمس وزبر عليها اسمه • وصفة ملكه • وعمل صنما من نحاس وزبر
عليه انا مصرام الجبار • وكاشف الاسرار وضعت الطلسمات الصادقة • واقمت الصور الناطقة
ونصبت الاعلام الهايلة على البحار السايلة • ليعلم من ياتي من بعدي انه لا يملك احد
ملكي • وملك بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال ان ادريس عليه السلام رفع في ايامه
وملك بعده ابنه عرباق ويقال ان هاروت وماروت كانا في وقته • وملك بعده لوجيم بن نقراوش
وبعده خصليم وهو اول من عمل مقياسا لزيادة النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة
فعملوا له بيتا من رخام على حافة النيل وجعل فيه بركة من نحاس صغيرة فيها ما موزون وعلى حافة
البركة عقابان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع الكهان

فيه بين يديه وتكلم رؤسا الكهان بكلامهم حتى يتصغر احد الصنما بين فاذا اصغر الذكر كان الماتا واذا اصغر الانثي كان الما نا قصا فيعتبرون لذلك وهو الذي بني القنطرة التي بيلاد النوبة على النيل ومَلَكَ بعده رجل يقال له هوال ويقال ان نوحا عليه الصلاة والسلام بعث في دعوته ومَلَكَ بعده ولده تدارس ومَلَكَ بعده سرياق ومَلَكَ بعده ابنه سلهوق ومَلَكَ بعده ابنه سوريد وهو اول من جبي الخراج بمصر وهو الذي بني الهرمين ولما مات دفن في الهرم ودفن معه جميع امواله وكنوزه ومَلَكَ بعده ابنه هوجيت ودفن ايضا في الهرم ومَلَكَ بعده ابنه مناوس وقيل منقاوش ومَلَكَ بعده ابنه افروس ومَلَكَ بعده ابنه جالينوس ومَلَكَ ابنه فرعان وفي ايامه جا الطوفان فخرب ديار مصر كلها وزالت معالمها وعجايبها واقام الما ستة اشهر حتى نضب ، وقال بعض من الف في اخبار مصر ان سفينة نوح عليه الصلاة والسلام طافت بارض مصر فبارك نوح عليه السلام فيها ، ذكر من ملك مصر بعد الطوفان قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن عياش بن عياش القتباني عن حنش بن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لنوح عليه السلام اربعة من الولد سام وحام ويافث ويحطون ، وان نوحا عليه السلام رغب الى الله تعالى وسال له ان يرزقه الاجابة في ولده وذريته حتى يتكاملوا بالنما والبركة فوعده ذلك فنادي نوح عليه السلام ولده وهم نيام عند السحر فنادي ساما فاجابه يسعي وصاح سام في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق به حتى اتياه فوضع نوح عليه الصلاة والسلام يمينه على سام وشماله على ارفخشد وسال الله ان يبارك في سام افضل البركة وان يجعل الملك والنبوة في ولد ارفخشد ثم دعا حاما فتلفت يمينا وشمالا ولم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله نوح عليه الصلاة والسلام ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم عبيد الولد سام ، قال وكان مصر بن بيصر ابن حام نايما الى جنب جده حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح عليه السلام فقال يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك ابي ولا احد من ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك ففرح نوح عليه السلام ووضع يده على راسه وقال اللهم انه قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي هي ام البلاد وغوث العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسخر له ولولده الارض وذللها لهم وقوهم عليها ، قال صاحب مباهج الفكر سبب الاتفاق سكني مصر الارض التي عرفت به وقوع الفرج ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله ممن تناسل من اولاد نوح عليه السلام فاخذ بنو حام جهة المغرب الى ان وصلوا الى البحر المحيط واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا كان اول من سكن بمصر بعد ان اغرق الله قوم نوح عليه السلام

نمرايوس بن صليم بن نقراوس

بيصر

بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وهو ابو القبط كلهم فسكن منف وهي اول مدينة عمرت بعد الطوفان هو وولده وهم ثلاثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت ماقة ومافة بلسان القبط ثلاثون وكان بيصر بن حام عليه السلام قد كبر وضعف وكان مصر اكبر ولده وهو الذي ساق اباه وجميع اخوته الى مصر فنزلوا بها فبمصر بن بيصر سميت مصر مصرا فحاز له ولولده ما بين الشجرتين خلف العريش الى اسوان طولا ومن برقة الى ايلة عرضا ، قال ثم ان بيصر بن حام توفي فدفن في موضع ابي هرمس فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر ، واستخلف ابنه مصر وحاز كل من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوي ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر ولد مصر واولاد اولادهم قطع مصر لكل واحد من اولاده قطيعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فاقطع لولده قفط موضع قفط فسكنها وبه سميت وما فوقها الى اسوان وما دونها الى اشمون في الشرق والغرب ، واقطع الاشمن من اشمون فما دونها الى منف في الشرق والغرب فسميت به ، واقطع لاتريب ما بين منف الى صا فسكن اتريب اتريبا فسميت به واقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكنها فكانت مصر على اربعة اجزا جزئين بالصعيد وجزئين باسفل الارض ، قال ثم توفي مصر بن بيصر واستخلف ابنه قفط ، وفي بعض التواريخ لما مات مصر ابن بيصر كتب على قبره مات مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام بعد الفين وسبعماية عام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا هرم ولا استقام ، وان قبط مصر به سميت القبط وهو الذي بني اهرام دهشور وان هود عليه السلام بعث في ايامه وانه اقام في ملكه اربعماية وثمانين سنة ، رجع الى الحديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم توفي قفط فاستخلف اخاه اشمن ، وتوفي اشمن فاستخلف اخاه اتريب ، وتوفي اتريب فاستخلف اخاه صا ، وتوفي صا فاستخلف ابنه تدارس ، وتوفي عنره وفي زمنه بعث صالح عليه الصلاة والسلام ، وتوفي تدارس فاستخلف ابنه ماليق ، وتوفي ماليق فاستخلف ابنه حربيتا ، وتوفي حربيتا فاستخلف ابنه كلكن فملكهم نحو ماية سنة ، وتوفي ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا ، وتوفي ماليا فاستخلف ابنه لوطيس وهو الذي وهب هاجر لسارة عليهما السلام امراة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وتوفي فاستخلف ابنته ترويا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت ، وتوفيت ولا ولد لها فاستخلفت ابنة عمها زالفا ابنة ماموم بن ماليا فعمرت دهرا طويلا فكثروا ونموا وملاوا ارض مصر فطمعت فيهم العمالقة وهم من ولد عملاق بن لاوذ بن سام فغزاهم الوليد بن دومع فقاتلهم قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه عليهم فملكوه نحو من ماية سنة فطغي وتكبر واظهر الفاحشة فسلط الله عليه سبعا فافترسه واكل لحمه ، قال غيره ان الوليد بن دومع اذاه ضرسه فنزعه

اولاد بني ...

فكان وزنه ثمانية عشر منًّا وثلثا منّ واثنه رُئي بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة انتهى
فملكهم من بعده ابنه الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام • فلما
رأى الملك رؤياه التي رآها وعبرها يوسف عليه الصلاة والسلام ارسل اليه فاخرجه من السجن
ودفع اليه خاتمه وولاه خلف بابه والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة
مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك وما احسن ما قال بعضهم

اما في رسول الله يوسف اسوة • لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحبس برهة • فآل به الصبر الجميل الى الملك

قال ابن عبد الحكم حدثنا اسد بن موسى • حدثني الليث بن سعد • حدثني مشيخة لنا قال
اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى
لم يجدوا فضة فاشتروا باغنامهم حتى لم يجدوا غنما فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم ذهبا
ولا فضة ولا شاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له لم يبق لنا شي الا انفسنا واهلونا
وارضونا فاشترى يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون
الخمس قال ابن عبد الحكم وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا
هشام بن اسحاق ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون
وجاوزت سنه مائة سنة قال وزراء الملك له ان يوسف قد كبر سنه وذهب علمه وتغير
عقله ونفذت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا عنه ثم عاودوه بذلك القول
بعد سنين فقال لهم هلموا الى ما شئتم من اي شي اختبره به يومئذ وكانت الفيوم يومئذ
تدعى الجوبة وانما كانت لمصابة ماء الصعيد وفضوله فاجمع رايهم على ان تكون هي المحنة التي
يمتحنون بها يوسف عليه الصلاة والسلام فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ماء الجوبة عنها
ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعى يوسف عليه الصلاة والسلام فقال
له قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني وقد رايت اذا بلغت ان اطلب لها بلدا واني لم اصب لها الا الجوبة
وذلك انه بلد بعيد قريب لا يؤتى من وجه الارض الا من غابة او صحرا فالفيوم وسط مصر
كما ان مصر في وسط البلاد لان مصر لا يؤتى من ناحية من النواحي الا من صحرا او مفازة وقد قطعتها
اياها فلا تتركن وجها ولا نظرا الا بلغته فقال له يوسف نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث
الي فاني ان شاء الله فاعل • قال الملك ان احبه الي واوفقه اعجله فاوحى الله الى يوسف عليه
الصلاة والسلام ان يحفر ثلاث خلج خليجا من اعلى الصعيد من موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع
كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف عليه السلام العمال

تحفر

تحفر خليج المنهي من اعلى اشمون الى اللاهون • وحفر خليج الفيوم وهو خليج الشرقي وحفر خليجا بقرية
يقال لها تهمنت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي • فخرج ماؤها من الخليج الشرقي فصب في النيل وخرج
من الغربي فصب في صحرا تهمنت الى الغرب فلم يبق في الجوبة ماء ثم ادخلها الفعلة فقطع ما كان فيها من
القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتدا جري النيل وقد صارت الجوبة ارضا ريفية برية
وارتفع ماء النيل فدخل في راس المنهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل
خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل واخرج اليها الملك ووزراه وكان هذا كله في سبعين يوما
فلما نظر اليه الملك قال لوزرائه هذا عمل الف يوم فسميت الفيوم واقامت تزرع كما تزرع غوايط
مصر • قال ثم بلغ يوسف عليه السلام قول وزراء الملك وانه انما كان ذلك على المحنة منهم
له فقال للملك ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له الملك وما ذلك قال انزل
من كل كورة من كور مصر اهل بيت وامر اهل كل بيت ان يبنوا قرية • وكانت قرى الفيوم على عدد
كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما اصير لها من الارض لا يكون في
ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا في زمان لا ينالهم الماء فيه واصير مطاطيا
للمرتفع ومرتفعا للمطاطي باوقات من الساعات في الليل والنهار واصير لها مصابا فلا يقصر احد دون
حقه ولا يزاد فوق قدره • فقال له فرعون هذا من ملكوت السما قال نعم فامر ببنيان القرى
وحد لها حدود فكانت اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانة وهي القرية التي كانت
تنزلها بنت فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان القناطر • فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض
ووزن الما ومن ذلك اليوم حدثت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك • قال وكان اول
من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا بمنف • اخرج ابن عبد الحكم
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال فوض الريان الى يوسف تدبير
ملك مصر وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة واخرج عن عكرمة ان فرعون قال ليوسف عليه الصلاة والسلام
قد سلطتك على مصر اني اريد ان اجعل كرسي اطول من كرسيك باربع اصابع قال يوسف نعم
قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحق قال في زمان الريان بن الوليد دخل يعقوب عليه
الصلاة والسلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون نفسا ما بين رجل وامراة فانزلهم يوسف
عليه الصلاة والسلام ما بين عين شمس الى الفرما وهي ارض ريفية برية • قال فلما دخل
يعقوب عليه الصلاة والسلام على فرعون • وكان يعقوب عليه السلام شيخا كبيرا حليما حسن
الوجه واللحية جهير الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك ايها الشيخ قال عشرون ومائة سنة
وكان بمهين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب عليه السلام وموسى ويوسف عليهما السلام

في كتبه واخبران خراب مصر وهلاكها يكون على يديهم ووضع الرايات وصفات من تخرب مصر على يديه. فلما راي يعقوب عليه السلام قام الي مجلسه فكان اول من ساله عنه ان قال له من تعبد ايها الشيخ قال له يعقوب عليه السلام اعبد الله اله كل شي قال كيف تعبد ما لا ترى. قال له يعقوب عليه السلام انه اعز واجل من ان يراه احد قال يمين فنحن نرى الهتنا. قال يعقوب عليه السلام ان الهتكم من عمل ايديكم من بني ادم من يموت ويبلى وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب الينا من حبل الوريد. فنظر يمين الي فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه قال فرعون افي ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا في ايام بنيك. قال الملك هل تجد هذا فيما قضى به الهه قال نعم. قال فكيف نقدر ان نقتل من يريد الهه هلاك قومه على يديه فلا نتعبا بهذا الكلام. واخرج بن عبد الحكم من طريق الكلبي عن بن صالح عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال دخل مصر يعقوب وولده وكانوا اسبعين نفسا وخرجوا وهم ستمائة الف. واخرج عن مسروق قال دخل اهل يوسف عليه السلام مصر وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا وهم ستمائة الف. واخرج عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه ان يعقوب عليه السلام عاش في ارض مصر ست عشرة سنة. فلما حضرته الوفاة قال ليوسف عليه السلام لا تدفني بمصر واذا مت فاحملوني وادفنوني في مغارة جبل حبرون. فلما مات لطخوه بمر وصبر وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اباه قد مات وانه ساله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف. واخرج بن عبد الحكم حدثنا عثمن ابن صالح حدثنا بن لهيعة عمن حدثه قال قبر يعقوب بمصر نحو ثلاثين يوما ثم حمل الي بيت المقدس واوصاهم بذلك عند موته. واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال حبرون مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الان وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا. رجع الي حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم مات الريان بن الوليد. فملكهم من بعده دارم وفي زمانه مات يوسف عليه الصلاة والسلام. اخرج بن عبد الحكم عن كعب قال لما حضرت يوسف عليه الصلاة والسلام الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الي ارض ابائكم فاحملوا عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه. واخرج عنه قال لما مات يوسف عليه السلام استعبد اهل مصر بني اسرائيل. واخرج عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه الصلاة والسلام في احد جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فحولوه الي الجانب الاخر فاخصب الجانب الذي حولوه اليه واجدب الجانب الاخر. فلما راوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوا فيه سلسلة واقاموا عمودا على شاطي النيل وجعلوا في اصله سكة

من حديد وجعلوا السلسلة في السكة والقوا الصندوق في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا رجع الي حديث بن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم ان دارما طغى بعد يوسف عليه السلام وتكبر واظهر عبادة الاصنام فركب في النيل في سفينة فبعث الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طري الي موضع حلوان. فملكهم من بعده كاشم بن معدان وكان جبارا عاتيا ثم هلك. فملكهم من بعده فرعون موسى فاقام خمسمائة سنة حتى اغرقه الله تعالى اخرج بن عبد الحكم عن هاني بن المنذر قال كان فرعون من العماليق وكان يكنى بابي مرة واخرج عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كان فرعون اثرم. وقال حدثنا سعيد ابن عفير حدثنا عبد الله بن ابي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع على الملك جماعة من ابنا الملوك ولم يكن للملك عهد. فلما عظم الخطب تداعوا الي الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع من الفج فج الجبل فاطلع فرعون بين عدلتي نطرون فاقبل بهما ليبيعهما وهو رجل من فران ابن بلي واسمه الوليد بن مصعب. وكان قصيرا ابرش ابطا في لحيته فاستوقفوه وقالوا انا قد جعلناك حكما بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك واتوه مواثيقهم على الرضى فلما استوثق منهم قال اني رايت ان املككم نفسي عليكم فهو اذهب لضغاينكم واجمع لاموركم والامر من بعد اليكم فامروه عليهم لنفاسة بعضهم بعضا واقعدوه على دار الملك بمنف فارسل الي صاحب كل امر رجل منهم فوعده ومناه ان يملكه على ملك صاحبه ووعدهم ليلة يقتل كل رجل منهم صاحبه ففعلوا ودانوا له بالربوبية. فملكهم نحو من خمسمائة سنة وكان من امره وامر موسى عليه الصلاة والسلام ما قص الله تعالى من خبرهم في القران. واخرج بن عبد الحكم عن ابي الاشرس قال مكث فرعون اربعمائة سنة الشباب يغدو عليه ويروح واخرج عن ابرهيم بن مقسم قال مكث فرعون اربعمائة سنة لم يصدع له راس وكان يملك ما بين مصر الي افريقية واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان يقعد على كراسي فرعون مايتان عليهم اقبية الديباج واساور الذهب. واخرج بن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه ان فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس. ولما ابتدا حفره اتاه اهل كل قرية يسالونه ان يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب به الي هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده الي القرية في المغرب. ثم يرده الي اهل قرية في القبلة ويأخذ من كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاتى بذلك يحمله الي فرعون فسال له فرعون عن ذلك فاخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك ينبغي للسيد ان يعطف على عبيده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في ايديهم رد على اهل كل قرية ما اخذت منهم فرده كله على اهله فلا يعلم بمصر خليجا

اكثر عطوفا منه لما فعل هامان في حفره . قال بن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذي
كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها انهم كانوا يقرون القرى في ايدي اهلها كل قرية بكراء معلوم
لا ينقض عليهم الا في كل اربع سنين من اجل الظما وتنقل اليسار فاذا مضت اربع سنين نقض ذلك
وعدل تعديلا جديدا فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم من ذلك
ما يشق عليهم فاذا جبي المال وجمع كان للملك من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد
والربع الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه وجباية خراجه ودفع عدوه . والربع الثالث
يصرف في مصلحة الارض وما تحتاج اليه من سد جسورها وحفر خلجها وبنا قناطرها والقوة
للمزارعين على زرعهم وعمارة ارضهم . والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصيب كل قرية من خراجها
فيدفن ذلك فيها لكاينة تنزل او جايحة باهل كل قرية فكانوا على ذلك . وهذا الربع الذي يدفن
في كل قرية من خراجها هي كنوز فرعون التي يتحدث الناس بها انها ستظهر فيطلبها الذين يتبعون
الكنوز . وحدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار حدثنا بن لهيعة عن ابي قبيل قال خرج وردان
من عند مسلمة بن مخلد رضي الله تعالى عنه وهو امير على مصر فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلا
فناداه اين تريد قال ارسلني الامير مسلمة ان آتي منفا فاحفر له عن كنز فرعون قال فارجع
اليه واقره مني السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة انهم ياتون في
سفنهم يريدون الى الفسطاط فيسيرون حتى ينزلون منفا فيظهر لهم كنز فرعون فياخذون ما
شاوا منه فيقولون ما نلقى غنيمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثرهم فيدركونهم
فيقتتلون ويهزم الحبشة فيقتلهم المسلمون وياسرونهم حتى ان الحبشي ليباع بالكسا . قال
اهل التاريخ كان فرعون اذا كمل التخضير في كل سنة ينفذ مع قايدين من قواده اردبين قمح فيذهب
احدهما الى ارض مصر والاخر الى اسفلها فيتامل القايد الى ارض كل قرية فان وجد موضعا بايرا
عاطلا قد اهمل بذره كتب الى فرعون بذلك واعلمه اسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك
امر بضرب عنق ذلك العامل واخذ ماله فربما عاد القايدان ولم يجدا موضعا لبذر الاردبين
القمح لتكامل العمارة واستظهار الزرع . واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي موسى الاشعري
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى لما اراد ان يسير ببني
اسرايل ضل عنه الطريق فقال لبني اسرايل ما هذا فقال له علما بني اسرايل ان يوسف حين حضره الموت
اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال لموسى ايكم يدري اين قبره
فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرايل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف
فقالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه كره ذلك فقيل له

اعطيا

اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ما فقالت لهم انضبوا عنها الما ففعلوا
قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف . فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء
النهار . واخرج بن عبد الحكم عن سماك بن حرب مرفوعا نحوه . وفيه فقالت اني اسالك ان اكون
انا وانت في درجة واحدة في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما نحوه . وفيه فقالت عجوز يقال
لها سارح ابنة اشر ابنة يعقوب عليه السلام انا رايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه
قال حكمك قالت ان اكون معك حيث كنت في الجنة . واخرج عن بن لهيعة عمن حدثه قال قبر
يوسف بمصر فاقام بها نحوا من ثلاثين سنة ثم حمل الى بيت المقدس . رجع الى الحديث ابن لهيعة
وعبد الله بن خالد قالا لما اغرق الله فرعون وجنوده وغرق معه من اشراف اهل مصر واكابرهم
ووجوههم اكثر من الفي الف فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق بها الا
العبيد والاجرا والنسا فاعظم اشراف من النسا ان يولين منهن احدا واجمع رايهن على ان يولين امراة
منهن فولوا امراة منهن يقال لها دلوكة ابنة زبا وكانت ذات عقل ومعرفة وتجارب وكانت
في شرف منهن وموضع وهي يوميذ بنت مايه سنة وستين سنة فملكوها فخافت ان يتناولها
ملوك الارض فجمعت نسا الاشراف فقالت لهن ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد ولا يمد عينه اليها وقد
هلكت اكابرنا واشرافنا وذهب السحرة الذين كنا نقوى بهم وقد رايت ان ابني حصنا احدق به جميع
بلادنا فاضع عليه المحارس والمسالح من كل ناحية فانا لا نامن ان يطمع فينا الناس فبنت جدارا
احاطت به على جميع ارض مصر كلها المزارع والمداين والقرى وجعلت دونه خليجا يجري فيه الماء
واقامت القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة اميال محرس ومسلحة وفيما
بين ذلك محارس صغار على كل جبل وجعلت على كل محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق وامرتهم ان يحرسوا
بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاتاهم الخبر باي وجه كان في ساعة
واحدة فنظروا في ذلك فمنعت بذلك ارض مصر ممن ارادها بسو وفرغت من بنايه في سنة وهذا
الجدار الذي يقال له جدار العجوز وقد بقيت بالصعيد منه بقايا وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها
تدورة وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في السحر فبعثت اليها دلوكة انا قد احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك
فاعملي لنا شيا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت بربا من حجارة في وسط مدينة منف
وجعلت له اربعة ابواب كل باب منها الى جهة القبلة والبحري والشرقي والغربي وصورت فيه
صورة الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت لهم قد عملت لكم عملا يهلك به كل من اراد كم من
كل جهة ياتون منها برا او بحرا وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مونته فمن اتاكم من اي جهة

فانهم ان كانوا في البر على خيل او بغال او ابل او في سفن او رجالة تحركت هذه الصور من جهتهم
التي ياتون منها فما فعلتم بالصور من شي اصابهم ذلك في انفسهم على ما يفعلون بهم • فلما بلغ من
حولهم من الملوك ان امرهم قد صار الى ولاية النسا طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم • فلما دنوا من عمل
مصر تحركت تلك الصور ولا يفعلون بها شيا الا اصاب ذلك الجيش الذي اقبل اليهم مثله من قطع
روسها او سوقها او فقي اعينها او بقر بطونها وانتشر ذلك فتنا ذرهم الناس • وكان نسا اهل مصر
حين غرق اشرافهم ولم يبق الا العبيد والاجرا لم يصبروا وانطلقت المراة تعتق عبدها وتتزوجه
وتتزوج الاخرى اجيرها وشرطن على الرجال ان لا يفعلوا شيا الا باذنهن فاجابوهن الى ذلك فكان
امر النسا على الرجال • قال بن لهيعة فحدثني يزيد بن ابي حبيب ان القبط على ذلك الى اليوم
اتباعا للماضي منهم لا يبيع احد منهم ولا يشتري الا قال استامر امراتي فملكتهم دلوكا بنت زبا عشرين
سنة تدبر امرهم بمصر حتى بلغ من ابناء اكابرهم واشرافهم رجل يقال له دركون بن بيطرس فملكوه
عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحوا من اربعماية سنة ثم مات دركون فاستخلف ابنه
بودس ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس فلم يملك الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا
فاستخلف اخاه مرينث ثم توفي مرينث فاستخلف ولده استمارس فطغى وتكبر وسفك الدما
واظهر الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له
بلوطس بن مناكيل فملكهم اربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه بولة فملكهم مايه وعشرين سنة وهو
الاعرج الذي سبا ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر • وكان بولة قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا
لم يبلغه احد ممن كان قبله بعد فرعون فطغى فقتله الله صرعته دابة فدقت عنقه فمات • اخرج
ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال لما مات سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام
ملك بعده عمه مرحب فسار اليه ملك مصر فقاتله واصاب الاترسة الذهب التي عملها سليمان
عليه الصلاة والسلام فذهب بها ثم استخلف برنيوس بن بولة فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف
ابنه قرقورة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس • وكان كلما انهدم من تلك البربا
شي لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها فكانوا اهل بيت لا يعرف ذلك غيرهم
فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم في البربا موضع في زمان لقاس فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة
عمله وبقي على حاله وانقطع ما كانوا يتهمرون به الناس ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه قومس
فملكهم دهرا فلما ظهر بخت نصر على بيت المقدس وسبى بني اسرائيل وخرج بهم الى ارض بابل فاقام ارميا بايليا
وهي خراب فاجتمع اليه بقايا بني اسرائيل وكانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيموا بنا في ارضنا لنستغفر
الله ونتوب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا والله انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ولحن

قال وسرح ثم توفي فاستخلف اخاه مناكيل فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه

شرذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل في ذمته فقال ارميا ذمة الله
اوفى الذمم لكم ولا يسعكم امان احد في الارض اذا اخافكم فانطلق اوليك النفر من بني اسرائيل
الى قومس واعتصموا به فقال انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان لي قبلك عبيدا ابقوا مني
فابعث بهم الي • فكتب اليه قومس ما هم بعبيدك هم اهل النبوة والكتاب وابنا الاحرار
اعتديت عليهم وظلمتهم فحلف بخت نصر لين لم يردهم ليغزون بلاده • واوحى الله الى ارميا
عليه السلام اني مظهر بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذوه حرزا ولو انهم اطاعوا امري ثم
اطبقت عليهم السما والارض لجعلت له من بينهما فرجا ومخرجا فرحمهم ارميا عليه السلام وبادر
اليهم • وقال ان لم تطيعوني اسركم بخت نصر وقتلكم واية ذلك اني رايت موضع سريره الذي
يضعه بعدما يظفر بمصر ويملكها ثم عمد فدفن اربعة احجار في الموضع الذي يضع بخت نصر
سريره • وقال يضع كل قايمة من قوايم سريره على حجر منها فلجوا في رايهم وسار بخت نصر الى
قومس فقاتله سنة ثم ظفر به فقتل قومس وسبى جميع اهل مصر وقتل من قتل • فلما راه
قتل من اسر منهم وضع له سريره في الموضع الذي وصف ارميا عليه السلام ووقعت كل
قايمة على حجر من تلك الحجارة التي دفن • فلما اتي بالاسارى اتي معهم بارميا عليه السلام فقال
له بخت نصر الا اراك مع اعداي بعد ان امنتك واكرمتك فقال له ارميا عليه السلام انما جيتهم
محذرا واخبرتهم بخبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك واريتهم موضعه قال بخت نصر
فما مصداق ذلك قال له ارميا عليه السلام ارفع سريرك فان تحت كل قايمة منه حجرا دفنته
فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لارميا عليه السلام لو اعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم لك
فقتلهم واخرب مداين مصر وقراها وسبى جميع اهلها ولم يترك بها احدا حتى بقيت مصر اربعين
سنة خرابا ليس فيها ساكن يجري نيلها ويذهب لا ينتفع به • واقام ارميا عليه السلام بمصر
واتخذ زرعا يعيش به فاوحى الله تعالى اليه ان لك عن الزرع والمقام لشغلا فالحق بايليا فخرج
ارميا عليه السلام حتى اتى بيت المقدس ثم ان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فعمروها
فلم تزل مصر مقهورة من يوميذ • ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في مصر
وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانهم الروم وقامت دونهم والحت عليهم فارس • فلما خشوا ظهورهم
عليهم صالحوا فارسا على ان يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك حين
خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على اهل مصر • واقامت مصر بين الروم وفارس سبع
سنين • ثم استجاشت الروم وتظاهرت على فارس والحت بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا
مصانعهم اجمع وديارهم التي بالشام ومصر • وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه نزلت الم غلبت الروم في ادني الارض الآية فصارت الشام كلها وصلح اهل مصر كله خالصًا للروم وليس لفارس في الشام ومصر شي • قال الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه وكانت الفرس قد اسست بنا الحصن الذي يقال له باب اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم • فلما انكشف جمع فارس عن مصر واخرجهم الروم من الشام اتمت الروم بنا ذلك الحصن واقامت به • وارسل هرقل الي المقوقس اميرًا علي مصر وجعل عليه حربها وجباية خراجها فنزل الاسكندرية فلم تزل في ملك الروم حتي فتحها الله علي المسلمين قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن في عصرنا يسمي قصر الشمع •

• ذكر من دخل مصر من الانبيا عليهم الصلاة والسلام •

قال ابو عمر بن يوسف الكندي في كتاب فضائل مصر دخل مصر من الانبيا عليهم الصلاة والسلام ادريس وهو هرمس • وابراهيم الخليل • واسماعيل • ويعقوب • ويوسف • واثني عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط • ولوط • وموسي • وهارون • ويوشع بن نون • ودانيال • وارميا • عليهم الصلاة والسلام قلت اما ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا به اسد ابن موسي وغيره انه لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة الي الشام فخرج ومعه لوط وسارة عليهم السلام حتي اتو حران فنزلها فاصاب اهل حران جوع شديد فارتحل بسارة يريد مصر • فلما دخلها ذكر جمالها لملكها ووصف له امرها فامر بها • فلما دخلت عليه وسال ابراهيم عليه السلام ما هذه المراة منك فقال اختي فهم الملك بها فايبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فدعي الله تعالي فانطلق يديه ورجليه واعطاهما غنما وبقرا وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر وأما اسمعيل عليه الصلاة والسلام فرايت عدة ايضا في بعض الكتب المؤلفة في مصر ولم اقف في شي من الاحاديث والاثار علي ما يشهد لذلك وانا استبعد صحته فانه منذ اقدمه ابوه مكة وهو رضيع مع امه لم يبلغ انه خرج منها ولم يدخل ابوه الاقبل ان يملك امه • واما يعقوب عليه الصلاة والسلام ويوسف واخوته عليهم السلام فدخولهم مصر منصوص عليه في القران • وكذا موسي وهرون عليهما السلام وقد ولدا بها • واما لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم عليهما السلام ولكن لم ار التصريح به في حديث ولا اثر • واما يوشع فهو بن نون عليه السلام بن افرائيم بن يوسف ولد بمصر وخرج مع موسي الي البحر لما سار ببني اسرائيل ورد في اثر عن بن عباس رضي الله تعالي عنهما • واما ارميا عليه السلام فتقدم دخوله في قصة بخت نصر • واما عيسي عليه السلام فتقدم في قوله تعالي واويناهما الي ربوة ذات قرار ومعين انها مصر علي قول جماعة • ورايت في بعض الكتب ان عيسي عليه السلام ولد بمصر بقرية اهناس وبها النخلة التي في قوله تعالي وهزي اليك بجذع النخلة وانه نشا بمصر ثم سار علي سفح المقطم الي الشام ماشيا وهذا كله غريب لا صحة له بل الاثار دلت علي انه ولد ببيت المقدس

ونشا به ثم دخل مصر • واما دانيال عليه السلام فلم اقف فيه علي اثر الان وعده بن زولاق فيمن ولد بمصر • والخلاف في نبوة اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام شهير ولي في ذلك تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماوهم هنا للتشرف • اخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن السدي • قال بنو يعقوب • يوسف • وبنيامين • وروبيل • ويهوذا • وشمعون • ولاوي • ودان وقهاث • ويشكور • وباليون • هكذا اسمي عشرة وبقي اثنان وتقدم عن بن عباس رضي الله تعالي عنهما ان العجوز التي دلت موسي علي قبر يوسف عليهما السلام ابوها اثنين بن يعقوب فهذا احدهما والاخر نفتال وبقي من الانبيا الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر علي احد القولين انه غير يوسف بن يعقوب عليهما السلام • وقال تعالي ولقد جاكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاكم به حتي اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف بن افرائيم ابن يعقوب لان يوسف بن يعقوب لم يدرك زمن موسي حتي يبعث اليه فان صح هذا القول فهذا نبي رسول ولد بمصر ومات بها ولا نظير له في ذلك • ومن الانبيا الذين دخلوها سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وسياتي في بنا الاسكندرية ما يدل علي ذلك • ورايت حديثا يدل علي ان ايوب عليه الصلاة والسلام دخلها اخرج بن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر مرفوعا قال قال الله لايوب اتدري لما ابتليتك قال لا يارب قال لانك دخلت علي فرعون فداهنت عنده بكلمتين ويويد ذلك ان زوجته بنت يوسف عليهم السلام • اخرج بن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام • ثم رايت اثرا صحيحا في دخول ايوب وشعيب عليهما الصلاة والسلام مصر • اخرج بن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجدب الشام فكتب فرعون الي ايوب عليه السلام ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحي الله تعالي الي ايوب وسكت عن فرعون اذ هابك الي ارضه استعد للبلاء • وعد بعضهم من دخلها من الانبيا لقمان عليه السلام • وفي مراة الزمان حكاية قول انه من سودان مصر وفي نبوته خلاف والقول بانه نبي قول عكرمة ولوث • وعد الكندي وغيره فيمن دخلها من الصديقين الخضر وذو القرنين وقد قيل بنبوتهما والقول بنبوة الخضر حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور وجزم به الثعلبي وروي عن بن عباس رضي الله تعالي عنهما وذهب اسمعيل بن ابي زياد ومحمد بن اسحاق الي انه نبي مرسل ونصر هذا القول ابو الحسن بن الرماني ثم بن الجوزي • وقد قيل بنبوة ذي القرنين اخرجه بن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص ودخول ذي القرنين مصر ورد في حديث مرفوع سياتي في بنا الاسكندرية

ودخول الخضر عليه السلام غير بعيد فانه في عسكر ذي القرنين بل احد الاقوال في الخضر عليه السلام انه ابن ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة اخرهم الحافظ بن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة فعلى هذا يكون مولده بمصر قال بن عبد الحكم حدثني شيخ اهل مصر قال كان ذو القرنين من اهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال ابن لهيعة واهلها روم • واخرج بن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحق قال حدثني من يسوق الاحاديث على الاعاجم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين رجل من اهل مصر • اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام • وذكر صاحب مرآة الزمان ان ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وطلي بالصبر والكافور وحمل الى الاسكندرية فخرجت امه في نسا الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وامرت به فدفن • قيل انه عاش الف سنة وقيل الف وستماية سنة • وقيل ثلاثة الاف سنة • وقد قيل بنبوة نسوة دخلن مصر مريم • وسارة زوجة الخليل • واسية امراة فرعون • وام موسى عليهم السلام • حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى في فتاويه المعروفة بالحلبيات • قال ويشهد لذلك في مريم عليها السلام ذكرها في سورة الانبيا مع الانبيا وهي قرينة ام موسى عليهما السلام اسمها يوحانذ ضبطها المولف في شرح النكاية بكسر النون وبذال معجمة ساكنة • وقد تقدم ان شيث بن ادم عليهما الصلاة والسلام نزل مصر وهو نبي وان نوحا لما فتت سفينته بارض مصر فتمت عدة من دخل مصر من الانبيا عليهم السلام باتفاق واختلاف اثنين وثلاثين نبيا غير النسوة الاربع • وقد نظمت ذلك في ابيات فقلت

قد حل في مصر فيما قدروا زمرا • من النبيين زادوا عشرتا نيسما •
لوطا وايوب ذو القرنين خضر سليمان ارميا يوشع هرون مع موسى •
كذاك يوسف والاسباط مع ابيه • وحافظ وخليل الله ادريسا •
وامه سارة لقمان اسية • ودانيال شعيبا مريما عيسى •
شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكروا • لازال من ذكرهم ذا المصر مانوسا •

قال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن هرون حدثنا روح حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال وهب اي امر الله اسرع قال بعضهم عرش بلقيس حين اتي به سليمان عليه السلام • قال وهب اسرع امر الله ان يونس بن متى عليه السلام كان على حرف السفينة فبعث الله تعالى اليه حوتا من نيل مصر فما كان اقرب ساعة الاصار من حرفها في جوفه • وقال صاحب مرآة الزمان وكذا انشا بمصر بن يوسف بن موسى بن ما خو قبل موسى بن عمران • قال بن قتيبة ويزعم اهل التوراة انه صاحب الخضر عليه السلام • قلت والقصة في صحيح البخاري •

ذكر

ذكر من كان بمصر من الصديقين كماشطة ابنة فرعون وابنها ومؤمن آل فرعون

اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى • وشاهد يوسف • وصاحب جريج • وابن ماشطة فرعون • واخرج احمد والبزار والطبراني عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي اتيت على رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال هذه رايحة ماشطة ابنة فرعون واولادها • قال وما شانها • قال بينما هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدري من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون ابي قالت لا ولكن ربي ورب ابيك قالت اخبره بذا قالت نعم اخبريه فاخبرته فدعاها فقال لها يا فلانة وان لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس ثم احميت ثم امران تلقى هي واولادها فيها فالقوا بين يديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها مرضع كانها تقاعست من اجله قال يا امه اقتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت • قال بن عباس رضي الله تعالى عنهما تكلم اربع صغار عيسى بن مريم • وصاحب جريج • وشاهد يوسف • وابن ماشطة ابنة فرعون • واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وقال رجل مومن من آل فرعون قال لم يكن مومن من آل فرعون غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي انذر موسى عليه الصلاة والسلام الذي قال ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك •

ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه الصلاة والسلام •

قال الكندي اجمعت الرواة انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة الذين اسلموا لموسى عليه الصلاة والسلام • واخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا كان يقول ما امن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط • واخرج بن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن ابي حبيب • قال كان السحرة اثني عشر ساحرا رؤسا تحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة مايتي الف واربعين الفا وماتين واثنين وخمسين انسانا بالروسا والعرفا فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السما وان السحر لا يقوم لامر الله فخر الروسا الاثني عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم العرفا واتبع العرفا من بقي وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون • واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بني اسرايل في عبادة العجل • وقال بن عبد الحكم حدثنا هاني بن المتوكل عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن تبيع قال استاذن الذين كانوا امنوا من السحرة

موسى عليه الصلاة والسلام في الرجوع الى اهله وماله بمصر فاذن لهم ودعا لهم فترهبوا في رؤس الجبال
فكانوا اول من ترهب وكانوا يقال لهم الشيحة وبقية طايفة منهم مع موسى عليه الصلاة والسلام حتى
توفاه الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعدهم اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام

ذكر من كان بمصر من الحكما في الدهر الاول

قال الكندي وابن زولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه الصلاة والسلام وهو المثلث لانه نبي
وملك وحكيم وهو الذي صب الرصاص ذهبا بصاصا وكان بها اغاثيمون وفيثا غورس فلابيبف هرمس
عليه السلام ولهم من العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والبرابي
واسرار الطبيعة وارسلاوس وبندفليس اصحاب الكهانة والزجر وبقراط صاحب الكلام على الحكمة
وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق
وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة وارواطس صاحب
البيضة ذات الثمانية وارنجي صورة في تشكيل صورة الفلك وافلطيموس صاحب الفلاحة وابرخس
صاحب الرصد والالة المعروفة بذات الحلق وباولس صاحب الزيج ودمانيوس وابس واصطفن
اصحاب كتب احكام النجوم وابزل واندذيه ولهما الهندسة والمنادير وكتاب جر الثقيل والبنكامات
والالات لقياس الساعات وفليبور وله عمل الدواليب والارحية والحركات بالحيل اللطيفة وازمنيس
صاحب المرايا المحرقة والمنجنيقات التي ترمي بها الحصون ومارية وقلبطر ولهما الطلسمات
والخواص وابلونيوس وله كتاب المخروطات وكتاب قطع الخطوط وثابوسنيش وله كتاب الاكرة
ونيطس وله كتاب الحساب وانطوفس وله كتاب الاكرة والاسطوانة دخلها جالينوس ودبسقور
ايداس ايداشوص صاحب الحشايش وزوحات والاعالى واساسيوس وهرقونس ووقس وهم
من حكما اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن زولاق قلت قال الشهرستاني في الملل
والنحل قيل اول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوغزخيس تفلسف بمصر ثم
سار الى ملطية فاقام بها وذكر فرفيثاغورس انه ابن مينسارخس وانه كان في زمن موسى عليه
الصلاة والسلام وانه اخذ الحكمة من معدن النبوة وذكر في سقراط انه ابن سفرسنقس وانه
اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسالاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق
واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل ونهى الرؤسا الذين كانوا في زمنه عن الشرك وعبادة الاوثان
فثوروا عليه العامة والجاوا ملكهم الى قتله ثم سقاه السم وذكر في افلاطون انه ابن ارسطن ابن
ارسطوافليس وانه اخر المتقدمين الاوايل الاساطين معروف بالتوحيد والحكمة وولد في زمن
ازدشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته وذكر في ارسطاليس انه ابن

بيقوماخرس وانه اخذ عن افلاطون قال ابن فضل الله في المسالك الهرامسة ثلاثة هرمس المثلث
ويقال هو ادريس عليه الصلاة والسلام كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس لقب كما يقال كسرى وقيصر
قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشيا العلوية من الحركات النجومية واول من بنى الهياكل
ومجد الله تعالى فيها واول من تكلم في الطب وتطرفيه وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر
فبنى هناك الاهرام والبرابي وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصا منه
على تخليد العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وانزل الله عليه ثلاثين صحيفة ورفعه
اليه مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من اهل بابل واما هرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر
وكان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعه وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا
فيلسوفا وله كلام حسن في صناعة الكيميا وقال عن صاعد بن احمد في بندقليس انه كان في زمن
داود عليه الصلاة والسلام واخذ الحكمة عن لقمان بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه
الصلاة والسلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان
وادخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة واستخرج علم الالحان وتوقيع النغم وفي افلاطون انه لما مات
سقراط قصد مصر للقا اصحاب فيثاغورس

ذكر قتل عوج بمصر

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو بن خالد حدثنا
زهير بن معوية حدثنا ابو اسحق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله موسى عليه السلام
ثمانماية ذراع وعرضه اربعماية ذراع وكان عصا موسى عليه السلام عشرة اذرع ووثب اليه عشرة اذرع
وطول موسى كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره للناس عاما يمرون على صلبه واضلاعه
وقال صاحب مراة الزمان حكى جدي عن ابن اسحق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف سنة وستماية
سنة ولم يعش احد هذا العمر وقال ابن جرير عاش الف سنة وقيل انه ولد في عهد ادم عليه الصلاة والسلام
وسلم من الطوفان وقال الثعلبي لما وقع على نيل مصر جسرهم سنة

ذكر عجايب مصر القديمة

قال الحافظ وغيره عجايب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها بساير البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة
الرها وقنطرة سنجه وقصر غمدان وكنيسة رومية وصنم الزيتونة وايوان كسرى بالمداين
وبيت الريح بتدمر والخورنق بالحيرة والثلاثة الاحجار ببعلبك والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان
وهما اطول بناء واعجبه ليس على الارض بنا اطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان مرفوعان ولذلك
قال بعض من راهما ليس من شي الا وانا ارحمه من الدهر الا الهرمان فانا ارحم الدهر منهما وصنم الهرمين
وهو بلهويه ويقال بلهيت وتسميه العامة ابو الهول ويقال انه طلسم الرمل لئلا يغلب على
الجيزة وبربا سمنود قال الكندي رايته وقد خرب فيه بعض الحال قرطا فرايت الجل اذا دنى منه

بجمله واراد ان يدخله سقط كل دبيب من القرط ولم يدخل منه شي الي البربا ثم خرب عند الخمسين وثلثماية
وبربا اخميم كان فيه صور الملوك الذين يملكون مصر قال صاحب مباهج الفكر وهي مبنية
بحجر الشمر كل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز يقال ان كل دهليز علي اسم
كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم الكيميا والسيميا والطلسمات والطب ويقال
انه كان لها جميع ما يحدث في الزمان حتي ظهر رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه كان مصور فيها
راكبا علي ناقة وبربا دندرة وكان فيه ماية وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم
الثانية حتي تنتهي الي اخرها ثم تكر راجعة الي موضع بدايت وحايط العجوز من العريش الي اسوان
يحيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره والفيوم وهي مدينة دبرها يوسف عليه الصلاة
والسلام بالوحي وكانت ثلثماية وستين قرية كل قرية منها مصر يوما وكانت تردي
من اثني عشر ذراعا وليس في الدنيا بلد بني بالوحي غيرها قاله الكندي ومنف وما فيهما من الابنية
والدفاين والكنوز واثار الملوك والانبيا والحكما وكان فيها البربا الذي لا نظير له بنته الساحرة
دلوكة وقد تقدم ذكره وجبل الكحل وجبل الطيلمون وجبل الساحرة فيه حلقة ظاهرة
مشرفة علي النيل لا يصل اليها احد يلوح فيها خط مخلوف باسم الله وجبل الطير بصعيد مصر
الادني مطل علي النيل مقابل منية بني خصيب قال في السكردان فيه اعجوبة لم ير مثلها في ساير
الاقاليم وهي باقية الي يومنا هذا وذلك انه اذا كان اخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم طيور
كثيرة بلق سود الاعناق مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحة وصيا حما بجاحة يقال لها
طير البح لها صياح عظيم يسد الافق فتقصد مكانا في ذلك الجبل فينفرد منها طاير واحد فيضرب
بمنقاره في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد الي ان يعلق واحد منهم بمنقاره فتتفرق عنه الطيور حينيذ
وتذهب حيث جات فلا يزال معلقا الي ان يموت فيضمحل في العام القابل ويسقط فتاتي الطيور
علي عادتها في السنة القابلة فتفعل الفعل المذكور قال صاحب السكردان وقد اخبرني بهذا
غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو مشهور معروف الي يومنا هذا قال ابو بكر الموصلي
سمعت من اعيان الصعيد انه اذا كان العام مخصبا قبض علي طايرين وان كان متوسطا قبض علي واحد
وان كان جدبا لم يقبض علي شي قال في السكردان وحكي بعضهم انه راي في بعض السنين طيرا تعلق
بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه والحق بالطيور فدارت عليه
وجعلت تنقره بمناقيرها الي ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع وعين شمس وهي هيكل
الشمس قال صاحب مباهج الفكر وقد خربت وبقي منها عمودان من حجر صلد فلكات طول كل عمود
منها اربع وثمانون ذراعا علي راس كل عمود منها صورة انسان علي دابة وعلي راسهما شبه الصومعة

الصومعة من نحاس فاذا جري النيل قطر من راس كل واحد منهما ما لا يتجاوز نصف العمود والموضع
الذي يصل اليه الما لا يزال اخضر رطبا وقد وقع العمودان بعد الخمسين وستماية وقررت حجارتهما
وفرش بها الدور وصنم من نحاس علي باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة علي خلقة الجمل
وعليه رجل راكب عليه عمامة متنكب قوسا وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا
تظالموا بينهم واعتدي بعضهم علي بعض جاوا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا
الراكب الجمل فياخذ الحق لي منك يعنون بالراكب الجمل محمدا صلي الله عليه وسلم فلما قدم عمرو بن العاص
رضي الله تعالي عنه غيب الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم والنيل وسياتي جزؤه مفصلا
وحوض كان مدورا من حجر يركب فيه الواحد والاربعة ويحركون الما بشي فيعودون في البحر منجانب
الي جانب لا يعلم من عمله فاحدره كافور الاخشيدي الي مصر فنظر اليه ثم اخرج من الماء وكان التي في البر
وكان في اسفله كتابة لا يدري ما هي ثم اعيد الي البحر فغرق وبطل فعله والاسكندرية
فانها علي مدينة ثلاث طبقات وليس علي وجه الارض مدينة علي مدينة علي هذه الصفة
سواها ويقال انها ارم ذات العماد سميت بذلك ان عمدها ورخامها من الديجا والاصطفيدس
المخلط طولا وعرضا والمنارة التي بها وسياتي ذكرها ومنارة بناحية ابويط من بلاد
البهنسا محكمة البنا اذا هزها انسان مالت يمينا وشمالا يري مثلها لها هندا وفي ظلها في ادا الشمس
والملعب الذي كان بالاسكندرية يجتمعون فيه فلا يري احد منهم شيا دون صاحبه وكل
منهم تلقا وجه الاخر ان عمل احدهم شيا او تكلم او قرا كتابا او لعب لونا من الالوان سمعه الباقون
ونظر القريب والبعيد فيه سوا وكانوا يتراموان فيه باكرة فمن دخلت في كمه ولي مصر قال
صاحب مباهج الفكر وقد بقيت منه بقايا عمد قد تكسرت غير عمود منها يسمي عمود السواري في غاية
الغلظ والطول من الحجر الصوان الاحمر والمسلتان وهما شخصين منصوبان طول كل واحد منهما
ثلثماية وثمانون ذراعا وهما مسلتا فرعون للشمس منصوبتين فاذا حلت الشمس اول درجة من
الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الي المسلة الشمالية وطلعت علي راسها وهما منتهي المسلتين
وخط الاستوا في الوسط بينهما ثم تتردد بينهما ذاهبة وجايية ساير السنة فهذه عشرون
اعجوبة ويقال انه ليس من بلد فيه شي غريب الا وفي مصر مثله او شبهه ثم تفضل مصر
علي البلدان بعجايبها التي ليست في بلد سواها

ذكر الاهرام وعجايبها

قال ابن عبد الحكم في زمان شداد بن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد
عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خبرا يثبت وفي ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول اولي النهي الاهرام ۝ واستصغرت لعظيمها الاحلام

مُلسٌ مُثَقَّفَةُ البِنا شواهِقٌ • قَصُرت لِعالي دُونِهِن سِهامُ •
لم ادرِ حين كبا التفكّر دونها • واستوهمت لعجيبها الاوهامُ •
اقبورُ املاكِ الاعاجم هُنَّ ام • طلسامُ رملٍ كُنّ ام اعلامُ •

وما احسب الاهرام الا بنيت قبل الطوفان لانها لو بنيت بعد الطوفان لكان علمها عند الناس قال جماعة من اهل التاريخ الذي بني الاهرام سوريد بن سلهوق ملك مصر وكان قبل الطوفان بثلثماية سنة وسبب ذلك انه راي في منامه كان الارض قد انقلبت باهلها وكان الناس هاربين علي وجوههم وكان الكواكب تساقطت وتصدم بعضها بعضا باصوات هايلة فاغمه ذلك وكتمه ثم راي بعد ذلك كان الكواكب الثابتة نزلت الي الارض في صفة طيور بيض وكانها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبقا عليهم وكانت الكواكب المنيرة مظلمة فانتبه مذعورا فجمع روسا الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا مايه وثلاثون كاهنا وكبيرهم يقال له افليمون فقص عليهم فاخذوا ارتفاع الكواكب وبالغوا في استقصا ذلك فاخبروا بامر الطوفان قال ويلحق بلادنا قالوا نعم وتخرب وتبقي عدة سنين فامر عند ذلك بعمل الاهرام وامر بان يعمل بها مسارب يدخل منها النيل الي مكان بعينه ثم يفيض الي مواضع من ارض الغرب وارض الصعيد وملاها طلسمات وعجايب واموالا وخزاين وغير ذلك ودبر فيها جميع ما قالته الحكما وجميع العلوم الغامضة واسما العقاقير ومنافعها ومضارها وعمل الطلسمات • والحساب والهندسة والطبيعيات • وكل ذلك مفسرا لمن يعرف كتابتهم ولغاتهم • فلما امر ببنايها قطعوا الاسطوانات العظام والبلاطات الهايلة واحضروا الصخور من ناحية اسوان فبني بها اساس الاهرام الثلاثة وشيدها بالرصاص والحديد وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعا وجعل ارتفاع كل واحد ماية ذراع بالملكي وهي خمسماية ذراع بذراعنا الان وجعل كل ضلع واحد من جميع جهاته ماية ذراع بالملكي ايضا وكان ابتدا بنايها في طالع سعيد • فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من فوق الي اسفل وعمل لها عيدا حضره اهل مملكته جميعا ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزنا مملوة بالاموال الجمة والالات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة والات الحديد الفاخر والسلاح الذي ما يصدا والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبة واصناف العقاقير المفردة والمولفة والسموم القاتلة وغير ذلك • وعمل في الهرم الشرقي اصناف القباب الفلكية والكواكب وما عمل اجداده من التماثيل والدخن التي يتقرب اليها ويضاجعها • وجعل في الهرم الملون اخبار الكهنة في توابيت من صوان اسود ومع كل كاهن صحيفة وفيها عجايب صنعته وعمله وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من الزمان الي اخره وجعل لكل هرم خازنا فخازن الهرم الغربي صنم من صوان واقف ومعه شبه حربة وعلي راسه حية مطوقة من قرب منه وثبت اليه من ناحية قصده وطوقت علي عنقه فقتلته

ثم

مطلب اقوال في دلوكة اهرامات مصر

ثم تعود الي مكانها وجعل خازن الهرم الشرقي صنما من جزع اسود وله عينان مفتوحتان براقتان وهو جالس علي كرسي ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر سمع من جهته صوتا يفزع قلبه فيخر علي وجهه ولا يبرح حتي يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت علي قاعدة من نظر اليه اجتذبه الصنم حتي يلتزق به ولا يفارقه حتي يموت • وذكر القبط في كتبهم ان عليها كتابة منقوشة تفسيرها بالعربي انا سوريد الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا واتممت بناها في ست سنين فمن اتي بعدي وزعم انه مثلي فليهدمها في ستماية سنة وقد علم ان الهدم ايسر من البنا واني كسوتها عند فراغها بالديباج فليكسها بالحصر ولما دخل الخليفة المامون مصر وراي الاهرام احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها فقيل له انك لا تقدر علي ذلك فقال لا بد من فتح شي منها ففتحت له الثلمة المفتوحة الان بنار توقد وخل يرش وحدادين يسقون الحديد ويحدونه ومناجيق يرمون بها وانفق عليها مالا عظيما حتي انفتحت فوجد عرض الحايط عشرين ذراعا • فلما انتهوا الي اخر الحايط وجدوا خلف النقب مطهرة من زبرجد اخضر فيها الف دينار وزن كل دينار اوقية من اواقينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا معناه فقال المامون ارفعوا الي حساب ما انفقتم علي فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذي فتحوه لا يزيد ولا ينقص ووجدوا داخله بير مربعة في تربيعها ابواب يفضي كل باب منها الي بيت فيه اموات باكفانهم ووجدوا في راس الهرم مبني فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمي من الدهنج في وسطه انسان عليه درع من ذهب مرصع بالجواهر وعلي صدره سيف لا قيمة له وعند راسه حجر ياقوت كالبيضة ضوءه كضوء النهار وعليه كتابة بقلم الطير لم يعلم احد في الدنيا ما هو • ولما فتحه المامون اقام الناس سنين يدخلونه وينزلون من الزلاقة التي فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يموت قال صاحب المراة من عجايب مصر الهرمان وسمك كل واحد منهما خمسماية ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البنا دق راسهما حتي يصير مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما جميع الاقلام السبعة اليونانية • والعبرانية • والسريانية • والمسندية • والحميرية • والرومية • والفارسية • قال وحكي جدي عن ابن المنادي انه قال حسبوا خراج الدنيا مرارا فلم يف بهدمهما قال صاحب المراة هذا وهم فان صلاح الدين امر بان يوخذ منهما حجارة يبني بها قنطرة وجسر فهدموا منهما شيا كثيرا • قال وحكي لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا وان فيه مهالك وربما خرج الانسان في سراديب الي الفيوم • قال والظاهر انها قبور الملوك الاوايل وعليها اسماوهم واسرار الفلك والسحر وغير ذلك • قال واختلفوا فيمن بني الاهرام • فقيل يوسف وقيل نمرود وقيل دلوكة الملكة • وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كاين فنقلوا ذخايرهم اليها فما اغني عنهم شيا • وحكي بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي عليها فاذا هي بني هذان الهرمان • والسعد الواقع في السرطان • قال ومن ذلك الوقت

الى زمان نبينا صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة • وقيل اثنان وسبعون الفا وقيل ان
القلم الذي عليها تاريخه قبل بنا مصر باربعة الاف سنة ولا يعرفه احد قال ولما ملك احمد بن طولون
مصر حضر على ابواب الاهرام فوجدوا في الحفر قطعة مرجان مكتوب عليها سطورا بالبرباوي فاحضر من
يعرف ذلك القلم واذا هي ابيات شعر فترجمت فاذا فيها

انا باني الاهرام في مصر كلها • ومالكها قدما بها والمقدم
تركت بها اثار علمي وحكمتي • على الدهر لا يبلى ولا يتثلم
وفيها كنوز جمة وعجايب • وللدهر لين مرة وتهجم
وفيها علومي كلها غير انني • ارى قبل هذا ان اموت فتعلموا
ستفتح اقفالي وتبدو عجايبي • وفي ليلة في اخر الدهر تنجم
ثمان وتسع اثنان واربع • وسبعون من بعد المئين فتسلم
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة • وتلقى البرابي صخرها وتهدم
تدبرت فعالي في صخور قطعتها • ستبقى وافنى قبلها ثم تعدم

فجمع بن طولون الحكما وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدرون على تحقيق ذلك فيئس من فتحها
قال صاحب مباهج الفكر ومن الشهابي التي يبلي الزمان ولا تبلى وبدرس معالمه واخبارها
تدرس وهي الاهرام التي بالجانب مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها الهرمان اللذان بجزيرة مصر يقال
ان بانيهما سوريد بن سهلهوق بن سرياق قبل الطوفان لرويا راها فقصها على الكهنة فنظر فيها
تدل عليه الكواكب المنيرة من احداث تحدث في العالم واقاموا مراكزها في وقت المسئلة فدلت
على انها نازلة من السما تحيط بوجه الارض فامر حينيذ ببنا البرابي والاهرام العظام وصور فيها
صور الكواكب ودرجها وما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس وعمل الصنعة • ويقال
ان هرمس المثلث بالحكمة هو الذي تسميه العبرانيون اخنخ وهو ادريس عليه الصلاة والسلام
استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان فامر ببنا الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم
وما يخاف عليه من الذهاب والدثور وكل هرم منها مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثماية
ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساويات الاضلاع كل ضلع منها اربع ماية
ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها • ويقال انه كان
عليه حجر يشبه المكبة فرمته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم من اتقان الصنعة واحكام
الهندسة وحسن التقدير بحيث الى الان لم يتاثر بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل
وهذا البنا ليس بين حجارته بلاط الى الان يتخيل انه ثوب ابيض فرش بين حجرين ولا تتخلل بينهما الشعرة

وطول الحجر منها خمسة اذرع في سمك ذراعين • ويقال ان بانيهما جعل لهما ابوابا على ازاج مبنية بالحجارة
في الارض طول كل ازج منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب اذا اطبق لم يعلم انه باب
يدخل من كل باب فيها الى سبعة بيوت كل بيت منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة باقفال
وحذا كل بيت صنم من ذهب مجوف احدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند اذا قرى انفتح
فوه فيوخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به • والقبط تزعم انهما والهرم الصغير الملون قبور
فالهرم الشرقي فيه سوريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هرجيب • والهرم الملون فيه افريبون
ابن هرجيب • والصابية تزعم ان احدهما قبر شيث • والاخر قبر هرمس • والملون قبر صاب ابن
هرمس واليه تنسب الصابية وهم يحجون اليها ويذبحون عندها الديكة والعجول السود ويبخرون
بدخن • ولما فتحه المامون فتح الى زلاقة ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد
بين حاجزين ملتصقين بالحايط قد نقر في الزلاقة حفر يتمسك الصاعد بذلك الحفر ويستعين بها
على المشي في الزلاقة لئلا يزلق واسفل الزلاقة بير عظيمة القعر • ويقال ان اسفل البير ابواب
يدخل منها الى مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجايب وانتهت بهم الزلاقة الى موضع مربع في وسطه
حوض من حجر صلد مغطى • فلما كشف عنه غطاوه لم يوجد فيه الا رمة بالية • وقال ابن فضل
الله في المسالك قد اكثر الناس القول في سبب بنا الاهرام فقيل هياكل الكواكب • وقيل قبور
ومستودع ما لم يكتب • وقيل ملجا من الطوفان وهو ابعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة
بالمساكن • قال وكانت الصابية تابى فتح الواحد وتزور الاخر ولا تبلغ به مبلغ الاول في التعظيم
قال • واما ابو الهول فهو صنم بقرب الهرم الكبير في وهدة منخفضة وعنقه اشبه شي براس
راهب حبشي على وجهه صباغ احمر لم يحل على طول الازمان يقال انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع
قال ويحكى يوسف عليه الصلاة والسلام نسب الى الاهرام على بعد منه في ذيل فرجة من جبل في طرف
الحاجر • قال صاحب مباهج الفكر وبدهشور من اعمال الجيزه اهرام بناها شداد بن عديم ابن
الترد شير بن قفطيم بن مصر بيم بن مصر • وقال بعضهم ذكر عبد الله بن سراقة انه لما نزلت العمالقة
مصر حين اخرجتها جرهم من مكة نزلت مصر فبنت الاهرام واتخذت بها المصانع وبنت بها العجايب
فلم تزل بمصر حتى اخرجها مالك بن زعر الخزاعي • وقال سعيد بن عفير لم يزل مشايخ مصر يقولون
الاهرام بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا مات دفن ماله كله وان كان صانعا
دفن معه الته • وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من ورا الاهرام الى الغرب اربعماية مدينة
من مصر الى الغرب في غربي الاهرام • وقال ابن المتوج في كتابه من عجايب مصر ما بجانبها الغربي من البنيان
المعروف بالاهرام وعددها ثمانية عشر هرما • وعد منها ثلاثة بالجيزة مقابل الفسطاط • ولما فتح

الماموں احدها انتهي الي حوض مغطي بلوح من رخام مملوء من ذهب واللوح مكتوب فيه اسطر فطلب
من يقراها فاذا فيه انا عمرنا هذا الهرم في الف يوم وابحنا لمن يهدمه في الف سنة والهدم اسهل من
العمارة وجعلنا في كل جهة من جهاته من المال بقدر ما يصرف على الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص
وعند مدينة فرعون يوسف هرم دوره ثلاثة الاف ذراع وعلوه سبع مايه ذراع **وعند** مدينة
فرعون اهرام اخر **واخرها** يعرف بهرم ميدوم وكانه جبل وهو خمس طبقات والطبقة العليا كانها
قلعة علي جبل **وقال** الزمخشري الهرمان بالجيزه علي فرسخين من الفسطاط كل واحد اربعماية ذراع
عرضا والاساس زايد علي جريب مبني بالحجارة المرمر وهي منقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع
يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية ولا يزالان يتخرطان في الهوي حتي يرجع مقدار دورها الي مقدار
خمسة اشبار في خمسة وليس علي وجه الارض بنا ارفع منهما مقر رفيها بالمسند كل سحر وطلسم وطب
وفيه اني بنيتها فمن ادعي قوة في ملكه فليهدمها فان خراج الارض لا يفي بهدمها وقالوا لا يعرف
من بناهما **وقال** المسعودي يطول كل واحد وعرضه اربعماية ذراع واساسها في الارض مثل
طولها في العلو وكل هرم منها سبعة بيوت علي عدد السبع الكواكب السيارة كل بيت منها باسم كوكب
ورسمه **وجعل** في جانب كل بيت منها صنم في صنم مجوف واحدي يديه موضوعة علي فمه وفي جبهته
كتابة كاهنية اذا قرب فتح فاه وخرج منه مفتاح ذلك القفل ولتلك الاصنام قرابين وبخورات
ولها ارواح موكلة بها سحرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم والعجايب
والجواهر والاموال وكل هرم فيه ملك من ناووس من الحجارة مطبق عليه ومعه صحيفة فيها اسمه وحكمه
مطلسم عليه لا يصل اليه احد الا في الوقت المحدود **وذكر** بعضهم ان فيها مجاري الما يجري فيها النيل
وان فيها مطامير تسع من الما بقدرها وان فيها مكانا ينفذ الي صحرا الفيوم وهي مسيرة يومين
ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوته جاما من زجاج غريب اللون
والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا
في طلبي ورجع هاربا الي داخل فعلموا ان الجن استهوته وشاع امرهم فبلغ بن طولون فمنع الناس من الدخول
واخذ منهم الجام فملاه ماء ووزنه ثم صب ذلك الما ووزنه فكان وزنه ملان كوزنه وهو فارغ
وقيل ان الروحاني الموكل بالهرم البحري في صفة امراة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوايب الي
الارض وقد راها جماعة تدور حول الهرم وقت القايلة **والموكل** بالهرم الذي الي جانبه في صورة غلام
اصفر امرد عريان وقد رئي بعد المغرب يدور حول الهرم **والموكل** بالثالث في صورة شيخ في يده
مجمرة وعليه ثياب الرهبان وقد رئي يدور ليلا حول الهرم حكي ذلك صاحب المراة **وقال**
القاضي الفاضل الهرمان فرقد الارض وكل شي يخشي عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشي علي الدهر

منها

منهما **ذكر ما قيل في الهرمين اللذين في الجيزة من الاشعار قال المتنبي**

اين الذي الهرمان من بنيانه ٭ ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الاثار عن سكانها ٭ حينا ويدركها الفناء فتتبع

وقال ابو الفضل امية بن عبد العزيز

بعيشك هل ابصرت احسن منظرا ٭ علي ما رات عيناك من هرمي مصر
اناقا باعنان السما واشرفا ٭ علي الجو اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا ٭ كانهما نهدان قاما علي صدر

وقال الفقيه عمارة اليمني الشاعر

خليلي ما تحت السما كبنية ٭ تماثل في اتقانها هرمي مصر
بنا يخاف الدهر منه وكلما ٭ علي ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنايها ٭ ولم يتنزه في المراد بها فكري

وقال اخر

انظر الي الهرمين اذ برزا ٭ للعين في علو وفي صعد
وكانما الارض العريضة اذ ٭ ظميت لفرط الحر والسومد
حسرت عن التدبير بارزة ٭ تدعو الاله لرقة الولد
فاجابها بالنيل يوسعها ٭ ريا ويشفيها من الكمد

وقال ظافر الحداد

تامل هيئة الهرمين وانظر ٭ وبينهما ابو الهول العجيب
كعماريتين علي رحيل ٭ بمحبوبين بينهما رقيب
وما النيل بينهما دموع ٭ وصوت الريح عندهما نحيب
ودونهما المقطم وهو يحكي ٭ ركاب الركب ابركها اللغوب
وظاهر سجن يوسف مثل صب ٭ تخلف وهو محزون كئيب

وقال بن الساعاتي

ومن العجايب والعجايب جمة ٭ دقت عن الاكثار والاسهاب
هرمان قد هرم الزمان وادبرت ٭ ايامه وتزيد حسن شباب
لله اي بنية ازلية ٭ تبغي السما باطول الاسباب
وكانما وقفت وقوف تبلد ٭ اسفا علي الايام والاعقاب

كمنت عن الاسماع فضل خطابها * وغدت تشير به الي الالباب
لله اي غريبة وعجيبة * في صنعة الاهرام للالباب
اخفت عن الاسماع قصة اهلها * وفضت عن الابداع كل نقاب
فكانما هي كالخيام مقامة * من غير ما عمد ولا اطناب

وقال بعضهم

تبين ان صدر الامر مصر * دلهذا هما من الهرمين شاهد
لواجبا وقد دارت كثيرا * علي هرم وذاك النهد ناهد

ولما عدي القاضي شهاب الدين بن فضل الله الي الاهرام كتب الي الامير الجابي الدوادار وذلك سنة تسع وعشرين وسبعمايه

الي البشارة اذا مسيت جاركم * في ارض مصر باني عير منتقض
حفظتموا الي شبابي في ظلا لكم * مع انكم قد وصلتم بي الي الهرم

بتقبيل الارض وتحمد الله علي ان شرح له في ظل مولانا صدرا، واوصل البحر لامانيه التي تحيل الها اهطي مضراه حتي اقرت بها منتهي الرحله، واتخذ سوبا جعل ابوابها من قصر مولانا الي قبله، وينهي انه كان يشتهون البحر ان يركب لجحه، اوان يصعد في اموالها العاليه درجه، ثم ترك ما بقيه من خدمة مولانا الوجل، واذكر فيما احاط به من كرمه فقال انا الغريق فما خوفي من البلل، فركب حراقة لانه يطفي لهيبها الما القراح، ولا يثبت منها العيون سوي ما تدركه من هفيف الرياح، ثم افضي الي عذران يحف بها رياض تملا العين، وتتخلي منها بما جد عليه الزمرد واللجين، وختم يومه بالنزول في جيزة مولانا التي امن بها الفوجيب وبلغت منها الي الحرمين سلمهما الي ان هذه الايام الشريفة اعرا وهي بعض ما زينت به من العجب، ومن رسالة لضيا الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدت منها بلدا يشهد بفضله علي البلاد، ووجدته هو المصر وما عداه هو السواد، فما راه راي الا ملا عينه وصدره، ولا وصفه واصف الا انه لم يقدر قدره، وبه من عجايب الاثار ما لا يضبطها العيان، فضلا عن الاخبار عن ذلك الهرمان اللذان، هرم الدهر وهما لا يهرمان قد اختص كل منهما بعظم البنا، وسعة الفنا، وبلغ من الارتفاع غاية، لا يبلغها الطير علي بعد تحليقه، ولا يدركها الطرف علي مدة تحديقه، فاذا اضرم بنبراسه قبس ظنه المتامل نجما، واذا استدار عليه قوس السما كان له سهما، وقال صاحب الشهاب المنصوري

انجزت بالهرمين قل كم فيهما * من عبرة للعاقل المتامل
شبهت كلا منهما بمسافر * عرف المحل فبات دون المنزل

او عاشقين وشي ابو الهول الرقيب فخلياه بمعزل
اوظاميين استسقيا صوب الحيا * فسقاهما عذبا روي المنهل
اوحايرين استشهدا نجم السما * فهداهما بضيايه المتهلل
يفني الزمان وفي حشاه منهما * غيظ الحسود وفجرة المستنقل

ذكر الاسكندرية

اخرج بن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في دلايل النبوة عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالي عنه قال جا رجال من اهل الكتاب معهم كتب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ان شيتم اخبرتكم عما اردتم ان تسالوني قبل ان تتكلموا وان شيتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بلي اخبرنا قبل ان نتكلم، قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين وساخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتي اتي ساحل البحر من ارض مصر فابتني عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فعرج به حتي استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك قال اري مدينتي واري مداين معها، ثم عرج به فقال انظر فقال اختلطت مع المداين فلا اعرفها الحديث بطوله وقد اوردته في التفسير الماثور في سورة الكهف واخرج بن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنه قال كان اول شان الاسكندرية ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس، وكان اول من عمرها وبني فيها فلم تزل علي بنايه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعده، وبنت دلوكة بنت زبا منارة الاسكندرية ومنارة بوقير بعد فرعون، فلما ظهر سليمان عليه الصلاة والسلام علي الارض اتخذ بها مجلسا وبني فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من بنا الملوك والفراعنة وغيرهم الا بنا سليمان عليه الصلاة والسلام لم يهدمه ولم يغيره واصلح ما كان خارب منه واقر المنارة علي حالها، ثم بني الاسكندرية من اولها بنا يشبه بعضه بعضا وقد تداولتها الملوك من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بنا يضعه بالاسكندرية يعرف به وينسب اليه قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذي بني منارة الاسكندرية قلبطرة الملكة وهي التي ساقت خليجها حتي ادخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها الما، قال ويقال ان الذي بني الاسكندرية شداد بن عاد وقال ابن لهيعة بلغني انه وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد وانا الذي نصب العماد، وجند الاجناد، وسد بذراعه الواد، بنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذ الحجارة وفي اللين مثل الطين، قال بن لهيعة والاجناد كالمغار، واخرج بن عبد الحكم عن تبيع قال ان في الاسكندريه مساجد خمسة مقدسة مسجد موسي عليه الصلاة والسلام عند المنارة، ومسجد سليمن عليه الصلاة والسلام، ومسجد ذي القرنين عليه السلام، ومسجد الخضر عليه السلام، احدهما عند

القيسارية ۰ والاخر عند باب السمدينة ۰ ومسجد عمرو بن العاص الكبير ۰ قال بن عبد الحكم وحدثنا ابي ۰ قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض منة وهي موضع المنارة وما والاها ۰ والاسكندرية وهي موضع قصبة الاسكندرية اليوم ۰ ونقيط وكان على كل واحدة منهن سور وسور من خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا ۰ واخرج بن عبد الحكم عن عبد الله ابن طريف الهمداني ۰ قال كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق ۰ واخرج عن خالد بن عبد الله وابي حمزة ان ذا القرنين عليه السلام لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرها وارضها وكان لباسهم فيها السواد والحمرة فمن قبل ذلك لبس الرهبان السواد من تضوء بياض الرخام ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان القمر ادخل الرجل الذي يخيط بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام الخيط في جحر الابرة ۰ قال وذكر بعض المشايخ ان الاسكندرية بنيت ثلثماية سنة ۰ ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة سودا من بياض حصنها وبلادها ۰ ولقد مكثت سبعين سنة ما يسرج فيها ۰ قال ابن ابي مريم عن الخطاف بن خالد ۰ قال كانت الاسكندرية بيضا تضي الليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج منهم اختطف ۰ وكان منهم راع يرعى على شط البحر فكان يخرج من البحر شي فياخذ من غنمه فكمن له الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتشبث بها فذهب بها الى منزله فانست بهم فراتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا من خرج منا اختطف فهيات لهم الطلسمات بمصر في الاسكندرية ۰ واخرج عن عطا الخراساني قال كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكرة الى نصف النهار بمنزلة العجين فاذا انتصف النهار اشتد ۰ واخرج عن هشام بن سعد المدني ۰ قال وجد بالاسكندرية حجر مكتوب فيه فذكر مثل حديث بن لهيعة سوا وزاد فيه وكنزت في البحر كنزا على اثني عشر ذراعا لن يخرجه احد حتى تخرجه امة محمد صلى الله عليه وسلم ۰ وقال التيفاشي في كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس كانت الاسكندرية تسمى قبل الاسكندر رقوده وبذلك يعرفها القبط في كتبهم القديمة ۰ قال بن عبد الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه قال كانت بحيرة الاسكندرية كرما كلها لامراة المقوقس فكانت تاخذ خراجها منهم الخمر فريضة عليهم وكثر الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعا فقالت لا حاجة لي في الخمر اعطوني دنانير فقالوا ليس عندنا دنانير فارسلت عليهم الما فغرقتها فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا فيها ۰ قال صاحب المراة من عجايب مصر عمود السواري بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله ۰ قال وقد شاهدته ويقال ان احاه

الاختطاف

الكمون

باسوان ۰ قال بن فضل في المسالك بظاهر الاسكندرية عمود الصواري عمود مرتفع في الهوى تحته قاعدة وفوقه قاعدة ۰ يقال انه لا نظير له في العهد في علوه ولا في استدارته ۰ قلت قد رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية في رحلتي ودور قاعدته ثمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل الاسكندرية ان من حاذاه عن قرب وغمض عينيه ثم قصده لا يصيبه بل يميل عنه ۰ وذكروا انه لم يحصل اصابته لاحد مع كثرة تجربتهم ذلك وقد جربت ذلك مرارا فلم اقدر ان اصيبه وذكر لي بعض فضلا الاسكندرية انها كانت اربع عمد على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس فيها ارسطو صاحب الرصد وفي هذا العمود يقول الشاعر

۰ نزيل سكندرية ليس يقرى ۰ سوى بالما او عمد الصواري ۰

۰ وان يطلب هناك خبز خبز ۰ فلم يوجد لذاك الحرف قاري ۰

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي قال كان بالاسكندرية صنم يقال له سراحيل على خشفة من خشف البحر ۰ وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينية ما يدرى اكان مما عمله سليمان او الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله فتصاد فكتب اسامة الى الوليد بن عبد الملك تخبره بخبر الصنم ويقول الفلوس عندنا قليلة فان راى امير المومنين ان يقلع الصنم ويضرب به فلوسا فارسل اليه الوليد ما لا امنا فانزلوا الصنم فوجدوا اعينه ياقوتتين حمراوتين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان فلم تعد الى ذلك الموضع ۰

ذكر منارة الاسكندرية وبقية عجايبها

قال صاحب مناهج الفكر من عجايب البنا التي بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية بالحجارة مهندسة مضببة بالرصاص على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان من نحاس وفيها نحو ثلثماية بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى ساير البيوت من داخلها والبيوت لها طاقات ينظر منها الى البحر ۰ واختلف اهل التاريخ فيمن بناها ۰ فقيل انها من بنا الاسكندر وقيل من بنا دلوكة ملكة مصر ۰ ويقال ان طولها كان الف ذراع ۰ وكان في اعلاها تماثيل من نحاس فمنها تمثال قد اشار بسبابة يده اليمنى نحو الشمس اينما كانت من الفلك يدور معها حيث دارت ۰ ومنها تمثال وجهه الى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ليلة سمع له صوت هايل يعلم به اهل المدينة لطروق العدو ۰ ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعة صوت صوتا مطربا ۰ وكان باعلاه مراة يرى منها قسطنطينية وبينهما عرض البحر فكلما جهز الروم جيشا ريي في المراة ۰ وحكى المسعودي ان هذه المنارة كانت في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العالم العجيب بناها بعض ملوك اليونان ۰ يقال انه الاسكندر لما

مطلب غريبة مجربة

كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبًا وجعلوا فيها مرآة من الاحجار المشفة
يشاهد فيها مراكب البحر اذا اقبلت من رومية على مسافة تعجز الابصار عن ادراكها ولم
تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم لما انتفع المسلمون بها في مثل ذلك على
الوليد بن عبد الملك بان انفذ احد خواصه ومعه جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغب
في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الاسلام واخرج كنوزا ودفاين بالشام مما حمل الوليد
على ان صدقه ان تحت المنارة اموالا ودفاين واسلحة دفنها الاسكندر فجهزه مع
مع جماعة من ثقاته الى الاسكندرية فهدم ثلث المنارة وازال المرآة ثم فطن الناس انها
مكيدة فاستشعر ذلك فهرب في مركب كانت معدة له ثم بني ما هدم بالجص والآجر
قال المسعودي وطول المنارة في وقتنا هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلثماية
مايتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قديما نحو اربعماية ذراع وبناها في عصرنا ثلاثة اشكال
تقريب من الثلث مربع بالحجارة ثم بعد ذلك بناء مثمن الشكل مبني بالآجر والجص نحو ستين ذراعا
واعلاها مدور الشكل قال صاحب مباهج الفكر وكان احمد بن طولون بني في اعلاها
قبة من خشب فهدمتها الرياح فبني مكانها مسجدا في ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم
ان وجهها البحري تداعى وكذلك الرصيف الذي بين يديها من جهة البحر وكاد ان يتهدم مان
وذلك في ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فرممه وذكر ابن فضل الله في مسالكه ان هذه
المنارة قد خربت وبقيت اثار الاعين فكان هذا وقع في ايام قلاوون وولده وقال
ابن المتوج في كتاب ايقاظ المتغفل من عجايب منارة الاسكندرية التي بناها ذو القرنين
كان طولها اكثر من ثلثماية ذراع مبنية بالحجر المنحوت مربعة الاسفل وفوق المنارة المربعة
منارة مثمنة مبنية بالآجر وفوق المنارة المثمنة منارة مدورة وكلها مبنية بالصخر المنحوت
على اكثر من مايتي ذراع وكان عليها مرآة من الحديد الصيني عرضها سبعة اذرع كانوا يرون
فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم فان كانوا اعداء تركوهم حتى يقربوا من الاسكندرية
فاذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب اداروا المرآة مقابلة الشمس واستقبلوا بها السفن حتى
يقع شعاع الشمس في ضوء المرآة على السفن فتحترق السفن عن آخرها ويهلك كل من فيها فكانوا
يؤدون الخراج ليامنوا بذلك من احراق المرآة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنه الاسكندرية احتالت الروم ان بعثت جماعة من القسيسين المستعربة واظهروا انهم
مسلمون واخرجوا كتابا بزعموا ان دخاير ذي القرنين في جوف المنارة فصدقهم العرب لقلة
معرفتهم بالحيل وعدم تحقيقهم بمنفعة تلك المرآة والمنارة وحيلوا انهم اذا اخذوا الذخاير

والاموال اعادوا المنارة والمرآة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة فلم يجدوا فيها شيا وهرب
اوليك القسيسيون فعلموا حينيذ انها خديعة فبنوها بالآجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك
الحجارة فلما اتموها نصبوا عليها تلك المرآة كما كانت فصديت ولم يروا فيها شيا وبطل احراقها
والنصف الاسفل الذي من عمل ذي القرنين يدخل الانسان من الباب الذي للمنارة وهو مرتفع
من الارض مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه على قناطر مبنية بالصخر المنحوت فاذا دخل من باب
المنارة يجد على يمينه بابا فيدخل منه الى مجلس كبير عشرين ذراعا مربعا يدخل فيه الضوء من جانبي
المنارة ثم يجد بيتا اخر مثله ثم مجلسا ثالثا ومجلسا رابعا كذلك قال وقد عملت الجن لسليمان
ابن داود عليهما الصلاة والسلام في الاسكندرية مجلسا من اعمدة الرخام الملون كالجزع اليماني
المصقول كالمرآة اذا نظر الانسان اليها يرى من يمشي خلفه لصفايها وكان عدد الاعمدة ثلاث
ماية كل عمود ثلاثون ذراعا وفي وسط المجلس عمود طوله ماية ذراع واحد عشر ذراعا وسقفه
من حجر واحد اخضر مربع قطعته الجن ومن جملة تلك الاعمدة عمود واحد يتحرك شرقا وغربا يشاهد
ذلك الناس ولا يدرون ما سبب حركته قال ومن عجايبها السواري والملعب الذي كانوا
يجتمعون فيه في يوم من السنة ويرمون بكرة فلا تقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان يحضر هذا
الملعب ما شا الله من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر في وجه صاحبه
ثم ان قرى كتاب سمعوه جميعا او لعب لون من الوان اللعب راوه عن آخرهم قال ومن عجايبها
السلتان وهما جبلان قايمان على سرطانات من نحاس في اركانها على كل ركن سرطان فلو اراد
احد ان يدخل تحتهما شيا حتى يعيده من جانبها الآخر لفعل قال ومن عجايبها عمود
الاعيا وهما عمودان ملتقيان ووراء كل عمود منهما جبل حصى الجمار فمتى اقبل التعب انتصب
بسبع حصيات من ذلك الحصى واستلقى على احدهما ثم يرمي وراه بالسبع حصيات ويقوم ولا
يلتفت ويمضي لطلبته قام كانه لم يتعب ولم يحس بشي قال ومن عجايبها القبة الخضرا
وهي من اعجب قبة ملبسة نحاسا كانه الذهب الابريز لا يبلى على العمر ولا يخلقه الدهر قال
ومن عجايبها بنية عتبة وحصن فارسي وكنيسة اسفل الارض ثم هي مدينة فوق مدينة
وليس على وجه الارض مثلها وقيل انها ارم ذات العماد وسميت بذلك لان عمدها لا يرى
مثله طولا ولا عرضا انتهى قال صاحب مرآة الزمان كان للاسكندر عليه السلام
اخ يسمى الفرما فلما بنى الاسكندر عليه السلام الاسكندرية بنى الفرما الفرما
على نعت الاسكندرية ولم تزل مدينة الاسكندرية بهجة يرتاح اليها كل من راها ولم
تزل الفرما منذ بنيت رثة فلما فتحت الاسكندرية قال عوف بن مالك لاهلها ما

احسن مدينتكم فقالوا ان الاسكندر لما بناها قال قد بنيت مدينة فقيرة الى الله غنية عن الناس فلما فتحت الفرما قال ابرهة بن الصباح لاهلها ما اخلق مدينتكم قالوا ان الفرما لما بناها قال هذه مدينة غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها

ذكر دخول عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مصر في الجاهلية

قال ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمروا اقدم الى بيت المقدس لتجارة في نفر من قريش فاذا هم بشماس من شمامسة الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها يسيح وكان عمرو يرعى ابله وابل اصحابه وكانت رعية الابل نوبا بينهم فبينما عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روي ونام الشماس مكانه وكانت الى جنب الشماس حيث نام حفرة فخرجت منها حية عظيمة فبصر بها عمرو فنزع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة قد انجاه الله منها فقال لعمرو ما هذه فاخبره عمرو انه رماها فقتلها فاقبل الى عمرو فقبل راسه وقال قد احياني الله بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية فما اقدمك هذه البلاد فقال قدمت مع اصحاب لي نطلب الفضل في تجارتنا فقال له الشماس وكم ترجوا تصيب في تجارتك فقال رجاءي ان اصيب ما اشتري به بعيرا فاني لا املك الا بعيرين فاملي ان اصيب بعيرا اخر فتكون ثلاثة ابعرة فقال له الشماس ارايت دية احدكم بينكم كم هي قال ماية من الابل فقال له الشماس لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب دنانير قال تكون الف دينار فقال له الشماس اني رجل غريب في هذه البلاد وانما قدمت اصلي في كنيسة بيت المقدس واسيح في هذه الجبال شهرا جعلت ذلك نذرا على نفسي وقد قضيت ذلك وانا اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان تتبعني الى بلادي ولك عهد الله وميثاقه ان اعطيك ديتين الله احياني بك مرتين فقال له عمرو واين بلادك قال مصر في مدينة يقال لها الاسكندرية فقال له لا اعرفها ولم ادخلها قط فقال له الشماس لو دخلتها لعلمت انك لم تدخل قط مثلها فقال له عمرو وتفي لي بما تقول وعليك بذلك العهد والميثاق فقال له الشماس نعم لك الله علي بالعهد والميثاق ان افي لك وان اردك الى اصحابك فقال له عمرو وكم يكون مكثي في ذلك فقال شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم عندنا عشرا وترجع في عشر ولك علي ان احفظك ذاهبا وان ابعث معك من يحفظك راجعا فقال له انظرني حتى اشاور اصحابي في ذلك فانطلق عمرو الى اصحابه فاخبرهم بما عاهده

عليه

عليه الشماس وقال لهم تقيموا الى ان ارجع اليكم ولكم علي العهد ان اعطيكم شطر ذلك على ان يصحبني رجل منكم آنس به فقالوا نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى مصر حتى انتهى الى الاسكندرية فراى عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما لها من الاموال والخير ما اعجبه ذلك وقال ما رايت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة بنائها وكثرة اهلها وما بها من الاموال فازداد عجبا ووافق دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما يجتمع فيه ملوكهم واشرافهم ولهم اكرة من ذهب يترامى بها ملوكهم وهم يتلقونها باكمامهم وفيما اختبروا من تلك الاكرة على ما وضعها من مضى منهم ان من وقعت الاكرة في كمه واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج البسه اياه وجلس عمرو والشماس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكرة وهم يتلقونها باكمامهم فرمى بها رجل منهم فاقبلت تهوي حتى وقعت في كم عمرو فتعجبوا من ذلك وقالوا ما كذبتنا قط هذه الاكرة الا هذه المرة اترى هذا الاعرابي يملكنا هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك الشماس مشى في اهل الاسكندرية واعلمهم انه احياه مرتين وانه قد ضمن له الفي دينار وسالهم ان يجمعوا له ذلك فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الى عمرو فانطلق هو وصاحبه وبعث معهما الشماس دليلا ورسولا وزودهما واكرمهما حتى رجع هو وصاحبه الى اصحابهما فبذلك عرف عمرو رضي الله تعالى عنه مدخل مصر ومخرجها وراى وعلم منها ما علم انها افضل البلاد واكثره مالا فلما رجع عمرو رضي الله تعالى عنه الى اصحابه دفع لهم فيما بينهم الف دينار وامسك لنفسه الفا قال عمرو رضي الله تعالى عنه فكان اول مال تاثلته

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

قال بن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق وغيره قال لما كانت سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية بعث الى الملوك فبعث حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب اسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب البحر فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فلما راه امر بالكتاب يقبض وامر به فاوصل اليه الكتاب فلما قرا الكتاب قال ما منعه ان كان نبيا ان يدعوا علي فيسلط علي فقال له ما منع عيسى بن مريم ان يدعوا على من ابى عليه ان يفعل ويفعل فوجم ساعة ثم استعادها فاعادها عليه حاطب فسكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا لن تدعه الا لما هو خير منه

وهو الاسلام الكافي به وفقد ما سواه وما بشارة موسي بعيسي الا كبشارة عيسي بمحمد وما
دعاونا اياك الي القران الا كدعائك اهل التوراة الي الانجيل وليس ننهاك عن دين المسيح ولكنا
نامرك به • ثم قرا الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي
المقوقس عظيم القبط سلام علي من اتبع الهدي • اما بعد فاني ادعوك بدعاية
الاسلام فاسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سوا بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون • فلما قراه اخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه
ثم دعي كاتبا يكتب بالعربية • فكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط
سلام عليك اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعوا اليه وقد علمت
ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت لك بجاريتين
لهما مكان في القبط وبكسوة واهديت اليك بغلة تركبها والسلام • واخرج ابن
عبد الحكم عن ابان بن صالح • قال ارسل المقوقس الي حاطب ليلة وليس عنده احد الا
ترجمان • فقال الا تخبرني عن امور اسالك عنها فاني اعلم ان صاحبك تخيرك حين
بعثك • قلت لا تسالني عن شي الا صدقتك • فقال الي ما يدعو محمد • قال الي ان
نعبد الله ولا نشرك به شيا ونخلع ما سواه ويامر بالصلاة • قال فكم تصلون قال
خمس صلوات في اليوم والليلة • وصيام رمضان • وحج البيت • والوفا بالعهد • وينهي عن
اكل الميتة والدم • قال من اتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم • قال فهل
يقتل قومه • قال نعم قال صفه لي قال فوصفته بصفة من صفته لم آت عليها قال
قد بقيت اشيا لم اراك ذكرتها في عينيه حمرة قلما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب
الحمار ويلبس الشملة ويجتزي بالتمرات والكسر لا يبالي من لقي من عم ولا ابن عم
قلت هذه صفته • قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وكنت اظن ان مخرجه الشام
وهناك كانت تخرج الانبيا من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض جهد وبؤس والقبط
لا تطاوعني في اتباعه ولا احب ان تعلم بمحاورتي اياك وسيظهر علي البلاد وينزل اصحابه
بساحتنا هذه حتي يظهروا علي ما ههنا وانا لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع الي صاحبك
واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد القاري • قال لما مضي حاطب بكتاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم سرحه
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم • واهدي له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها وجاريتين

احدهما

احدهما ام ابراهيم عليه السلام ووهب الاخري لجهم بن قيس العبدي فهي ام زكريا بن جهم
الذي كان خليفة عمرو بن العاص علي مصر • قال ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله
صلي الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فهي ام عبد الرحمن بن حسان • ويقال بل وهبها محمد
ابن مسلمة الانصاري • ويقال بل لدحية بن خليفة الكلبي • ثم اخرج من طريق المنذر بن عبيد
عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين • قالت حضرت موت ابراهيم عليه السلام
فرايت رسول الله صلي الله عليه وسلم كلما صحت انا واختي ما ينهانا • فلما مات نهانا
عن الصياح هذا يصحح قول من قال انه وهبها لحسان رضي الله تعالي عنه • واخرج ابن عبد
الحكم حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه
كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ضمه الي صدره • وقال هذا زمان يخرج فيه النبي صلي
الله عليه وسلم الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله وانا لنجد صفته انه لا يجمع بين اختين
في ملك يمين ولا نكاح • وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة • وان جلساه المساكين •
وان خاتم النبوة بين كتفيه • ثم دعي رجلا عاقلا ثم لم يري بمصر احسن ولا اجمل من مارية
واختها وهما من اهل حفن من كورة انصنا فبعث بهما لرسول الله صلي الله عليه وسلم
وبعث له بغلة شهبا وحمارا اشهب وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه
بمال صدقة وامر رسوله ان ينظر الي جلسايه وينظر الي ظهره هل يري شامة كبيرة ذات
شعر ففعل ذلك الرسول • فلما قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قدم له الاختين
والدابتين والعسل والثياب واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلي الله عليه
وسلم الهدية • وكان لا يرد ها من احد من الناس • فلما نظر الي مارية واختها اعجبتاه
وكره ان يجمع بينهما وكانت احداهما تشبه الاخري • فقال اللهم اختر لنبيك فاختار الله
له مارية وذلك انه قال لهما قولا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فبدرت
مارية وتشهدت وامنت قبل اختها ومكثت اختها ساعة ثم تشهدت وامنت
فوهب رسول الله صلي الله عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة الانصاري رضي الله تعالي عنه
وكانت البغلة والحمار احب دوابه اليه • فسمي البغلة دلدل والحمار يعفور
واعجبه العسل فدعي في عسل بنها بالبركة • وبقيت تلك الثياب حتي كفن في بعضها
صلي الله عليه وسلم • قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بخصي
فكان ياوي اليها • ثم اخرج عبد الله بن عمرو وقال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي ام ابراهيم عليه السلام ام ولده القبطية فوجد عندها نسيبا كان لها قدم معها من

مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شي فرجع فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه فعرف ذلك في وجهه فسأله فاخبره فاخذ عمر رضي الله تعالى عنه ومعه السيف
فدخل على مارية وقريبها عندها فاهوى اليه بالسيف فلما راى ذلك كشف عن نفسه
كان مجبوبا ليس بين رجليه شي فلما راه عمر رضي الله تعالى عنه رجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال ان جبريل اتاني واخبرني ان الله تعالى قد براها وقريبها وان في
بطنها غلاما مني وانه اشبه الخلق بي وانه امرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم
واخرج ابن عبد الحكم والبيهقي في الدلايل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه
عن جده قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية
فجيت بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليالي ثم
بعث الي وقد جمع بطارقته فقال اني ساكلمك بكلام واحب ان تفهمه عني قلت هلم
قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا
لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها فقلت له فعيسى بن مريم نشهد انه
رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعى عليهم بان يهلكهم الله
حتى رفعه الله اليه في السما الدنيا قال انت حكيم جا من عند حكيم هذه هدايا ابعث
بها معك وارسل معه مبذرقة يبذرقونك الى ما منك فاهدى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابراهيم وواحدة وهبها صلى الله عليه وسلم لابي جهم بن
حذيفة العبدري رضي الله تعالى عنه وواحدة وهبها لحسان بن ثابت رضي الله تعالى
عنه وارسل اليه بثياب مع طرف من طرفهم قال ابن ابي مريم قال ابن لهيعة وكان
اسم اخت مارية قيصرا ويقال سيرين واخرج ابن عبد الحكم قال حدثنا عبد الملك
حدثنا ابن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس بمارية رضي الله تعالى عنها واختها
حسنه واخرج ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية واخرج
ابن عبد الحكم عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي هذه
او في ثياب مصر واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلايل عن المغيرة بن شعبة انه لما
خرج مع مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طا يفتكم ومحمد واصحابه بيني
وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فما صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا
ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قال جانا بدين محمد مجدد لا تدين به الابا

ولا

ثم

ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم
وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليه الدبرة ومرة
تكون له قال الا تخبروني الى ما ذا يدعوا قال يدعوا الى ان نعبد الله وحده لا شريك
له ونخلع ما كان يعبد الابا ويدعوا الى الصلاة والزكاة قال الهما وقت يعرف وعدد
ينتهى اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها مواقيت وعدد ويودون من
كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبره بصدقة الاموال كلها
قال افرايتم اذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرائهم ويامر بصلة الرحم
ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل
للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم عليهما
السلام قال الذي تصفون منه بعثت به الانبيا من قبل وستكون له العاقبة فلا
ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر وينقطع البحر وقلنا لو دخل الناس
كلهم معه ما دخلنا فانغض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه
قال هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف
صدق حديثه قال ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في اموركم
اتراه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قال الاحداث
قال هم اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قال
خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه
اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما
ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم ونحن
اقرباوه وجيرانه لم ندخل معه وقد جانا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت
بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها ورومها
عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط لم ار احدا
اشد اجتهادا منه قلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا
ليس بينه وبين عيسى نبي وقد امر عيسى باتباعه وهو النبي العربي الامي واسمه
احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم يعفي شعره
ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي
من لاقى يباشر القتال بنفسه ويفدونه اصحابه بانفسهم هم اشد له حبا من

من اباهم واولادهم من حرم بابلي والي حرم لجاوا الي ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم
قلت زدني في وصفه. قال يأتزر على وسطه. ويغسل اطرافه. وخص بما لم
يخص به الانبيا كان النبي يبعث الى قومه وبعث الى الناس كافة. وجعلت له الارض
مسجدا وطهورا. اينما ادركته الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا
يصلون الا في الكنايس والبيع. قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول
غيره ورجعت واسلمت. ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بعث ابي بكر الصديق حاطبا الى المقوقس

قال بن عبد الحكم عن علي بن رباح اللخمي. قال بعث ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية
فهادنهم واعطوه فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فقاتلوه
فانتقض ذلك العهد. قال عبد الملك بن مسلمة وهي اول هدنة كانت بمصر.

ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

قال بن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح حدثنا بن لهيعة عن عبيد الله عن ابي جعفر
وعياش بن عباس القتباني وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان
عشرة وقدم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الجابية قام اليه عمرو بن العاصي فخلا
به. فقلت يا امير المومنين ايذن لي ان اسير الى ارض مصر وحرضه عليها وقال
انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارض اموالا واعجزه عن القتال
والحرب فتخوف عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو ابن
العاصي يعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر رضي الله
تعالى عنه وعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من مكة. فعقد على ثلاثة الاف وخمسمائة
فقال له عمر رضي الله تعالى عنه سر وانا مستخير الله في مسيرك وسياتي كتابي سريعا
ان شا الله تعالى فان ادركك كتابي امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او
شيا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان ياتيك كتابي فامض لوجهك واستعن
بالله واستنصره فسار عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه في جوف الليل ولم يشعر به
احد من الناس واستخار عمر رضي الله تعالى عنه الله فكانه تخوف على المسلمين في وجهتهم
ذلك. فكتب الى عمرو بن العاصي ان ينصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب
عمرا وهو برفح فتخوف عمرو بن العاصي ان هو اخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيه الانصراف
كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية

بين

بين رفح والعريش فسال عنها فقيل انها من مصر فدعى بالكتاب فقراه على المسلمين فقال
عمرو لمن معه الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلى. قال فان امير المومنين
عهد الي وامرني ان لحقني كتابه ولم ادخل مصر ان ارجع وان لم يلحقني كتابه حتى دخلنا
ارض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله تعالى فتقدم عمرو بن العاصي. فلما بلغ
المقوقس قدوم عمرو توجه الى الفسطاط فكان يجهز على عمرو الجيوش فكان اول موضع
قوتل فيه. الفرما قاتلته الروم قتالا شديدا نحوا من شهر. ثم فتح الله على يديه وكان
بالاسكندرية اسقف للقبط يقال له ابو ميامين. فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص
كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع ويامرهم بتلقي
عمرو. ويقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو اعوانا. ثم توجه عمرو
لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصير فنزل ومن معه فقال بعض القبط لبعض
الا تعجبون من هولاء القوم يقدمون على جموع الروم وانما هم في قلة من الناس فاجابه
رجل اخر منهم ان هولاء القوم لا يتوجهون الى احد الا ظهروا عليه حتى يقتلوا خيرهم فتقدم عمرو
لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا من شهر حتى فتح الله عليه
ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا
وابطا عليه الفتح. كتب الى عمر رضي الله تعالى عنه يستمده فامده باربعة الاف
تمام ثمانية الاف فسار عمرو بمن معه حتى نزل على الحصن فحاربهم بالقصر الذي يقال
له باب اليون حينا وقاتلهم قتالا شديدا يصبحهم ويمسيهم. فلما ابطا عليه الفتح
كتب الى عمر رضي الله تعالى عنه يستمده فامده عمر باربعة الاف رجل على كل الف رجل
منهم رجل وكتب اليه اني قد امددتك باربعة الاف رجل منهم رجل مقام الالف
الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد
واعلم ان معك اثني عشر الفا ولا تغلب اثنا عشر الفا من قلة وكانوا قد خندقوا
حول حصنهم وجعلوا للخندق ابوابا وجعلوا سكك الحديد موتدة بافنية الابواب
فلما قدم المدد على عمرو بن العاص الح على القصر ووضع عليه المنجنيق وكان
على القصر رجل من الروم يقال له الاعيرج واليا عليه. وكان تحت يد المقوقس
ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظروا في شي مما هم فيه. فقال اخرج واستشير
اصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصى الذي كان على الباب اذا مر به عمرو ان يلقي
عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب. فقال له قد دخلت

فانظر كيف تخرج فرج عمرو الي صاحب الحصن ۝ قال اني اريد ان اتيك بنفر من اصحابي حتي يسمعوا منك مثل الذي سمعت ۝ فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب الي من قتل واحد وارسل الي الذي كان امره به من قتل عمرو ان لا يعرض له رجا ان ياتيه اصحابه يقتلهم وخرج عمرو ۝ فلما ابطا الفتح علي عمرو قال الزبير اني اهب نفسي لله ارجو ان يفتح الله بذلك علي المسلمين فوضع سلما الي جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا فما شعروا الا والزبير علي راس الحصن يكبر معه السيف وتحامل الناس علي السلم حتي نهاهم عمرو خوفا من ان ينكسر فلما اقتحم الزبير رضي الله تعالي عنه وتبعه من تبعه وكبر وكبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا فعمد الزبير رضي الله تعالي عنه واصحابه الي باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس علي نفسه ومن معه فحينئذ سال عمرو بن العاص الصلح ودعاه اليه علي ان يفرض للعرب علي القبط دينارين دينارين علي كل رجل فاجابه عمرو الي ذلك قال الليث بن سعد رضي الله تعالي عنه ۝ وكان مكثهم علي باب القصر حتي فتحوه سبعة اشهر ۝ قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمن بن صالح اخبرنا خالد بن نجيح عن يحيي بن ايوب وخالد بن حميد قالا حدثنا خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد علي بعض ان المسلمين لما حضروا باب اليون وكان به جماعة من الروم واكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم بها شهرا ۝ فلما راي القوم الجد منهم علي فتحه والحرص وراوا من صبرهم علي القتال ورغبتهم اليه خافوا ان يظهروا فتنحي المقوقس وجماعة من اكابر القبط وخرجوا من باب القصر القبلي ودونهم جماعة يقاتلون العرب فلحقوا بالجزيرة وامروا بقطع الجسر وذلك في جري النيل وتخلف الاعيرج في الحصن بعد المقوقس ۝ فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف ۝ وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس الي عمرو بن العاص انكم قد ولجتم في بلادنا والححتم علي قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اساري في ايدينا فابعثوا الينا منكم رجالا نسمع من كلامهم فلعله ان ياتي الامر فيما بيننا وبينكم علي ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم هذا القتال

قبل

قبل ان يغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر مخالفا لطلبتكم ورجائكم فابعثوا الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم علي ما نرضي نحن وهم به من شيء ۝ فلما اتت عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنه رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتي خاف عليهم المقوقس فقال اترون انهم يقتلون الرسل ويحبسونهم ويستحلون ذلك في دينهم وانما اراد عمرو رضي الله تعالي عنه بذلك ان يروا حال المسلمين فرد عمرو رضي الله تعالي عنه مع رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدي ثلاث خصال اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا وان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتي يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين ۝ فلما جاءت رسل المقوقس اليه ۝ قال كيف رايتموهم قالوا راينا قوما الموت احب الي احدهم من الحياة والتواضع احب اليه من الرفعة ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة انما جلوسهم علي التراب واكلهم علي ركبهم واميرهم كواحد منهم لا يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد منهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها احد منهم يغسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون في صلاتهم ۝ قال عند ذلك المقوقس والذي يحلف به لو ان هؤلاء استقبلوا الجبال لازالوها ولا يقوي علي قتال هؤلاء احد ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد اليوم اذا امكنتهم الارض وقووا علي الخروج من موضعهم ۝ فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعي نحن واياهم الي ما عساه فيه صلاح لنا ولكم ۝ فبعث عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنه عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الي شي دعوه اليه الا الي احدي هذه الثلاث خصال فان امير المومنين قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا اقبل شيا سوي خصلة من هذه الخصال ۝ وكان عبادة بن الصامت رضي الله تعالي عنه اسود ۝ فلما ركبوا السفن الي المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس لسواده فقال نحوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رايا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الي قوله ورايه وقد امره الامير دوننا بما امره به ۝ فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق فاني اهاب سوادك وان اشتد كلامك

علي ازددت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة وقال قد سمعت مقالتك وان في من خلفت
من اصحابي الف رجل اسود كلهم اشد سوادا مني وافظع منظرا ولو رايتهم لكنت اهيب
لهم منك لي وانا قد وليت وادبر شبابي واني مع ذلك بحمد الله ما اهاب ماية رجل من
عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابنا وذلك انا انما رغبتنا وهمتنا الجهاد
في الله واتباع رضوانه وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لرغبة في دنيا ولا طلبا
للاستكثار منها الا ان الله قد حل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ولا يبالي
احدنا اكان له قنطار من ذهب ام كان لا يملك الا درهما لان غاية احدنا من الدنيا
اكلة ياكلها يسد بها جوعته وشملة يلتحفها فان كان احدنا لا يملك الا ذلك كفاه
وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله واقتصر على هذا لان نعيم الدنيا
ورخاها ليس برخا انما النعيم والرخا في الاخرة وبذلك امرنا به ربنا وامرنا به
نبينا صلى الله عليه وسلم وعهد الينا ان لا تكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك
جوعته ويستر عورته وتكون همته وشغله في رضي ربه وجهاد عدوه فلما سمع
المقوقس ذلك منه قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط قد هبت
منظره وان قوله لاهيب عندي من منظره ان هذا واصحابه اخرجهم الله لخراب
الارض وما اظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة
رضي الله تعالى عنه فقال ايها الرجل الصالح قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك
وعن اصحابك ولعمري ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت وما ظهرتم على من ظهرتم
عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه الينا لقتالكم من جمع الروم ما لا
يحصى عدد قوم معروفون بالنجدة والشدة ما يبالي احدهم من لقي ولا من قاتل
وانا لنعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد اقمتم بين
اظهرنا اشهرا وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نرق عليكم لضعفكم
وقلتكم وقلة ما بايديكم ونحن نطيب انفسنا ان نصالحكم على ان نفرض لكل رجل
منكم دينارين دينارين ولاميركم ماية دينار ولخليفتكم الف دينار فتقبضونها
وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوام لكم به فقال عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنه يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا من جمع
الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به
ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب ما نكون

في

في قتالهم واشد لحرصنا عليهم لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان قتلنا
عن اخرنا كان امكن لنا في رضوانه وجنته وما من شي اقر لاعيننا ولا احب الينا من ذلك
وانا منكم حينيذ على احدي الحسنيين اما ان يعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم
او غنيمة الاخرة ان ظفرتم بنا وانها لاحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا وان
الله قال لنا في كتابه كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
وما منا رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومسا ان يرزقه الشهادة وان لا يرده الى
بلده ولا الى ارضه ولا الى اهله وولده وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد استودع
كل واحد منا ربه على اهله وولده وانما همتنا ما امامنا وان كنا في ضيق وشدة
من معاشنا وحالنا فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا منها لانفسنا الا
اكثر مما نحن عليه فانظر الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها
منك ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث فاختر ايها شيت ولا تطمع نفسك
في الباطل بذلك امرني الامير وبها امره امير المومنين وهو عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قبل الينا فان اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل
الله غيره وهو دين انبيايه ورسله وملايكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه
ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا
في دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة ورجعنا
عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية فادوا الينا
الجزية عن يد وانتم صاغرون نعاملكم على شي نرضي به نحن وانتم في كل عام ابدا ما
بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من اذاكم وعرض لكم في شي من ارضكم ودمايكم
واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد الله علينا
وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن اخرنا
او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما
بيننا وبينه فانظروا لانفسكم فقال المقوقس هذا مما لا يكون ابدا اما
تريدون الا ان تتخذونا لكم عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادة رضي الله تعالى
عنه هو ذاك فاختر ما شيت فقال له المقوقس افلا تجيبونا الى خصلة
غير هذه الثلاث خصال فرفع عبادة يديه الى السما فقال لا ورب هذه السما
السما ورب هذه الارض ورب كل شي ما لكم خصلة عندها غيرها فاختاروا

لانفسكم فالتفت المقوقس لاصحابه فقال قد فرغ القوم فما ترون فقالوا او يرضى احد
بهذا الذل اما ما ارادوا من دخولنا في دينهم فهذا ما لا يكون ابدا او نترك دين المسيح
عيسى بن مريم وندخل في دين لا نعرفه واما ما ارادوا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدا
فالموت ايسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف ما اعطيناهم مرارا كان اهون علينا فقال
المقوقس لعبادة قد ابى القوم فما ترى فراجع اصحابك على ان نعطيكم في مرتكم هذه
ما تمنيتم وتنصرفون فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله
اطيعوني واجيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وان لم
تجيبوا اليها طائعين لتجيبنهم الى ما هو اعظم كارهين قالوا واي خصلة نجيبهم اليها
قال اذا اخبركم اما دخولكم في غير دينكم فلا آمركم به واما قتالكم فانا اعلم
انكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة قالوا افنكون
لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونوا مسلطين في بلادكم آمنين على انفسكم واموالكم
وذراريكم خير لكم من ان تموتوا عن آخركم وتكونوا عبيدا او تمزقوا في البلاد مستعبدين
ابدا انتم واهليكم وذراريكم قالوا فالموت اهون علينا وامروا بقطع الجسر من
الفسطاط والجزيرة وبالقصر من جمع القبط والروم جمع كثير فالح عليهم المسلمون
عند ذلك بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم
خلق كثير واسر من اسر وانحازت السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدق
بهم الماء من كل وجه لا يقدرون على ان ينفذوا ولا يتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير
ذلك من المدائن والقرى والمقوقس يقول لاصحابه الم اعلمكم هذا واخافه
عليكم ما تنتظرون فوالله لتجيبنهم الى ما ارادوا طوعا او لتجيبنهم الى ما هو اعظم منه
كرها فاطيعوني من قبل ان تندموا فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس
ما قال اذعنوا بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل
المقوقس الى عمرو بن العاص اني لم ازل حريصا على اجابتك الى خصلة من تلك
الخصال التي ارسلت الي بها فابى ذلك علي من حضرني من الروم والقبط فلم
يكن لي ان افتات عليهم وقد عرفوا نصحي لهم وحبي صلاحهم ورجعوا الى قولي فاعطني
امانا اجتمع انا وانت في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك فان استقام الامر بيننا
تم ذلك لنا جميعا وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو رضي الله
تعالى عنه اصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شيء من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله

علينا

علينا وتصير كلها لنا فيئا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه فقال عمرو رضي الله
تعالى عنه قد علمتم ما عهد الي امير المؤمنين في عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال
الثلاث التي عهد الي فيها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا الماء بيننا وبين ما نريد
من قتالهم فاجتمعوا على عهد بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها
من القبط ديناران دينارين عن كل نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم وليس على
الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء شيء وعلى ان للمسلمين عليهم النزل
لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت لهم ضيافة
ثلاثة ايام وان لهم ارضهم واموالهم لا يتعرض لهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط خاصة
واحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليه الديناران ورفع ذلك
عرفاؤهم بالايمان المؤكدة فكان ما احصي يومئذ بمصر فيما احصي وكتبوا اكثر من ستة الاف
الف نفس وكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر الف الف دينار في كل سنة وقيل بلغت
عدتهم ثمانية الاف الف وشرط المقوقس للروم ان يخيروا فمن احب منهم ان يقيم على مثل هذا
لازما مفترضا عليه ممن اقام بالاسكندرية وما حولها من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج
منها الى ارض الروم خرج على ان للمقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه
ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه وكتبوا به كتابا
وكتب المقوقس الى ملك الروم كتابا يعلمه على وجه الامر كله فكتب اليه ملك الروم
يقبح فعله ويعجز رايه ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انما اتاك من العرب اثنا عشر الفا
وبمصر من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا اداء
الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك من الروم وبالاسكندرية ومن معك اكثر
من مائة الف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رايت فعجزت عن
قتالهم ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذلاء ان لا تقاتلهم
انت ومن معك من الروم حتى تموت او تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وعلى قدر
قلتهم وضعفهم كاكلة فناهضهم القتال ولا يكون لك راي غير ذلك وكتب ملك الروم
بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم فقال المقوقس لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم
على قلتهم وضعفهم اقوى واشد منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل مائة
واحد منا وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحياة يقاتل الرجل منهم وهو مقبل يتمنى
ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده ويرون ان لهم اجرا عظيما فيمن قتلوا منا ويقولون

القران قتلوا دخل الجنة ۰ وليس لهم رغبة في الدنيا ۰ ولا لذة الا قدر بلغة العيش من الطعام واللباس
ونحن قوم نكره الموت ۰ ونحب الحياة ولذتها ۰ فكيف نستقيم نحن وهولاء ۰ وكيف صبرنا معهم ۰
واعلموا معشر الروم والله اني لا اخرج مما دخلت فيه ۰ ولا صالحت العرب عليه ۰ واني لاعلم
انكم سترجعون غدا الي قولي ورايي ۰ وتتمنون ان لو كنتم اطعتموني ۰ وذلك اني قد عاينت ورايت
وعرفت ما لم يعاين الملك ولم يره ولم يعرفه ويحكم اما يرضي احدكم ان يكون آمنا في دهره
علي نفسه وماله وولده بدينارين في السنة ۰ ثم اقبل المقوقس الي عمرو بن العاص رضي الله تعالي
عنه فقال له ان الملك قد كره ما فعلت وعجزني وكتب الي والي جماعة الروم ان لا نرضي
بمصالحتك ۰ وامرهم بقتالك حتي يظفروا بك او تظفر بهم ۰ ولم اكن لاخرج مما دخلت فيه ۰
وعاقدتك عليه ۰ وانما سلطاني علي نفسي ومن اطاعني ۰ وقد تم الصلح فيما بينك وبينهم ولم يات
من قبلهم نقض ۰ وانا متم لك علي نفسي والقبط متمون لك علي الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم
واما الروم فانا منهم بري ۰ وانا اطلب اليك ان تعطيني ثلاث خصال ۰ قال له عمرو
ما هن ۰ قال لا تنقض بالقبط وادخلني معهم والزمني ما لزمهم ۰ وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم
علي ما عاهدتك ۰ فهم متمون لك علي ما تحب ۰ واما الثانية فان سالك الروم بعد اليوم
ان تصالحهم فلا تصالحهم حتي تجعلهم فيئا وعبيدا ۰ فانهم اهل لذلك ۰ فاني نصحت لهم
فاستغشوني ۰ ونظرت اليهم فاتهموني ۰ واما الثالثة اطلب اليك ان انا مت ان تامرهم
ان يدفنوني في ابي حنس بالاسكندرية ۰ فانعم له عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنه واجابه
الي ما طلب علي ان يضمنوا اليه الجسرين جميعا ۰ ويقيموا له الانزال والضيافة والاسواق
والجسور ما بين الفسطاط الي الاسكندرية ۰ ففعلوا ۰ وصارت لهم القبط اعوانا كما جا
في الحديث ۰ واستعدت الروم واستجاشت ۰ وقدم عليهم من الروم جمع عظيم ۰ ثم التقوا
بسلطيس فاقتتلوا بها قتالا شديدا ۰ ثم هزمهم الله ۰ ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا
بها بضعة عشر يوما ۰ وكان عبد الله بن عمرو علي المقدمة ۰ وحامل اللوا يومئذ وردان
مولي عمرو ۰ وصلي عمرو يومئذ صلاة الخوف ۰ ثم فتح الله علي المسلمين ۰ وقتل منهم
المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتي بلغوا الاسكندرية فتحصن بها الروم ۰ وكانت
عليهم حصون مبنية لا ترام حصن دون حصن فنزل المسلمون ما بين حلوة الي قصر
فارس الي ما وراء ذلك ومعهم رؤسا القبط يمدونهم بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة
ورسل ملك الروم تختلف الي الاسكندرية في المراكب بمادة الروم ۰ وكان ملك الروم
يقول لئن ظهرت العرب علي الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم

لانه

لانه ليس للروم كنايس اعظم من كنايس الاسكندرية ۰ وانما كان عيد الروم حين غلبت العرب
علي الشام بالاسكندرية ۰ فقال الملك لئن غلبونا علي الاسكندرية لقد هلكت الروم
وانقطع ملكها ۰ فامر بجهازه ومصلحته الي الاسكندرية حتي يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها
وامر ان لا يتخلف عنه احد من الروم ۰ وقال ما بقا الروم بعد الاسكندرية ۰ فلما فرغ من
جهازه صرعه الله فاماته وكفي الله المسلمين مؤنته ۰ وكان موته في سنة سبع عشرة
وقال الليث بن سعد رضي الله تعالي عنه مات هرقل سنة عشرين فكسر الله بموته شوكة
الروم فرجع كثير ممن كان قد توجه الي الاسكندرية واستاسدت العرب عند ذلك
والحت بالقتال علي اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا وحاصروا الاسكندرية
تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك ۰ وفتحت يوم الجمعة مستهل المحرم
سنة عشرين ۰ وقال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب
قال اقام عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنه يحاصر الاسكندرية اشهرا ۰ فلما بلغ ذلك عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالي عنه ۰ قال ما ابطا وابطاهما الا لما احدثوا ۰ واخرج ابن عبد الحكم
عن يزيد بن اسلم ۰ قال لما ابطا علي عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه فتح مصر كتب الي
عمرو بن العاص ۰ اما بعد قد عجبت لابطايكم عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ سنين وما
ذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما احب عدوكم ۰ وان الله تعالي لا ينصر قوما الا بصدق
نياتهم ۰ وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمتك ان الرجل منهم مقام الف رجل علي ما
كنت اعرف ۰ الا ان يكون غيرهم ما غير غيرهم ۰ فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضهم
علي قتال عدوهم ۰ ورغبهم في الصبر والنية ۰ وقدم اوليك الاربعة في صدور الناس ۰
ومر الناس جميعا ان تكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد ۰ وليكن ذلك عند الزوال
يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة ۰ ووقت الاجابة ۰ وليعج الناس الي الله ۰ ويسالونه
النصر ۰ ففعلوا ففتح الله عليهم ۰ قال بن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك
ابن انس رضي الله تعالي عنه ان مصر فتحت سنة عشرين ۰ قال وحدثنا عبد الله بن صالح
عن الليث رضي الله تعالي عنه قال لما هزم الله تعالي الروم وفتحت الاسكندرية وهرب الروم
في البر والبحر ۰ وخلف عمرو بن العاص بالاسكندرية الف رجل من الصحابة ومضي عمرو ومن
معه في طلب من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروم في البحر الي الاسكندرية
فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم ۰ فبلغ ذلك عمرو بن العاص فكر راجعا
ففتحها واقام بها ۰ وكتب الي عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه ان الله تعالي قد فتح علينا

الاسكندرية عنوة بغير عقد ولا عهد. فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه يقبح رايه ويامره
ان لا يجاوزها. قال وحدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا ضمام بن اسماعيل المعافري
قال قتل من المسلمين من حين كان من امر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت اثنان وعشرون
رجلا. واخرج عثمن بن صالح عن ابن لهيعة. قال بعث عمرو بن العاصي معوية بن خديج
وافدا الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بشيرا له بالفتح. فقال له معوية الا تكتب معي
كتابا فقال له عمرو وما اصنع بالكتاب الست رجلا عربيا تبلغ الرسالة وما رايت
وما حضرت. فلما قدم على عمر رضي الله تعالى عنه اخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر ساجدا
وقال الحمد لله. واخرج ابراهيم بن سعيد البلوي. قال كتب عمرو بن العاصي الى عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما. اما بعد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير اني اصبت
فيها اربعة الاف منية. باربعة الاف حمام. واربعين الف يهودي عليهم الجزية. واربعمائة
ملهى للملوك. واخرج ابن عبد الحكم عن ابي قبيل وحيوة بن شريح قالا لما فتح عمرو بن العاصي
الاسكندرية وجد فيها اثني عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر. واخرج عن محمد بن
سعيد الهاشمي قال ترحل من الاسكندرية في الليلة التي دخلها عمرو بن العاصي او في الليلة التي
خافوا فيها دخول عمرو سبعون الف يهودي. واخرج عن ابراهيم بن سعد البلوي ان سبب
فتح الاسكندرية ان رجلا يقال له ابن بسامة كان بوابا فسال عمرو بن العاصي ان يؤمنه
على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب فدخل
واخرج عن حسين بن شفي بن عبيد. قال كان بالاسكندرية مما احصي من الحمامات اثني عشر [illegible]
منها يسع الف مجلس كل مجلس منها يسع ثمانية نفر. وكان عدة من بالاسكندرية من
الروم مائتي الف من الرجال فلحق بارض الروم اهل القوة وركبوا السفن. وكان بها مائة مركب
من المراكب الكبار فحمل منها ثلاثون الفا مع ما قدروا من الاموال والمتاع والاهل وبقي من
بقي من الاساري ممن بلغ الخراج فاحصي يومئذ ستمائة الف سوى النساء والصبيان
فاختلف الناس على عمرو في قسمهم. وكان اكثر الناس يريدون قسمها. فقال عمرو لا اقدر
اقسمها حتى اكتب الى امير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشانها ويعلمه ان المسلمين
طلبوا قسمها. فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئا
للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج
فكانت مصر كلها صلحا بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على احد منهم
في جزية راسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا ان

الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية
فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة. واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي
حبيب قال كانت قرية من قرى مصر قاتلت ونقضوا فسبوا منها قرية يقال لها بلهيت
وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس وقرطسا فوقع سباياهم بالمدينة وغيرها
فردهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى قراهم وصيرهم لهم وللجماعة القبط اهل الذمة
واخرج عن يحيى بن ايوب ان اهل سلطيس ونضيل وبلهيت ظاهروا الروم على المسلمين في
جمع ما كان لهم. فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هؤلاء لنا فيء مع الاسكندرية
فكتب عمرو بن العاصي بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وكتب اليهم عمر ان تجعل
الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا فيئا ولا عبيدا
ويضربون عليهم الخراج او يكون خراجهم ومما صالحوا عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا
فيئا ولا عبيدا ففعلوا ذلك. واخرج ابن عبد الحكم عن هشام بن ابي رقية اللخمي ان عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنه لما فتح مصر. قال لقبط مصر من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان
نبطيا من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فساله فانكر وجحد
فحبسه في السجن وعمرو يسال عنه هل يسمعونه يسال عن احد فقالوا انما سمعناه يسال
عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده. ثم كتب الى ذلك الراهب ان
ابعث الي بما عندك وختمه بخاتمه فجاءه رسوله بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو
فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها مالكم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية
فحبس عنها الماء. ثم قلع البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة
فضرب عمرو راسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على احد منهم
فيقتل كما قتل بطرس. **ذكر الخلاف بين العلماء في مصر هل فتحت صلحا او عنوة**
من قال انها فتحت صلحا اخرج ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح اخبرنا الليث قال
كان يزيد بن ابي حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة. حدثنا عبد
الملك بن سلمة. حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن
يزيد بن ابي حبيب عن عوف بن حطان انه كان لقريات من مصر منهن ام دنين عهد. واخرج
عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد. قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث
قريات ظاهرت الروم على المسلمين سلطيس ونضيل وبلهيت. **من قال انها فتحت
عنوة.** قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن سلمة وعثمن بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة

عن بن هبيرة ان مصر فتحت عنوة . وقال حدثنا عبد الملك حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوة . وقال اخبرنا
عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن داود بن عبد الله الحضرمي ان ابا قنان ايوب بن ابي العالية
حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص يقول لقد قعدت مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر
علي عهد ولا عقد الا اهل انطابلس فان لهم عهدا يوفى لهم به . حدثنا عبد الملك حدثنا ابن
لهيعة عن ابي قنان به وزاد ان شئت قتلت وان شئت خمست وان شئت بعت . واخرج عن
ربيعة بن عبد الرحمن ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمر بن الخطاب
حبس درها وصرعها ان تخرج منه شي نظر الاسلام واهله . واخرج عن زيد بن اسلم
قال كان تابوت لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيه كل عهد كان بينه وبين احد
ممن عاهده فلم يوجد لاهل مصر فيه عهد . واخرج عن الصلت بن ابي عاصم انه
قرا كتاب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه الى حيان بن سريج ان مصر فتحت عنوة بغير
عقد ولا عهد . واخرج نحو ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن البن مالك وسالم بن عبد الله
واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم من طرق عن ابي عبد الله المغيرة بن ابي بردة سمعت سفيان بن وهب الخولاني
قال لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام قال يا عمرو اقسمها فقال عمرو
لا اقسمها فقال الزبير لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال
عمرو لم اكن لاحدث حدثا حتى اكتب بذلك الى امير المومنين فكتب اليه فكتب اليه عمر
ابن الخطاب اقرها حتى يغزو منها حبل الحبلة . قال محمد بن الربيع لم يروا اهل مصر عن
الزبير بن العوام غير هذا الحديث الواحد . فصل قد خص القضاعي في الخطط قصة
فتح مصر تلخيصا وجيزا . قال ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص من عند عمر
كان اول موضع قوتل فيه الفرما قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله عليه . واخرج
ابو عمر الكندي قال وكان اول من شد على باب الحصن حتى اقتحمه اسميفع بن وعلة السبائي واتبعه
المسلمون فكان الفتح وتقدم عمرو رضي الله تعالى عنه لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى
بلبيس فقاتلوه بها نحوا من الشهر حتى فتح الله عليه . ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف
حتى اتى ام دنين وهي المقس فقاتلوه قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده فامده باثني
عشر الفا فوصلوا اليه رجالا يتبع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة عبد الله
ابن الزبير . والمقداد بن الاسود . وعبادة بن الصامت . ومسلمة بن مخلد . وقيل ان الرابع

خارجة

خارجة بن حذافة دون مسلمة . ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المندفور
الذي يقال له الاعيرج من قبل المقوقس بن قريب اليوناني . وكان المقوقس ينزل الى
الاسكندرية وهو في سلطان هرقل غير انه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون
ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسرايل التي على باب زقاق الزهري صفة ملا
لدار اسرائيل . واقام المسلمون على باب الحصن محاصرين للروم سبعة اشهر . وراى الزبير
ابن العوام خللا مما يلي دار ابي صالح الحراني اليوم الملاصقة لحمام بن نصر السراج عند سوق
الحمام فنصب سلما واسنده الى الحصن وقال اني اهب نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني
فليتبعني فتبعه جماعة حتى اوفى على الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حجية المرادي سلما
اخر مما يلي زقاق القرما . وقيل ان السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا بداره التي
بسوق وردان الى ان وقع حريق فاحترق . فلما راى المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن
جلس في سفينة هو واهل القوة . وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي فلحقوا بالجزيرة
وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده . وقيل ان الاعيرج خرج معهم
وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس الصلح فبعث اليه عمرو بعبادة بن الصامت فصالحه
المقوقس على القبط والروم على ان للروم الخيار في الصلح الى ان يوافي كتاب هرقل فان رضي
تم ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين الروم . واما القبط فبغير خيار . وكان الذي
انعقد عليه الصلح ان فرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها دينارين عن كل نفس في كل سنة
من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنسا وعلى ان للمسلمين عليهم
النزل حيث نزلوا وضيافة ثلاثة ايام لكل من نزل بهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يتعرضون
في شي منها . ثم قال ان مصر فتحت صلحا تعلقا بهذا الصلح وقال ان الامر لم يتم
الا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس وعلى ذلك اكثر علما مصر منهم عقبة بن
عامر ويزيد بن ابي حبيب . والليث بن سعد . وغيرهم . وذهب الذين قالوا انها
فتحت عنوة الى ان الحصن عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك . ومن قال انها فتحت عنوة
عبيد الله بن المغيرة السبائي . وعبد الله بن وهب . ومالك بن انس وغيرهم . وذهب
قوم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة . وكان فتحها
يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين . وذكر يزيد بن ابي حبيب ان عدد الجيش الذين
كانوا مع عمرو بن العاص خمسة عشر الفا وخمسماية . وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص
ان الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثني عشر الفا وثلثماية بعد ان اصيب منهم

في الحصار من القتل والموت. ويقال ان الذين قتلوا في مدة الحصار من المسلمين دفنوا في اصل الحصن. ثم سار عمرو بن العاصي الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادى الاخرة منها. وامر بفسطاطه ان يقوض فاذا بيمامة باضت في اعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا اقروا الفسطاط حتى يطيروا افراخها فاقروا الفسطاط في موضعه فبذلك سميت الفسطاط. وذكر ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط ولذلك قيل لمصر فسطاط. وقفل عمرو بن العاصي من الاسكندرية بعد فتحها والمقام بها في ذي القعدة سنة عشرين. قال الليث رضي الله تعالى عنه قام عمرو بن العاصي بالاسكندرية في حصارها وفتحها ستة اشهر ثم قفل الى الفسطاط فاتخذها دارا انتهى كلام القضاعي بحروفه

ذكر الخطط

اخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاصي لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتها وبناها مفروغا منها هم ان يسكنها وقال مساكن قد كفيناها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يستأذنه في ذلك فسأل عمر الرسول هل يحول بيني وبين المسلمين ما قال نعم يا امير المومنين اذا جرى النيل. وكتب عمر الى عمرو اني لا احب ان ينزل المسلمون منزلا يحول الما بيني وبينهم في شتاء ولا صيف فتحول عمرو بن العاصي من الاسكندرية الى الفسطاط. واخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب. كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو نازل مداين كسرى والى عامله بالبصرة والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى اردت ان اركب اليكم راحلتي حتى اقدم عليكم قدمت فتحول سعد من مداين كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة. وتحول عمرو بن العاصي من الاسكندرية الى الفسطاط. قال بن عبد الحكم وحدثنا ابي وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاسكندرية امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ فقال لقد تحرم بنا فامر به فاقر كما هو واوصى به صاحب القصر. فلما قفل المسلمون من الاسكندرية قالوا اين ننزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه. وكان مضروبا في موضع الدار الذي يعرف الآن بدار الحصى. وقال القضاعي لما رجع عمرو من الاسكندرية ونزل موضع فسطاطه انضمت القبايل بعضها الى بعض وتنافسوا في المواضع فولى عمرو على الخطط معوية بن خديج التجيبي. وشريك بن سمي الغطيفي من مراد. وعمرو بن مخزوم الخولاني. وحيويل ابن ناشرة المعافري. فكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبايل وذلك في سنة احدى وعشرين ذكره الكندي. قال بن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا تركوا بينهم

خطط الخط واحد الخطط والخطة بالكسر الارض التي يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها ليبنيها دارا ومنه خطط الكوفة والبصرة صحاح

وبين البحر والحصن فضا لتعربق دوابهم وتاديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه فاقطع في الفضا وبنيت به الدور. قال والاسكندرية فلم يكن لها خطط وانما كانت اخاذيذ من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنو ابيه. ثم اخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه اختط بالاسكندرية

ذكر بنا المسجد الجامع.

قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن سلمة عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه قال بنى عمرو بن العاصي المسجد. وكان ما حوله حدايق واعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا ايديهم فلم يزل عمرو قايما حتى وضعوا القبلة وان عمرا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذوا فيه منبرا. وحدثنا عبد الملك عن ابي لهيعة عن ابي تميم الجيشاني قال كتب اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين او ما حسبك ان تقوم قايما والمسلمون تحت عقبيك فعزمت عليك لما كسرته وحدثنا عبد الملك حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان ابا مسلم الغافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوذن لعمرو بن العاصي فرايته بحجر المسجد قال يزيد بن حبيب وقف على اقامة قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اخذ اهل مصر ببنيان المنار للمساجد كان اخذه اياه لذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه. ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه. ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك العبسي وهو يوميذ واليه على اهل مصر فهدمه كله هذا البنا وزوقه وذهب روس العمد التي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الراس الا في مجالس قيس وحول قبة المنبر حين هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه. ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وسبعين ومائة. ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث عشر ومائتين وادخل فيه دار الرمل كلها ودورا اخرى من الخطط هذا ما ذكره بن عبد الحكم. وقال بن فضل الله في المسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه وما جاوره وموضع فسطاطه منه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجا مفروش بالرخام الابيض عمده كلها رخام

ووقف عليها لحو ثمانين من الصحابة وصلوا فيه ولا يخلوا من سكنى الصلحاء

ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر بجعلها سوقا

اخرج بن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما انه قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر اني لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين قال بن لهيعة هي دار البركة فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق

ذكر اول من بنى بمصر غرفة

قال بن عبد الحكم قال شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال اول من بنى غرفة بمصر خارجة بن حذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكتب الى عمرو بن العاصي سلام اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بنى غرفة ولقد اراد خارجة ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شاء الله والسلام

ذكر بناء حمام الفار

قال بن عبد الحكم اختط عمرو بن العاصي الحمام التي يقال لها حمام الفار وانما قيل لها حمام الفار لان حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بنى هذا الحمام وراوا صغره من يدخل هذا هذا احمام الفار

ذكر اختطاط الجيزة

قال بن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة قال لما اختطت القبايل واستحبت همدان وما والاها الجيزة فكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما فعلوا في خططهم وما استحبت همدان وما والاها من النزول بالجيزة فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تفرق عنك اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحر لا تدري ما يفجاوهم فلعلك لا تقدر على اغاثتهم حتى ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا عليك واعجبهم موضعهم فابن عليهم من فيء المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا واعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من رهطهم نافع وغيرها واحبوا ما هنالك فبنى لهم عمرو بن العاصي الحصن في الجيزة في سنة احدى وعشرين وفرغ من بنايه في سنة اثنين وعشرين قال غير بن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاصي لما سال اهل الجيزة ان ينضموا الى الفسطاط قالوا متقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا ندخل منه الى

غيره فنزلت نافع الجيزة فيها ببرح بن شهاب وهمدان وذو اصبح فيهم ابو شمر بن ابرهة وطايفة من الحجر منهم علقمة بن جنادة احد بني مالك من الحجر وبرزوا الى ارض الحرث والزرع وكان بين القبايل فضا من القبيل الى القبيل فلما مدت الامداد في زمان عثمن بن عفان رضي الله تعالى عنه وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثر البنيان والتام خطط الجيزة

ذكر الجبل المقطم

قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه قال سال المقوقس عمرو بن العاصي ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك قال اكتب في ذلك الى امير المومنين فكتب في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه سله لم اعطاك به ما اعطاك وهي لا تزدرع ولا يستنبط بها ما ولا ينتفع بها فساله قال انا لنجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر وكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه انا لا نعلم غراس الجنة الا المومنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشيء فكان اول من قبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت حدثنا هاني بن المتوكل عن بن لهيعة ان المقوقس قال لعمرو انا لنجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت شجر الجنة فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين حدثنا عثمن بن صالح عن بن لهيعة عمن حدثه قال قبر فيها من عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاصي وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن جزء الزبيدي وابو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني قال غير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري قال بن لهيعة والمقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليحموم حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عباد قالا حدثنا المفضل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال ممن انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قال قصير موسى قلنا ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى البحر حدثنا هاني بن المتوكل ورشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبحي عن ابيه شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر اتخذوا مصلى بحذا ساقية ابي عون التي عند العسكر فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار حدثنا بن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى اليحموم واخرج ابن عساكر

في تاريخه عن سفيان بن وهب الخولاني • قال بينما نحن نسير مع عمرو بن العاصي في سفح
المقطم ومعنا المقوقس فقال يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات ولا
شجر على نحو من جبال الشام • قال لا ادري ولكن الله اغنى اهله بهذا النيل عن ذلك
ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك • قال ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا
حساب عليهم • فقال عمرو اللهم اجعلني منهم • وقال الكندي ذكر اسد بن موسى قال
شهدت جنازة مع ابن لهيعة فجلسنا حوله فرفع راسه فنظر الى الجبل • فقال ان عيسى
عليه الصلاة والسلام مر بسفح هذا الجبل وامه الى جانبه • فقال يا اماه هذه مقبرة
امة محمد صلى الله عليه وسلم • قال الكندي وسال عمرو بن العاص المقوقس ما بال
جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات كجبال الشام • فقال المقوقس وجدنا في الكتب
انه كان اكثر الجبال اشجارا ونباتا وفاكهة وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن
حام بن نوح • فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى اوحى الله الى الجبال اني مكلم نبي
من انبيائي على جبل منكم فسمت الجبال وتشامخت الا جبل بيت المقدس فانه هبط
وتصاغر فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك • قال اجلالا لك يا رب • قال فامر الله الجبال
ان يحبوه كل جبل منها مما عليه من النبت وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت حتى بقي
كما ترى فاوحى الله اليه اني معوضك على فعلك بشجر الجنة او غراسها • فكتب بذلك عمرو
ابن العاصي الى عمر رضي الله تعالى عنهما • فكتب اليه اني لا اعلم شجر الجنة غير المسلمين
فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو فغضب المقوقس وقال لعمرو ما على هذا اصالحتني
فقطع له عمرو قطيعا من نحو الحبش يدفن فيه النصارى • قال الكندي وروى ابن
لهيعة عن عياش بن عباس ان كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه سال رجلا يريد السفر الى
مصر فقال اهد لي تربة من سفح مقطمها فاتاه منه بجراب • فلما حضرت كعبا
الوفاة امر به ففرش في لحده تحت جنبه • فصل قد افتى ابن الجميزي وغيره
بهدم كل بنا بسفح المقطم وقالوا انه وقفه عمر رضي الله تعالى عنه على موتى المسلمين
وذكر ابن الرفعة عن شيخه الظهير التزمنتي عن ابن الجميزي • قال شهدت مع
الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البنا فقال امر فعله والدي لا ازيله
قال وهذا امر عمت به البلوى وطمت ولقد تضاعف البنا حتى انتقل الى المباهاة
والنزهة وسلطت المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والاولياء وغيرهم
وذكر ارباب التواريخ ان العمارة من قبة الشافعي رضي الله تعالى عنه الى باب القرافة

انما احدثت ايام الملك الناصر بن قلاوون • وكان فضا فاحدث فيه الامير يلبغا تربة
فتبعه الناس • قال الفاكهاني في شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها ببنا يحوز قبرا
ولا غيره بل لا يجوز في المقبرة المحبسة غير الدفن فيها خاصة • وقد افتى من تقدم من اجلة
العلما رحمهم الله تعالى على ما بلغني ممن اثق به بهدم ما بني بقرافة مصر والزام البانيين فيها
حمل النقض واخراجها الى موضع غيرها • واخبرني الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين ابن الرفعة
عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين التزمنتي رحمه الله تعالى انه دخل الى صورة مسجد بني
بقرافة مصر الصغرى فجلس فيه من غير ان يصلي تحيته • فقال له الباني الا صليت التحية
قال لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مسبلة لدفن المسلمين او كما قال
واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ بهاء الدين الجميزي رحمه الله تعالى • قال جهدت
مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البنا • فقال امر فعله والدي لا ازيله
واذا كان هذا قول هذا الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبالغوا في البنا والتفنن فيه
وتبليط القبور لذلك وتصويب المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والعلما والصالحين
وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تضاعف ذلك جدا حتى كانهم لم يجدوا من البنا بدا وجاوزوا
في ذلك اشيا اذا افتحت على ولي الامر ارشده الله تعالى الى الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها
عرضا وسماوها ارضا • وقال ابن الحاج في المدخل القرافة جعلها امير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستمر الامر على ذلك فمنع البنا
فيها • قال وقد قال لي من اثق به واسكن الى قوله ان الملك الظاهر يعني بيبرس كان
عزم على هدم ما في القرافة من البنا كيف كان فوافقه الوزير في ذلك وفنده واحتال عليه
بان قال له ان فيها مواضع للامرا واخاف ان يقع فتنة بسبب ذلك واشار عليه بان
يعمل فتاوى في ذلك فتستفتي فيها الفقها هل يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز
فعل الامير ذلك مستندا الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك
وامره ان يفعل ما اشار به • قال فاخذ الفتاوى واعطاها لي وامرني ان امشي على من
في الوقت من العلما فمشيت بها عليهم مثل الظهير التزمنتي وابن الجميزي ونظرايهما في
الوقت فالكل كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر انه يهدم ذلك
كله ويجب عليه ان يكلف اصحابه رمي ترابها الى الكيمان ولم يختلف في ذلك احد منهم • قال
فاعطيت الفتاوى للوزير فما اعرف ما صنع فيها وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر
الى الشام في وقته ولم يرجع ومات به فهذا من هولاء العلما المتاخرين فكيف يجوز البنا

فيها فعلي هذا نكل من فعل ذلك من خالفهم

ذكر جبل يشكر

هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال له قطعة من الجبل المقدس • وكان يشكر رجلا صالحا • وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعا • وكان يصلي عليه التابعون وقد اشار اهل الصلاح علي ابن طولون ان يبني جامعه عليه

ذكر الفيوم •

قال بن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير وغيره • قالوا لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جوايد الخيل الي القري التي حولها • فاقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بمكانها حتي اتاهم فذكرها لهم • فارسل عمرو معه ربيعة بن حبيش بن عرفطة الصدفي • فلما سلكوا في المجابة لم يروا شيا • فلما هموا بالانصراف فقال لا تعجلوا سيروا فان كان كذب فما اقدركم علي ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا حتي طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن عندهم قتال والقوا بايديهم • ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي علي فرسه يبحث المجانه ولا علم له بما خلفها من الفيوم • فلما راي سوادها رجع الي عمرو فاخبره ذلك • ويقال بل بعث عمرو بن العاصي قيس بن الحارث الي الصعيد فسار حتي اتي القيس فنزل بها وبه سميت القيس فرابت علي عمرو خبره فقال ربيعة بن حبيش كفيت فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكانت انثي فاتاه بالخبر • ويقال انه جاز من ناحية الشرقية حتي انتهي الي الفيوم •

ذكر فتح برقة والنوبة •

قال بن عبد الحكم • وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد الله بن عبد القيس الفهري • وكان نافع اخا العاصي بن وايل لامه فدخلت خيولهم ارض النوبة صوايف كصوايف الروم فلم يزل الامر علي ذلك حتي عزل عمرو بن العاصي عن مصر ووليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح فصالحهم وذلك في سنة احدي وثلاثين علي ان يؤدوا كل سنة الي المسلمين ثلثماية راس وستون راسا ولوالي البلد اربعين راسا • قال وكان البربر بفلسطين • وكان ملكهم جالوت حتي انتهوا الي لوبية ومراقية وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السما ولا ينالهما النيل فتفرقوا هنالك فتقدمت زنانة ومغيلة الي المغرب وسكنوا الجبال • وتقدمت لواتة فسكنت ارض انطابلس وهي برقة وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه • ونزلت هوارة مدينة لبدة فسار عمرو بن العاصي رضي الله تعالي عنه في الخيل حتي قدم برقة فصالح اهلها علي ثلاثة عشر الف دينار يؤدونها اليه جزية علي ان يبيعوا من احبوا من ابنايهم

في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يوميذ جابي خراج انما كانوا يبعثون بالجزية اذا جا وقتها ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتي بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين

ذكر الجزية •

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاصي يبعث الي عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه بالجزية بعد حبس ما يحتاج اليه • حدثنا عثمن بن صالح عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت فريضة مصر لحفر خلجها واقامة جسورها وبنا قناطرها وقطع جزايرها ماية الف وعشرين الفا معهم الطوامير والمساحي والاداة يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا • حدثنا عبد الملك بن سلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالي عنهما قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه ان يختم في رقاب اهل الذمة بالرصاص ويظهروا مناطقهم • ويجزوا نواصيهم • ويركبوا بالاكف عرضا • ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في لبوسهم • حدثنا عبد الملك عن الليث بن سعد رضي الله تعالي عنه قال وكانت ويبة عمر بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاصي ستة امداد • قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاصي لما استوثق له الامر اقر قبطها علي جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرافوا كل قرية وما رالها فيتنا ظرون في العمارة والخراب حتي اذا اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الي الكور ثم اجتمعوا هم ورؤسا القري فوزعوا ذلك علي احتمال القري وسعة المزارع • ثم ترجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيبتدون فيخرجون من الارض فدادين لكنا يسهم وحمامانهم ومعدما لهم من جملة الارض • ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين • ونزول السلطان • فاذا فرغوا نظروا الي ما في كل قرية من الصناع والاجرا فقسموا عليهم بقدر احتمالهم • فان كانت فيها جالية قسموا عليها بقدر احتمالها • وقلما كانت تكون الا الرجل المنتاب • او المتزوج • ثم ينظروا ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم علي عدد الارض • ثم يقسمون بين من يريد الزرع منهم علي قدر طاقتهم فان عجز احد وشكي ضعفا عن زرع ارضه في دعواه عجز عنه الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطي ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاحوا قسموا ذلك علي عدتهم وكانت قسمتهم علي قراريط الدينار اربعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض علي ذلك وكذلك روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها •

القيراط وجعل عليهم في كل فدان نصف اردب قمح وويبتين من شعير الا القرط فلم يكن عليه
ضريبة والويبة يومئذ ستة امداد حدثنا عثمن بن صالح وعبد الله بن صالح قالا
حدثنا الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه قال لما ولي ابن رفاعة مصر خرج ليحصي عدة
اهلها وينظر في تعديل الخراج عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان
ومعه جماعة من الاعوان والكتاب يكفونه ذلك بجد وتشمير وثلاثة اشهر باسفل
الارض فاحصوا من القرى اكثر من عشرة الاف قرية فلم يحصي فيها في اصغر قرية منها
اقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين تفرض عليهم الجزية • حدثنا عبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه ان عمر جبى مصر اثني عشر الف الف وجباها المقوقس
قبله بسنة عشرين الف الف فعند ذلك • كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
بسم الله الرحمن الرحيم من عند عمر امير المومنين الى عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني فكرت في امرك والذي انت عليه فاذا ارضك
ارض واسعة عريضة رفيعة قد اعطى الله اهلها عددا وجلدا وقوة في بر وبحر وانها قد عالجها
الفراعنة وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم وكفرهم فعجبت من ذلك واعجب مما عجبت
انها لا تؤدي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير قحوط ولا جدوب ولقد اكثرت
في مكاتبتك في الذي على ارضك من الخراج وظننت ان ذلك سياتينا على غير نزر ورجوت
ان تفيق فترفع الي ذلك فاذا انت تاتيني بمعاريض تغتالها لا توافق الذي في نفسي ولست
قابلا منك دون الذي كان يوخذ من الخراج قبل ذلك اما الذي انفرك من كتابي وقبضك
فلئن كنت مجربا كافيا صحيحا ان البراءة لنافعة ولئن كنت مضيعا فطنا ان الامر لعلى
غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء ان تفيق فترفع
الي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا عمالك عمال السوء وما دالسوا عليه وتلفف الجدود
كهف وعندي باذن الله دوا فيه شفا عن ما اسالك عنه فلا تجزع ابا عبد الله ان يوخذ منك
الحق وتعطاه فان النهر يخرج الدر والحق ابلج ودعني وما عنه تلجلج فانه قد برح الخفا والسلام
فكتب له عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المومنين
من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو • اما بعد فقد بلغني
كتاب امير المومنين في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة
قبلي واعجابه من خراجها على ايديهم ونقص ذلك منها منذ كان الاسلام • ولعمري للخراج
يومئذ اكثر واوفر والارض اعمر لانهم كانوا على كفرهم وعتوهم ارغب في عمارة ارضهم •

منا

منا منذ كان الاسلام • وذكرت ان النهر يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع ذلك درها • واكثرت
في كتابك وانبت وعرضت وثربت • وعلمت ان ذلك عن شي تخفيه على غير خبر • فجيت لعمري
بالمفظعات المترعات • ولقد كان لك فيه من الصواب وصين صارم وبليغ صادق • ولقد عملنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده فكنا بحمد الله مودين لاماناتنا حافظين لما عظم الله
من حق ايمتنا • نرى غير ذلك قبيحا • والعمل به سيا • فيعرف ذلك لنا • ويصدق فيه قيلنا • معاذا
من عز تلك الطعم ومن شر الاجراء على كل ماثم • فاقبض عملك فان الله قد نزهني من تلك
الطعم الدنية • والرغبة فيها • بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا تكرم فيه اخا • والله يا ابن الخطاب
لانا حين يراد مني اشد لنفسي غضبا ولها انزاها واكراما • وما عملت من عمل ارى علي فيه متعلقا
ولكني حفظت ما لم تحفظ • ولو كنت من يهود يثرب ما زدت يغفر الله لنا ولك • وسكت عن اشيا
كنت بها عالما • وكان اللسان بي بها ذلولا • ولكن الله عظم من حقك ما لا يجهل والسلام •
فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو • اما بعد فقد عجبت من كثرة كتبي في ابطايك
بالخراج • وكتابك الي ببنيات الطرق • وقد علمت اني لست ارضى منك الا بالحق المبين • ولم
اقدمك الى مصر اجعلها لك طعمة ولا لقومك • ولكني وجهتك لما رجوت من توفيرك الخراج
وحسن سياستك • فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل الخراج فانما هو فيء المسلمين وعندي من تعلم
قوم محصورون والسلام • فكتب اليه عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم
لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما
بعد فقد اتاني كتاب امير المومنين يستبطيني في الخراج ويزعم اني اعند عن الحق
وانكب عن الطريق • واني والله ما ارغب عن صالح ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروني الى
ان تدرك غلتهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يخرق بهم فيصيروا الى بيع ما
لا غنا لهم عنه والسلام • فلما استبطا عمر بن الخطاب عمرو بن العاصي في الخراج كتب
اليه ان ابعث الي رجلا من اهل مصر فبعث اليه رجلا قديما من القبط فاستخبره عمر رضي الله
تعالى عنه عن مصر وخراجها قبل الاسلام فقال يا امير المومنين كان لا يوخذ منها شي
الا بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الى العمارة وانما ياخذ ما ظهر له كانه لا يريدها الا لعام واحد
فعرف عمر رضي الله تعالى عنه ما قال وقبل من عمرو ما كان يعتذر • قال ابن عبد الحكم
حدثنا هشام بن اسحق العامري قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي ان يسال
المقوقس عن ابن باتي عمارتها وخرابها فساله عمرو فقال له المقوقس ياتي عمارتها وخرابها

من وجوه خمسة ان تستخرج في ايان واحد عند فراغ اهلها من زرعهم ويرفع خراجها في ايا ن
واحد عند فراغ اهلها من عصر كرومهم ويحفر كل سنة خليجها وتسد ترعها وجسورها
ولا يقبل محل اهلها بريد البغي فاذا فعل فيها هذا عمرت وان عمل فيها بخلافه خربت
قال الليث بن سعد وحباها عبد الله بن سعيد حين استعمله عليها عثمن رضي الله تعالى
عنه اربعة عشر الف الف فقال عثمان لعمرو يا ابا عبد الله درت اللقحة باكثر من درها
الاولى فقال عمرو اضررتم بولدها. حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن
الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب. قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي رضي الله
تعالى عنهما انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فاتم لهم العطا مايتين واتمها لنفسك ولمراتك
واتمها لخارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمان بن ابي العاصي لضيافته. حدثنا سعيد بن عفير
عن بن لهيعة قال كان ديوان مصر في زمن معوية رضي الله تعالى عنه اربعين الفا وكان منهم
اربعة الاف فيما بين فاعطى سلمة بن مخلد اهل الديوان اعطياتهم واعطيات عيالهم
وارزاقهم ونوايبهم ونوايب البلاد من الجسور وارزاق الكتبة وحملان القمح الى الحجاز وبعث
معوية رضي الله تعالى عنه ستماية الف دينار فضلا. حديث هانى حدثنا ضمام عن ابي
قبيل قال كان معوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما قد جعل على كل قبيلة من قبايل
العرب رجلا يصيح كل يوم فيدور على المجالس فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل
بكم نازل فيقال ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيقول سموهم فيكتب ويقال نزل بها
رجل من اهل اليمن بعياله واهله فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبايل كلها اتى الديوان

ذكر المكس على اهل الذمة

قال بن عبد الحكم حدثنا سعيد بن جبير عن بن لهيعة عن ابي هبيرة قال دعى عمرو
ابن العاصي خالد بن ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفاه. فقال عمرو ما تكره منه فقال
كعبا لا تقرب المكس فان صاحبه في النار فكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس

ذكر القطايع

قال بن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد. قال لم يبلغنا ان عمر
ابن الخطاب اقطع احدا من الناس من ارض مصر الا ابن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ
فحاز لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته
فليس في ارض مصر قطيعة منها ولا افضل. حدثنا عبد الملك بن سلمة عن بن لهيعة عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزنباع الجذامي غلام يقال له سندر فوجده يقبل

جارية

المكس الجباية والماكس العشار والمكس ما يأخذه العشار مختار

جارية فجبه وجدع اذنيه وانفه فاتى سندر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع
فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون واطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون. فان رضيتموهم
فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به او احرق بالنار فهو حر
وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سندر الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال احفظ
في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه حتى ترضى. ثم اتى
عمر رضي الله تعالى عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال نعم
ان رضيت ان تقيم عندي اجريت عليك ما كان يجري عليك ابو بكر والا فانظر اي المواضع اكتب
لك. فقال سندر مصر فانها ارض يوسف عليه الصلاة والسلام. وكتب الى عمرو بن العاصي
احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قدم على عمرو رضي الله تعالى عنه اقطع له
ارضا واسعة ودارا فجعل سندر يعيش فيه فلما مات قبضت في مال الله. قال عمرو بن
شعيب ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ فهي من خير اموالهم

ذكر مربع الجند

قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي قبيل قال
كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا واذا حضر مرافق الربيع خطب عمرو بن العاصي
رضي الله تعالى الناس فقال قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا احمض اللبن واشتد العود
وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا اعلمن ما جا احد قد اسمن نفسه واهزل جواده. حدثنا
احمد بن عمرو. حدثنا بن وهب عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب. قال كان عمرو رضي
الله تعالى عنه يقول للناس اذا قفلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن احب منكم ان يخرج
بفرسه يربعه فليفعل ولا اعلمن ما جا رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا احمض
اللبن وكثر الذباب وقوي العود فارجعوا الى قيروانكم. حدثنا سعيد بن ميسرة
عن اسحق بن الفرات عن بن لهيعة عن الاسود بن ملك الحميري عن يحيى بن ذاخر المعافري
قال رحت انا ووالدي الى صلاة الجمعة وكان ذلك اخر الشتا فقام عمرو بن العاصي
على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم
ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد تولت الجوزا وذكت الشعرى واقلعت السما
وارتفع الوبا وقل الندى وطاب المرعى ووضعت الحوامل ودرجت السخايل وعلى
الراعي حسن النظر لرعيته فحي لكم على بركة الله على ريفكم فنالوا من جبنه ولبنه وخرافه

المريع الخصيب وقد مرع الوادي بابه ظرف وامرع الصار اي الكلأ صحاح

وصيده • واربعوا خيلكم فاسمنوها • وصونوها واكرموها • فانها جنتكم من عدوكم وبها مغانمكم
واثقالكم • واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرًا • حدثني امير المومنين انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم
منهم صهرا وذمة • فكفوا ايديكم وفروجكم • وغضوا ابصاركم • ولا اعلمن ما اتى رجل قد اسمن
نفسه • واهزل فرسه • واعلموا اني معترض الخيل كاعتراض الرجال • فمن اهزل فرسه من
غير علة • حططته من فريضته قدر ذلك • واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعدا
حولكم • وتشوق قلوبهم اليكم والى داركم • معدن الزرع والماه • والخير الواسع • والبركة النامية
حدثني امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم
مصر فاتخذوا منها جندا كثيفا • فذلك الجند خير اجناد الارض • فقال له ابو بكر رضي الله
تعالى عنه ولم يا رسول الله • قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة • فاحمدوا الله معشر
الناس على ما اولاكم فتمتعوا في ربيعكم ما طاب لكم • فاذا يبس العود • وسخن العمود • وكثر الذباب
وحمض اللبن • وصوح البقل • وانقطع الورد من الشجر فحي على فسطاطكم على بركة الله • ولا يقدمن
احد منكم ذو عيال على عياله • الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرته •
اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم فحفظت ذلك عنه • قال والدي يا بني انه
يجد الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما جاهم على الزرع والدعة •

ذكر نهي الجند عن الزرع •

قال بن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة • قال ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
امر مناديه ان يخرج الى امرا الاجناد يتقدمون الى الرعية ان عطاهم قايم وان ارزاق عيالهم
سايل • فلا يزرعون • قال بن وهب فاخبرني شريك بن عبد الله المرادي • قال بلغنا
ان شريك بن سمي الغطيفي اتى عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فقال انكم لا تعطونا ما
يحسبنا افتاذن لي في الزرع • قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو
فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يخبره ان شريكا حرث بارض مصر
فكتب اليه عمر ان ابعث الي به فبعث به اليه • فقال لاجعلنك نكالا لمن خلفك
قال او تقبل مني ما قبل الله من العباد قال وتفعل قال نعم • فكتب الى عمرو بن العاص
ان شريك بن سمي جاءني تائبا فقبلت منه •

ذكر حفر خليج امير المومنين •

قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن الليث بن سعد ان الناس

بالمدينة

بالمدينة اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الزيادة • فكتب الى عمرو بن العاص وهو
بمصر من عند عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو بن العاصي وهو بمصر من عند عبد الله سلام
عليك • اما بعد فلعمري يا عمرو ما تبالي اذا شبعت انت ومن معك ان اهلك انا ومن معي
فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله • فكتب اليه عمرو بن العاصي لعبد الله عمر امير المومنين
من عمرو بن العاصي • اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك قد بعثت اليك بعير اولها عندك
واخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير عظيمة فكان اولها بالمدينة
واخرها بمصر يتبع بعضها بعضا • فلما قدمت على عمر رضي الله تعالى عنه وسع بها على الناس
فكتب الى عمرو بن العاص فقدم عليه هو وجماعة من اهل مصر معه فقدموا عليه قال عمر
يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد القي في روعي لما احببت
من الرفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم ان احفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل
لما نريد من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد • ولا نبلغ منه ما نريد
فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر من
كان معه من اهل مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل في ذلك ضرر على اهل مصر
فنرى ان تعظم ذلك على امير المومنين وتقول له هذا امر لا يعتدل • ولا يكون ولا نجد
اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين راه • فقال والذي نفسي بيده لكاني
انظر اليك يا عمرو والى اصحابك حين اخبرتهم بما امرت به من حفر الخليج فثقل ذلك عليهم •
وقالوا يدخل في ذلك ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك على امير المومنين وتقول له •
ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فتعجب عمرو من قول عمر رضي الله تعالى عنهما
وقال صدقت والله يا امير المومنين لقد كان الامر على ما ذكرت • فقال له عمر رضي
الله تعالى عنه انطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى تجد في ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى تفرغ منه
ان شا الله تعالى فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي
في حاشية الفسطاط الذي يقال له خليج امير المومنين فساقه من النيل الى القلزم فلم
يات الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن فحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع
الله به اهل الحرمين • ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ثم ضيعته
الولاة بعد ذلك فترك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية
بطحا القلزم • قال بن عبد الحكم • وحدثنا بن عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا
ابن وهب عن بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن حسنة عن عروة ان عمر بن الخطاب قال

لعمرو بن العاص حين قدم عليه قد عرفت الذي اصاب العرب وليس جند من الاجناد ارجى عندي
ان يغيث الله بهم اهل الحجاز من جندك فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال
عمرو قد عرفت انه كانت تاتينا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام. فلما فتحنا مصر
انقطع ذلك الخليج واستد وتركته التجار فان شئت ان نحفره فتنشي فيه سفنا تحمل فيه الطعام
الى الحجاز فعلته. قال عمر نعم فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن. حدثنا ابي حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاص من القبط فقال
ارايت ان دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى ينتهي الى مكة والمدينة اتضع عني الجزية
واهل بيتي قال نعم فكتب الى عمر رضي الله تعالى عنه فكتب اليه عمر ان افعل. فلما قدمت
السفن الجار خرج عمر رضي الله تعالى عنه حاجا او معتمرا. فقال للناس سيروا بنا ننظر الى
السفن التي سيرها الله الينا من ارض فرعون. قال ابن زولاق وليس بمصر خليج اسلامي غيره
قال وكان خليج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس يسيرون فيه ثم ينتقلون بالقلزم
الى المراكب الكبار.

ذكر انتقاض الاسكندرية وسببه.

وذلك في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه. حدثنا ابن عبد الحكم. حدثنا عثمان بن صالح
عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه. قال عاش عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعد فتح
مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين. استخلف في احداهما زكريا بن الجهم
العبدي على الجند ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل على الخراج فساله عمر من استخلفت فذكر
له مجاهد بن جبر. فقال عمر مولى بني غزوان قال نعم انه كاتب. فقال ان القلم
ليرفع بصاحبه. واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمرو. حدثنا عن حيوة بن
شريح عن الحسن بن ثوبان بن ابي رقية قال كان سبب نقض الاسكندرية ان صاحب
اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية فقال عمرو لو اعطيتني
من الركن الى السقف لما اخبرتك انما انتم لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف عنا خففنا
عنكم فغضب صاحب اخنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر النبطي فجيء به الى عمرو
فقال له الناس اقتله قال لا بل انطلق فجئنا بجيش اخر. حدثنا سعيد بن سابق
قال كان اسمه طلما وان عمرا اتي به سوره وتوجه وكساه برنس ارجوان وقال له ايتنا
بمثل هؤلاء فرضي باداء الجزية فقيل ابتيه يقتلني وقال قتلت اصحابي. حدثنا عبد الله بن
صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب. قال كانت الاسكندرية انتقضت

وجاءت الروم عليهم منويل الخصي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندرية فاجابهم من بها من الروم
ولم يكن المقوقس تحرك ولا نكث. وقد كان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عزل عمرو بن
العاصي وولى عبد الله بن سعد. فلما نزلت الروم بالاسكندرية سال اهل مصر عثمان
رضي الله تعالى عنه ان يقر عمروا حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب وهيبة في
العدو ففعل. وكان على الاسكندرية سورها. فحلف عمرو بن العاص لئن اظفره الله عليهم
ليهدمن سورها حتى تكون مثل الزانية توتى من كل مكان. فخرج اليهم عمرو رضي الله تعالى عنه
في البر والبحر وضموا الى المقوقس من اطاعه من القبط. واما الروم فلم يطعه منهم احد
فقال خارجة بن حذافة لعمرو ناهضهم قبل ان يكثر عددهم ولا امن ان تنتقض مصر كلها
فقال لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الي فانهم يصيبون من مروا به فيخزي الله بعضهم ببعض
فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض من اهل القرى فجعلوا ينزلون القرية فيشربون
خمورها وياكلون طعامها وينهبون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا نقيوس فاتوهم في
البر والبحر فبدات الروم والقبط فرموا بالنشاب في الماء رميا شديدا اصاب النشاب يومئذ
فرس عمرو في لبته وهو في البر فعقر فنزل عنه. ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين
في البر فنضحوا المسلمين بالنشاب فاستاخر المسلمون عنهم شيئا وحملوا على المسلمين حملة
ولى المسلمون منها والقوم شريك بن سمي في خيله. وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف
صفوف فبرز يومئذ بطريق ممن جاء من ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعى
الى البراز فبرز له رجل من زبيد يقال له حومل ويكنى ابا مذحج فاقتتلا طويلا برمحين
يتطاردان. ثم القى البطريق الرمح واخذ السيف وكان يعرف بالنجدة وجعل عمرو يصيح
ابا مذحج فيجيبه لبيك والناس على شاطئ النيل في البر على تعبيتهم وصفوفهم فتجاولا ساعة
بالسيف ثم حمل عليه البطريق فاحتمله وكان نحيفا فاخترط حومل خنجرا كان في منطقته
او في ذراعه فضرب به نحر العلج او ترقوته فاثبته ووقع عليه واخذ سلبه. ثم مات حومل بعد
ذلك بايام. فرئي عمرو يحمل سريره بين عمودي نعشه حتى دفنه بالمقطم. ثم شد المسلمون عليهم
فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندرية. ففتح الله عليهم وقتل منويل
الخصي. حدثنا الهيثم بن زياد ان عمرو بن العاصي قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكلم في ذلك
فامر برفع السيف عنهم. وبنى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد وهو
المسجد الذي بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف
هنالك وهدم سورها كله وجمع عمرو ما اخاف فيهم فجاء اهل تلك القرى ممن لم يكن نقض

فقالوا انك تركتنا على صلحنا وقدم علينا هولاء اللصوص فاخذوا امتاعنا ودوابنا وهو قايم
في يديك فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينة • رجع الى حديث
يزيد بن ابي حبيب قال فلما هزم الله الروم اراد عثمان عمرا ان يكون على الحرب وعبد الله بن
سعد على الخراج • فقال عمرو انا اذن كماسك البقرة بقرنيها واخر يحلبها فابى عمرو • حدثنا
عبد الملك بن مسلمة • حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاصي انه فتح
الاسكندرية الفتحة الاخيرة عنوة قسرا في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه بعد موت
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه • حدثنا عبد الملك • حدثنا ابن لهيعة • قال فتح الاسكندرية
الاول سنة احدى وعشرين وكان فتحها الاخر سنة خمس وعشرين بينهما اربع سنين حدثنا
يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه • قال كان فتح الاسكندرية الاول
سنة اثنين وعشرين وكان فتحها الاخر سنة خمس وعشرين قال غير ابن لهيعة فاقام عمرو
بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وولى عبد الله بن سعد
وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولى عبد الله بن سعد من الصعيد الى الفيوم • فكتب
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الى عبد الله بن سرح يؤمره على مصر كلها فلما كان سنة خمس
وثلاثين مشت الروم الى قسطنطين من هرقل فقالوا لو نترك الاسكندرية في ايدي العرب وهي المدينة
الكبرى • فقال ما اصنع بكم ما تقدروا ان تماسكوا ساعة اذا لقيتم العرب قالوا على انا نموت فتبايعوا
على ذلك فخرج في الف مركب يريد الاسكندرية فسار في ايام غالبة من الريح فبعث الله عليهم ريحا
غرقتهم الا قسطنطين نجا بمركبه فالقته الريح بسقلية فسالوه عن امره فاخبرهم فقالوا شمت
النصرانية وافنيت رجالها لو دخل علينا العرب لم نجد من يردهم فقال خرجنا مقتدرين فاصابنا
هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال والحكم يذهب رجالكم وتقتلوا ملككم قالوا كانه غرق
معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب

• ذكر رابطة الاسكندرية •

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله بن ابي هبيرة • قال لما استقامت البلاد
فتح الله على المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاصي من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع
الناس خاصة الربع يقيمون ستة اشهر والربع في السواحل والنصف الثاني مقيمون معه
قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يبعث كل سنة غازية من اهل المدينة
ترابط الاسكندرية فكانت الولاة لا تغفلها وتكثف رابطتها ولا تامن الروم عليها
وكتب عثمان رضي الله تعالى عنه الى عبد الله بن سعد قد علمت كيف كان هم امير المومنين

بالاسكندرية وقد نقضت الروم مرتين فالزم الاسكندرية رابطتها ثم اجر عليهم ارزاقهم
واعقب منهم في كل ستة اشهر • واخرج عن ابي قبيل ان عتبة بن ابي سفيان عقد لعلقمة بن يزيد
الغطيفي على الاسكندرية وبعث معه اثني عشر الفا • فكتب علقمة الى معوية يشكو عتبة
حين غرر به وبمن معه • فكتب اليه معوية رضي الله تعالى عنه اني قد امددتك بعشرة الاف
من اهل الشام وخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرين الفا • واخرج ابن حبان
في الضعفا من طريق عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة ابواب
من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية • وعسقلان • وقزوين • وجدة • واخرج ابن الجوزي
في الموضوعات من طريق عمر بن صبح عن ابان عن انس مرفوعا يحول الله يوم القيامة ثلاثة
قرى من زبرجدة خضرا عسقلان • والاسكندرية • وقزوين • واخرج ابن الجوزي عمر بن صبح
يضع على الثقات وقال الكندي في فضايل مصر • قال احمد بن صالح قال لي سفيان بن
عيينة يا مصري اين تسكن قلت اسكن الفسطاط قال لي اتاتي الاسكندرية قلت نعم
قال لي تلك كنانة الله تحمل خير سهامه • وقال عبد الله بن مرزوق الصدفي لما نعي
الي عمر خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية لقيني موسى بن علي بن رباح وعبد الله بن
لهيعة والليث بن سعد متفرقة كلهم يقولون اليس مات بالاسكندرية فيقولون بلى
فيقولون هو حي عند الله يرزق ويجري عليه اجر رباطه ما قامت الدنيا وله اجر شهيد
حتى يحشر على ذلك • واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ابي
غطيف عن حاطب بن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال تقاتلكم اهل الاندلس
بوسيم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ثم تهزموا • واخرج الحاكم في المستدرك وصححه من طريق
عبد الله بن صالح • حدثني ابو قبيل عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من اعدا المسلمين بالاندلس
يقال له ذو العرف يجمع من قبايل المشركين جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة
لهم به فيهرب باهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون الى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم
ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا يبسه لهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الا الاظلاف
فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه
ويجيز العدو في المراكب فاذا احس بهم اهل افريقية هربوا كلهم من افريقية ومعهم من كان بالاندلس
من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين ترنوط الى الاهرام
مسيرة خمسة برد فيملون ما هنالك شرا فتخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله
عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الى لوبية مسيرة عشر ليال ويستوقد اهل الفسطاط بحطامهم

واد القمر سبع سنين وينقلبخ والعوف عن القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو منهزم فينظر
فيه ذكر الاسلام، وانه يومر فيه بالدخول في السلم فيسئل الامان على نفسه وعلى من اجابه
الى الاسلام من قومه فليسلم وكان باني العام الثاني رجل من الحبشة يقال له اسليس وقد جمع جمعا
عظيما فيهرب المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونه احد من المسلمين الا دخل الفسطاط
فينزل اسبيس بجيشه نيف فتخرج اليه راية المسلمين على الجيش فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم
ويأسرونهم حتى يباع الاسود بعباءة قال الحاكم صحيح موقوف

ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مائة ونيف واربعين
صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر واكثر وقد الفت في ذلك تاليفا لطيفا استوعبت فيه ما
ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ بن عبد الحكم وتاريخ بن يونس وطبقات بن سعد
والتجريد للذهبي وغيرهما فزادت العدة على ثلثمائة وها انا اسوق هنا كتابي المذكور
برمته ليستفاد وسميته در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا
وبعد فقد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنهما كتابا فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مجلد فاورد فيه مائة
ونيف واربعين رجلا واورد فيه احاديثهم وما رواه اهل مصر عنهم وقد فاته جماعة لم يذكرهم
ذكر بعضهم بن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم بن يونس في تاريخ مصر وبعضهم بن سعد
في طبقاته وقد اردت ان اختصر كتاب محمد بن الربيع واضم اليه ما فاته مرقوما عليه صورة
ك وارتبته على حروف المعجم وازيد التراجم واذكر الاسم والكنية واسم الاب والجد والنسب
والسن والوفاة وسميته در السحابه فيمن دخل مصر من الصحابه والله اسال التوفيق
انه ولي الاجابه

ابرهة بن شرحبيل بن ابرهة بن الصباح الحميري صحابي قال الدمياطي في الانساب
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ففرش له رداه وكان بالشام وكان يعد من الحكما وله
رواية وقع في مراة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه بعثه الى الفيوم
ففتحها بعدما فرغ من امر الفسطاط

ابيض بن حمال بالحا المهملة بن مرثد بن ذي لحيان بضم اللام المازني السبائي قال بن الربيع

اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له صحبة واحاديث بعد
في اهل اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما لما انتقض عليه عمال
اليمن وروى حديثه اصحاب السنن الاربعة وابن حبان وروي ان ابيض بن حمال كان بوجهه
حزازة وهي القوبا فالتقمت انفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فامسى رضي الله تعالى
عنه وليس بوجهه اثر

ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ابيض قال
ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروي من طريق بن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد
قال كان رجل يسمى اسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قال الطبراني
تفرد به بن لهيعة قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى في الاصابة لا ادري هو ابيض ابن حمال او غيره

ابيض بن هني بن معوية ابو هبيرة قال في الاصابة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر ذكره بن مندة في تاريخه واستدرك ابو موسى وذكره بن الكلبي في الجمهرة

اعاني بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها احد من صلى القبلتين ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل
مصر من الصحابة وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وذكر بن الكلبي ان اباه عمارة
ادرك خالد بن سنان الذي يقال انه كان نبيا قال المزي في التهذيب عداده في من سكن مصر
له صحبة وحديث في المسح على الخفين

احمد بن عجيان الحيري ومثناة تحتية بوزن عثمان وقيل بوزن عليان همداني وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره بن يونس وقال لا اعلم له رواية وخطته
معروفة بجيزة مصر قال في الاصابة وضبطه بن العزيز بالمهملة فوهم

الاحب بن مالك بن سعد الله ذكره بن الربيع فيمن دخلها ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يعرف له رواية وقال في الاصابة سماه بن الزباع احب والصواب لاحب سنانى

احمر بن قطن الهمداني قال في الاصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره ابن ماكولا
عن ابن يونس رحمه الله تعالى

ادهم بن حطوة اللخمي الراشدي من بني راشدة بن اذينة بن جذيلة بن لخم قال بن ماكولا
هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في اهل مصر ولم يقع له رواية وذكره بن يونس

الارقم بن جفينة التجيبي من بني نصر بن معوية قال بن منده سمعت بن يونس يقول
انه شهد فتح مصر وعداده في الصحابة

اسعد بن عطية بن عبيد القضاعي البلوي ذكره بن يونس وقال بايع تحت الشجرة

وشهد فتح مصر له ذكر وليست له رواية

مندة

امري القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني ابو شرحبيل شهد فتح مصر له ذكر في الصحابة قاله بن

اوس بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبة ذكره في الاصابة

اياس بن البكير ويقال بن ابي البكير بن عبد يا ليل بن ناشب الليثي قال بن الربيع بدري شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد واخبرنيه نعمان بن داود حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار عن بن لهيعة عن عياش بن عياش عن عيسى بن موسى عن اياس بن البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر وقال يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربع وثلاثين واستشهد اخوه عاقل يبدر واخوه خالد يوم الرجيع واخوه عامر باليمامة قال ابو اسحق لا يعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير اياس واخوته هاجروا جميعا

اياس بن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها دارا اخرجه بن منده وذكره ايضا بن عبد الحكم

ايمن بن خريم بالمعجمة ثم الراء بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي قال المبرد في الكامل له صحبة وقال المرزباني قيل له صحبة وقال بن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو غلام يفعة وقال بن السكن له صحبة واخرج له الترمذي حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم واستغربه وقال لا نعرف لايمن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال المتولي كان ايمن يسمى خليل الخلفا لاعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح يغيره بزعفران فكان عبد العزيز بن مروان وهو امير مصر يواصله ويحتمل له ما به من الوضح لاعجابه به كذا نقله في الاصابة وهو صريح بانه كان بمصر وقال المزي في التهذيب ذكره بن منده وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية الشاعر وقال شامي مختلف في صحبته ومن شعره في قتل عثمان رضي الله تعالى عنه

انا الذين تولوا قتله سفها • لقوا اثاما وخسرانا وما ربحوا

الاكدر بن حمام بن عامر بن صعب اللخمي قال في الاصابة له ادراك وقال سعيد ابن عفير شهد فتح مصر هو وابوه قال عمر الكندي في كتاب الخندق حدثني يحيى بن ابي معوية بن خلف بن ربيعة عن ابيه حدثني الوليد بن سليمان قال اكدر علويا وكان ذا فضل ودين وفقه في الدين جالس الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي سمي الاكدرية وكان ممن سار الى عثمان وكان معوية يتالف قومه به ويكرمه ويدفع

اليه

اليه عطاه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر بقومه وحاربه بكل امر يكرهه فلما صالح اهل مصر مروان علم ان الاكدر سيعود الى فعلاته فالب عليه قوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فنفاه فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال فحدثني موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعي الاكدر فجا ولا يدري فيم دعي له فما كان باسرع من ان قتل فتنادى الجند قتل الاكدر قتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان وهم زيادة على ثمانين الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا فمضوا وذهب دم الاكدر هدرا وروى ابو عمرو الكندي من طريق ابن لهيعة قال مرض الاكدر بن حمام بالمدينة ليالي عثمان رضي الله تعالى عنه فجاءه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عايدا فقال كيف تجدك قال لما بي يا امير المومنين قال كلا لتعيشن زمانا وتجد ربك غادر تصير الى الجنة ان شا الله تعالى قال بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان قال قلت للاعمش لم سميتم الفريضة الاكدرية قال طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر وكان ينظر في الفرايض فاخطا فيها قال في الاصابة لعله طرحها عليه قديما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والا فالاكدر قتل قبل ان يلي عبد الملك الخلافة قال بن المنذر في التفسير عن بن جريج في قوله تعالى لم يمسسهم سوء قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبره اهل مكة بخيل محمد صلى الله عليه فرعبوا فجلسوا فقال

نفرت قلوصي من خيول محمد • وعجوة منشورة كالعسجد • واتخذت ماء قديد موعد

زعموا انه الاكدر بن الحمام اورده الحافظ بن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين وهم من ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابة في قول بن عبد البر وطايفة

حرف البا الموحدة

بحر بضم اوله وضم المهملة ايضا بن ضبع بضمتين ايضا بن اثة بن محمد الرعيني قال بن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حفيده مروان ابن جعفر بن خليفة بن بحر كان شاعرا وهو القايل

وجدي الذي عاطى الرسول يمينه • وحنت اليه من بعيد رواحله

قال وحفيده الاخر ابو بكر بن محمد ولي مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز

بسر بن الاسود بن عبد شمس القضاعي قال بن يونس له صحبة شهد مصر وقتل يوم فتح

الاسكندرية رضي الله تعالى عنه

برح بكسر اوله وسكون الراء بعدها مهملة بن عسكل بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء كذا ضبطه بن ماكولا ونسبه الى قضاعة. وقال المنذري كان السلفي يقوله عسكل بلام. وقال بن عبد الحكم يقال بن حسكل والصواب عسكل قال بن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها وهو معروف من اهل البصرة

بسر بضم اوله وسكون المهملة بن ارطاه وبن ابي ارطاه. قال بن حبان وهو الصواب وقال في الاصابة هو الاصح واسم ابي ارطاه عمير بن عويمر القرشي العامري ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته فصحح ان له صحبة اهل الشام وابن حبان والدارقطني قال بن يونس كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها. وكان من شيعة معوية رضي الله تعالى عنه شهد صفين وولي البحرين له ووسوس في اخر ايامه وقال بن السكن مات وهو خرف. وقال بن حبان كان يلي لمعوية رضي الله تعالى عنه الاعمال. وكان اذا دعي ربما استجيب له. قال بن الربيع وابن السكن مات ايام معاوية رضي الله تعالى عنه بدمشق. وقال خليفة وبن حبان مات في ايام عبد الملك ابن مروان بالمدينة. وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين. وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير. قال الربيع لاهل مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روى من طريق بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب . قال كان بسر اذا ركب البحر قال انت بحر وانا بسر علي وعليك الطاعة بيه سيروا على بركة الله. قال المزني في التهذيب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثين حديث لا تقطع الايدي في الغزو اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وحديث

بشر بن ربيعة الخثعمي ويقال الغنوي. وروى بن ابي حاتم مصري له صحبة. وقال ابن السكن عداده في اهل الشام. وقال بن الربيع دخل مصر وروى حديثه احمد والبخاري في التاريخ والطبراني وبن السكن وغيرهم من طريق المنذري المغيرة المعافري عن عبيد الله بن بشر ابن ربيعة الغنوي ويقال الخثعمي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال عبيد الله فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسالني فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية

بشير بفتح اوله وبكسر المعجمة بن جابر بن عراب بضم المهملة العبسي قال بن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا يعرف له رواية. قال في الاصابة ضبطه ابن الشمعاني بتحتيه ثم مهملة مصغر

بصرة بن ابي بصرة الغفاري. قال في الاصابة له ولابيه صحبة معدود فيمن نزل مصر اخرج حديثه مالك والاربعة بسند صحيح. وقال بن حبان يقال له صحبة وقال المزي في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابي هريرة وهو حديث لا يحمل المطي الا الى ثلاثة مساجد. قلت قد ذكره بن سعد ايضا فيمن نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه. وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحابيان نزلا مصر رضي الله تعالى عنهما

بلال بن الحرث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح. وكان يسكن وراء المدينة ثم تحول الى البصرة ذكره بن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين. وقال بن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو بن ثمانين سنة

بكر بن عامر الهذلي بن ابي الفرج الاصبهاني يقال انه شاعر مخضرم اسلم فيمن اسلم في عهد عمر رضي الله تعالى عنه نزل هو وابن عمه مصر واورد له في ذلك اشعارا ذكره بن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين

حرف التاء

تميم بن اوس الداري ابو رقية بقاف مصغر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع هو واخوه نعيم وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال فحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا الرواية الاكابر على الاصاغر. وكان نصرانيا من علما اهل الكتاب. قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قص وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنده حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قرية عينون مات سنة اربعين

تميم بن اياس البكيري الليثي تقدم والده ذكره بن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استشهد قال في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه ان يكون

ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ❊
تبيع بن عامر الحميري ابو عبيد ابن امراة كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه • **قال** في الاصابة وفي قسم المخضرمين • **ادرك** الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلي الصحابة **وكان** رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه **قال** بن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى ومايه ❊

حرف التاء

ثابت بن الحرث ويقال بن حارثة الانصاري • **قال** الذهبي في التجريد يعد في المصريين روى عنه الحرث بن يزيد **وقال** البغوي لا اعلم له غير حديث واحد • **قال** في الاصابة بل له حديثان اخوان والثلاثة من طريق ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عنه • **وقال** الحسيني مصري شهد بدرا رضي الله تعالى عنه ❊

ثابت بن رويفع ويقال رفيع الانصاري **قال** بن ابي حاتم ثابت بن رويفع له صحبة سمعت ابي يقول هو شامي وهو عندي رويفع بن ثابت **وقال** بن السكن نزل مصر **وروى** البخاري في تاريخه وبن منده وابن السكن من طريق الحسن البصري **قال** اخبرني ثابت ابن رفيع من اهل مصر • **وكان** يومر على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول **وقال** بن يونس ثابت بن رويفع بن ثابت بن السكن الانصاري **روى** عن ابي مليكة البلوي وروى عنه يزيد بن ابي حبيب **وقد** روى الحسن البصري عن ثابت بن رفيع من اهل مصر واظنه ثابت بن رويفع هذا فان اباه معروف الصحبة في المصريين انتهى **وقال** البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن رويفع الانصاري المصري • **وكان** يومر على السرايا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين ❊

ثابت بن طريق السوادي • **قال** في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابي يونس ❊

ثابت ابن النعمان بن امية بن امرئ القيس ابو حبة شهد فتح مصر • **قال** بن البرقي وابن يونس وليس هو البدري ووهم بن منده فوحدهما ❊

ثابت مولى الاخنس بن شريق • **قال** في الاصابة ذكر عبدان انه شهد بدرا ولا يعرف له رواية وقد شهد فتح مصر • **اخرجه** ابو موسى وقال الذهبي في التجريد ما جر شهد فتح مصر رضي الله تعالى عنه ❊

ثعلبة الانصاري والد عبد الرحمن نزيل مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن حدثنا في السر

اخرجه



أخرجه بن ماجة قاله في الاصابة ❊

ثعلبة بن ابي رقية اللخمي شهد فتح مصر ذكره بن يونس واخرجه بن منده ❊

ثوبان بن جحدر ويقال بن جحدر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراة فاعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام الى ان مات بها سنة اربع وخمسين **وقال** بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واحد **روى** بن السكن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة او تاتي اميرا تسأله **وروى** ابو داود عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيئا ❊

ثمامة الروباني مولاهم • **قال** في الاصابة له ادراك شهد مع مولاه خارجة بن عرا فتح مصر صحبة عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ذكره بن يونس ❊

ثمامة بن ابي ثمامة بكر الجذامي ابو سوادة **قال** في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبه ❊

حرف الجيم

جابر بن اسامة الجهني يكنى ابا سعاد نزل مصر ومات بها ذكره بن يونس ❊

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم **روى** مسلم عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات • **وفي** مصنف وكيع عن هشام بن عروة **قال** كان جابر بن عبد الله له حلقة في المسجد النبوي يوخذ عنه العلم • **قال** بن الربيع قدم مصر على عقبة بن عامر ويقال على عبد الله بن انيس يسأله عن حديث القصاص وذلك في ايام مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث • **اخرج** البغوي عن قتادة • **قال** كان اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة جابر • **قال** بن حبان مات بعد ان عمي سنة ثمان وسبعين • **وقيل** سنة سبع **وقيل** اربع **وقيل** ثلاث وستين • **ويقال** انه عاش رضي الله تعالى عنه اربعا وتسعين سنة ❊

❊ ذكر الحديث الذي دخل فيه جابر بن عبد الله الى مصر

قال بن عبد الحكم **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** سعيد بن عبد العزيز التنوخي **قال** قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد التنوخي وهو امير على مصر فقال له ارسل الى عقبة بن عامر الجهني حتى اسأله عن حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه

قال بن الربيع حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني محمد بن مسلم الطايفي عن
القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال كان عبد الله بن انيس الجهني وكان عداده في الانصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثا في القصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق فاشتريت بعيرا
ثم شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سالت عنه وجلاحي وقفت
على بابه فسلمت فخرج الي الغلام اسود فقال من انت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك
له فقال قل له اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك لي فقلت نعم
فخرج الي فالتزمني والتزمته فقال ما جابك يا اخي قلت حديث تحدث به عن رسول الله
في القصاص لم يبق احد يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك اردت ان اسمعه منك
قبل ان تموت او اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة
حشر الله الناس حفاة عراة غرلا بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ثم ينادي بصوت يسمعه
من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك الديان لا ظلم اليوم ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل
الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار ولاحد من اهل
الجنة عنده مظلمة حتى اللطمة بيده قالوا يا رسول الله فكيف وانما نأتي الله يوم القيامة
حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيات فقال له بعض القوم ما البهم قال سالت
عنها جابر بن عبد الله قال الذين لا شيء معهم قال بن الربيع وحدثنا علي بن الحسن ابن
الربيع بن اسحاق عن احمد بن يحيى بن وزير ابي نعيم عن بن المبارك عن داود بن عبد الرحمن العطار
عن القاسم بن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله
ابن انيس وهو بمصر اساله عن حديث ثم ذكره

جابر بن ماجد الصدفي قال بن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر
وروى بن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا قال سيكون
بعدي خلفا وبعد الخلفا امرا وبعد الامرا ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل
من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يكون من بعده القحطاني والذي نفس محمد بيده
ما هو بدونه قال في الاصابة وقد خالف فيه الاوزاعي فرواه عن قيس بن جابر عن ابيه
عن جده فعلى هذا فالرواية لماجد والد جابر ويكون الضمير في رواية بن لهيعة في قوله على جد
يعود على قيس انتهى قلت قال بن الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث
من طريق بن لهيعة عن عبد الرحمن بن جابر بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال روى عبد الرحمن ابن

قيس

قيس عن جابر فالله اعلم

جابر بن ياسر بن عويص بمهملتين بوزن قدير الرعيني القتباني قال بن منده له ذكر في
الصحابة وقال بن يونس شهد فتح مصر وهو جد عياش وجابر بن عياش بن جابر لا نعرف له حديث

جاحل ابو محمد الصدفي روى بن منده من طريق بن وهب حدثنا ابو الاشيم موذن مسجد دمياط
عن شراحيل بن يزيد عن محمد بن يسلم بن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان احصاهم لهذا القران من امتي حتا قبرهم قلت هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا
الوجه وذكره ابو نعيم فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من المتاخرين
قال في الاصابة قد ذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال
لا نعرف له حضور الفتح ولا خطة بمصر وللمصريين عنه حديث لم يذكره وذكر ايضا بن يونس وابن
زيد فلا بن منده فيهم اسوة انتهى قلت قال بن الربيع ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم

جبارة بالكسر والتخفيف بن زوارة البلوي قال بن يونس صحب النبي صلى الله عليه وسلم
وشهد فتح مصر وليس له رواية قال بن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وكان اسمه
جبار فسماه النبي صلى الله عليه وسلم جبارة

جبر بن عبد الله القبطي مولى بني غفار ويقال مولى ابي بصرة الغفاري قال في الاصابة
حكى بن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن قديد انه كان رسول المقوقس بمارية الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الحسني وقد رايت بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن
عفير فالقبط تفتخر بان منهم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال هاني بن المنذر مات سنة
ثلاث وستين وذكر بن ماكولا جبر بن انس بن سعد بن عبد الله بن عبد يا ليل بن حرام بن غفار
الغفاري وقال هو جبر بن عبد الله القبطي انتهى قلت وفي فتوح بن عبد الحكم ما نصه
تزعم القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية واختها وبما اهدي معهما
يريدون بن جبر وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة الانصاري اخو ابي مسعود البدري ذكره الطبراني فيمن
شهد صفين مع علي رضي الله تعالى عنه في الصحابة وروى البخاري في تاريخه وابن السكن من طريق
بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب مع معوية بن حديج رضي الله تعالى عنه فنفل
الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك غير جبلة بن عمرو الانصاري ورواه ابن
الربيع وابن منده من طريق خالد بن ابي عمران عن سليمان بن يسار انه سيل عن النفل في الغزو
فقال لم ار احدا يعطيه غير ابن خديج نفلنا في افريقية الثلث بعد الخمس ومعنا اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين فابى جبلة بن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيئا
قال في التجريد شهد احدا وشهد فتح مصر وشهد صفين وغزا افريقية مع معوية بن خديج
وكان فاضلا من فقها الصحابة قاله بن عبد البر وقال روي عنه من اهل المدينة ثابت
ابن عبيد وسليمان بن يسار وقال بن سيرين كان بمصر رجل من الانصار يقال له جبلة جمع بين
امراة رجل وابنته من غيرها ❁

جبرة بضم فسكون بن سبرة الحثني قال بن يونس له صحبة وشهد فتح مصر ❁
جديع بن بكير بالتصغير فيهما المرادي الكعبي قال بن يونس في تاريخ مصر له صحبة
وخدم النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية وهو جد ابي ظبيان عبد الرحمن بن ملك ❁

جرهد بن خويلد بن بجرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة ٥ قال بن الربيع
شهد فتح مصر وروي الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما شكى حتى مات ٥ قال الواقدي كانت له
صحبة وله دار بالمدينة ومات بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين
جعثمة الخير بن خليبة بن شاجي بن موهب الصدفي بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه
وسلم قميصه ونعليه واعطاه من شعره ٥ قال بن يونس شهد فتح مصر وهو بن عبد البر
حيث قال انه قتل في الردة لتصحيف وقع له نبه عليه في الاصابة ❁

جميل بن معمر بن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ولا نسب بينه وبين جميل العذري الشاعر صاحب بثينة وهو الذي اخبر
قريشا باسلام عمر حين اخبره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحنينا ٥ قال بن يونس
وشهد فتح مصر ومات في ايام عمر رضي الله تعالى عنه وحزن عليه حزنا شديدا وقارب المابة
فانه شهد فتح الفجار وهو رجل وكان ابوه من كبار الصحابة ❁

جنادح ميموت قال بن مندة عن بن يونس يعد في الصحابة وشهد فتح مصر ❁
جنادة بن امية الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحبته قال في الاصابة وقد
روي حديثين صحيحين دالين على صحة صحبته قال ولم يصح عندي اسم ابيه قال
ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروي عنه اهلها وولي البحر لمعوية وكذا قال
ابن الربيع قال خليفة مات سنة ثمانين ٥ قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر واسم ابيه كثير
جنادة بن مالك الازدي قال في التجريد نزل مصر ٥ قال وقد قال بن سعد انه
غير جنادة بن ابي امية وتابعه على ذلك بن عبد البر زاد في الاصابة وفرق بينهما ايضا ابو حاتم

وغير واحد ٥ وذكر عبد الغني بن سرور المقدسي عن ابي نعيم انه جمع بينهما قال وجمع بينهما
ايضا بن السكن وابن مندة والذي يظهر انه وهم ❁

جناب ابن مرثد ابو هانى الرعيني اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذا باليمن
ثم شهد فتح مصر ذكره بن يونس وغيره واورده في الاصابة في قسم المخضرمين ❁

❁ حرف ٥ الحا المهملة ٥ ❁

حابس بن ربيعة التميمي قال بن حبان له صحبة ٥ وقال بن السكن يعد في المصريين
روي عنه ابنه حية بتشديد التحتية انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العين حق
رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة ❁

حابس بن سعيد الثمالي ذكره عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تسمية من نزل حمص من الصحابة
قال وكان بحمص ثم ارتحل الى مصر ❁

الحارث بن تبيع الرعيني ذكر عبد الغني بن سعيد عن ابي يونس انه وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقية وابن ماكولا بفتحهما
الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي القرشي العامري ذكره خليفة
ابن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة قال وقتل بافريقية مع معبد بن العباس بن عبد المطلب
الحرث بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
قال بن عبد البر له رواية وامه حجيلة بنت جندب الهلالية ٥ وقيل ام ولد غضب عليه
ابوه العباس فطرده الى الشام فصار الى الزبير بمصر فقدم به الزبير على العباس رضي الله تعالى
عنه وشفع له قاله بن الكلبي وغيره ❁

حاطب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولام ساكنة بن عمرو بن عمير اللخمي شهد
بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ثم ورد عليه ايضا رسولا من
ابي بكر رضي الله تعالى عنه ٥ روي مسلم عن جابر ان عبد الحاطب بن ابي بلتعة جا يشكو حاطبا
فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال لا انه شهد بدرا والحديبية مات سنة ثلاثين
وله خمس وستون سنة ٥ قال بن عبد البر لا اعلم له غير حديث واحد من زارني بعد موتي الحديث
ووجدت له ثلاث احاديث غيره ❁

حبان بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحها وهو بالموحدة وقيل بالتحتية بن نح بضم
الموحدة بعدها مهملة مشددة الصداي ذكره بن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد
وله عند الطبراني حديثان ٥ قال في التجريد له وفادة شهد فتح مصر ❁

حِبَّانُ بالكسر وموحدة بن ابي جبلة قال في الاصابة له ادراك قال بن يونس بعثه عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه الي اهل مصر يفقههم وذكره بن حبان في ثقات التابعين
وقال غيره مات بافريقية ❊

حُبَيِّبُ بن اوس او ابو ابي اوس الثقفي ذكره بن يونس فيمن شهد فتح مصر قال في الاصابة
فدل علي ان له ادراكا ولم يبق في ثقيف في حجة الوداع احد الا وقد اسلم وشهدها فيكون صحابيا
وقد ذكره بن حبان في ثقات التابعين ❊

الحَجَّاجُ بن خلف السلفي بضم اوله وفتح اللام وفاء قال بن يونس رحمه الله تعالي
له صحبة فيما قيل ولا اعلم له رواية ❊

حُذَيْفَةُ بن عبد المرادي قال في التجريد ادرك الجاهلية وشهد فتح مصر زاد في الاصابة
ولا اعلم له روايه فيما ذكره بن مندة عن بن يونس ❊

حَرَامٌ بن عوف البلوي من بني حجله قال في الاصابة بكسر اوله وزاي ذكره بن الربيع
في من نزل مصر من الصحابة ٭ حُكِيَ عن سعيد بن عفير انه ممن بايع تحت الشجرة في رهط
قومه ٭ قال في التجريد بالراء له صحبة شهد فتح مصر قاله بن يونس ❊

حَرْمَلَةُ بن سلمي من بني برد قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندي

حَسَّانُ بن اسد وفي التجريد ابي سعيد الجرمي ذكر بن يونس ان له صحبة وانه شهد فتح مصر

الحَكَمُ بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف القرشي ٭ قال في التجريد شهد خيبر
وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن ابي حذيفة علي مصر لما سار الي عمرو بن العاصي بالعريش
وله حديث اخرجه ابو موسي من طريق بن وهب عن حرملة بن عمران عن عبد العزيز بن حبان
عن الحكم بن الصلت رفعه لا تقدموا بين ايديكم في صلاتكم وعلي جنايزكم سفهاكم ❊

حُمْرَةُ بضم اوله وبالراء بن عبد كلال بن عريب الرعيني ادرك الجاهلية وسمع من عمرو
ذكره ابو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة ٭ قال بن يونس شهد فتح مصر روي
عنه رشد بن ابي سعد وغيره ووثقه بن حبان ❊

حَمْزَةُ بن عمرو الاسلمي المدني ابو صالح وقيل ابو محمد ٭ قال بن الربيع شهد فتح مصر
وفي التهذيب للمزي انه الذي بشر كعب بن مالك بتوبة الله تعالي عليه مات سنة احدي
وستين وله احد وسبعون سنة حديثه في الصحيحين ❊

حُمَيْلُ بالتصغير بن بصرة بن ابي بصرة الغفاري ابو بصرة ذكره بن سعد فيمن نزل
مصر من الصحابة وقال صحب النبي صلي الله عليه وسلم مع ابيه وجده وروي عنه وذكره

البخاري في تاريخ الصحابة وقال حديثه في المصريين قال ويقال جميل وهو وهم
والله انما هو حميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام واشار الي غلام له ❊

حَنْظَلَةُ صاحب النبي صلي الله عليه وسلم دخل مصر ذكره بن الربيع ولم يزد عليه ٭ قُلْتُ
وفي الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم واقربهم الي هذا حنظلة الثقفي احد من نزل حمص روي
عنه عضيف بن الحرث او حنظلة بن الطفيل السلمي احد الامرا في فتوح الشام ❊

حَيَّانُ بالتحتية بن كرز البلوي شهد فتح مصر وله صحبة قاله بن يونس ❊

جُبَيٌّ بتحتيتين مصغرا بن حرام الليثي قال بن الربيع لاهل مصر عنه حديث واحد
وذكره بن يونس في تاريخ مصر وقال له صحبة ٭ وقال بن السكن له صحبة عداده في المصريين
وقال القضاعي في الخطط يقال ان له صحبة ٭ قال في التجريد نزل الشام ❊

حُيَوِيلُ بن ناشرة بن عبد عامر الكنعي قال في الاصابة ادرك النبي صلي الله عليه وسلم
ولم يره وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معوية رضي الله تعالي عنه وهو جد قرة بن عبد الرحمن بن حيويل

حَيْوَةُ بن مرثد التجيبي ثم الاندوني قال في الاصابة له ادراك شهد مصر ولا اعلم له رواية ❊

❊ حرف الخاء ❊

خَارِجَةُ بن حذافة بن غانم بن عامر العدوي احد الفرسان قيل كان يعد بالف فارس
وهو بن مسلمة الفتح وامد به عمر عمرو بن العاصي فشهد معه فتح مصر واختط بها ٭ وكان
علي شرط عمرو بن العاصي فحصل لعمرو ليلة مغص فاستخلفه علي الصلاة فقتله الخارجي
الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه عمرا وقال اردت عمرا واراد الله خارجة وذلك ليلة
قتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه وفيه يقول الشاعر ٭

فليتها اذ فدت عمرا بخارجة ٭ فدت عليا بمن شاءت من البشر

له حديث واحد في الوتر قال بن الربيع لم يرو عنه غير المصريين ٭ قال في المرآة وله
من الولد عبد الرحمن وابان ❊

خَالِدُ بن ثابت بن طاعن العجلاني الفهمي ٭ قال بن يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر
سنة احدي وخمسين واغزاه مسلمة بن مخلد افريقية سنة اربع وخمسين ٭ قال في
الاصابة ذكرته اعتمادا علي انهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح الا الصحابة ❊

خَالِدُ بن العنس صحابي دخل مصر ولا نعرف له رواية كذا قاله بن الربيع قال وذكر
سعيد بن عفير انه من بلي وانه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره بن يونس ايضا
وتعقب مغلطاي علي بن الاثير في نقله اياه عن بن الربيع الجيزي بانه ليس في كتاب ابن الربيع

قلت ليس كما زعم بل هو في اخر كتابه كما سقت عبارته اول الترجمة

خرشة بن الحرث ويقال له بن الحر المحاربي الازدي قال بن السكن له صحبة نزل مصر وذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره بن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر قال في الاصابة الراجح بن الحرث واما خرشة بن الحر فرجل اخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وبن حبان وقال الحسيني في رجال المسند خرشة بن الحارث ابو الحدث المرادي نزل مصر له صحبة ورواية عند يزيد ابن ابي حبيب رضي الله تعالى عنه

خزيمة بن الحرث مصري له صحبة حديثه عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابة اظنه وهما نشا عن تصحيف وانما هو خرشة بن الحرث

خليفة المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له خليفة له صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعا لعبدان والباوردي وقال في الاصابة وهو غلط نشا عن تصحيف والمحفوظ انه سلمة بن مخلد

خارجة بن عقال الرعيني الرمادي قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر

خبار بن مرثد التجيبي ثم الاندوني قال في الاصابة له ادراك قال بن يونس شهد فتح مصر وكان رئيسا فيهم قلت اخشى ان يكون تصحف لحيوة بن مرثد الشامي

حرف الدال

دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي من مشاهير الصحابة اول مشاهده الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته قال العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل عليه السلام ينزل على صورته وعن بن عباس رضي الله تعالى عنهما كان دحية اذا قدم المدينة لم تبق معصر الا خرجت تنظر اليه ذكره بن قتيبة في الغريب وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر قال بن البرقي له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاصابة يجتمع لنا عنه نحو ستة احاديث قال بن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزة وعاش الى خلافة معوية رضي الله تعالى عنه

دموث قال في الاصابة رفيق المغيرة بن شعبة في سفره الى المقوقس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة رفقته واخذ اسلابهم ومجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام ولم يتعرض للمال ذكره الواقدي

ديلم بن هوشع الجيشاني الحميري ويقال بن ابي ديلم ويقال بن فيروز قال في الاصابة صحابي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال بن يونس كان اول وافد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عند معاذ بن جبل وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعة منهم انه يكنى ابا وهب ورده بن يونس بان هذه كنية رجل اخر جيشاني تابعي وصوبه في الاصابة وصوب ان اسم ابي الصحابي هوشع وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد بالرواية عنه وذكر ابن الربيع انه من موالي بني هاشم قال ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال بعضهم في اسمه دليم قال في الاصابة الصواب دلهم

حرف الذال

ذو قربات بفتحات الحميري ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال بن يونس يقال ان له صحبة وقال بن منده اختلف في صحبته قال في التجريد الصحيح انه رضي الله تعالى عنه انه لا صحبة له

حرف الراء

رافع بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد قال في الاصابة هو رويفع بن ثابت فرق بينهما بن منده وهما واحد قاله ابو نعيم

رافع بن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والذي في الصحابة بهذا الاسم رافع بن مالك العجلاني الزرقي شهد العقبة وكان احد النقبا

ربيعة بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله بن يونس قال في التجريد والاصابة

ربيعة بن شرحبيل بن حسنة قال بن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وذكر في التجريد ان له روية شهد فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وقال بن يونس يقال عمرو بن العاصي كان يستعمله على بعض العمل

ربيعة بن عباد الديلي قال بن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لغزو المغرب قال في الاصابة وابوه بكسر المهملة والتخفيف الموحدة على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال بن عبد الرحمن ربيعة طويلا وذكر خليفة وبن سعد انه مات في خلافة الوليد

ربيعة بن الغاز ويقال الفارسي قال في التجريد والاصابة بعد في المصريين

روي عنه زياد بن نعيم وذكره بن يونس

رشيد ابو عميرة الهمزني بفتح العين من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ذكر في اهل مصر ولاهل مصر عنه حديث قاله بن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابة

رشدان المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه. قال في الاصابة رشدان الجهني له صحبة قاله البخاري روي بن السكن عنه انه كان يدعي في الجاهلية غيان بغين معجمة وتحتانية مشددة فقال له النبي صلي الله عليه وسلم بل انت رشدان

ركب المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد قال عباس الدوري له صحبة. قال بن عبد البر كندي له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا علي ذكره فيهم روي عنه نصيح العنسي قال بن مندة لا يعرف له صحبة. قال البغوي لا ادري اسمع من النبي صلي الله عليه وسلم ام لا. وقال بن حبان يقال ان له صحبة وذكره رضي الله تعالي عنه بن الربيع

رويفع بن ثابت بن السكن البخاري نزل مصر وولاه معوية رضي الله تعالي عنه علي طرابلس سنة ست وخمسين قال في التجريد يعد في المصريين له صحبة ورواية روي عنه جماعة وقال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث

حرف الزاي

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلي الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد اعلام السابقين البدريين اسلم وله اثني عشر سنة وقيل ثمان سنين وهاجر الهجرتين قال عروة كان الزبير رضي الله تعالي عنه طويلا يخط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه الزبير ابن بكار وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته منها شيئا يتصدق به كله. اخرجه يعقوب بن سفيان. قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل راجعا من وقعة الجمل بوادي السباع في جمادي الاولي ست وثلاثين وله ست او سبع وستون سنة

زهير بن قيس البلوي ابو شداد قال بن يونس يقال ان له صحبة شهد فتح مصر وبعثه عبد العزيز بن مروان وهو امير علي مصر الي برقة فجاء الخبر بشيء فاجابه زهير تقول لرجل جمع ما انزل الله علي نبيه قبل ان يجمع ابواك هذا ونهض الي برقة فلقي الروم في عدد قليل فقاتل حتي قتل وذلك سنة ست وسبعين قاله في التجريد روي عنه سويد بن قيس التجيبي فقط

زياد

زياد بن الحارث الصدائي بضم المهملة. قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد. وقال في التجريد بايع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي نزل مصر. وقال البخاري قال بعضهم زياد بن حارثة وزياد بن الحارث اصح. وقال بن سعد نزل مصر روي عنه المصريون

زياد الغفاري. قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري له صحبة روي عنه يزيد بن نعيم. قال في الاصابة يعد في اهل مصر اخرج حديثه بن ابي خيثمة وابن السكن من طريق زيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زياد الغفاري علي المنبر في الفسطاط يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من تقرب الي الله شبرا تقرب اليه ذراعا الحديث

زياد بن قايد اللخمي قال في الاصابة في قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش الي ان رثي الاكدر بن حمام لما قتل في جمادي الاخرة سنة خمس وستين ومروان يومئذ بمصر ذكره ابو عمرو الكندي

زياد بن نعيم الحضرمي قال في التجريد مصري قيل له صحبة. قال في الاصابة ذكره ابن ابي خيثمة والبغوي في الصحابة

زيادة بن جمهور اللخمي قال في التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روي عنه ابناه

زبيد بن عبد الخولاني. قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معوية وكانت معه الراية. فلما قتل عمار تحول الي عسكر علي ذكره بن يونس ومن تبعه

حرف السين

السائب بن خلاد بن سويد الانصاري. قال بن الربيع شهد فتح مصر وقدم علي عقبة فاستذكره حديث من ستر عورة

ذكر الحديث الذي رحل فيه السائب بن خلاد الي مصر

قال بن عبد الحكم ذكره يحيي بن حسان عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب. قال ان السائب بن خلاد الانصاري قدم علي عقبة بن عامر الجهني فقال هل سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يذكر في الستر شيئا فقال عقبة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله فقال انت سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال نعم قال فراح ولم يقدم من المدينة الا لذلك. اخرجه محمد بن الربيع الجيزي. وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيي بن ايوب عن عباس بن عباس القتباني عن واهب بن عبد الله المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم من الانصار علي مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال انزل فقال لا حتي ترسل الي عقبة بن عامر فارسل اليه فاتاه فقال هل سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما علي عورة فسترها فكانما احيي موؤدة من قبرها

فقال عتبة قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . أخرجه محمد بن الربيع اخبرني
يحيى بن عثمان بن صالح اخبرنا يونس بن عبد الاعلى . أخبرني عبد الجبار بن عمران مسلم
ابن ابي حرة حدثه عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب
فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الى فلان رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبت انه قال سُرَّق فذهب اليه في قرية فقال
له هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا
فقال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع على اخيه من عورة ثم سترها
جعلها الله له يوم القيامة حجابا من النار قال كنت اعرف ذلك ولكني اوهمت فكرهت
ان احدث به على غير ما كان ثم ركب على صدر راحلته ثم رجع ∴

السائب الغفاري ذكره بن الربيع وقال لا يوقف له على حضور الفتح ولاهل مصر عنه
حديث واحد من طريق بن لهيعة عن ابي قبيل عن رجل من بني غفار حدثه ان امه اتت به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة . قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تميمتي وقال ما اسم ابنك فقالت السايب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله
فقلت اكنت تجيب بكلتيهما فقال لا والله ما كنت اجيب الا على اسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي سماني ∴

ألسائب بن هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم وشهد فتح مصر وولي القضا بها لمسلمة بن مخلد وكان جبانا وابوه صحابي

سحدود بسين مهملة ثم خا معجمة وقيل بشين معجمة ثم حا مهملة بن ملك الحضرمي
ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر . قال بن يونس وحضهم على
حرب مروان لما قصد مصر ∴

سُرَّق بن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الانصاري نزل الاسكندرية ذكره
ابن الربيع وابن سعد . وأخرج عن عبد الرحمن بن السلماني قال كنت بمصر فقال لي رجل
الا ادلك على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فجئته
فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سُرَّق فقلت سبحان الله ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم
وانت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سماني سُرَّق فلم ادع ذلك ابدا قال ولم سماك سُرَّق قال قدم رجل بالبادية ببعيرين
له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف

بيتي

بيتي وقضيت بثمن البعيرين حاجة لي وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت
والاعرابي مقيم فاخذني فقدمني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بثمنها حاجة يا رسول الله
قال فاقضه قلت ليس عندي قال انت سُرَّق اذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقكم
فجعل الناس يسومونه بي ويلتفت اليهم فيقول ما تريدون قالوا وما ذا نريد نريد ان
نفتديه منك قال فوالله ما منكم احد احوج الى الله مني اذهب فقد اعتقتك اخرجه الحاكم في المستدرك

سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحق الزهري
احد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعاء
النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك . قال بن الربيع شهد فتح مصر وورد ها رسولا من قبل
عثمان رضي الله تعالى عنه ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى المدينة
فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين . وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع وسبعون
سنة وهو اخر العشرة رضي الله تعالى عنهم وفاة ∴

سعد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره بن يونس

سعد بن مالك بن الاقيصر بن مالك بن قريع بن الكنود الازدي . قال بن يونس له
وفادة وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم ∴

سعيد بن يزيد الازدي ذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يزد عليه
وقال في التجريد مصري روى عنه ابو الخير المدني وزعم ان له صحبة ∴

سفيان بن هاني بن جبر ابو سالم الجيشاني . قال في التجريد مصري وله رواية
قال بن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية وصي عبد العزيز بن مروان

سفيان بن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفادة شهد حجة الوداع وفتح
مصر وافريقية وسكن المغرب قال بن الربيع لم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم ولهم
عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين ∴

سلامة بن قيصر الحضرمي وقيل سلة قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث
واحد رضي الله تعالى عنه ∴

سلكان بن مالك قال بن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى
عنهم لغزو المغرب . وقال في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر ∴

سلم بن نذير قال في التجريد مصري روى عنه يزيد بن ابي حبيب ∴

سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو ويقال بن وهب بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع تحت الشجرة • قال بن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو بن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا • وكان يسبق الفرس شدا على قدميه ❊

سندر ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي وجده مولاه يقبل جارية له فخصاه وجذعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر في خلافة عمرو واقتطع بها شقيف الاصبغ • قال بن عبد الحكم يقال سندر بن سندر والله تعالى اعلم بالصواب وقال بن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اوردهما واحدهما من طريق يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن القبط عن عبد الله بن سندر عن ابيه انه كان عبدا لزنباع الحديث وهذا نص صريح ان له ابنا قال ظاهره انه ولد له قبل الخصي فيكون صحابيا ابن صحابي

سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى • قال بن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه احاديث مات سنة احدى وتسعين • وقيل سنة ثمان وثمانين وهو بن مائة سنة وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة ❊

سهل بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصريين قاله في التجريد

سيف بن مالك الرعيني الجيشاني • قال في التجريد اسلم رضي الله تعالى عنه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر ❊

❊ حرف الشين ❊

شييث بن سعد بن ملك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان قاله في التجريد وذكره بن الربيع عن سعيد بن عفير ويقال له شيث ويقال شيبة •

شحدور بن ملك تقدم في الحرف قبله ❊

شرحبيل بن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله حليف بني زهرة احد امراء اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره بن الحكم فيمن شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزي انه مات بالشام سنة ثماني عشرة وهو بن سبع وستين سنة وهذا يبعد مما قاله بن عبد الحكم ❊

شريح بن ابرهة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر روى عنه محمد بن وداعة اليمامي وذكره بن قانع رحمه الله تعالى ❊

شريح اليافعي قال في التجريد له صحبة قدم مصر وشهد فتحها ❊

شريك بن ابي الاغفل التجيبي الشاعر • قال في التجريد قال بن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ❊

شفي بن ماتع الاصبحي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي ارسل مات سنة خمس ومائة

شريك بن سمي الغطيفي المرادي • قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو ابن العاصي رضي الله تعالى عنه يوم فتح مصر ❊

شهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يسأله عن حديث ❊

❊ حرف الصاد ❊

صالح القبطي قال في التجريد سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية •

صحار بن صخر وقيل بن عياش وقيل بن عباس العبدي • قال ابو عبد الرحمن البصري وكان قال بن الربيع شهد فتح مصر • روى عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفصحاء ساله معاوية عن البلاغة فقال لا تخطي ولا تبطي • قال في التهذيب وكان ممن طلب بدم عثمان رضي الله تعالى عنهما ❊

صلة بن الحرث الغفاري • قال في التجريد مصري له صحبة ذكره بن الربيع واورد له اثرا ❊

❊ حرف الضاد ❊

ضمرة بن الحصين بن ثعلبة البلوي • قال بن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر ❊

❊ حرف العين ❊

عامر بن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اصبحي •

عامر بن عبد الله بن جهبرة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله بن يونس

عامر بن عمرو ابو حذافة ابو بلال التجيبي • قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر

عائذ بن ثعلبة بن وبرة البلوي • قال بن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين •

عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان احد النقباء وشهد بدرا وسائر المشاهد • وكان من سادات الصحابة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة • قال في التهذيب مات بالشام

في خلافة معوية رضي الله تعالى عنه وامه اسلمت ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عباد
ابن نضلة الخزرجية وليس في الصحابة من يسمي بهذا الاسم سواها

عبد الله بن انيس الجهني قال بن الربيع ويقال بن انيسة ابو يحيى المدني
حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها من المشاهد
وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله في حديث
القصاص مات في خلافة معوية رضي الله تعالى عنه سنة اربع وخمسين وفرق الذهبي
في التجريد بين الثلاثة فذكر عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله بن
انيس السلمي وعبد الله بن انيسة رحل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة

عبد الله بن بر بن ربيعة قال الذهبي قدم مصر روي عنه ابو عبد الرحمن
الجيلي ذكره بن يونس

عبد الله بن الحرث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي المزحجي شهد فتح
مصر واختطها وسكنها وعمر بها دهرا مات بها سنة ست او سبع او ثمان وثمانين
بعد ان عمي وهو اخر صحابي مات بها قال بن الربيع لاهل مصر عنه عشرين حديثا

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافة اسلم قديما وهاجر
الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا وكان فيه دعابة قال بن الربيع هو من الصحابة
البدريين الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنه قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة
عثمان رضي الله تعالى عنه وذكر بن ابي نجيح وبن لهيعة ايضا انه مات بمصر قال يحيى
ابن عثمان هذا وهم انما الذي مات بها خارجة بن حذافة

عبد الله بن حوالة الازدي ابو حوالة له صحبة ورواية قال بن الربيع شهد فتح
مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الازد سنة ثمان وخمسين وهو بن اثنين وسبعين سنة

عبد الله بن الزبير بن العوام امير المومنين ابو بكر وابو خبيب امه اسما بنت ابي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم هاجرت به حملا فولدته بعد الهجرة بعشرين شهرا
وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة وكان فصيحا ذا لسن وشجاعة وكان اطلس
لا لحية له قال بن الربيع قدم مصر في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وشهد فتح
افريقية ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معوية سنة
اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر الشام فاقام في الخلافة
تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين

عبد الله بن سعد بن ابي سرح واسمه حسام وقيل عريف بن الحرث القرشي العامري ابو
يحيى قال بن سعد اسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم افتتن وخرج
من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجاء
عثمن بن عفان رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامن له فامنه
وكان اخاه من الرضاعة وسال له المبايعة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مبدو
على الاسلام وقال الاسلام يجب ما كان قبله وولاه عثمن بن عفان رضي الله تعالى عنه مصر
بعد عمرو بن العاصي فنزلها وابتنى بها دارا فلم يزل واليا الى ان قتل عثمان رضي الله تعالى
عنه قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل
مصر فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة اسكن حرا

عبد الله بن سعد قال بن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
سكن مصر له حديث في مواكلة الحايض

عبد الله بن سند رتقدمت الاشارة اليه في ابيه سندر ثم رايت الذهبي تقدمني
الى ما فطنت له فقال في التجريد عبد الله بن سندر ابو الاسود الجذامي صحابي ولابيه
صحبة ايضا روى عنه المصريون

عبد الله بن شفي الرعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ رضي
الله تعالى عنهما وشهد فتح مصر

عبد الله بن شمر ويقال بن شمران الخولاني قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى
البحر لسعة علمه قال بن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما
وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه احاديث مات بالطايف سنة ثمان وستين وهو
ابن احد وستين سنة او اثنين وسبعين سنة قال مسلم ما رايت مثل بني ام
واحدة اشراف ولدوا في دار واحدة ابعد قبورا من بني العباس عبد الله بالطايف وعبيد الله
بالشام والفضل بالمدينة ومعبد وعبد الرحمن بافريقية وقثم بسمرقند وكثير بالينبع
وقيل ان الفضل باجنادين وعبيد الله باليمن

عبد الله بن عديس البلوي اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر ويقال انه
بايع تحت الشجرة وذكره بن الربيع وقال لا نعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط

بها دار البركة ولهم عنه احاديث مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من
العمر اربع وثمانون وقيل سبع وثمانون

عبد الله بن عمرو بن العاصي اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه باحدي عشر سنة قال بن الربيع
شهد فتح مصر واختط بها ولاهلها عنه اكثر من مائة حديث قال ومات فيما ذكره بن عبد
الحكم بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان ويقال بمكة سنة خمس وستين وقيل سنة ثمان
وستين وسنه اثنتان وسبعون سنة وحكي بن سعد انه توفي بمصر ودفن بداره
سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك

عبد الله بن عنمة بفتح المهملة والنون ويقال باسكانها المزني قال في التجريد
شهد فتح مصر وله صحبة اخرجه بن يونس

عبد الله الغفاري قال في التجريد قال بن يونس كان اسمه السايب فغيره
رسول الله صلي الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر

عبد الله بن قيس الثقفي قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي في سنة تسع وأربعين

عبد الله بن ملك الغافقي روي عنه ثعلبة بن ابي الكنود بمصر كذا في التجريد

عبد الله بن المستورد الاسدي قال في التجريد مصري جا في حديث لا يصح روي
عنه موسي بن وردان اصحابي امان لامتي

عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن معبد شهد فتح مصر وله خطة ولاهل
مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا نفسي الحديث
اخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة اربع وله رؤية

عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عائشة ام المومنين رضي الله تعالي عنهم
هاجر قبل الفتح ودخل مصر في سبب اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة
سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وقيل سنة ست

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة اخو ربيعة قال في التجريد لهما رؤية وشهد
فتح مصر وكذا قال بن الربيع

عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل بافريقية

عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوي قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه
حديث واحد منه يخرج ناس من امتي يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيقتلون
بجبل لبنان والخليل لم يرو عنه غير اهل مصر توفي بالشام سنة ست وثلاثين انتهي

وقال

قال في التجريد بايع تحت الشجرة روي عنه جماعة وكان احد رؤس القادمين من
مصر لحصار عثمان رضي الله تعالي عنه

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابو سعد في الطبقة الاولي من التابعين
في اهل مصر وروي عنه قال ما فاتني رسول الله صلي الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا
بالجحفة فقدمت علي اصحابه متوافرين وذكره جماعة في الصحابة قال في التجريد

قال في التهذيب مختلف في صحبته

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة رضي الله تعالي عنهم قال
في التجريد ادرك النبوة وفي طبقات بن سعد انه كان بمصر غازيا

عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال بن الربيع له صحبة دخل مصر في زمن مروان ولاهلها
عنه حديث واحد قال في التجريد اسلم في زمن النبي صلي الله عليه وسلم وصحب معاذا
وقال بعضهم وفد مع جعفر اذ هاجر الي الحبشة قال في التهذيب مختلف في صحبته مات
سنة ثمان وسبعين رضي الله تعالي عنه

عبد الرحمن بن معوية قال في التجريد قيل له صحبة ولا يصح نزل مصر وروي عنه سويد بن يونس

عبد رضا الخولاني بضم الراء وفتح الضاد ضبطه بن ماكولا يكني ابا مكنف قال في التجريد له وفادة

عبد العزيز بن سخبرة الغافقي قال بن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفحة وكان
اسمه عبد العزي فسماه النبي صلي الله عليه وسلم عبد العزيز وكذا قال الذهبي في تجريده

عبيد بن قشير قال في التجريد مصري روي عنه بن لهيعة بن عقبة

عبيد بن محمر ابو امية الغافقي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر له صحبة يقال انه
اول من اقرا القران بمصر رضي الله تعالي عنه

عتبة بن عمرو بن صالح الرعيني قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله بن يونس

عتبة بن الندر بضم النون وفتح الدال المهملة السلمي قال بن الربيع شهد فتح مصر
ولاهلها عنه حديث واحد قال في التهذيب شامي له صحبة ورواية مات سنة
اربع وثمانين حديثه في سنن بن ماجة

عثمان بن عفان امير المومنين ابو عمرو الاموي رضي الله تعالي عنه قال بن الربيع
دخل مصر في الجاهلية للتجارة وصار الي الاسكندرية

عثمان بن قيس بن ابي العاصي بن قيس السهمي قال في التجريد شهد فتح مصر مع ابيه
وهو اول من قضي بمصر وكان شريفا سريا قيل له صحبة قاله بن يونس وقال

في مرآة الزمان هو اول من بني بمصر دار الضيافة للناس

عجري بن مانع السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له

عدي بن عميرة بفتح اوله الكندي ابو زرارة قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
روي عنه ابنه عدي قال الواقدي مات بالكوفة سنة اربعين

العرس بضم اوله وسكون الراء ابي عميرة الكندي اخو الذي قبله قال بن الربيع
شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديثان روي عنه بن اخيه عدي وغيره

عروة الفقير التميمي ابو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روي عنه ابنه غاضر

عسجري بن مانع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قاله بن يونس قلت تقدم
عجري بن مانع فالظاهر انهما واحد لا اثنين مصحف

عقبة بن نجرة الكندي ثم التجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت معه راية كندة يوم اليرموك
ذكره في التجريد رضي الله تعالي عنه

عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو سروعة بن مسلمة الفتح قال
ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الخمر وله رواية عن النبي
صلي الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شي قلت حديثه في البخاري والسنن

عقبة بن الحرث الفهري امير الحرب لمعوية رضي الله تعالي عنه ولولده يزيد قال في التجريد
قال بن يونس يقال له صحبة ولم يصح

عقبة بن عامر ابو عبس الجهني ابو عمرو احد مشاهير الصحابة رضي الله تعالي عنهم قال
في التجريد كان من احسن الناس صوتا بالقران وقال في العبر كان مقريا فصيحا مفوها من
فقها الصحابة رضي الله تعالي عنهم قال بن الربيع لاهل مصر عنه نحو مائة حديث مات
رضي الله تعالي عنه بمصر سنة ثمان وخمسين

عقبة بن كديم الانصاري ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي
صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد احدا

عقبة بن نافع الفهري امير المغرب قال في التجريد ولد علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا يصح له صحبة وقد ذكره بن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له
حديث قال الذهبي ايضا عقبة بن رافع وقيل بن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشي
الفهري الامير شهد فتح مصر وولي المغرب واستشهد بافريقية قال بن كثير اختط
القيروان ولم يزل بها الي سنة اثنين وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا قال بن

عبد

عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد رضي الله تعالي عنه ان عقبة
ابن عامر بن نافع غزا افريقية فاتي وادي القيروان فبات عليه واصحابه حتي اذا اصبح وقف
علي راس الوادي فقال يا اهل الوادي الظعنوا انا نازلون فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها
مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها وحين اصبحوا حتي اوجعتهم الشمس
وحتي لم يروا منها شيئا فنزل الوادي عند ذلك قال الليث فحدثني زياد بن العجلان ان اهل
افريقية اقاموا بعد ذلك اربعين سنة لو التمست حية او عقربا بالف دينار ما وجدت

عكرمة بن عبيد الخولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر

العلا بن عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري قال بن عبد الحكم يزعمون انه قد راي النبي
صلي الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت ابيه هو واخوه وعاد الي المدينة فقتل بالحرة انتهي
قال في التجريد راي النبي صلي الله عليه وسلم ونزل مصر روي عنه ابنه الوليد وعقب له بها

علسنة بن عدي البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روي عنه ابنه الوليد وغيره

علقمة بن جنادة الازدي الحجري قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لمعوية رضي
الله تعالي عنه توفي سنة تسع وخمسين

علقمة بن رمثة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال بن الربيع شهد فتح مصر
ولاهلها عنه حديث واحد قال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال الحسيني في رجال المسند
مصري له صحبة ورواية روي عنه زهير بن قيس البلوي

علقمة بن شمي الخولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له رواية

علقمة بن يزيد المرادي ثم الخطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي له
الاسكندرية زمن معوية رضي الله تعالي عنه

عمار بن ياسر العبسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال بن الربيع دخل مصر رسولا
من قبل عثمان رضي الله تعالي عنه وصار الي صقلية ولاهل مصر حديث واحد قتل بصفين سنة
سبع وثلاثين وهو بن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التا علي السين

عمارة ويقال عمار بن شبيب السبائي قال في التجريد قدم مصر روي عنه عبد الرحمن
الحبلي حديثه في الترمذي قال بن يونس الحديث مرسل قال في التهذيب مختلف في صحبته

عمر بن الخطاب امير المومنين رضي الله تعالي عنه رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في
الجاهلية وراي بها الخيام تضرب ولم اقف علي ما يصح ذلك في كلام احد من اهل الحديث

عمرو بن مالك الانصاري قال في التجريد نزل مصر روي عنه يزيد بن ابي حبيب عن لهيعة

ابن عقبة عنه رضي الله تعالى عنه

عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في المصريين قال ابن الربيع دخل في خلافة عثمن رضي الله تعالى عنه ولهم عنه حديث في الجند الغربي قال في التهذيب بايع في حجة الوداع وصحب بعد ذلك بالحرة وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمن رضي الله تعالى عنه واعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق قال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة من اعان حجر بن عدي فطلبه زياد فهرب الى الموصل فبعث معوية الى نايبها فوجده قد اختفى في غار فنهشته حية فمات فقطع راسه وبعث به الى معوية فطيف به في الشام وغيرها وكان اول راس طيف به قال وورد في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي له ان يمتعه الله بشبابه فبقي ثمانين سنة لا يرى في راسه ولا لحيته شعرة بيضا

عمرو بن سعيد بن العاص بن امية الاموي ابو امية المعروف بالاشدق قال ابن كثير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين

عمرو بن شغو اليافعي قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة

عمرو بن العاص بن وايل السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنة قال ابن الجوزي عاش نحو ماية سنة ودفن بالمقطم في ناحية الفج وكان طريق الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذي عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاص من صالحي قريش

عمرو بن مرة الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى ابن طلحة قال في التهذيب يكنى ابا طلحة قديما وشهد المشاهد وكان قوالا لحقا رضي الله تعالى عنه في خلافة عبد الملك

عمرو الجني قال في التجريد روى عنه عثمان بن صالح المصري قال واوردناه اقتداء بابي موسى لان الجن امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرسل

عمير بن وهب الجمحي ابو امية ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر قال الذهبي من ابطال قريش قدم المدينة ليغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم

عنبسة بن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي

عنبس بن ثعلبة بن هلال بن عنبس البلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس والذهبي

عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة قال الواقدي شهد فتح خيبر وكانت راية اشجع معه يوم الفتح وتحول الى الشام سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر مع معوية رضي الله تعالى عنه ولاهلها عنه حديثان

عوف بن لجوة بالنون والجيم قال في التجريد شهد فتح مصر لا رواية له

عياض بن سعيد الازدي الحجري قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا يعرف له رواية قاله ابن يونس

حرف الغين

غرفة بن الحرث الكندي اليماني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي سكن مصر وهو مقل حديثه في سنن ابي داود وقال المزني له صحبة ووفادة ورواية وقال البخاري في كتاب الصحابة كندي حديثه في المصريين

غني بن قطيب قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا يعرف له رواية قاله ابن يونس

حرف الفاء

فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي ابو محمد شهد احدا والحديبية وولي قضا دمشق لمعوية رضي الله تعالى عنه قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرين حديثا مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين

فضالة الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصريين قال في التهذيب له صحبة ورواية وفي اسم ابيه خلاف روى عنه ابنه عبد الله وابو حرب بن ابي الاسود

حرف القاف

قتادة بن قيس الصدفي قال الذهبي له صحبة شهد فتح مصر

قدامة بن ملك من ولد سعد العشيرة قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر

قيس بن ثور الكندي السكوني نزل حمص روى عنه سويد بن قيس المصري

قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ابو عبد الله صحابي من زهاد الصحابة وكرمائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث قال انس كان قيس بن

سعد من النبي صلي الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير اخرجه البخاري وولي امرة
مصر في خلافة علي بن ابي طالب كرم الله تعالي وجهه ومات بالمدينة سنة تسع وخمسين • وكان
سيدا كريما ممدحا شجاعا مطاعا • وقالت له عجوز اشكو اليك قلة الجرذان • قال ما احسن
هذه الكناية املوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا • وكانت له صحفة يدار بها حيث دار وينادي
له مناد هلموا الي اللحم والثريد • وكان ابوه وجده من قبله يفعلان كفعله • وكان
مديد القامة • وبعث ملك الروم الي معوية رضي الله تعالي عنه ان ابعث الي سراويل اطول
رجل في العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت علي انف اطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية
ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوي الروم والاخر اطول الروم وقال
ان كان في جيشك من يفوقهما هذا في قوته وهذا في طوله بعثت اليك من الاساري كذا وكذا
ومن التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فهادني ثلاث سنين فدعي القوي
بمحمد بن الحنفية رضي الله تعالي عنه فجلس واعطي الرومي يده فاجتهد الرومي بكل ما يقدر
ان يزيله من مكانه او يحركه ليقيمه فلم يجد لذلك سبيلا ثم جلس الرومي واعطي بن الحنفية
رضي الله تعالي عنه يده فما لبث ان اقامه سريعا ورفعه الي الهوي ثم القاه علي الارض فسر بذلك
معوية رضي الله تعالي عنه سرورا عظيما ودعي بسراويل قيس بن سعد واعطاها الرومي الطويل
فلبسها فبلغت الي ثدييه واطرافها تخط الارض فاعترف الرومي بالغلب وبعث ملكهم ما كان
التزمه لمعوية رضي الله تعالي عنه • قال محمد بن الربيع ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل
منهم عشرة اشبار عبادة بن الصامت • وسعد بن معاذ • وقيس بن سعد بن عبادة • وجرير
ابي عبد الله البجلي • وعدي بن حاتم الطائي • وعمرو بن معدي كرب الزبيدي • والاشعث بن قيس
الكندي • ولبيد بن ربيعة • وابو زبيد الطائي • وعامر بن الطفيل • ويقال طلحة بن خويلد
قيس بن ابي العاص بن قيس بن عدي السهمي • قال الذهبي ولي قضا مصر لعمر بن الخطاب
رضي الله تعالي عنه وهو من مسلمة الفتح
قيس ابن عدي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد وقال لا اعلم له صحبة لكنه شريف
شهد فتح مصر وكان علينة لعمرو بن العاصي وكان من شيعة علي رضي الله تعالي عنه بمصر
قيسبه بتحتانية مثناة ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة بن كلثوم ذكره بن الربيع
فيمن دخل مصر من الصحابة • قال له وفادة وقد شهد فتح مصر عداده في كندة • وكان
رضي الله تعالي عنه شريفا مطاعا في قومه

حرف الكاف

كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وعنه عقبة بن مسلم • قال
ابن الربيع لهم عنه حديث
كريب بن ابرهة بن الصباح الاصبحي العامري ابو رشدين ذكره بن عبد البر في الصحابة
وقال لم اجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابية وولي رابطة الاسكندرية لعبد العزيز بن
مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين • وقيل خمس وقيل سبع وسبعين
كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد • وقال في
التهذيب كعب بن عاصم الاشعري له صحبة ورواية وعنه جابر وام الدردا والصحيح انه غير
ابي مالك الاشعري والذي يروي عنه الشاميون فان ذلك مشهور بكنيته مختلف في اسمه
قال البغوي رضي الله تعالي عنه
كعب بن عدي بن حنظلة التنوخي من اهل الحيرة • قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم
عنه حديث • وقال الذهبي كان شريك عمر في الجاهلية فارسله سنة خمس عشرة الي المقوقس
ثم حدث انه قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم وسمع كلامه وقرائته وصلاته ومات قبل ان يسلم
فاسلم بعده قال فهو علي هذا من التابعين الذين حديثهم موصول • قلت الاثر اخرجه
ابن الربيع في وجه اخر وفيه التصريح بانه اسلم في حياة النبي صلي الله عليه وسلم وقد
بعثه في قصة المقوقس
كعب بن يسار بن ضنة العبسي المخزومي • قال بن الربيع لاهل مصر عنه حديث • وقال
الذهبي شهد فتح مصر وولي القضا • قال سعيد بن عفير وهو اول قاض بمصر وكان قاضيا
في الجاهلية • واما عمار بن سعد التجيبي فروي ان عمر كتب الي عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنه
ليوليه القضا فقال كعب لا والله لا ينجيني الله من ذلك في الجاهلية ثم اعود اليه وابي ان يقبل

حرف اللام

لبدة بن كعب ابو تريس بمثناة من فوق ثم راء واخره مهملة بوزن عظيم • قال في التجريد حج
في الجاهلية وصلي خلف بن عمر رضي الله تعالي عنه عداده في المصريين
لبيد بن عتبة التجيبي قال الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده في الصحابة ولم يرو
لضيب بن جليس بن حرملة • قال الذهبي له ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر
لقيط بن عدي اللخمي قال الذهبي من الصحابة المعدودين بمصر وكان علي يمين جيش عمرو
ابن العاصي رضي الله تعالي عنه وقت فتح مصر

حرف الميم

مابور الخصي قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية وسيرين قاله مصعب
مالك بن ذاهر وقيل ازهر ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه
حديث قال في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
ملك بن ابي سلسلة الازدي قال في التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنه فكان اول الناس صعودا الحصن ابن ابي عاصم
ملك بن عبد الله ويقال بن عبدة المعافري قال في التجريد مصري له احاديث في مصنف
ملك بن عتاهية بن حرب الكندي التجيبي قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه
حديث قال الحسيني له صحبة ورواية عداده في اهل مصر وبها كان سكناه
ملك بن قدامة ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال بايع النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر بن وزير انه من اهل مصر انتهى وهو ايضا انصاري اوسي بدري اسم جده عرفجة
ملك بن جبيرة بن خالد الكندي السكوني التجيبي قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
قال في التهذيب له صحبة ورواية وقال الذهبي عداده في المصريين روي عنه مرثد
السمري وولي حمص سنة اثنين وخمسين وكان من امرائها مات زمن مروان بن الحكم
ملك بن هوم التجيبي قال في التجريد مصري روي عنه ربيعة بن لقيط له حديث
مبرح بن شهاب بن الحارث اليافعي ويقال الرعيني احد وفد رعين قال في التجريد
نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة
محمد بن اياس بن البكير قال بن منده له ادراك
محمد بن بشير الانصاري قال بن الربيع شهد فتح مصر وقال في التجريد له
حديث في ذم البناء روي عنه ابنه يحيي
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما ولد في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم وولي امرة مصر من قبل علي كرم الله تعالى وجهه وقتل بها سنة ثمان وثلاثين
محمد بن جابر بن غراب قال الذهبي يعد في الصحابة شهد فتح مصر قاله بن يونس
محمد بن ابي حبيب المصري ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وروي له حديثا
من رواية عبد الله بن السعدي متنه لا تنقطع الهجرة ما قتل الكفار قال بن ابي حاتم
روي عنه ابو ادريس الخولاني رضي الله تعالى عنه ايضا
محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ابي ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم قال في التجريد
ولد بالحبشة اقام بمصر مدة وكان احد المستنفرين على عثمان رضي الله تعالى عنه ولما بلغه

حصر

حصر عثمن رضي الله تعالى عنه تغلب على مصر واخرج منها عبد الله بن ابي سرح وصلى بالناس فيها
ثم قتل في سنة ست وثلاثين وقيل بعدها وهو بن خال معوية رضي الله تعالى عنه
محمد بن علية القرشي قال في التجريد عداده في المصريين
محمد بن عمرو بن العاص السهمي قال العدوي له صحبة توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو حدث ذكره في التجريد
محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن قال ابو عبد الله
شهد بدرا والمشاهد كلها وكان ممن فضلاء الصحابة واستخلفه النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض غزواته قال بن الربيع قدم الى مصر رسولا من عمر الى عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنهما يقاسمه ماله مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين وله سبع وسبعون سنة
محمود بن ربيعة الانصاري قال في التجريد يخرج حديثه على المصريين والخراسانيين
ذكره بن عبد البر رضي الله تعالى عنه
محمية بن جزء الزبيدي حليف بني جمح وهو بن عم عبد الله بن الحرث بن جزء من مهاجرة
الحبشة قال بن الربيع شهد فتح مصر وقال بن سعد تحول الى مصر فنزلها
مروان بن الحكم بن العاص الاموي ابو عبد الملك ويقال ابو الحكم ويقال ابو القاسم قال
ابن كثير صحابي عند طايفة كثيرة لانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي وله ثمان
سنين وقال غيره مختلف في صحبته ولد بعد الهجرة بسنتين او نحوها ولم يحصل له رواية
لانه خرج مع ابيه الى الطايف فاقام بها ودخل مصر وكان كاتبا لعثمن رضي الله تعالى عنه
وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد رضي الله تعالى عنه فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق
في رمضان سنة خمس وستين قال بن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه مات حين انصرف
من مصر بالصبيرة موضع بالقرافة كان يقطع منه الحجر ويقال البلد
المستورد بن سلامة بن عمرو الفهري قال بن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط
بها وتوفي بالاسكندرية سنة خمس واربعين روي عنه علي بن رباح وابو عبد الرحمن
الحبلي ذكره في التجريد
المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل الكوفة ثم مصر روي عنه جماعة
كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله قال بن الربيع هذا فقط وقال شهد مصر
واختط بها ولهم عنه احاديث
مسروح بن سندر الخصي مولى زنباع بن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة نزل

مصر وهو ابو الاسود سماه بن يونس
مسعود بن الاسود البلوي وقيل العدوي **وقال** الذهبي بايع تحت الشجرة يعد في المصريين وغزا افريقية رضي الله تعالى عنه

مسعود بن اوس بن يزيد بن اصرم الانصاري البخاري ابو محمد بدري ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم **قال** الذهبي قيل انه شهد صفين مع علي

مسلمة بن مخلد بوزن محمد بن الصامت الانصاري الزرقي ابو معمر ولد عام الهجرة ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثان مات بمصر سنة اثنين وستين **وقيل** مات بالاسكندرية **وقال** بن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وقد ولي امرة مصر زمن معوية رضي الله تعالى عنه **قال** الذهبي له صحبة ورواية يسيرة **وقال** بن كثير مات بمصر في ذي القعدة

المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما **قال** بن الربيع دخل مصر لغزو المغرب **ومات** رضي الله تعالى عنه سنة اربع وستين

المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب له ولابنه صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله بن عبد الحكم

مطعم بن عبيد البلوي **قال** بن الربيع شهد فتح مصر **وقال** الذهبي مصري له صحبة وروى عنه ربيعة بن القبط رضي الله تعالى عنه

المطلب بن ابي وداعة الحرث بن ضبيرة القرشي ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحبة وهما من مسلمة الفتح **قال** بن الربيع دخل مصر لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي

معاذ بن انس الجهني **قال** بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه ستة واربعون حديثا **وقال** المزي له صحبة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه سهل فقط **وقال** بن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه ابنه احاديث كثيرة

معوية بن خديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني **قال** بن الربيع شهد فتح مصر وهو الوافد على عمر رضي الله تعالى عنه بفتح الاسكندرية **قال** البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما **وقال** الذهبي يعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه **وقال** المزي ذكر البخاري وابو حاتم وغير واحد له صحبة ووفادة ورواية **وقال** بن كثير مات بمصر سنة اثنين وخمسين

معوية بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي امير المومنين ابو يزيد **قال** بن الربيع دخل مصر وبلغ الى سلمنت من كور عين شمس ورجع من ثم ولهم عنه حديثان مات رضي الله عنه بدمشق سنة ستين وله اثنتان وثمانون سنة

معبد بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب **قال** الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافريقية في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه شابا

معن بن حرملة المدلجي ويقال حرملة بن معن له صحبة **قال** بن يونس معدود في اصحاب

معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا **وكان** على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما على بيت المال ونزل به الجذام فعالجه بامر عمر رضي الله تعالى عنه بالحنظل فوقف **قال** العجلي لم يبتلي احد من الصحابة الا رجلان هذا بالجذام وانس بن مالك رضي الله تعالى عنه بالوضح **وكان** ابن الربيع شهد فتح مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه

المغيرة بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى **قال** ابو محمد الثقفي احد مشاهير الصحابة واحد الزهاد واحد الامراء دخل مصر في الجاهلية واجتمع بالمقوقس وذاكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الخندق واول مشاهده الحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة **قال** بن سعد كان يقال له مغيرة الراي **قال** الشعبي القضاة اربعة ابو بكر وعمر وبن مسعود وابو موسى **والدهاة** اربعة معوية وعمرو والمغيرة وزياد **وقال** سمعت المغيرة يقول ما غلبني احد **وقال** قبيصة بن جابر صحبت المغيرة بن شعبة فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بمكر خرج المغيرة من ابوابها كلها **وكانت** احدى عينيه اصيبت يوم اليرموك **وقيل** بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه

المقداد بن الاسود بن عبد يغوث ليس الاسود اباه وانما تبناه الاسود وهو صغير فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو معبد احدى السابقين شهد بدرا والمشاهد ولم يثبت انه شهد بدرا فارس غيره **قال** بن الربيع شهد فتح مصر وله عنه حديثان **مات** بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنة **اخرج** بن الربيع عن يزيد بن ابي حبيب ان المقداد بن الاسود كان غزا مع عبد الله بن سعد افريقية فلما رجعوا قال عبد الله ابن سعد للمقداد في دار بناها كيف ترى بنيان هذه الدار فقال له المقداد ان كان من مال الله

لهم منها

فعدا فسدت وان كان من مالك فعدا اسرفت • قال عبد الله لولا ان يقول قايل افسد مرتين

منيذر الاسلمي ويقال المنذر قال بن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن

افريقية • وقال بن يونس له صحبة كان بافريقية روي عنه ابو عبد الرحمن الحبلي وقال

عبد الملك بن حبيب دخل الاندلس من الصحابة منيذر الافريقي •

مهاجر مولى ام المومنين ام سلمة يكنى اباحذيفة • قال بن الربيع دخل مصر

وسكن الصعيد ولهم عنه حديث خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل

لشي صنعته لم صنعته ولا لشي تركته لم تركته • روى عنه بكير جد يحيى بن عبد الله بن بكير

ولم يرو عنه غير اهل مصر •

• حرف النون •

ناشرة بن سمي اليزني المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر و

ابي عبيدة رضي الله تعالى عنهما وغيرهما •

نبيه بن صواب المهري ذكره بن يونس فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

وقال انه احد من اسس الجامع • وقال الذهبي له وفادة وكان احد الاربعة

الذين اقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه عبد الملك بن ابي رابطة ويزيد بن ابي

حبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله الحضرمي •

النعمان بن الحر بن النعمان بن قيس الخطيفي • قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

ذكره بن يونس رضي الله تعالى عنه •

نعيم بن جناب العامري بن وفد تجيب ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة

رضي الله تعالى عنهم • قال الذهبي له وفادة وذكره بن يونس وبن ماكولا •

• حرف الهاء •

هاني بن جزء النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر •

هبيب ابن مغفل • قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واليه

ينسب وادي هبيب كانه كان اعتزل في فتنة عثمن رضي الله تعالى عنه هناك وتوفي به

وقال الحسيني في رجال المسند كان بالحبشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها

وحديثه عندهم في جر الازار • قال الذهبي قيل لابيه مغفل لانه اغفل سمة ابله •

هوزة بن عرفطة الحميري • قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر •

• حرف الواو •

وافد بن الحرث الانصاري قال الذهبي له صحبة عداده في اهل مصر روى عنه قيس بن كنيع

وهب بن مغفل الغفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره الذهبي في التجريد

قلت اخشى ان يكون هبيب بن مغفل السابق •

• حرف لا •

لاحب بن ملك بن سعد الله البلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية

له قاله بن الربيع وبن يونس والذهبي •

• حرف الياء •

يزيد بن انيس عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري قال بن الربيع شهد فتح مصر وشهد

حنينا وله حديث مات بالشام •

يزيد بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحبة ورواية تزوج بمصر

يزيد بن ابي زياد وابن زياد الاسلمي قال الذهبي نزل مصر وروى عنه ابو قبيل

يعقوب القبطي مولى ابي مذكور من الانصار • قال الذهبي اعتقه عن دين فاشتراه

نعيم بن النحام والقصة في الصحيح ومات في ايام بن الزبير •

• باب الكنى •

ابو الاسود مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره بن يونس والذهبي •

ابو الاعور السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس • قال بن الربيع قدم مصر مع مروان

بن الحكم ولهم عنه حديث • وقال ابو حاتم لا تصح له صحبة •

ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة رضي الله تعالى عنهم • قال الذهبي

سكن مصر ثم سكن حمص • وقال ابو عيينة كان اخر من مات بالشام من الصحابة رضي الله

تعالى عنهم وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة •

ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدرا والمشاهد كلها قال

ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا البحر بها ولهم عنده نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية غازيا

مع يزيد بن معوية سنة اثنين وخمسين وقبره هناك يستسقى به في الروم اذا قحطوا •

ابو بردة الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد • قال بن سعد

في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روى له حديثا من رواية ابنه معتب او مغيث عنه

ابو بصرة الغفاري اسمه حميل بالحا المهملة مصغر بن بصرة بن وقاص له صحبة ورواية

قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته رضي الله

تعالى عنه بمصر ودفن بالمقطم قاله بن سعد •

ابو ثور الفهمي قال بن عبد البر صحابي لا يعرفه احد حديثه عند اهل مصر وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن ابي ثور الفهمي ما اسمه فقال لا اعرف اسمه وله صحبة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث قال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمرو

ابو جبر قال بن الربيع بدري اخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر

ابو جمعة الانصاري السباعي وقيل الكناني حبيب بن سباع وقيل بن وهب وقيل جنيذ بن سبع له صحبة ورواية قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال بن سعد كان بالشام ثم تحول الى مصر نزلها

ابو جندب العتقي قال الذهبي صحابي نزل مصر

ابو حماد وابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديث عند البصريين مقرون بعقبة بن عامر من طريق بن لهيعة

ابو خراش السلمي ذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث عمران بن ابي انس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه قال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي او الاسلمي له حديث واسمه حدرد

ابو الدردا عويمر بن عامر ويقال بن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احدا فابلى يومئذ وقد الحقه عمر رضي الله تعالى عنهما بالبدريين في العطا ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة احاديث مات سنة اثنتين وثلاثين

اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدردا رضي الله تعالى عنه مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال رضي الله تعالى عنه وانا قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا

ابو درة البلوي له صحبة ذكره بن يونس

ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة وقيل يزيد بن عبد الله وقيل يزيد بن جنادة وقيل جندب بن سكن وقيل خلفه بن عبد الله اسلم قديما وكان من فضلا الصحابة رضي الله تعالى عنهم ونبلائهم وقرائهم قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما راى اثنين يتنازعان في

موضع لبنة كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالربذة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين

ابو ذؤيب الهذلي الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقدم وشهد السقيفة ومبايعة ابي بكر رضي الله تعالى عنه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وكان اشعر هذيل قال بن كثير توفي غازيا بافريقية في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه

ابو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح شهد احدا والخندق وما بعدهما قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث مات بالمدينة بعد عثمان رضي الله تعالى عنه بيسير

ابو رمثة البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقية وحديثه عند المصريين قال في التهذيب قيل اسمه رفاعة بن يثربي وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه رضي الله تعالى عنه في المسند والسنن

ابو الرمدا البلوي قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه هنده

ابو زهير السماعي وقيل السمعي بفتحتين اسمه اخواب بن اسيد بالفتح وقيل بالضم وقيل بن اسد الطهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال بن يونس ادرك الجاهلية وعداده في التابعين البخاري وبن حبان وقال ابو حاتم ليست له صحبة وذكره بن خيثمة وبن ابي سعد في الصحابة فيمن نزل الشام منهم

ابو ريحانة الازدي اسمه شمعون بالغين المعجمة وقيل بالمهملة بن زيد حليف الانصار له صحبة ورواية قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او ثلاثة

ابو الزعرا قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي في الائمة المضلين وذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث

ابو زمعة البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقية مع معوية بن خديج قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسال هل له من توبة ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بافريقية قال ويقال اسمه مسعود بن الاسود

ابو الزهرا البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر

ابو زيد الغافقي روي عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجريد

ابو سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد لم يزد عليه **قال** بن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ممن دخل مصر من الصحابة **وقال** الذهبي ابو سعاد الجهني قيل هو عقبة بن عامر وليس بشي ولعقبة كنيتان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن اسامة

ابو سعد الخير الانماري ذكره بن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورد له حديثا من رواية الانماري ذكره بن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورد له حديثا من رواية قيس بن الحرث العامري عنه **وقال** الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال فيه ابو سعيد الخير شامي له في الشفاعة في الوضو روي عنه قيس بن الحرث وعبادة بن نسي

ابو سعيد الاسكندري له حديث في السحور كذا في التجريد

ابو الشموس البلوي قال بن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر **قال** في التجريد شهد تبوكا وله حديث اورده البخاري في تاريخه

ابو حرمة الانصاري اسمه نبك بن قيس ويقال لبابة بن قيس وقيل قيس بن مالك **قال** بن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها **وكان** شاعرا محسنا **قال** ابن الربيع شهد فتح مصر

ابو ضبيس البلوي قال الذهبي مصري له صحبة **وقال** بن الربيع دخل مصر لغزو المغرب

ابو عبد الرحمن الجهني **قال** الذهبي يعد في المصريين روي عنه مرثد بن عبد الله اليزني حديثين حسنين وذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان

ابو عبد الرحمن الفهري **قال** الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس شهد حنينا وقد تقدم في حرف اليا رضي الله تعالى عنه

ابو عبد الرحمن القيني ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث **وقال** الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة ويقال فيه ابو عبد الله القيني روي عنه ابو عبد الرحمن الحبلي رضي الله تعالى عنه

ابو عثمن الاصبحي **قال** الذهبي عمر في الجاهلية روي عنه ابو قبيل الغافري نزل مصر

ابو عطية المزني **قال** في التجريد عداده في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سوادة

ابو عمرة المزني هو رشيد بن مالك تقدم

ابو فاطمة الدوسي الازدي **قال** بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث

وقال

وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله بن انيس نزل بالشام وشهد فتح مصر

ابو فاطمة الضمري ذكره في التجريد عقب الاول وقال مصري روي عنه كثير بن مره وابو عبد الرحمن الحبلي

ابو فاطمة الاشعري كعب بن عاصم **قال** بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحرث وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه

ابو مالك نزل مصر روي عنه سنان بن سعد والصحيح عن انس بن مالك كذا في التجريد

ابو المنذل خلف روي عنه خير الغافري له صحبة ونزل افريقية وقيل ابو المنيذر كذا في التجريد

ابو مسلم الغافقي ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث

ابو مكتف قال في التجريد له وفادة وشهد رضي الله تعالى عنه فتح مصر

ابو مليكة البلوي ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال لهم ثلاثة احاديث عنه **قال** الذهبي نزل مصر له صحبة روي عنه علي بن رباح

ابو منصور الفارسي قال الذهبي نزل مصر روي عنه دويد بن نافع خرجه ابو يعلي وقيل هو تابعي

ابو موسى الغافقي مالك بن عبادة ويقال بن عبد الله من حلفا بني عبد الدار **وقال** ابن الربيع خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث **قال** الحسيني في رجال المسند صحابي عداده في المصريين **وقال** الذهبي في التجريد مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين

ابو هريرة الدوسي في اسمه واسم ابيه اقوال كثيرة **قال** بن الربيع قدم مصر على مسلمة ابن مخلد في خلافة معوية رضي الله تعالى عنه ولهم عنه ثلاثة وثلاثون حديثا

ابو هند الداري اسمه برد ويقال يزيد بن عبد الله بن برير وهو بن عم تميم الداري واخوه لامه قال بن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث

ابو الهيثم ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة **قال** الذهبي روي بن لهيعة عن بكر بن سودة عنه في معجم الطبراني

ابو وحوح البلوي ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث

ابو اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره بن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة واورد من طريق ابي عشانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول البشروا فوالله لانتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من راه **قلت** ابو اليقظان هذا عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تفطن لذلك بن الربيع فاورد

هذا الاثر في ترجمة عمار من طريق صرح في بعضها يقول سمعت ابي عشانة ابا اليقظان عمار بن ياسر
بصقليه يقول فذكره وقد كنت اتعجب من بن سعد كيف خفي عليه هذا حتي رايته خفي علي الذهبي
ايضا فقال في التجريد في اواخر الكني ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر
روي عنه ابو عشانة فقط هذه عبارته وهي اعجوبة كبرى

باب المبهمات

رجل من صدا ذكره بن الربيع بعدما ذكر زياد بن الحرث الصدائي وحبان بن بح الصدائي
وقال لهم عنه حديث واحد ثم اخرج من طريق عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن رجل
من صدا قال اتينا النبي صلي الله عليه وسلم اثني عشر رجلا فبايعناه وترك منا رجلا لم يبايعه
فقلنا بايعه يا رسول الله فقال لن ابايعه حتي ينزع التي عليه انه من كان عليه مثل الذي عليه
كان مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده سير فيه شي من لحا شجرة
ابو شريح المرادي قال بن الربيع ذكر بن وزير وعبد العزيز بن مبشرة انه كان عاملا
للنبي صلي الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر

باب النسا

مارية بنت شمعون القبطية ام ابراهيم بن رسول الله صلي الله عليه وسلم من اهل حفن
من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد ابراهيم سيد الصديقين عليه السلام
قال بن عبد الحكم ماتت مارية رضي الله تعالي عنها في المحرم سنة خمس عشرة وصلي
عليها عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه ودفنت بالبقيع وقال بن عبد البر ماتت سنة ست عشرة
سيرين اخت مارية رضي الله تعالي عنهما اهداها المقوقس لرسول الله صلي الله عليه وسلم
فوهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن روي عنها ابنها ولها حديثان وسيرين
بالسين المهملة كما ذكره بن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت مارية حسنة قاله الاعوج
وقيل قيصر قاله بن لهيعة وقد ورد ان المقوقس اهدي له ثلاث جوار فلعل هذا
اسم الثالثة وقد وهبها لابي جهم بن حذيفة العبدي فولدت له زكريا الذي كان خليفة
عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنهما علي مصر
ام زكريا الجارية التي اهداها المقوقس للنبي صلي الله عليه وسلم قد شرح امرها
ام عبد الله بنت نبيه بن الحجاج امراة عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنهما صحابية قال
النبي صلي الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله الظاهر انها كانت
بمصر مع زوجها وهو مقيم لها امرا عدة سنين

ام ذر

ام ذر زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر رضي الله تعالي عنهما
في مصر مدة قلت فالظاهر انها كانت معه حيث انتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند روي
عنها الاشتر النخعي رضي الله تعالي عنهما
فاضلة الانصارية امراة عبد الله بن انيس الجهني صحابية لها حديث كذا في التجريد قلت
والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها
سودة بنت ابي ضبيس الجهنية قال الذهبي لها ولابيها صحبة بايعت بعد الفتح قلت
وابوها كان بمصر فلعلها كانت معه تنبيه المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره بن منده
وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وبن قانع في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد قال ولا
مدخل له في الصحابة فما زال نصرانيا قال واسمه جريج خاتمة قال بن الربيع ذكر بن
وزير انه دخل مصر مع عمرو بن العاص من بلي ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل والمقلل يقول سبعون
رجلا واخرج بن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا افريقية مع بن خديج
ومعنا بشر كثير من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار اخر الكتاب
وقال الحافظ الشمس الداودي تلميذ المؤلف قال مؤلفه رحمه الله تعالي فرغت من تحريره
يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين رووا الحديث

اياس بن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه بن اخيه موسي بن ايوب قال
ابن يونس وفد علي علي رضي الله تعالي عنهما وشهد مشاهده
جشعان بن كريب الرعيني الحميري ابو كريب المصري عن عمرو وعلي شهد فتح مصر وعنه بن حبان
سليم بن عتر التجيبي يأتي في المجتهدين وكذا وكذا جملة من التابعين وابا عمرو بن
عبد الله بن زرير الغافقي المصري عن عمرو وعلي قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين
زيادة بن ربيعة بن نعيم الحضرمي عن بن عمرو وابي ذر وثقه العجلي مات سنة خمس وتسعين
شفي بن ماتع بن عفير السدوسي المصري عن ابيه وعثمان وعلي ومعوية وثقه بن حبان
مات رضي الله تعالي عنه سنة اربع وستين
شيبان بن امية ويقال بن قيس القتباني ابو حذيفة المصري عن رويفع بن ثابت
وابي عميرة المزني وعنه بكر بن سوادة وشييم القتباني قال في التهذيب فيه جهالة
قيس بن سمي التجيبي شهد فتح مصر وروي عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس ليس بمشهور
كثير ابن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة ابي عامر وابي فاطمة السدوسي

ابو قيس مولى عمرو بن العاصي عنه وعن ام سلمة وثقه بن حبان مات سنة اربع وخمسين •
ابو الازهر المصري عن عمر وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله بن ابي جعفر المصري وغيره •
اسلم بن زيد ابو عمران التجيبي المصري عن ابي ايوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن ابي حبيب
وثقه النسائي كان وجيها بمصر في ايامه وكانت الامرا يشاورونه في حوايجهم •
ثمامة بن شفي الهمداني ابو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر وفضالة بن
عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة • •
الحرث بن يزيد الحضرمي ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن حجيرة
وعنه الاوزاعي والليث • قال الليث كان يصلي كل يوم ستمائة ركعة مات ببرقة سنة
الحكم بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه بن معين
ابو غسانة المغافري حي بن يومن المصري عن بن عمر وعقبة بن عامر وثقه احمد ويحيى وابن
حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشر ومائة • •
داود السراج الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه بن حبان
دخين بن عامر الحجري ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر عنه وعن بكر بن سوادة وعدة
وثقه بن حبان قتله الروم سنة اثنتين ومائة • •
زهير بن قيس البلوي المصري عن علقمة بن رمثة البلوي وعنه سويد بن قيس •
زياد بن نافع التجيبي المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سوادة وثقه بن حبان •
سالم بن ابي سالم سفيان بن هاني الجيشاني المصري عن ابيه وبن عمرو وعنه ابنه عبد الله
ويزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان • •
سليم بن جبير المصري ابو يونس عن مولاه عن ابي هريرة وابي اسيد الساعدي وثقه
النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة • •
سعيد بن الصلت بن يعقوب المصري ارسل عن سهيل بن بيضا وروى عن بن عباس وغيره
وعنه محمد بن ابراهيم التيمي وبكر بن سوادة وثقه بن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد
بفتح اوله وقال بن ابي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسيني وهو الصواب
سليمان بن عمرو بن عبد الله الليثي العتواري ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة
وابي بصرة الغفاري وعنه دراج وغيره وثقه بن معين • •
سويد بن قيس التجيبي المصري عن بن عمرو بن عمرو وثقه بن حبان •
شييم بن بيتان القتباني البلوي المصري عن ابيه ورويفع بن ثابت وثقه بن معين وغيره

صالح بن خيوان بفتح المعجمة وقيل بالمهملة السبائي المصري عن بن عمرو وعقبة بن عامر والسايب
ابن خالد وثقه بن حبان • •
عباس بن جليد بالجيم مصغر الحجري المصري عن بن عمر وعبد الله بن الحرث الزبيدي وثقه العجلي
وابو زرعة مات قريبا من سنة مائة • • في الثقات
عبد الله بن رافع الحضرمي المصري ابو سلمة عن ابي هريرة وعنه سليمان بن واشن ذكره بن حبان
عبد الله بن ابي مرة الزوفي المرادي شهد فتح مصر واختط بها روى عن خارجة بن حذافة حديث
الوتر وعنه عبد الله بن راشد وزر بن عبد الله الزوفيان • •
عبد الله بن منين اليحصبي المصري عن بن عمرو وعنه الحارث بن سعيد العتقي •
عبد الله بن يزيد المغافري ابو عبد الله الحبلي المصري عن بن مسعود وابي ذر وابي ايوب وجابر
وعدة مات سنة سبع وتسعين • •
عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن ابي الدرداء وعدة مات سنة سبع وتسعين
عبد الرحمن بن زغب الايادي عن عبد الله بن حوالة وعنه ضمرة بن حبيب قال الحاكم في
المستدرك في تابعي اهل مصر • •
عبد الرحمن بن رافع التنوخي ابو الجهم المصري قاضي افريقية عن بن عمرو وغيره وعنه ابنه
ابراهيم وبكر بن سوادة قال البخاري في حديثه بعض المناكير •
عبد الرحمن بن شماسة المهري المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعايشة مات بعد المائة
عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي امير الاندلس عن بن عمر وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
قال بن معين لا اعرفه وقال بن يونس قتلته الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة
عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري عن بن عمرو بن عباس وعنه ابو الخير اليزني •
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبة بن عامر وعنه ابنه
عمر امير المومنين والزهري وطايفة وثقه النسائي وبن سعد مات سنة اثنتين
وقيل خمس وثمانين رضي الله تعالى عنه • •
عبد العزيز بن ابي الصعبة التيمي مولاهم المصري عن بن جزء ابنه وابي افلح الهمداني وعنه يزيد
ابن ابي حبيب ومعه بن حبان • •
عبيد بن ثمامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه عبد الملك بن ابي كريمة
عماد بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاصي وابي الدردا وعنه الضحاك بن شرحبيل
مات رضي الله تعالى عنه سنة خمس ومائة • •

عمرو بن مالك الهمداني ابو علي الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد وثقه ابن معين
عمرو بن الوليد بن عبدة المصري عن ابن عمرو وقيس بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب شهد
فتح مصر ومات سنة ماية وثقه ابن حبان ٭ ابن معين
عمران بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعف
عيسى بن هلال الصدفي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه ابن حبان
قيصر التجيبي المصري عن ابن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب ومكحول وثقه ابن حبان وابو حاتم
كليب بن ذهل الحضرمي المصري عن عبيد بن جبر وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان
لهيعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفيان بن وهب الصحابي وعنه
يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان مات سنة ماية ٭
مالك بن سعد التجيبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعنه مالك بن جبر الزيادي
قال ابو زرعة مصري لا باس به وثقه ابن حبان ٭
محمد بن هدية الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل المعافري وثقه ابن حبان وقال ابن يونس
ليس له غير حديث واحد ٭
مسلم بن مخشي المدلجي ابو معوية المصري عن ابن الفراسي وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان
مسلم بن يسار المصري ابو عثمان الطنبذي عن ابن عمرو وابي هريرة مات بافريقية رضي الله
تعالى عنه زمن هشام بن عبد الملك ٭
المغيرة بن ابي بردة العبدري المصري عن ابي هريرة وعنه سعيد بن مسلمة المخزومي
وثقه النسائي رحمه الله تعالى ٭
المغيرة بن نهيك الحجري المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم الرعيني ثقة
منصور بن سعيد بن الاصبغ الكلبي المصري عن دحية وعنه ابو الخير مرثد قال العجلي تابعي
ناعم بن اجيل الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة رضي الله تعالى عنها وعن عثمن
وعلي وابن عمرو وابن عباس وعنه الاعرج ويزيد بن ابي حبيب ٭
هشام بن ابي رقية المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو
ابن الحرث وغيره وثقه ابن حبان ٭
الهيثم بن شفي الرعيني المصري ابو الحصين عن ابن عمرو وابي ريحانة وعنه يزيد بن ابي حبيب
الوليد بن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابنه عبد الله وسالم
ابن عيلان ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان ٭

يزيد بن رباح ابو فراس المصري عن مولاه ابن عمرو وابن عمرو وام سلمة وعنه الزهري وبكر
ابن سوادة ٭ مات رضي الله تعالى عنه سنة تسعين ٭
يزيد بن صبح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عقبة بن الحرث وجماعة وثقه ابن حبان
ابو ثلج المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي وعنه بكر بن سوادة وغيره
ابو الخطاب المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني قال النسائي لا اعرفه
ابو طلحة درع بن الحرث الخولاني المصري شهد فتح مصر عن ابي ذر وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب
ابو عامر عبد الله بن جابر الحجري المصري عن ابي ريحانة الازدي وعنه الهيثم بن شفي الرعيني
وعبد الملك بن عبد الله الخولاني ٭
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن ابيه واخيه عياض وابن
عمرو وعنه عبد الكريم بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان ٭ اسمه
ابو عياش المعافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره لا يعرف
ابو الهيثم كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن مولاه وعنه كعب بن علقمة التنوخي
ابو يزيد الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد وعنه عطا بن دينار ٭

ومن صغار التابعين طبقة قتادة الزهري

اسحق بن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطا وعنه الليث وطايفة
قال الذهبي رحمه الله تعالى لين ٭
بكر بن عمرو المعافري المصري امام جامعها عن عكرمة وبكير بن الاشج وعنه ابن لهيعة
مات في خلافة المنصور ٭
اسماعيل بن يحيى المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمن الطويل في حديثه نكارة
ثابت بن ميمون المصري عن ثعلبة الاسلمي ونافع مولى ابن عمرو وعنه عمرو بن الحرث
الجلاح ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
وحنش الصنعاني وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس كان عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات سنة عشرين وماية
الحرث بن سعيد العتقي المصري عن عبد الله بن منين وعنه نافع بن يزيد وابن لهيعة مجهول
الحرث بن يعقوب الانصاري المصري العابد مولى قيس بن سعد بن عبادة والد
عمرو عن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن شماسة وعنه ابنه عمرو والليث وغيره وثقه ابن معين
حبان بن ابي جبلة المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمرو وعمرو بن العاص وابنه وعنه

موسى بن علي بن رباح مات بافريقية سنة اثنين وعشرين ومائة

حجاج بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن شريح وعدة وثقه ابن حبان ومات سنة تسع وعشرين ومائة

حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي المصري عن ابن عمرو وعامر بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب والليث مات سنة ثمان عشرة ومائة

حكيم بن عبد الرحمن المصري ابو غسان عن الحسن البصري وعنه الليث

دراج بن سمعان ابو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو بن العاص يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست وعشرين ومائة

حمير بن مالك الكلابي الحميري قاضي الاسكندرية عن ابن عمرو قال الدارقطني عداده في المصريين

راشد بن جندل اليافعي عن حبيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل

راشد الثقفي مولى حبيب بن اوس عن مولاه وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل

ربيعة بن سليم التجيبي المصري عن حنش الصنعاني وبسر بن عبيد الله وعنه حيي بن ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان

ربيعة بن سيف المعافري الاسكندري عن فضالة بن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة

ربيعة بن لقيط التجيبي المصري عن عبد الله بن حوالة ومالك بن هبيرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان

زبان بن عبد العزيز بن مروان الاموي عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان في الثقات يروي المراسيل وكان احد الفرسان قتل ببوصير مع مروان الحمار سنة اثنتين وثلاثين ومائة

زاهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي ابو عقيل نزيل مصر عن جده وله صحبة وعن ابن عمر وابن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومائة عن سن عالية وذكر انه رضي الله تعالى عنه كان من الابدال

زياد بن عبيد الحميري المصري عن رويفع بن ثابت وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن حبان في الثقات

سعد

سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي المصري عن انس وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب فقط قال النسائي ليس بحجة

سليمان بن راشد المصري عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره ابن حبان في الثقات

سليمان بن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه ابنه غوث وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث

سهل بن معاذ بن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وثور بن يزيد وثقه ابن حبان

شريد الجذامي عن ابي عثانة المعافري وعنه ابنه معروف

سنان بن عبد الرحمن الصدفي المصري عن حنش الصنعاني وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين

صالح بن ابي غريب قليب بن حرمل الحضرمي عن خلاد بن السائب وكثير بن مرة وعنه كثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه ابن حبان

عامر بن يحيى المعافري ابو خنيس المصري عن ابن عمرو وفضالة بن عبيد وعنه الليث مات رضي الله تعالى عنه قبل عشرين ومائة

عبد الله بن راشد الزوفي ابو الضحاك المصري عن عبد الله بن ابي مرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان

عبد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن جبير وثقه ابن حبان فقط

عبد الله بن مالك بن حذافة حجازي نزل مصر عن ام العالية بنت سبيع وعنه كثير بن فرقد

عبد الله بن هبيرة السبائي الحضرمي ابو هبيرة المصري عن ابي تميم الجيشاني وقبيصة بن ذؤيب مات رضي الله تعالى عنه سنة ست وعشرين

عبد الكريم بن الحارث الحضرمي المصري العابد ابو الحرث عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين مات ببرقة سنة ست وثلاثين ومائة

عثمان بن نعيم الرعيني المصري عن المغيرة بن نهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر

عطاء بن دينار الهذلي ابو الريان المصري عن ابي يزيد الخولاني وعنه حيوة بن شريح وثقه احمد مات سنة ست وعشرين ومائة

عقبة بن مسلم التجيبي ابو محمد القاص المصري امام جامعها عن ابن عمر وابن عمرو وعنه حيوة ابن شريح وثقه العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة

عمر بن السايب المصري مولي بني زهرة عن اسامة بن يزيد وعنه بن لهيعة والليث وثقه بن حبان

عمرو بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النساي ليس بثقة

عمران بن ابي انس العامري المصري عن ابي هريرة وسلمان الاغر وعنه ابنه عبد الحميد ويزيد ابن ابي حبيب مات سنة سبع عشرة ومايه

قيس بن رافع الاشجعي المصري ابو رافع عن بن عمرو بن عمرو وابي هريرة وعنه بن لهيعة وعبد الكريم بن الحرث ويزيد بن ابي حبيب ذكره بن حبان في الثقات

قيس بن سالم المعافري ابو حزرة المصري عن عمر بن عبد العزيز وابي امامة بن سهل بن حنيف وعنه بكر بن مضر والليث ويحيي بن ايوب ذكره بن حبان في الثقات

كعب بن علقمة بن كعب التنوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة ثلثين ومايه

مشرح ابن هاعان المعافري ابو المصعب المصري عن عقبة بن عامر وعنه الليث وثقه ابن معين وقال بن حبان يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها مات سنة عشرين ومايه

موسي ابن وردان المصري القاص ابو عمرو عن جابر وابي سعيد وابي هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وبن لهيعة وثقه ابو داود العجلي وضعفه ابو حاتم وقال الدارقطني لا باس به مات سنة سبع عشرة ومايه

واهب ابن عبد الله المعافري المصري عن بن عمرو وابي هريرة وعنه بن لهيعة وثقه ابن حبان مات سنة سبع وثلاثين ببرقة

وفا بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد بن شداد وعنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم وثقه بن حبان

يزيد بن عمرو المعافري المصري عن بن عمرو وعنه الليث وبن لهيعة قال ابو حاتم لا باس به

يزيد بن محمد بن قيس المطلبي المصري عن ابي الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو بن حلحلة وعنه الليث ويزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان

ابو طعمة هلال مولي عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالي عنه القاري عن بن عمر مولاه وعنه ابن لهيعة شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره

ابو عيسي الخراساني نزل مصر قيل اسمه خراسليمن بن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن عن الضحاك وعطا وعنه حيوة بن شريح وبن لهيعة وثقه بن حبان

طبقة اخري اصغر من التي قبلها وهي طبقة الاعمش وابي حنيفة

ابرهيم

ابراهيم بن نشيط الوعلاني دخل علي عبد الله بن الحارث بن جزء وروي عن نافع والزهري وعنه الليث وبن وهب وثقه ابو زرعة وغيره مات سنة احدي او اثنتين وستين ومايه وقال الذهبي مصري تابعي غزا القسطنطينية زمن سليمن

بشير بن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس التجيبي وعنه حيوة ابن شريح وبن لهيعة والليث قال ابو زرعة مصري ثقة

جعفر بن ربيعة الكندي ابو شرحبيل المصري راي عبد الله بن الحارث بن جزء وروي عنه الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة مات سنة ست وثلثين ومايه

حرملة بن عمران التجيبي ابو حفص المصري حرملة بن يحيي صاحب الشافعي رضي الله تعالي عنه عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه بن المبارك وبن وهب وثقه احمد وغيره

حسان بن عبد الله المصري عن سعيد بن هلال وعنه حيوة بن شريح وغيره وثقه بن حبان

الحسن بن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعنه الليث وثقه بن حبان قال بن يونس كان له عبادة وفضل مات سنة خمس واربعين ومايه

حفص بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري وعنه الليث وثقه ابن حبان استشهد بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومايه

حميد بن زياد ابو صخر المدني الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه بن وهب وجماعة

حميد بن زياد الاصبحي مصري حكي عن عمر بن عبد العزيز

حميد بن هاني ابو هاني الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعن بن رباح وعنه ابن لهيعة والليث وبن وهب مات سنة اثنتين واربعين ومايه

حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي ابو عبد الله المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وبن لهيعة وبن وهب قال بن معين ليس به باس وضعفه النساي وقال احمد احاديثه مناكير مات سنة ثلاث واربعين ومايه

حنين بن ابي حكيم المصري عن علي بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وبن لهيعة وثقه ابن حبان

دويد بن نافع ابو عيسي الشامي نزيل مصر ويقال دويد عن ابي صالح السمان الزهري وعنه ابنه عبد الله والليث قال بن حبان مستقيم الحديث

راشد بن يحيي ويقال بن عبد الله او يحيي المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه بن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقي

رزيق النعقي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه بن لهيعة مجهول

زبّان بن فايد المصري ابو جوين الحراوي عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث وبن لهيعة قال احمد وَاحَا ديثه مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة •

زيادة بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث وبن لهيعة قال البخاري وغيره منكر الحديث •

سالم بن غيلان التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بن لهيعة وبن وهب قال احمد وغيره ليس به باس •

سعيد ابن ابي هلال الليثي ابو العلا المصري عن نافع وعدة وعنه الليث مات رضي الله تعالى عنه سنة تسع واربعين ومائة •

سعيد بن يزيد الحميري القتباني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد بن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث قال بن يونس كان من العباد ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومايه

شراحيل بن يزيد المعافري ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن قلابة وعنه بن لهيعة وثقه بن حبان

شرحبيل بن شريك المعافري ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وبن لهيعة

الضحاك بن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصري عن بن عمر وابي هريرة وزيد بن اسلم وعنه بن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه بن حبان •

طلحة بن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد المقبري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره •

عبد الله بن جنادة المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب وثقه بن حبان رضي الله تعالى عنه •

عبد الله بن سليمن بن زرعة الحميري ابو حمزة المصري الطويل عن نافع وعنه الليث ومفضل ابن فضالة وثقه بن حبان •

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ابو خالد امير مصر عن الزهري وعنه الليث قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع وعشرين ومائة •

عبد الرحمن بن زياد بن انعم الشعباني الافريقي قاضي افريقية عداده في اهل مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه بن المبارك وبن وهب وهاه احمد وغيره وقال الترمذي رايت البخاري يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث مات سنة ست وخمسين ومائة

عبد الرحمن بن مهران مصري عن ابي الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ بن ماجة والصواب عبد الله قاله المزي وغيره •

عبد الجليل بن حميد اليحصبي ابو مالك المصري عن الزهري وايوب السختياني وعنه بن وهب واخرون قال النسائي ليس به باس مات سنة ثمان واربعين ومائة •

عبد الرحيم بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المعافري عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وبن لهيعة ضعفه بن معين وقال بن ماكولا زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلاث واربعين ومائة •

عبيد الله بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه بن لهيعة وطايفة قال ابو حاتم صدوق مات سنة احدي وثلاثين ومائة •

عبيد بن سوية ابو سوية الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن حجيرة وعنه حيوة بن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلاثين ومائة •

عميرة بن ابي ناجية الرعيني ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر بن سوادة وعنه بن لهيعة والليث وثقه النسائي رضي الله تعالى عنه •

العلاء بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن عقبة بن شهر الحضرمي وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن عفير وحيوة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين ومائة •

عياش بن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكير بن الاشج وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث •

قباث بن رزين اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه بن لهيعة وعدة والليث وثقه بن حبان وقال احمد لا باس به •

قيس بن عبد الرحمن بن جبيل المعافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي

قيس بن الحجاج بن خلي الكلاعي الحميري المصري عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه بن لهيعة والليث وثقه بن حبان •

مالك بن خير الزبادي المصري عن مالك بن سعد التجيبي وابي قبيل المعافري وعنه حيوة ابن شريح وبن وهب وثقه بن حبان • ابن حبان

محمد بن شهير الرعيني المصري ابو الصباح عن ابي علي الجنبي وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه

محمد بن ابي يزيد بن ابي زياد الثقفي نزل مصر عن ابيه ونافع وعنه يزيد بن ابي حبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول •

معروف بن سعيد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بقية وابو مطيع وثقه بن حبان

معروف بن سويد الجذامي ابو سلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابي عشانة وعنه بن لهيعة
وابن وهب وثقه بن حبان رضي الله تعالى عنه
موسى بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن ابيه اياس وعكرمة وعنه الليث وبن لهيعة وثقه
يحيى وابو داود وابن السمد بني رحمه الله تعالى
ابو معن المصري عبد الواحد بن ابي موسى الاسكندراني عن ابي عقيل زهرة بن معبد ويزيد
ابن ابي حبيب وعنه بن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا
ابن حوشب الازدي لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحرث المصري
ابو يزيد الخولاني المصري الصغير عن سيار القدني وعنه ابنه ومروان الطاطري داني علم خ

ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر رضي الله تعالى عنهم

عمرو بن الحرث • حيوة بن شريح • يحيى بن ايوب الغافقي • بكر بن مضر • الليث بن سعد
ابن لهيعة • المفضل بن فضالة يا تون
جابر بن اسمعيل المصري عن حيي بن عبد الله وعقيل بن خالد وعنه بن وهب وثقه بن حبان
الحكم بن عبدة الشيباني ويمان الرعيني ابو عبدة المصري نزل مصر عن ابي هرون
العبدي وايوب السختياني وعنه ابنه وجماعة ضعفه الازدي
خالد بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر بن عمرو المعافري وابي عقيل
زهرة بن معبد وعنه بن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث واخر من حدث عنه بمصر
روح بن جناح المصري ذكره بن حبان في الثقات مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومابة
خلاد بن سليمن الحضرمي ابو سليمان المصري عن نافع وعنه بن وهب وثقه بن الجنيد
وقال بن يونس كان من الخايفين مات سنة ثمان وسبعين ومابة
سعيد بن عبد الرحمن المصري عن سهل بن ابي امامة وعنه بن وهب وغيره وثقه بن حبان
سعيد بن ابي ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بن وهب
مات سنة احدى وستين ومابة وقد نيف على الستين
ضمام بن اسمعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال ابو حاتم كان صدوقا متعبدا
وقال في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومابة
طبان الاسكندراني عن ابي شراحيل عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم بن خارجة مجهول بتجح
عاصم بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه بن وهب وضمرة بن ربيعة وثقه بن حبان

عبد الله بن شريد بن حبان ابو سليمن المصري عن عياش القتباني وعنه بن وهب وسعيد بن ابي مريم
ويحيى بن بكير ذكره بن حبان في الثقات
عبد الله بن طريف ابو خزيمة المصري عن عبد الكريم بن الحرث وعنه بن وهب مجهول
عبد الله بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وبن وهب
رضي الله تعالى عنه سنة سبعين ومابة
عبد الله بن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة وعنه بن وهب وثقه بن حبان
عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعيني المصري عن عمرو وبن ابي عمرو ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه
ابن وهب فقط قال بن يونس ثقة وقال ابو حاتم مضطرب الحديث
عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله المعافري ابو شريح الاسكندراني عن ابي الزبير وعنه بن وهب
مات سنة سبع وستين ومابة
عمر بن مالك الشرعبي المعافري المصري عن عبيد الله بن ابي جعفر ويزيد بن عبد الله بن الهاد
وعنه بن لهيعة وبن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث
عياش بن عقبة الحضرمي المصري عن موسى بن وردان وعنه بن المبارك • قال النسائي
والدارقطني ليس به باس رضي الله تعالى عنه
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه بن لهيعة والليث
الماضي محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه بن وهب فقط قال ابو حاتم لا اعرفه وحديثه باطل
موسى بن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن هند وعنه بن اخته سعيد بن الحكم وابن وهب
وثقه بن حبان رضي الله تعالى عنه
موسى بن علي بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه اسامة بن زيد
الليثي وبن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والنسائي وابو حاتم مات رضي الله تعالى عنه
بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومابة
نافع بن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه
بقية وسعيد بن الحكم مات سنة ثمان وستين ومابة
الوليد بن المغيرة المعافري المصري ابو العباس عن بن مشرح بن هاعان وعن بن وهب
وعبد الله بن يوسف التنيسي ذكره بن حبان في الثقات مات في ذي القعدة سنة اثنتين
وسبعين ومابة رضي الله تعالى عنه
يحيى بن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه بن وهب وجماعة وثقه بن حبان

يحيى بن عبد الرحمن الكناني ابو شيبة المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ابي انيسة وعمر بن عبد العزيز وعنه هشيم والوليد بن مسلم وغيرهما وثقه بن حبان

يزيد بن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ابي ايوب وبن لهيعة وثقه بن حبان

يزيد بن يوسف المعافري المصري مجهول قاله الذهبي

ابو خيرة عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن ابي ايوب عداده في المصريين قيل هو محب بن جذيم

ابو عبد الله القرشي عن ابي بردة بن ابي موسى وعنه سعيد بن ابي ايوب حديثه في المصريين

ابراهيم بن اعين الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار وعنه سعيد الابح وهمام بن عمار وقال ابو حاتم منكر الحديث

رشدين بن سعد المهري ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وابو كريب وهناد وضعفه بن معين وغيره وقال بن يونس كان رجلا صالحا لا يشك في صلاحه وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان وثمانين ومائة

عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو رجا المصري المكفوف عن عقيل بن خالد وابن هاني وعنه بن اخته ابو الطاهر بن السرح وغيره ووثقه ابو داود ومات سنة اثنتين وتسعين ومائة رضي الله تعالى عنه

عمرو بن ابي نعيمة المعافري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو المعافري وثقه بن حبان وقال الدارقطني مصري مجهول متروك

منصور بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه بن حبان

موسى بن شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه بن وهب وثقه بن حبان

يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه وموسى بن عقبة وعنه ابن وهب وثقه بن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة

طبقة تلي هذه

بشر بن بكر البجلي التنيسي ابو عبد الله عن حريز بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي والحميدي مات رضي الله تعالى عنه سنة خمس ومائتين

حبيب بن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذويب وعنه احمد بن الازهر وخلق كذبه احمد وابو داود مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين

حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادي نزيل مصر وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم وثقه العجلي وابو حاتم وبن يونس

الخصيب

الخصيب بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري وبن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد المومن المصري والربيع بن سليمان المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره بن حبان في الثقات

زياد ابو يونس ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن ملك والليث وعنه يونس بن عبد الاعلى وعدة قال بن حبان في الثقات مستقيم الحديث توفي بمصر سنة احدى عشرة ومائتين

سعيد بن زكريا الادم المصري ابو عثمن عن بكر بن مضر وسليمن بن القاسم الزاهد الحميري وابن وهب والليث والمفضل بن فضالة وعنه ابو طاهر بن السرح والحرث بن مسكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين

شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى وثقه بن حبان وقال بن يونس كان فقيها مفتيا من اهل الفضل مات سنة تسع وتسعين ومائتين رضي الله تعالى عنه

سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني المصري عن بن وهب والشافعي ومفضل ابن فضالة وعنه البخاري وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين

شعيب بن يحيى بن السايب التجيبي ابو يحيى المصري عن مالك والليث وعنه الحرث بن مسكين وغيره وثقه بن حبان وقال بن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائتين

طليق بن السميح بن شرحبيل المصري الاسكندراني ابو السميح عن حيوة بن شريح وابن لهيعة وعنه ابنه حيوة والربيع الجيزي وسعيد بن عفير وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مات بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين

عبد الله بن يحيى المعافري البرلسي ابو يحيى عن حيوة بن شريح والليث وعنه حفص بن مسافر واخرون مات سنة اثنتي عشرة ومائتين

علي بن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن مالك والشافعي وبن علية وعنه اسحق الكوسج وابو حاتم ووثقه وقال بن يونس قدم مصر مع ابيه ومات بها في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين

عمرو بن خالد بن فروخ التميمي ابو الحسن الجزري نزيل مصر عن زهير بن معوية وهمام بن سلمة وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم وخلق وثقه العجلي وغيره

عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري عن مالك وبن لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين

العاصم بن كثير ابو النعمن ابو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره وعنه الدارمي واخرون وثقه النسائي وغيره رضي الله تعالى عنه

ليث بن عاصم بن كليب القتباني ابو زرارة المصري عن ابن جريج وعنه يونس بن عبد الاعلى وغيره قال بن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين

ليث بن عاصم الخولاني المصري امام جامع مصر زمن الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقه بن حبان

محمد بن عاصم بن جعفر المعافري المصري عن ملك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقه بن يونس مات في سفر سنة خمس عشرة ومائتين

النضر بن عبد الجبار بن نضير بن المرادي ابو الاسود المصري الزاهد العابد عن بن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه ابو عبيد القاسم ومحمد بن اسحق الصنعاني وثقه بن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة ومائتين

يحيى بن حسان التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعوية بن سلام ومالك والليث كان اماما حجة من جلة المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين

احمد بن اشكاب الحضرمي ابو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل قال ابو حاتم ثقة مامون صدوق كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة او بعدها ومائتين

اسماعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة والحمادين وعنه ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق ووثقه الحاكم

حسان بن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وبن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال بن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين

خلف بن خالد القرشي مولاهم ابو المهنا المصري عن الليث وبن لهيعة وعنه البخاري مات قبل الثلاثين ومائتين

خلف بن خالد ابو المهنا المصري عن يحيى بن ايوب

زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي المصري القاضي كاتب العمري عن المفضل بن فضالة وعنه مسلم قال بن يونس كانت القضاة تقبله مات في شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين

سعيد بن شبيب الحضرمي ابو عثمان المصري عن ملك وخلف بن خليفة وعنه ابو داود وابو حاتم والجوزجاني قال وكان شيخا صالحا

عبد الغني بن رفاعة اللخمي المصري عن بن عيينة وعنه ابو داود والطحاوي مات رضي الله

تعالى

تعالى عنه سنة خمس وخمسين ومائتين

عمرو بن سواد بن الاسود العامري السرحي المصري عن الشافعي وبن وهب وعنه مسلم والنسائي وبن ماجة مات سنة خمس واربعين ومائتين

عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى المصري زغبة عن بن وهب والليث وعنه مسلم وابو داود والنسائي وبن ماجة مات سنة ثمان واربعين ومائتين

اخوه احمد ابو جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير وعنه النسائي وقال صالح وقال بن يونس كان ثقة مامونا بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين ومائتين

قتيبة بن حفص البصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار رضي الله تعالى عنهما

محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزاز الضرير نزيل مصر عن عبد السلام ابن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق ووثقه بن حبان مات بمصر في اخر سنة ثمان واربعين ومائتين

محمد بن الحارث بن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري المؤذن عن بن لهيعة والليث وعنه بن ماجة وغيره قال بن حبان في الثقات يغرب

محمد بن ابي ناجية داود بن رزق بن ناجية ابو عبد الله المهري الاسكندراني عن ابيه وبن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه وقال بن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمسين ومائتين

محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي ابو الحرث المصري عن بن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة مات سنة ثمان واربعين ومائتين

محمد بن سواد بن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال بن حبان في الثقات يغرب

محمد بن هشام بن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل مصر عن بن عيينة ويحيى القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم وقال صدوق وقال بن يونس كان ثقة ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين ومائتين

وهب بن ذبيان الواسطي نزيل مصر عن بن عيينة وبن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه مات رضي الله تعالى عنه سنة ست واربعين ومائتين

موسى بن هرون بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالبني عن بن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالفيوم في جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين ومائتين

يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب والدراوردي وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات ربما اغرب

يوسف بن عدي التيمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه محمد والبخاري مات بمصر

يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري عن ابن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات كهلا

طبقة تلي هذه

احمد بن سعد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وابن معين وابي اليمان وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

احمد بن سعيد بن بشير الهمداني ابو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وعنه ابو داود وضعفه النسائي مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري عن عمه ابن وهب والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمة ضعفه النسائي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين ومائتين

احمد بن عيسى بن حسان المصري جستل ابو عبد الله العسكري المعروف بالتستري كان يتجر الى تستر فعرف بذلك عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وعنه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين

احمد بن يحيى بن الوزير التجيبي المصري عن ابن وهب وعنه النسائي ووثقه قال ابن يونس كان فقيها عالما بالشعر والادب والاخبار راويا مر الناس مات في شوال سنة خمسين ومائتين

احمد بن ابي عقيل المصري روى عنه ابو داود

ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصري نزيل مصر عن روح بن عبادة وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح وقال الدارقطني ثقة الا انه كان يخطي فيقال له فلا يرجع مات سنة سبعين ومائتين

الحرث بن اسد بن مغفل الهمداني ابو الاسد المصري عن بشر بن بكر وعنه النسائي ووثقه مات سنة ست وخمسين رضي الله تعالى عنه

الحسن بن غليب الاسدي مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مريم وعنه النسائي

حمزة بن نصير الاسلمي المصري العسال عن سعيد بن ابي مريم وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين ومائتين رضي الله تعالى عنه

سليمن بن داود بن حماد المهري ابو الربيع المصري عن ابيه وجده لامه الحجاج بن رشدين بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وزكريا الساجي وثقه النسائي وقال ابو داود قل من رايت

في

في فضله مثله مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

عبد الله بن محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي ابو سعيد المصري عن ابن وهب وعنه ابن ماجة وغيره

عبيد الله بن محمد بن عبد الله الرقي المصري ابو القاسم عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعنه النسائي رضي الله تعالى عنه وقال صالح

علي بن عبد الرحمن المخزومي المصري المعروف بعلان عن ابيه وادم بن ابي اياس وعنه ابن جوصا وخلق رضي الله تعالى عنه

علي ابن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هرون وعنه النسائي وابن جوصا ووثقه العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين

عمر ابن عبد العزيز بن مقلاص المصري عن ابيه ويحيى بن بكير وعنه النسائي ووثقه

عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مثرود الغافقي المصري عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به

محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النسائي وابو داود وابو عوانة ووثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وستين ومائتين

محمد بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو داود فقط

محمد بن احمد بن جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلا ويعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح وعنه النسائي وخلق ووثقه ابن يونس مات بمصر سنة ثلثمائة عن ست وتسعين سنة رضي الله تعالى عنه

ياسين بن عبد الاحد القتباني المصري عن ابيه وجده ابي زرارة ونعيم بن حماد وعنه النسائي وقال لا باس به مات سنة تسع وستين ومائتين

يحيى بن ايوب الخولاني المصري العلاف عن عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النسائي قال صالح

يزيد بن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر سنة اربع وستين ومائتين **قلت** قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سبق في رجال الكتب الستة ومسند احد من اهل مصر

ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين

سليم بن عتر التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة الاولى من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة

عبادته وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولا
معوية رضي الله تعالى عنه القضا لها سنة اربعين فاقام قاضيا عشرين سنة وهو اول
من اسجل بمصر سجلا في مواريث مات بدمياط سنة سبع وسبعين

ابو عليم الجيشاني عبد الله بن ملك بن ابي الاسحم الرعيني المصري قرا القران علي معاذ وروي
عن عمر وعلي وعنه ابو الخير اليزني وغيره قال في العبر كان من عبادا اهل مصر وعلمايهم
مات سنة سبع وسبعين

ابو علقمة مولي بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال بن عدي اسمه
مسلم بن يسار روي عن عثمان وبن مسعود وابي هريرة وطايفة وعنه ابو الزبير المكي
قال ابو حاتم احاديثه صحاح

عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ابو عبد الله المصري قاضي مصر روي عن بن مسعود وابي ذر
وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة الف دينار فلا يحرزها وروي
ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلا سال بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن مسالة
فقال تسالني وفيكم بن حجيرة وله

عبد الله ابو عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روي عن ابيه وغيره وكان عالما زاهدا ورعا روي
عنه عبد الله بن الوليد وغيره وذكره بن حبان في الثقات سنة

مالك بن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين

يونس بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان علي الشرط ايضا مات سنة ست وثمانين

ابو النجيب العامري السرحي المصري قيل اسمه ظليم روي عن بن عمر وابي سعيد وعنه بكير
ابن سوادة وكان فقيها مات بافريقية سنة ثمان وثمانين

ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روي عن ثابت وبن عمرو وابي امامة وعقبة بن
عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي حبيب وجعفر بن ربيعة واخرون قال بن يونس كان مفتي
اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا وقال الذهبي في
العبر تفقه علي عقبة بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته مات سنة تسعين من الهجرة

عبد الرحمن بن معوية بن حديج الكندي ابو معوية المصري قاضي مصر روي عن ابيه وبن عمرو
عنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين

عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح امير المومنين ولد بمصر وابوه امير عليها سنة احدي
وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وتفقه حتي بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة

مات رضي الله تعالى عنه في رجب سنة احدي ومائة

حبيب بن الشهيد ابو مروان التجيبي مولاهم المصري فقيه طرابلس الغرب من المتاخرين
حدث عن رويفع الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة تسع ومائة

مكحول ابو عبد الله الفقيه احد الايمة عالم الشام وقيل انه ولد بمصر وروي عن ثوبان
وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفة وخلق قال ابو حاتم ما اعلم
بالشام افقه منه مات سنة اثني عشرة ومائة وقال بن كثير كان نوبيا

علي بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علما زمانه حمل عن عدة من الصحابة مات
وهو في عشر المائة سنة اربع عشرة وقيل سنة سبع عشرة ومائة

يحيي بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روي عن سهل بن سعد الساعدي وغيره
وعنه بن لهيعة وجماعة ووثقه بن حبان

توبة بن نمر بن حرمل الحضرمي ابو محجن المصري قاضي مصر روي عن بن عفير عريب بن شريح
وعنه الليث وطايفة قال الدارقطني جمع له القضا والقصص بمصر وكان فاضلا
عابدا توفي رضي الله تعالى عنه سنة عشرين ومائة

نافع مولي بن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الي مصر يعلمهم السنن فاقام
بها مدة ذكره الذهبي في العبر مات سنة عشرة وقيل عشرين ومائة

جعثل بن هاعان بن سعيد الرعيني القتباني المصري روي عن ابي تميم الجيشاني وعنه
بكير بن سوادة فقال بن يونس كان احد القرا الفقها امره عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالي
عنه بالخروج من مصر الي المغرب ليقريهم وولي القضا بافريقية لهشام بن عبد الملك
توفي قريبا من سنة خمس عشرة ومائة

بكير بن عبد الله الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله عن ابي امامة بن سهل
ومحمود بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال بن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين
اعلم من بن شهاب ويحيي الانصاري وبكير بن الاشج وقال بن حبان من ثقات اهل مصر
وقرايهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة

بكر بن سوادة الجذامي ابو ثمامة المصري الفقيه مفتي مصر روي عن بن عمرو وسهل
ابن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال بن يونس توفي بافريقية وقيل بل غرق في بحار
الاسكندرية سنة ثمان وعشرين ومائة

ابو قبيل المعافري المصري حي بن ناضر بالمعجمة روي عن عقبة بن عامر وبن عمرو وعنه

عمرو بن الحرث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومايتة
خالد بن ابي عمران التجيبي مولاهم ابو عمرو التونسي الفقيه قاضي افريقيه روي عن بن عمر
ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه يحيى الانصاري وبن لهيعة والليث
قال بن سعد كان ثقة وكان لا يذكر مات بافريقيه سنة تسع وعشرين ومايتة
عبيد الله بن ابي جعفر المصري الفقيه ابو بكر مولي بني امية عن ابي عبد الرحمن الحبلي والشعبي
وعطا ونافع وعدة وعنه بن لهيعة والليث قال بن سعد وكان ثقة فقيه زمانه وقال
في العبر احد العلما والزهاد ولد سنة ستين ومات سنة وقيل خمس او ست وثلثين ومايه
يزيد بن ابي حبيب واسمه سويد الازدي ابو رجا المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها
لقي عبد الله بن الحرث بن جزء وروي عن سالم ونافع وعكرمة وعطا وخلق وعنه بن لهيعة
والليث واخرون قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال بن يونس كان مفتي
اهل مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر والمسايل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون
في الترغيب والملاحم والفتن وهو احد ثلاثة جعل اليهم عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
الفتيا بمصر وقال الليث رضي الله تعالى عنه هو سيدنا وعالمنا مات رضي الله تعالى
عنه سنة ثمان وعشرين ومايه

خير بن نعيم بن مرة الحضرمي المصري قاضي مصر روي عن عطا وابي الزبير وعنه الليث
وابن لهيعة قال الدارقطني ولي القضا والقصص بمصر وقال يزيد بن ابي حبيب ما
ادركت من قضاة مصر افقه منه مات سنة تسع وثلاثين ومايه

خالد بن يزيد الجمحي مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطا والزهري وعنه الليث
مات سنة تسع وثلاثين ومايه

عمرو بن الحرث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم ابو امية المصري عن ابيه
والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير بن الاشج وقتادة وهما من شيوخه
ومالك وبن وهب وهو راويته قال ابو حاتم كان احفظ اهل زمانه وقال بن وهب
ما رايت احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومايه وله ست وخمسون سنة
حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد الكابر احد
الزهاد والعلما السادة عن يزيد بن ابي حبيب وعنه الليث سئل عنه بن حاتم فقال
هو احب الي من الليث بن سعد وبن المفضل بن فضالة وقال بن المبارك ما وصف لي
احد ورايته الا كانت رويته دون صفته الا حيوة بن شريح فان رويته كانت اكبر

من صفته عرض عليه قضا مصر فابي مات سنة ثمان وخمسين ومايه

يحيى بن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن ابي حبيب قال في العبر كان كثير العلم
فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومايه

عبد الرحمن بن شريح المعافري ابو شريح قال في العبر كان ذا جلالة وفضل وعبادة روي
عن ابي قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وسبعين ومايه

ابن لهيعة عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر ومسندها
عن عطا وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة وماتوا قبله
وبن المبارك وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاحد
نصف ربيع الاول سنة اربع وستين ومايه

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري احد الاعلام ولد بقرقشندة
سنة اربع وتسعين وروي عن الزهري وعطا ونافع وخلق وعنه ابنه شعيب وبن المبارك
واخرون قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان قد استقل بالفتوي في زمانه
بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا له ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا
اكمل من الليث كان فقيه النفس عربي اللسان يحسن القران والنحو ويحفظ الحديث والشعر
حسن المذاكرة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه
اصحابه وقال بن كثير وقد حكي بعضهم انه ولي القضا بمصر وهو غريب وقال
الذهبي في العبر كان نايب مصر وقاضيها تحت اوامر الليث رضي الله تعالى عنه واذا رابه
من احد شي كاتب فيه فيعزل وقد اراده المنصور ان يلي امرة منصور فامتنع مات يوم
الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومايه كذا ذكره غير واحد وقال
ابن سعد سنة خمس وستين وحكي بن خلكان انه سمع قايلا يقول يوم مات الليث

ذهب الليث فلا ليث لكم ومضي العلم غريبا وقبر

فالتفتوا فلم يروا احدا

عثمن بن الحكم الجذامي قال بن فرحون مشهور من اصحاب مالك المصريين وهو اول
من ادخل علم مالك مصر ولم يات مصرا قبل منه روي عن مالك وبن جريج وموسي بن عقبة
وسعيد بن ابي مريم مات سنة ثلاث وستين ومايه

طليب بن كامل اللخمي من اصحاب مالك وجلسايه ابو خالد اصله اندلسي سكن الاسكندرية
روي عنه بن القاسم وبن وهب وبه تفقه بن القاسم قبل رحلته الي مالك مات في حياة

مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين وماية

المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني ابو معوية المصري الفقيه قاضي مصر عن يزيد ابن ابي حبيب وخلق وعنه قتيبة وغيره وكان زاهدا قانتا ورعا مجاب الدعوة مات سنة احدى وثمانين وماية عن اربع وسبعين سنة

عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو محمد الحبر احد الاعلام ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وماية وروي عن مالك والسفيانين وغيرهم قال بن عدي من جلة الناس وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك والليث رضي الله تعالى عنهما وقال بن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا ارادوه على القضا فتغيب وقال بن فرحون قالوا لم يكتب مالك رضي الله تعالى عنه لاحد بالفقيه الا لابن وهب فكان يكتب اليه الي عبد الله بن وهب فقيه مصر والي ابي محمد المفتي ولم يكن يفعل هذا بغيره وقال فيه بن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال احمد بن صالح ما رايت اكثر حديثا منه حدث بماية الف حديث قري عليه كتاب في اهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتي مات بعد ايام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين وماية

عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه راوية المسايل عن مالك روي عن بن عيينة وغيره وعنه اصبغ وسحنون واخرون قال بن حبان كان حبرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين وماية ومات في صفر سنة احدى وتسعين وماية وكان زاهدا صبورا مجانبا للسلطان

الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع ولد الشافعي رضي الله تعالى عنه سنة خمسين بغزة او بعسقلان او اليمن او مني اقوال ونشا بمكة وحفظ القران وهو بن سبع سنين والموطا وهو بن عشر وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة واذن له في الافتا وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه علماوها واخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الي مكة ثم خرج الي بغداد سنة خمس وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الي مصر وصنف بها كتبه الجديدة والام والامالي الكبرى والاملا الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر الربيع

والرسالة والسنن قال بن زولاق صنف الشافعي رضي الله تعالى عنه نحوا من ماية وجزء ولم يزل بها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال الي ان اصابته ضربة شديدة فمرض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع وماتين قال بن عبد الحكم لما حملت ام الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتي انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتاول اصحاب الرويا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في ساير البلدان وقال الامام احمد رضي الله تعالى عنه ان الله يقيض للناس في كل راس ماية سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس الماية عمر بن عبد العزيز وفي راس الماتين الشافعي قال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيي الليل الي ان مات وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي الي الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القران والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الاسنوي الشافعي اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من فرد الناسخ والمنسوخ من الحديث

اسحق بن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك رضي الله تعالى عنه قاضي ديار مصر قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحاق بن الفرات روي عن الليث وغيره مات بمصر سنة اربع وماتين رضي الله تعالى عنه

اشهب بن عبد العزيز العامري ابو عمرو فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم قال الشافعي ما اخرجت مصر افقه من اشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يفضل اشهب علي بن القاسم وقال بن عبد البر كان فقيها حسن الراي والنظر ولد سنة اربعين وماية ومات سنة اربع وماتين قيل اسمه مسكين واشهب لقب

عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من جلة اصحاب مالك افضت اليه الرياسة بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره قال بن حبان كان ممن عقد على مذهب مالك وفرع على اصوله روي عن مالك وبن لهيعة والليث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وبن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرون وثقه ابو زرعة وغيره ولد سنة خمس وخمسين وماية ومات في رمضان سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وماتين ودفن الي جانب الشافعي رضي الله تعالى عنهما

اسحاق بن بكر بن مضر المصري الفقيه قال بن يونس كان فقيها مفتيا وكان يجلس في حلقة الليث ويفتي بقوله ويحدث قال في العبر لا اعلمه روي عن غير ابيه

مات بمصر سنة ثمان عشرة ومايتين

عثمان بن صالح بن صفوان السهمي ابو يحيى المصري قاضي مصر روى عن مالك والليث وبن وهب وعنه البخاري وبن معين وابو حاتم وخلق. ومات في المحرم سنة تسع عشرة ومايتين رضي الله تعالى عنه

احمد بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المبرزين والايمة المذكورين كان اماما فقيها نظارا متقنا راسا في الحديث وعلله اماما في القراآت والفقه والنحو قرا على ورش وقالون وسمع من بن وهب وغيره روى عنه البخاري وابو داود وكان يري في الجنب اذا لم يقدر على الما البرد انه يتوضا وتجزيه ولد سنة سبعين ومائة ومات في ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومايتين

ابن عم الشافعي محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقها اصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج ابنة الشافعي زينب فاولدها احمد

ابن بنت الشافعي ابو بكر او ابو عبد الرحمن او ابو ابو محمد احمد ولد بن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في الشافعية بعد الامام اجل منه

البويطي ابو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي الامام الجليل احد ايمة الاسلام واركانه وزهاده كان خليفة الشافعي بعده. قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان بن ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده فسعى به الى الواثق به ايام المحنة بخلق القران فامر بحمله الى بغداد مغلولا مقيدا واريد منه القول بذلك فامتنع وحبس ببغداد الى ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين وكان الشافعي رضي الله تعالى عنه له كرامة فقال له انت تموت في الحديد رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي كان اماما حافظا للفقه والحديث صنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم وبن ماجة ولد سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة

ثلاث واربعين ومايتين

المزني ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر الشيطان لغلبه. وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة متقللا من الدنيا. قال الرافعي المزني صاحب مذهب مستقل وقال الاسنوي صنف كتبا منها المبسوط والمختصر والمنثور والمعتبر. والترغيب في العلم وكتاب الوثايق والعقارب سمي بذلك لصعوبته. وصنف كتابا مفردا على مذهبه لا على مذهب الشافعي كذا ذكره البندنيجي في تعليقه. وكان اذا فاتته صلاة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين مرة. ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليرق قلبي وكان جبل علم مناظرا محجاجا. ولد سنة خمس وسبعين ومائة. وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومايتين. ودفن قريبا من قبر الشافعي

اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر عن عبد الرحمن بن القاسم وبن وهب وعنه البخاري وابو حاتم. قال بن معين كان من اعلم خلق الله كلهم براي مالك. وقال ابو حاتم كان من اجل اصحاب بن وهب وقال بن يونس كان مضطلعا بالفقه والنظر. وله تصانيف حسان قال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ وقال بن اللباد ما انفتح لي طريق الفقه الا من اصول اصبغ ولد بعد الخمسين ومائة ومات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومايتين رضي الله تعالى عنه

سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث. وكان فقيها نسابة اخباريا شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست واربعين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومايتين

عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وبن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي. قال في العبر كان احد الفقها. ومات سنة ثمان واربعين ومايتين

الحرث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عنه ابو داود والنسائي. قال الخطيب كان فقيها على مذهب مالك ثقة في الحديث وفي علوم شتى وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين ومايتين

ابو الطاهر احمد بن عمرو ابو السرح الاموي مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامة

روي عن بن عيينة وبن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وبن ماجة وشرح موطا ابن وهب قال ابو حاتم كان ثقة فقيها من الصالحين الاثبات • مات يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين ومائتين وذكره بن فرحون في طبقات المالكية وقال كان فقيها ثقة صدوقا ٥

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عبد الله • ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة واخذ مذهب مالك عن بن وهب واشهب • فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به • فلما مات الشافعي رجع الي مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال بن يونس كان المفتي بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلما الفقها مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة واليه كانت الرحلة من المغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره علي مذهب مالك ورسخ في مذهب الشافعي وربما اختير قوله عند ظهور الحجة • وكان افقه اهل زمانه له مصنفات كثيرة • مات يوم الاربعا ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائة ٥

يونس بن عبد الاعلي بن موسي الصدفي المصري الامام ابو موسي الفقيه المقري المحدث روي عن بن عيينة وتفقه علي الشافعي وقرا علي ورش وتصدر للاقرا والفقه وانتهت اليه رياسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيي ابن حبان التنيسي يونس ركن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة ومات في ربيع الاخر سنة اربع وستين ومائتين روي عنه مسلم والنساي وبن ماجة ٥

ابن المواز العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب التصانيف اخذ عن الاصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك واليه كان المنتهي في تخريج المسايل وله اختيارات خارجة عن مذهب مالك منها وجوب الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم مات سنة احدي وثمانين ومائتين

قاسم بن محمد بن قاسم الاموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان الي مصر وتفقه علي الحرث بن مسكين وبن عبد الحكم • وكان مجتهدا لا يقلد وكان رفيقه بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم • وقال بن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم من قاسم • وقال محمد بن عمر بن لبابة ما رايت افقه منه روي عن ابراهيم بن المنذر الخزامي وطبقته • مات سنة ست وسبعين ومائتين

محمد بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد ائمة الفقها • ولد ببغداد ونشا بنيسابور واقام بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند كان من اعلم الناس باختلاف الصحابة والتابعين ومن بعدهم وله تصانيف جليلة وكان راسا في الفقه راسا في الحديث راسا في العبادة • وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعي في وقته مثله وعنه انه قال مكثت في مصر مدة انفق منها في كل سنة عشرين درهما مات في المحرم سنة اربع وتسعين ومائتين وهو في عشر التسعين • قال بن كثير في تاريخه روي انه اجتمع في الديار المصرية محمد بن نصر • ومحمد بن جرير • ومحمد بن المنذر • فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم في ذلك اليوم شي يقتاتونه فاقترعوا فيما بينهم من يسعي لهم في شي ياكلونه ليدفعوا عنه ضرورتهم فجاءت القرعة علي احدهم فنهض الي الصلاة وجعل يصلي ويدعو الله وذلك وقت القيلولة فراي نايب مصر وهو نايم وقت القيلولة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول له انت هاهنا والمحدثون ليس عندهم شي يقتاتونه فانتبه الامير من منامه فسال من هاهنا من المحدثين فذكر له هولا الثلاثة فارسل اليهم في الساعة بالف دينار • وينبغي هذا ما حكاه بن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفيان النسوي محدث خراسان قال من غريب ما اتفق له انه كان هو وجماعة من الصحابة رضي الله تعالي عنهم بمصر في رحلتهم للحديث منهم محمد بن خزيمة • ومحمد بن جرير ومحمد بن هرون الروياني • فضاق عليهم الحال حتي مكثوا ثلاثة ايام لا ياكلون شيا واضطرهم الحال الي السوال فانفت نفوسهم من ذلك ثم الجاتهم الضرورة الي تعاطي ذلك فاقترعوا فيما بينهم فوقعت القرعة علي الحسن بن سفيان فقام فاختلي في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلي ركعتين اطال فيهما واستغاث بالله وساله باسمائه العظام فما انصرف من الصلاة حتي دخل رجل فقال اين الحسن بن سفيان ورفقته فما لواها نحن فقال الامير بن طولون يقرا عليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره وهذه ماية دينار لكل واحد منكم فقالوا له ما الحامل له علي هذا فقال انه احب اليوم ان يختلي بنفسه فبينما هو الان نايم اذ جاه فارس في الهوي بيده رمح فدخل عليه المنزل ووضع عقب الرمح في خاصرته فوكزه به وقال له قم فادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم فادركهم قم فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام جياع في المسجد الفلاني فقال له من انت قال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الامير وخاصرته تالمه الما شديدا فبعث

بالنفقة في الحال اليهم ثم جا الزيارتهم واشتري ما حول ذلك المسجد ووقفه علي الواردين اليه

ابو عبيد بن جويرية علي بن الحسين بن حرب بن عيسي البغدادي قاضي مصر احد الايمة تفقه علي ابي سويد كان يوافقه في كثير من اختياراته ويوافق الشافعي تارة وله اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة واوجب اجتناب الحائض في جميع بدنها. قال النووي وقد خالف في ذلك اجماع المسلمين ولي قضا واسط ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفا تعظمه ثم استعفي من القضا فاعفي وعاد الي بغداد فمات بها في صفر سنة تسع عشرة وثلثماية

ابو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي قال الذهبي في العبر له مصنفات في المذهب وهو صاحب وجه توفي بمصر في رجب سنة ثلاثين وثلثمايه

ابو اسحاق المروزي ابراهيم بن احمد احد ايمة الدين واحد اصحاب الوجوه تفقه علي ابن سريج وكان اماما جليلا غواصا علي المعاني الدقيقة بحرا خضما ورعا زاهدا انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد وشرح مختصر المزني وصنف الاصول ثم انتقل في اخر عمره الي مصر سنة القرامطة وجلس في مجلس الشافعي واجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وسار في الافاق من مجلسه سبعون اماما من اصحاب الحديث. مات بمصر سابع رجب سنة اربعين وثلثماية ودفن عند الامام الشافعي

ابو بكر بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكناني المصري الامام الجليل احد اصحاب الوجوه ولد يوم موت المزني واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الفريابي وبشر ابن نصر بن غلام عرف وجالس ابا اسحاق المروزي لما ورد مصر ودخل الي بغداد فاجتمع بابن جرير واخذ العربية عن محمد بن ولاد وروي الحديث عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن النسائي ولزمه وتخرج به وكان يعرف الاسما والكني والنحو واللغة واختلاف الفقها وايام الناس وساير الجاهلية والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويختم في كل يوم وليلة ختمة وولي القضا بمصر وصنف الباهر في الفقه في ماية جزء. وكتاب جامع الفقه. وكتاب ادب القضا في اربعين جزءا. وكتاب المولدات وهو مشهور مات في المحرم وقيل في صفر سنة اربع وقيل خمس واربعين وثلثماية ودفن رضي الله تعالي عنه بسفح المقطم

الماسرجسي ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي ابي الطيب احد اصحاب الوجوه. قال الحاكم كان من اعرف اصحابنا بالمذهب اخذ عن ابي اسحق المروزي

وصحبه الي مصر ولازمه الي ان توفي فانصرف الي بغداد ودرس بها ثم الي خراسان ومات بها يوم الاربعا سادس جمادي الاخرة سنة اربع وثمانين وثلثماية وهو ابن ست وسبعين سنة

ابن شعبان ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان كان راس فقها المالكية بمصر في وقته واحفظهم لمذهب مالك رضي الله تعالي عنه شيخ الفتوي حافظ البلد انتهت اليه رياسة المالكية بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات مات في جمادي الاولي سنة خمس وخمسين وثلثمايه

القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي احد الاعلام واحد ايمة المالكية المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه علي ابن القصار وابن الجلاب وانتهت اليه رياسة المذهب قال الخطيب لم ار في المالكية افقه منه وولي قضا داريا ونحوها وتحول الي مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد جدا فادركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عندما عشنا متنا. مات بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعماية عن ستين سنة

الحسن ابن الخطير ابو علي النعماني الفارسي كان فقيها حنفيا عالما بالتفسير والحساب والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغة والعروض والادب والتاريخ الخطيب له اراد في الكتب تفسيرا وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين وفقها الامصار اقام بالقاهرة مدة يدرس الي ان مات بها سنة ثمان وتسعين وخمسماية وكان يقول قد انتحلت مذهب ابي حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادي

الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب السلمي ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلما ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسماية وتفقه علي الفخر بن عساكر واخذ الاصول عن السيف الامدي وسمع الحديث من عمر ابن طبرزد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين سنة ناشرا للعلم امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يغلظ علي الملوك فمن دونهم ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه وامتنع من الافتا لاجله وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه والقي التفسير بمصر دروسا وهو اول من فعل ذلك وله من المصنفات تفسير القران. ومجاز القران. والفتاوي الموصلية. ومختصر النهاية. وشجرة المعارف. والقواعد الكبري. والصغري. وبيان احوال الناس يوم القيامة وله كرامات كثيرة ولبس خرقة التصوف

من الشهاب السهروردي • وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي ويسمع كلامه في الحقيقة
ويعظمه • وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قيل لي ما على وجه الارض مجلس في الفقه ابهى
من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الارض مجلس في الحديث ابهى من
مجلس الشيخ زكي الدين وما على وجه الارض مجلس في علم الحقايق ابهى من مجلسك • وقال
ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وقصد بالفتاوى من الافاق ثم
كان في اخر عمره لا يتقيد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى بما ادى اليه اجتهاده •
وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام احد سلاطين العلما • وقال
الشيخ جمال الدين بن الحاجب ابن عبد السلام افقه من الغزالي • وحكى القاضي عز
الدين الهكاري ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام افتى مرة بشي ثم ظهر له انه اخطا
فنادى في مصر والقاهرة على نفسه من افتى له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه
خطا • قال القطب اليونيني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر •
والاشعار يحضر السماع ويرقص فيه • وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد
بالاشعار • وتوفي بمصر عاشر جمادى الاولى سنة ستين وستماية رضي الله تعالى عنه
القرافي العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي
البهنسي المصري احد الاعلام انتهت اليه رياسة المالكية في عصره وبرع في الفقه
واصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي واخذ عنه
اكثر فنونه والف التصانيف الشهيرة كالذخيرة • والقواعد • وشرح المحصول •
والتنقيح في الاصول وشرحه • وغير ذلك • قال القاضي تقي الدين بن شكر اجمع
المالكية والشافعية على ان افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافي • وناصر الدين
ابن المنير • وابن دقيق العيد • مات في جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وستماية
ودفن رضي الله تعالى عنه بالقرافة •
ابن المنير العلامة ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور الجذامي الاسكندراني
احد الايمة المتبحرين في العلوم من التفسير • والفقه • والاصلين • والنظر • والعربية •
والبلاغة • والانساب • اخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب • وكان الشيخ عز الدين بن عبد
السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص وابن
المنير بالاسكندرية • ومن تصانيفه تفسير القران • والانتصاف من الكشاف •
واسرار الاسرا • ومناسبات تراجم البخاري • ومختصر التهذيب في الفقه • ولد سنة

عشرين وستماية ومات في اول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بالاسكندرية •
اخوه زين الدين علي قاضي الاسكندرية بعد اخيه قرا على ابن الحاجب وغيره • وكان بعض الفضلا
يفضله على اخيه وان كان هو اشهر منه • وله شرح عظيم على البخاري • قال ابن فرحون
وكان ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك •
ابن دقيق العيد الشيخ تقي الدين محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري
القوصي • قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد
المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين • والسالك سبيل السادة
الاقدمين • اكمل المتاخرين • ولد بظهر البحر الملح قريبا من ساحل الينبع وابواه متوجهان
من قوص يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستماية ونشا بقوص
وتفقه بها ثم دخل الى مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام •
وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد • وانتهت اليه رياسة العلم في زمانه • وشدت اليه
الرحال • قال الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس لم ار مثله فيمن رايت • ولا حملت عن احد
منه فيما رايت ورويت • وكان للعلوم جامعا • وفي فنونها بارعا • مقدما في معرفة علل
الحديث على اقرانه • منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه • بصيرا بذلك شديد النظر
في تلك المسالك • ازكى المعية • واذكى لوذعية • لا يشق له غبار • ولا يجري معه سواه في
مضمار • وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتاب • بنكت تسحر
الالباب • وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من الابواب • مستعينا على ذلك بما
رواه من العلوم • مبينا ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم • مبرزا في العلوم النقلية
والعقلية • والمسالك الاثرية والمدارك النظرية • بحيث يقضي له من كل علم بالجميع وجمع
بمصر والشام والحجاز • على تحر في ذلك واحتراز • ولم يزل حافظا للسانه • مقبلا على
شانه • وقف نفسه على العلوم وقصرها • ولو شا العاد ان يحصر كلماته لحصرها •
ومع ذلك فله بالتجريد تخلق • وبكرامات الصالحين تحقق • وله مع ذلك في الادب
باع • وكرم طباع • لم يخل في بعضها من حسن انطباع • حتى لقد كان الشاب محمود الكاتب
المحمود في تلك المذاهب • يقول لم تر عيني آدب منه • وقال ابو حيان هو اشبه من رايناه
يميل الى الاجتهاد • قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم ار احدا من اشياخنا يختلف في ان
ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على راس المائة السابعة المشار اليه في الحديث فانه
استاذ زمانه علما ودينا • وله مصنفات منها الالمام في الحديث • وشرحه الذي لم

الذي لم يؤلف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة • وشرح العمدة • والاقتراح في مصطلح الحديث • وشرح القران في اصول الفقه • وكتاب في اصول الدين • وله ديوان خطب • وشعر حسن مات رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعماية ورثاه الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقوله

سيطول بعدك في الطلول وقوفي ... اروي الثرى من مدمعي المذروف
ابكي على فقد العلوم باسرها ... والمكرمات بناظر مطروف
لو كان يقبل فيك حتفك فدية ... لفديت من علما بنا بالوف
او كان من حم السنا يا مانع ... منعتك سمر قنا وبيض سيوف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا ... وليت بمحزون ولا ما سوف
سلمت عداتك لا عداتك كلها ... مذ كنت من مطل ومن تسويف
يا طالب المعروف ابن ميسركم ... مات الفتى المعروف بالمعروف
المشتري العليا باغلى قيمة ... من غير ما بخس ولا تطفيف
ما عنف الجلساء قط ونفسه ... لم يخلها يوما من التعنيف
يا مرشد الفتى اذا ما اشكلت ... طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف يجيبه ابي ابي ... مستصرخا يا غوث كل ضعيف
من لليتامى والارامل كافل ... يرجونه في شتوة ومصيف
لم يثن عزمك عن مواصلة العلى ... حسنات ذات قلايد وشنوف
افنيت عمرك في تقى وعبادة ... وافادة للعلم او تصنيف
وسبحت في بحر العلوم مكابدا ... امواجه والناس دون السيف
وبذلت سائر ما حويت ولم تدع ... لك من تليد في العلى وطريف
يا شمس مالك تطلعين الم تري ... شمس المعارف غيبت بكسوف
ولانت كنت احق من بدر الدجى ... والعلم يا بدر الدجى مخسوف
لهفي على حبر بكل فضيلة ... عليا من زمن الصبى مشغوف
كان الخفيف على تقي مومن ... لكن على الفجار غير خفيف
تبكي العلوم كانها لثكلى على ... فقدانه وكانه ابن طريف
امنت احاديث الرسول به من التنزيل والتحريف والتصحيف
والشرع تخشى عودة الداء الذي ... قد كان منه على يديه عوفي

عمر المصاب به الطوايف كلها ... لما الم وخص كل حنيف
ومضى وما كتبت عليه كبيرة ... من يوم حل بساحة التكليف
بشراك يا ابن علي العالي في الذرى ... اذ بت ضيفا عند خير مضيف
وخلصت من كيد الحسود وزرت ... في السجا في البخيض وجزت كل مخوف
ولقد نزلت على كريم غافر ... بالنازلين كما علمت رؤوف
صبرا بنية قوة من بعده ... صبر الكريم الماجد الغطريف
والله لو وافيتموا من حقه ... شيا وليس الحزن منه موفي

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري اوحد مصر وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد عليه في الترجيح • قال الاسنوي كان امام مصر بل ساير الامصار وفقيه عصره في جميع الاقطار لم تخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه • ولا يعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافعي من يساويه • كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب لا سيما من غير مظانه واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج • ولد بالفسطاط سنة خمس واربعين وستماية وتفقه على السديد والظهير التزمنتي • وعلى الشريف العباس • ودرس بالمعزية بمصر وولي حسبة مصر وصنف التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا • والمطلب في ستين مجلدا • وله النفايس في هدم الكنايس • وتاليف في المكيال والميزان مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبع ماية

ابن الزملكاني العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري قال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين • ومن اذكيا اهل زمانه تخرج به الاصحاب فولد بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستماية وقرا الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين بن مالك • والف عدة تصانيف وطلب لقضا مصر فقدم فمات ببلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبع ماية وحمل الى القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حماد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سوار بن سليم الانصاري • وقال ولده في الطبقات الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الجدلي الخلافي النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين المجتهد المطلق • ولد بسبك من اعمال المنوفية في صفر

سنة ثلاث وثمانين وستمايه • وتفقه علي ابن الرفعة • واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي • والتفسير
عن العلم العراقي • والقراآت عن التقي بن الصايغ • والاصول والمعقول عن العلا الباجي • والنحو عن
ابي حيان • وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطا الله • وانتهت اليه رياسة العلم بمصر
قال الاسنوي كان انظر من راينا من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في
الاشيا الدقيقة واجلدهم علي ذلك • وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جا بعد
الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي الا مثل سفيان الثوري • وقال
ابنه في الترشيح قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرها من
المصنفات جلست بمكة بين طايفة الظل وقصدنا نقول لو قدر الله تعالي بعد الايمة الاربعة
في هذا الزمان مجتهدا عارفا بمذاهبهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة
بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها لازدان الزمان به وانقاد الناس فاتفق راينا
علي ان هذه الرتبة لا تعدو الشيخ تقي الدين السبكي ولا ينبغي لها سواه • وله من المصنفات
الجليلة الفايقة التي حقها ان تكتب بما الذهب لما فيها من النفا بس والبدايع والتدقيقات
النفيسه • منها الدر النظيم في تفسير القران العظيم • تكملة شرح المهذب للنووي وصل
فيه الي اثنا التفليس • الابتهاج في شرح المنهاج • وصل فيه الي الطلاق • الرقم الابريزي
في شرح مختصر التبريزي • التحقيق في مسلة التعليق • رافع الشقاق في مسلة الطلاق • احكام
كل وما عليه تدل • بيان حكم الربط في اعتراض الشرط • شفا السقام في زيارة خير الانام •
السيف المسلول علي من سب الرسول • التعظيم والمنه في لتومنن به ولتنصرنه • منية
الباحث في حكم دين الوارث • الرياض الانيقه في قسمة الحديقه • الاقناع في افادة لو
للامتناع • وشي الخلا في تاكيد النفي بلا • الاعتبار في بقا الجنة والنار • ضرورة التقدير
في تقويم الخمر والخنزير • كيف التدبير في تقويم الخمر والخنزير • السهم الصايب • في قبض دين
الغايب • الغيث المغدق في ميراث ابن المعتق • فصل المقال في هدايا العمال • مختصره
نور المصابيح في صلاة التراويح • ضيا المصابيح • ضو المصابيح • تقييد التراجيح • ومصنفات
اخر ان في ذلك • تكملة سبحه • ابراز الحكم من حديث رفع القلم • الكلام علي حديث اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث • كشف الغمه في ميراث اهل الذمه • الاتساق في بقا وجه
الاشتقاق • الطوالع المشرقه في الوقف علي طبقة بعد طبقه • القول والمباحث المشرقه
طليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر • القول الصحيح في تعيين الذبيح • القول
المحمود في تنزيه داود • قطف النور في مسايل الدور • النور في الدور • وله فيه مولف

ثالث • ورابع • وخامس • عقود الجمان في عقود الرهن والضمان • ورد العلل في فهم العلل
البصر الناقد في لا اكلمت كل واحد • الجمع في الحصر • بعد ذالسمط حسن الصنيعه في ضمان
الوديعه • التهدي • الي معني التعدي • بيان المحتمل في تعدية عمل • الحكم والاناه في قوله عز وجل ناظرين
اناه • القول الجد في تبعية الجد • الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض • المواهب
الصمديه في المواريث الصفديه • تفسير يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات الايه • كشف
الدسايس في هدم الكنايس • تنزل السكينه في قناديل المدينه • الطريقة النافعه • في
المساقاة والمخابرة والمزارعه • من اتطرا ومن اغلو • في حكم من يقول لو • نيل العلا في العطف بلا
حفظ الصيام عن فوت التمام • معني قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي • القول
المختطف في دلالة كان اذا اعتكف • كشف اللبس عن المسايل الخمس • عين الاعيان الخلي
لابي بكر وعمر وعثمان وعلي • بيع المرهون في غيبة المديون • الاقتناص في الفرق بين الحصر
والاختصاص • تسريح الناظر في انعزال الناظر • في تعدد الجمعه • وغير ذلك
وله فتاوي كثيرة جمعها ولده في ثلاث مجلدات مات بجزيرة الفيل علي شاطي النيل
يوم الاثنين رابع جمادي الاخرة سنة ست وخمسين وسبعماية • ورثاه شاعر
العصر الاديب جمال الدين بن نباته بقوله •

نعاه للفضل والعليا والنسب • ناعيه للارض والافلاك والشهب
ندب راينا وجوب الندب حين مضي • فاي حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الي الارض ينعي والسما علا • فقيدكم يا سراة المجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد ملئت • ارض بكم وسما عن اب واب
مقدم ذكرهما فيكم ووارثه • في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
اها لمجتهد في العلم يندبه • من بات مجتهدا في الحزن والحرب
بينا وفود العلا والحلم بنزلهم • اذ نازلتنا الليالي فيه عن كثب
واقبلت نوب الايام ناشرة • اذ كان عونا علي الايام والنوب
فما جاتنا يد التفريق مسفرة • عن سفرة طال فيها شجو مرتقب
وجا من نحو مصر مبتدا خبر • لكن به السمع منصوب علي النصب
قالت دمشق بديع النهر واجرا • فزعت فيه بامالي الي الكذب
حتي اذا البريد لي صدقه املا • شرقت بالدمع حتي كاد يشرق بي
وكلمتنا سيوف الكتب قايلة • السيف اصدق انبا من الكتب

وقال موت فتى الانصار مغتبطا • الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت من ذاك الفريد حلا • كانت جلا الدين والاحكام والرتب
وخص معنى دمشق الحزن متصلا • بفرقتين ابانها على وصب
بين وموت بموت الغابيون ومن • يجمع مقسما فالله لم يرب
كادت رياح الاسى والنحو يعكسها • حتى الغصون بها معكوسة العذب
والجامع الرحب اضحى صدره حرجا • والنسر ضم جناحيه من الرهب
والمدارس هم كاد يدرسها • لولا تدارك ابناء له نجب
من للهدى والندى لولا بنوه ومن • للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوة والفتوى لجالسه • في الصيغتين وللاداب والادب
من للتواضع حيث القدر في صعد • على النجوم وحيث الحكم في صبب
امضى من النصل في نصر الهدى فاذا • سلت نصال العدى اوفى من النكب
من للتصاريف فيها دقة وهدى • ورقم باع فيا لله من شهب
من للفضايل والافضال قد جمعت • مين السراة الى داب لها درب
ذي همة في العلى والعلم قد بلغت • شأو السماك وما ينفك في داب
من للتهجد او من للدعا بسطت • به وبالجود فينا راحة نجب
حتى راى العلم شفع الشافعي به • وقال من ذا او ذا ادركت مطلبي
من للمدايح مما قد جلت وصفت • كانما افتر منها الطرس عن شنب
من للمدايح قد قامت خطابتها • على محالبه في قاص ومقترب
لهفي وقد لبست حزنا لفرقته • مدادها اسطر الاشعار والخطب
لهفي لنظم مدح فكرا جهم • بالهم لا بالذكا امسى ابا لهب
كانت ايدي الورى تبت وقد قصرت • من عن اقلامها حمالة الحطب
لهفي على النظر في عرض وفي سنن • وفي لسان وفي حلم وفي غضب
وافى الشريعة من خليط منذ دعوا • فما يخوضون في جد ولا لعب
محجب غير ممنوع اللقا لسنا • عليائه ومهيب غير محتجب
اضحى نسيك بحار رمز مناقبه • على العراق فخار غير منتقب
لهفي لعلمين مروي ومجتهد • لهفي لفضلين موروث ومكتسب
اها لمرتحل عنا وانجمه • مثل الحقايب والطلاب والحقب

ايمان

ايمان حب على الاوطان حركه • حتى قضى نحبه بالطول منتحب
لهفي لكل وقور بن بنيه بكا • وهو الصواب بصوب الواكف السرب
وكل نادبة للمجد قلن لها • يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
الى الحسين انتهى مسرى على فلا • منيت يا خارجي الهم بالغلب
يا ثاويا فالثنا والحمد ينثره • بقيت انت وافنتنا يد الكرب
ثم في مقام نعيم غير منقطع • ولحن في نار حزن غير منتدب
سهام حزن نسمتها عليك فان • تقسم برق وان ترمى الحشى تصب
ما اعجب الحال لي قلب بمصر وفي • دمشق جسمي ودمع العين في حلب
من لي بمصر التي ضمتك تجمعناه • ولو بطون الثرى فيها فيما لحزن بي
بالرغم منا رثا بعد مدحك لا • يسلي ونحن مع الايام في لجب
ما بين اكبادنا والهم فاصلة • كلا ولا لصنيع الشعر من سبب
اما القريض فلولا نسلكم كسدت • اسواقه وغدت مقطوعة الجلب
قاضي القضاة عزاء عن امام تقى • بالفضل اوصى وصاة المرء بالعقب
فانت في رتبة العليا وما وقفت • بحر يحدث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوى شخص لذي الكرم • وعلمه والتقى والجود لم يغب
جادت ثراك ابا الساد سحب رضى • تزهى بذيل على مثواك منسحب
وسار نحوك منا كل شارقة • سلام كل شجي القلب مكتئب
تحية الله نهديها ونتبعها • فبعد فقدك ما في العيش من ارب
وخفف الحزن انا لاحقون بمن • مضى فامضى سناه الحادث الدرب
ان لم يسر نحونا سرنا اليه على • ايامنا والليالي الدهم والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة • فلا عجيب مآل الترب للترب

ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

اي طود من الشريعة مالا • زعزعت ركنه المنون فمالا
اي ظل قد قلصته المنايا • حين اعيى على الملوك انتقالا
اي بحر كم فاض بالعلم حتى • كان منه بحر البسيطة آلا
اي حبر مضى وقد كان حبرا • فاض للواردين عذبا زلالا
اي شمس قد كورت في ضريح • ثم ابقت بدرا يضيء وهلالا

مات قاضي القضاة من كان يرقي • رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الارض • بسير وما تشكي كلالا
كان كالشمس في العلوم اذا ما • اشرقت اصبح الانام ذبالا
كان كل الانام من قبل ذا العصر • عليه في كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يزهي • بمعالي اهل العلوم جمالا
فمضوا قبله وكان ختاما • بعدهم فاعتدي الزمان وصالا
كملت ذاته بأوصاف علم • علم البدر في الدياجي الكمالا
وانام الانام في مهد عدل • شمل الخلق بهجة وشمالا
فلمن بعده يشد رجا بعد ما • ولمن بعده يشد رحالا
وهو ان رمت مثله في علاه • لم تجد في السوال عنه سوي لا
احسن الله للانام عزاهم • فهم بالمصاب فيهم ثكالي
ومصاب السبكي قد سكب القلب • واودي منا الجلود انتحالا
خزرجي الاصول لو فاخر النجم • علا مجده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر علي الروض • سحيرا وعرفه قد توالي
ويد جودها يفوق الغوادي • تلك ما هملت دامت بالا
ايها الذاهب الذي حين ولي • صار منه عن الدموع مسالا
لو افاد الفدا لشخصا لجدنا • بنفوس علي الفدا انتخالا
انفس طالما تنفس فيها • منك كرب بكظمها واستحالا
انت بلغتها المني في امان • فاستفادت عني وعزت منالا
من لنا ان دجت شكوك شكونا • من اذاها في الدهر داعضالا
كنت تجلو ظلامها ببيان • حل من عقلنا الاسير عقالا
من بعيد الفتوي الي كل قطر • منهجات جوابها يتلالا
قد اصاب الصواب فيها واهدي • لهداها وقد محوت المحالا
فيقول الوري اذا ما راوها • هكذا هكذا والا فلا لا
فليقل ما يشا ما جاء السموت • اردي الغضنفر الرسالا
واذا ما خلا الجبان بارض • طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقضي قاضي القضاة تقي الدين • سبحان من يزيل الجبالا

فالدراري من بعده كاسفات • واذا ما بدا ترآها خيالا
كان طودا في علمه متبحرا • مد في الناس من بنيه ظلالا
فيهما بها ونجمت تاريخ • فوق فرق العلا راق اعتدالا
هو قاضي القضاة صان حماه • من عوادي الزمان ربي تعالي
وهداه للحكم في كل يوم • فيه يرعي الايتام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووقاه • ثوابا ترتجي سجا باتصالا
ليفيد الجدي جلادا ويعدو • فيعد الندي ويبدي الجدالا

ولده قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب • ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبع ماية ولازم الاشتغال بالفنون علي ابيه وغيره حتي مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسة واشتهرت في حياته والف وهو في حدود العشرين • كتب مرة الي نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا علي الاطلاق ولا يقدر احد يرد علي هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال عن نفسه • ومن تصانيفه جمع الجوامع • ومنع الموانع • وشرح مختصر ابن الحاجب • وشرح منهاج البيضاوي • والتوشيح • والترشيح • والطبقات وسبعهما ومفيد النعم • وغير ذلك • ومات عشية الثلاثا سابع ذي الحجة سنة احدي وسبعين وسبعين

البلقيني شيخ الاسلام امام العصر سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير ابن صالح الكناني مجتهد عصره وعالم المايه الثامنه • ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين وسبع ماية • واخذ الفقه عن ابن عدلان • والتقي السبكي • والنحو عن ابن حيان • وبرع في الفقه • والحديث • والاصول • وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد • وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي • وله اختيارات خارجة عن المذهب • وافتي بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي • وله تصانيف في الفقه • والحديث والتفسير • منها حواشي الروضة وشرح البخاري • وشرح الترمذي • وحواشي الكشاف • وولي تدريس الخشابية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني • وكان ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوي في زمانه • مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وسبعماية • وسمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاوليا قال له انه راي قايلا يقول ان الله يبعث علي راس كل ماية سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بديت بعمر وختمت بعمر • قلت ومن اللطايف ان شطر

المبعوثين على روس القرون بمصر يوت عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية
وابن دقيق العيد في السابعة • والبلقيني في الثامنة • وعسى ان يكون المبعوث على راس المائة
التاسعة من اهل مصر • وقال الحافظ ابن حجر رضي الله تعالى عنه يرثي البلقيني وضمنها
رثا الحافظ ابي الفضل العراقي

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر • واذري الدموع ولا تبقي ولا تذر
لو رد ترديد دفع ذاهبا سبقت • شهب ودمع لعيني جرية المهر
لسقي الودي فهي لام العذول اقل • دعما سما وبه تجري على قدر
يا سايلي جهرة عما اكابده • عدتك حالي مما سري بمستتر
لم يجل مني سوى انفاسي الصعدا • ولست ابصرد معي غير منحدر
اقضي نهاري في هم وفي حزن • وطول ليلي في فكر وفي سهر
وغاص قلبي في بحر الهموم اما • ترى سقيط دموعي منه كالدرر
فرحمة الله والرضوان يشمله • سلامه ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذي ما كدرته ولا • من المسايل ان تشكل وان تذر
والحبر كم حبرت طرسا براعته • حتى يحا بنو بين الحبر والحبر
لم ابس لما تحف الطالبون به • مثل الكواكب اذ يحففن بالقمر
فيقسم العلم في مغت ومبتدي • كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولم يخص بنشر منه ذا نسب • بل عمم فضله في البشر والبشر
فقد اقام منار الدين متضحا • سراجه فاضا الكون للبشر
في القرن الاول والقرن الاخر لقد • احيى لنا العمرات الدين عن قدر
في الاسم والحلم والتقوى قد اجتمعا • وانما افترقا في العصر والعمر
لكن اضا سراج الدين منفردا • وذاك مشترك في شبه زهر
من للقضايا او من للفواصل او • من للقواعد يبنيها بلا خور
من للفتاوي وحل المشكلات اذا • حل الخطاب وظل القوم في فكر
لمن يكون اختلاف الناس ان تعقت • عميا والحكم فيها غير منتظر
قالوا اذا اعضلت نبه لها عمرا • ونم فمن بعده للمشكل العسر
لو من راه ابن ادريس الامام اذا • اقر واقر عينا منه بالنظر
قد كان بالامر يرجى من هذبها • تهذيب منتصر للحق معتبر

ترى خوارق في استنباطه عجبا • يردها العقل ولا شاهد البصر
قالت حواسده لما راوا عمرا • من لحته خبرها يربي على الخبر
الله اكبر ما هذا سوى ملك • وحاش لله ما هذا من البشر
عهدي باكبرهم قدرا يحقرنه • مثل البغاث لذي صقر من الصقر
محدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا • ليسمعوا منه فزتم منه بالوطر
علوتم فتواضعتم على ثقة • لما تواضع اقوام على غرر
محقق كم له بالفتح من مدد • لتحقيق رجوى نبي الله في عمر
حكى الجنيد مقامات تشاكله • تذكير ناس وتنبيه لمدكر
وبابه يتلقى فيه قاصده • بشر وسهل ومعروف به وسري
لو قال هذي السواري للخشب ذهب • قامت له حجج بشرقن كالدرر
وان تكلم يوما في مناظرة • يدق معناه عن ادراك ذي نظر
سل ابن عدلان عن تحقيقه وابا • حيان واعدل اذ احكمت واعتبر
مسدد الراي حجاج الخصوم غدا • في شعبه غير محتاج ومعتمر
كم حجة وغزاة قد سعى بهما • وكم حوى عمر الخيرات من عمر
اصبرنا عبه اذانا وقبد اذ • هاتنا والخلق اجفانا لمنكسر
سعى الينا به يوم الوقوف فما • اجابه الركب الا بالثنا العطر
نعاه في يوم تعريف الحجيج فقد • عجوا وضجوا اسى من حادث نكر
يا من له جنة الماوى غدت نزلا • ارقد هنيئا فقلبي منك في سقر
حباك ربك بالحسنى وروبته • زيادة في رضاه عنك فافتخر
ازال عنك تكاليف الحياة فما • تتلوا اذا شيت الا اخر الزمر
لم يتسملك لشادا ولغاينة • بيت من الشعر او بيت من الشعر
لكن عكفت على استنباط مسئلة • او حل معضلة اعيت على الفكر
بالنصر تمت لنص تستدل به • كالسيف دل على التاثير بالاثر
لو بت عنا بساط الحلم مختفيا • فاهنا بمقعد صدق عند مقتدر
كنانة لك ماوي وهي منتسب • الدار مصر غدت والليث في مضر
لحي ثوى كوع مع سهام دعا • شاحا تهابك من خاط ومن خطر
بضعا وستين عاما ظلت منفردا • برتبة العلم فيها اي مشتهر

فما برحت مجدا للعلى يقظا ۰ ولا انتهيت الى كاس ولا وتر
قد كنت تحمي حمى الاسلام مجتهدا ۰ حتى تقلد منه الجيد بالدرر
فرقت جمع عدو الدين حين لجوا ۰ لجمعهم بين تابيت ومنكسر
طعنت غير محاب في مقاتلهم ۰ بالسمهرية دون الوخز بالابر
طورا بسيف الهدى في الملحدين سطا ۰ وتارة بسهام الذكر في السير
رزء عظيم يسر الملحدون به ۰ كالاتحادي والشيعي والقدري
ليت الليالي ابقت واحدا جمعت ۰ فيه هداية اهل النفع والضرر
وليتها اذ فنيت عمرا فدت عمرا ۰ بطالبيهم واولاهم بذا عمر
هيهات لو قبل الموت الفداء لنت ۰ في الشيخ من غير ثنيا انفس البشر
عجبي لقبر حواه انه عجب ۰ اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد ۰ حل المصاب وفيه عز مصطبر
لهفي عليه سراجا كان متقدا ۰ ليس يوزكا بذكا غير منحسر
لولا نداه خشينا نار فكرته ۰ لكنه بنداه مطفي الشرر
من ناره ظل بحر النيل محترقا ۰ حزنا الا فاعجبوا من فطنة النهر
لهفي وهل نافع ابداع مرثية ۰ وكيف يغني كسير القلب بالخبر
لهفي عليه لليل كان يقطعه ۰ نفلا وذكرا وقرانا الى السحر
لهفي عليه لعلم كان يجمعه ۰ ببشق فيه عليه فرقة السهر
لهفي عليه لعان كان ينفعه ۰ فحلا وقولا فما يوتى من الحصر
لهفي عليه لضد كان يدفعه ۰ عن الخلايق من بدو ومن حضر
نعم ويا طول حزني ما حييت على ۰ عبد الرحيم فحزني غير مقتصر
لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت ۰ اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
علم الحديث انقضى لما انقضى ومضى ۰ والدهر يفجع بحر العين بالاثر
لهفي على فقد شيخي اللذين هما ۰ اعز عندي من سمعي ومن بصري
لهفي على من حديثي عن كمالهما ۰ يحيي الرميم ويلهي الحي عن سمر
اثنان لم يرتقي النسران ما ارتقيا ۰ نسر السما ان يلح والارض ان يطر
ذا شبه فرخ عقاب حجة صدقت ۰ وذا جهينة ان يسال عن الخبر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة ۰ وربع عام سوى نقص لمختبر

الدين

الدين يتبعه الدنيا مضت بهما ۰ رزية لم تهن يوما على بشر
بالشمس وهو سراج الدين يتبعه ۰ بدر الدياجي زين الدين في الاثر
ما اظلم الافق في عيني وقد افلت ۰ شمس المنيرة عني وانمحى قمري
قد ذقت من بين احبابي العذاب وهم ۰ لاح النعيم فساروا اسير مبتدر
يا قلب ساروا وما رافقتهم فبكوا ۰ الى الرفيق لدى الجنات والنهر
وعشت بعدهم وادهم مظهرا جلدا ۰ تكابد الشوق ما اقساك من حجر
وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم ۰ ما انت عندي ان تنظر بذي نظر
ولا يغرنك بشر من خلا فهم ۰ ولو انار فكم نور بلا ثمر
وقل لاسود عيني بعد ابيضه ۰ يا اخر الصفو هذا اول الكدر
ما بعدهم غاية يا موت تطلبها ۰ بلغت للافق في السمر فلا نظر
بدور تم خلت منهم منازلهم ۰ والقلب ذو كدر والطرف ذو سهر
غصون روض ذوت في الترب اوجههم ۰ واوحشتاه لذاك المنظر النضر
دمعي عليهم وشعري في رثا بهم ۰ كالدر ما بين منظوم ومنتثر
دارت كووس المنايا حين غبت على ۰ احباب قلبي فليت الكاس لم يدر
خرجت بابي القاهر تنات فقد ۰ زهدت في وطني اذ فاتني وطري
لقد رجا لنا قاضي القضاة جلا ۰ ل الدين حث على اوب من السفر
ولي عهد ابيه كان نص على استخـ ۰ ـلافه فانتظرنا خير منتظر
فتى سن وفي المقدار شبه اب ۰ هذا اتفاق فتى السن والكبر
جاري اباه واخلق ان يبيا وبه ۰ والبدر في شفق كالبدر في سحر
له مناقب تسري ما سرى قمر ۰ وسيرة ساريها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل وتقى ۰ وعفة ونوال غير مختصر
خلايق في العلى لما سمت وسمت ۰ فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل دابي الفضل وافره ۰ بسيط فضل العطا يا غير منبتر
يا سيدا في المعالي طال مطلبه ۰ ملكتها عنوة بالحق فانتصر
ان قمت بالفقه فقت الاوزعي ذكا ۰ وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصلين خاعل وطل ۰ وقلد لا فخر ما الرازي بمفتخر
وان تفسر تحقق كل مشتبه ۰ وسيف ذهنك شاف على الطبري

وليس يرفع راسًا سيبويه اذا ... نصبت للنحو طرفا غير منكسر
ومن قد برز زمان في الحديث لقد ... رقيت في الحفظ والعليا الي الزهري
مولاي صبرًا انما يخفاك ان لنا ... في ذرتنا اسوة في سيد البشر
واعذر محبك في ابطاء تعزية ... لغربة ظلت فيها اي محتذر
ولا تقولن لي في عسر معتبة ... علي لما اطلت المكث في سفري
ابعد حول توافينا بمرثية ... هلا ولحن علي عشر من العشر
وحق راسك لولا القرب منك لما ... راجعت فكري ولا حققت في نظري
باي ذهن اقول الشعر كنت ذي ... غمر يعثر علي الالباب والفكر
فكر وحزن بقلبي في الحشي سكنا ... وغربة ظلت فيها اي منكسر
هذا علي ان رزء الشيخ لبس له ... عندي انقضا الي ان ينقضي عمري
فقدت في سفري اذ مات منه دعًا ... فالفقد اوجد ما لاقيت في سفري
دامت علي لحده سحب الرضي ديمًا ... ما ناحت الورق في الاصال والبكر
ايقنت ان رياضا قبره فهمت ... عيني عليه بمنهلة ومنهمر
وحولنا انت ماعن الهلال وما ... غني المطوق في زاه من الزهر
ودام مجدك محروسا باربعة ... العز والنصر والاقبال والظفر

مؤلف هذا الكتاب ابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي الصلاح ايوب ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الاسيوطي وانما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتدا بالمحدثين فقل ان الف احد منهم تاريخا الا وذكرت ترجمته فيه **وممن** وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادبا ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطه والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل بن حجر في قضاة مصر وابو شامة في الروضتين وهو اورعهم وازهدهم **فاقول** اما جدي الاعلي همام الدين فكان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق وسياتي ذكره في قسم الصوفية ومن دونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة ومنهم من كان في خدمة الامير شيخو وبني مدرسة بسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرًا متمولا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدي وسياتي ذكره في قسم الفقها الشافعية. **واما** نسبتنا بالخضيري فلا

اعلم ما تكون اليه هذه النسبة الا الخضيرية محلة ببغداد. **وقد** حدثني من اثق به انه سمع والدي رحمه الله تعالي يذكر ان جده الاعلي كان اعجميا او من الشرق والظاهر ان النسبة الي المحلة المذكورة. **وكان** مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمان مائة وحملت في حياة ابي الي الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاوليا بجوار المشهد النفيسي فبرك علي ونشات يتيما فحفظت القران ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفية بن مالك **وشرعت** في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين **فاخذت** الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ **واخذت** الفرايض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي الذي كان يقول انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه في شرحه علي المجموع واجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين. **وقد** الفت في هذه السنة فكان اول شي الفته شرح الاستعاذة والبسمله. واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام البلقيني فكتب لي عليه تقريظا ولازمته في الفقه الي ان مات فقرات عليه من اول التدريب لوالده الي الوكالة. وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الي العدد ومن اول المنهاج الي الزكاة. ومن اول التنبيه الي قريب من باب الزكاة. وقطعة من الروضة من باب القضا. وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي. ومن احيا الموات اولي نحوها. واجازني بالتدريس والافتا سنة سبع وستين وحضر تصديري. فلما توفي سنة ثمان وستين لزمت شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه قطعة من المنهاج وسمعت عليه في التقسيم الا مجالس فاتتني وسمعت عليه دروسا من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن شرح البيضاوي. ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشمني الحنفي فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريظا علي شرح الفية بن مالك. وعلي جمع الجوامع في العربية تاليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ورجع الي قولي مجردا في حديث فانه اورد في حاشيته علي الشفا حديث ابي الحمرا في الاسرا وعزاه الي تخريج بن ماجة فاحتجت الي ايراده بسنده فكشفت بن ماجة في مظنته فلم اجده فمررت علي الكتاب كله فلم اجده فاتهمت نظري فمررت عليه مرة ثانية فلم اجده فعدت ثالثة فلم اجده ورايته في معجم الصحابة لابن قانع فجيت الي الشيخ واخبرته فبمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نسخته واخذ القلم فضرب علي لفظ بن ماجة والحق بن قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي فقلت الا تصبرون

لعلكم تراجعون فقال لا انما خلدت في قولي بن ماجة البرهان الحلبي ولم انفك عن الشيخ الي ان
مات ولزمت شيخنا العلامة استاذ الوجود محيي الدين الكافيجي اربع عشرة سنة فاخذت
عنه الفنون من التفسير والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة
وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته
عليه وتلخيص المفتاح والعضد • وشرعت في التصنيف من سنة ست وستين وبلغت
مولفاتي الي الان ثلثماية كتاب سوي ما غسلته ورجعت عنه ودخلت بحمد الله تعالي الي
بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والغرب والتكرور • ولما حججت شربت من ما زمزم
لامور منها ان اصل في الفقه الي رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الي رتبة
الحافظ بن حجر • وافتيت من مستهل احدي وسبعين وعقدت املا الحديث من مستهل
سنة اثنين وسبعين ورزقت التبحر في سبعة علوم التفسير • والحديث • والفقه •
والنحو • والمعاني • والبيان • والبديع علي طريقة العرب والبلغا • لا علي طريق العجم واهل
الفلسفة • والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم الستة سوي الفقه
والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد من اشياخي فضلا عمن هو
دونهم • واما الفقه فلا اقول ذلك فيه بل شيخي فيه اوسع نظرا واطول باعا ودون هذه
السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الانشا والترسل والفرايض
ودونها القراآت ودونها الطب • واما الحساب فاعسر شي علي وابعده عن ذهني
واذا نظرت في مسئلة تتعلق به فكانما احاول جبلا احمله • وقد كملت عندي الان الات
الاجتهاد بحمد الله تعالي اقول ذلك تحدثا بنعمة الله لا فخرا واي شي في الدنيا حتي يطلب
تحصيلها بالفخر وقد ازف الرحيل وبدا الشيب وذهب اطيب العمر ولو شيت ان اكتب
في كل مسئلة مصنفا بادلتها واقوالها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها
واجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت علي ذلك من فضل الله ومنته
لا بحولي ولا قوتي فلا حول ولا قوة الا بالله ما شا الله لا قوة الا بالله • وقد كنت في مبادي
الطلب قرات شيا في علم المنطق ثم القي الله كراهته في قلبي وسمعت ان ابن الصلاح افتي بتحريمه
فتركته لذلك فعوضني الله تعالي عنه علم الحديث الذي هو اشرف العلوم • واما مشايخي
في الرواية سماعا واجازة فكثير ورتبتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو ماية وخمسين
ولم اكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو اهم وهي قراة الدراسة ❊

❊ وهذه اسما مصنفاتي في التفسير وتعلقاته والقراآت ❊

الاتقان في علوم القران • الدر المنثور في التفسير المأثور • ترجمان القران في التفسير المسند •
اسرار التنزيل • ويسمي قطف الازهار في كشف الاسرار • لباب النقول في اسباب النزول •
مفحمات القران في مبهمات القران • المهذب فيما وقع في القران من المعرب • الاكليل في استنباط
التنزيل • تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي • التحبير في علوم التفسير • حاشية علي تفسير
البيضاوي • تناسق الدرر في تناسب السور • مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع •
مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير • مفاتح الغيب في التفسير • الازهار الفايحة علي الفاتحة •
شرح الاستعاذة والبسملة • الكلام علي اول الفتح وهو تصدير الفتيا لما باشرت التدريس
بجامع شيخو بحضرة شيخنا البلقيني • شرح الشاطبية • الالفية في القراآت • العشر خمايل الزهر
في فضايل السور • فتح الجليل للعبد الذليل في الانواع البديعية • المستخرجة من قوله
تعالي الله ولي الذين امنوا الاية وعدتها ماية وعشرون نوعا • القول الفصيح في تعيين الذبيح •
اليد البسطي في الصلاة الوسطي • معترك الاقران في مشترك القران •

فن الحديث وتعلقاته

كشف المغطي في شرح الموطا • اسعاف المبطا برجال الموطا • التوشيح علي الجامع الصحيح •
الديباج علي صحيح مسلم بن الحجاج • مرقاة الصعود الي سنن ابي داود • شرح بن ماجة •
تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي • شرح الفية العراقي • الالفية وتسمي نظم الدرر
في علم الاثر • شرحها يسمي قطر الدرر • التذنيب في الزوايد علي التقريب • عين
الاصابه في معرفة الصحابه • كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس • توضيح
المدرك في تصحيح المستدرك • اللآلي المصنوعه في الاحاديث الموضوعه • النكت البديعات
علي الموضوعات • الذيل علي القول المسدد • القول الحسن في الذب عن السنن • لب اللباب
في تحرير الانساب • تقريب الغريب • المدرج الي المدرج • تذكرة الموتسي عن حديث
ونسي • تحفة النابه بتلخيص المتشابه • الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح
منتهي الامال في شرح حديث انما الاعمال • المعجزات والخصايص النبويه • شرح الصدور
بشرح حال الموتي والقبور • البدور السافره عن امور الاخره • ما رواه الواعون في اخبار
الطاعون • فضل موت الاولاد • خصايص يوم الجمعه • منهاج السنه ومفتاح الجنه •
تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش • بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال •
مفتاح الجنه في الاعتصام بالسنه • مطلع البدرين فيمن يوتي اجرين • سهام الاصابه
في الدعوات المجابه • الكلم الطيب والقول المختار في الماثور من الدعوات والاذكار •
اذكار الاذكار • الطب النبوي • كشف الصلصله عن وصف الزلزله • الفوايد

الكامنه في ايمان السيده امنه • ويسمي ايضا التعظيم والمنه • في ان ابوي النبي صلي الله عليه
وسلم في الجنه • المسلسلات الكبري • جياد المسلسلات • ابواب السعاده • في اسباب الشهاده •
اخبار الملايكه • الثغور الباسمه • في مناقب السيده فاطمه • مناهل الصفا • في تخريج احاديث الشفا
الاساس • في مناقب بني العباس • در السحابه • فيمن دخل مصر من الصحابه • زوايد شعب
الايمان للبيهقي • لم الاطراف • وضم الاتراف • اطراف الاشراف • بالاسراف علي الاطراف • جامع
المسانيد • الفوايد المتكاثره • في الاخبار المتواتره • الازهار المتناثره • في الاخبار المتواتره • تخريج
احاديث صحاح الجوهري • يسمي فلق الصباح • الامالي • ذم المكس • اداب الملوك • تخريج احاديث
الدرة الفاخره • احاديث الكفايه • يسمي تجريد العنايه • الحضر والاشاعه • لاشراط الساعه •
الدرر المنتثره • في الاحاديث المشتهره • زوايد الرجال • علي تهذيب الكمال • الدر المنظم • في الاسم
الاعظم • جزء في الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم • من عاش من الصحابه • مايه وعشرين • جزء في
اسما المدلسين • اللمع • في اسما من وضع • الاربعون المتباينه • درر البحار • في الاحاديث القصار •
الرياض الانيقه • في شرح اسما خير الخليقه • المرقاة العليه • في شرح الاسما النبويه • الايه الكبري
في شرح قصة الاسرا • اربعون حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر • فهرست المرويات •
بغية الرايد • في الذيل علي مجمع الزوايد • ازهار الاكام • في اخبار الاحكام • الهيية السنيه • في الهييه
السنيه • تخريج احاديث شرح العقايد • فضل الجلد • الكلام علي حديث ابن عباس • احفظ
الله يحفظك • وهو تمهيد العتبه لما وليت درس الحديث بالشيخونيه • اربعون حديثا في فضل
الجهاد • اربعون حديثا في صفة رفع اليدين في الدعا • التعريف • باداب التاليف • الخشاريات •
القول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه • كشف النقاب • عن الالقاب • نشر
العبير • في تخريج احاديث الشرح الكبير • من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابه • ذم
زيارة الامرا • زوايد نوادر الاصول للحكيم الترمذي • **فن الفقه وتعلقاته**
الازهار الغضه • في حواشي الروضه • الحواشي الصغري • مختصر الروضه • يسمي الغنية مختصر
التنبيه • يسمي الوافي • شرح التنبيه • الاشباه والنظاير • اللوامع والبوارق • في الجوامع
والفوارق • نظم الروضة • يسمي الخلاصه • شرحه • يسمي رفع الخصاصه • الورقات المقدمه •
شرح الروض • حاشية علي القطعة للاسنوي • العذب المسلسل • في تصحيح الخلاف المرسل •
جمع الجوامع • الينبوع • فيما زاد علي الروضة من الفروع • مختصر الخادم • يسمي تحصين الخادم •
تشنيف الاسماع • بمسايل الاوضاع • شرح التدريب • الكافي • زوايد المهذب علي
الوافي • الجامع في الفرايض • شرح الرحبيه في الفرايض • مختصر الاحكام السلطانيه للماوردي

الاجزا المفردة وقع تحصيل مخصوصة علي ترتيب الابواب • الظفر بقلم الظفر • الاقتناص
في مسيلة التماص • المستطرفه • في احكام دخول الحشفه • السلاله • في تحقيق المقر والاستحاله •
الروض الاريض • في طهر المحيض • بذل العسجد • لسوال المسجد • الجواب الحزم • عن جواب التكبير
جزم • القذاذه • في تحقيق محل الاستعاذه • ميزان المعدله • في شان البسمله • جزء في
صلاة الضحي • المصابيح • في صلاة التراويح • بسط الكف • في اتمام الصف • اللمعه • في تحقيق
الركعه • لادراك الجمعه • وصول الاماني • باصول التهاني • بلغة المحتاج • في مناسك
الحاج • السلاف • في التفضيل بين الصلاة والطواف • شد الاثوابه • في سد الابواب • في المسجد
النبوي • قطع المجادله • عند تغيير المعامله • ازالة الوهن • عن مسيلة الرهن •
بذل الهمه • في طلب براة الذمه • الانصاف • في تمييز الاوقاف • انموذج اللبيب • في خصايص
الحبيب • الزهر الباسم • فيما يزوج فيه الحاكم • القول المضي • في الحنث في المضي • القول المشرق •
في تحريم الاشتغال بالمنطق • فصل الكلام • في ذم الكلام • جزيل المواهب • في اختلاف
المذاهب • تقرير الاستناد • في تيسير الاجتهاد • رفع منار الدين • وهدم بنا المفسدين •
تنزيه الانبيا • عن تسفيه الاغبيا • ذم القضا • فصل الكلام • في حكم السلام • نتيجة
الفكر • في الجهر بالذكر • طي اللسان • في ذم الطيلسان • تنوير الحلك • في امكان روية النبي
والملك • ادب الفتيا • القام الحجر • لمن زكي ساب ابي بكر وعمر • الجواب الحاتم • عن سوال الخاتم •
الحجج المبينه • في التفضيل بين مكة والمدينه • فتح الخالق • من ابيات تالق • فصل الخطاب
في قتل الكلاب • سيف النظار • في الفرق بين الثبوت والتكرار • **فن العربية وتعلقاته**
شرح الفية ابن مالك • يسمي البهجة المرضيه • الالفيه • تسمي الفريدة في النحو والتصريف والخط •
النكت علي الالفيه • والكافيه • والشافيه • والشذور • والنزهه • الفتح القريب • علي مغني
اللبيب • شرح شواهد المغني • جمع الجوامع • شرحه يسمي همع الهوامع • شرح الملحه •
مختصر الملحه • مختصر الالفيه • دقايقها • الاخبار المرويه • في سبب وضع العربيه •
المصاعد العليه • في القواعد النحويه • الاقتراح في اصول النحو • وجدله • رفع السنه • في نصب
الزنه • الشمعة المضيه • شرح كافية ابن مالك • در التاج • في اعراب مشكل المنهاج • مسيلة
ضربي زيدا قايما • السلسلة الموشحه • الشهد • شذا العرف • في اثبات المعني للحرف •
التوشيح علي التوضيح • السيف الصقيل • في حواشي ابن عقيل • حاشية علي شرح الشذور •
شرح القصيدة الكافيه في التصريف • قطر الندي • في ورود الهمزة للندا • شرح تصريف
العزي • شرح ضروري التصريف لابن مالك • تعريف الاعجم • بحروف المعجم • نكت علي شرح

الشواهد ٭ نجز العهد ٭ في اعراب جمل الحمد ٭ الزند الوري ٭ في الجواب عن السوال السكندري ٭

فن الاصول والبيان والتصوف

الكوكب الساطع ٭ في نظم جمع الجوامع ٭ شرحه ٭ شرح لمحة الاشراق ٭ في الاشتقاق ٭ شرح الكوكب الوقاد ٭ في الاعتقاد ٭ نكت على التلخيص يسمى الافصاح ٭ عقود الجمان ٭ في المعاني والبيان ٭ شرحه ٭ شرح ابيات تلخيص المفتاح ٭ مختصر ٭ نكت على حاشية المطول لابن الفنري رحمه الله تعالى ٭ حاشية على المختصر ٭ البديعية ٭ شرحها الجمع والتفريق في الانواع البديعية ٭ تايبد الحقيقة العليه ٭ وتشييد الطريقة الشاذلية ٭ تشييد الاركان ٭ من ليس في الامكان ٭ ابدع مما كان ٭ درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر المتعالي ٭ الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجبا ٭ والابدال ٭ مختصر الاحيا ٭ المعاني الدقيقة ٭ في ادراك الحقيقة ٭ النقاية في اربعة عشر علما ٭ شرحها ٭ شوارد الفوايد ٭ قلايد الفوايد ٭ نظم التذكرة ٭ ويسمى الفلك المشحون ٭

فن التاريخ والادب

تاريخ الصحابة وقد مر ذكره ٭ طبقات الحفاظ ٭ طبقات النحاة الكبرى ٭ والوسطى ٭ والصغرى ٭ طبقات المفسرين ٭ طبقات الاصوليين ٭ طبقات الكتاب ٭ حلية الاوليا ٭ طبقات شعراء العرب ٭ تاريخ الخلفا ٭ تاريخ مصر ٭ تاريخ سيوط ٭ معجم شيوخي الكبير يسمى حاطب ليل ٭ وجارف سيل ٭ المعجم الصغير يسمى المنتقى ٭ ترجمة النووي ٭ ترجمة البلقيني ٭ الملتقط من الدرر الكامنة ٭ تاريخ العمر وهو ذيل على انبا الغمر ٭ رفع الباس عن بني العباس ٭ النفحة المسكية ٭ والتحفة المكية ٭ على نمط عنوان الشرف ٭ درر الكلم ٭ وغرر الحكم ٭ ديوان خطب ٭ المقامات ٭ الرحلة الفيومية ٭ الرحلة المكية ٭ الرحلة الدمياطية ٭ الوسايل الى معرفة الاوايل ٭ مختصر معجم البلدان لياقوت ٭ الشماريخ ٭ في علم التاريخ ٭ الجمانة ٭ رسالة في تفسير الفاظ متداوله ٭ مقاطع الحجاز ٭ نور الحديقة من نظمي ٭ القول المجمل ٭ في الرد على المهمل ٭ المنى ٭ في الكنى ٭ فضل الشتا ٭ مختصر تهذيب الاسما للنووي ٭ الاجوبة الزكيه ٭ عن الالغاز السبكيه ٭ رفع شان الحبشان ٭ احاسن الاقتباس ٭ في محاسن الاقتباس ٭ تحفة المذاكر ٭ في المنتقى من تاريخ ابن عساكر ٭ شرح بانت سعاد ٭ تحفة الظرفا ٭ باسما الخلفا ٭ قصيدة رائية ٭ مختصر شفا العليل ٭ في ذم الصاحب والخليل ٭

ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث رحمهم الله تعالى

قتادة ابو ذر ٭ عبد الله بن عمرو بن العاصي ٭ عقبة بن عامر الجهني ٭ الثلاثة صحابة ٭ ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ وقد مر ٭ ابو الخير مرثد ٭ مكحول ٭ نافع مولى بن عمر ٭ يزيد بن ابي حبيب ٭ عبد الله بن ابي جعفر مر وا رضي الله تعالى عنهم ٭

الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ابو داود المدني صاحب ابي هريرة احد الحفاظ والقرا اخذ

القراة عن ابي هريرة وبن عباس واكثر من السنن عن ابي هريرة اخذ عنه القراة نافع بن ابي نعيم وعنه قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ٭ **قال** الذهبي في طبقات القرا كان الاعرج اول من برز في القران والسنن وقالوا هو اول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن ابي الاسود وله خبرة بانساب قريش وافر العلم مع الثقة والامامة خرج الى الاسكندرية فادركه اجله بها مات في سنة سبع عشرة ومايه ٭

عقيل بن خالد الايلي ابو خالد مولى عثمن عن عكرمة ونافع وعنه بن لهيعة والليث مات بمصر سنة احدى واربعين ومايه ٭

يونس بن زيد الايلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد سنة تسع وخمسين ومايه مروا

عمرو بن الحرث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي الليث بن سعد بن لهيعة المفضل بن فضالة

بكير بن مضر بن محمد بن حكم بن شليمان ابو محمد المصري عن يزيد بن ابي حبيب وغيره كان ثقة عابدا صالحا ولد سنة اثنتين ومايه ومات يوم عرفة سنة اربع وسبعين ابن وهب ابن القاسم الامام الشافعي مروا ٭

اسد السنة اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي المصري في شعبه وروح وعنه الربيع الجيزي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلثين ومايه ومات بها في المحرم سنة اثنتي عشرة ومايتين ٭

سعيد بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري الحافظ ابو محمد عن مالك والليث قال ابن يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومايه ومات سنة اربع وعشرين ومايتين ٭

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنين وعشرين ومايتين

عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الدمشقي راوي الموطا نزيل تنيس قال البخاري كان من اثبت الشاميين مات بمصر سنة ثمان عشرة ومايتين عن ثمانين سنة ٭

عبد الله بن الزبير الحميدي ابو بكر احد الايمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للشافعي فلما مات رجع الى مكة بفتي بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومايتين قال ابو حاتم رحمه الله تعالى هو رئيس اصحاب بن عيينة وهو ثقة امام ٭

نعيم بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها في فتنة القول بخلق القران فحبس بسامرا حتى مات سنة ثمان وعشرين ومايتين ٭

يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري راوي الموطا صنف التصانيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومايتين ٭

اصبغ بن الفرج سعيد بن عفير حرملة احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح مرة

ابو عبد الله محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ سمع الليث وبن لهيعة قال النساي ما اخطا في حديث واحد وقال بن يونس ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلدنا مات في شوال سنة اثنتين واربعين وماتين

الحرث بن مسكين يونس بن عبد الاعلي مرا

الحسن بن عبد العزيز الوزير الجذامي ابو علي الجروي المصري **روى** عن بشر بن بكر وعنه البخاري **قال** الدارقطني لم ير مثله فضلا وزهدا حمل من مصر الي العراق فلم يزل بها حتي مات سنة سبع وخمسين وماتين

محمد بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته **قال** في العبر مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وماتين

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم مر رضي الله تعالي عنه

الربيع بن سليمن بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب الامام الشافعي وراوي كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب السنن الاربعة والطحاوي وابو زرعة الرازي وغيرهم واملي الحديث بجامع بن طولون وهو اول من املي به ووصله ابن طولون بجايزة سنية ولد سنة اربع وسبعين ومايتين ومات يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبع وماتين

قبيطة الحافظ الثقة ابو علي الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدي وستين وماتين

ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنة وعنه ابو داود والنساي ووثقه بن يونس وذكره بن فرحون في طبقات المالكية وقال له تصانيف في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين وماتين

ابن اخت غزال الحافظ الامام ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر **قال** بن يونس كان ثقة حسن الحديث لم يحدث من صحفه مات بمصر في ربيع الاول سنة اربع وستين وماتين

محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الي عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق **وكان** ثقة مات سنة احدي وسبعين وماتين قاله في العبر

يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري **روى** عن ابيه واصبغ بن الفرج وخلق وعنه بن ماجة واخرون **وقال** بن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اثنتين وثمانين ومايتين

عبدان ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهدها اقام بمصر سنين وقرا علي المزني والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان تفقه به ابو خزيمة وابو اسحق المروزي وخلق صاروا ايمة وصنف كتاب المعرفة في ماية جزء وكتاب الموطا **وكان** يرجع اليه في الفتاوي والمعضلات ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومايتين ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين ومايتين

النساي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر القاضي الامام الحافظ شيخ الاسلام احد الايمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فاقام بزقاق القناديل **قال** ابو علي النيسابوري رايت من ايمة الحديث اربعة في وطني واسفاري النساي بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحق وابراهيم بن ابي طالب بنيسابور **قال** الحاكم كان النساي افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الاثار واعرفهم بالرجال **وقال** الذهبي هو احفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبري والصغري وهي احدي الكتب الستة وخصايص علي ومسند علي ومسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومايتين **وقال** بن يونس كان خروجه من مصر في سنة اثنتين وثلثماية ومات بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلثماية

علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع ابو الحسن الرازي يعرف بعليك نزيل مصر ومحدثها **قال** بن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومايتين

يحيى بن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حيوة روى عن قتيبة وبن راهويه **قال** في العبر دخل مصر علي كبر السن ومات بها سنة سبع وثلثماية

محمد بن محمد بن عبد الفتاح بن بدر الباهلي ابو الحسن **قال** في العبر بغدادي حافظ متيقظ روى عن اسحاق بن ابي اسرايل وطبقته توفي بمصر في ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلثماية

الطحاوي الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد بن محمد ابن سلامة بن سلمة الازدي المصري الحنفي بن اخت المزني تفقه بالقاضي ابي خازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وله معاني الاثار واحكام القران والتاريخ الكبير واختلاف العلما وكتاب في الشروط ولد سنة تسع وثلاثين ومايتين ومات في ذي القعدة سنة احدي وعشرين وثلثماية

مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي عن بن عبد الحكم

وثلثماية

وعنه بن زبر كان من الثقات العالمين بالحديث مات في جمادي الاخرة سنة احدي وعشرين

الطحان الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي عن بكار بن قتيبة وعنه بن زبر مات سنة ثلاث وثلاثين وثلثماية

ابن يونس الحافظ الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن الامام يونس بن عبد الاعلي الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر ولد سنة احدي وثمانين ومايتين وسمع اباه والنسائي ولم يرحل ولم يسمع بغير مصر لكنه امام في هذا الشان متيقظ حافظ مكثر خبير بايام الناس وتواريخهم مات في جمادي الاولي سنة سبع واربعين وثلثماية

ابن الحداد او مره **حمزة** بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم مملي جزء البطاقة عن النسائي وابو يعلي وعنه الدارقطني وبن سعيد قال الحاكم متفق علي تقدمه في معرفة الحديث يذكر بالورع والزهد والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلثماية

ابن السكن الحافظ الحجة ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنة اربع وتسعين ومايتين وسمع ابا القاسم البغوي وبن حوصا وعنه عبد الغني ابن سعيد وعني بهذا الشان وصنف الصحيح والمنتقي مات في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثماية

النقاش الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي بن حسن المصري نزيل تنيس ولد سنة اثنتين وثمانين ومايتين وسمع النسائي وابا علي وعنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع وستين وثلثماية

الحسن بن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني قال بن الطحان ما رايت عالما اكثر حديثا منه ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين ومايتين ومات في جمادي الاخرة سنة سبعين وثلثماية

ابن النحاس المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عيسي بن الجراح نزيل نيسابور كان ذا رحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي وعنه الحاكم مات سنة ست وسبعين وثلثماية عن خمس وثمانين سنة

ابن مسرور الحافظ الجوال ابو الفتح عبد الواحد بن احمد بن محمد بن مسرور البلخي عن ابي سعيد ابن يونس وعنه عبد الغني وطن مصر ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثماية

احمد بن ابي الليث نصر بن محمد الحافظ ابو العباس النصيبي المصري قال الحاكم باقعة في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلثماية

ابن خزابة

ابن خزابة الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل جعفر بن الوزير ابي الفتح الفضل بن الفرات البغدادي نزيل مصر وزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم علي تاليف مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين يملي ويروي في حال الوزارة عندي من اماليه ومن كلامه علي الحديث الدال علي واحدة فهمه وقوة علمه وحنزابة اسم جدته ام ابيه ولد سنة ثمان وثلثماية ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدي وتسعين

عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الامام المتقن الحافظ النسابة امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني ما رايت بعد الدارقطني احفظ منه له مولفات منها المؤتلف والمختلف وغيره ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلثماية ومات في سابع صفر سنة تسع واربعماية

ابو سعد الماليني احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل كان احد الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث الي الافاق روي عن بن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنتي عشرة واربع ماية

ابو نصر السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوايلي البكري نزيل مصر كان متقنا مكثرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ سالت الحبال عن الصوري والسجزي ايهما احفظ فقال السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري مات في المحرم سنة اربع واربعين واربع ماية

الحبال الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم المصري ولد سنة احدي وتسعين وثلثماية وسمع عبد الغني بن سعيد وبن نظيف وعنه ابو بكر بن عبد الباقي واخر من روي عنه بالاجازة بن ناصر الحافظ وجمع عوالي سفين ابن عيينة وغيره وكان ثقة حجة صالحا ورعا كبير القدر مات سنة اثنتين وثمانين واربع ماية

السلفي الحافظ ابو طاهر عماد الدين بن احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني كان اماما حافظا متقنا ناقدا ثبتا دينا خيرا انتهي اليه علو الاسناد وروي عنه الحافظ في حياته وله تصانيف وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعلمهم بقوانين الرواية وكان مقيما بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسماية وله ماية وست سنين

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الامام اوحد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد العابد وصاحب الكمال والعمدة وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في اخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول سنة ستماية وله تسع وخمسون سنة

أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر
من السلفي وراس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث وستماية

أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المالكي المقدسي ثم الاسكندري الحافظ العلامة شرف الدين ولد
سنة اربع واربعين وخمسماية وتخرج بالسلفي **وكان** من حفاظ الحديث وايمة المذهب
العارفين به **له** تصانيف مات بالقاهرة سنة احدي عشرة وستماية

ابن الانماطي الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشافعي
ولد في حدود سبعين وخمسماية وسمع بن الخشوعي وعنه المنذري **وكان** اماما حافظا
مبرزا مفيدا مات في رجب سنة تسع عشر وستماية

ابن دحية الامام العلامة الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا بالحديث
معتنيا به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية **وله** تصانيف وطن مصر وادب الملك
الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلثين وستماية
عن نيف وثمانين سنة

المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله
المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان سنة احدي وثمانين وخمسماية وتفقه وطلب
هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي الحسن ابن المفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع بها
عشرين سنة **وكان** عديم النظير في معرفة علم الحديث علي اختلاف فنونه متبحرا في معرفة احكامه
ومعانيه ومشكله قيما بمعرفة غريبه اماما حجة بارعا في الفقه والعربية والقراآت
ورعا متحريا **قال** الشيخ بن دقيق العيد في حقه كان اورع مني وانا اعلم منه الف الترغيب
والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية

الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيي بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي
ثم المصري المالكي ولد سنة اربع وثمانين وخمسماية وتخرج بابن المفضل وتقدم في فن الحديث
وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية والف وخرج مات رضي الله تعالي عنه في جمادي
الاولي سنة اثنتين وستين وستماية

الصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسماية
وعني بهذا الشان والف وخرج وتحول الي مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستماية

ابن العماد الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان الهمداني الاسكندراني الشافعي
ولد في صفر سنة سبع وستماية وعني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه والف في الحديث

وانواع

وانواعه وفي الفقه وتاريخ الاسكندرية ومعجم شيوخه وغير ذلك روي عنه الدمياطي ومات
في شوال سنة ثلاث وسبعين وستماية ولم يخلف بعده في الثغر مثله

الأبيوردي الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر نزيل القاهرة
ولد سنة احدي وستماية وسمع من السخاوي وغيره والف وخرج مات في جمادي
الاولي سنة سبع وستين وستماية

الاسعردي الامام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد
سنة اثنتين وعشرين وستماية وشرح الكبير وبرع في التخريج واسما الرجال والعالي
والموافقة مات سنة اثنتين وتسعين

الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم
المصري الحافظ المورخ روي عن فخر القضاة احمد بن الحباب واكثر عن اصحاب ابو صيري وعني
بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين وستماية ذكره في العبر

ابن الظاهري الحافظ القدوة جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي
المقري كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبعماية شيخ وخرج وافاد مات بزاويته
بالمقس بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستماية وله سبعون سنة

الدمياطي الامام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد
المومن بن خلف التوني الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستماية وتفقه وبرع وطلب
الحديث فوصل وجمع فاوعي وتخرج بالمنذري والف **قال** المزي ما رايت في الحديث احفظ منه وكان
واسع الفقه راسا في النسب جيد العربية غزير اللغة مات فجاة سنة خمس وسبعماية

ابن اسامة الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن اسامة الحنبلي روي عن ابن عبد
الدايم وكتب الكثير وكان جيد المعرفة مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية عن سبع واربعين سنة

ابن دقيق العيد رضي الله تعالي عنه مر

الحارثي قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد الحراني ثم المصري الحنبلي ولد سنة
اثنتين وخمسين وستماية وسمع من النجيب وعدة وتقدم في هذا الشان والف وخرج شرحا
علي سنن ابي داود **وكان** عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة سنة احدي عشرة وسبعماية

القطب الحلبي مفيد الديار المصرية ومسندها الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد
النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنة اربع وستين وستماية وعني بالفن وبرع فيه والف
شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ مصر في بضع عشرة مجلدا وغير ذلك مات

في رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مائة
فتح الدين بن سيد الناس الامام العلامة الحافظ الاديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد
ابن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين
وست مائة ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به وكان احد اعلام الحفاظ اديباً شاعراً بليغاً
مترسلاً ولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها والف السيرة النبوية وشرح الترمذي
مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
التقي السبكي رضي الله تعالى عنه مر
احمد بن ايبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر
ولد سنة سبع مائة وبرع في الفن وخرج والف مات في رمضان سنة تسع واربعين بالطاعون
احمد بن احمد بن احمد بن الحسيني الهكاري شهاب الدين ابو الحسين كان عارفاً بالرجال
الف كتاباً في رجال الصحيحين واعاد بجامع الحاكم مات في جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة
البها بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن خليل العثماني المكي نزيل القاهرة الشافعي
الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد ولد سنة اربع وتسعين وستمائة وعني بالفن
وبرع فيه مات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين
الزيلعي جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب النجيب واخذ عن
الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلاء بن التركماني وابن عقيل والف تخريج احاديث الهداية وتخريج
احاديث الكشاف مات في محرم سنة اثنتين وستين وسبع مائة
ابن جماعة الحافظ قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني
الشافعي ولد في محرم سنة اربع وتسعين وستمائة واكثر السماع فبلغت شيوخه الفاً وثلاث
مائة نفس وعني بهذا الشان وصنف تخريج احاديث الرافعي وغيره وولي القضا بالديار
المصرية وتدريس الخشابية وكانت معرفته بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكة
في جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبع مائة
مغلطاي بن قليج الحنفي الامام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع وثمانين وستمائة
وكان حافظاً عارفاً بفنون الحديث علامة في الانساب وله اكثر من مائة تصنيف كشرح
البخاري وشرح ابن ماجة وغير ذلك مات في شعبان سنة اثنتين وستين وسبع مائة
ابن سند الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند المصري ولد في ربيع الاخر
سنة تسع وعشرين وسبع مائة واخذ عن الاسنوي ولازم التاج السبكي والف وخرج

مات

مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة
البلقيني رضي الله تعالى عنه مر
ابن الملقن رضي الله عنه ياتي في الفقها
العراقي الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم حافظ
العصر ولد بمنشاة المهراني بين مصر والقاهرة في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة
وعني بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي
والعلائي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر وكذلك
وصفه في ترجمة ابن سيد الناس وله مؤلفات في الفن بديعة كالالفية التي اشتهرت
في الافاق وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج احاديث الاحياء وتكملة شرح الترمذي لابن
سيد الناس وشرع في املاء الحديث من سنة ست وتسعين فاحيى الله تعالى به سنة
الاملاء بعد ان كانت داثرة فاملى اكثر من اربعمائة مجلس وكان صالحاً متواضعاً ضيق المعيشة
مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانين وثمان مائة
الهيثمي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمن رفيق ابي الفضل العراقي ولد
سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ورافق العراقي في السماع ولازمه وجمع مات في تاسع
عشري رمضان سنة سبع وثمان مائة
ابن عساكر الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السلمي الحلبي ولد في ربيع سنة اثنتين
واربعين وسبع مائة واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمى والبصير وله
مجاميع وتخاريج وتعاليق مات بمصر في ربيع سنة تسع وثمانين وسبع مائة
الاقفهسي صلاح الدين خليل بن محمد بن عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين
وسبع مائة وعني بالفن وخرج وصنف مات سنة احدى وعشرين وثمان مائة
ولي الدين ابو زرعة احمد بن الحافظ ابي الفضل العراقي الامام العلامة الحافظ الفقيه الاصولي
ذو الفنون ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبع مائة وتخرج في الفن
بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعة المشهورة كشرح
البهجة والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصلين وشرح تقريب
الاسانيد لوالده وغير ذلك واملى اكثر من ستمائة مجلس وولي قضا الديار المصرية مات
في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمان مائة
ابو صيري شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسماعيل الكناني ولد في محرم سنة اثنتين

وثمانمائة

وستين وسبع ماية وسمع الكثير وعني بالفن والف وخرج مات في المحرم سنة اربعين

ابن حجر امام الحفاظ في زمانه قاضي القضاة شهاب الدين احمد ابو الفضل بن علي بن محمد بن محمد
ابن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبع ماية وعاني
اولا الادب وتعلم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج
بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة
في الحديث والدنيا باسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه والف كتبا كثيرة كشرح البخاري
وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابة
في الصحابه ونكت بن الصلاح ورجال الاربعة والنخبة وشرحها والالقاب وتبصير
المنتبه بتحرير المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج واملى اكثر من الف مجلس
توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان ماية وختم به الفن **حدثني**
الشهاب المنصوري شاعر العصر انه حضر جنازته فامطرت السما علي نعشه وقد قرب
الي المصلي ولم يكن زمان مطر قال فانشدت في ذلك الوقت

قد بكت السحب علي * قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي * كان مشيدا بالحجر

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه

كل البرية للمنية صابره * وقفولها شيا فشيا سايره
والنفس ان رضيت بذا رجت وان * لم ترض كانت عند ذلك خاسره
وانا الذي راض باحكام مضت * عن ربنا البر المهيمن صادره
لكن سيمت العيش من بعد الذي * قد خلف الافكار منا حايره
هو شيخ الاسلام العظيم قدره * من كان اوحد عصره والنادره
قاضي القضاة العسقلاني الذي * لم يرفع الدنيا خصيما ناظره
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي * اربي علي عدد النجوم مكابره
لا تعجبوا العلوه فابوه من * قبل علي في الدنيا والاخره
هو كيميا العلم كم من طالب * بالكسر جاله فاضحي جابره
لا بدع ان عادت علوم الكيميا * من بعد ذا الحبر المكرم بايره
لهفي علي من اورثتني حسرة * درس الدروس عليه اذ هي حاسره
لهفي علي المدح اشتغالك للذي * وقصور ابياتي غدت متقاصره

لهفي عليه بكا لم يوفا به * درست دروس والمدارس داثره
لهفي علي الاملا اذ عطل بعده * ومعا هد الاسماع اذ هي شاغره
لهفي عليه حافظ العصر الذي * قد كان معدوما لسكل مناظره
لهفي علي الفقه المهذب والمحرر * حاوي المقصود عند محاضره
لهفي علي النحو الذي تسهيله * مغني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي علي اللغة الغريبة كم اري * يا معربا بصحاحها المتظاهره
لهفي علي علم العروض تقطعت * اسبابه بفواصل متغايره
لهفي عليه خزانة العلم التي * كانت بها كل الافاضل باهره
لهفي علي شيخي الذي سعدت به * صحب واوجه ناظريه ناضره
لهفي علي التقصير مني حيث لم * املا النواحي بالنواح مبادره
لهفي علي عذري عن استيفا ثنا * لجوي وعجزي ان اعد ماثره
لهفي علي لهفي وهل ذا مسعدي * او كان ينفعني شديد حاذره
لهفي علي من كل عام للحشا * تاتي الوفود علي حباه مبادره
والان في ذا العام جاوا للعزا * فيه وعادوا بالدموع الهامره
قد خلف الدنيا خرابا بعده * لكنما الاخري لديه عامره
وبموته سفر الفواد واعلم السحيق في حالتيها شاعره
وبي المحاجر طابقت اذ للرثا * انا ناظم وهي المدامع ناثره
فكانه في قبره سر اغدا * في الصدر والافهام عنه قاصره
وكانه في اللحد منه ذخيره * اعظم بها درر العلوم الفاخره
وكانه في رمسه سيف ثوي * في الغمد مخبو ليوم النايره
تمر بني الايام فيه فليتني * في مصر مت وما رايت القاهره
هجرتني الاحلام بعدك سيدي * واحر قلب قد رمي بالهاجره
من شا بعدك فليمت انت الذي * كانت عليك النفس قدما حاذره
وسهرت من صدح النعي بزجره * فاذا هم من مقلتي بالساهره
ورزيت فيه فليت اني لم اكن * او ليت اني قد سليت مقابره
رزي جميع الناس فيه واحد * طوبي لنفس عند ذلك صابره
يا نوم عني لا تلم مقلتي * فالنوم لا ياوي لعين ساهره

يا دمع واسقي تربة ولو انها ۝ بعلومه جرت البحار الزاخره
يا صبري ارحل ليس قلبي فارغًا ۝ سكنته احزانٌ غدت متكاثره
يا نار شوقي بالعراق تأججي ۝ يا ادمعي بالمرت كوني ساجره
يا قرطبة قد صرت بيت العلم او ۝ عينًا به انسان قطب الدايره
يا موت انك قد نزلت بذي الندي ۝ ومذ استضعفت حباك نفسًا حاضره
يا رب فارحمه واسق ضريحه ۝ بسحايب من فيض فضلك غامره
يا نفس صبرًا فالتاسي لايق ۝ بوفاة اعظم شافع في الاخره
المصطفى زين النبيين الذي ۝ حاز العلي والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ما حاد الردي ۝ فينا وجود للبريه باتره
وعلى عشيرته الكرام واله ۝ وعلى صحابته النجوم الزاهره

ذكر من كان بمصر من مشاهير المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمنفردين بعلو الاسناد

بكر بن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي وطايفة مات في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومايتين ۝

الدينوري صاحب المجالسة ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزل مصر وبها مات اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيى بن معين وابن ابي الدنيا وغلب عليه الحديث وله كتاب في فضايل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومايتين وله اربع وثمانون سنة ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية

ابو شيبة داود بن ابراهيم بن بردزبه البغدادي عن محمد بن بكار ابن الريان وطايفة مات بمصر سنة عشرة وثلثماية ۝

علي بن الحسن بن خلف بن قديد ابو القاسم المصري المحدث روى عن محمد بن رمح وحرملة مات سنة اثنتي عشرة وثلثماية وله بضع وثمانون سنة ۝

علي بن احمد بن سليمان بن الصيقل ابو الحسن المصري ولقبه ابو علان المعدل عن محمد بن رمح وطايفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلثماية عن تسعين سنة

محمد بن زبان بن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في جمادي الاولى سنة سبع عشرة وثلثماية عن اثنين وتسعين سنة

اسمعيل بن داود بن وردان المصري البزاز عن زكريا كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في ربيع الاخرة سنة ثمان عشرة وثلثماية عن اثنتين وتسعين سنة ۝

احمد

احمد بن عبد الوارث بن جرير ابو بكر الاسواني العسال اخر من حدث عن محمد بن رمح وثقه ابن يونس مات في جمادي الاخرة سنة احدي وعشرين وثلثماية ۝

قاضي مصر ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من اهل العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدي وعشرون مصنفا قال في العبر ولي قضا مصر شهرين ونصف ومات بها في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثماية ۝

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن الحجاج ابو محمد الرشديني المهري المصري الناسخ عن ابي الطاهر ابن السرح عن سلمة بن شبيب مات سنة ست وعشرين وثلثماية ۝

ابو عبد الله بن احمد بن بدر الربعي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته ولي قضا مصر ثلاث مرات وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلثماية وله بضع وسبعون سنة ۝

محمد بن ايوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال بن العلا وطايفة مات سنة احدي واربعين وثلثماية ۝

عثمان بن محمد بن احمد ابو عمرو السمرقندي ۝ قال في العبر روى بمصر عن احمد بن شيبان الرملي وابي امية الطرسوسي وطايفة مات سنة خمس واربعين وثلثماية وله خمس وتسعين سنة

الوزير المادراي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزر لخمارويه صاحب مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحا الكبرا مات سنة خمس واربعين وثلثماية عن نحو تسعين سنة واما معروفه فاليه المنتهي اعتق في عمره ماية الف رقبة وانفق في حجة حجها ماية الف دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر في العام اربعماية الف دينار قاله في العبر

احمد بن مهران ابو الحسين السيرافي المحدث عن الربيع المرادي والقاضي بكار مات سنة ست واربعين وثلثماية ۝

ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين السندي الثقة المعمر مسند ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلي والمزني والكبار واخر من روى عنه ابن نظيف مات في شوال سنة تسع واربعين وثلثماية وله ماية وخمس سنين ۝

ابو العباس احمد بن ابراهيم بن جامع السكري عن علي بن عبد العزيز البغوي مات بمصر سنة احدي وخمسين وثلثماية ۝

ابو بكر احمد بن ابراهيم بن احمد بن عطية البغدادي يعرف بابن الحداد عن بكر بن سهل

الدمياطي مات بمصر سنة اربع وخمسين وثلثمايه

الرافقي ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري بن هلال بن العلا مات بمصر سنة ست وخمسين وثلثمايه

ابو علي الحسن ابو الفضل الاسيوطي عن النساي والمنجنيقي مات في ربيع الاول سنة احدي وستين وثلثمايه

محمد بن بدر الحمامي الامير ابو بكر الطولوني عن بكر بن سهل الدمياطي والنساي وثقه ابو نعيم مات سنة اربع وستين وثلثمايه

ابيض بن محمد بن ابيض ابن اسود الفهري المصري اخر من روي عن النساي مات سنة سبع وسبعين وثلثمايه

ابو بكر بن المهتدي بالله احمد بن محمد بن اسماعيل محدث ديار مصر عن البغوي ومحمد بن محمد الباهلي مات سنة خمس وثمانين وثلثمايه

ابو الحسن الازدي القاضي علي بن الحسين بن بندار المحدث نزيل مصر روي الكثير عن ابن قتيبة وعلي الغضايري وابي عروبة ومحمد بن الفيض الدمشقي مات في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمايه

ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري البزاز ويعرف بابن ابي غالب عن محمد بن احمد الباهلي وعلي بن احمد علان **وكان** من كبرا المصريين ومتمولهم مات سنة سبع وثمانين وثلثمايه

عبد الوهاب بن عيسي ابو العلا بن ماهان البغدادي ثم المصري روي صحيح مسلم عن ابي بكر احمد بن محمد الاشقر سوي ثلاثة اجزا يرويها عن الجلودي مات سنة ثمان وثمانين وثلثمايه

احمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي ابو الحسن نزيل مصر يروي عن المحاملي ومحمد ابن مخلد وكان صاحب حديث مات سنة احدي وتسعين وثلثمايه

ابو محمد الغرابي بن اسماعيل المصري المحدث راوي المجالسة عن الدينوري مات في ربيع الاخر سنة احدي وتسعين وثلثمايه وله تسع وسبعون سنة

ابو الفتح ابراهيم بن علي بن سيبخت البغدادي نزيل مصر حدث عن البغدادي وابي بكر بن ابي داود مات بمصر سنة اربع وتسعين وثلثمايه

ابو الحسين محمد بن احمد ابو العباس الاخميمي المصري عن محمد بن زبان بن حبيب وعلي بن احمد علان مات سنة اربع وتسعين وثلثمايه

محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مؤلف فضايل الشافعي يروي عن عبد الله

ابن الورد مات في المحرم سنة سبع واربع مايه

ابو الحسن ابن برقال احمد بن عبد العزيز بن احمد التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والحبال مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان واربعمايه وله احدي وتسعون سنة

منير بن الحسن بن علي بن منير الخشاب ابو العباس المصري المعدل شيخ الخلعي عن علي بن عبد الله ابن ابي مطيرة والحبال كان ثقة لا يجوز عليه تدليس مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة واربعمايه

احمد بن محمد بن يحيي ابو العباس الاشبيلي المعدل سمع عثمان بن محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني انتقي عليه ابو نصر السجزي مات بمصر سنة خمس عشرة واربعمايه

القاضي ابو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب المصري حدث عن ابيه وعثمان السمرقندي مات سنة ست عشرة واربعمايه قاله في العبر

ابو محمد بن النحاس بن عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصرية ومحدثها عن ابن الاعرابي وابي الطاهر المديني وعلي بن عبد الله بن ابي مطر مات سنة ست عشرة واربع مايه وله بضع وتسعون سنة

ابو النعمان تراب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد بن الناصح مات بمصر في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين واربع مايه وله خمس وثمانون سنة

محمد بن الفضل بن نظيف ابو عبد الله المصري الفرا مسند الديار المصرية عن ابي الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافقي وكان شافعيا مات في ربيع الاخر سنة احدي وثلاثين واربع مايه عن تسعين سنة وشهرين

علي ابن منير بن احمد الخلال ابو احمد المصري عن ابي حامد الناصح والذهلي مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربع مايه

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر الحكيمي المصري الوراق عن ابي الطاهر الذهلي مات يوم الاضحي سنة اربعين واربعمايه وله سنة احدي وثمانون سنة

علي بن ربيعة ابو الحسن التميمي المصري البزاز راوية الحسن بن رشيق مات في صفر سنة اربعين واربع مايه

ابو الحسن علي بن عمر الحراني المصري الصواف يعرف بابن حمصة راوي جزء البطاقة عن حمزة الكناني مات في رجب سنة احدي واربعين واربعمايه

ابو القاسم الفارسي علي بن محمد بن علي بن مسند الديار المصرية اكثر عن احمد

ابن الناصح والذهلي وابن رشيق مات في شوال سنة ثلاث واربعين واربعماية
ابن الطفال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ثم المصري المقري البزاز ولد سنة تسع وخمسين وثلثماية وروي عن ابن حيويه وابي الطاهر الذهلي وابن رشيق مات سنة ثمان واربعين واربعماية
علي بن بقا ابو الحسن المصري الوراق محدث ديار مصر عن القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنة خمسين واربعماية
ابو الحسن محمد بن مكي بن عثمان الازدي المصري عن ابي الحسن الحكيمي ومحمد بن احمد الاخميمي مات بمصر في جمادي الاولي سنة احدي وستين واربعماية عن ست وستين سنة
الخلعي ياتي في الفقها وكذا راويه
ابن رفاعة رضي الله تعالي عنه
ابو صادق مرشد بن يحيي بن القاسم المديني ثم المصري عن ابي الحسن بن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة والخير مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسماية عن سن عالية
ابو عبد الله الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن احمد بن ابراهيم يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصرية واحد عدول الاسكندرية مات في جمادي الاولي سنة خمس وعشرين وخمسماية عن احدي وتسعين سنة
ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيي العثماني الديباجي محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة روي عن ابي القاسم بن الفحام والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسماية عن ثمانين سنة
ابو المفاخر المأموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين بن سعد العباسي مات سنة ست وسبعين وخمسماية بالقاهرة
الاثير محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الانباري ثم المصري الكاتب روي عن ابي صادق مرشد المديني وغيره وروي ببغداد صحاح الجوهري عن ابي البركات العوفي مات في ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسماية ولد سنة تسع وثمانين
ابو القاسم البوصيري هبة الله علي بن مسعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسماية وسمع من ابي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وطايفة وتفرد في زمانه ورحل اليه مات في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين

ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقي الانصاري التاجر مسند الاسكندرية واخر من حدث عن ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الاخر سنة تسع وسبعين وخمسماية وله اربع وتسعون سنة
علي بن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب صاحب النوبي حدث بمصر عن ابن الحصين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسماية
صنيعة الملك القاضي ابو محمد هبة الله بن يحيي بن علي بن حيدرة المصري يعرف بابن مبشر العدل راوي كتاب السير مات في ذي الحجة سنة ستماية
عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باق البغدادي قرا القران علي ابي الكرم الشهرزوري وروي صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن ابي الوقت مات في ذي القعدة سنة ثمان وستماية
عبد الرحمن بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندراني المالكي من بيت قضا وحشمة روي عن السلفي ومات في ذي الحجة سنة اربعة عشر وستماية عن سبعين سنة
ابو طالب احمد بن عبد الله بن ابي الحسين بن حديد الاسكندراني المالكي التاجر الكارمي المحدث اكثر عن السلفي وغيره مات في جمادي الاخر سنة تسع عشرة وستماية
الحسين بن يحيي بن ابي الرداد المصري اخر من روي بمصر عن ابن رفاعة الخلعيات مات في ذي القعدة سنة عشرين وستماية
ابن الحباب القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوي بن القاضي الجليس عبد العزيز ابن الحسين التميمي السعدي الاغلبي المصري المالكي الاخباري المعدل راوي السيرة عن ابن رفاعة كان ذا فضل ونبل وسودد وعلم ووقار وحلم جمال البلد مات في شوال سنة احدي وعشرين وستماية وله خمس وثمانون سنة
ابو الحسن علي بن ابي الكرم نصر بن المبارك العراقي الخلال المعروف بابن البنا راوي جامع الترمذي عن الكرخي حدث بمصر والاسكندرية وقوص مات بمكة في صفر سنة اثنتين وعشرين وستماية
نظام الدين علي بن محمد بن يحيي يعرف بابن رجال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة ثمان وعشرين وستماية
عبد الغفار بن سحا
المحلي الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع وعشرين وستماية عن سبع وسبعين سنة

فيه سقط ورقه من خط المؤلف

يعقوب بن حسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي عن الحيي الثقفي كان ذا علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستماية

منصور بن سند بن الدباغ ابو علي الاسكندراني النحاس عن السلفي مات في ربيع الاول سنة ست واربعين وستماية

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامة ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري الصوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطا **وكان** ذا زهد وورع مات في صفر سنة سبع واربعين وستماية عن ثمانين سنة

جمال الدين الساري يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي وابن بري مات في رجب سنة سبع واربعين وستماية عن ثمانين سنة

فخر القضاة بن الجباب ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن السماتوني والسلفي وبن بري مات في رمضان سنة ثمان واربعين وستماية عن سبع وثمانين سنة

ابن رواج المحدث رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي ولد سنة اربع وخمسين وخمسماية وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستماية

مظفر بن الفوي ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهري الاسكندراني المالكي الشاهد عن السلفي مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستماية عن تسعين سنة

هبة الله بن محمد بن الحسين بن المفرج جمال الدين ابو البركات المقدسي ثم الاسكندراني يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنة خمس وست ماية عن احدى وثمانين سنة

صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم ابو البقا المدلجي المصري روى صحيح مسلم عن ابي المفاخر المأموني مات في صفر سنة احدى وخمسين وستماية

سبط السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسماية وسمع من جده السلفي الكثير واجاز له عبد الحق وشهدة وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين وستماية

ابن المقدسية العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاقسي الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسماية احضره خالد الحافظ بن

المفضل

المفضل عند السلفي وله مشيخة خرجها له الحافظ منصور بن سليم مات في جمادي الاولى سنة اربع وخمسين وست ماية

ابو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي اللبان سمع من عم جده ابي عبد الله الارتاحي وتفرد بالاجازة من المبارك بن الطباخ مات بمصر في جمادي الاخرة سنة ثمان وخمسين وستماية

ابو العباس احمد بن حامد بن احمد الانصاري المصري سمع من جده لامه ابي عبد الله الارتاحي وابن ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستماية

المنبجي محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث الرحال احد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موهب فمن بعده مات في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وست ماية

الضيا عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري القرافي اخر من روى البخاري عن منجب المرشدي مولى مرشد المديني مات في رمضان سنة ستين وستماية عن تسعين سنة

ابن عرق الموت ابو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن الخلف بن جمال الهمداني الاسكندراني عن التاج المسعودي وبن مجلي اجاز له ابو سعد بن ابي عصرون الكبار وتفرد وتفرد عن جماعة مات في جمادي الاولى سنة ستين وست ماية

ابو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم سنة ستين وست ماية

الحسن بن علي بن منتصر ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب عبد المجيد ابن دليل مات في ربيع الاخر سنة احدى وستين وست ماية

ابن بنين امير المومنين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري ولد سنة خمس وسبعين وخمسماية وسمع من عشير الحنبلي فكان اخر اصحابه بن بري وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وسبعين وست ماية

اسمعيل بن صارم ابو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري عن الابوصيري وبن ياسين مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وستين وستماية

ابن سراقة الامام محيي الدين ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسماية وسمع من ابي القاسم احمد بن بقي وبالعراق من ابن بن الجواليقي وله مولفات في التصوف مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وستين وست ماية

اسمعيل بن عبد القوي بن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وبن
باسين مات في المحرم سنة سبع وسبعين وست مايه
شرف الدين ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحية ولد سنة احدي وستمايه
وسمع اباه وجماعة وولي مشيخة دار الحديث بالكاملية وحدث وكان رضي الله تعالي
عنه فاضلا مات سنة سبعين وثمان مايه
احمد بن قاضي القضاة زين الكال الدين علي بن يوسف بن بندار معين الدين عن البوصيري
وبن ياسين ولد سنة ست وثمانين وخمسماية ومات في رجب سنة سبعين وستماية
ابو البركات احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني النحاس عن محمد بن جرقا عبد
الرحمن بن برقا مات في جمادي الاولي سنة احدي وسبعين وستماية
النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل ابو الفرج الحراني الحنبلي مسند الديار
المصرية عن بن كليب وبن العطوش وبن الجوزي وبن ابي المجد وولي مشيخة دار الحديث بالكاملية
ولد سنة سبع وسبعين وخمس مايه ومات في صفر سنة اثنتين وسبعين وستماية
ابن علاق ابو عيسي عبد الله بن عبد الواحد بن محمد الانصاري المصري يعرف بابن الحجاج
اخر من روي عن البوصيري واسمعيل بن ياسين مات في ربيع الاول سنة اثنتين
وسبعين وست مايه وله ست وثمانون سنة
مكين الدين الحصني المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم بن احمد المصري ولد سنة ستماية
وسمع الكثير وتعب واجتهد **وكان** فاضلا مات في رجب سنة اربع وسبعين
محمد بن بدران سعد الدين ابو الفضل الانصاري الهيثمي عن الارتاحي والحافظ عبد الغني
مات في ربيع الاول سنة اربع وسبعين وست مايه
ابو الفتح عثمن بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن اسماعيل بن عوف الزهري الاسكندراني
اخر اصحاب عبد الرحمن بن برقا مات سنة اربع وسبعين وستماية
ابن البز شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي عن عبد العزيز بن منينا وسليمان
الرملي مات بالاسكندرية في رجب سنة احدي وسبعين وستماية عن ثمانين سنة
المجد بن الخليلي عبد العزيز بن الحسين الداري المصري والد الصاحب فخر الدين عن ابي
الحسين بن جبير الكناني والفتح بن عبد السلام **وكان** رئيسا دينا خيرا مات
في ربيع الاول سنة ثمانين وست مايه عن احدي وثمانين سنة
ابو بكر بن الحافظ الظاهر ابو اسمعيل بن الانماطي ولد سنة تسع وست مايه

وسمع

وسمع من الكندي وابن الحرستاني وبن ملاعب مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستماية
ابن المهتار المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قاري دار الحديث
الاشرفية ولد سنة عشر وستماية وسمع من بن الزبيدي وبن الصباح وروي الكثير مات
في تاسع ذي القعدة سنة خمس وثمانين
جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيي العطار سمع من محمد بن عماد وابن باقا
وخرج الموافقيات مات في ربيع الاخر سنة ست وثمانين وستماية عن بضع وستين سنة
عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني ابو العز مسند الوقت ولد سنة اربع
وتسعين وخمس ماية وسمع من ابي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل واجاز له بن كليب وكان
اخر من روي عن اكثر شيوخه استوطن مصر الي ان مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستماية
النجيب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن المويد بن علي الهمداني ثم المصري المحدث اجاز
له بن طبرزد وعيينة وسمع من بن عبد القوي وبن الجباب وبن باقا مات في ذي القعدة سنة
سبع وثمانين وست مايه
محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي الاسكندراني اجاز له
اسعد بن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ الفضل مات سنة سبع وثمانين وستماية
عن اثنتين وثمانين سنة
غازي الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل وابن طبرزد عمر
دهرا وانتهي اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر سنة تسعين وست مابة
عن خمس وتسعين سنة
محمد ابن ابراهيم بن ترجم ابو عبد الله المصري اخر من روي الترمذي عن علي ابن البنا مات
سنة اثنتين وتسعين وست مايه
التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهمداني وابن
المنير مات في رجب سنة اثنتين وتسعين وست مايه
ابن الحامض ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الداهري مات
بمصر سنة اربع وتسعين وست مايه
سعد الدين عبد الرحمن بن علي بن القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد الغضاري وجعفر
الهمداني مات في رجب سنة خمس وتسعين وستماية وقد قارب السبعين
ابن الدميري محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري اخر من سمع من الحافظ علي ابن

المفضل وابي طالب بن حديد واكثر عن الفخر الفارسي مات في المحرم سنة خمس وتسعين وست ماية
وله رضي الله تعالى عنه تسعون سنة

الجلال عبد المنعم بن ابي بكر بن محمد الانصاري الشافعي قاضي القدس عالم ديّن حدث عن ابن
المنير مات بالقدس في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وست ماية

الوجيه النغري المحدث موسى بن محمد احد من عني بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب بن طبرزد مات
في جمادي الاخرة سنة خمس وتسعين وستماية

ابن الاغلاقي ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي ابن
الجباب وابن باقا مات في صفر سنة ست وتسعين وست ماية

الضيا السبتي ابو الهدي عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد
سنة ثلاث عشرة وست ماية وسمع من الصفراوي وبن المقير ولبس الخرقة من السهروردي
مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين وستماية

محمد بن صالح بن خلف الجهني المصري المقري عن ابن باقة وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين

ابن الصيرفي شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري المحدث احد من عني بالحديث روي عن
ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستماية

محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ابو السعود المنذري مات في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين وستماية عن خمس وسبعين سنة

محمد بن مكي بن ابي الذكر القرشي الصقلي الوقام روي بمصر عن بن صباح والاربلي مات
في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستماية عن خمس وسبعين سنة

الفخر محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الجباب التميمي المصري ناظر الخزانة عن علي بن الجمل
مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستماية عن خمس وسبعين سنة

ابو المعالي بن مكي بن ابي الذكر احمد بن اسحاق الابرقوهي مسند الديار المصرية تفرد باشيا مات
بمكة حاجا في ذي الحجة سنة احدي وسبع ماية وله سبع وثمانون سنة

علاي الدين علي بن عبد الغني بن الفخر بن تيمية الشاهد عن الموفق عبد اللطيف وابن بردزبه
مات بمصر سنة احدي وسبع ماية

الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي بن القيسراني من بيت الرياسة والوزارة
ولي وزارة دمشق ثم اقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا اديبا محدثا الف في رجال الصحيحين
في الصحابة روي عنه الدمياطي مات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ثلاث وسبع ماية

تاج الدين علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي الشريف محدث الاسكندرية عن ابي
الحسن القطيعي وجماعة تفرد ورحل اليه مات في ذي الحجة سنة اربع وسبعماية عن ست وسبعين سنة

محمد بن عبد المنعم شهاب الدين المصري عن بن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبعماية

زينب بنت سليمن بن احمد الاسعردية عن بن الزبيدي واحمد بن عبد الواحد البخاري وتفردت
باشيا ماتت بمصر سنة خمس وسبع ماية عن بضع وثمانين سنة

الصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن الوزير بهاي الدين علي بن محمد بن حنا
حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبعماية

جمال الدين ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي القاضي عن بن باقا والعلم بن الصابوني
مات بالقاهرة سنة سبع وسبعماية عن خمس وثمانين سنة

شهاب الدين بن علي الحسيني ابو علي عن بن المقير وابن رواج مات بمصر سنة عشر وسبعماية

بهاي الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمن الثعلبي المصري بن القيم عن الفخر الفارسي وابن
باقا وكان ناظر الاوقاف وولي مدة الوزارة مات بمصر في ذي القعدة سنة عشر وسبعماية
عن سبع وتسعين سنة

نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصاري عن بن المقير وبن رواج مات رضي الله
تعالى عنه بمصر سنة عشر وسبع ماية

عمر بن عبد النصير القرشي الاسكندراني ابو حفص الزاهد العابد عن بن المقير وبن الجميزي
مات في المحرم سنة احدي عشرة وسبع ماية

القاضي المنشي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي عن مرتضي وابن المقير حدث
واختصر تاريخ بن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر في شعبان سنة احدي عشرة عن
اثنتين وثمانين سنة

ابو الحسن علي بن محمد بن هرون الثعلبي المحدث مسند ديار مصر عن بن صباح وبن الزبيدي
وابن الليثي وتفرد بالعوالي واشتهر مات بمصر في ربيع الاخر سنة اثني عشرة عن خمس وتسعين سنة

عماد الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغري
وبن الخازن وبن رواج مات بمصر في جمادي الاخري سنة اثني عشرة عن خمس وتسعين سنة

نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصواف راوي سنن النسائي عن بن باقا
سمع من بن جعفر الهمداني والعلم بن الصابوني واجاز له ابو الوفا محمود بن منده تفرد واشتهر
مات في رجب سنة اثني عشرة وقد قارب التسعين

ست الاكياس موفقة بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصرية عن الحسن بن دينار والعلم الصابوني وعبد العزيز بن البيطار وتفردت ماتت سنة اثني عشرة عن ثنتين وثمانين سنة

زين الدين ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري سبط الفقيه زيادة عن بن القاسم بن عيسى المقري ومحمد بن عمر القرطبي وتفرد عنهما مات سنة اثني عشرة عن خمس وتسعين سنة

عماد الدين علي بن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس المشهد الحسيني حدث عن جده لامه بن الجميزي مات سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون سنة

فاطمة بنت عباس البغدادية الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة القانتة الواعظة سيدة نساء زمانها ام زينب كانت وافرة العلم حريصة علي النفع والتذكير ذات اخلاص وحشمة وامر بالمعروف انتفع بها نساء دمشق ثم نساء مصر **وكانت** لها قبول زائد ووقع في النفوس ماتت بمصر في ذي الحجة سنة اربع عشرة عن نيف وثمانين سنة

جمال الدين عطية بن اسماعيل بن عبد الوهاب اللخمي الاسكندراني المتفرد بكرامات الاوليا عن المظفر القوي مات سنة اربع عشرة وهو من ابنا الثمانين

عز الدين ابو الفتح موسي بن علي بن ابي طالب العلوي الموسوي عن الاربلي والمكرم والسخاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشره

فخر الدين بن عثمان بن بلبان المقاتلي المحدث مفيد المنصورية حدث عن ابي حفص بن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج مات بمصر سنة سبع عشرة عن اثنتين وخمسين سنة

زين الدين محمد بن سليمن بن احمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الاسكندراني عن ابن رواج ومظفر بن الفوي مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة

الجلال محمد بن محمد بن عيسي القاهر طباخ الصوفية عن بن قميرة وبن الجميزي والساوي مات سنة ثماني عشرة

بدر الدين محمد بن منصور المصري بن الجوهري روي عن ابراهيم بن الخليل والكمال الضرير وتلا بالسبع وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة

ابو علي الكردي الحسين بن عمر بن عيسي تلي علي وسمع منه ومن بن اللتي وحدث مات بمصر في ربيع الاخر سنة عشرين عن نيف وتسعين

كمال الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن ابن ضرغام الكناني المصري خطيب جامع المقسيه عن السبط مات في ربيع الاخر سنة عشرين وله ثلاث وتسعون

شرف الدين يعقوب بن احمد بن الصابوني عن بن عزون وبن علاق مات بمصر سنة عشرين عن ست وسبعين

فخر الدين ابو الهدي احمد بن اسمعيل بن علي بن الحباب الكاتب تفرد باجزا عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين

تاج الدين احمد بن محب الدين محمد بن الكمال الضرير العباسي روي عن جده وبن رواج والسبط مات بمصر في جمادي الاولي سنة احدي وعشرين عن تسع وسبعين

تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني ثم المصري المهلبي المحدث الرحال عن اسمعيل ابن عزون والنجيب مات سنة احدي وعشرين عن نيف وسبعين

تقي الدين بن عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري المحدث الزاهد له رحلة وفضايل عن النجيب وبن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين

محيي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي المالكي مسند الاسكندرية عن جعفر والسارجي وابن رواج وتفرد مات في الحجة سنة اثنتين وعشرين

زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحه بن علي بن الحسين بن مظفر بن بصير بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم بن رواحة وصفية القوسيه واجاز له ابن روزبة والسهروردي وتفرد ورحل اليه مات باسيوط في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين عن اربع وسبعين

زكي الدين عمر بن محمد بن يحيي القرشي تفرد عن السبط بجزء سفيان وبالدعا للمحاملي ومشيخته مات بالاسكندرية في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وثمانين

نور الدين بن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصورية حدث عن زكي البيلقاني مات سنة خمس وعشرين عن بضع وسبعين

كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني ثم المصري عن النجيب مات في المحرم سنة ست وعشرين عن احدي وسبعين

نور الدين ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الواني الصوفي عن بن رواج والسبط والمري وتفرد بعوالي مات سنة سبع وعشرين عن ثنتين وتسعين

عز الدين ابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الحسيني القرافي سمع من ابيه والبادراني واجاز له

ابن يحلش وابن رواج وتفرد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين عن تسعين سنة
فتح الدين يونس ابن ابراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني مسند مصر اخر من روي
عن ابن المقير مات في جمادي الاولي سنة تسع وعشرين وقد جاوز التسعين
فخر الدين عثمان بن الحافظ جمال الدين الظاهري عن بن علاق والنجيب وكان مكثر
مات في رجب سنة ثلاثين عن ستين سنة
بدر الدين يوسف بن عمر الختني عن بن رواج والشكري والرشيدي تفرد باشيا مات
بمصر في صفر سنة احدي وثلاثين عن اربع وثمانين سنة
تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي المحدث عن بن
عزون والنجيب وعدة وخرج القشاعيات والمسلسلات وتميز ولقن وولي مشيخة الصالحية
وافتي مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن ثمانين سنة
نور الدين علي بن التاج اسمعيل بن قريش المخزومي عن المنذري والرشيد وبن عبد السلام
مات في رجب سنة اثنتين وثلاثين عن ثمانين سنة
وجيهة بنت علي بن يحيي البوصيرية عن بن البخاري ويوسف الشاذلي ويعقوب الهذباني
ماتت بالاسكندرية في رجب سنة اثنتين وثلاثين
شمس الدين الحسين بن اسد بن المبارك بن الاثير الواعظ عن المنذري والنجيب وكان
حسن الحلم والمذاكرة مات بمصر سنة خمس وثلاثين عن اربع وثمانين سنة
شرف الدين يحيي بن يوسف المقدسي مسند مصر عن بن رواج وابن الجميزي وتفرد مات
في جمادي الاخرة سنة سبع وثلاثين عن نيف وتسعين
محيي الدين يحيي بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روي عن بن عبد الدايم وغيره مات
في رمضان سنة ثمان وثلاثين عن ثلاث وتسعين
موفق الدين احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي اخر من حدث بالسماع
عن جد ابيه مات بمصر في جمادي الاولي سنة تسع وثلاثين وكان من ابنا التسعين
محمد بن غالي بن نجم الدمياطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمسين وستماية
ومات في سنة ٢ واربعين
ابراهيم ابن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري عن بن علاق والنجيب وعنه البلقيني
وابن الشيخة مات في ذي القعدة سنة احدي واربعين
الجاولي الامير علم الدين سنجر بن عبد الله احد مقدمي الالوف بالديار المصرية روي

مسند

مسند الشافعي عن بن دانيال وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الاثير ورتب
الامام الشافعي روي عنه العسجدي وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين
جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد الجيش سمع
من اسما عيل بن عبد القوي وعزون وغيره واجازة الرشيد العطار وبن سراقة
والكمال الضرير مات في صفر سنة ست واربعين
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن المسند من شيخ دار الحديث بالكاملية عن احمد بن شيبان
وابن البخاري وخلق مات في شوال سنة سبع واربعين
عمر بن حسين بن مكي الشطنوفي نسراج الدين عن النجيب وغيره مات في رمضان
سنة سبع واربعين
الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين ابن
الصاحب بهاء الدين بن حنا الحنفيه الشافعي سمع من العز الحراني وغيره وحدث ودرس
بالشريفية مات سنة سبع واربعين في رمضان
قطب الدين ابو بكر بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد عن جده وجماعة وولي قضا
المحلة ودرس بالسرورية مات في صفر سنة خمس وخمسين
ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسي بن ابي بكر بن ايوب يعرف بابن الملوك
مسند القاهرة عن العز الحراني وغيره مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين سنة
شرف الدين علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي الشريف نقيب الاشراف
ولي قضا العسكر ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن ست الوزرا
مات في جمادي الاخرة سنة سبع وخمسين
فخر الدين محمد بن محمد بن الحرث بن مسكين الزهري نايب الحكم بالقاهرة حدث عن جماعة
واجاز له العز الحراني وبن البخاري وخلق ولد سنة ثمان وستين وستماية ومات
في شعبان سنة احدي وستين وسبع ماية
تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الابلي المصري المولد والوفاة المحدث ولد
سنة سبع وتسعين وستماية وتصدر للاقرا باماكن وولي مشيخة الحديث بالشيخونية
مات في شعبان سنة احدي وثمانين وسبع ماية
ابن الشيخة زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي عن الحجار وغيره
ولد سنة خمس عشرة وسبع ماية ومات في ربيع ٢ سنة

أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي شهاب الدين عن ابن القماح والمزني وغيرهما ولد سنة خمس وعشرين وسبع ماية ومات في ربيع سنة اربع وثمانماية

ذكر من كان بمصر من الفقها الشافعية

ابو عثمن محمد بن الامام الشافعي **قال** بن يونس كان فقيها توفي بمصر سنة احدى وثلثين ومايتين **وقال** الدارقطني اخذ عن ابيه بن عم الشافعي وبن بنت الشافعي البويطي وحرملة والمزني ومروا في المجتهدين والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الاعلى مروا في المجتهدين والربيع بن سليمان المرادي يونس بن عبد الاعلى مر في الحفاظ

عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيد اخذ عن الشافعي وكان فقيها عالما بالاخبار اعجوبة فيها مات في شوال سنة احدى عشرة ومايتين

ابو علي عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص الخزاعي المصري كان فقيها فاضلا زاهدا ثقة وكان من اكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه مات في ربيع الاخر سنة اربع وثلثين ومايتين

الربيع بن سليمان بن داود الازدي الجيزي ابو محمد توفي بالجيزة ودفن بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومايتين

محرم بن عبد الله الاسواني يكنى ابا حنيفة كان اصله قبطيا وكان من جلة اصحاب الشافعي الاخذين عنه وكان مقيما باسوان يفتي بها على مذهبه مدة سنين مات بها سنة احدى وسبعين ومايتين

اخت المزني كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها الرافعي في الزكاة ونقل ذكرها السبكي والاسنوي في الطبقات

ابو علي كثير خادم الخليفة المستنصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ايمة المذهب تفقه على الزعفراني فلما قتل المستنصر خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة بن الحكم ودينا ظهرهم فقامت قيامتهم منه فسعوا به الى احمد بن طولون وقالوا هنا جاسوس فحبسه سبع سنين فلما مات بن طولون ذهب الى الاسكندرية واقام بها واعاد كل صلاة صلاها ثم ذهب الى الشام واقام بقرب الجامع دمشق

يوسف بن عبد الاعلى كان احد فقها عصره من اصحاب المزني رحمه الله تعالى

عبد الله المروزي مر في الحفاظ

ابو زرعة محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي ولي قضا مصر عن احمد بن طولون فاقام فيها ثمان

سنين

سنين ولي قضا دمشق فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب الاوزاعي وكان عفيفا شديد التوقف في الاحكام بالغا في الكرم والولا توفي في سنة اثنتين وثلثماية

وولده ابو عبد الله الحسين عارف بالقضا كبير جمع له بين قضا مصر والشام مات يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وثلثماية عن ثلاث واربعين سنة

ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي يعرف بغلام عرق قال بن يونس ارتحل الى مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه دينا توفي بمصر في جمادي الاخرة سنة اثنتين وثلثماية

النسائي رضي الله عنه مر في الحفاظ

منصور بن اسماعيل بن عمر ابو الحسن الفقيه احد ايمة الشافعية له مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم مصر فمات بها سنة ست وثلثماية ذكره بن كثير

ابن جوبريه ابو اسحق المروزي بن الحداد الماسرجسي مروا في المجتهدين

عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر واخذ عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي وكان له حلقة للفتوى والاشتغال بمصر وللرواية مات سنة خمس عشرة وثلثماية نقل عنه الرافعي

ابو علي الروذباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال في العبر نزيل مصر وشيخها صحب الجنيد وجماعة وكان مفتيا اماما ورد عنه انه قال استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه بن سريج وفي الادب ثعلب مات بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلثماية

ابو هاشم اسماعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي قال الذهبي كان من كبار الشافعية تولى قضا مصر سنة احدى وعشرين وثلثماية ثم عزل واصابه فالج فتحول الى الرملة فمات بها سنة خمس وعشرين

ابو بكر محمد بن علي المصري المعروف بالعسكري نسبة الى حارة من مصر تسمى عسكر نزلها عسكر صالح بن علي امير مصر قال بن يونس كان مختار اهل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان مات يوم الاربعا سابع ربيع الاول سنة سبع عشرة وثلثماية

ابو بكر محمد بن بشر بن عبد الله العكري بفتح المهملة والكاف قال بن الصلاح من اهل مصر عن الربيع بمختصر البويطي وغيره وقال بن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال

ابو رجا محمد بن احمد بن الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث وله قصيدة نظم فيها قصص الانبيا وكتاب المزني والطب والفلسفة ماية الف بيت وثلاثين بيت مات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلثماية

عبد الرحمن بن سلويه الرازي **قال** ابن يونس قدم مصر وتفقه لها وافتي ودرس في جامعها العتيق وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلثماية

محمد بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق ابو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن سكره قال ابن كثير سكن مصر وحدث بها مات سنة اثنتين واربعين وثلثماية

ابو بكر عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب ابن الصقر الخصيبي الاصبهاني له كتاب في الفقه يسمي المجالسة ولي قضا مصر ثم قضا دمشق سنة اربعين وثلثماية فاقام لها الي ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين

وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول من السنة

ابو بكر محمد بن موسي بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الجبي نسبة الجبة موضع بمصر وكان يلقب سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن الحداد **وكان** يتظاهر بالاعتزال ولد سنة اربع وثمانين ومايتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثماية

ابو طاهر محمد بن عبد العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق وتوفي في ربيع الاول رجب سنة تسع وخمسين وثلثماية

ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعيا روي عنه الدارقطني واثني عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومايتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثا في رجب سنة خمس وستين وثلثماية

ابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا الاعرج رحل الي مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين ومايتين وتوفي بمصر في رجب سنة ست وثلثماية

ابو العباس احمد بن محمد الدبيلي نزيل مصر كان جيد المعرفة بالمذهب كثير النظر في الا زاهدا صاحب كرامات كثير العبادة مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلثماية **وكان** يري الجمع بين الصلاتين بعذر المرض **وكانت** جنازته رضي الله تعالي عنه شيا عجيبا لم يبق بمصر احد الا حضرها

ابو الحسن الحلبي علي بن محمد بن اسحق القاضي الشافعي نزيل مصر روي عن علي بن عبد الحميد الغضايري وطبقته توفي سنة ست وتسعين وثلثماية وقد عاش ماية سنة قاله في العبر

القاضي

القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسي البغدادي تفقه علي الشيخ ابي حامد وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر واملي وافاد مات في شعبان سنة احدي واربعين واربعماية

ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب ابن مسكين المصري المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابيض بن محمد الفهري صاحب النسائي مات سنة سبع واربعين واربعماية

ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرهما كان فقيها شافعيا تولي القضا بالديار المصرية وعنه الخطيب البغدادي قال ابن ماكولا كان متقنا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشرين ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعماية

ابو القاسم نصر بن بشر علي العراقي نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع وحدث وتوفي بمصر بعد ستين واربع ماية

ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه علي القاضي ابي الطيب الطبري وروي الحديث عن جماعة بمصر والشام والعراق اصله من المصيصة وولد بمصر في رجب سنة اربعماية ومات بدمشق في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين واربعماية

الخلعي القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصلي ونسبته الي بيع الخلع لانه كان يبيعها لملوك مصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعماية وكان فقيها صالحا له كرامات وتصانيف وروايات متسعة وكان علي اهل مصر اسنادا جمع له ابو محمد ابن الحسن الشيرازي عشرين جزءا خرجها عنه وسماها الخلعيات ولي قضا مصر يوما واحدا ثم استعفي واختفي بالقرافة مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين واربعماية وكان والده ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين واربعماية

ابو الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من افقه الفقها بمصر وعليه قرا اكثرهم وهو شيخ صاحب الذخاير ولد بالقدس سنة اثنتين واربعين واربع ماية وتفقه علي الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد السبعين وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسماية

ابو الحسن يحيي اللخمي المقدسي تفقه علي الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتولي قضاء الاسكندرية

ابو الجراح يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الميورقي كان عالما بارعا فقيها اصوليا خلافيا زاهدا تفقه علي الكيا الهراسي ببغداد واستوطن الاسكندرية وصنف تعليقة في الخلاف روي عنه السلفي مات في اخر سنة ثلاث وعشرين وخمسماية

مجلي بن جميع بن نجا المخزومي الارسوفي الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب

الذخاير تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار الايمة وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المهذب وولي قضا الديار المصرية سنة سبع واربعين وخمس ماية ثم عزل سنة تسع واربعين ومات في ذي القعدة سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا وكتاب الجهر بالبسملة نقل عنه في الروضة

ابو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري قاضي الجيزة **وكان** فقيها ماهرا في الفرايض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضي الخلعي ولازمه وهو اخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافة مشتغلا بالعبادة ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعماية ومات في ذي القعدة سنة احدي وستين وخمسماية

عمارة بضم اوله بن علي بن زيدان اليمني نجم الدين ابو محمد كان فقيها فرضيا شاعرا ماهرا ولد سنة خمس عشرة وخمسماية ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفة الفايز ووزيره الصالح بن رزيك واستوطنها فلما ازال السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دولة بني عبيد اتفق عمارة هذا مع جماعة من الروسا على اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان فامر بشنقهم ومن جملتهم عمارة فشنقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسماية

ابو القاسم علي بن ابي السمكارم بن فتيان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال النووي تفقه على ابي المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفة بفنون مات سنة تسع وسبعين وخمسماية

الخبوشاني نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط ستة عشر مجلدا وتفقه بالمدرسة الصالحية المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وكان شيخها وناظرها وله بنيت ولد في رجب سنة عشر وخمسماية ومات يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين ودفن في قبة مفردة تحت رجل الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما

ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين التجار كان من اعيان الشافعية تولى تصدير الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر وطالت مدته فعرفت المدرسة به وهي الان معروفة بالشريفية لابن الشريف شيخ بن الرفعة تولاها وطالت ايضا مدته بها مات في ذي القعدة سنة احدي وتسعين وخمسماية

الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان شيخ الفقها وعند العلما في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى و قدم

بمصر فنشر بها العلم ووعظ وذكروا انتفع به الناس **وكان** معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمس ماية وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة ست وتسعين وحمله اولاد السلطان على رقابهم

العراقي شارح المهذب ابو اسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له العراقي الي بغداد واقام مدة يشتغل بها ولد بمصر سنة عشر وخمسماية واشتغل على صاحب علي صاحب الذخاير وبالعراق على بن الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا مات يوم الخميس حادي عشري جمادي الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح الجبل المقطم وله ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بعد وفاة والده وله خطب جيدة وشعر حسن

ابو القاسم هبة الله بن سعد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن البوري نسبة الى بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على بن ابي عصرون وبن الخل ثم استوطن بالاسكندرية ودرس بمدرسة السلفي توفي سنة تسع وتسعين وخمسماية

اسماعيل بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري رحل الى بغداد وتفقه على بن فضلان ورجع فاقام باسوان حاكما مدرسا مات بالقاهرة في رمضان سنة تسع وتسعين وخمس ماية

بدر الدين ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي قاضي القضاة بالديار المصرية سنة ست عشرة وخمسماية وتفقه بحلب على ابي الحسن المرادي ومات بمصر في رجب سنة خمس وستماية

اخوه ضيا الدين ابو عمرو عثمن بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقها في وقته بالمذهب ماهرا في اصول الفقه قرا على الخضر ابن عقيل الاربلي وبن ابي عصرون وشرح اللمع لابي اسحاق وناب عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة مات في الثاني من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وست ماية وقد قارب التسعين ودفن بالقاهرة وله ولد يقال له

جمال الدين ابو اسحق ابراهيم كان فقيها محدثا شاعرا رحل فمات بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وستماية

السديد بن سياقة ابو اسحق بن ابراهيم بن عمرو الاسعردي كان عالما صالحا حدث بمصر والاسكندرية وولي قضا دمياط وعاد الى بلاده فمات بها سنة اثني عشرة وستماية

المفترح تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمفترح لانه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان اماما كبيرا له التصانيف في الفقه والاصول والخلاف دينا متورعا كثير الافادة متواضعا تخرج به جماعة بالقاهرة والاسكندرية ولد سنة ست وعشرين وخمس مايه ومات في شعبان سنة اثني عشرة وست مايه

ضيا الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل العوني المصري المعروف بابن الوراق كان اماما عالما تفقه بالطوسي واعاد عنده وسمع من بن بري تفقه على المنذري مات في جمادى الاخر سنة ست عشرة وستماية

صدر الدين شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمود بن حمويه الجويني برع في المذهب وافتى ودرس وولي تدريس الشافعي والمشهد الحسيني ومشيخة سعيد السعدا وكان كبير القدر بعثه الكامل الى الخليفة يستنجد به على الفرنج لما اخذ وادمياط فادركه الموت بالموصل سنة سبع عشرة وستماية عن ثلاث وسبعين سنة

عبد الواحد بن اسماعيل بن ظافر الدمياطي كان اماما فقيها متكلما درس وافاد ولد سنة ست وخمسين وخمسماية ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وستماية

شهاب الدين احمد بن ابراهيم الحموي المعروف بابن الجاموس كان من كبار الشافعية تفقه بحماه وقدم الديار المصرية فولي خطابة الجامع العتيق وتدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول سنة خمس عشرة وستماية

عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتفقه فيها وتميز في الفقه والخلاف ورجع الى بلده فاقام بها قاضيا ومدرسا ثم ولي بها قضا مصر والوجه القبلي ولد سنة احدى وسبعين وخمسماية ومات رضي الله تعالى عنه سنة تسع عشر وست مايه

امين الدين مظفر بن محمد بن اسماعيل التبريزي صاحب المختصر المشهور لخصه بن الوجيز كان عالما عابدا زاهدا ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمايه وتفقه ببغداد على بن فضلان وقدم مصر فاعاد بالمدرسة الشريفية واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماه سمط الفوايد سافر الى شيراز فمات بها في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وستماية

صدقة بن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد على بن فضلان وغيره وقدم مصر وولي القضا في اعمال الاشمونين ثم عاد الى بغداد واعاد بالنظامية وولي قضا يعقوبا

عماد الدين ابو عمرو عثمان الكردي تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى بن ابي عصرون

فتفقه

فتفقه عليه ثم قدم مصر فتولي قضا دمياط ثم مات بالقاهرة ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع الاول سنة عشرين وست مايه

ابو الطاهر الجمال طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة فقيها وربما نقل عنه بن الرفعة في المطلب المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد في مصر في حدود خمس وخمسين وخمسماية وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيرة واختصر الام للشافعي والف في الفرايض ودرس التفسير بالعادلية بدمشق وولي قضا الشام مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وستماية

زين الدين ابو الحسن علي بن ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب وسمع وحدث وولي قضا الديار المصرية ومات بها في جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وستماية وله اثنتين وسبعين سنة

عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف بالسكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسماية وتفقه على الشهاب الطوسي وولي القضا مات في ذي القعدة وسمع وحدث وله مصنف في الدور وحواشي على الوسيط نقل عنه بن الرفعة في المطلب وولي قضا الديار المصرية ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستماية

تقي الدين صالح بن بدر بن عبد الله الزفتاوي تفقه على الشهاب الطوسي وولي القضا مات في ذي القعدة سنة ثلاثين وست مايه وهو بن سبعين سنة

جلال الدين ابو الغنايم همام بن راجي الله بن سرايا الصعيدي ولد بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمسماية وقدم القاهرة واخذ العربية عن بن بري والاصول عن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفقه على بن فضلان والمجير البغدادي ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصالح بن رزيك ودرس وافتى وصنف في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنة ثلاثين وستماية وله حفيد يقال له

تقي الدين ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعية والاذكار سماه سلاح المومن مات في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستماية بشاطي النيل

شمس الدين عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولى قضا الاعمال القوصيه ولد في حدود سنة خمس وستين وخمسماية ومات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستماية

شرف الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسين السكندري المعروف بابن عين الدولة قال المنذري كان عالما بالاحكام الشرعية على غوامضها ولد بالاسكندرية سنة احدي وخمسين وخمسمائة وتفقه بالعراق وشارح المهذب وولي قضا الديار المصرية مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين تسع وثلاثين وستمايه وله ولد يقال له

محيي الدين عبد الله ولي قضا مصر ايضا توفي في رجب سنة ثمان وتسعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة

علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا اماما في القراات والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر للاقرا وانتفع به الناس وله مصنفات كثيرة منها التفصيل وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة الاحد ثاني عشر جمادي الاخرة سنة ثلاث واربعين وستماية

شرف الدين عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماما عالما بالفقه والاصلين تصدر للاقرا بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التنبيه وشرحا على المعالم للامام

محيي الدين عثمن بن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسماية واجاز له ابو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والف المجموع وشرح الخطب النباتية اجاز للدمياطي ومات بالقاهرة ليلة السبت حادي عشري جمادي الاخرة سنة اربع واربعين وستماية

بهاء الدين ابو الحسن بن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بابن الجميزي كان فقيها مقريا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحي سنة تسع وخمسين وخمسماية وقرا على الشاطبي وتفقه بالعراقي والشهاب الطوسي وبن ابي عصرون وسمع من الحافظ بن عساكر والسلفي كتب له بن ابي عصرون ما نصه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفقه الله تعالي ودينه وعدالته رايت تمييزه من بين ابنا جنسه وتشريفه بالطيلسان الي اخر ما كتب قال في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية مات بمصر في رابع عشري ذي الحجة سنة تسع واربعين وستماية

الشريف شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها اصوليا نظارا دينا درس بالشريفية وشرح المحصول وفرايض الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكر مات في ثالث عشر شوال سنة خمسين وستماية وقد جاوز التسعين

الشهاب

الشهاب القوصي ابو المحامد اسمعيل بن حامد بن ابي القاسم الانصاري ولد بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وخمسماية وسمع وتفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه معجما في اربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روي عنه الدمياطي وغيره ووقف دار الحديث بدمشق ومات بها في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستماية

الزكي المنذري الشيخ عز الدين بن عبد السلام مرا

الشريف عماد الدين العباسي كان اماما عالما بالفروع درس بالشريفية مدة طويلة وبه عرفت واشتغل عليه بن الرفعة ونقل عنه في المطلب

ابن الاستاذ كمال الدين احمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما فقيها محدثا اصوليا اصيلا في العلم والرياسة والوجاهة شرح الوسيط في عشر مجلدات وولي قضا حلب ثم لما اخذها التتار ارتحل الي مصر ودرس بالكمالية وغيرها مات في شوال سنة اثنتين وستين وستماية ومولده سنة احدي وعشرين

تاج الدين ابو بكر عبد الله بن ابي طالب الاسكندراني تفقه علي الفخر بن عساكر حتي برع في المذهب ودرس وافتي وحدث مات رضي الله تعالي عنه في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستماية

شرف الدين يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضي القضاة شرف الدين ابي سعد عبد الله ابن ابي عصرون روي وحدث ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستماية وله مسايل جمعها علي المهذب

صدر الدين موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ولد بالجزيرة في جمادي الاخرة سنة تسعين وخمسماية واخذ عن العلم السخاوي والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو وتخرجت به الطلبة وجمعت عنه الفتاوي المشهورة وولي القضا بمصر مات رضي الله تعالي عنه فجادة في تاسع رجب سنة خمس وستين وست ماية

ابن بنت الاعز تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي والاعز كان وزير الكامل كان المذكور عالما فاضلا صالحا نزها ولي قضا الديار المصرية وتدريس الشافعي والعلاهية والوزارة وغير ذلك مات في سابع عشري رجب سنة خمس وستين وست ماية وله ولدان احدهما

صدر الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة بالعربية ودين وصلابة درس

بالصلاحية وغيرها مات يوم عاشورا سنة ثمانين وستماية عن خمس وخمسين سنة والاخر

تقي الدين ابو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا تفقه على والده وعلى بن عبد السلام وولي قضا القضاة والوزارة وتدريس الشريفية والشافعي والصالحية وغيرها مات في سادس عشر جمادي الاولى سنة خمس وتسعين وستماية ولصدر الدين ولد يقال له

محيي الدين ولي نظر الخزانة وقضا اسكندرية ومات في ربيع الاخر سنة عشرين وسبعماية

نجم الدين ابو نصر الفتح بن موسى ابو حماد الخزرجي الخضراوي كان عالما فاضلا في فنون كثيرة ولد بالجزيرة الخضرا سنة ثمان وثمانين وخمسماية وتفقه بدمشق واخذ النحو عن الكندي والاصول عن الكندي ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات لابن سينا ولي قضا اسيوط وتدريس الفايزية بها ومات في رابع جمادي الاولى سنة ثلاث وستين وستماية

النصر ابن الطباخ نصير الدين بن يحيى بن ابي الحسن البصري كان اماما متبحرا في العلوم له اعتنا بالتنبيه يدعي انه يخرج مسايل الفقه كلها منه درس القطبية واعاد بالصالحية عند بن عبد السلام ولد في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسماية ومات في جمادي الاخر سنة تسع وستين وستماية

ابو اسحق ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي قال النووي كان اماما شافعيا حافظا متقنا محققا زاهدا ورعا لم تر عيني مثله في دقته وكان بارعا في معرفة الحديث وعلومه ذا عناية بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستين وستماية

الكمال التفليسي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيها فاضلا اصوليا بارعا خيرا ولد سنة احدي وستماية وولي قضا الشام واقام بمصر مدة بنشر العلم الي ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستماية

سديد الدين عثمن بن عبد الكريم بن احمد الترمنتي ولد بترمنت سنة خمس وستماية وتفقه بالقاهرة وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضلية وناب في الحكم مات في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وستماية

ابن العامرية رضي الله تعالي عنه مر في الحفاظ

ابو الفضل محمد بن علي بن الحسين الخلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الي القاهرة فناب في الحكم وصنف كتبا منها قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع علي الوجيز مات مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس وسبعين وستماية

الكمال طه بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان فقيها اديبا ولد باربل ودخل القاهرة شابا وانتفع به خلق كثيرون روي عنه الدمياطي مات بمصر في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وستماية وقد جاوز الثمانين

جلال الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي كان اماما فقيها ورعا تفقه بقوص رفيقا للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهرة علي بن عبد السلام هو واباه وشرح التنبيه والف كتابا في الاصول واخر في النحو وعاد الي قوص فتفقه عليه بها جماعة ويحكي عنه مكاشفات واحوال صالحة مات رضي الله تعالي عنه بقوص في رمضان سنة سبع وسبعين وستماية وله ولد يقال له

تاج الدين محمد كان فقيها محدثا اديبا قاريا بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين وستماية وتفقه علي والده وغيره وسمع وحدث ودرس وافتي بقوص مات بها ليلة الجمعة ثالث سنة اثنتين وعشرين وسبع ماية

ابن رزين تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامري كان اماما بارعا في الفقه والاصول والتفسير مشاركا في علوم كثيرة قال الاسنوي ويكفيك ان النووي نقل عنه في الضوابط مع تاخر موته عنه ولد بحماه يوم الثلاثا ثالث شعبان سنة ثلاث وستماية وقرا النحو علي ابن يعيش والفقه علي بن الصلاح ولازمه وانتقل الي الديار المصرية فانتفع به الطلبة وولي قضاها وتدريس الشافعي مات ليلة الاحد ثالث رجب سنة ثمانين وستماية ودفن بالقرافة وله ولدان احدهما

صدر الدين عبد البر كان اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق سنة خمس وتسعين والاخر

بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا بالحديث درس وافتي وناب في الحكم مات بالقاهرة في جمادي الاخرة ست عشر وسبعماية ولبدر الدين ولد يقال له

علاء الدين عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبع ماية

الكمال يحيي بن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي الطاهر المحلي وتولي قضا الغربية مات في رجب سنة ثمانين وستماية وقد قارب الثمانين

ظهير الدين جعفر بن يحيي الترمنتي كان شيخ الشافعية في زمانه تفقه علي بن الجميزي وشرط مشكل الوسيط واخذ عنه فقها زمانه كابن الرفعة فمن دونه مات رضي الله تعالي عنه سنة اثنتين وثمانين وستماية

سراج الدين موسى اخو الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا تصدر
بقوص لنشر العلم والفتوي وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنة احدي واربعين
وست ماية ومات بها في شوال سنة خمس وثمانين
الوجيه البهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه دينا ولي قضا الديار
المصريه ومات سنة خمس وثمانين وست ماية
القطب القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر سنة اربع
عشرة وست ماية وتفقه وافتي وكان ممن جمع العلم والعمل والف في الحديث والتصوف
وولي مشيخة دار الحديث الكاملية مات في المحرم سنة ست وثمانين وستماية
الكمال القليوبي احمد بن عيسي بن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيرة منها
شرح التنبيه ولي قضا المحلة ومات سنة تسع وثمانين وستماية وله ولد يقال له
فتح الدين احمد كان فقيها اديبا شاعرا وله موشحات فايقة مات سنة خمس وعشرين وسبعماية
ابن المرحل زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد كان من علماء زمانه دينا متمسكا
بطريقة السلف تفقه علي بن عبد السلام وسمع من المنذري وقرا الاصلين علي
الخسروشاهي ودرس وافتي وناظر وولي خطابة دمشق ووكالة بيت المال بها مات
في ربيع الاول سنة احدي وتسعين وست ماية ولده الشيخ
صدر الدين محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ولد بدمياط
في شوال سنة خمس وستين وست ماية وتفقه بابيه وبغيره ودرس بالخشابية
والمشهد الحسيني والناصرية وجمع كتاب الاشباه والنظاير ومات قبل تحريره فحرره
وزاد عليه بن اخيه مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعماية بن اخيه
زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين
ولد بدمياط وتفقه علي عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعماية
عماد الدين عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيي الدمنهوري كان فقيها فاضلا له نكت
علي التنبيه ولد في ذي القعدة سنة ست وستماية ومات في رمضان سنة اربع وتسعين
عبد اللطيف بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولد سنة ثمان وعشرين وستماية
وتفقه بابيه وتميز في الفقه والاصول ومات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين
بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ولد سنة ست ماية وقيل
في اواخر الماية التي قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيرة وولي الحكم باسنا ودرس وقصده

الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيرة في علوم متعددة
مات باسنا سنة سبع وتسعين وست ماية عن ماية سنة ونحوها
ضيا الدين ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناي الشريف احد كبار الشافعية
كان اماما فقيها اصوليا اديبا مناظرا ولد سنة ثمان عشرة وست ماية وتفقه علي
المجد بن دقيق العيد والبها القفطي وتولي قضا قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة
المذهب وحدث مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وله ولد يقال له
تقي الدين ابو البقا محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس واربعين وستماية وتولي مشيخة الرباط السلاسي
بمنشاة المهراني واقام بها الي ان مات في جمادي الاولي سنة ثمان وعشرين وسبع ماية
ولتقي الدين رضي الله تعالي عنهما ولدان احدهما
فتح الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الانقطاع له يد في حل الالغاز درس
باسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبع ماية والاخر
عز الدين احمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبة القاهرة ومات بها سنة احدي عشرة وسبعماية
عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديريني كان عالما صالحا نظم التنبيه والوجيز وسيرة نبوية
وله تفسير مات سنة سبع وتسعين وستماية
ابن دقيق العيد الشرف الدمياطي بن الرفعة مروا
العلم العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيرة خصوصا
التفسير وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد ولده هذا بها سنة ثلاث وعشرين وستماية
وقيل له العراقي نسبة الي جده لامه العراقي شارح المهذب واشتغل هذا وبرع وصنف
الانصاف بين الزمخشري وبن المنير وشرح التنبيه واقرا الناس مدة طويلة وولي مشيخة
التفسير بالمنصورية مات في سابع صفر سنة اربع وسبعماية
نور الدين علي بن هبة الله بن احمد المعروف بابن الشهاب الاسناي كان اماما في الفقه
دينا صالحا تفقه بالبها القفطي والجلال الدشناري والتاج كتب الروضة بمكة وهو اول
من ادخلها الي قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الي ان مات بها سنة سبع وسبعماية
عز الدين الحسن ابن الحارث المعروف بابن مسكين كان من اعيان الشافعية الصلحا كتب
ابن الرفعة لحت خطه علي فتوي جوابي كجواب سيدي وشيخي درس بالشافعي ومات في جمادي
الاولي سنة عشر وسبعماية

عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي وكان عالما نظارا تصدي للاشتغال والافتا وولي درس التفسير بالمنصورية مات في ذي القعدة سنة احدي عشرة وسبع ماية

محب الدين علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وست ماية وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولي تدريس الكهارية والسيفية مات في رمضان سنة ست عشرة وسبع ماية ودفن عند والده قال في العبر وهو زوج ابنة امير المومنين الحاكم بامر الله

عز الدين النشاي ابو حفص عمر بن احمد بن مهدي كان اماما بارعا في الفقه والنحو والعلوم الحسابية اصوليا محققا ورعا زاهدا متصوفا يحب السماع ولحضره درس بالفاضلية والجامع الاقمر وتخرج به خلق منهم المجد الزنكلوني وصنف نكتا علي الوسيط مات في ذي القعدة سنة احدي وتسعين وسبع ماية ولده

كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعدة سنة احدي وتسعين وست ماية واخذ عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصرفا طارحا للتكلف درس بجامع الخطيري ببولاق وصنف جامع المختصرات وشرحه والمنتقي ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبع ماية ودفن بالقرافة

محيي الدين يحيي بن عبد الرحيم بن زكير القرشي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال الدشناري وانتصب للتدريس والافتا وكان مدار ذلك عليه في اقليمه واختصر الروضة وانتفعت الطلبة مات بقوص في المحرم سنة ثمان عشرة وسبع ماية

قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول دينا سريع الدمعة صنف تصحيح التعجيز واحكام البعض واستدراكات علي تصحيح التنبيه واختصر قطعة من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعماية

نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسناي كان اماما عالما ماهرا في فنون كثيرة الفقه والاصول والنحو اخذ عن البها القفطي والشمس الاصبهاني والبها النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المختصر في الاصول والفية بن مالك مات بالقاهرة سنة احدي وعشرين وسبع ماية

نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري كان عالما صالحا نظارا ذكيا متصوفا اوصي اليه بن الرفعة بان يكمل المطالب لما علم من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبع ماية

سراج الدين

سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنتي ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستماية واشتغل بقوص علي المجد بن دقيق العيد واجازه بالفتوي ثم ورد مصر فاخذ عن علمايها وصار في الفضل من كبار الايمة مع فضيلته في النحو والاصول وتصدر للاقرا وصنف كتاب الجمع والفرق والمسايل المهمة في اختلاف الايمة لسعة تعبان بقوص فمات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وسبع ماية

القمولي نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الحرم مكي كان اماما في الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ولخصه كالروضة في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافية بن الحاجب وشرح الاسما الحسني وولي حسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبع ماية

فخر الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصقلي تفقه بالقطب السنباطي وصنف التنجيز في تصحيح التعجيز مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبع ماية

عز الدين عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردي كان يحفظ الوجيز للغزالي يعرف بابن خطيب الاشمونين درس وافتي والف علي حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا فيه الف فايدة ومايه وولي قضا الاعمال القوصية والمحلة ودرس بالمعزية بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبع ماية

جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطي المعروف بالوجيزي لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشموم الرمان سنة ثلاث واربعين وستماية وتفقه بالقاهرة الي ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه بن الرفعة علي حاشية المطلب ومات سنة سبع وعشرين وسبع ماية اخذ عنه الاسنوي

نجم الدين محمد بن عقيل بن ابي الحسن البالسي كان فقيها محدثا ورعا قواما في الحق شرح التنبيه ودرس بالمعزية وناب في الحكم بمصر عن بن دقيق العيد مات سنة تسع وعشرين وسبع ماية

بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستماية واشتغل بعلوم كثيرة وافتي قديما وعرضت فتواه علي النووي فاستحسن جوابه والف في فنون وحدث ودرس بالكاملية وغيرها مات في جمادي الاولي سنة ثلاث وثلاثين وسبع ماية ودفن بالقرافة وولده قاضي القضاة

عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الكمال بن الزملكاني في المجتهدين وكذا الشيخ تقي الدين السبكي

زين الدين عمر بن ابي الحرم الكتناني شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وست ماية وتفقه علي التاج الفركاح وافتي وولي قضا دمياط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعدة اماكن وله حواشي علي الروضة مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبع ماية

نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا في عشره اثني وتصدر للاقرا بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع وثلثين وسبعماية وقد قارب الماية

الزنكلوني مجد الدين ابو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا صالحا قانتا لله صاحب كرامات لا يتردد الي احد من الامرا ويكره ان ياتوا اليه ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذي عم النفع به وشرح المنهاج وولي مشيخة البيبرسية ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات في سنة اربعين وسبع ماية

ابن القماح شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وستماية واشتغل على الظهير التزمنتي وولي تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة احدي واربعين وسبعماية

ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا تفقه علي قريبه العلامة تقي الدين السبكي والف تاريخا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعماية

ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمنية القايد سنة خمس وخمسين وستماية واخذ عن ابن الرفعة والاصبهاني والبها ابن النحاس ودرس بالشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان سنة ست واربعين وسبع ماية وله ولداخ احدهما

شرف الدين ابراهيم بن بها الدين اسحق عالم فاضل منقطع عن ابنا الدنيا اخذ عن عمه ودرس وافتي وشرح فرايض الوسيط مات رضي الله تعالي عنه في رجب سنة سبع وخمسين وسبع ماية والاخير

تاج الدين محمد اخو شرف الدين كان علي نمط اخيه وتولي قضا العسكر وتدريس الشافعي مات في جمادي الاولي سنة خمس وستين وسبع ماية

الشهاب بن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعية بالديار المصرية كان اماما في الفقه والاصلين وله في حدود

ستين وست ماية بالجيزة واخذ عن الظهير والسديد التزمنتيين وسمع من ابن خطيب المزة ودرس بالخشابية والكهارية والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنة تسع واربعين وسبعماية

زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الرزاق البلفيائي من اقليم البهنسا كان اماما في الفقه غواصا علي المعاني الدقيقة منزلا للحوادث علي القواعد والنظاير تنزيلا عجيبا تفقه علي العلم العراقي والعلا الباجي وشرح مختصر التبريزي مات في ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبع ماية وقد قارب التسعين

ابن عدلان شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم الكناني كان اماما يضرب به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقراات ذكيا نظارا فصيحا ولد بمصر في صفر سنة ثلاث وستين وست ماية واخذ الفقه عن الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس الاصبهاني والنحو عن البها ابن النحاس وشرح مختصر المزني مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبع ماية

ابن اللبان شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي ثم المصري كان عارفا بالفقه والاصلين والعربية اديبا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الي الديار المصرية فانزله ابن الرفعة بمصر واكرمه اكراما كثيرا وولي تدريس الشافعي واختصر الروضة ورتب الام مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبع ماية

نجم الدين الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم ولد سنة سبع وسبعين وستماية وتفقه علي البها القفطي وغيره وانتفع به خلق بقوص والف مختصر الروضة المشهور مات بمكة في ذي الحجة سنة احدي وخمسين وسبع ماية وكان رضي الله تعالي عنه صالحا يتبرك به

الفخر المصري محمد بن علي بن عبد الكريم كان فقيها اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن الزملكاني واشتهر بمعرفة المذهب وافتي وناظر واشغل الناس مدة ولد سنة اثنتين وتسعين وست ماية ومات في ذي القعدة سنة احدي وخمسين وسبع ماية

ناصر الدين محمد بن ابراهيم النويري كان خبيرا بالمذهب مطلعا علي دسايس متعلقة بالروضة ولي قضا المحلة ومات بها في صفر سنة احدي وخمسين وسبع ماية

محيي الدين سليمان بن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال الدين كان فاضلا في علوم في الجبر والمقابلة صنف طبقات الشافعية ودرس بالمشهد النفيسي ولد سنة سبع ماية ومات في جمادي الاولي سنة ست وخمسين

نجم الدين محمد بن ضيا الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالما فاضلا انتفع به خلق
والف في علوم متعددة مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبع مائة وكان
والده ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات تفقه بالبهاء القفطي مات سنة
اثنتي عشرة وسبع مائة في شوال
العماد الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاسنوي قال اخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته
كان فقيها اماما في الاصلين والخلاف والجدل والتصوف نظارا بحاثا طارحا للتكلف
موثرا للتقشف ولد سنة خمس وتسعين وستمائة واخذ عن مشايخ القاهرة وانتصب
للتدريس والافتا والتصنيف مات في رجب سنة اربع وستين وسبعماية اخوه الشيخ
جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعية وصاحب التصانيف السايرة ولد سنة
اربع وسبع مائة واخذ عن التقي السبكي والزنكلوني والقونوي وابي حيان وغيرهم
وبرع في الاصول والعربية والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت
اليه رياسة الشافعية ومن تصانيفه المهمات والجواهر وشرح المنهاج والالغاز
والفروع ومختصر الشرح الصغير والهداية الي اوهام الكفاية وشرح منهاج
البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه
والتنقيح واحكام الخناثي والزوايد علي شرح منهاج البيضاوي وطبقات الفقها
والرياسة للناصرية في الرد علي من يعظم اهل الذمة ويستخدمهم علي المسلمين وكتاب
الاشباه والنظاير مات عنه مسودة وشرح التنبيه كتب منه مجلد وشرح
الالفية لابن مالك كتب منه ست عشرة كراسا وشرح التسهيل كتب منه قطعة
مات في جمادي الاولي سنة سبع وسبعين وسبعماية ورثاه البرهان القيراطي
بقوله

نجوم قبضت روح العلي والفضايل ... بموت جمال الدين صدر الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه ... وغيب عنه فاضل اي فاضل
احقا وجوه الفقه زال جمالها ... وخطت اعالي هضبها للاسافل
لقد هان تطرق الناس اليوم سالكا ... ولو كان يحمي بالقنا والقنابل
لقد حل فرد العالم فقدان عالم ... تحول فلا تلقى له غير قاصل
فقولوا اخبرونا من يقوم مقامه ... ومن ذا يرد الان لهف لسايل
فقولوا اخبرونا من يوقف طالبا ... ويجري في ميدان كل مفاضل

فقولوا

فقولوا اخبرونا هل له من مشابه ... فقولوا اخبرونا هل له من مماثل
فاعظم بحبر كان للعلم ساعيا ... بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوم الجدال مناظرا ... اذا قال لم يترك مكانا لقايل
واسيافه في البحث قاطعة الظبا ... بجوهره لم يفتقر للصيا قل
يقوم بايضاح المسايل مرشدا ... لمستفهم او طالب او مسايل
وتجمع اشتات الفوايد جاهدا ... ولا يبتغي يجد نحوها غير هازل
طوي الموت حقا شافعي زمانه ... فمن بعده للامر وجد الشواكل
ومنذ راته خير نجل السيرة ... لها ارضعته من ثدي الحوافل
ابان الخطايا شارحا بتبيانه ... منزهة في الوصف عن سحر بابل
له قدم في الفقه سابق للخطا ... يقصر عنها كل حاف وناعل
تبارك من اعطاه فيه مراتبا ... يقر له بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدي فيه كل غريبة ... ويظهر من ابكاره بالعقايل
وكم بات يجني فيه ليلا كانما ... ليصيد دراري زهره بالحبايل
واقلامه قيد الاوابد لم تزل ... يقيد فيها كل صعب التناول
متقفة الفاظه حلوة الجني ... فما هن في الحالين غير عوامل
مضي فمضي فقه كثير الي الترب ... وهال عليه الترب راحة قابل
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت ... لطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شققت الاقلام الا تاسفا ... لفقد الفا بالرغم حتي الانامل
وكم لبست ثوب الحداد محابر ... لحبر غدا في سندس ابي را فل
لقد كان للاصحاب منه بلاموا ... جمال فدع قول المعني المجامل
حوي عن مواريث النبوة ارثه ... وحاز حقيقا سهمه غير عامل
هو النجم الا انه البدر كاملا ... علي انه شمس الضحي في التعادل
وبلدته اسنا محلا ومحتدا ... ومنزله في الحدا سني المنازل
اذا ما افاد النقل فهو حتامه ... فلا تسمعن من بعده نقل نافل
صدوق لدي عزو النقول محقق ... وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسحبان نطق في الدروس فصاحة ... فدع من له في درسه عي باقل
يودي من الاشغال بالعلم للوري ... فروضا ويبغي بعدها للنوافل

وينصر نص الشافعي ولم يزل • بنا ضل عنه كل خصم مناضل
غوي العلم والعليا والجود والتقى • وحاز بسبق فضل هذي الخصائل
هو النجم في افق المعارف قد هوى • فعاد دجي ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع ركنه • فللارض قد بعده بالزلازل
فمن ذا نطيب النفس يوما بقوله • اذا هو افتى في غويص المسايل
لئن مهد التمهيد مضجعه له • فكوكبه من بعده غير آفل
فيا عالما قد اذكر الناس آخرا • مزايا اولي العلم الكرام الاوائل
كفيت الورى امر المهمات ناهضا • باعبايها يا خير كاف وكافل
واعملت فيها الدهر حتى تنقحت • ولم تشتغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى • لانك بحر ما له من مساجل
واوضحت بالايضاح للخلق مشكلا • فليس يرى في حسنه من مشاكل
وانجحت اهل العلوم محافلا • بالغازك العليا طراز المحافل
فرو تكبيا من كان للعلم جامعا • بحير اذهان الرجال الاماثل
تصانيف لا يخفى محاسنها التي • هدايتها تهدي الورى بالدلايل
وتبدو فتغني عن رياض انيقة • وتتلى فتغني عن سماع البلابل
يحص منها القصد قوما فارشدت • حيارى سووا من جهلهم في مجاهل
توفرت سهما في الاصول لاجله • غدا الشرف نائي الحد وهي الحمايل
لعمرك ان النحو بازيد بعدا • لموتك في حال من الحزن حائل
فلو فارسي الفن عاصرك اعتدى • لنحوك يسعى وهو في ذي راحل
عدمناك شيخا كم جلي من علومه • عقايل صينت بعده في معاقل
وكم جاء في فن الخليل بن احمد • باحد اقوال اتت بالتواصل
لين نال اسباب السما بحله • فاورناده في المجد غير نوايل
وادمعنا بحر مديد وحزننا • طويل البحر وافر الجود كامل
وكان ابا للطالبين برهم • فواصله معروفة بالفضائل
نصيحا لطلاب العلوم جميعهم • فلم يال جهدا عند تعليم جاهل
لجرى في علم ابن ادريس للورى • دروسا تولى حملها خير حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه • فينظر منهم كاملا بعد كامل

ولا

ولا يرتابي في شكره غير حاسد • ولا يمتري في علمه غير ناكل
يجود بانواع الفضائل جهرة • ويجهد في اخفائها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر في ندى • لقد برح البحرين منه لآمل
وابن رفعة لو تقدم عصرها • لهوى نحوها البيد اشبر المحامل
ولو شاهد القفال يوما دروسه • لما كان يوما عن حماه بغافل
في امداحه كل صادق • فاطرب في انشادها سمع ذاهل
ساسكبه في الدارين سمح ومنطق • لبحرين من علم وبر مواصل
لقد هجرت صاد المناصب نفسه • كما هجرت راء الشهجا نفس واصل
تنزه عنها وهي لا تستخره • بزخرفها الخداع خدع المخامل
وما ارعينا نحوها اذ تبرجت • تبرج حسنا الحلا في الخلايل
ويلقاك بالترحيب والبشر دايما • فلم تره الا كريم الشمايل
صفت منه اخلاق لقاصده كما • صفا منه للعافين شرب المناهل
اعزى محاريب الحلي بامامها • وان كنت ماموما باعظم نازل
اعزى دروس الفقه بعد دروسها • لتصديرهم من بعده كل خامل
فقل لحسود لا يسد مكانه • سيفجئك التخجيل بين المحافل
بحق حوى عبد الرحيم سيادة • واعذاره كم حاولوها بباطل
تطاول قوم كي يحلوا محله • فما ظفروا انما تمتنوا بطايل
ايمتد نحو النجم راحة قاصر • واين الثريا من يد المتناول
ومن رام في الاقران عالي شانه • فذلك عند الناس ليس بعاقل
احل جمال الدين في الخلد ربه • ليحظى بعفو منه شاف وشامل
ورواه مولاه الرحيم برحمة • لحيته منها هاطل بعدها طل
ووافاه رضوان الجنان مبادرا • بتبشير برضوان سريع معاجل
وحياه بالريحان والروح والرضى • اله البرايا في الضحى والاصائل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصا • لمن لم يضيع في عد سعي عامل
فلهفي لامداح عليه تحولت • مراثي تبكي بالدموع الهوامل
يساعدني فيه الحمام بنوحها • واغلبها من لوعتي بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وادمعي • فافنيت من هذا وهذا حواصلي

سانشد قبراحل فيه رثاؤه • وأشهع ما أمليه صم الجنادل
وما نحن الاركب موت الي البلي • تسيرنا ايامنا كالرواحل
قطعنا الي نحو القبور مراحلا • وما بقيت الا اقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم • فما الناس الا راحلا بعد راحل

وله أخ يقال له نور الدين بن علي كان فقيهًا فاضلا شرح التعجيز مات في رجب سنة خمس وستين وسبعماية

شهاب الدين بن النقيب ابو العباس احمد بن لولو احد علما الشافعية وصاحب مختصر الكفاية ونكت التنبيه وتصحيح المهذب وغير ذلك ولد بالقاهرة سنة اثنتين وسبع ماية مات بها في رمضان سنة تسع وستين

بهاي الدين ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وسبع ماية واخذ عن ابيه وابي حيان والاصبهاني وابن القماح والزنكلوني والنجم القمايخ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو بن عشرين سنة وولي تدريس الشافعي والشيخونية اول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لابيه • وعروس الافراح في شرح مختصر المنهاج • مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القيراطي رضي الله تعالي عنه يرثيه

ستبكيك عين ايها البحر بالبحر • فيومك قد ابكي الورى من ورا النهر
لقد كنت بحر الشريعة لم تزل • تجود علينا بالنفيس من الدرر
لقد كنت في كل الفضايل امة • مقالة صدق لا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جليلا تعده • بنوها التيسير الجليل من العسر
اليك يرد الامر في كل معضل • الي ان اتي ما لا يرد من الامر
تعزي بك الامصار مصر لعلمها • بانك ما زلت العزيز علي مصر
مضيت فما وجه الصباح بمنبلج • وبنت فما ثغر الاقاحي بمفتر
وزلت فما ودق النوال بها طل • وغبت فما برق الثنا بباسم الثغر
واوحش روض العلم منك وافقه • فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملت اوصافا وفضلا وسوددا • ولا بد من نقص فكان من العمر
لحاك بهاي الدين ما لا برده • اذا ما اتي تدبير زيد ولا عمرو
لئن غادرتك الارض حملا ببطنها • فانا حملنا كل قاصمة الظهر
واطلقت مني دمع عيني باسره • وصيرت مني مطلق القلب في اسر

بكت عين شمس الافق للبدر موت من • مناقبه تزهو علي الانجم الزهر
تبواء بالفردوس مهد وظله • واصبح من قصر بصير الي قصر
تو نع قلب النيل لفقدان ذاته • الست تراها في احتراق وفي كسر
اضاء لشمس منه مغرب لحده • واظلم لما ان مضي مطلع البدر
لئن عطلت اعماله ترب قبره • سيبعث في يوم اللقا طيب النشر
فلا حول لي بالصبر من بعد يوم من • بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان شهدي حول منطقه وقد • ترحل لا شهدي اقام ولا صبري
ولو ان عيني يطرق النوم جفنها • تحللت بالطيف الذي منه لي بشري
تطهر اخلاقا ونفسا وعنصرا • وصار لجنات الرضي كامل الطهر
ثوي في الثرى جسما ولكن روحه • سمت نحو عليين عالية القدر
فرواه تحت الترب لله دره • سحاب من الغفران متصل الدر
ووافاه رضوان برضوان ربه • بشيرا ولاقي ما يؤمل من ذخر
وحياه ريحان الاله وروحه • وانسه بالعفو في وحشة القبر
عفي الله عن ذاك المحيا لانه • محلي بانواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين يذكر فضله • ولحيب وهو الصدر من ذلك الصدر
لقد عطلت منه الرياسة جيدها • وقد كان حلاها بعقد من الفخر
ولطرف الدواة الاسود ابيض بعده • من الحزن يشكو فقد اقلامه الخضر
لقد كان في التفسير للذكر ابة • يفوق اذا ما بلته بفتي حبر

جمال الدين الحسين ابو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وسبع ماية واخذ عن ابيه والاصبهاني والزنكلوني وابي حيان وفضل ودرس بعدة اماكن والف كتاب من اسمه الحسين بن علي مات في حياة ابيه في رمضان سنة خمس وخمسين وسبع ماية

قاضي القضاة بهاي الدين ابو البقا محمد بن عبد البر بن عبد الصمد بن يحيي بن علي بن تمام السبكي ولد سنة ثمان وسبع ماية واخذ عن القطب السنباطي والزنكلوني والكتناني وابن حبان والقونوي وكان اماما في علوم شتي وله شرح الحاوي واختصر قطعة من المطلب وولي قضا الديار المصرية مرارا وولي تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ولد

بدر الدين محمد ولي قضا الديار المصرية مرارا وتدريس الشافعي وكان ماهرا

في الفنون منصفا في البحث مات سنة اثنتين وثمانماية

بدر الدين محمد بن عبد الله ابن بهادر الزركشي ولد سنة خمس واربعين وسبع ماية واخذ
عن الاسنوي ومغلطاي وابن كثير والاذرعي وغيرهم والف تصانيف كثيرة في عدة فنون منها
الخادم على الرافعي والروضة وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري
والتنقيح على البخاري وشرح التنبيه والبرهان في علم القران والقواعد في الفقه واحكام
المساجد وتخريج احاديث الرافعي وتفسير القران وصل الى سورة مريم والبحر في الاصول
وسلاسل الذهب في الاصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب
سنة اربع وتسعين وسبعماية ودفن بالقرافة الصغرى

البرهان الابناسي ابراهيم بن موسى بن ايوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار
المصرية ولد سنة خمس وعشرين وسبع ماية واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف
وولي مشيخة سعيد السعدا وعين لقضا الشافعية فاختفى وكان مشهورا بالصلاح تقرا
عليه الجن مات في المحرم سنة اثنتين وثمانماية راجعا من الحج ودفن بعيون القصب
ورثاه الحافظ زين الدين العراقي بقصيدة يقول فيها

زهدت حتى في القضا اذ اتى • اليك مسبولا بلا تردد

ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد الانصاري ولد سنة ثلاث
وعشرين وسمع على ابن سيد الناس ولازم الزين الرحبي ومغلطاي واشتغل بالتصنيف
وهو شاب حتى كان اكثر اهل العصر تصنيفا مات في ربيع الاول سنة اربع وثمان ماية
ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العمدة وشرحان على المنهاج وعلى التنبيه وعلى
الحاوي وعلى منهاج البيضاوي والاشباه والنظاير وغير ذلك

البلقيني والعراقي وولده مروا

بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ابو اليمن ولد سنة سبع
وخمسين ونشا ماهرا في طلب العلم مات في حياة والده في شعبان سنة احدى وتسعين
وسبع ماية اخوه

جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاة ولد في رمضان سنة ثلاث وستين
وسبع ماية واشتغل على والده وغيره **وكان** ذكيا قوي الحافظة واشتهر اسمه وصار
ذكره في البلاد وخصوصا بعد موت والده وانتهت اليه رياسة الفتيا **وكان** حسن السيرة
في القضا عفيفا نزها قامعا للمبتدعة مات في عاشر شوال سنة اربع وعشرين وثمانماية

الكمال الدميري محمد بن موسى بن عيسى لازم البها السبكي وتخرج به وبالاسنوي وغيرهما وسمع على
الفرضي وغيره وشهر في الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس وله تصانيف فيها شرح المنهاج والمنظومة
الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت عنه اخبار وكرامات بامور مغيبات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانماية

ابن العماد شهاب الدين احمد بن العماد يوسف الاقفهسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي وغيره
وله تصانيف كثيرة منها التعقبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانماية

البرهان البيجوري ابراهيم بن احمد ولد في حدود الخمسين وسبع ماية واخذ عن الاسنوي
ولازم البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب وكان الاذرعي يعرف له الاستحضار وشهد له العالم
الحسباني عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة حفظا وانتفع
به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده من يقاومه
في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانماية

البرماوي شمس الدين محمد ابن عبد الدايم بن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين
ولازم البدر الزركشي وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمدة
ومنظومة في الاصول مات سنة احدى وثلاثين وثمان ماية

المجد البرماوي اسماعيل بن ابي الحسن علي بن عبد الله ولد في حدود الخمسين وسبع ماية
ومهر في الفقه والفنون وتصدى للتدريس اخذ عنه شيخنا البلقيني وغيره مات في
ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وثمانماية

ابن الحمرة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد بن محمد بن علي بن الشمسا ولد سنة سبع
وستين ولازم البلقيني والزين العراقي وولي مدرسة الصلاحية بالقدس مات رضي الله
تعالى عنه في ربيع الاخر سنة اربعين وثمانماية

ابن المجد شهاب الدين احمد بن رجب بن طنبغا ولد سنة ستين وسبع ماية واشتغل
في العلوم فبرع في كثير منها وصار راس الناس في الفرايض والحساب بانواعه والهندسة
وعلم الوقت بلا منازعة وله في ذلك مصنفات فايقة مات ليلة السبت عاشر
ذي القعدة سنة خمسين وثمانماية

الونائي محمد بن اسماعيل بن احمد القرافي قاضي القضاة شمس الدين الشافعي ولد في شعبان
سنة ثمان وثمانين وسبع ماية واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع
في الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المنقول والمعقول وولي
تدريس الشيخونية والصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وقضاء

الشام مرتين فصرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنة تسع واربعين وثمانماية

القاياتي محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة النحوي المفنن
ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وثمانماية وحضر درس الشيخ سراج الدين البلقيني
واخذ عن الشمس الطنبدي والعز بن جماعة والعلا البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربية
والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث بالتيسير وولي تدريس الحديث بالبرقوقية ودرس
الفقه بالاشرفية والشافعي والشيخونية وقضا الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة
واقراء زمانا وانتفع به خلق ولازمه والدي رحمه الله تعالي ثلاثين سنة وشرع في شرح علي
المنهاج للنووي ومات يوم الاثنين ثامن عشري المحرم سنة خمسين وثمانماية والدي الامام العلامة

كمال الدين ابو المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر الخضيري السيوطي ولد رحمه الله
تعالي بسيوط بعد ثمان ماية تقريبا واشتغل ببلده وتولي بها القضا قبل قدومه الي القاهرة
ثم قدمها فلازم العلامة القاياتي واخذ عنه الكثير من الفقه والاصول والكلام والنحو
والاعراب والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس في سنة سبع وعشرين واخذ عن الشيخ
باكير وعن الحافظ بن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا فوتا مضبوطا بخط الشيخ برهان
الدين خضر سنة سبع وعشرين وقرا القران علي الشيخ محمد الجيلاني واخذ عن الشيخ عز الدين
القدسي وجماعة واتقن علوما جمة وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة
التوقيع النهاية واقر له كل من راه بالبراعة في الانشا واذعن له فيه اهل عصره كافة
وافتي ودرس سنين كثيرة وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة ونزاهة
وولي تدريس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشائه
بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي في اوقات الحوادث يسأله في انشاء خطب
تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وام بالخليفة المستكفي بالله وكان يجله الي الغاية ويعظمه
ولم يكن يتردد الي احد من الاكابر غيره واخبرني بعض القضاة ان الوالد دار يوما علي الاكابر
ليهنيهم بالشهر فرجع اخر النهار عطشانا فقال له قد درنا في هذا اليوم ولم يحصل لنا
شربة ما ولو ضيعنا هذا الوقت في العبادة حصل لنا خير كثير او ما هذا معناه ولم يهنئ
احدا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة لقضا مكة فلم يتفق له وكان علي جانب
عظيم من الدين والتحري في الاحكام وعزة النفس والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم
الاجتماع بالناس صبورا علي كثرة اذا اهله مواظبا علي قراءة القران يختم كل جمعة ختمة ولم اعرف
من احواله شيا بالمشاهدة الا هذا وله من التصانيف حاشية علي شرح الفية ابن مالك

لابن المصنف وصل فيها الي اثنا الاضافة • وحاشية علي شرح العضد كتب منها يسيرا ورسالة علي
اعراب قول المنهاج • وما ضبب بذهب او فضة ضبة كبيرة • واجوبة اعتراضات ابن المقري
علي الحاوي • وله كتاب في التصريف • واخر في التوقيع • وهذان لم اقف عليهما • توفي شهيدا
بذات الجنب وقت اذان العشا ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانماية وتقدم
في الصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له
وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير الي المدينة ودفن
بالقرافة قريبا من الشمس الاصبهاني ولصاحب الشيخ شهاب الدين المنصوري رحمه الله تعالي فيه
ابيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فقالوا • ولي الجمال الجمال •
فللعيون بكاء • وللدموع انهمال •
وفي فؤادي حزن • ولوعة لا تزال •
لله علم وحلم • وارثه تلك الرمال •
بكي الرشاد عليه • دما وسر الضلال •
قد لاح في الخير نقص • لما مضي واختلال •
وكيف لم ير نقصا • وقد تولي الكمال •
علومه راسخات • تزول منها الجبال •
بقبره العلم ثاو • والفضل والافضال •

علاء الدين القرقشندي علي بن احمد بن اسماعيل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين
وسبع ماية وتفقه بعلما عصره وافتي ودرس وانتفع به جماعة وتولي عدة تداريس وترشح
لقضا الديار المصرية مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانماية •

الشيخ جلال الدين المحلي محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد ولد بمصر سنة احدي
وتسعين وسبع ماية واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاما واصولا ونحوا ومنطقا وغيرها
واخذ عن البدر محمود الاقصرائي • وعن البرهان البيجوري • والشمس البساطي • والعلا البخاري
وغيرهم • وكان علامة اية في الذكا والفهم كان بعض اهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب
الماس وكان هو يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر علي الحفظ وحفظ كراسا
من بعض الكتب فامتلا بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف علي قدم
من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك اكابر الظلمة والحكام ويأتون

اليه فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحدة جدا لا يراعي احدا في القول
بوسي في عقود المجالس علي قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ولهابونه ويرجعون اليه
وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضا الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمويدية
والبرقوقية وقرا عليه جماعة وكان قليل الاقرا يغلب عليه الملل والبسامة وكان سمع الحديث
من الشرف بن الكويك وحدث وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة والف
كتبا تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح وسلاسة العبارة وحسن المزج
والحل بدفع الايراد وقد اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع
في الاصول • وشرح المنهاج في الفقه • وشرح بردة المديح • ومناسك • وكتاب في الجهاد • ومنها
اشيا لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام • وشرح التسهيل كتب منه قليل جدا • وحاشية علي
شرح جامع المختصرات • وحاشية علي جواهر الاسنوي • وشرح الشمسية في المنطق • ومختصر
التنبيه كتب منه ورقة • واجل كتبه التي لم تكمل تفسير القران كتب منه من اول الكهف الي اخر القران
في اربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدي • وهو ممزوج محرر في غاية الحسن • وكتب علي الفاتحة
وايات يسيرة من البقرة وقد كملته بتكملة علي نمطه من اول البقرة الي اخر الاسرا توفي في اول
يوم من سنة اربع وستين وثمانماية ❁

البلقيني شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين حامل لوا الشافعية
في عصره ولد سنة احدي وتسعين وسبع ماية واخذ الفقه عن والده واخيه والنحو
عن الشطنوفي والاصول عن العز بن جماعة وسمع علي ابيه جزء الجمعة وختم الدلايل وغير ذلك
وعلي الشهاب بن حجي جزء بن جنيد وحضر عند الحافظ ابي الفضل العراقي في الاملا وتولي مشيخة
الخشابية والتفسير بالبرقوقية بعد اخيه وتدريس الشريفية بعد القمني والحديث بمدرسة
قانباي وتولي القضا الاكبر سنة ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله واعادته
وتفرد بالفقه واخذ عنه الجم الغفير والحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد والف
تفسير القران وكمل التدريب لابيه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازني بالتدريس وحضر
تصديري وقد افردت ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانماية

المناوي قاضي القضاة شرف الدين يحيي بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام ولد
سنة ثمان وتسعين وسبع ماية ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والاصول
وسمع الحديث عليه وعلي الشرف بن الكويك وتصدي للاقرا والافتا وتخرج به الاعيان وولي تدريس
الشافعي وقضا الديار المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليلة الاثنين

ثاني

ثاني عشر جمادي الاخرة سنة احدي وسبعين وثمانماية وهو اخر علما الشافعية ومحققيهم
وقد رثيته بقولي •

قلت لما مات شيخ العصر حقا باتفاق •
حين صار الامر ما • بين جهول ونفاق •
ايها الدنيا لك التسويل اليوم الطلاق •

ذكر من كان بمصر من الفقها المالكية

عثمن بن الحكم الجذامي ❁

سعيد بن عبد الله بن اشعر المعافري المصري من كبار اصحاب مالك تفقه بابن وهب وابن القاسم
مات بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين وسبع ماية ❁

عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب واسحق بن الفرات اشهب وعبد الله بن الحكم وولده محمد اصبغ بن الفرج الغازي مرة ولي

ابن المواز ابو بكر الدينوري صاحب المجالسة ابو جعفر بن قتيبة ابو شجاع ان مروا •

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم مصنف فتوح مصر • روي عن ابيه وشعيب
ابن الليث وخلق وعنه النسائي وابو حاتم ووثقه ❁

عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عثمن قال بن فرحون هو اكبر اولاد بن عبد الحكم وافقههم
واجل اصحاب بن وهب مات بمصر سنة سبع وثلاثين وماتين معذبا في فتنة خلق القران
دخن عليه بالكبريت حتي مات ❁

عبد الرحمن بن ابي جعفر الدمياطي روي عن مالك وتفقه بكبار اصحاب بن وهب وابن القاسم
واشهب وله مولف مات سنة ست وعشرين وماتين ❁

هرون بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الامام ابو يحيي تفقه باصحاب مالك قال الشيخ
ابو اسحق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك ولي قضا مصر مات سنة
اثنتين وثلاثين وماتين ❁

عبد الرحمن بن عمر بن ابي الغمر مولي بني سهم ابو زيد من اهل مصر اكثر علي بن القاسم وابن وهب
وكان فقيها مفتيا روي عنه البخاري وابو زرعة ولد سنة ستين وماية ومات سنة
اربع وثلاثين وماتين ❁

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي العاصي ابو اسحق البرقي المصري كان معدودا من فقها مصر
اخذ عن اشهب وابن وهب مات سنة خمس واربعين وماتين ❁

موسي بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه الامام المشهور ❁

سليمن بن داود بن حماد بن سعد الرشديني ابو الربيع المصري قرا علي ورش وبن وهب واشهب
وعنه ابو داود والنساي وكان زاهدا قال ابو داود قل من رايت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين
ومايه وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وماتين

عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالعسال من اهل مصر روي عن بن وهب وبن عيينة وعنه النساي
وقال لا باس به وكان حافظا فقيها مفتيا مذكور في فقها المالكية مات سنة اربع وخمسين وماتين

زكريا بن يحيي الوقاد المصري قرا علي نافع بن ابي نجيح وتفقه بابن وهب وابن القاسم واشهب
وكان فقيها ولم يكن بالمجود في روايته مات سنة اربع وخمسين وماتين بمصر ولد

ابو بكر محمد بن زكريا كان حافظا للمذهب تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ وله تصانيف مات
في رجب سنة تسع وستين وماتين

محمد بن اصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنة خمس وسبعين وماتين

روح بن الفرج ابو الزنباع الزبيري قال بن فرحون عالم فقيه بمذهب مالك من اهل مصر
اخذ عنه ابو الذكر الفقيه وكان من اوثق الناس في زمانه ورفعه الله تعالي بالعلم روي عن عمرو
ابن خالد وابي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن اصبغ ولد سنة اربع وماتين ومات
سنة اثنتين وثمانين

احمد بن موسي بن عيسي بن صدقة الصدفي المصري ابو بكر الزيات فقيه مشهور بمصر من اصحاب
محمد بن عبد الحكم مات بها سنة ثلاث وثلثماية

احمد بن الحرث بن بكير ابو بكر جلس مجلس ابيه بعده بجامع عمرو واخذ الناس عنه ولد سنة
تسع وثلاثين وماتين ومات سنة احدي عشرة وثلثماية

احمد بن خالد بن ميسر ابو بكر الاسكندراني تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسة بمصر
بعده وله تصانيف مات سنة تسع وثلثماية

احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بالحفظ الزهد له كتاب في اثبات الكرامات

هرون بن محمد بن هرون الاسواني ابو موسي قال بن يونس كان فقيها علي مذهب مالك
كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثماية

محمد بن احمد بن ابي يوسف ابو بكر الخلال من فقها مصر درس بجامعها واخذ عنه الناس
والف مات سنة اثنتين وعشرين وثلثماية

ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي مطر المعافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندرية
روي عن بن ابي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين وثلثماية وله ماية سنة

محمد بن يحيي بن مهدي التمار الاسواني ابو الذكر الفقيه المالكي صاحب التصانيف في الاصول
والفروع روي عن ابي مسلم الكجي ونزل مصر وبها توفي سنة اربع واربعين وثلثماية قاله في العبر

احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصواف قال ابو القاسم بن الطحان روي عن ابي بشر
الدولابي وابي جعفر الطحاوي روي عنه عبد الغني بن سعيد مات سنة اربع وستين
وقيل اربع وسبعين وثلثماية

ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا مفوها عارفا
اخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ ولي قضا واسط ثم قضا بعض بغداد ثم قضا دمشق ثم قضاء
الديار المصرية واستناب علي دمشق حدث عن بشر بن موسي وابي مسلم الكجي وطبقتهما
وتوفي سنة سبع وستين وثلثماية وقد قارب التسعين قال بن ماكولا كان يذهب الي قول
مالك وربما اختار وكان متقنا في علوم وله تصانيف

محمد بن يوسف بن بلال الاسواني المالكي ابو بكر روي عن بن ابي سفيان الوراق سمع منه ابو القسم
ابن الطحان وقال توفي سنة ست وسبعين وثلاثماية رضي الله تعالي عنه

محمد بن سليمان ابو بكر النعالي امام المالكية بمصر في وقته اخذ عن بن شعبان وبكر بن
العلا وعظم شانه واليه كانت الرحلة والامامة بمصر وكانت حلقته في الجامع تدور علي
سبعة عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنة ثمانين وثلثماية

ابو القاسم عبد الله الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري الفقيه المالكي الذي
صنف مسند الموطا كان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جلة الفقها مات في رمضان سنة
احدي وثمانين وثلثماية قاله في العبر

رجا بن عيسي بن محمد ابو العباس الانصاري قال بن كثير نسبة الي قرية من قري مصر
يقال لها انصار كان فقيها مالكيا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الي بلده
فمات بها سنة تسعين واربعماية وقد جاوز الثمانين

الابهري الصغير محمد ابو عبد الله ابو جعفر قال بن فرحون تفقه بابي بكر الابهري وسكن
مصر فتفقه عليه خلق كثير وسمع من ٢ المروزي

عبد الجليل بن مخلوف الصقلي الفقيه المالكي قال بن ميسر افتي بمصر اربعين سنة ومات
بها سنة تسع وخمسين واربعماية

عبد الله بن الوليد بن سعيد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي محمد
ابن ابي زيد وخلق وسكن بمصر ومات بالشام في رمضان سنة ثمان واربعين واربعماية

عن ثمان وثمانين سنة

علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر ابو الحسن الفهري من اهل مصر فقيه مالكي الف في فضائل
مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم ار الق مثله قلت رايت تاليفه المذكور ونقلت منه في شرح الموطا

ابو بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي نزيل الاسكندرية احد الايمة الكبار اخذ
عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد بن رزق الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا
ورعا متقشفا متقللا له تصانيف كثيرة مات في جمادي الاولي سنة اثنتين وخمسماية
عن سبعين سنة ومن كراماته ان الخليفة مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندرية
ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله الافضل وزير العبيدي في موضع لا يخرج منه فضجر من ذلك
وقال لخادمه اليمني نصبر اجمع لي المباح من الارض فجمع له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند
صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فركب الافضل من الغد فقتل وولي بعده المامون
البطايحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له الشيخ كتاب سراج الملوك

سند بن عنان بن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوشي وجلس في حلقته بعده وانتفع
به الناس وشرح المدونة وكان من زهاد العلما وكبار الصالحين فقيها فاضلا مات
بالاسكندرية سنة احدي واربعين وخمسماية ورئي في النوم فقيل له ما فعل الله
تعالي بك فقال عرضت علي ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة الزكية العالمة

صدر الاسلام ابو الطاهر اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عيسي بن عوف الزهري الاسكندراني
تفقه علي ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي وبرع في المذهب وتخرج
به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا وله مصنفات مات
في شعبان سنة احدي وثمانين وخمسماية عن ست وتسعين سنة قال ابن فرحون
كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوي مع الورع والزهد رحمه الله

ابو الحرم مكي بن نفيس الدين الف شرحا نفيسا علي التهذيب البرادعي في
علي بن الجلاب في عشر مجلدات

ابو القاسم بن مخلوف المعري ثم الاسكندراني احد الايمة الكبار من المالكية تفقه به اهل
الثغر مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية قاله في العبر

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي كان راسا في القراآت
السبع ومن مشاهير الصلحا واعيانهم ولد بفاس في جمادي الاخرة سنة ثمان وسبعين واربعماية
وانتقل الي الديار المصرية فقرا علي ابن الفحام وقرا الفقه والعربية وسكن مصر وتصدر بها للاقرا

وكان صالحا

وكان صالحا عابدا كبير القدر قرا عليه شجاع بن محمد بن سيدهم وروي عنه السلفي مات
اخر المحرم سنة ستين وخمسماية ودفن بالقرافة وقد شغرت مصر عن قاضي ثلاثة اشهر
في سنة ثلاثة وثلاثين ايام العبيدي فعرض القضا علي ابي العباس هذا فاشترط
ان لا يقضي بمذهب الدولة فابوا وولي غيره

الحضرمي قاضي الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يحيي المالكي روي عن محمد
ابن احمد الرازي وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمسماية قاله في العبر

ظافر بن الحسين ابو منصور الازدي المصري شيخ المالكية كان منتصبا للافادة والفتيا
انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادي الاخرة سنة سبع وتسعين وخمسماية ومات
سنة ثمان وخمسين قاله في العبر

شبيب بن ابرهة بن محمد بن حيدرة ابو الحسن النفطي كان فقيها فاضلا نحويا بارعا زاهدا
وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي ولد بنفطة سنة عشر وخمسماية
ومات سنة ثمان وخمسين

الحافظ ابو الحسن بن المفضل مر في الحفاظ

ابن شاس العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن نزار الجذامي السعدي
المصري شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الايمة العاملين
حج في اخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الي ان مات بدمياط مجاهدا في سبيل الله في
رجب سنة ست عشرة وستماية والفرنج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والذهبي
وكان جده شاس من الامرا

ابو الحسن الابياري علي بن اسماعيل احد العلما الاعلام وايمة الاسلام برع في علوم شتي
الفقه والاصول والكلام وكان بعض الايمة يفضله علي الامام فخر الدين في الاصول تفقه
بابي الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب
ولد سنة سبع وخمسين وخمسماية ومات سنة ثمان عشرة وستماية

كمال الدين ابو العباس احمد بن علي القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ
ابي عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتي ثم جاور بمكة مدة ومات بها في جمادي
الاخرة سنة ست وثلاثين وستماية عن بضع وسبعين سنة وولده

تاج الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وولي مشيخة
الكاملية مات في شوال سنة ست وستين وستماية عن سبع وسبعين سنة

الحسن بن عتيق بن رشيق جمال الدين ابو علي الربعي قال بن فرحون كان من العلما الورعين وشيخ المالكية في وقته عليه مدار الفتيا بالديار المصرية عالما بالاصلين والخلاف ولد سنة سبع واربعين وخمسماية ومات سنة اثنتين وثلاثين وستماية

جعفر بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقري الاستاذ المحدث ولد سنة ست واربعين وخمسماية وقرا القران على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب بن الفحام واكثر عن السلفي وتصدى للاقرا وعنه النقي سليمان وعيسى المطعم مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وستماية

ابن الصفراوي جمال الدين ابو القاسم بن عبد المجيد بن اسماعيل الاسكندراني المالكي الفقيه المقري ولد سنة اربع واربعين وخمسماية وسمع من السلفي وتفقه بابي طالب صالح بن بنت معافي وقرا القرآات على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقرا والافتا ببلده مات بالاسكندرية في خامس عشري ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وستماية

ابن الحاجب العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمن بن ابي بكر الكردي الاسنائي ثم المصري المالكي الفقيه المقري ولد سنة اربع واربعين النحوي الاصولي صاحب التصانيف البديعة كان ابوه حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي فاشتغل هو وقرا القرآات على الغزنوي والشاطبي وبرع في الاصول والفروع والعربية وغيرها وكان من اركان الدين في العلم والعمل صنف المختصر في الاصول ومنتهى السول في الاصول والمختصر في الفقه والكافية في النحو وشرحها والوافية وشرحها والشافية في التصريف وشرحها وشرح المفصل والامالي النحوية وقصيدة في العروض مات بالاسكندرية سادس عشري شوال سنة ست واربعين وستماية عن خمس وثمانين سنة حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره

عبد الكريم بن عطا الله ابو محمد الاسكندراني كان اماما في العلم والاصول والعربية تفقه على ابي الحسن الابياري رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستماية

القرطبي ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المالكي الفقيه المحدث نزيل الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمسماية وسمع الكثير وقدم الاسكندرية واقام بها يدرس وصنف المفهم في شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية

ابن الجرح ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني المالكي نزيل الثغر كان من صلحا العلما سمع بسبتة الموطا من ابي محمد بن عبيد الله الحجري مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية عن اثنتين وسبعين سنة

عبد الله بن عبد الرحمن ابن عمر الشارمساحي نشا بالاسكندرية وتفقه وبرع وكان من ايمة المالكية لجر الانكته الدلا وله تصانيف في الفقه والنظر والخلاف ووصل الى بغداد فاكرمه الخليفة المستنصر وولاه تدريس المستنصرية ولد سنة تسع وثمانين وخمسماية ومات سنة تسع وستين وست ماية

العلامة مجد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين شيخ اهل الصعيد ونزيل قوص كان جامعا لفنون العلم موصوفا بالصلاح والتاله معظما في النفوس روى عن علي ابن المفضل وغيره مات في المحرم سنة سبع وستين وست ماية عن ستة وثمانين سنة

قاضي القضاة شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي ولد سنة وثمانين وخمسماية وتفقه وافتى ودرس بالصالحية وولي حسبة القاهرة ثم قضا الديار المصرية لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم والدين روى عنه البدر بن جماعة مات في ذي القعدة سنة تسع وستين وستماية

قاضي القضاة نفيس الدين بن هبة الله بن سكر قاضي الديار المصرية ولد سنة خمس وستماية ومات سنة ثمانين وست ماية

محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي المصري علم الدين شيخ المالكية كان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولي قضا الاسكندرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسماية ومات سنة ثمانين وستماية

شمس الدين محمد بن ابي القاسم بن حميد التونسي الربعي العلامة المفتي ولي قضا الاسكندرية مرة ومات سنة خمسين وثمانماية عن ستة وثمانين سنة

قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري ولي قضا الديار المصرية ثلاث وثلاثين سنة من بعد بن شاس وكان مشكور السيرة مات سنة ثلاثة عشر وسبعماية

زين الدين ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضا الاسكندرية ثنتي عشرة سنة وذكر لقضا دمشق روى عن بن الجميزي وله نظم وقضايا مات في المحرم سنة عشرين وسبع ماية عن اثنين وتسعين سنة

تاج الدين الفاكهاني عمر بن علي بن سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها مفتيا في علوم

صالحا عظيما صحب جماعة من الاوليا وتخلق باداابهم صنف شرح العمدة وشرح الاربعين النووية
وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين وستماية ومات سنة اربع وثلاثين وسبع ماية
عبد الواحد بن شرف الدين بن المنير بن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندرية
ويلقب بعز القضاة فاضلا اديبا عمر وانتفع به الناس اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزين
الدين والف تفسيرا في عشر مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وستماية ومات سنة
ست وثلاثين وسبع ماية
ابن الحاج صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلما العاملين المشهورين
بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي جمرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك وصحب جماعة
من ارباب القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبع ماية
ابن القويع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهرة قال ابن فرحون شيخ المالكية
بالديار المصرية والشامية العلامة الفريد في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة
اربع وستين وستماية ومات بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبع ماية
ابو الحسين بن ابي بكر الكندي قاضي الاسكندرية شيخ العلما وحيد عصره وفريد زمانه
حدث عن الدمياطي وصنف وافتى وانتفع به الناس ولد سنة اربع وخمسين وستماية
ومات سنة احدى واربعين
الزلزاوي عيسى بن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما متفننا انتفع به الناس وانتهت اليه
رياسة المالكية بالديار المصرية والشامية وله تصانيف منها شرح مسلم وشرح مختصر
ابن الحاجب وشرح المدونة وتاريخ ومناقب مالك والرد على ابن تيمية في مسيلة الطلاق
ولد سنة اربع وستين وستماية ومات بالقاهرة سنة ثلاث واربعين وسبعماية
جمال الدين عبد الله بن محمد المشيلي العلامة البارع صاحب المصنفات البديعية مات
بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبع ماية
عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي قال ابن فرحون كان من فضلا المالكية واعيانهم بالديار
المصرية ولي القضا بها فحمدت سيرته مات سنة ست واربعين وسبع ماية
قاضي الديار المصرية تقي الدين محمد بن ابي بكر السعدي المعروف بابن الاخناي كان فقيها
صالحا سمع من الدمياطي وله تصانيف حسنة وكان من عدول القضاة وخيارهم وكان بقية
الاعيان وفقها الزمان ولد سنة ثمان وخمسين وستماية ومات سنة خمسين وسبعماية
خليل بن اسحاق الجندي احد ايمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضا شرح

مختصر ابن الحاجب ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان ممن جمع بين
العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به جماعة من الفضلا ومات سنة سبع وستين وسبعماية
الرهوني شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ ابن حجر اصله من المغرب واشتغل
ومهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث في الصرغتمشية وافتى وله تخاريج وتصانيف تخرج به
المصريون مات في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعماية ورثاه ابن الصايغ
القفصي عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن عمر كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى
مات في رمضان سنة ست وسبعين وسبعماية
الاخناي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر كان شافعيا ثم تحول مالكيا كعمه وولي الحسبة
ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا سنة ثلاثين وستماية واستمر الى ان
مات وكان مهابا صارما قوالا بالحق قايما بنصر الشرع رادعا للمفسدين صنف مختصرا في الاحكام
مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبعماية
ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد بن عطا الله الزبيري الاسكندراني تفقه ومهر
وفاق الاقران في العربية وشرح التسهيل والمختصر لابن الحاجب وولي قضا الديار المصرية
مات في رمضان سنة احدى وثمانماية
ابن مكين محمد شمس الدين بن محمد بن اسماعيل البكري برع في الفقه وولي تدريس الظاهرية
وعين للقضا فامتنع مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانماية وقد بلغ الستين
بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبعماية واخذ
عن الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح اصول ابن
الحاجب وشرح الفية ابن مالك وغير ذلك وولي تدريس الشيخونية وقضا المالكية اجاز
للكمال الشمني ومات في جمادي الاخرة سنة خمس وثمانماية
ابن خلدون قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ولد سنة ثلاث
وثلاثين وسبع ماية وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام
وغيره وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابة وولي كتابة السر بمدينة
فاس ثم دخل القاهرة فولي مشيخة البيبرسية وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات
في رمضان سنة ثمان وثمانماية
البساطي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان شيخ الاسلام ولد سنة ستين
وسبع ماية وبرز في الفنون ودرس بالشيخونية وغيرها وولي قضا المالكية وصنف تصانيف

مات في رمضان سنة اثنتين واربعين وثمانماية

الشيخ عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري الزرزاري الامام العلامة ولد في جمادي الاولي سنة ثمان وسبعين وسبعماية ومهر في الفقه والاصلين والعربية وصار راس المالكية وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح عليه فتغيب الي ان ولي غيره وولي تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية وانقطع في اخر عمره الي الله تعالي واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الاقامات مات في شوال سنة ست واربعين وثمانماية

ذكر من كان بمصر من الفقها الحنفية

اسمعيل بن شهدع الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر روي عن بن رزين وابي مالك روي عنه اسرافيل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابو داود والنساي

القاضي بكار بن قتيبة بن اسد الثقفي من ولد ابي بكرة الصحابي البصري ابو بكر الفقيه قاضي الديار المصرية سمع ابا داود الطيالسي واقرانه روي عنه ابو عوانة في صحيحه وبن خزيمة ولاه المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين وماتين وله اخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثايق والرد علي الشافعي فيما نقضه علي ابي حنيفة ولد سنة اثنتين وثمانين وماية بمصر وتبعه بن يونس في تاريخه ومات في ذي الحجة سنة سبعين وماتين

احمد بن ابي عمران موسي بن عيسي البغدادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من اكابر الحنفية تفقه علي محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطايفة وروي الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة ثمانين وماتين بمصر وتبعه بن يونس في تاريخه

الطحاوي مر

الحسن بن داود بن بابشاد ابو الحسن المصري قال بن كثير قدم بغداد وكان من افاضل الناس وعلمايهم بمذهب ابي حنيفة مفرط الذكا قوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلثين وثلثماية ولم يبلغ من العمر اربعين سنة

عبد المعطي بن سافر بن يوسف بن الحجاج الرشيدي من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد ابن ابراهيم الرازي نزيل الاسكندرية كان اماما حنفيا سمع منه السلفي بالاسكندرية وقال سالته عن مولده فقال سنة ستين واربعماية

عبد الله بن محمد بن سعد الله الحريري يعرف بالشاعر برع في مذهب ابي حنيفة وقدم صحبة صلاح الدين بن ايوب مصر فاقام لها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفية ويحط

الي ان مات سنة اربع وثمانين وخمسماية ومولده في صفر سنة ثلاثة عشر ببغداد

الحسين بن احمد بن الحسين بن سعيد بن بندار الامام ابو الفضل الهمداني اليزدي كان له في بلاده اثني عشر مدرسة فيها من الطلبة الف وما بين طالب قدم من جدة الي قوص فمات بها سنة احدي وتسعين وخمسماية وحمل الي مصر ميتا فدفن بسفح المقطم

محمد بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي الامام ابو الفضل احد الفقها والقرا والرواة المسندين تفقه علي عبد الغفور بن عثمان الكردي وسمع الحديث عن ابي الفضل بن ناصر روي عنه الرشيد العطار والسمنكدي بالاجازة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسماية ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين

عبد الوهاب الحنفي ابو محمد بن النحاس المعروف بالبدري النحوي مال بن العديم تفقه وبرع في المذهب وافتي وكان مجيدا في مناظرته فريدا في نحاوره ناظر الفحول الواردين من وراء النهر وخراسان قدم القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وتسعين وخمسماية وله ولد يقال له

محمد عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشي المسكي الكناني المصري ابو القاسم كان فقيها حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف مناظرا اديبا شاعرا اخذ عن ابي موسي وغيره ورحل الي بغداد واصبهان ونيسابور ومات ببخاري سنة عشرين وستماية وقد جاوز الخمسين

الملك المعظم عيسي بن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسماية وبرع في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ملك دمشق ثمان سنين واشهرا مات في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستماية

علي بن احمد بن هود العماد بن الغزنوي ابو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسيفية وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وخمسماية ومات في جمادي الاولي سنة ثلاث وثلاثين وستماية

اسمعيل بن ابراهيم بن غازي المارديني ابو الطاهر يعرف بابن فلوس كان عالما مبرزا في الفقه له يد طولي في الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الاوايل قدم مصر ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسماية ومات بدمشق سنة سبع وثلاثين وستماية

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي وجيه الدين ابو القاسم القوصي الفقيه النحوي قال الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفة درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظما ونثرا تفقه علي عبد الله بن سعد البجلي مدرس السيوفية واخذ النحو عن

ابن بري ولد بعوص سنة خمس وخمسين وخمسماية ومات بالقاهرة في ذي القعدة
سنة ثلاث واربعين وستماية

عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الحلبي الملقب رئيس الاصحاب الامام
العالم المحدث المؤرخ الاديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسماية
وبرع وساد وصار اوحد عصره فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه والحديث والادب
وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادي الاولي سنة ستين وستماية ودفن بسفح المقطم ولده

مجد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول حنفي خطب بجامع الحاكم
واول حنفي درس بالظاهرية حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة ثم ولي قضا الشام
وانتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام ولد سنة ثلاث عشر وستماية ومات
في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين

الصدر سليمن بن ابي العز بن وهيب بن عطا الاذرعي العلامة قال الصفدي كان اماما
عالما متبحرا عارفا بدقايق العلم وغوامضه انتهت اليه رياسة الاصحاب بمصر والشام تفقه
علي الجمال الحصيري وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي بها قضا العسكر ودرس بالصالحية
ثم ولي قضا الشام مات سنة سبع وسبعين وستماية عن ثلاث وثمانين سنة وله مؤلفات

لولو بن احمد بن عبد الله الضرير ابو الدر نجيب الدين قال الدمياطي كان عارفا بالفقه
والنحو تصدر للاقرا بجامع الحاكم واعاد بالسيوفية ولد سنة ستماية ومات في رجب
سنة اثنتين وسبعين سنة

ابو بكر محمد بن عبد الله القزويني الاصل الاسنوي المولد جمال الدين برع في مذهب
ابي حنيفة واكب علي العبادة واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحية
والسيوفية مات بالقاهرة في حدود الثمانين وستماية ذكره في الطالع السعيد

النعمن بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين قاضي الحنفية بالديار المصرية كان عارفا
بالمذهب خيرا مات بالقاهرة في شعبان سنة اثنتين وتسعين وستماية

علي بن نصر بن عمر الامام نور الدين بن الشوسي نايب في الحكم بالقاهرة عن بن بنت الاعز
وجمع كتابا فيه زوايد الهداية علي القدوري مات في جمادي الاولي سنة خمس وتسعين وستماية

ابن النقيب الامام المفسر العلامة المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمن بن حسن
البلخي ثم المقدسي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد في شعبان سنة احدي عشرة وستماية
وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المخيلي واقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا

الي

الي الغاية وكان اماما عابدا زاهدا امارا بالمعروف كبير القدر يتبرك بدعايه وزيارته
مات بالقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين ذكره في العبر

حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي كان اماما علامة كثير الفضايل
ولي قضا الحنفية بالديار المصرية وقضا الشام وعدم في وقعة التتار سنة تسع وتسعين
وستماية ومولده في المحرم سنة احدي وثلاثين

السروجي العلامة شمس الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الغني كان بارعا في علوم شتي تفقه
علي الصدر سليمان وشرح الهداية وولي قضا الديار المصرية مات في ربيع الاخر سنة
احدي وسبع ماية ومولده سنة سبع وثلاثين وستماية

رشيد الدين اسماعيل بن عثمن بن المعلم القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفية سمع من بن الزبيدي
وغيره وتفرد وتلا علي السخاوي وافتي ودرس وسكن القاهرة من سنة سبع ماية الي ان مات
بها في رجب سنة اربعة عشر عن احدي وتسعين وله ولد يقال له

تقي الدين مفتي ايضا مات قبل والده بقليل

شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصرية كان راسا
في المذهب عادلا مهما باحدث عن بن الصيرفي وبن ابي اليسر والقطب بن ابي عصرون ولد
في صفر سنة ثلاث وخمسين وستماية ومات في جمادي الاخرة سنة ثمان وعشرين وسبعماية

علاي الدين علي بن بلبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستماية
وسمع من الدمياطي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع الكبير ورتب
صحيح بن حبان علي الابواب ورتب معجم الطبراني علي الابواب وشرح التلخيص للخلاطي مات
بالقاهرة في شوال سنة احدي وثلاثين وسبعماية

برهان الدين بن علي بن احمد بن علي بن سبط بن عبد الحق الواسطي قاضي الديار المصرية روي عن
جده وابن البخاري وكان اماما فقيها عالما عارفا بغوامض المذهب محدثا درس وناظر وصنف
شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير مات في ذي الحجة سنة اربع واربعين وسبعماية

فخر الدين عثمان بن ابراهيم بن مصطفي الماردي المشهور بابن التركماني شيخ الاصحاب
في وقته انتهت اليه رياسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح الجامع الكبير
والقاه دروسا بالمنصورية مات بالقاهرة في رجب سنة احدي وثلاثين وسبعماية عن
احدي وثمانين سنة وله ولدان احدهما

تاج الدين احمد ولد بالقاهرة في ذي الحجة سنة احدي وثمانين وستماية وتفقه ودرس

وافتى وصنف في الفقه واصوله والفرايض والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبعماية والاخر

علاء الدين علي ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعماية وكان اماما في الفقه والاصول والحديث ملازما للاشتغال والافادة وله تصانيف بديعة منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي ولي قضا الديار المصرية ومات في المحرم سنة خمسين وسبع ماية وله ولدان احدهما والاخر

عبد العزيز كان فقيها فاضلا درس بعدة اماكن مات بالطاعون سنة تسع واربعين في حياة ابيه

جمال الدين عبد الله ولي قضا الديار المصرية بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة ودرس التفسير بجامع ابن طولون وافتى وصنف ولد سنة تسعة عشر وسبعماية ومات في شعبان سنة تسع وستين وله ولده

صدر الدين افتى ودرس وولي قضا الديار المصرية ولد سنة ثلاث واربعين وسبعماية ومات شابا في ذي القعدة سنة ستين وسبع ماية

الزيلعي شارح الكنز فخر الدين عثمن بن علي بن محجن البارعي قدم القاهرة سنة خمس وسبعماية ودرس وافتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنة ثلاث واربعين وسبع ماية ودفن بالقرافة

احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو واللغة وصنف تاريخ النحاة والدر اللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وست ماية ومات سنة تسع واربعين وسبعماية

امير كاتب بن امير عمر بن امير غازي قوام الدين ابو حنيفة الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع المارداني وبالصرغتمشية اول ما فتحت وكان راسا في مذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية مصنف شرح الهداية وشرح الاخسيكثي ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنة خمس وثمانين وستماية ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبع ماية

السراج الهندي عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي قاضي القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجيه الرازي والسراج الثقفي وصنف شرح الهداية والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح تائية ابن الفارض وغير ذلك مات سنة ثلاث وسبعين وسبعماية

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم محيي الدين ابو محمد بن ابي الوفا القرشي درس

وافتى

وافتى وصنف وشرح معاني الاثار وطبقات الحنفية وشرح الخلاصة وتخريج احاديث الهداية وغير ذلك ولد سنة ست وتسعين وستماية ومات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعماية

ابن الصايغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي برع في الفقه والعربية والادب ودرس وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الفية ابن مالك وشرح البردة وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبع ماية

احمد بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس الدمشقي ولي القضا بالديار المصرية واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف اخر مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبع ماية

اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامة المتاخرين وخاتمة المحققين برع وساد ودرس وافاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البزدوي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح الفية ابن معط وحاشية على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخة الشيخونية اول ما فتحت وعرض عليه القضا فابى مات في ليلة الجمعة تاسع رمضان سنة ست وثمانين وسبعماية

جلال بن احمد بن يوسف التباني اخذ عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشتغال والفتوى مدة طويلة وسئل بقضا مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشية ومدرسة الجاي وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم صحة الجمعة في مواضع مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وسبع ماية

العجمي جمال الدين محمود بن علي القيصري قدم القاهرة واشتغل بالفنون ومهر وولي الحسبة مرارا ونظر الجيش وقضا الحنفية ومشيخة الشيخونية والصرغتمشية ودرس التفسير بالمنصورية ودرس الحديث بها مات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعماية

الطرابلسي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالوثايق خبيرا بالاقضية ولي القضا بالقاهرة مرتين ومات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبع ماية وقد زاد على السبعين

الكلستاني بدر الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهرة تولى مشيخة الصرغتمشية وله نظم السراجية في الفرائض وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنة احدى وثمانماية

القاضي مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي تخرج بمغلطاي

والتركماني ومهر في الفقه والفرايض وشارك في الادب وله تاليف في الفرايض واختصر الالقاب للرشاطي وولي قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الاول سنة عشرين وثلثماية

المَلَطي يوسف بن محمد بن احمد اشتغل بحلب حتي مهر ثم رحل الي الديار المصرية وتفقه علي القوام الاتقاني وغيره وافتي ودرس وولي قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانماية وقد قارب الثمانين •

الدَّيْري قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنة اربع وسبعماية واشتغل وواظب ومهر في الفنون وناظر العلما واستدعاه المويد فقرره في قضا الحنفية في مشيخة المويدية مات بذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانماية •

قاري الهداية سراج الدين عمر بن عمر كان في اول امره خياطا بالحسينية ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الي ان صار المشار اليه في مذهب الحنفية وكثرت تلامذته والاخذون عنه وولي مشيخة الشيخونية ومات في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وثمانماية وقد نيف علي الثمانين

التَّفَهْني قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم ولي قضا الحنفية ومات قيل مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانماية •

العَيْني قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسي بن احمد بن حسين بن يوسف ابن محمود ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبع ماية وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضا الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري • وشرح الشواهد • وشرح معاني الآثار • وشرح الهداية • وشرح الكنز • وشرح المجمع • وشرح درر البحار • وطبقات الحنفية • وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانماية

ابن الهُمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري ولد سنة تسعين وسبعماية وتفقه بالسراج قاري الهداية وغيره وتقدم علي اقرانه في انواع العلوم من الفقه والاصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة محققا ودليا نظارا قرره الاشرف شيخا في مدرسته ثم تركها وولي مشيخة الشيخونية ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح الهداية والتحرير في اصول الفقه مات في رمضان سنة احدي وستين وثمانماية

قاضي القُضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبع ماية واخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسة الحنفية وله

تصانيف

تصانيف منها تكملة شرح الهداية للسروجي مات سنة سبع وستين وثمان ماية •

شيخنا الشمني الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن محمد ابن حسن التميمي الداري قدوة عين الزمان وانسانها • وواحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها • وشجرة المعارف التي طاب اصلها فزكت فروعها واغصانها • ورياض الادب التي فاضت ينابيعها وفاحت زهورها وتنوعت افنانها • ان اخذ في التفسير كل عنده الكشاف واختفي • او الحديث كان عن الفاظه الغريبة مزيل الخفا • او الفقه عد للنعمان شقيقا او النحو كان للخليل رفيقا • او الكلام فلو راه النظام اختل نظامه • ولو ادركه صاحب المواقف لقال له انت في كل موقف مقدمه وامامه • او الاصول فلو جادله السيف لاختفي في غمده ولقطع له بالامامة ولم يقطع بحضرته لكلال حده • او الامام الفخر لقال له لما لاحت يتفقر بين يدي هذا البحر • وخاطبه لسان حاله انت امام الطايفة • والرازي علي فرقة هي عن الحق صارفة ولا فخر • ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدي وثمانماية وتلي علي الزراتيتي • وتفقه بالشيخ يحيي السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي • ولازم البساطي في المعقول • وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز له العراقي • والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واقرا الفنون • وانتفع به الخلق • وصنف حاشية علي المغني • وحاشية علي الشفا • وشرح النقاية في الفقه • وشرح نظم النخبة لابيه • وارفق المسالك لتادية المناسك • وطلب لقضا الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمان ماية • **وقلت ارثيه**

رزء عظيم به تستنزل العبر • وحادث جل فيه الخطب والغير
رزء مصاب جميع المسلمين به • وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوي • انهدام ركن عظيم ليس ينجبر
رزية عظمت بالمسلمين وقد • عمت ولمت فما للقلب مصطبر
تبكيه عين اولي الاسلام قاطبة • ويضحك الفاجر المسرور والغمر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا • وقام بالعلم لا يالو ويقتصر
كل العلوم تناعيه وتنشده • لما قضي مهلا يا ايها البشر
اذ كان في كل علم اية ظهرت • وما العيان لمن قد جاه الخبر
باع طويل يد عليا مع قدم • لها رسوخ سواه يا لها ظفر
النقل والعقل تقل شاهدان رضي • بانه فاق من ياتي ومن غبروا

ابان علم اصول الدين منتصحًا — وكم جلا شبهات حارت الفكر
وفي الكتاب وفي اياته ظهرت — اياته حين يتلوها ويعتبر
محقق كامل الالآت مجتهد — وما عسي يبلغ الايات والنظر
وفي الحديث ايا ديه قد انتشرت — اثارها وشذا فيا حها العطر
قد توج الفقه بالشرح المفيد وقد — حلته بالسير الحانه الخطر
انعم بنعمان عينا حين يذكرني — اصحابه الشيخ ذابت فوقه الدرر
يبسطوا بسيف علي الراي مفتخرا — لذي الاصول وما في القوم مفتخر
كلامهم في علوم الحرب اجمعها — مغني اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في الرتبة العليا فضلته — يحكيه في الانسجام القطر والنهر
علي هدي الاخذ بن الخر منهجه — علما وقولا وفعلا ما به نكر
نقي عرض تقي الدين لا دنس — يشينه لا ولا في شانه غير
سعي اليه قضا العصر لخطبته — فرده خابيا زهدا به حصر
له مكارم اخلاق يسود بها — اكابر العصر ان طالوا وان قصروا
وجود حاتم يجري من انامله — لوافديه وان قلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها — اجماع كل الوري والنص والنظر
لو حلف الخلق بالرحمن ان له — كل المحاسن والاحسان ما فجروا
عم الوري منه علم ما له مدد — ومن فوايده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر مرتفع — بالاخذ عنه لطلباه ومفتخر
المنهل العذب حقا للورود فما — عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا او حشت من سكن — ولا عفا لك ربع زانه الخفر
حيا بك الحق في الدارين رايته — ما العاملون باموات وان قبروا
قطعت عمرك اما ناشر الهدي — او نا فعا الفتي قد مسه الضرر
علي سواك ربيع العلم رونقه — محرم وهم من فهمه صفروا
غرست دوحة علم للوري فهم — من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت الي ايضاح مشكلة — او حل معضلة طارت بها الشرر
ولم تشكر ولايات القضا فلا — تراع من حاسب يحصي ويختبر
ومن يكن عوه التقوي بضاعته — فلا يخاف ونعم العمر والعمر

حزت الخلق في الوري علما ومنقبة — سوي الذي لك عند الله مدخر
ابشر بروح وريحان ودار رضي — ورحمة وصفاء ما به كدر
ابشر وبشراك صدق ما بها ريب — كما بها يشهد التنزيل والاثر
يثني عليك جميع الخلق قاطبة — ان الثنا علي هذا لمعتبر
تذكر الموت قربا لا انتقال وما — كمثل موت تقي الدين مدكر
فالله يخلفه في نسله كرما — والله اعظم من يرجي وينتظر
والله يقضي باشراع اللحوق فما — للقلب بعد هداة الدين مصطبر
دهر عظيم بطول الشمع منكره — وما به للمدي عون ولا وزر
وكل وقت تري الاخيار قد ذهبوا — وللاشرة فيه النار تستعر
حبر فحبر اماما بعد اخر لا — نري لهم خلفا كلا ولا نظر
اذا النجوم الهدي والرشد قد افلت — ظل الوري فلهم في غيهم سكر
هم الالي تشرق الدنيا ببهجتها — لا شمسها وابو اسحق والقمر
وان يكن اعين الاسلام ذاهبة — تري فما قليل بن هث الاثر

الشيخ أمين الدين الاقصراي يحيي بن محمد شيخ الحنفية في زمانه ولد سنة نيف وتسعين وسبع مائة وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه مات في اواخر المحرم سنة ثمانين وثمانمائة

الشيخ سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن قطلوبغا البكتمري العلامة الورع الزاهد العابد ولد تقريبا علي راس ثمانمائة واخذ عن السراج قاري الهداية والتفهني ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخه بن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الي احد ابدا مدة عمره و تورعا وولي التدريس باماكن منها درس التفسير بالمنصورية واخر ما تولي مشيخة المويدية ثم الشيخونية وله حاشية علي التوضيح كثيرة الفوايد مات في ذي القعدة سنة احدي وثمانين وثمانمائة وهو اخر شيوخي موتا لم يبق اخر بعده احد ممن اخذت عنه العلم الا رجلا قرات عليه ورقات من المنهاج وقلت ارثيه

مات سيف الدين منفردا — وغدا في اللحد منغمدا
عالم الدنيا وصالحها — لم يزل احواله رشدا

انما يبكي على رجل * قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهن * لا ولا للكبر منه ردا
عمره افناه في نصب * لاله العرش مجتهدا
من صلاة او مطالعة * او كتاب الله مقتصدا
لا يوافيه لمظلمة * بشرا او مدع فندا
فالذي قد كان من ورع * لم تخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمنصرم * ورحيل الناس قد افدا
ليت شعري من نؤمله * بعد هذا الحبر ملتحدا
ثلمة في الدين موتته * ما لها من جابر اسدا
قد روينا ذاك في خبر * وهو موصول لنا سندا
فعليه هاميات رضى * ومن الغفران سحب ندى
وبعثنا ضمن زمرته * مع اهل الصدق والشهدا

ذكر من كان بمصر من ايمة الفقها الحنابلة

هم بالديار المصرية قليل جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده وذلك ان الامام احمد رضي الله تعالى عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت العبيديون مصر وافنوا من كان فيها من ايمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزالوا منها الى اخر القرن السادس فتراجعت اليها الايمة من ساير المذاهب واول امام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة وقد مرت ترجمته رضي الله تعالى عنه في الحفاظ

نجم الدين ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامة الكبير شيخ الفقها مصنف الرعاية الكبيرة روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين بن تيمية وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وست مائة وله اثنتان وتسعون سنة قاله في العبر

قاضي الديار المصرية عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضا الحنابلة بالقاهرة ومات مشكور السيرة مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة وله خمس وستون سنة قال في العبر روى عن ابن

اللتي وابي جعفر الهمداني

عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد بن عواري المصري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وست مائة وسمع الحديث وجاور بالمدينة خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين

قاضي القضاة شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه مثله علما ورياسة ولد بحران سنة ٢ وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدريس الصلاحية ثم القضا وكان مشكور السيرة مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعمائة

سعد الدين الحارثي مر في الحفاظ

قاضي القضاة موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضا بديار مصر اكثر من ثلاثين سنة مات في المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة

ابو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال الحافظ ابن حجر كان من فضلا الحنابلة مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة

قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني امام ولي قضا الديار المصرية ستا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة وولده

برهان الدين ابراهيم ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبع مائة وولي القضا بعد والده وعمره بضع وعشرين سنة وسلك طريق ابيه في الفقه والتعفف في الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانماية اخوه

موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبع مائة وولي القضا مرتين ومات في رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة

ابو بكر بن ابي المجد بن ماجد السعدي الحنبلي عماد الدين ولد سنة ثلاثين وسبع مائة وسمع من المزي والذهبي وحصل طرفا صالحا من الحديث واختصر تهذيب الكمال وسكن مصر فقرر طالبا بالشيخونية فلم يزل بها حتى مات في جمادي الاولى سنة اربع وثمانماية ومن تصانيفه تجريد الاحوامر والنواهي من الكتب الستة

نور الدين الحكري علي بن خليل بن علي كان فاضلا نبيها درس وافاد وولي قضا الحنابلة عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنة ست وثمانمايه

عبد المنعم بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل وتفقه ثم قدم دمشق فاخذ الفقه عن ... (see note)

القاهرة الي ان مات في شوال سنة سبع وثمانمائة

جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهرة ولد سنة ثلاث وثلثين وسبع مائة واخذ عن اكرم ابي وغيره وولي غالب تداريس الحديث ببغداد ثم قدم القاهرة فولي تدريس الحنابلة بالبرقوقية وغالب تداريس الحديث بمصر مات في صفر سنة اثني عشر وثمانماية

نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم سمع علي الحرمي وجماعة وافتي ودرس وشارك في العلوم قال الحافظ بن حجر كان افضل الحنابلة بالديار المصرية وامتحن بولاية القضا مات سنة اثنتين وثمانماية

الحنبلي شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد سنة خمس واربعين وسبع ماية وكان اية في سرعة الحفظ ولي قضا الديار المصرية ومهر في الفنون وتكلم علي الناس مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانماية

ابن مغلي قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمود بن ابي بكر الحموي ولد سنة احدي وسبعين وسبع ماية وكان اية في سرعة الحفظ ولي قضا الديار المصرية ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وثمان مائة

قاضي القضاة محب الدين بن العلامة جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبع ماية ببغداد ونشا علي الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل الي ... ثم الي دمشق ثم دخل القاهرة فقرر صوفيا بالبرقوقية وناب في القضا عن ابن مغلي في المجد سالم ثم ولي قضا الحنابلة بالقاهرة استقلالا ومات في جمادي الاولي سنة اربع واربعين وثمانماية

الزركشي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو ذر ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وسبع ماية وتفقه علي قاضي القضاة ناصر الدين بن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم علي البياني وولي تدريس الحنابلة بالاشرفية الجديدة وله تصانيف

احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين ابو البركات ابن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي قاض مشي علي طريقة السلف وسعي الي ان بلغ التحلي بما لم يكن لغيره وذلك من اهل بيت في العلوم والقضاء عريق وبالرياسة والنفاسة حقيق خدم فنون العلم الي ان بلغ منها المني وتفرد بمذهب الامام احمد فما كان في عصره من يشير الي نفسه بانا وولي القضا فاحيي سنة التواضع

والتقشيف

والتقشيف وترك الناموس وطرح التكليف سهل الباب عديم الحجاب حسن الاثواب لين الخطاب للرياسة به فخار وللكبير به انتصار تعتقده الملوك والامرا وتتردد اليه الفضلا والفقرا يميل اليه لتواضعه الكبير والصغير ولها به لفرط دينه الجبار والامير ولم يزل علي حاله الجميل مما يرا من انواع المحاسن في احسن سبيل ما بين تاليف ومطالعة واقتا ومراجعة الي ان اتاه من الموت ما لا محيد عنه وحل به ما لا بد لاحد منه فضحكت له وجه الدار الاخري واستهل وبكي علي فراقه مذهب بن حنبل ولد في ذي القعدة سنة ثمانمايه واخذ عن المحب ابن نصر الله والعز بن جماعه وبن عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير واجاز له العز والمراغي وخلق وناب في القضا عن ابن مغلي وله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا الحنابلة بالديار المصرية فباشره بعزة ونزاهة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابلة بغالب مدارس البلد وله تعاليق وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه واصوله والحديث والعربية والتاريخ وغير ذلك مات في جمادي الاولي سنة ست وسبعين وثمانماية

ذكر من كان بمصر من ايمة القرآت

عقبة بن عامر الجهني ابو تميم الجيشاني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج

ورش عثمان ابن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القسم اصله قبطي مولي ال الزبير بن العوام ولد سنة عشر وماية واخذ القراة عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقرا بالديار المصرية في زمانه وكان ماهرا في العربية مات بمصر سنة سبع وتسعين وماية

سقلاب بن شنينة ابو سعيد المصري قرا علي نافع وكان يقري في ايام ورش اخذ عنه يونس بن عبد الاعلي ويعقوب بن الازرق مات سنة احدي وتسعين وماية

معلي بن دحية ابو دحية قرا علي نافع وعليه يونس بن عبد الاعلي وعبد القوي ابن كمونه وابو مسعود الصمدي

الغازي بن قيس مصر

داود بن ابي طيبة المصري ابو سليمان بن هرون بن يزيد مولي العمر بن الخطاب قرا علي ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال بن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومايتين

ابو سعيد يحيي ابو سليمن الجعفي الكوفي المقري الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومايتين قاله في العبر

ابو يعقوب الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة
واتقن عنه الاداء وخلفه في الاقراء بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق
الراآت قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب عن ورش لا
يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين ومائتين
عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الايمة الاعلام ولد
حدث عن ابيه وابن عيينة وبن وهب وقرا القران على ورش ولمكان ابي الازهر اعتمد
الاندلسيون على قراءة ورش وهو اخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلثين ومائتين
سليمان بن داود الرشديني مر في المالكية
احمد بن صالح المصري مر في الحفاظ
يونس بن عبد الاعلى مر في المجتهدين
احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقرئ قال في
العبر قرا القران على احمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف قال
ابن عدي بكيت حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين
اسمعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله ابو الحسن النحاس مقرئ الديار
المصرية قرا على ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقراء مدة بجامع عمرو فقرا عليه خلق لا تحصى
وحرره قرا عليه ابو الحسن بن شنبوذ مات سنة بضع وثمانين ومائتين
ابو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي المقرئ المصري شيخ الاقليم
في القراآت في زمانه قرا على ابي يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا حدث عن محمد بن رمح
صاحب الليث بن سعد وحدث عنه بن يونس مات في جمادى الاخرة سنة سبع وثلثمائة
محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي ابو الحسن البغدادي المقرئ نزيل مصر
اخذ القراءة عن الدوري وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي وسمع اسحق بن ابي اسرائيل
روى عنه حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وقال ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من
الدنيا مات بمصر في ربيع الاول سنة اربعين وثلثمائة
محمد بن سعيد الانماطي ابو عبد الله المصري قرا على ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن
ابن القاسم قال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما ومن جلة المصريين اخذ عنه عبد المجيد
ابن مسكين ومحمد بن جبرون المقرئ
احمد بن محمد بن شبيب ابو بكر الرازي نزيل مصر اخذ عن موسى بن محمد بن هرون صاحب

البزي والفضل بن شاذان قرا عليه ابو الفتح السنبوذي مات بمصر سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
احمد بن عبد الله بن احمد بن هلال ابو جعفر الازدي احد الايمة القراء بمصر قرا على ابيه وعلى بن اسمعيل
ابن عبد الله النحاس وتصدر للاقراء مات في ذي القعدة سنة عشر وثلثمائة
عامر بن احمد بن حمدان ابو غانم المصري المقرئ النحوي اصحاب احمد بن هلال واضبطهم قراء
على محمد بن علي الادفوي وعامة اهل مصر وله مؤلف في اختلاف السبعة مات في ربيع
الاول سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة
احمد بن اسامة بن احمد بن اسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله النحاس قرا عليه محمد بن النعمن
وعبد الله بن يونس وروايته في التيسير مات سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وقد جاوز
المائة وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلثمائة
حمدان بن عون ابو جعفر الخولاني المصري احد الحذاق قرا على احمد بن هلال ثلثمائة ختمة
ثم على اسمعيل بن عبد الله النحاس ختمتين قرا عليه عمر بن محمد بن عراك مات سنة اربعين وثلثمائة
محمد بن احمد بن عبد العزيز بن منير ابو بكر بن ابي الاصبغ الحراني نزيل مصر قرا على احمد بن هلال
وكان بصيرا بمذهب مالك مات في شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة
احمد بن عبد العزيز بن بدهن ابو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرا على احمد بن سهل
الاشناني وابن مجاهد وحذق ومهر وطال عمره واشتهر وكان من اطيب الناس صوتا
وافصحهم ادا اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلثمائة
محمد بن عبد الله المعافري ابو بكر المصري قرا على ابي بكر بن حميد بن القباب قرا عليه خلف
ابن ابراهيم بن خاقان مات بمصر سنة بضع وخمسين وثلثمائة
عبد الله بن الحسين بن حسنون بن احمد السامري البغدادي مسند القراء بالديار
المصرية قرا على احمد بن سهل الاشناني ويموت بن المزرع وابن مجاهد وبن شنبوذ وسمع
من ابي بكر بن ابي داود وابن الانباري وجماعة وكان عارفا بالقراآت شديد العناية بها
قال الداني مشهور ضابط ثقة مامون غير ان ايامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم
اخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن احمد ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من
المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات في المحرم سنة ست وثمانين
وثلثمائة قال الذهبي اخر من قرا عليه موتا ابو العباس بن نفيس
غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان ابو عمرو المازني اخذ عن بن مجاهد وابن شنبوذ وكان
ماهرا ضابطا شديد الاخذ واسع الرواية ولد سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة

ومات بمصر سنة اثنتين وثمانين وثلثماية

محمد ابن الحسن بن علي بن طاهر الانطاكي احد اعلام القرا نزيل مصر اخذ عن ابراهيم بن عبد الرزاق
واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الضرير خرج من مصر الى الشام فمات في الطريق قبل سنة
ثمانين وثلثماية

عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق بن الفرج ابو عدي المصري يعرف بابن الامام مسند
القرا في زمانه بمصر تلا على ابي بكر بن عبد الله بن مالك بن سيف قرا عليه ايمة طاهر بن غلبون
ومكي بن ابي طالب وابي عمرو الطلمنكي وجماعة اخرهم موتا ابو العباس احمد بن نفيس مات
في عاشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين عن تسعين سنة او اكثر

محمد بن علي بن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري النحوي المفسر قرا القران على بن غانم
المظفر بن احمد ولزم ابا جعفر النحاس النحوي وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القران وكان سيد
اهل عصره بمصر قال الداني انفرد ابو بكر بالامامة في وقته في قراة نافع مع سعة علمه
وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني له كتاب التفسير
في ماية وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغنا في علوم القران مات في سابع ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثلثماية

عمر بن محمد بن عراك ابو حفص الحضرمي المصري قرا على حمدان بن عون وعبد الحميد بن مسكين
وكان متبحرا في قراة ورش مات سنة ثمان وثمانين وثلثماية

عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب الحلبي المقري المحقق مولف
كتاب الارشاد في القرآات قال الذهبي عداده في المصريين سكنها مدة قرا على ابراهيم
ابن عبد الرزاق قرا عليه ولده وبكر بن ابي طالب وابو عمر الطلمنكي وكان حافظا للقراة ضابطا
ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنة تسع وثلاثين ومات
بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين ولده

ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكرة في القرآات برع في الفن وكان من كبار
المقربين في عصره بالديار المصرية قرا عليه الداني وقال لم ير في وقته مثله مات
بمصر في سن الكهولة لعشر بقين من شوال سنة تسع وتسعين وثلثماية

عبد الباقي بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني احد الحذاق قرا على بن نظيف
ابن عبد الله الحنبلي وقرا عليه فارس بن احمد وجماعة وكان اماما في القرآات عالما بالعربية
بصيرا بالمعاني خيرا مامونا قدم مصر فقامت له بها عظيمة وكذا الانطنه هناك

اذ

اذ كان ببغداد ومات بالاسكندرية سنة نيف وثمانين وثلثماية

محمد بن احمد بن علي بن حسين ابو مسلم الكاتب البغدادي مولده مصر كاتب الوزير ابي الفضل بن
خنزابة اخذ عن بن مجاهد وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وبن دريد
ونفطويه وبن صاعد روى عنه الداني والحافظ عبد الغني ورشا بن نظيف والقضاعي وخلق
قال الذهبي هو اخر من روى عن البغوي وغيره واخر من روى السبعة عن بن مجاهد مات
في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلثماية

خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان ابو القاسم المصري احد الحذاق في قراة ورش
قرا على احمد بن اسامة التجيبي قرا عليه الداني وقال هذا مشهورا بالفضل والنسك واسع الرواية
مات بمصر سنة اثنتين واربعماية وهو في عشر الثمانين

عبد الجبار بن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ الاقرا بمصر في زمانه قرا على ابي عدي عبد
العزيز وابي احمد السامري قرا عليه ابو الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان وله كتاب
المجتبى في القرآات مات غرة ربيع الاول سنة عشرين واربع ماية

قسيم بن احمد بن خطير ابو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قرية ابي البيس قرا على جده لامه
محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب ابي بكر بن سيف وكان ضابطا لرواية ورش يقصد فيها
ويوخذ عنه خيرا فاضلا مات سنة ثمان او تسع وتسعين وثلثماية

فارس بن احمد بن موسى بن عمران ابو الفتح الحمصي المقري الضرير احد الحذاق بهذا الشان مولف
كتاب المنشا في القرآات الثمان قرا على ابي احمد السامري وعبد الباقي بن السقا وابي الفرج
الشنبوذي قرا عليه ابنه عبد الباقي والداني مات بمصر سنة احدى واربعماية وله ثمانون
سنة وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبية ولده

عبد الباقي ابو الحسن المصري جرد القران على والده وعلى عمر بن عراك وقسيم الظهراوي وجلس
للاقراء وعمر دهرا قرا عليه بن الفحام وابن بليمه مات في حدود الخمسين واربعماية

اسمعيل بن عمرو بن اسمعيل بن راشد الحداد ابو محمد المصري المقري الصالح قرا على ابي عدي عبد العزيز
ابن الامام وغزوان بن القاسم قرا عليه ابو القاسم الهذلي والمصريون وحدث عنه ابو الحسن
الخلعي مات سنة تسع وعشرين واربعماية

ابراهيم بن ثابت بن اخطل ابو اسحق الاقليشي نزيل مصر قرا على ابي الحسن طاهر بن غلبون
وعبد الجبار الطرسوسي واقرا الناس عصره مكان عبد الجبار بعد موته مات سنة اثنتين
وثلاثين واربعماية وقد شاخ

اسمعيل بن محمود بن احمد ابو الطاهر المحلي خطيب جامع المحلة من ديار مصر تصدر للاقرا وكان ظاهر
الصلاح مات سنة نيف وثلاثين واربعمائة
الحسن بن محمد بن ابراهيم ابو علي البغدادي المقري المالكي مصنف كتاب الروضة في القراآت
قرا علي ابي محمد الفرضي وابي الحسن بن الحمامي وسكن مصر وصار شيخ الاقرا بها قرا عليه ابو القسم
الهذلي وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة
احمد ابن علي بن هاشم تاج الايمة ابو العباس المصري قرا علي عمرو بن عراك وابي عدي عبد العزيز
ابن الامام وابي الطيب بن غلبون اقرا الناس دهرا طويلا بمصر وقرا عليه ابو القاسم الهذلي
وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي في مشيخته مات في شوال سنة خمس واربعين واربعمائة
محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا علي طاهر بن غلبون قرا عليه يحيي
ابن الخشاب وعلي بن تليمه مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين واربعمائة
احمد بن سعد بن احمد بن نفيس ابو العباس المصري انتهي اليه علو الاسناد قرا علي احمد
السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري صاحب المسند قرا عليه
ابو القاسم الهذلي وبن الفحام وحدث عنهما ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي مات في رجب
سنة ثلاث وخمسين واربعماية وهو في عشر الماية
نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي الشيرازي ابو الحسن مقري الديار المصرية
ومسندها قرا علي ابي الحسن الحمامي وحدث عن ابي الحسين بن بشران قرا عليه بن الفحام
وحدث عنه روزبة بن موسي مات سنة احدي وستين واربعماية
اسمعيل بن خلف بن سعد بن عمران ابو الطاهر الانصاري الاندلسي ثم المصري مصنف
العنوان في القراآت اخذ عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدر للاقرا زمانا وللتعليم العربية
وكان راسا في ذلك اختصر كتاب الحجة لابي علي الفارسي مات في المحرم سنة خمس وخمسين واربعماية
يحيي ابن علي بن الفرج الاستاذ ابو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب مقري الديار
المصرية في وقته قرا علي بن قيس واسمعيل بن خلف وعليه ناصر بن الحسن وجماعة مات
سنة اربع وخمسماية
الحسن بن خلف بن عبد الله بن تليمة الاستاذ ابو الحسن القيرواني نزيل الاسكندرية
ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراآت ولد سنة تسع وعشرين واربعماية وعني بالقراآت
وتقدم فيها وتصدي للاقرا مدة مات بالاسكندرية في ثالث عشر رجب سنة اربع عشرة وخمسماية
عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف العلامة الاستاذ ابو القاسم بن الفحام الصقلي صاحب

كتاب التجويد في القراآت انتهت اليه رياسة الاقرا بالاسكندرية علوا ومعرفة قال سليمن
ابن عبد العزيز الاندلسي ما رايت احدا اعلم بالقراآت منه لا بالشرق ولا بالغرب قرا العربية
علي بن بابشاد وشرح مقدمته ولد سنة اثنتين وعشرين واربعماية ومات في ذي
القعدة سنة ست عشرة وخمسماية وله ثمان وتسعون سنة روي عنه السلفي
عبد الكريم ابن الحسن بن المحسن بن سوار ابو علي المصري التككي المقري النحوي سمع من الخلعي
وعنه السلفي وقرا علي ابي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القراآت وعللها والتفسير و
وجوهه والعربية وغوامضها وكانت له حلقة اقرا بمصر مات في ربيع الاول
سنة خمس وعشرين وله ثمان وستون سنة
ناصر ابن الحسن بن اسماعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب مقري الديار المصرية
قرا علي يحيي بن الخشاب وسمع من القطاع اللغوي وغير واحد انتهت اليه رياسة الاقرا
بالديار المصرية وكان من جلة العلما في زمانه قرا عليه غياث بن فارس واخر من روي عنه
سماعا القاضي ابو الكرم واسعد بن قادوس المتوفي في حدود الاربعين وستماية مات
يوم عيد الفطر سنة ثلاث وستين وخمسماية عن احدي وثمانين سنة
ابو العباس مر في المالكية
عبد الرحمن بن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني المالكي المقري قرا علي ابن الفحام وابي
تليمة وحدث عن ابي عبد الله الرازي واقرا الناس مدة علي صدق واستقامة قرا
عليه ابو القاسم الصفراوي والفضل الهمداني روي عنه علي بن الفضل الحافظ مات
قريبا من سنة اثنتين وسبعين وخمسماية
اليسع بن حزم ابو يحيي الغافقي الاندلسي الجياني اخذ عن ابيه وغيره واجاز له
ابو محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندرية واقرا بها ثم رحل الي مصر فاكرمه الناصر
صلاح الدين بن ايوب وكان فقيها شاذا مقريا حافظا لسانه وله تواريخ الغرب سماه
المغرب روي عنه المفضل المقدسي مات في رجب سنة سبع وخمسين وخمسماية
عساكر ابن علي بن اسماعيل الخيوشي المصري المقري النحوي الشافعي ولد سنة تسعين
واربعماية واخذ عن الشريف ناصر الزيدي وابراهيم بن اغلب النحوي وتفقه علي مجلي
وتصدر للاقرا وانتفع به الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنة احدي
وثمانين وخمسماية
احمد بن جعفر بن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم الغافقي الخطيب المقري ولد سنة

خمسماية وقرا علي ابي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقري صاحب ابي معشر الطبري وعليه
ابو القاسم الصفراوي مات سنة نيف وستين وخمسماية بالاسكندرية

القاسم بن فيره بن خلف بن احمد الامام ابو محمد وابو القاسم الرعيني الشاطبي المقري الضرير
احد الاعلام ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسماية وقرا علي ابي عبد الله النفزي وسمع من ابي
الحسن بن هذيل وارتحل للحج فسمع من السلفي واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعد صيته
وقصده الطلبة من النواحي وكان اماما علامة كثير الفنون منقطع القرين راسا في القراآت
حافظا للحديث بصيرا بالعربية واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدته حرز الاماني والرائية
وخضع لهما فحول الشعرا وحذاق القرا قرا عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير واخرين روي
عنه الشاطبية ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن فار اللبن وهو اخر
اصحابه موتا قال الابار انتهت اليه الرياسة في الاقرا مات بمصر ثاني عشري جمادي
الاخرة سنة تسعين وخمسماية وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والانقطاع والعبادة
تصدر للاخذ بالمدرسة الفاضلية ومن شعره

قل للامير نصيحة ۔ لا تركنن الي فقيه
ان الفقيه اذا اتي ۔ ابوابكم لا خير فيه

وترك الشاطبي اولادا منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم ابو عبد الله محمد بقي الي سنة خمس
وخمسين وخمسماية وروي عنه ذو النون البوصيري وعاش قريبا من ثمانين

شجاع بن محمد بن سيدهم الامام ابو الحسن المدلجي المصري المقري المالكي ولد سنة ثمان
وعشرين وخمسماية وقرا علي ابي العباس بن الحطية وسمع من السلفي وتفقه علي ابي القاسم
عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب وتصدر للاقرا بجامع مصر وانتفع به الناس مات
في ربيع الاخر سنة احدي وتسعين وخمسماية

محمد بن يوسف بن علي بن شهاب الدين ابو الفضل الغزنوي المقري الفقيه النحوي نزيل
القاهرة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسماية وقرا علي ابي محمد سبط الخياط وسمع
من ابي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقرا فاخذ عنه العلم السخاوي والجمال بن الحاجب
روي عنه بن خليل والضيا المقدسي والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف
به مات بالقاهرة في نصف ربيع الاول سنة تسع وتسعين

غياث بن فارس بن مكي الاستاذ ابو الجود اللخمي المنذري المصري المقري الفرضي النحوي
الضرير شيخ القرافة بمصر قرا علي الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن رفاعة السعدي وتصدر

للاقرا من شبيبته وقرا عليه خلق ورحل اليه ولد سنة ثمان عشرة وخمسماية ومات في تاسع
رمضان سنة خمس وستماية

عبد الصمد بن سلطان بن احمد بن الفرج ابو محمد الجذامي المصري المقري النحوي المعروف
بالمعتمد بن قراقيش ولد سنة اربعين وخمسماية وقرا علي الشريف ناصر وكان متفننا
للعربية راسا في الطب مات في جمادي الاخرة سنة ثمان وستماية

عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقري شيخ عالي الاسناد في القراآت
يعرف بابن عديسة قرا علي الشريف ناصر واقرا بدمياط مدة مات سنة ثلاث عشرة وستماية

عيسي ابن عبد العزيز بن عيسي الاستاذ ابو القاسم بن المحدث ابي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني
المقري سمع من السلفي وغيره وقرا علي ابي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره وعلي بهذا الشان
وراس فيه وتصدر مدة روي عنه المنذري وغيره واخر من روي عنه بالاجازة القاضي
تقي الدين سليمان مات في جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين وستماية

علي بن عبد الصمد بن محمد بن مفرج بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقري الشافعي
قرا علي عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقرا بالفاضلية ولد سنة سبع وخمسين
وخمسماية ومات في جمادي الاولي سنة ثلاث وثلاثين وستماية

ابو الفضل الهمداني بن الصفراوي بن الحاجب العلم السخاوي البهاء بن الجميزي مروا

علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجا الامام ابو الحسن الكناني العسقلاني ثم التنيسي
المصري يعرف بابن اللبان المقري النحوي ولد سنة بضع وخمسين وخمسماية وقرا
علي ابي الجود والعربية علي بن بري وسمع منه ومن شرف بن علي الانماطي وتصدر بالجامع العتيق
بمصر مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستماية

زيادة بن عمران بن زيادة ابو النما المصري المالكي المقري الضرير قرا علي ابي الجود وتفقه
علي ابي المنصور ظافر وتصدر للاقرا بمصر وبالفاضلية مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستماية

عبد الكريم بن احمد بن غازي الفقيه ابو نصر الواسطي المصري المقري بن الاغلاقي قدم مصر
واقرا بها مات في رجب سنة اربعين وستماية بالقاهرة

عبد القوي بن المخربل تقي الدين المقري قرا علي ابي الجود وتصدر واقرا اخذ عنه البرهان
الوزيري مات سنة اربعين وستماية

عبد القوي بن غزوان ابن داود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من البوصيري الخشوعي
مات سنة اربعين وستماية وله ثلاث وسبعون

منصور بن عبد الله بن جامع بن مقلة الانصاري المقري الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهشوري
قرا علي ابي الجود وابي اليمن الكندي واقرا بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشان مات سنة اربعين و ستماية
عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري المقري
الضرير قرا علي ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع في العربية وتصدر للاقرا
وانتهت اليه رياسة الفن في زمانه وكان ذا جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه
القرآات مات في جمادي الاولي سنة ست واربعين وستماية وهو والد الكاتب البليغ
محيي الدين بن عبد الظاهر

احمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر الامام ابو العباس الاندلسي احد الحذاق قرا علي ابي الفضل
جعفر الهمداني وسكن الفيوم واختصر التيسير وشرح الشاطبية مات في حدود الاربعين وستماية
السديد ابو القاسم عيسي بن ابي الحرم مكي بن حسين بن يقظان العامري المصري امام جامع
الحاكم قرا القرآات علي الشاطبي واقراها مدة مات في شوال سنة تسع واربعين وستماية عن ثمانين سنة
منصور بن سوار بن عيسي بن سليم ابو علي الانصاري الاسكندراني المعروف بالمسدي كان
من حذاق القرا نظم ارجوزة في القرآات ولد سنة سبعين وخمسماية ومات في رجب سنة
احدي وخمسين وستماية

ابن وثيق شيخ القرا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي ولد سنة
سبع وسبعين وخمسماية واخذ عن اصحاب ابي الحسن بن شريح وتنقل في البلاد واقرا بمصر
والشام والموصل وكان علي الاسناد مات بالاسكندرية في ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وستماية
النابشري البارع تقي الدين عبد الرحمن بن موهب المصري قرا علي ابي الجود وتصدر للاقرا وتجد
صيته مات سنة احدي وستين وستماية عن نيف وثمانين سنة
الكمال الضرير شيخ القرا ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب
الشاطبي وزوج بنته وقرا علي الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود وسمع من البوصيري وطايفة
وتصدر للاقراد هرا وانتهت اليه رياسة القرا وكان اماما متبحرا في فنون العلم مات في
سابع ذي الحجة سنة احدي وستين وستماية

ابن فارس اللبن معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري المقري اخر
من قرا الشاطبية علي مولفها قراها عليه البدر النادري مات سنة اربع وستين وستماية
ابو الحسن الدهان علي بن موسي السعدي المصري المقري الزاهد قال في العبر ولد سنة
سبع وتسعين وخمسماية وقرا القرآات علي جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضلية وكان

ذا علم وعمل مات في رجب سنة خمس وستين وستماية
علي بن عبد الله بن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن القلال الجزايري نزيل مصر مات
بالقاهرة سنة ثمان وستين وستماية
المفضال ابو عبد الله محمد بن محمد المقري نزيل الصعيد قرا علي ابي عبد الله محمد بن احمد
ابن سعود الشاطبي والتقي بن هاسرية وتصدر للاقرا مات سنة بضع وخمسين وستماية
عبد الهادي ابن عبد الكريم ابن علي ابو الفتح القيسي المصري خطيب جامع المقياس ولد
سنة سبع وسبعين وخمسماية وقرا علي ابي الجود وسمع بن قاسم بن ابراهيم المقدسي
واجاز له ابو الطاهر بن عوف وابو طالب احمد بن مسلم اللخمي وتفرد بالرواية عنهم مات
في شعبان سنة احدي وسبعين وستماية
الكمال المحلي احمد بن علي الضرير شيخ القرا بالقاهرة انتفع به جماعة مات في ربيع
الاخر سنة اثنتين وسبعين وستماية عن احدي وخمسين سنة
اسمعيل بن هبة الله ابو علي الطاهر الحلبي المصري قرا علي ابي الجود وغياث بن فارس وعمر
دهرا واحتيج الي اسناده العالي فقرا عليه جماعة منهم ابو حيان وختم بموته اصحاب ابي
الجود وكان تاركا للفن وانما ازدحموا عليه لعلو روايته مات في رمضان سنة احدي وثمانين وستماية
عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي محيي الدين ابو بكر النكزاوي الاسكندراني النحوي
المقري ولد بالاسكندرية سنة اربع عشر وستماية وقرا علي ابي القاسم الصفراوي
وصنف كتابا في القرآات وتصدر زمانا وتخرج به جماعة مات سنة ثلاث وثمانين وستماية
برهان الدين ابراهيم بن اسحاق بن المظفر المصري الوزيري ولد سنة تسع عشرة
وستماية وقرا علي اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرا بدمشق مات في ذي الحجة سنة
اربع وثمانين وست ماية
الرضي الشاطبي ياتي في النحاة واللغويين
عبد النصير المريوطي ابو محمد من كبار القرا بالاسكندرية قرا علي ابي القاسم الصفراوي
وابي الفضل الهمداني قرا عليه ابو حيان مات بعد ثمانين وستماية
الواسطي المقري الاستاذ القدوة هو علي الحسن بن عبد الله بن ويحيان الرجل الصالح
تصدر للاقرا والافادة واخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين التونسي وشهاب الدين بن خيان
ولم يقرا علي غير الكمال الضرير مات في صفر سنة خمس وثمانين وستماية بالقاهرة ذكره في العبر
الصفي خليل بن ابي بكر بن محمد بن صديق المراغي الفقيه الحنبلي المقري ولد سنة بضع وتسعين

بويه

وخمسماية سمع من الحرستاني وبن ملاعب وتفقه علي الموفق المقدسي وقرا القرات علي ابن بويه وهو اخر من قرا عليه وتصدر بالقاهرة للاقرا وناب في القضا مع وفور الديانة والورع مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وست ماية روي عنه المزي وابو حيان

الجرايدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القرا في وقته بالديار المصرية اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وستماية عن نيف وثمانين سنة وقد حدث عن بن الزبيدي وبن المنجي بن اللتي

نور الدين بن الكفتي ابو الحسن علي بن ظهير بن شهاب المصري شيخ الاقرا بديار مصر اخذ عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود وشهر بالاعتنا بالقرآت وعللها وسمع من بن الجميزي مع الورع والتقي والجلالة مات في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وستماية

المكين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القرا بالاسكندرية اخذ عن ابي القاسم ابن الصفراوي واقرا الناس مدة مات في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وستماية عن نيف وثمانين سنة

شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقري اخذ عن السخاوي وتصدر واحتيج الي علو روايته مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستماية وله نيف وسبعين سنة

شهاب الدين احمد بن عبد الباري الصعيدي ثم الاسكندراني قرا علي ابي القاسم عيسي وروي عن الصفراوي والهمداني وكان احد الصالحين مات في اوايل سنة خمس وتسعين وستماية عن ثلاث وثمانين سنة

سحنون العلامة صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الاوسي الدكالي المقري النحوي قراء علي الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا بالمذهب مفتيا مات بالاسكندرية في شوال سنة خمس وتسعين وستماية وقد جاوز الثمانين

يحيي بن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو الحسين بن الصواف الجذامي الاسكندراني ولد سنة تسعين وستماية وقرا علي ابي القاسم بن الصفراوي وهو اخر من قرا عليه وفاة واخر من حدث عن بن عماد وجماعة سمع منه المزي والبرزالي وبن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنة خمسين وسبعماية ونزل القرا بموته درجة

ابراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ابو اسحق الجذامي الاسكندراني قرا علي علم الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي وافتي ودرس وتصدر للاقرا مدة طويلة قرا عليه البدر بن دحان مات بدمشق في شوال سنة اثنتين وسبع ماية وهو في عشر الثمانين

اسحق

اسحق بن البرهان الوزيري السابق ابو الفضل اعتني به ابوه فاسمعه من الكمال الضرير والحافظ عبد العظيم وقرا القرآت علي والده والكمال بن فارس ولد سنة خمسين وستماية ومات بعد السبعماية

محمد بن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب بالمزراب قرا علي الكمال المحلي وبن فارس مات سنة ثلاث وسبعماية وقد جاوز الستين

محمد بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري المقري الصوفي نزيل دمشق ولد في حدود سنة خمسين وستماية وقرا علي بن الرشيد بن ابي الدر والزواوي وجلس للاقرا وكان شيخ للاقرا بدار الحديث الاشرفية مات بعد السبعماية

علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد نور الدين ابو الحسن شيخ الاقرا بالديار المصرية ولد بالقاهرة سنة اربع واربعين وستماية وقرا علي التقي الجرايدي والصفي خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر بالاقرا بالجامع الازهر وتكاثر عليه الطلبة مات في الحجة سنة ثلاث عشرة وسبع ماية

محمد بن احمد بن علي بن غدير شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنة سبعين وستماية وقراء علي الجزري الفاروثي وغيره وعني بهذا الشان حتي تقدم فيه وصار من كبار المقربين تحول الي مصر فسكنها

محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان امين الدين ابو بكر الكناني المصري يعرف بابن الصواف تصدر بجامع عمرو لاقرا القران واخذ عنه جماعة مات سنة خمس عشرة وسبع ماية

محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصقلي الضرير شرف الدين قرا علي الكمال الضرير واقرا زمانا ولد سنة بضع وعشرين وستماية ومات بالقاهرة سنة ثلاثين وسبعماية

محمد بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوراق قرا علي ابي طاهر المليجي وتصدر بالقاهرة لاقرا القران واخذ عنه جماعة

اسمعيل بن احمد بن اسمعيل القوصي جلال الدين ابو الطاهر تصدر مدة بجامع بن طولون لاقرا القران والنحو مات سنة خمس عشرة وسبع ماية

ابو العلا رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصميدي السلامي المقري المحدث جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي علي العلم العراقي واخذ النحو عن البها ابن النحاس وسمع من ابي الحسن بن البخاري وجماعة وتلا علي ابي عبد الله محمد بن الحسن الاربلي الضرير وتصدر للاقرا بالفاضلية ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستماية ومات

بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع ماية

الصدر بن الاعمي محمد بن عثمان بن عبد الله المدلجي قرا على اسمعيل بن المليجي وتصدر ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبع ماية

السنبي الصايغ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري شيخ القرا في عصره قرا على الكمال الضرير والكمال ابراهيم بن فارس ورحلت اليه الطلبة من اقطار الارض لانفراده بالقراة دراية ورواية وكان ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون اخرى ولد في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وستماية ومات بمصر في صفر سنة خمس وعشرين وسبع ماية ذكره ابن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته انه بلغ من العمر اثنا وتسعين سنة

ضيا الدين موسى بن علي بن يوسف الزرزاري القطبي لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة قرا على ابي الحسن ابن الكفتي وتصدر للاقرا بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفرج الحراني وابي عيسى ابن علاق ولد سنة احدي وستين وستماية ومات في رجب سنة ثلاثين وسبعماية

ابو حيان ياتي في النحاة

شمس الدين محمد بن محمد بن نمير المعروف بابن السراج قرا على ابن الكفتي والمكين الاسمر وتصدر للاقرا واخذ عنه جماعة وكتب الخط المنسوب وبرع فيه وصار معلما بالجامع الازهر ولد بعد السبعين وستماية ومات بالقاهرة في شعبان سنة سبع واربعين وسبعماية

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن علي الحكري كان اماما في القرات نحويا مفتيا يضرب به المثل في حسن التلاوة وتصدر للاقرا وانتفع به الخلق مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبع ماية

محمد بن محمود المقري المالكي تلا بالسبع على التقي الصايغ وكان متصدرا للاقرا حتى ان القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرا عليه مات سنة خمس وسبعين وسبع ماية

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقري المعروف بالمشبب اقرا الناس بالقرافة دهرا طويلا وكان منحطعا بسفح الجبل وللسلطان وغيره فيه اعتقاد كبير مات في ربيع الاول سنة احدي وثمانماية

علي بن محمد بن الناصح نور الدين المقري قرا على المجد الكفتي ونظم قصيدة في القراآت وكان يقري بجامع السماردايي مات في ذي الحجة سنة احدي وثمانماية

عثمن بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسة في فن القراآت وانتفع به من لا يحصي عدد هم في القرات وصار امة وحده واخبران

الجن كانوا يقرون عليه وكان صالحا دينا مات في ذي القعدة سنة اربع وثمان ماية عن ثما

محمد بن محمد البغدادي المقري الزركشي اصله من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراة والعروض مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثمانماية

الزراتيتي شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنة ثمان واربعين وسبعماية واشتغل بالعلم وعني بالقراآت سنة ثلاث وستين وهلم جرا مات في جمادي الاخرة سنة خمس وعشرين وثمان ماية

ذكر من كان بمصر من الصلحا والزهاد والصوفية

سليم بن عتر بن حميرة بن عقيل زهرة بنت معبد الحارث بن يزيد الحضرمي ولده عبد الكريم ابن الحارث الحضرمي عبد الرحيم بن ميمون السمدني حيوة بن شريح ابو الاسود النضر ابن عبد الجبار المرادي

السيدة نفيسة بنت الامير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم كان ابوها امير المدينة للمنصور وله رواية في سنن النساي ودخلت هي مصر مع زوجها المومن اسحاق بن جعفر الصادق فاقامت بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذا مال فكانت تحسن الى الزمني والمرضي وعموم الناس ولما ورد الشافعي رضي الله تعالى عنه مصر كانت تحسن اليه وربما صلي بها في شهر رمضان ولما توفي امرت بجنازته فادخلت اليها المنزل فصلت عليه ماتت في رمضان سنة ثمان وماتين وكان عزم زوجها ان ينقلها فيدفنها بالمدينة الشريفة

ذو النون المصري ثوبان بن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث علما لم يتكلم فيه الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة واحضره من مصر على البريد فلما دخل سر من راي وعظه فبكي المتوكل ورده مكرما وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة روي عنه الجنيد واخرون وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا مات في ذي القعدة سنة خمس واربعين وماتين وقد قارب التسعين قال السلمي وكان اهل مصر يسمونه الزنديق فلما مات اظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره

القاضي بكار مر في الحنفية

ابو بكر احمد بن نصر الدقاق الكبير من اقران الجنيد واكابر مشايخ مصر قال الكناني

لما مات الدقاق انقطعت حجة الفقرا في دخولهم الي مصر ومن كلامه من لم يصحبه التقي في فقره اكل الحرام المحض وقال كنت مارا في تيه بني اسرايل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا تتبع الشريعة فهي خسر ❊

فاطمة

بنت عبد الرحمن بن ابي صالح الحرانية الصوفية ام محمد من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت الي مصر فطال عمرها حتي جاوزت الثمانين واقامت ستين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها بغير وطاء سمعت من ابيها وروي عنها ابن اختها عبد الرحمن بن القاسم ماتت سنة اثنتي عشرة وثلثماية ❊

ابو الحسن

ابن بنان محمد بن حمدان الحمال الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدميهم قال ابن فضل الله في المسالك صحب الخراز واليه ينتمي مات في التيه وذلك انه ورد عليه وارد فهام علي وجهه فمات به ومن كلامه اجتنبوا ردي الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وقال الوحدة حلية الصديقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات وذكره بالقلب يورث القربات وقال الذهبي في العبر صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان ذا منزلة عظيمة في النفوس وكان يضربون بعباده المثل وثقه ابن يونس وقال توفي في رمضان سنة ست عشرة وثلثماية وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شيا عجيبا ومن كراماته انه انكر علي احمد بن طولون يوما شيا من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالقي بين يدي الاسد فكان يشمه ويحجم عنه فرفع من بين يديه وزاد تعظيم الناس له وسأله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي باس وكنت افكر في سؤر السباع هل هو طاهر ام نجس وجاءه رجل فقال لي علي رجل ماية دينار وقد ذهبت الوثيقة واخشي ان ينكر فادع لي فقال اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوي فاذهب فاشتري لي رطلا واتيني به وانا ادعو لك فذهب الرجل فاشتري فوضع له البايع الحلوي في ورقة فاذا هي وثيقته بالماية دينار فجا الي الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوي فاطعمها صبيانك ❊

ابو علي

الروذباذي مر في الشافعية ❊

ابو الحسن

علي بن محمد بن سهل الدينوري الصايغ الزاهد قال في العبر احد المشايخ توفي بمصر في رجب سنة احدي وثلاثين وثلثماية ومن كلامه من ايقن انه لغيره فما له يبخل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه رئي يصلي بالصحرا في شدة الحر ونسر ناشر جناحيه يظله من الحر وحكي صاحب المراة انه انكر علي تكين امير مصر اشيا

وكان

وكان تكين ظالما فسيره تكين الي القدس فلما وصل الي القدس قال كاني بالبايس يعني تكين وقد جيء به في تابوت الي هنا فاذا دني من الباب عثر البغل ووقع التابوت فبال عليه البغل فلم يلبث الا مدة يسيرة واذا بقايل يقول وصل تكين وهو ميت في تابوت فلما وصل الي الباب عثر البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وغفل عنه المكاري فبال عليه البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت جيت بالبايس الي المكان الذي نفانا اليه ثم ركب الدينوري وعاد الي مصر فمات بها ودفن بالقرافة ❊

ابو الخير

الاقطع المعروف بالتيناتي اصله من المغرب وصحب ابا عبد الله الجلا وغيره وكان اوحد عصره في طريقة التوكل وكانت السباع والهوام تانس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث واربعين وثلثماية ❊

ابو علي

الحسن بن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابا بكر المصري وابا علي الروذباذي وغيرهما وكان احد مشايخ وقته ومن كلامه اذا انقطع العبد الي الله بكليته اول ما يفيده الله الاستغنا به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا وصل الينا وقال اذا اسكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه مات سنة ثلاث واربعين وثلثماية

ابو بكر

محمد بن احمد بن سهل الرملي النابلسي قال في العبر كان عابدا زاهدا قوالا بالحق قال لو كان معي عشرة اسهم رميت الروم بسهم ورميت بني عبيد بتسعة فبلغ صاحب مصر الخبر فقتله في سنة ثلاث وستين وثلثماية قال صاحب المرآة ان كافور الاخشيدي بعث اليه بمال فرده وقال قال الله تعالي اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانة بالله تكفي فرد كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له قال الله تعالي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثري فاين ذكر كافور هنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال لله كافور صوفي لا انا ثم قبل المال ❊

عيسي

بن يونس المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلثماية ❊

ابن الترجمان

محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادي الاولي سنة ثمان واربعين واربعماية وله خمس وتسعون سنة ودفن بتربة ذي النون رضي الله تعالي عنه ❊

ابو القاسم

الصامت احد الصالحين وقبره احد المزارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع وثلاثين واربعماية ذكره ابن ميسر ❊

عبد الرحيم

بن احمد بن حجون القناي الشريف الحسني السيد الكبير الامام الشهير

اصله من سبتة وقدم من الغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم مصر فاقام بها سنين كثيرة الى ان مات قال الحافظ المنذري كان احد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة ممن صحبه وتخرج جماعة من اعيان الصالحين بصالح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيرة مات في تاسع صفر سنة اثنتين وتسعين وخمس ماية وكان للشيخ ولد يقال له

الحسن كان ايضا من الصوفية الفقها الفضلا العلما ارباب الاحوال والكرامات وعلو المقامات روى عنه المنذري من شعره ويتبرك بدعائه مات بقنا في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وست ماية وقد قارب الثمانين وللحسن هذا ولد يقال له

محمد جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة فقيها مالكيا ويقري مذهب الشافعي نحويا فرضيا خاشعا انتفع بعلومه وبركته طوائف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكي عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت امر بالحشائش فتخبرني عن منافعها مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين وستماية

علي بن احمد بن اسماعيل بن يوسف الشيخ ابو الحسن الصباغ القوصي صاحب المعارف والكرامات اخذ عن الشيخ عبد الرحيم القناي قال المنذري وظهرت بركاته على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا كثيرا وكان حسن التربية للمريدين وصحبه جماعة من العلما منهم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستماية وفي العبر سنة اثنتي عشرة

يوسف بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المناوري قدم من المغرب فاقام بقنا الى ان توفي بها وصحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة مات في صفر سنة سبع عشرة وستماية ويقال انه عاش ماية وثلاثين سنة ذكره في الطالع السعيد

الشيخ ابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن جزي الخزرجي الانصاري الاندلسي كان ابوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ ابو العباس الحسن العينين فخافت امه سطوة الملك به فالقته في البرية فارضعته الغزلان ثم ان والده خرج الى الصيد فلقيه فاخذه وهو لا يشعر انه ابنه وقال لزوجته ربيه لعل الله تعالى ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرا القران واشتغل في العلوم الشرعية الى ان برع فيها وصحب في التصوف جعفر ابن عبد الله بن سيدبونه الخزاعي الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد فدخل الصعيد واقام بالقاهرة يقري الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الابناسي في ترجمته كان

الشيخ ابو العباس يشغل الناس بالقراات السبع وكان حافظا بارعا في علم الحديث حافظا لمتونه عارفا بعلله ورجاله حسن الاستنباط بذهن وقاد وكانت له الاحوال الغريبة والاساليب العجيبة اجاز سبعة الاف رجل بالقراات السبع توفي سنة ثلاث وعشرين وستماية وقد بلغ ثلاثا وثلاثين سنة ودفن بالقرافة

يحيى بن موسى بن علي القناي يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين بن العطار كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن احمد ابن حجون المغربي وكان شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله تعالى اعلم بحصته بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه جزءا منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستماية

ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسماية وكان ابوه يكتب فروض النسا ترجمه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف وينتحل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة وترجمه ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في سادس جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستماية

ابو الحجاج الاقصري الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن عزي شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول امره يباشر الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الفتح ما حصل توفي في رجب سنة اثنتين واربعين وستماية بالاقصر من الصعيد الاعلى وولده

نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنة نيف وثمانين وستماية وولد لنجم الدين هذا

جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي في شعبان المكرم سنة ست وتسعين وستماية

ابو السعود بن ابي العشاير بن شعبان بن الطيب الباذبيني مولده بباذبين بلد بقرب واسط العراق ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الاحد تاسع شوال سنة اربع واربعين وستماية ودفن بسفح المقطم

ابو بكر وابو يحيى بن شافع القناي شيخ عصره صحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وله كرامات استفاضت واحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعة مات في شوال سنة سبع واربعين وستماية

مفرج بن موفق بن عبد الله الدماميني ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفه والمعارف المعروفه صحب ابا الحسن بن الصباغ قال الحافظ الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين وممن ترجى بركاته واشتهرت كراماته مات في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وست ماية وقد قارب التسعين

اسمعيل بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناي الشيخ علم الدين احد اصحاب ابي الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع الشريعة والحقيقة فقيها ما لكيا له كرامات ومكاشفات ومعارف صوفية مات بقنا في صفر سنة اثنتين وخمسين وست ماية

رفاعة بن احمد بن رفاعة القناي الجذامي من اصحاب الشيخ ابو الحسن ابن الصباغ احد المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكي الشيخ عبد الغفار بن نوح ان الشيخ ابا الحسن بن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزل والي قنا فامتنع وكان رفاعة حاضرا فقال يا سيدي اقول قال لا فلما خرج ساله الفقرا ما الذي كنت تريد تقول فقال ان الوالي التمار دعلي الشيخ عزل في ساعته فارخوا ذلك الوقت فجا المرسوم بعزله في ذلك التاريخ

ابراهيم بن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم محمد بن فضل بن ابي الدنيا الاندلسي ثم القناي قال الادفوي في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول يا تي بعدي رجل من الغرب يكون له شان فقدم هذا مات بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستماية

الشيخ ابو الحسن الشاذلي شيخ الطايفة الشاذلية هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله ابن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ما رايت اعرف بالله من الشاذلي وقال الشيخ تاج الدين بن عطا الله منشاوه بالغرب الاقصى ومبدا ظهوره بشاذلة له السياحات الكثيرة والمنازلات الجليلة والعلوم الكثيرة لم يدخل في طريق الله تعالى حتى كان يعد للمناظرة في العلوم الظاهرة في علوم جمه جا في هذا الطريق بالعجب العجاب وشرح من علم الحقيقة الاطناب ووسع للسالكين الركاب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين اخبرني والدي قال دخلت علي الشيخ ابي الحسن الشاذلي فسمعته يقول والله لقد يسالوني عن المسالة لا يكون لها

عندي

عندي لها جواب فاري الجواب مسطرا في الدواة والحصير والحايط مات رضي الله تعالى عنه في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية بصحرا عيذاب متوجها الى مكة

ابو القاسم بن منصور بن يحيى المالكي الاسكندري المعروف بالقباري احد العباد المشهورين بكثرة الورع والتحري والانقطاع افرد ناصر الدين المنير ترجمته بتاليف مات بظاهر الاسكندرية في سادس شعبان سنة اثنتين وستين وستماية عن خمس وسبعين سنة ومن غريب ما حكي عنه انه باع دابة لرجل فاقام ايا ما لم تاكل عنده شيا فجا اليه واخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رقاص عند الوالي فقال ان دابتنا لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراهمه

ابو الحسن بن قفل ذكره بن فضل الله في المسالك في صوفية مصر قال ومن كلامه ان شيت ان تصير من الابدال فحول خلقك الى بعض خلق الاطفال ففيهم خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون للرزق ولا يشكون من خالقهم اذا مرضوا وياكلون الطعام مجتمعين واذا تخاصموا لم يتحاقدوا ويسارعون الى الصلح واذا خافوا جرت عيونهم بالدموع

الجنيد بن معلد الشمهودي من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وستماية ذكره في الطالع السعيد

الشاطبي الزاهد نزيل الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن سليمن المعافري كان احد المشهورين بالعبادة والتالة مات سنة اثنتين وسبعين وستماية عن بضع وثمانين سنة

ابو العباس الملثم احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله كرامات وعجايب صحب الشيخ عبد الغفار بقوص ومات في رجب سنة اثنتين وسبعين وستماية

مسلم البوقي صاحب الرباط بالقرافة كان صالحا متعبدا يقصد للتبرك بدعايه مات سنة ثلاث وسبعين وستماية ذكره بن كثير

خضر بن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يخضع له ثم تغير عليه فاراد قتله في سنة احدي وسبعين فقال له انما بيني وبينك في الموت شي يسير فوجم لها السلطان وتركه فاقام الى ان مات سنة ست وستماية ومات الظاهر بعده باثنين وعشرين يوما

سيدي احمد البدوي هو ابو الفتيان احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر القدسي الاصل الملثم ولد سنة ست وتسعين وخمسماية وحج في سنة تسع وستماية مع ابيه واهله واقام بمكة الى ان مات ابوه سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي لملازمته

اللثام ولبس اللثامين لا يفارقهما وعرض عليه التزويج فابى لاقباله على العبادة وكان يحفظ القران وقراشيا من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعطاب لكثرة ما كان يقع بمن يؤذيه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه راى في النوم من بشره بانه ستكون له حالة حسنة ثم ان اخاه حسن بن علي دخل الى العراق وهو صحبته ولازم اجد الصيام وادمن عليه حتى كان يطوي اربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر حاله شاخص البصر الى السما وعينيه كالجمرتين ثم صار الى مصر سنة اربع وثلاثين فاقام بجندنا من الخربية على سطح دار لا يفارقه واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طوالا غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتؤثر عنه كرامات وخوارق من اشهرها قصة المراة التي اسر الفرنج ولدها فلاذت به فاحضره اليها في قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فاومى اليها باصبعه فانقدت وانسكب اللبن فخرجت منه حية قد انتفخت توفي يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستماية

ابن النعمان القدوة الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني ثم المرسي قدم الاسكندرية شابا فسمع بها من الصفراوي وكان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك ولد سنة سبع وستماية ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ودفن بالقرافة ذكره في العبر

شرف الدين محمد بن الحسن بن اسماعيل الاخميمي الزاهد قال في العبر كان صاحب توحد وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة مات بدمشق في جمادي الاول سنة اربع وثمانين وسبع ماية

الشيخ ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري العارف الشهير قطب زمانه وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين بن عطا الله عنه انه قال يوما والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مع المسلمين مات بالاسكندرية سنة ست وثمانين وستماية

الجعبري ابو اسحق بن ابراهيم بن معضاد الزاهد الواعظ المذكر قال في العبر روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه وصدعه بالحق مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستماية عن سبع وثمانين سنة وشهر ولده

ناصر الدين

ناصر الدين محمد كان صالحا معتقدا يخالط الناس مكان والده وله عظم رونق مات سنة سبع وثلاثين وسبع ماية

الامام ابو محمد بن ابي جمرة المغربي المالكي العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق امرا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستماية

الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوصي صاحب المناقب الماثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالمجد بن دقيق العيد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابراهيم الجعبري بالقاهرة ثم استوطن اخميم وانتصب لتذكير الناس وانتفع بها كثيرون مات بها في رجب سنة احدى وسبعماية وله ولد يقال له

ابو العباس في نحوه في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق الكثير ومات باخميم في رجب سنة سبع وخمسين وسبع ماية

عبد الغفار بن احمد بن عبد المجيد الاقصري ثم القوصي المعروف بابن نوح صحب ابا العباس الملثم وعنه عبد العزيز المنوفي وتجرد زمانا وتعبد وله احوال وكرامات الف الوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية وله ثلاث وستون سنة

الشيخ تاج الدين عطا الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندراني الامام المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وتفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف الشيخ ابو العباس المرسي وكان اعجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي وله تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم ولطايف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس والشيخ ابي الحسن والمرقي الى القدس الابقى ومختصر تهذيب المدونة للبراذعي في الفقه مات بالمدرسة المنصورية من القاهرة في ثالث عشر جمادي الاخرة سنة تسع وسبعماية ودفن بالقرافة

عمر بن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعماية ومولده سنة سبع واربعين وستماية ذكره في الطالع السعيد

نصر بن سلمان بن عمر المنبجي ابو الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وتلا على الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفة ثم اعتزل وزارة السلطان

والاعيان والعلما ومات بزاويته بالحسبنية في جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وسبع ماية عن بضع وثمانين سنة

ياقوت ابن عبد الله الحبشي العرشي العارف تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي تسلك عليه قال ابن ابيك كان شيخا صالحا مباركا ذا هيبة ووقار اخذ الطريق عن الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعا والتبرك ولم يخلف بناحيته بعده مثله مات بالاسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادي الاخرة سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية وهو من ابنا الثمانين

عبد العال خليفة سيدي احمد البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك مات بطندتا في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي من اهل منية مرشد من الوجه البحري ذكره ابن فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره بالصلاح فقيها على مذهب الشافعي يفتي من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبع ماية

عبد الله بن محمد بن سليمان السجنوني قال ابن فضل الله جمع بين العلم والصلاح تفقه على مذهب الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصرا على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات ظاهرة حكى الامير الجاي الدوادار قال وقع في نفسي اشكال في مسيلة وكان لي صاحب من الفقها الحنفية اتردد اليه فركبت اليه لاسايله على تلك المسيلة فلم اجده فاتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال كانك مشتغل بشي من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا المسيلة بعينها فقلت منكر بسننا فاخذ يتكلم في تلك المسيلة وما عليها من الايرادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرع يجيب عنه حتى انجلى فسالته عن شي اخر قال لا قم مع السلامة والقصد قد حصل ولد سنة ست وثمانين وستماية وتوفي في رمضان سنة تسع واربعين وسبعماية ورايت بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي يقول لم ار قط جنازة اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف اليوم الذي خرج فيه اهل مصر ليدعوا ربهم لما كثر الفنا قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة لاجل جنازة الشيخ قال ثم رايت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الفنا واراد الناس ان يخرجوا ليدعوا ربهم جيت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع

الناس فقال لي نعم انما اكون معهم في ذلك اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك يوم موته ففهمت انه اشار الى خفايه عنهم بالكفن

مسلم السلمي كان مقيما بجامع القبلة وكان صالحا عابدا له كرامات ربي سبعا فصار عنده كالهر يدور بالبيوت فلما مات الشيخ اخذه السباعون فتوحش عندهم الى الغاية وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين وسبعماية

سيدي يوسف العجمي العارف المسلك جمال الدين ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رسالة في التصوف مات سنة ثمان وستين وسبع ماية وقبره مشهور بالقرافة

يحيى بن علي بن يحيى الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكر مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبع ماية

صالح بن نجم المصري كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير مات بمنية الشيرج في رمضان سنة ثمانين وسبع ماية

نهار المغربي السكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال مات في جمادي الاول سنة ثمانين وسبع ماية

الشيخ عبد الله الجبرتي الزيلعي احد الصلحا المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبع ماية وقبره مشهور بالقرافة

حسن بن عبد الله القران احد المشايخ المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبع ماية قال ابن حجر كان ابي يعتقده قال وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرمي بسهم في الهوى فقال اصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ومات الشيخ حسن في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وسبع ماية

اسمعيل بن يوسف الانبابي صاحب الزاوية بانبابة نشا على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته مات في شعبان سنة تسعين وسبع ماية

حسن بن عبد الله بن عبد الجبار صحب ياقوت العرشي وتزوج بابنته وجلس للوعظ وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبع ماية

ابن الميلق قاضي القضاة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامة المصري الشاذلي ولد سنة احدى وثلاثين وسبعماية واشتغل وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس دهرا ثم ولي قضا الشافعية فباشره بعفة ونزاهة مات سنة سبع

وتسعين وسبع مائة

الزهوري احمد بن احمد بن عبد الله العجمي نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللناس فيه اعتقاد كثير وكان برقوق يجله وتجرى معه في مجلسه العام على المعتقد الذي هو عليه وكان هو يسب برقوق بحضرة الامرا وكان يبصق في وجهه ولا يتاثر مات سنة احدى وثمانماية

خلف بن حسين بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة ملازما لداره والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان فمن دونه مات في ربيع الاخر سنة احدى وثمانماية

صلاح الدين محمد الكلابي احدى المذكورين على طريقة الشاذلية صحب حسن الحبار وخلفه في مكانه فصار يذكر الناس مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمايه

ابراهيم بن عبد الله الرفا كان مقيما بزاوية في مصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات مات في جمادي الاولى سنة اربع وثمانمايه

محمد بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضة في جمادي الاخرة سنة خمس وثمانمائة

محمود بن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانماية

محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول سنة ست وثمانماية

سيدي علي بن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمايه وكان يتعاطا الذهن مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه معجبا به واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمايه

شمس الدين البلالي محمد بن علي بن جعفر العجلوني نزيل القاهرة ولد قبل الخمسين وسبع مايه واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفية فمهر وصارت له باخذ علوم الدين ملكة واختصر اختصارا حسنا وولي مشيخة سعيد السعدا وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة اثني عشرة وثمانماية

يوسف بن اسماعيل بن يوسف الانبابي ولد سنة ست ٢ واخذ عن العراقي وابن جماعة وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والاشغال والخشوع والتعبد مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانماية

ابن عرب ابو العباس احمد بن ابراهيم اليماني الزاهد نشا بالشيخونية نشاة حسنة واشتغل

ونسخ بالاجرة ثم انقطع بالناس فلم يكن يجتمع باحد واختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة واقتصر على ملبس خشن جدا وقنع باليسير من القوت واقام على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من داناه على طريقته وكان يدري القرات مات في ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة وثمانمايه

ابو بكر بن عبد الله بن ايوب بن احمد السملوي الشاذلي الشيخ زين الدين كان جده ايوب معتقدا وولد هذا سنة اثنتين وستين وسبعماية وصحب الفقرا وتلمذ للشيخ حسن الحبار ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلابي ثم صار يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة يتكسب بالاتي الغزل وللناس فيه اعتقاد كبير مات ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة احدى واربعين وثمانماية

الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن علي الشاذلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعماية واخذ عن ٢ بن هشام وغيره واخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين بن الميلق وحضر املا الشيخ زين الدين العراقي وسمع علي ٢ غالب سيرة بن سيد الناس واشتهر اسمه وشاع ذكره مات في ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثمانمايه

الشيخ ابو العباس الحنفي احمد بن محمد بن عبد الغني السرسي صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعظم منه وكان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد اليه واتى اليه يوما مع تاليفه التحرير في اصول الفقه فنظره الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال مات الشيخ ابو العباس في جمادي الاخره سنة احدى وستين وثمانماية

احمد بن اسماعيل بن ابي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطي العلامة الصالح الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث ويها به لفرط صلاحه الليث معرض عن الدنيا • حال بالمرتبة العليا • بعيد من الخلق • قريب من الحق • مواظب على الصلاة والصيام • قايم بخدمة مولاه والناس نيام • هذا مع تفنن وعلوم كثيره • وتصانيف ما بين منظومة ومنثوره • ازدان به هذا الزمان • وانتفع باقواله الانس والجان • اتخذ طيبة المشرفة دارا • وفاز بجوار سيد المرسلين ومااكرمه جارا • الى ان جاه الرسول من ربه بالبشري • والارتحال من دار الدنيا الى الدار الاخرى • كان مولده بابشيط واخذ عن البرهان البيجوري • والشمس البرماوي • وجماعة ونبغ في العلوم • والف تصانيف نثرا ونظما ثم تزهد وانقطع وسافر الى المدينة الشريفة فاقام بها الى ان مات سنة ثمان وثمانين وثمانماية اجتمعت به لما حججت فسالته ان يحدثني بشي لاكتبه عنه في المعجم فامتنع فقلت له يا سيدي وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله تعالى عنه

فان تجتنبها كنت سلما لاهلها • وان تجتذ بها نازعتك كلابها

فعلمت انه يشير الي ان ذلك من امور الدنيا

ذكر من كان بمصر من ايمة النحو

عبد الملك بن هشام بن ايوب المعافري ابو محمد صاحب السير هذب سيرة بن اسحاق فصار تنسب اليه كان اماما في اللغة والنحو والعربية اخباريا اديبا نسابة قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة وماتين قال بن كثير كان مقيما بديار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين وردها وتناشدوا من اشعار العرب اشيا كثيرة مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الاخر

محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر قال بن يونس في تاريخ مصر كان نحويا يعلم اولاد الملوك في النحو حدث عن القاضي بكار واقرا بالجامع العتيق بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الاخر سنة ثمان وثلثماية

ابن ولاد ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه علي المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلثماية

ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان يناظر بابن الانباري ونفطويه ببلده وله تصانيف كثيرة مات في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثماية وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروي الحديث عن النسايي ومن تصانيفه تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وغيره وروي الحديث عن النسايي وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات غرق لحق المقياس ولم يدر اين ذهب

ابن الجبي محمد بن موسي بن عبد العزيز الكندي المصري احد ايمة النحو كان يلقب سيبويه لاعتنايه بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثماية ومولده سنة اربع وثمانين وماتين

ابو بكر الادفوي مر في القرا

الحوفي صاحب اعراب القران الامام ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد كان اماما في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية يقال لها شبرا من اعمال الشرقية قال في العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات مستهل ذي الحجة سنة ثلثين واربعماية

ابن بابشاد ابو الحسن طاهر بن احمد المصري الجوهري صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمايها وخدم بمصر في ديوان الانشا ثم تزهد باخرة ومن تصانيفه

المقدمة وشرحها وشرح الجمل وتعليقة في النحو نحو خمسة عشر مجلدا سقط من سطح جامع عمرو بن العاصي فمات من ساعته في رجب سنة تسع وستين واربعماية

محمد بن اسحاق بن اسباط الكندي ابو النضر المصري اخذ عن الزجاج وكان شيخ الادب صنف في النحو المغني وغيره

محمد بن بركات بن هلال ابو عبد الله السعيدي المصري النحوي اللغوي سمع من كريمة والقضاعي وعبد العزيز بن الفرات مات في ربيع الاخر سنة عشرين وخمسماية وله ماية سنة وثلاثة اشهر

ابن القطاع ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمسماية فاكرمه اهلها واقام بها الي ان مات سنة خمس عشرة وخمس ماية وقد جاوز الثمانين

عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روي عن ابي صادق المديني وطايفة وانتهي اليه علم العربية واللغة في زمانه وقصده من البلاد لتحقيقه وقال غيره له حواشي علي صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين واربع ماية ومات بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسماية

يحيي بن معط بن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرا علي الجزولي وتصدر بجامع عمرو لاقرا النحو وحمل الناس عنه وصنف الالفية المشهورة والفصول ولد سنة اربع وستين وخمسماية ومات سنة ثمان وعشرين وستماية

كافي راسه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محيي الدين الاسكندراني ولد بتاهرت بظاهر تلمسان سنة ست وستماية وكان من ايمة العربية تصدر لاقرايها زمانا قال ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندرية في النحو تخرج به اهلها مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستماية

امين الدين المحلي محمد بن علي بن موسي الانصاري احد ايمة النحو بالقاهرة تصدر لاقرايه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وستماية

الرضي الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد ببلنسية سنة احدي وستماية وكان امام عصره في اللغة تصدر بالقاهرة واخذ عنه الناس روي عنه ابو حيان وغيره مات سنة اربع وثمانين وستماية

صاحب لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل ولد سنة ثلاثين وستماية وكان امام عصره في القاهرة اللغة تصدر بالقاهرة واخذ عنه الناس وروي عنه ابو حيان وغيره مات سنة احدي عشرة وسبعماية

ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومقريه ولد في شوال سنة اربع وخمسين وستماية واخذ عن ابي الحسن الابذي وابن الصايغ وخلق واخذ بمصر عن البهاء بن النحاس وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيته والف الكتب المشهورة واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا في حياته مات في صفر سنة خمس واربعين وسبع ماية ورثاه الصلاح الصفدي رحمه الله تعالى

بقوله

مات اثير الدين شيخ الورى ... فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حسن نسيم الصبا ... واعتل في الاسحار لما سرا
وصادحات الايك في نوحها ... رثته في السجع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي ... يروي بها ما ضمه من ثرى
واجري دما فالخطب في شانه ... قد اقتضى اكثر مما جرى
مات امام كان في علمه ... يرى اماما والورى من ورا
امسى منادي للبلا مفردا ... فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان هدي ظاهرا ... فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره ... صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهة ... والآن لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا ... يطرق من وافاه خطب عرا
لا اعرف التفضيل ما بينه ... وبين من اعرفه في الورى
لا بدل عن نعته في التقى ... ففعله كان له مصدرا
لم يدغم في اللحد الا وقد ... فك من الصبر وثيق العرى
بكى له زيد وعمرو ومن ... امثلة النحو ومن قررا
ما اعتل التسهيل من بعده ... فكم له من عمرة يسرا
وجسر الناس على خوضه ... اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حال تمييزه ... وحظه قد رجع القهقرى
شارك من ساواه في فنه ... وكم له فن به استاثرا
داب بني الاداب ان يغفلوا ... بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الردي نحوه ... والصرف للتصريف قد غيرا

واللغة

واللغة الفصحى غدت بعده ... يلغى الذي في ضبطها قررا
تفسيره البحر المحيط الذي ... يهدي الى وارده الجوهرا
فوايد من فضله جمة ... عليه فيها يعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة ... مثل ضيا الصبح اذا اسفرا
ورحلة في سنة المصطفى ... اصدق من يسمع ان خبرا
له الاسانيد التي قد علت ... فاستفلت عنها سواري الذرى
ساوى بها الاحفاد اجدادهم ... فاعجب لماضي فاته من طرا
وشاعرا في نظمه مفلقا ... كم حرر اللفظ وكم حبرا
له معان كلما خطها ... تستر ما يرقم في تسترا
افدي به من ماض لامر الردى ... يستقبلا من ربه بالقرى
ما بات في ابيض اكفانه ... الا واضحى سندسا اخضرا
فصافح الحور له راحة ... كم تعبت في كل ما سطرا
ان مات فالذكر له خالد ... يحيى به من ضل ان ينشرا
جاد ثرى واراه غيث اذا ... حياه بالسقيا له بكرا
وخصه من ربه رحمة ... توردة في حشره الكوثرا

ابن ام قاسم المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد بمصر واخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربية والقراات والف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الالفية وشرح المفصل والجنى الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة اربع واربعين

ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ وتخرج به خلق وانفرد بالفوايد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه مات في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعماية

السمين صاحب الاعراب شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي نزيل القاهرة قال الحافظ ابن حجر تعانى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراات

عن التقي الصايغ ومهر فيها وولي تدريس القرآات بجامع بن طولون والاعادة بالشافعي
وناب في الحكم وله تفسير القران والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات
في جمادي الاخرة سنة ست وخمسين وسبع ماية ه

ابن عقيل قاضي القضاة بهاي الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الحنبلي من ولد عقيل
ابن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستماية واخذ القرآات عن التقي الصايغ
والفقه عن الزين الكتناني ولازم العلامة القونوي والجلال القزويني واباحيان وتفنن في العلوم
وولي قضا الديار المصرية وتدريس الخشابية والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف
منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفية مات في ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعماية

ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الداير الحلبي ولد سنة سبع وتسعين
وستماية واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم اباحيان والجلال القزويني والتاج
التبريزي وتلى على التقي الصايغ ومهر في العربية وغيرها وله شرح التسهيل وشرح
التلخيص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصورية مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعماية

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله الحكري المصري كان عارفا بالعربية شرح الالفية
مات في جمادي الاخرة سنة ثمانين وسبع ماية ه

محب الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد سنة خمسين وسبع ماية وكان
اوحد عصره في تحقيق النحو مات سنة تسع وتسعين وسبعماية ه

الغماري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره وسمع
من اليافعي والشيخ خليل المالكي وحدث وكان عارفا باللغة والعربية بارعا فيهما كثير
المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على راس الثمانماية خمسة بخمسة البلقيني بالفقه
والعراقي بالحديث والغماري بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملقن بكثرة التصانيف
ولد الغماري في ذي القعدة سنة عشرين وسبع ماية ومات في شعبان سنة
اثنتين وثمانماية ه

شمس الدين الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربية ماهرا فيها انتفع به خلق
مات سنة سبع وثمانماية ه

شمس الدين محمد بن ابراهيم وقيل ابن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبع ماية
ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولوني في القرآات والشيخونية في الحديث انتفع
به خلق منهم شيخنا الشمني مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانماية

ابن الدماميني

ابن الدماميني بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندراني ولد بالاسكندرية سنة
ثلاث وستين وسبع ماية وتعانى الاداب ففاق في النحو والنظم والنثر وشارك في
الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقرا النحو وصنف حاشية على
مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجية مات بالهند في شعبان
سنة سبع وعشرين وثمانماية ه

ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الاوايل والحكما والاطبا والمنجمين

بليطان طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنة
ست وثمانماية ه

سعيد بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكما مصر

سعيد بن البطريق نصراني مشهور بالطب له مولفات مات في رجب سنة ثمان
وعشرين وثلثماية ه

محمد بن احمد بن سعيد التميمي ابو عبد الله من اطبا مصر له مولفات كان في خدمة العزيز
ابن المعز مات في حدود سنة سبعين وثلثماية ه

ابو الحسن علي بن الامام الحافظ ابي سعيد يونس صاحب تاريخ مصر قال ابن كثير كان
منجما شديد الاعتنا بعلم الرصد له زيج مفيد يرجع اليه اهل هذا الفن كما يرجع المحدثون
الى اقوال اليه وتواريخه ويسمى الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان مغفلا مات سنة
تسع وتسعين وثلثماية ه

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا
في علوم الاوايل راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقا والطبيعي والرياضي والالهي
كثير التصانيف بديع النظم مات سنة ثمان وعشرين وخمس ماية عن ثمان وستين سنة

الرشيد بن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد بن الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريدة
كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوايل شاعرا تولى نظر الاسكندرية
ثم قتل ظالما في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسماية ه

المبشر بن فاتك ابو الوفا قال ابن ابي صبيعة من اعيان امرا مصر وافاضل علمايها اماما في
الهيئة والعلوم الرياضية والطب وله تصانيف جليلة في المنطق وغيره

شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصرية قال في العبر اخذ

الصناعة عن العيزراني وخدم العاضد صاحب مصر وعمر دهرا واخذ عنه نفيس الدين بن الزبير
مات سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة

الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسنائي قال في الطالع السعيد اشتهر بصناعة
الطب فكان بها قيما وكان اديبا فاضلا توفي في اوايل المائة السادسة

الفخر الفارسي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا بارعا
له مصنفات في الاصول والكلام مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين
وستماية وقد نيف على التسعين

القطب المصري قطب الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من المغرب ثم انتقل
الى مصر واقام بها مدة ثم سافر الى العجم واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذته
عالما بالمعقولات والف كتبا كثيرة في الطب والحكمة منها شرح كليات القانون قتله التتا
بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثماني عشرة وستماية

الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول
الدين والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكا شافعيا محدثا ولد ببغداد
سنة سبع وخمسين وخمسماية وتفقه على بن فضلان وصنف التصانيف الكثيرة في
انواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي عشر مجلدات
اقام بمصر ومات ببغداد في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستماية

السيف الامدي ابو الحسن علي بن ابي علي صاحب التصانيف النافعة منها الاحكام وغيره
ولد سنة احدي وخمسين وخمسماية واشتغل بمذهب الحنابلة ثم انتقل الى مذهب
الشافعي ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر مدة
للاقرا بالجامع الظافري واشتهر به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة
فخرج الى الشام فمات بها في الثالث من صفر سنة احدي وثلاثين وستماية

افضل الدين الخونجي بن ناماور بن عبد الملك الفيلسوف ولد سنة تسعين وخمسماية
وبرع في علوم الاوايل حتى صار اوحد وقته فيها وصنف الموجز في المنطق والجمل وكشف الاسرار
في الطبيعي وشرح مقالة بن سينا وغير ذلك وولي قضا الديار المصرية بعد عزل الشيخ
عز الدين بن عبد السلام . **قلت** فاعتبروا يا اولي الابصار بعزل شيخ الاسلام وامام
الايمة شرقا وغربا وتولي عوضه رجل فلسفي ما زال الدهر ياتي بالعجايب مات الخونجي
في رمضان سنة اثنتين واربعين وستماية

ابن البيطار

ابن البيطار الطبيب البارع ضيا الدين عبد الله بن احمد المالقي اوحد زمانه صاحب كتاب الادوية
المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته ومنابته ومنافعه خدم الملك الكامل ثم
ابنه الصالح مات بدمشق في شعبان سنة ست واربعين وستماية

قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر ينعت بالعلم ويعرف بتعاسيف الاصفوني كان
عالما بالرياضيات وانواع الحكمة والموسيقا عارفا بالقراات فقيها حنفيا ولد باصفون
من الصعيد سنة اربع وستين وخمسماية وتوفي بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستماية

جعفر بن مطهر بن نوفل الادفوي نجم الدين قال في الطالع السعيد كان عالما بعلوم
الاوايل من الطب والفلسفة اديبا فاضلا شاعرا توفي ببلده في حدود الستين وستماية

ابن النفيس العلامة علاء الدين بن ابي الحرم القرشي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب
التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك وآخر من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكا
المفرط والذهن الحاذق بالمشاركة في الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق مات
في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستماية وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله

الاصبهاني شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود كان اماما بارعا في الاصلين والجدل
والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالنحو والشعر مشاركا فيما
عداها ولد باصبهان سنة ست عشرة وستماية واشتغل ببغداد وقدم القاهرة
فولاه تاج الدين بن بنت الاعز قضا قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي
ومشهد الحسين مات بالقاهرة ليلة الثلاثا العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين
وست ماية ودفن بالقرافة

الخويي قاضي القضاة شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شهاب الدين احمد
ابن الخليل بن سعادة الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفتوي له تصانيف منها
كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وكفاية المتحفظ وروي عن بن
اللتي وابن المقير وولي قضا الديار المصرية وقضا الشام ومات بها في رمضان سنة
ثلاث وتسعين وستماية عن سبع وستين سنة

النجم شبيب بن حمدان بن شبيب الحراني الطبيب الكحال الشاعر له نظم فايق وتقدم
في الطب روي عن ابي الحسن بن روزبة وغيره ومات سنة خمس وتسعين وستماية
بمصر ذكره في العبر

شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالايكي كان اماما في الاصلين

والمنطق وعلوم الاوايل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالخزانية بدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفية فمات بالمرة يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وستماية

عز الدين اسمعيل بن هبة الله بن علي الحميري الاسنائي كان اماما في العلوم العقلية اخذ عن الشمس الاصبهاني والبهاء بن النحاس وانتصب للاقراء وتخرج به خلق والف مات بمصر سنة سبع ماية احسبه

المفضل قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الى الغاية فاضلا يضرب به المثل ولكن غلب عليه علم الطب ومهر فيه الى ان فاق ابنا جنسه مات وهو شاب قال في الطالع السعيد تميز في الفقه والاصول والنحو وغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة والف في الترياق مجلدا مات بمصر في حدود تسعين وستماية

الحكم بن ابي خليفة رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبعماية

علا الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فا[صلا] فيما سواهما وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستماية وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهرة وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه التقي السبكي مات يوم الاربعا سادس ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبع ماية

شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة سبع وثلثين وستماية واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصبهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشريفية وشرح فيها البيضاوي واسيلة الارموي على التحصيل مات بمصر في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وسبع ماية

الصفي الهندي محمد بن عبد الرحيم بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما دينا متعبدا ولد بالهند في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستماية ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق يدرس ويصنف ويفتي مات بها في صفر سنة خمس وسبع ماية

تاج الدين محمد بن علي البارنباري الشافعي الملقب طوير الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربية والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستماية واشتغل

علي

علي الاصبهاني شارح المحصول ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبع ماية

فخر الدين احمد بن سلامة بن احمد الاسكندراني المالكي العلامة الاصولي البارع ولي قضا دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع ماية عن سبع وخمسين سنة

التاج التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالما في علوم كثيرة تخرج به فضلا له تصانيف مات بالقاهرة سنة ست واربعين وسبع ماية وقال الصلاح الصفدي يرثيه

يقول تاج الدين لما قضى ◦ من ذا راى مثلي بتبريزي
واهل مصر بات اجماعهم ◦ يقضي على الكل بتبريزي

الاصبهاني شمس الدين ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في العقليات عارفا بالاصلين فقيها ولد سنة اربع وسبعين وستماية واشتغل بتبريز وقدم الديار المصرية فولي تدريس المعزية بمصر ومشيخة خانقاه قوصون بالقرافة وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشرت تلاميذه مات شهيدا بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبع ماية

محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بالدهان قال ابن فضل الله قرا الطب على ابن نغيش وغيره والمعقولات على الشيخ محمود الاصبهاني وكان طبيبا حكيما فاضلا متفلسفا

ارشد الدين بن قطلوشاه السرايي كان غاية في العلوم العقلية والاصول والطب اخذ به صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعماية وقد جاوز الثمانين

شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري مدرس الاطبا بجامع ابن طولون كان فاضلا له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين وسبعماية

محمد بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني وبرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهرة وانتفعوا به مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبع ماية

ضيا الدين عبد الله بن سعد القرمي الشافعي كان اماما في المعقولات اخذ عن العز ابن جماعة ودرس بالشيخونية بعد البها بن السبكي مات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبع ماية وكانت لحيته طويلة جدا تصل الى رجليه واذا نام جعلها في كيس واذا ركب انفرقت فرقتين فكل من راه يقول سبحان الخالق فكان يقول اشهد ان العوام مومنون

بالاجتهاد لا بالتقليد لا كمن يستدلون بالصحة على الصنايع

صلاح الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب رئيس الاطبا بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وسبعماية

العلا بن احمد بن محمد بن احمد السيرامي علاء الدين كان من اكابر العلما بالمعقولات واليه المنتهى في علم المعاني والبيان واستدعى به برقوق فقرره شيخا في مدرسته مات في جمادى الاول سنة تسعين وسبعماية وقد جاوز السبعين

مولانا زاده شهاب الدين احمد بن ابي يزيد محمد السراي الحنفي كان اماما في فنون العلوم لا سيما دقايق المعاني والعربية وولي تدريس الحديث بالصرغتمشية والبرقوقية وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة احدى وتسعين وسبعماية ومولده سنة اربع وخمسين

ابن صغير الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب العجمي كان اعجوبة الدهر في الفن وولي رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفة التامة بحيث انه كان يصف الدوا الواحد للمريض الواحد بما يساوي الفا وبما يساوي درهما وكان الشيخ عز الدين ابن جماعة يثني على فضايله مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعماية

قنبر بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر يشغل الطلبة وكان ماهرا في العلوم العقلية حسن التقرير معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يتردد على احد مذكورا بالتشيع يمسح على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنة احدى وثمانماية

الشيخ زاده الخرزياني كان فاضلا في المعقول والحكمة والهيئة والمنطق والعربية وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيخونية عوضا عن الكلستاني مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانماية ودفن بالشيخونية مع شيخنا اكمل الدين

السيرامي سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا نشا بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافة الى الظاهرية واذن له ان يستنيب عنه في الظاهرية ولده فباشر مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضايله مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانماية

ابن جماعة الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين بن ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين بن عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ولد سنة تسع وخمسين وسبعماية واشتغل صغيرا ومال الى فنون المعقول فاتقنها اتقانا بالغا الى ان صار هو المشار اليه في الديار المصرية والمفاخر به ابنا العجم تخضع له الرقاب وتسلم اليه المقاليد له تصانيف عدة تقرب من الف مصنف مات بالطاعون في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانماية

الشيخ همام الدين همام بن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وسبعماية وقدم القاهرة شيخا فدرس بها وكان يقرر الكشاف والعربية وولي مشيخة الجمالية ومات سنة تسع عشرة وثمانماية

الهروي قاضي القضاة شمس الدين شمس بن عطا الله بن محمد بن احمد بن محمود ولد سنة تسع وستين وسبعماية واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم القاهرة فولي قضا الشافعية وكتابة السر مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثمانماية

علاء الدين الرومي علي بن موسى بن ابراهيم تفنن في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين فولي مشيخة الاشرفية ومات في شعبان سنة احدى واربعين وثمانماية

الشيخ علاء الدين البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبع ماية واخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحل الى الاقطار واخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول وصار امام عصره قدم القاهرة وتصدر للاقرا بها واخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غاية في الورع والزهد والتحري وعدم التردد الى بني الدنيا مات في رمضان سنة احدى واربعين وثمانماية

الشيخ باكير زين الدين بن ابي بكر بن اسحاق اللخناري ولد في حدود سنة سبعين وسبعماية وكان اماما بارعا في العلوم وتفرد بالمعاني والبيان وولي مشيخة الشيخونية مات في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثمانماية

البساطي وبن الهمام مرا

الشرواني شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق مات سنة سبعين وثمانماية

الكافيجي شيخنا العلامة محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقولات ولد قبل ثمانماية تقريبا واخذ عن البرهان حيدرة والشمس بن القيري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار امام الدنيا فيها

وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة رابع جمادي الاولي سنة تسع وسبعين وثمانماية

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالي يرثيه

بكت علي الشيخ محيي الدين كافيجي ◦ عيوننا بدموع من دم المهج
كانت لسا ئر هذا الدهر منه درر ◦ تزهي فبدل ذاك الدر بالسبج
فكم نعي بسماح من مكارمه ◦ فقرا وقوم ربا لاعطاء من عوج
يا نور علم اراه البوم منطفيا ◦ وكانت الناس تمشي منه في سرج
فلو رايت الفتاوي وهي باكية ◦ رايتها من لجيج الدمع في لجج
ولو سرت بثنا عنه ريح صبا ◦ لاستنشقوا من ثناها الطيب الارج
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتكرت ◦ ابطاله فتوارت في دجي الرهج
لم يلحقوا شاوه وعلمه من خصا ئصه ◦ اني ورتبته في ارفع الدرج
قد طال ما كان يقربنا ويقربنا ◦ في حالتيه بوجه منه مبتهج
سقيا له وكساه الله نور سنا ◦ من سندس بيد الغفران منتسج

ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص

سليم ابن عتر بن عبد الرحمن بن حجيرة توبة بن نمر عقبة بن مسلم التجيبي الحلاج ابو كبير موسي بن وردان دراج ابو السمح خير بن نعيم

ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال بن كثير ارتحل الي مصر فاقام بها حتي عرف بالمصري روي عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلثماية وله سبع وثمانون سنة

ابن نجا الواعظ زين الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمانين وخمسماية وتفقه ببغداد وعاد الي دمشق وقدم الي مصر وصحب السلطان صلاح الدين بن ايوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسماية

زين الدين احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكتاكت المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة اربع وثمانماية

شهاب الدين ابو العباس احمد بن مبلق الشاذلي الواعظ كان يجلس للوعظ ولوعظه تاثير

في

في القلوب مات سنة تسع واربعين وسبعماية

ذكر من كان بمصر من المؤرخين

سعيد بن عفير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم محمد بن الربيع الجيزي مروا

عمارة بن وثيمة بن موسي ابو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ علي السنين قال بن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره مات سنة تسع وثمانين ومايتين

الطحاوي مر

الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحية ابو علي الدمشقي من ابنا المحدثين قال بن كثير كان باخبار له في ذلك مصنفات حدث عن العباس بن الوليد حدث عن السندي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلثماية وقد اناف علي الثمانين

ابو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ

ابو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضايل مصر وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور

ابن زولاق ابو محمد الحسن ابراهيم بن الحسين المصري المؤرخ صنف كتابا في فضايل مصر وذيلا علي قضاة مصر للكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثماية عن احدي وثمانين سنة

المسبحي الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في النجوم وكتاب التلويح والتصريح في الشعر وكتاب انواع الجماع مات سنة عشرين واربع ماية عن اربع وخمسين سنة

القضاعي مر في الشافعية

القفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجون ولد بقفط سنة ثمان وستين وخمسماية ومات بحلب سنة ست واربعين وستماية

محمد بن عبد العزيز الادريسي الشريف القاوي كان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع الكثير والف المفيد في اخبار الصعيد ولد ببلده في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمايه وتوفي بمصر في صفر سنة تسع واربعين وستماية ولد

جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنة احدي عشرة وستماية وسمع من بن الجميزي وابن المقير روي عنه الدمياطي وابو حيان وكان نسابة الحرفا بمصر اديبا صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وستماية

ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ستماية واجاز له المويد الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقي كبار العلما وسكن مصر وناب في القضا بها ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر ثم رد الي قضا الشام قال في العبر كان سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدي وثمانين وستماية

ابو الحسن بن سعيد بن علي بن موسي بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الاديب الاخباري الشهير صاحب التصانيف الادبية ولد بغرناطه سنة عشر وستماية واخذ عن الشلوبين وغيره وجال في الاقطار ودخل مصر والشام وبغداد والف المغرب في حلي المغرب والمشرق في حلي المشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده مات بتونس سنة خمس وثمانين وستماية

الامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب التاريخ في احدي عشر مجلدا والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبع ماية

ابن المتوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيري احد العدول بمصر ولد بها في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستماية وسمع وحدث والف تاريخ مصر سماه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل روي عنه البدر بن جماعة مات بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبعماية

الكمال الادفوي ابو الفضل جعفر بن تغلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع واربعين وسبع ماية وقد قارب التسعين

النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المورخ صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع ماية

القطب الحلبي مر في الحفاظ

ابن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا علي الحوادث وتاريخا علي التراجم وطبقات الحنفية مات في ذي الحجة سنة تسعين وسبعماية وقد جاوز الثمانين

شهاب الدين الاوحدي احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ولد سنة احدي وستين وسبعماية وكان لهجا بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط مصر والقاهرة وكان مقريا اديبا تلي علي التقي البغدادي مات في جمادي الاولي سنة احدي عشرة وثمانماية

المقريزي تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مورخ الديار المصرية ولد سنة

تسع وستين

تسع وستين وسبع ماية واشتغل بالفنون وخالط الاكابر وولي حسبة القاهرة ونظم ونثر والف كتبا كثيرة منها درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسفاط في اخبار مدينة الفسطاط واتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا والسلوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانماية

ابن حجر مر في الحفاظ

شيخنا العز الحنبلي مر في الحنابلة

ذكر من كان بمصر من الشعرا والادبا

جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينة احد عشاق العرب شاعر اسلامي من افصح الشعرا في زمانه قال ابن بشكوال وغيره قدم مصر علي عبد العزيز بن مروان فاكرمه ومات بها سنة اثنتين وثمانين وماية وانشد لما احتضر

تكوا النعي وما كان بجميل … وثوي بمصر ثوا غير قفول
قومي بثينة فاندبي بعويل … وابكي خليلك قبل كل خليل

كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عامر ابو صخر الخزاعي يقال انه اشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين وماية اقام بمصر مدة يمدح عبد العزيز ابن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبته عزة بها

عزة بنت جميل بن حفص ام عمرو الضمرية صاحبة كثير كانت ابرع الخلق ادبا واحلاه حديثا وقد امر عبد الملك بن مروان باد خالها علي خدمه ليتعلمن من ادبها قال ابن كثير ماتت بمصر في ايام عبد العزيز بن مروان وقد زار كثير قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها فقال له قايل ما بال شعرك قد قصرت فيه فقال لما ماتت عزة فلا اطرب وذهب الشباب فلا اعجب ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارغب وانما الشعر عن هذه الخلال

نصيب ابن رباح الشاعر ابو محجن مولي عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة في شعرا الاسلام ومن شعرا الحماسة كان بمصر ايام مولاه مات سنة ثمانين وماية قاله في العبر

ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فحذر من التمساح فقال

اضمرت للنيل هجرانا وتقلية … اذ قيل لي انما التمساح في النيل

مات ببغداد سنة خمس وتسعين وماية



ابو تمام حبيب ابن اوس الطائي المشهور صاحب الحماسة ملك شعرا العصر قال بن خلكان اصله من قرية جاسم بالقرب من طبرية وكان بدمشق ثم صار الى مصر في شبيبته وقال الخطيب هو شامي وكان بمصر في حداثته يسقي الما في المسجد الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم حتى قال الشعر فاجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادبا وعاشر العلما وتقدم على شعرا وقته مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومايتين وقيل احدى وثلاثين

ابو العباس الناشي الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الانبار واقام ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومايتين وكان شاعرا مطيقا متفننا في علوم منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة

احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان سنة خمس واربعين وثلثماية

كشاجم قال صاحب سجع الهديل كان اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها ثم عاد اليها فقال

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني • فالان عدت وعادت مصر لي دارا

المتنبي احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور الاخشيدي يمدحه ولد بالكوفة سنة ست وثلثماية وقتل في رمضان سنة اربع وخمسين وسبب قتله انه كان يركب في جماعة من مماليكه فتوهم منه كافور فجفاه فخاف منه المتنبي وهرب فارسل كافور في اثره فاعجزه فقيل لكافور ما قيمة هذا حتى تتوهم منه فقال هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فلا يريد ان يكون ملكا بديار مصر فدس اليه من قتله

تميم بن صاحب القاهرة الخليفة المعز العبيدي كان من اكابر امرا دولة ابيه واخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره بن سعيد في شعرا مصر وتبعه بن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمه المعتز وتشبث بذيله فما قدر ان يترقى به وهو وان لم يزاحم المعتز فانه لا يقع دون نظاره ولا يقصر ذهبه الموزون عن قنطاره • قال بن كثير وقد اتفق له كاينة غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشتريت له جارية مغنية بمال جزيل وكانت تحت نحو بغداد فلما حضرت عند تميم فاشتد طربه فقال لا بد ان تسأليني حاجة فقالت عافيتك فقال ومع هذا فقالت وامر على بغداد فارسلها مع بعض اصحابه فاتى بها ثم سار بها على طريق العراق



فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل فلم يدر اين ذهبت فلما وصل الخبر الى تميم تالم التالم شديدا مات تميم سنة ثمان وستين وثلثماية

علي بن النعمان القيرواني قاضي قضاة مصر للدولة العبيدية قال في العبر كان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وثلاثين

المقداد المصري ذكره بن فضل الله في شعرا مصر وقال جاب البيان وجبره • وحقق الاحسان وحرره • وجاء بسحر عظيم • ودر نظيم

ابو الرقعمق صاحب المجون والنوادر ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي دخل مصر ومدح المعز واولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين وثلثماية قاله في العبر

صريع الدلا الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن علي بن عبد الواحد البغدادي له مقصورة في الهزل عارض بها مقصورة بن دريد يقول فيها

والف حمل من متاع تستر • انفع للمسكين من لقط النوى
من طبخ الديك ولا يذبحه • طار من القدر الى حيث انتهى
من ادخلت في عينه مسلة • فسله من ساعته كيف العمى
والذقن شعر في الوجوه طالع • كذلك العقصة من خلف القفا

الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله

من فاته العلم واخطاه الغنى • فذاك والكلب على حد سوا

قال بن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثني عشرة واربعماية

صناجة الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ذكره بن فضل الله في شعرا مصر وهو صاحب البيت المشهور

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها • لكنها رقصت من عدله فرحا

هاشم بن عباس المصري قال بن فضل الله ما حكت مصر بمثله اقليمها • ولا حكت شبيه فضله قديمها ومن شعره

كان بياض البدر من خلف نخله • بياض بنان في اخضرار نقوش

علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يمدح بن الافضل فلما قتل الحافظ بن الافضل قتل حدا بحد ابراهيم بن شعيب المصري ذكره بن فضل الله واورد له

يا ذا الذي يدخر امواله • عن مثل هذا الاسمر الفايق
ما مذهب الصامت انفاقه • مستنكو في الذهب الناطق

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي مر

ظافر بن القاسم الحداد الجذامي الاسكندراني الشاعر المحسن صاحب الديوان مات سنة تسع وعشرين وخمسماية

ابو المعمر محمد بن علي السهاتي الاسنائي ذكره العماد في الخريدة وقال كان اشعر اهل زمانه وافضل اقرانه مات سنة اربع واربعين وخمسماية

محمود بن اسماعيل بن قادوس ابو الفتح الدمياطي كاتب الانشا بالديار المصرية وشيخ القاضي الفاضل وكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب في الخريدة مات سنة احدي وخمسين وخمسماية

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الاغلبي السعدي القاضي ابو المعالي المعروف بالجليس لانه كان يجالس صاحب مصر ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل منثور وشعر مذكور مات سنة احدي وستين وخمسماية

الرشيد بن الزبير الاسواني مر

الحسن بن علي بن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب بن الزبير اخو الرشيد بن الزبير ذكره العماد في الخريدة وقال لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانه اعرف به من اخيه الرشيد توفي سنة احدي وستين وخمسماية

القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الحجاج بن الخلال صاحب ديوان الانشا بالديار المصرية اشتغل علي القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به مات في جمادي الاولي سنة ثمان وعشرين وخمسماية

ابن قلاقس الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي ويلقب بالقاضي الاعز من شعرا الدولة الصلاحية قال بن خلكان كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم تكن له لحية صحب السلفي فانتفع به ولد بالاسكندرية في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية ومات ثالث شوال سنة سبع وستماية في عيذاب عن خمس وثلاثين سنة

عمارة اليمني مر

فخر الدولة الاسواني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر الاديب الشاعر الكاتب كتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل مات بحلب سنة احدي وثمانين وخمسماية

علي

علي بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة فقال شاب يقوص له بالادب خصوص

القاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشا وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسماية وقيل ان مسودات رسايله لو جمعت بلغت ماية مجلد وكانت له حدبة يخفيها الطيلسان وله اثار جميلة وافعال حميدة مات في سابع ربيع الاخر سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة

العماد الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الاصبهاني ولد سنة تسع عشرة وخمسماية باصبهان وتفقه ببغداد علي بن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعاني الكتابة والترسل والنظم ففاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبيه وختم لهذا الشان مات في رمضان سنة سبع وتسعين

علي بن احمد بن عرام الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب باسوان واثني عليه مات في حدود الثمانين وخمسماية

الاسعد بن الخطير مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعرا الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضايل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر مات في جمادي سنة ست عشرة وستماية عن اثنين وستين سنة وجده مماتي نصراني

السعيد ابو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سنا الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلا الروسا النبلا اخذ الحديث عن السلفي والنحو عن بن بري وكتب بديوان الانشا مدة وكان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان ولد في حدود خمسين وخمسماية ومات سنة ثمان وستماية

وجيه الدين علي بن الحسين بن الزرودي ابو الحسن من مشاهير الشعرا بمصر

علي بن المنجم ابو الحسن

النجيب الدباغ

جعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار المصري ابو الفضل الافضلي الشاعر يلقب مجد الملك الاديب الكبير له تصانيف وديوان ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسماية ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستماية

مظفر بن ابراهيم بن جماعة بن علي العيلاني الحنبلي الاعمى ولد في جمادي الاخرة سنة اربع واربعين وخمسماية ومات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستماية

ابن النبيه علي بن محمد بن النبيه الشاعر المشهور احد شعرا العصر مات سنة احدي وعشرين وستماية

راجح بن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدايحه للملوك مات في شعبان سنة سبع وعشرين وستماية

البرهان بن الفقيه نصر من شعرا ولي النظر علي ديوان الخراج بالصعيد وكان حسن الادب ذكره بن فضل الله

الحسن بن شاور بن الفاضد ذكره بن فضل الله واورد له

لاتثق من ادمي ◦ في وداد بصفا
كيف ترجو منه صفوا ◦ وهو من طين وما

شرف الدين الديباجي محمد بن الحسن ابن احمد كان ابوه وزير الكامل واخوه اسماعيل بن العادل وكان هو وابنه ممن جريا في الادب الي غاية ذكره بن فضل الله

ابن بصاقة كاتب الانشا فخر القضاة نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الغفاري كان اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشايية واجودهم مرسلا واحسنهم عبارة والمولهم باعا في الادب وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمسماية ومات بدمشق في جمادي الاخرة سنة ست واربعين وستماية

ابن مطروح الصاحب جمال الدين ابو الحسن يحيي بن عيسي بن ابراهيم بن مطروح المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي في سنة اربع وخمسين وستماية

ابن ابي الاصبع عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البغدادي ثم المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وستماية

البها زهير ابن محمد بن علي بن يحيي بن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشا بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية

امين الدولة علي بن عماد السليماني احد الشعرا ولد سنة اثنتين وستماية ومات بالفيوم سنة سبع ماية

سيف الدين ابو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في

شوال

شوال عشرين وستماية وتولي شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات في يوم عاشورا سنة ست وخمسين وستماية

احمد بن موسي بن يغمور بن جلدك الامير شهاب الدين ذكره بن فضل الله في شعرا مصر مات بالمحلة في جمادي الاولي سنة ثلاث وسبعين وستماية

ابو الحسين الجزار الاديب جمال الدين يحيي بن عبد العظيم بن يحيي بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوك والامرا والوزرا والكبرا مات في شوال سنة تسع وسبعين وستماية وله ست وسبعون سنة ومن شعره

سقي الله اكناف الكنافة بالقطر ◦ وجاد عليها سكرا دايم الدر
وتبا لاوقات المخلل انها ◦ تمر بلا نفع وتحسب من عمري
اهيم غراما كلما ذكر الحمي ◦ ولبس الحمي الا القطارة بالسعر
واشتاق ان هبت نسيم قطايف ◦ بوقت سحور وهي عاطرة النشر
ولي زوجة ان تشتهي قاهرية ◦ اقول لها ما القاهرية في مصر

الشرف النساج بن عتوم الاسكندري

البدر بن يوسف بن لولو الشاعر المشهور من كبرا شعرا الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمان وستماية وقد نيف علي السبعين

المعين بن لولو الشاعر المشهور عثمن بن سعيد الفهري المصري مات بالقاهرة في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستماية وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم بن دانيال وتمادي

ابن الخيمي شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليمني ثم المصري قال ابن فضل الله قدوة في الطريقة واسوة في علم الحقيقة الا ان صناعة الادب عليه اغلب وعلم الشعر فيه ارجح وقال في العبر صوفي شاعر محسن حامل لوا الشعر في وقته سمع الترمذي بن علي بن البنا واجاز له عبد الوهاب بن سكينة مات في رجب سنة خمس وثمانين وستماية عن نيف وثمانين سنة

مجاهد بن ابي الربيع سليمان بن مرهف بن ابي الفتح التميمي المصري قال بن فضل الله من اعلام ادبا مصر المشاهير مات في جمادي الاخرة سنة اثنتين وسبعين وستماية

نصير الحمامي كان حجة في الادب

يوسف بن سيف الدولة ابي المعالي بن رباح بدر الدين ابو الفضل بن المهمندار شاعر له معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس



ابن النقيب محمد بن الحسن بن شاور الكناني ناصر الدين من مشاهير الشعراء مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وستماية عن تسع وسبعين سنة
محمد بن باخل الامير شمس الدين ابو عبد الله الادفوي
علم الدين الصوابي عبد الله والي البحر قال بن فضل الله من شعرا مصر الذين جادوا ابيا في السحر
الجمال التلمساني
الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاصي المولد المغربي الاصل البوصيري المنشا ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثا اول شوال سنة ثمان وستماية وبرع في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو احسن من الجزار والوراق مات سنة خمس وسبعين وستماية
محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن سوان المصري الاديب كاتب الانشا بالديار المصرية واحد البلغا المذكورين له النظم الفايق والنثر الرايق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ولد سنة عشرين وستماية ومات بمصر في رجب سنة اثنتين وتسعين ودفن بالقرافة التي انشاها
فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشا واول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستماية وسمع الحديث من بن الجميزي وتفقه ومهر في الانشا وساد وتقدم على والده مات في رمضان سنة احدى عشرة وستماية قبل والده
تاج الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابة الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له يد في النظم والنثر مات سنة احدى وتسعين وستماية
شهاب الدين احمد بن عبد الملك العزازي الشاعر المحسن ديوانه في مجلدين مات بمصر
شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن محلي العذري كاتب السر بمصر واحد ارباب الانشا والخط الحسن روى عن بن عبد الدايم مات في رمضان سنة سبع عشرة وسبع ماية عن اربع وتسعين سنة
علاي الدين بن علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشيين وعلمايهم مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعماية
ناصر الدين شافع بن علي بن عباس الكناني سبط محيي الدين بن عبد الظاهر الكاتب المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة تسع واربعين وستماية ومات سنة ثلاثين وسبعماية
شهاب الدين احمد بن محيي الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصرية الاديب البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار وغيره ولد في شوال سنة

سبعماية

سبعماية ومات في ذي الحجة سنة تسع واربعين وسبعماية
العمار الاديب ابراهيم بن ... المصري المشهور مات سنة تسع واربعين وسبعماية
ابن نباتة الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد بمصر في ربيع الاول سنة ست وثمانين وستماية وفاق اهل زمانه في النظم والنثر وهو احد من حذا حذو القاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وستين وسبع ماية
علاي الدين علي بن القاضي محيي الدين يحيي بن فضل الله العمري كاتب السر بالديار المصرية اكثر من ثلاثين سنة كان اوحد عصره في الكتابة مات سنة تسع وستين وسبعماية
ابن ابي حجلة شهاب الدين احمد بن يحيي بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعماية ومهر في الادب والنظم الكثير ونظم واجاد وترسل ففاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيرة منها السكردان وحاطب ليل وديوان الصبابة وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبع ماية
القيراطي برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارع المفنن ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبع ماية ولازم علما عصره وبرع في الفنون ودرس بعدة اماكن وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور مات بمكة في ربيع الاول سنة احدى وثمانين
ابن العطار الاديب شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدنيسري شاعر مشهور مات في ربيع الاخر سنة اربع وتسعين وسبعماية
ابن مكانس الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر الشاعر المشهور احد فحول الشعرا له ديوان مات في ذي الحجة سنة اربع وتسعين وسبعماية ولده
مجد الدين فضل الله ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبع ماية وتعانى الادبيات ومهر مات بالطاعون في ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وثمانماية
البارزي ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله بن المسلم ولد في شوال سنة تسع وستين وسبع ماية وبرع في الادب وتنقلت به الاحوال الى ان ولي كتابة السر بالديار المصرية ومات في شوال سنة ثلاث واربعين وثمانماية ولده
كمال الدين محمد ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعماية
البدر البشتكي محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الاصل الاديب الفاضل المشهور ولد سنة

ثمان واربعين وسبع ماية ومات في جمادي الاخرة سنة ثلاثين وثمانماية

ابن حجة راس ادبا العصر تقي الدين ابي بكر بن علي الحموي نزيل القاهرة صاحب البديعة المشهورة وشرحها وثمار الاوراق وغير ذلك من التصانيف الادبية سهوة ثمان في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانماية

ابن بلبل القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر السمنصوري ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبع ماية وعني بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه مات في شعبان سنة سبع واربعين وثمانماية

النواجي اديب العصر شمس الدين محمد بن احمد بن عمر المنصوري حسن بن علي بن عثمن ولد سنة بضع وثمانين وسبع ماية وامعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل العصر والف كتبا منها تاهيل الاديب والشفا في بديع الاكتفا وروضة المجالسه في بديع المجانسه وحلية الكميت في وصف الخمر وغير ذلك مات يوم الثلاثا خامس عشري جمادي الاولي سنة تسع وخمسين وثمانماية

الشهاب الحجازي ابو الطيب احمد بن محمد ابو علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنة تسعين وسبعماية وسمع علي المجد الحنفي والبرهان الابناسي واجاز له العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار احد اعيانه وصنف كتبا ادبية منها روض الاداب والقواعد والمقامات من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانماية وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى يرثيه

لهف قلبي علي افول الشهاب ... تحفة القوم نزهة الاصحاب
كان في مطلع البلاغة يسري ... فتواري من الثري بالحجاب
فعدت بعده ايامي المعاني ... ويتامي جواهر الاداب
هطلت ادمع السحاب عليه ... وقليل فيه دموع السحاب
وذوو الجمع اصبحوا حين ولي ... كلهم جامعا بلا محراب
ربع بلواي آهل منذ اخلي ... كتبي من سواله والجواب
يا اشها بالطلوعه في سما الـ ... ـفضل لكن افوله في التراب
لك فيما الفت تذكرة من ... ما انتقي دره اولي الالباب
روضة اينعت بفاكهة من ... حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقي تربة الرباب لتهتن ... وتربوا علي سماع الرباب

ورأى كسره فقابله الله ... تعالي بالجبر يوم الحساب

الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الدايم السلمي المعروف بالهايم الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين وسبعماية واشتغل وفهم شيا من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد به الي اخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين وثمانماية

القادري الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الانصاري السعدي الدلجاوي شاعر العصر ولد سنة خمس عشرة وثمانماية واشتغل بالعلم علي جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفرط وقال الشعر فاكثر وبرع في فنون الادب نظما ونثرا وهو الان شاعر الدنيا علي الاطلاق لا يشاركه في طبقته احد مات في جمادي الاولي سنة ثلاث وتسع ماية ومن نظمه وانشده عندي في الاملا

شجاك بربع العامرية معهد ... به انكرت عيناك ما كنت تعهد
ترحل عنه اهله باهلة ... باحداجها غيد من العين خرد
كواعب اتراب حسان كانها ... بردد باغصان النقا تتاود
ومما شجاني فوق عود حمامة ... ترجع الحانا بها وتغرد
كان بدمجي الكف منها مخضب ... وبالحزن مني الجيد منها مقلد
وبي غادة كالشمس في افق حسنها ... نادت وبقلبي حرها يتوقد
ولو هددت صبوي بتبريح هجرها ... لامسي من التهديد وهو مهدد
خفيفة اعطاف النشا ومن الصبا ... ثقيلة ارداف تقيم وتقعد
من النافثات السحر في عقد النهي ... بنجلا عنها سحرها رويسند
وعين تروي عن معين دموعها ... وسمعي عن عذل العذول مسدد
واعجب من جسم حكي المارقة ... يقلب بلطف قلبها وهو جلمد
محيا كبدر التم في جنح طرة ... يظل به غصن النقا يتاود
وجنات وجنات بما نعيمها ... علي النور نارا اصبحت تتوقد
مهاة اذا استنت نحو اراكه ... علي منتق سمطي لولو يتردد
تريك ثنيات العقيق بارق ... حلا لي النقا منه العذيب المبرد
كان بغيها من سنا العلم جوهر ... جلاه جلال الدين فهو منضد
امام اجتهاد عالم العصر عامل ... بجامع فضل ناسك يتهجد

وليجبد طرف البحر بالعلم طرفه • اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند الحزم زند ذكائه • فيصبح منه فكره يتوقد
ومن مدد المولي وعين عناية • وتوفيقه يحيي ويحيي ويحمد
ومجتهد قد طال في العلم مدركا • وباعا ففي كل العلوم له يد
ومستنبط في اية بعداية • تلي اية الكرسي معني يجدد
فوايد اشتات البديع التي لها • تفرد فيها جمعه فهو مفرد
وانواعها عشرون مع مائة وقد • توحد فيها بالذكا فهو اوحد
ولم يك للماضين في الجمع مثلها • فسبحان من للفضل في الناس يحمد
فحق له دعوي اجتهاد لانه • هو البحر علما زاخر اللج مزبد
عليم بالات اجتهاد ذوي النهي • ائمة دين الله من حيث تقصد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة • تبين ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل • ومن مطلق ينفك عنه المقيد
ونحو بخطاب ثم مفهوم ما به • يدل علي مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فهو لدينا • ثلاث عليها بالخناصر يعقد
وباللغة الفصحي من العرب التي • بها انزل الذكر العزيز الممجد
ومعرفة الاخبار ثم رايتها • عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب • وندب وما فيه الاباحة تقصد
وما بين حظر موبق وكراهة • وتقييدها والعلم نجم المقيد
وفي النحو والتصريف للمرء عصمة • من اللحن فاللحان باللحن مكمد
ومعرفة الاعراب ارفع مرتقي • فطوبي لمن يرقي اليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما • مراق الي علم البديع ومصعد
وسلطان منقول الفقيه متي يجد • وزيرا من المعقول فهو مؤيد
وان الجلال السيوطي للهدي • لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد جاب سيب العلم روضا اصيله • فطاب له بالعلم فرع ومحتد
وذي حسد مغري بغيظ فضله • علي نفسه يبكي اسي ويحدد
فلو ابصروا لكفا في العلم درسه • وقد شاهدوا تحريره لتنهدوا
فخذها جلال الدين في الروح كاعبا • لها جيد حسن بالنجوم مقلد

ولا يتنبس من قول واش وحاسد • فما برحت اهل الفضايل تحسد
ومن لحظت مسعاه عين عناية • فطرف اعاديه مدي الدهر ارمد
وبالعلم من يومن بجود الهه • فان بوعد الفوز موعده عند
وجنته هي ثوب اجها دفذو العلا • يقيمن في الدنيا له من يجدد
بمن اخبر المختار عنهم وانهم • بطايفة للحق بالدين يعضد
باخلامهم لا الهجر يوما يسودهم • ولا سوهم مدح الذي راح يحمد
وهذا اعتقاد المومنين اولي النهي • فلا يك في هذا لديك تردد
وان جلال الدين منهم فانه • بيمني علوم الدين سيف مجرد
وان القوافي ضيقن ذرعا عن الذي • له من تصانيف فليس تعدد
وانا لعمر القادري لعاجز • عن المدح في علياه اذ يتقصد
وقاه اله العرش من كل محنة • وما اضرت يوما عداه وحسد
لجاه رسول الله احمد مرسل • بامداحه جا الكتاب الممجد
عليه مع الال الكرام وصحبه • صلاة علي طول المدي تتجدد

ذكر امرا مصر من حين فتحت الي ان ملكها بنو عبيد

اول امير عمرو بن العاصي ولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنهما علي الفسطاط واشغل الارض وولي عبد الله بن ابي سرح علي الصعيد الي الفيوم • اخرج ابن عبد الحكم عن انس رضي الله تعالي عنه قال اتي رجل من اهل مصر الي عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه فقال يا امير المومنين عايذ بك من الظلم فقال عذت بمعاذ قال سابقت عمرو بن العاصي فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الي عمرو رضي الله تعالي عنهما يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه فقدم عمرو فقال عمر رضي الله تعالي عنه اين المصري خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب الاكرمين ثم قال للمصري ضع علي صلعة عمرو فقال يا امير المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشتفيت منه فقال عمر لعمرو مذكم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتني • واخرج ابن عبد الحكم عن نافع مولي بن عمران صبيغا العراقي جعل يسال عن اشيا من القران في اجناد المسلمين حتي قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الي عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه فضربه ونفاه الي الكوفة وكتب الي ابي موسي الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال ابراهيم ابن الحسين بن ديزيل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن

ابن ابي حبيب ان عمرو بن العاصي استحل مال قبطي من قبط مصر لانه استقر عنده انه كان يظهر الروم على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعًا وخمسين اردبا دنانير قال ابو صالح الاديب فوجدنا ست ويبات وعيرنا الويبة فوجدناها تسعًا وثلاثين دينارًا قال الحافظ عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون مقدار ما اخذ من هذا القبطي يقارب ثلاثة عشر الف الف دينار ٠ قال بن عبد الحكم تولى عمرو مصر على امرين عمرو بن العاصي باسفل الارض وعبد الله بن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان رضي الله تعالى عنه عزل عمرو بن العاصي وولى عبد الله بن سعد على مصر كلها وذلك في سنة خمس وعشرين وقال الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فانتقل عمرو بن العاصي الى المدينة وفي نفسه من عثمن رضي الله تعالى عنه امر كبير وجعل عمرو بن العاصي يؤلب على عثمن رضي الله تعالى عنه وكره اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي واشتغل عبد الله بن سعد بقتال اهل المغرب وفتحه بلاد البربر والاندلس وافريقية ونشاء بمصر من ابناء الصحابة يؤلبون الناس على حرب عثمن رضي الله تعالى عنه والانكار عليه في عزل عمرو بن العاصي وتوليته من دونه وكان اعظم ذلك مسندًا الى محمد ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة رضي الله تعالى عنهم حتى استنفر الخوارج من ستماية راكب يذهبون الى المدينة لينكروا على عثمن رضي الله تعالى عنه فساروا اليها وسالوه ان يعزل عنهم بن ابي سرح ويولي محمد بن ابي بكر اميرا فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا اذا هم براكب فاخذوه وفتشوه فاذا في اداوته كتاب الى ابن ابي سرح على لسان عثمن رضي الله تعالى عنه بقتل محمد بن ابي بكر وجماعة معه وداروا بالكتاب على الصحابة رضي الله تعالى عنهم فلام الناس عثمن رضي الله تعالى عنه على ذلك فحلف ما له علم بذلك وثبت انه زوره على لسانه مروان بن الحكم وزور على خاتمه فكان ذلك سبب تحريض المصريين على قتل عثمن رضي الله تعالى عنه حتى حصروه وقتلوه وكان الذي باشر قتله رجلا من اهل مصر من كندة يسمى اسود بن حمران ويكنى ابا رومان ويلقب حمارًا وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان بن رومان المرادي وكان اشقر ازرق وقتل ايضًا في الحال لعنه الله تعالى ورضي عن عثمان رضي الله تعالى عنه وفعل المصريون في المدينة من الشر ما لا يفعله فارس والروم ونهبوا دار عثمن وعدلوا الى بيت المال فاخذوا ما فيه وكان فيه شي كثير جدا وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ٠ واخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحرث قال الذي قتل عثمن رضي الله تعالى عنه كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي حتى قال القايل

الا ان خير الناس بعد ثلاثة ٠ قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

واخرج بن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة تجيء في زمان عثمن رضي الله تعالى

عنه

عنه الى بيت المال فتحمل وقرها وتقول اللهم بدل اللهم غير فلما قتل عثمن قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنهما

قتلتم بدل فبدلتموا ٠ به سنة حرا وحربا كاللهب

ما نقمتم من ثياب خلقة ٠ وعبيد واماء وذهب

روى محمد بن عايذ عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله بن سلام رجلا يقول لاخر قتل عثمان بن عفان فلم ينتطح فيها عنزان فقال بن سلام اجل ان البقر والغنم لا تنتطح في قتل الخليفة ولكن ينتطح الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام انهم لفي اصلاب ابايهم ما ولدوا بعد وبقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون على علي كرم الله وجهه ان يبايعوه فيهرب منهم ويطلب الكوفيون الزبير رضي الله تعالى عنه فلا يجدونه والبصريون طلحة رضي الله تعالى عنه فلا يجيبهم فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هولاء الثلاثة فمضوا الى سعد بن ابي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاوا الى بن عمر رضي الله تعالى عنهما فابى عليهم فحاروا في امرهم وقالوا ان رجعنا بقتل عثمان من غير امرة اختلف الناس فرجعوا الى علي رضي الله تعالى عنه فالحوا عليه فبايعوه فاشار عليه بن عباس رضي الله تعالى عنهما باستمرار نواب عثمان رضي الله تعالى عنه في البلاد الى حين اخر فابى عليه فعزل عبد الله بن ابي سرح عن مصر وولى عليها قيس بن سعد بن عبادة وكان محمد بن ابي حذيفة لما بلغه قتل عثمان رضي الله تعالى عنه تغلب على الديار المصرية واخرج منها عبد الله بن ابي سرح وصلى بالناس فيها فسار بن ابي سرح فجاه الخبر في الطريق بقتل عثمن رضي الله تعالى عنه فذهب الى الشام فاخبر معوية رضي الله تعالى عنه بما كان من امره بديار مصر وان محمد بن ابي حذيفة قد استحوذ عليها فسار معوية وعمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه ليخرجاه منها فعالجا دخول مصر فلم يقدرا فلم يزالا به حتى خرج الى العريش في الف رجل فتحصن بها وجاء عمرو بن العاصي فنصب عليه المنجنيق فنزل في ثلاثين من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقتلوا ذكره بن جرير ثم سار الى مصر قيس بن سعد ابن عبادة بولاية من علي رضي الله تعالى عنهما فدخل مصر في سبعة نفر فرقا المنبر وقرا عليهم كتاب امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم الى البيعة لعلي كرم الله تعالى وجهه فبايعوه واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قرية منها يقال لها خرنبا فيها اناس قد اعظموا قتل عثمن رضي الله تعالى عنه وكانوا سادة الناس ووجوههم وكانوا في نحو من عشرة الاف ٠ منهم بشر بن ارطاه ٠ ومسلمة بن مخلد ٠ ومعوية بن خديج ٠ وجماعة من الاكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن خالد المدلجي وبعثوا الى قيس بن زيد فوادعهم وضبط

مصر وسار فيها سيرة حسنة • قال ابن عبد الحكم لما ولي قيس مصر اختط بها دارا قبلي الجامع فلما عزل كان الناس يقولون انها له حتى ذكرت له فقال واي دار لي بمصر فذكروها له فقال انما تلك بنيتها من مال المسلمين لاحق لي فيها ويقال ان قيسا اوصى لما حضرته الوفاة فقال اني كنت بنيت دارا بمصر وانا واليها واستعنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها ولاتهم وكانت ولاية قيس مصر في صفر سنة ست وثلاثين فكتب معوية رضي الله تعالى عنه الى قيس يدعوه الى القيام بطلب دم عثمن رضي الله تعالى عنه وان يكون هو وزيرا له على ما هو بصدده من القيام في ذلك ووعده ان يقوم بابيه على العراقين اذا تم له الامر فلما بلغه الكتاب وكان رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافقه بل بعث يلاطفه معه الامر لبعده من علي رضي الله تعالى عنه وقربه من بلاد الشام وما مع معوية رضي الله تعالى عنه من الجنود فسالمه قيس وتاركه فاشاع بعض اهل الشام ان قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن ويمايلهم على اهل العراق وروي ابن جرير انه جاءه من جهته كتاب مزور زعما بعثه معوية فلما بلغ ذلك عليا اتهمه وكتب اليه انه يغزو اهل خربتا الذين تخلفوا عن البيعة فبعث يعتذر اليه بانه كثير عددهم وهم وجوه الناس وكتب اليه اني وان كنت لما امرتني بهذا التخبر بي فانك اتهمتني فابعث على عملك بمصر غيري فولى علي على مصر محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وارتحل قيس الى المدينة ثم ركب الى علي رضي الله تعالى عنه واعتذر اليه وشهد معه صفين فلم يزل محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما بمصر قايم الامر مهابا بالديار المصرية حتى كانت وقعة صفين وبلغ اهل مصر خبر معوية رضي الله تعالى عنه ومن معه من اهل الشام على قتال اهل العراق وصاروا الى التحكيم فطمع اهل مصر في محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما واجترؤا عليه وبارزوه بالعداوة وندم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه على عزل قيس عن مصر لانه كان كفوا لمعوية وعمرو فلما فرغ علي رضي الله تعالى عنه من صفين وبلغه ان اهل مصر استخفوا بمحمد بن ابي بكر لكونه شابا ابن ست وعشرين سنة او نحو ذلك عزم على رد مصر الى قيس بن سعد رضي الله تعالى عنه ثم انه ولى عليها •

الاشتر النخعي فلما بلغ معوية رضي الله تعالى عنه تولية الاشتر ديار مصر عظم ذلك عليه لانه كان طمع في استنزاعها من محمد بن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لحزمه وشجاعته فلما سار الاشتر اليها وانتهى الى القلزم استقبله الجانسار وهو مقدم على الخراج فقدم اليه طعاما وسقاه شرابا من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معوية واهل الشام قالوا ان لله تعالى جندا من العسل وقيل ان معوية كان تقدم الى هذا الرجل في ان يحتال على الاشتر ليقتله ففعل ذلك ذكره ابن جرير • فلما بلغ عليا وفاة الاشتر تاسف عليه لشجاعته وكتب الى محمد بن ابي بكر

باستقراره

ثم بعده ... الشيخ ابن القاسم سرحها ... فاجابه ... في سنة الالف ... عليه العثمانية

باستقراره واستمراره بديار مصر وكان ضعف جانبه مع ما كان من الخلاف عليه من العثمانية الذين ببلاد خربتا وقد كانوا استفحل امرهم وكانوا اهل الشام حين انقضت الحكومة سلموا على معوية بالخلافة وقوي امرهم جدا فعند ذلك جمع معوية امراءه واستشارهم في السير الى مصر فاستجابوا له وعين امارتها لعمرو بن العاصي اذا افتتحها ففرح بذلك عمرو وكتب معوية الى مسلمة بن مخلد ومعوية بن خديج وهما رئيسا العثمانية وهم عشرة الاف فكتب عمرو الى محمد بن ابي بكر ان تنح عني بدمك فاني لا احب ان يصيبك مني ظفر وان الناس قد اجتمعوا بهذه البلاد على خلافك فاغلظ محمد بن ابي بكر لعمرو في الجواب وركب في الفي فارس من المصريين فاقبل عليه الشاميون فاحاطوا به من كل جانب وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاختفى في خربة ودخل عمرو بن العاصي فسطاط مصر ثم دل على محمد بن ابي بكر فجيء به وقد كاد يموت عطشا فقدمه معوية بن خديج فقتله ثم جعله في جيفة حمار واحرقه بالنار وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين • وكتب عمرو بن العاصي الى معوية يخبره بما كان من الامر وان الله فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو اميرا بمصر الى ان مات ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين على المشهور ودفن بالمقطم من ناحية الفج وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب ان يدعو له من مر وهو اول امير مات في مصر وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما •

الم تر ان الدهر احنت ريوبه • على عمرو السهمي يجبي له مصر •
فاضحى نبيذا بالعرا وضللت • مكايده عنه واموالة الدثر •
ولم يغن عنه جمعه وكنوزه • ولا كيده حتى ابيح له الدهر •

فلما مات عمرو بن العاصي ولي معوية رضي الله تعالى عنهما على ديار مصر ولده •
عبد الله بن عمرو قال الواقدي فعمل له عليها سنتين وقال غيره اشهرا ثم عزله وولى
عتبة بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه ثم عزله وولى •
معوية بن خديج فاقام الى سنة خمسين ثم عزله وولى •
عقبة بن عامر سنة اربع واربعين فاقام الى سنة سبع واربعين فعزله وولى
مسلمة بن مخلد وجمعت له مصر والمغرب وهو اول وال جمع له ذلك • قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك مسلمة عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ اهل مصر قال اول كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف القنطرة ايام مسلمة بن مخلد فانكر ذلك الجند على مسلمة وقالوا اتقرهم ان يبنوا الكنائس حتى كاد ذلك ان يقع بينهم وبينه شر فاحتج عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في قيروانكم وانما هي خارجة في ارضهم فسكتوا عند ذلك فاقام مسلمة

اميرا الي سنة تسع وخمسين

عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة الثقفي المشهور بابن ام الحكم وام الحكم هي اخت
معوية كان اميرا علي الكوفة فاسا السيرة في اهلها فاخرجوه من بين اظهرهم طريدا فرجع
الي خاله معوية فقال فقال لا ولينك مصرا خيرا منها فولاه مصر فلما سار اليها تلقاه معوية
ابن خديج علي مرحلتين من مصر فقال ارجع الي خالك فلعمري لا تسير فينا سيرتك في اهل
الكوفة فرجع ابن ام الحكم ولحقه معوية بن خديج وافدا علي معوية فلما دخل عليه وجده عند اخته
ام الحكم وهي ام عبد الرحمن الذي طرد عن مصر فلما راه معوية قال بخ بخ هذا معوية بن خديج
فقالت ام الحكم لا مرحبا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال معوية علي رسلك يا ام الحكم
اما والله لقد تزوجت فما اكرمت وولدت فما انجبت اردت ان يلي ابنك الفاسق علينا فيسير
فينا كما سار في اهل الكوفة فما كان الله ليريه ذلك ولو فعل لضربنا ابنك ضربا يطاطي منه
وان كره هذا الجالس فالتفت اليها معوية وقال لها كفي فاستمر مسلمة علي امرة مصر الي ان
مات في خلافة يزيد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين فولي بعده

سعيد بن يزيد بن علقمة الازدي فلما ولي ابن الزبير رضي الله تعالي عنه الخلافة بعد موت
يزيد وذلك في سنة اربع وستين استناب علي مصر

عبد الرحمن بن جحدم القرشي الفهري فقصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد الاشدق
فقاتل عبد الرحمن فهزم عبد الرحمن وهرب ودخل

مروان الي مصر فملكها وجعل عليها ولده

عبد العزيز وذلك في سنة خمس وستين فلم يزل اميرا بها عشرين سنة وكان ابوه جعل
اليه عهد الخلافة بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزله عن العهد الذي له من بعده
لولده الوليد فابي عليه ثم انه مات من عامه قال ابن عبد الحكم وقع الطاعون بالفسطاط
فخرج عبد العزيز الي حلوان وكان ابن خديج يرسل اليه في كل يوم بخبر ما يحدث في البلد
من موت وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا فاتاه فقال له عبد العزيز ما اسمك قال
ابو طالب فثقل ذلك علي عبد العزيز وغاظه فقال له اسالك عن اسمك فتقول ابو طالب
ما اسمك قال مدرك فقال عبد العزيز بذلك فمرض فدخل نصيب الشاعر فانشا يقول

ونبيء سيدنا وسيد غيرنا • ليت التشكي كان بالعواد
لو كان يقبل فدية لفديته • بالمصطفي من طارفي وتلادي

فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بحلوان فحمل الي الفسطاط ودفن بمقبرتها وكانت

وفاته

وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر جمادي الاولي سنة ست وثمانين وكتب علي قصره بحلوان

اين رب القصر الذي شيد القصر • وابن العبيد والاجناد
اين تلك الجموع والاموال • هي واعواذهم وابن السواد

وقال عمر بن ابي الحدير الجلاني يرثي عبد العزيز بن مروان وابنه ابا زبان

ابعدك يا عبد العزيز لحاجة • وبعد ابي زبان يستعتب الدهر
فلا صلحت مصر لحي سواكما • ولا سقيت بالنيل بعدكما مصر

فامر بعده عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولي بعده ابنه

عبد الله بن عبد الملك سلمان امير المومنين قال الليث بن سعد وكان حدثا وكان اهل مصر يسمونه مكسري
وهو اول من نقل الدواوين الي العربية وانما كانت بالعجمية وهو اول من نهي الناس عن
لباس البرانس فاقام الي التسعين فعزله اخوه الوليد وولي

قرة بن شريك العبسي فقدمها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول

الشاعر

عجبت ما عجبت حين اتانا • منذ قد امرت قرة بن شريك
وعزلت الفتي المبارك عنا • ثم قبلت فيه راي ابيك

وكان قرة ظلوما عسوفا قيل كان يدعو بالخمر والملاهي في جامع مصر • اخرج ابو نعيم
في الحلية عن قال قال عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرة
بمصر • وعثمان بن حيان بالحجاز • امتلات الارض والله جورا • وقال ابن عبد الحكم
حدثنا سعيد بن عفير ان عمال الوليد بن عبد الملك كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد
ضاقت من مال الخمس فكتب اليهم ان ابنوا المساجد فاول مسجد بني بفسطاط مصر المسجد
الذي في اصل حصن الروم عند باب الريحان قبالة الموضع الذي يعرف بالقالوس يعرف
بمسجد القبيلة فاقام قرة واليا بمصر الي ان مات سنة ست وتسعين فولي بعده

عبد الملك بن رفاعة الفهمي فاقام الي سنة تسع وتسعين ثم ولي

ايوب بن شرحبيل الاصبحي فاقام الي سنة احدي ومائة ثم ولي

بشر بن صفوان الكلبي فاقام الي سنة ثلاث ومائة ثم ولي اخوه

حنظلة فاقام الي سنة خمس ومائة ثم ولي

محمد بن عبد الملك اخو هشام بن عبد الملك الخليفة ثم ولي

الحر بن يوسف ثم ولي

حفص بن الوليد فاقام الي اخر سنة ثمان ومائة وولي بعده سنة تسع ومائة ثم ولي
عبد الملك بن رفاعة وصرف في السنة وولي اخوه
الوليد فاقام الي ان توفي سنة تسع عشرة وولي بعده
عبد الرحمن بن خالد الفهمي فاقام سبعة اشهر وصرف واعيد
حنظلة بن صفوان في سنة عشرين ثم صرف واعيد
حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنة سبع وعشرين
حسان بن عتاهية التجيبي ثم اعيد
حفص بن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولي
الحوثرة بن سهيل الباهلي صرف عنها ثم ولي
المغيرة بن عبيد الفزاري سنة احدي وثلاثين ثم ولي
عبد الملك بن مروان مولي لخم سنة اثنتين وثلثماية ثم لما قامت الدولة العباسية وقام
السفاح وانهزم مروان الحمار وهرب الي الديار المصرية وولي السفاح نيابة الشام ومصر
صالح بن عبد الله بن العباس فسار صالح حتي قتل مروان ببوصير في ذي الحجة سنة اثنتين
وثلاثين ومائة ثم رجع الي الشام واستخلف علي مصر
ابا عون عبد الملك بن ابي يزيد الازدي فاقام الي سنة ثلاث وثلاثين ثم اعيد
صالح بن علي ثم صرف واعيد
ابو عون سنة سبع وثلاثين فاقام الي سنة احدي واربعين ثم ولي بعده
موسي بن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولي بعده
محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنة اثنتين واربعين وولي
نوفل بن الفرات ثم عزل نوفل بن الفرات وولي
حميد بن قحطبة ثم صرف سنة اربع واربعين وولي
يزيد بن ابي حاتم المهلبي فاقام الي سنة اثنتين وخمسين وولي
محمد بن سعيد فاقام الي ان استخلف المهدي فعزله في سنة تسع وخمسين وولي
ابا ضمرة محمد بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير واسا الجزار فقال انه ولي بعد يزيد بن حاتم
عبد الله بن عبد الرحمن بن معوية بن خديج التجيبي ثم ولي بعده
اخوه فاقام سنة وشهرين ثم عزل وولي بعده
موسي بن علي اللخمي سنة خمس وخمسين فاقام الي سنة احدي وستين ثم انصرف وولي

عيسى

عيسى بن اللخمي ثم ولي
واضح مولي المنصور سنة اثنتين وستين ثم صرف من عامه وولي
منصور بن يزيد الحميري ثم ولي بعده
يحيي بن ممدود ابو صالح الحرشي ثم ولي
سالم بن سوادة التميمي سنة اربع وستين ثم ولي بعده
ابراهيم بن صالح العباسي سنة خمس وستين ثم ولي
موسي بن مصعب مولي خثعم ثم عزل وولي بعده
الفضل بن صالح العباسي سنة تسع وستين ثم ولي
علي بن سليمان العباسي ثم عزل من السنة وولي
موسي بن عيسي العباسي ثم عزل سنة اثنتين وسبعين وولي
مسلمة بن يحيي الا ٢ ثم ولي
محمد بن زهير الازدي سنة ثلاث وسبعين ثم ولي
داود بن يزيد المهلبي سنة اربع وسبعين ثم اعيد
موسي بن عيسي سنة خمس وخمسين ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي عليها جعفر
ابن يحيي البرمكي فاستناب عليها
عمر بن مهران وكان شيخ ردي الشكل احول وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسي
ابن عيسي عزم علي خلعه فقال والله لاولين عليها اخس الناس فاستدعي عمر بن مهران وولاه
عليها نيابة عن جعفر فسار عمر اليها علي بغل وغلامه ابو درة علي بغل اخر فدخلها كذلك فانتهي
الي مجلس موسي بن عيسي فجلس في اخريات الناس حتي انفضوا فاقبل عليه موسي بن عيسي وهو لا
يعرف من هو فقال الك حاجة يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم مال بالكتب فدفعها اليه
فلما قراها قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله تعالي فرعون حين قال اليس لي ملك مصر
ثم سلم اليه العمل وارتحل منها ثم في سنة سبع وسبعين عزل الرشيد جعفرا عن مصر وولي عليها
اسحق بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير وغيره وذكر الاديب ابو الحسن الجزار في ارجوزته
في امراء مصر خلاف ذلك فانه قال اعيد
موسي بن عيسي سنة خمس وسبعين ثم اعيد
ابراهيم بن صالح العباسي سنة ست وسبعين ثم ولي
عبد الله بن المسيب الضبي ثم عزل وولي

اسحق بن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال والله اعلم ثم عزل سنة ثمان وسبعين وولي
هرثمة بن اعين فاقام نحوا من شهر ثم عزل وولي
عبد الملك بن صالح العباسي فاقام الى سلخ سنة ثمان وسبعين ثم عزل وولي
عبيد الله بن المهدي العباسي سنة تسع وسبعين وعزل ثم اعيد
موسى بن عيسى سنة ثمانين وعزل ثم اعيد
عبيد الله بن المهدي وصرف في رمضان سنة احدى وثمانين وولي
اسماعيل بن صالح العباسي وعزل ثم ولي
اسمعيل بن عيسى سنة اثنتين وثمانين وصرف في رمضان سنة احدى وثمانين ثم ولي
الليث بن الفضل البيوردي ثم ولي
احمد بن اسماعيل العباسي سنة سبع وثمانين ثم ولي
عبد الله بن محمد العباسي وعزل ثم ولي
الحسين بن جمل الازدي سنة تسعين ثم ولي
مالك بن دلهم الكلبي سنة اثنتين وتسعين وولي
الحسن بن سنة ثلاث وتسعين ثم ولي
حاتم بن هرثمة بن اعين ثم صرف في سنة خمس وتسعين ثم ولي
جابر بن الاشعث الطائي ثم عزل وولي
عباد بن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي
المطلب بن عبد الله الخزاعي سنة ثمان وتسعين ثم عزل وولي
العباس بن موسى في السنة المذكورة ثم اعيد
السري بن الحكم سنة مايتين ثم ولي
سليمن بن غالب سنة احدى ومايتين ثم اعيد
السري بن الحكم في السنة فمات في سنة خمس ومايتين فولي بعده
ابو نصر محمد بن نصر ثم تغلب عليها
عبد الله بن السري في سنة ست فاقام الى سنة عشر فوجه اليه المامون
عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكر الوزير ابو القاسم
المغربي البطيخ العبدلاوي الذي بمصر منسوب الى عبد الله بن طاهر قال ابن خلكان اما لانه
كان يستطيبه او لانه اول من زرعها ثم ولي بعده

عيسى

عيسى بن يزيد الجلودي ثم توفي سنة ثلاث عشرة ومايتين ثار رجلان بمصر وهما عبد السلام وابن
حليس فخلعا المامون واستحوذا على الديار المصرية وتابعهما طايفة من القيسية واليمانية فولى المامون اخاه
ابا اسحق الرشيد نيابة بمصر مضافة الى الشام فقدمها سنة اربع عشرة وافتتحها وقتل ابن عبد
السلام وبن حليس واقام بمصر واقام بمصر ثم ولي عليها
عمير بن الوليد التميمي ثم صرف عنها واعيد
عيسى بن يزيد الجلودي ثم عزل وولي عليها
عبدويه بن جبلة سنة خمس عشرة ثم ولي
عيسى بن منصور مولى بني نصر وفي ايامه قدم المامون مصر سنة ست عشرة ثم ولي
نصر بن كيدر الصعيدي سنة تسع عشرة ثم ولي
المظفر سنة احدى وعشرين وعزل ثم ولي
موسى بن ابي العباس الحنفي ثم ولي
مالك بن كيدر سنة اربع وعشرين ومايتين ثم اعيد
عيسى بن منصور ثانية سنة تسع وعشرين ثم ولي
هرثمة بن النضر الجبلي سنة ثلاث وثلثين ثم ولي ابنه
حاتم في السنة فاقام شهرا واحدا ثم ولي
علي بن يحيى سنة اربع وثلاثين ثم ولي اخوه
اسحاق بن يحيى الجبلي سنة خمس وثلاثين ثم ولي
عبد الواحد بن يحيى مولى خزاعة سنة ست وثلثين ثم ولي
عنبسة بن اسحق الضبي سنة ثمان وثلثين ثم عزل وولي
يزيد بن عبد الله من الموالي سنة اثنتين واربعين ثم ولي
مزاحم بن خاقان سنة ثلاث وخمسين ثم ولي ابنه
احمد في السنة المذكوره ثم صرف عنها وولي
ارجوز التركي في السنة ثم صرف عنها ايضا وولي
احمد بن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية فاقام
مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبنى بمصر جامعه المشهور وكان ابوه طولون من الاتراك
الذين اهداهم نوح بن اسد الساماني عامل بخارى الى المامون في سنة مايتين ويقال الى الرشيد
في سنة تسعين ومائة وولد ابنه احمد في سنة اثنتي عشرة وقيل سنة عشرين ومايتين

ومات طولون سنة ثلاثين وقيل سنة اربعين وحكى ابن عساكر عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد وانما تبناه وامه جارية تركية اسمها هاشم وكان الاتراك طلبوا منه ان يقتل المستعين ويحطوه واسطا فابي وقال والله لا تجراءت على قتل اولاد الخلفا فلما ولي مصر قال لقد وعدني الاتراك قتله المستعين ان يولوني واسطا فخفت الله تعالى ولم افعل فعوضني ولاية مصر والشام وسعة الاحوال. **قال** محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير قال بعض اهل مصر جلسنا في دكان ومعنا اعمى يدعي علم الملاحم وذلك قبل دخول احمد بن طولون بساعة فسالناه عما يجده في الكتب لاجله فقال الهزار رجل من صفته كذا وكذا يتقلد هو وولده قريبا من اربعين سنة فما تم كلامه حتى اجتاز احمد فكانت صفته وولايته وولاية ولده كما قال. **قال** بعض اصحابه الزمني ابن طولون صدقاته وكانت كثيرة فقلت له يوما ربما امتدت يوما الى اليد المطوقة بالجوهر والمخصرة والسوار والكم الناعم افامنع هولا الطبقة فقال هولا المستورون الذين يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف احذران ترد يدا امتدت اليك واعط من استعطاك فعلى الله تعالى اجره وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار سوى الراتب ونجري على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وحمل الى بغداد في مدة ايامه ما فرق على العلما والصالحين الفي الف دينار ومايتي الف دينار وكان خراج مصر في ايامه اربعة الاف الف دينار وثلثماية الف دينار وكان لابن طولون ما بين رحبة مالك بن طوق الى اقصى المغرب واستمر ابن طولون اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة الاحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائة وخلف سبعة عشر ابنا. **قال** بعض الصوفية ورايته بالمنام في صورة حسنة فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يحقر حسنة فيدعها ولا سيئة فياتيها عدل بي عن النار الى الجنة بتثني على متظلم عيي اللسان شديد التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت حجته وتقدمت بانصافه وما في الاخرة اشد على روسا الدنيا من الحجاب للمتمس الانصاف وولي بعده ابنه

ابو الجيوش خمارويه واقام ابضا مدة طويلة ثم في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين قدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خمارويه ذبحه بعض خدمه على فراشه وولوا بعده ولده

جيش فاقام تسعة اشهر ثم قتلوه ونهبوا داره وولوا

هرون بن خمارويه وقد التزم في كل سنة بالف الف دينار وخمسماية الف دينار يحمل الى باب الخليفة فاقره المعتضد على ذلك فلم يزل الى صفر سنة اثنتين وتسعين فدخل عليه عماه شيبان وعدي ابنا احمد بن طولون وهو ثمل فقتلاه وولي عمه ابو القاسم

شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته من قبل المكتفي ولاية

محمد بن سليمان الواثقي فسلم اليه شيبان الامر واستصفى اموال آل طولون وانقضت دولة الطولونية عن الديار المصرية واقام محمد بن سليمان اربعة اشهر وولي عليها بعده

عيسى بن محمد الوشري فاقام عليها واليا خمس سنين وشهرين ونصفا ومات سنة سبع وتسعين وما بين فولي المعتمد

ابا منصور تكين الخاصة ثم صرف في سنة ثلاث وثلثماية وولي

ذكا ابو الحسن ثم صرف واعيد

تكين ثم صرف سنة تسع وولي

هلال بن بدر ثم صرف في سنة احدى عشر وولي

احمد بن كيغلغ ثم صرف من عامه واعيد

تكين الخاصة فاقام الى ان مات سنة احدى وعشرين وثلثماية وورد الخبر بموته الى بغداد وان ابنه محمدا قد قام بالامر من بعده فسير اليه القاهر الخلع بتقليد الولاية واستقراره ثم صرف عنها وولي بعده

ابو بكر بن طغج الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيد

احمد بن كيغلغ ثم صرف سنة ثلاث وعشرين واعيد

محمد بن طغج وفي هذا الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف عليها لضعف امر الخلافة وبطل معنى الوزارة وصارت الدواوين تحت حكم امير الامرا محمد بن رايق وصارت الدنيا في ايدي المتغلبين كانت مصر والشام في يد الاخشيد والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومضر في ايدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان في يد نصر بن احمد وواسط والبصرة والاهواز في يد البريدي وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقية في يد ابي عمر الغساني وطبرستان وجرجان في يد الديلم والبحرين واليمامة وهجر في يد ابي طاهر القرمطي فاقام محمد بن طغج في مصر الى ان مات في ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثماية

كافور الاخشيدي الخادم الاسود اتابكا فكان يدبر المملكة فاستمر الى سنة تسع واربعين فمات انوجور واقام بعده اخوه

علي فاستمر الى ان مات سنة خمس وخمسين فاستقرت المملكة باسم كافور يدعى له على المنابر بالديار المصرية والشامية والحجاز فاقام سنتين واربعة اشهر ومات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين. **قال** الذهبي كان كافور خصيا حبشيا اشتراه الاخشيد من بعض اهل مصر

بثمانية عشر دينارًا ثم تقدم عنده لرايه وعقله الى ان صار من كبار القواد ثم لما مات استاذه
كان اتابك ولده انوجور وكان صبيًا فغلب كافور على الامور وصار الاسم للولد والدست لكافور
ثم استقر الامر ولم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور ويونس المظفري الذي ولي سلطنة العراق
ومدحه المتنبي بقوله

قواصد كافور توارك غيره ● ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجات بنا انسان عين زمانه ● وخلت بياضًا خلفها وماقيا

وهجاه بقوله

من علم الاسود المخصي مكرمة ● اقومه البيض ام اباوه الصيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزة ● عن الجميل فكيف الخصية السود

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر واعظ يقص على الناس فقال يومًا في قصصه انظروا
الى هوان الدنيا على الله تعالى فانه اعطاها المخصوصين ضعيفين ابن بويه ببغداد وهو
اشل وكافور عندنا بمصر وهو خصي فرفعوا اليه قوله وظنوا انه يعاقبه فتقدم له بخلعة
ومائة دينار وقال لم يقل هذا الا لجفاي له فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه ما
الجب من ولد حام الا ثلاثة لقمن وبلال المؤذن وكافور وقال ابو جعفر مسلم بن عبد الله
ابن طاهر العلوي كنت اساير كافور يومًا وهو في موكب خفيف فسقطت مقرعته من يده
فبادرت بالنزول واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها الشريف اعوذ بالله من
بلوغ الغاية ما ظننت الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا وكاد يبكي فقال انا صنيعة الاستاذ وليه
فلما بلغ باب داره ودعته وسرت فاذا انا بالبغال والجنايب بمراكبها وقال اصحابه امر
الاستاذ بحمل هذا اليك وكان ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور ولي مكانه المصريون
ابو الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاقام شهورا حتى اتى
جوهر القايد من الغرب فانتزعها منه

ذكر امرا مصر من بني عبيد

لما توفي كافور الاخشيدي لم يبق بمصر من تجتمع القلوب عليه وراضا بهم غلا شديدا اضعفهم
فلما بلغ ذلك المعز ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل بن   وهو ببلاد افريقية بعث
مولى ابيه جوهر وهو القايد الرومي في مائة الف مقاتل فدخلوا مصر بلا ضربة ولا طعنة
ولا ممانعة فخطب جوهر للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وساير اعمالها وامر المؤذنين
بجامع عمرو وبجامع ابن طولون ان يؤذنوا بحي على خير العمل فشق ذلك على الناس وما استطاعوا

له ردًا وصبروا والحكم لله وشرع في بنا القاهرة والقصرين والجامع الازهر وارسل بشيرًا الى المعز
يبشره بفتح الديار المصرية واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها ففرح المعز بذلك وامتدحه
شاعره محمد بن هاني الاندلسي بقصيدة اولها

تقول بنو العباس هل فتحت مصر ● فقل لبني العباس قد قضي الامر

وابن هاني هذا قد كفره غير واحد من العلما منهم القاضي عياض في الشفا لما لغته في
مدايحه من ذلك قوله

ما شيت لا ما شات الاقدار ● فاحكم فانت الواحد القهار

وقوله

ولطالما زاحمت تحت ركابه جبريلا

ثم توجه المعز الى الغرب في شوال سنة احدى وستين فوصل الاسكندرية في شعبان سنة
اثنتين وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب هناك خطبة بليغة وجلس قاضي مصر
ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فساله هل رايت خليفة افضل مني فقال لم ار احدا من الخلايف
سوى امير المومنين فقال له احججت قال نعم قال وزرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال
نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت ما ذا اقول ثم نظرت فاذا ابنه قايم مع كبار الامرا
فقلت شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المومنين عن السلام على ولي العهد
ونهضت اليه فسلمت عليه ورجعت فانفسح المجلس الى غيره ثم سار من الاسكندرية الى
مصر فدخلها في خامس رمضان فنزل بالقصرين فكان اول حكومة انتهت اليه ان امراة كافور
الاخشيدي تقدمت اليه فذكرت له انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ قباء من
لولو منسوج بالذهب وانه جحد ذلك فاستحضره وقرره فانكر اليهودي فامر ان يفتش داره
فوجد القبا قد جعله في جرة ودفنه فيها فدفعه المعز اليها فقدمته اليه وعرضته عليه فابى
ان يقبله منها ورده عليها فاستحسن ذلك منه الحاضرون من مومن وكافر وسار اليه
الحسن بن احمد القرمطي في جيش كثيف والنشد يقول

زعمت رجال الغرب اني هبتهم ● فدمي اذًا ما بينهم مطلول
يا مصر ان لم اسق ارضك من دم ● يروي ثراك فلا سقاك النيل

والتقت معه امرا العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطائي في عرب الشام لينزعوا مصر
منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم فراسل حسان ووعده بماية الف دينار وان هو خذل
بين الناس فارسل اليه ان ابعث الي بما التزمت وتعال بمن معك فاذا التقينا انهزمت بمن

معي فارسل اليه المعز ماية الف دينار في اكياس اكثرها زغل ضرب النحاس والبسه الذهب وجعل
في اسفل الاكياس ووضع في رؤوس الاكياس الدنانير الخالصة وركب في اثرها جيشه فالتقى
الناس. فلما نشبت الحرب بينهم انهزم حسان بالعرب فضعف جانب القرمطي وقوي عليه المعز
فكسره واستمر المعز بالقاهرة الى ان مات في ربيع الاخرة سنة خمس وستين. وكان منجمه
قال له في السنة التي قبلها ان عليك قطعا في هذه السنة فتوار عن وجه الارض حتى تنقضي
هذه المدة فعمل له سردابا ودعى الامرا واوصاهم بولده نزار ولقبه العزيز وفوض له
الامر حتى يعود فبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فتوارى فيه سنة فكانت المغاربة اذا
راى الفارس منهم سحابا سائرا ترجل عن فرسه واومى اليه بالسلام ظانين ان المعز في ذلك
الغمام ثم برز الى الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم على عادته فعاجله الله تعالى في هذه
السنة بالموت وولي بعده ابنه

العزيز ابو منصور نزار فاقام الى ان مات سنة ست وثمانين ومن غرايبه انه استوزر
رجلا نصرانيا يقال له عيسى بن نسطورس واخر يهوديا اسمه منشا فعز بسببهما اليهود والنصارى
على المسلمين حتى كتبت اليه امراة في قصة في حاجة لها تقول بالذي اعز النصارى بعيسى ابن
نسطورس واليهود بمنشا واذل المسلمين بك لما كشفت عن ظلامتي فعند ذلك امر بالقبض
على هذين واخذ من النصراني ثلثماية الف دينار ومن اليهودي كذلك وولي بعده ابنه
الحاكم فكان شر الخليفة لم يل مصر بعد فرعون شر منه رام ان يدعي الالهية كما ادعاها
فرعون فامر الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره
واحتراما لاسمه فكان يفعل ذلك في ساير ممالكه حتى في الحرمين الشريفين. وكان اهل مصر
على الخصوص اذا قام خروا سجدا حتى انه يسجد لسجودهم من في الاسواق من الرعا وغيرهم. وكان
جبارا عنيدا وشيطانا مريدا كثير التلون في اقواله وافعاله هدم كنايس مصر ثم اعادها
وخرب قمامة ثم اعادها ولم يعهد في ملة الاسلام كنيسة في بلد الاسلام قبله ولا بعده
الا ما سنذكره. وقد نقل السبكي رحمه الله تعالى الاجماع على ان الكنيسة اذا هدمت ولو
بغير وجه لا يجوز اعادتها. ومن قبايح الحاكم انه ابتنى المدارس وجعل فيها الفقها والمشايخ ثم
قتلهم وخربها. وامر الناس باغلاق الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا
حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل النجارة في اثنا النهار فوقف عليه وقال الم انهكم عن هذا فقال
يا سيدي اما كان الناس يسهرون لما كانوا يتعيشون بالنهار فهذا من جملة السهر فتبسم
وتركه واعاد الناس على امرهم الاول. وكان يعمل الحسبة بنفسه يدور في الاسواق

على حمار له وكان لا يركب الا حمارا فمن وجده قد غش في معيشته امر عبدا اسود معه يقال له
مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى. وكان منع النسا من الخروج من منازلهن وان يطلعن
من الطاقات او الاسطحة. ومنع الخفافين من عمل الاخفاف لهن ومنعهن من دخول الحمامات
وقتل خلقا كثيرا من النسا على مخالفتهن له في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن. ومنع من طبخ
الملوخيا. وله رعونات كثيرة مما لا تنضبط فابغضه الخلق وكتبوا اليه الاوراق بالشتم له
ولاسلافه في صورة قصص حتى عملوا صورة امراة من ورق بخفها وازارها وفي يدها قصة من
الشتم شي كثير فلما راها ظن انها امراة فذهب من ناحيتها واخذ القصة من يدها فلما راى
ما فيها غضب وامر بقتلها فلما حققها من ورق ازداد غضبا الى غضبه. فامر العبيد
من السودان ان يحرقوا مصر وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم ففعلوا وقاتلهم اهل
مصر قتالا عظيما ثلاثة ايام والنار تعمل في الدور والحريم. واجتمع الناس في الجوامع
ورفعوا المصاحف وجاروا الى الله تعالى ليرد ما الجلى الحال حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب
نحو نصفها وسبي حريم كثير وفعل بهن الفواحش واشترى الرجال من سبي لهم من النسا والحريم
من ايدي العبيد. قال ابن الجوزي ثم زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبية فصار قوم من
الجهال اذا راوه يقولون يا واحد يا احد يا محيي يا مميت. قلت كان في عصرنا امير يقال
له ازدمر الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد الحاكم هذا وكان يروم ان يتولى المملكة فلو قدر
الله له بذلك فعل نحو ما فعله الحاكم. ولقد اطلعني على ما في ضميره وطلب مني ان اكون على
هذا الاعتقاد في الباطن الى ان تؤول اليه السلطنة فيقوم بالسيف حتى يوافقوه على اعتقاده
فضقت بذلك ذرعا وما زلت اتضرع الى الله تعالى في هلاكه وان لا يولّيه على المسلمين واستغيث
بالنبي صلى الله عليه وسلم واسال ارباب الاحوال حتى قتله الله تعالى ولله الحمد على ذلك
ثم كان من امر الحاكم الى ان تعدى بشره الى اخته يتهمها بالفاحشة ويسمعها اغلظ الكلام
فعملت على قتله فركب ليلة الى جبل المقطم ينظر في النجوم فاتاه عبدان فقتلاه وحملاه الى
اخته ليلا فدفنته في دارها وذلك سنة احدى عشرة واربع ماية وولي بعده ابنه

ابو الحسن علي ولقبه الظاهر لاعزاز دين الله فاقام الى ان توفي سنة سبع وعشرين واربع
ماية وكانت سيرته جيدة وولي بعده ابنه

ابو القسم احمد ولقبه المستعلي فاقام الى ان توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين
واربع ماية وولي بعده ابنه

ابو تميم معد ولقبه المستنصر وعمره سبع سنين وطالت مدته جدا فانه اقام ستين سنة

ولم يتم هذه المدة خليفة ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده وكانت وفاته سنة سبع
وثمانين واربعماية وولي بعده ابنه

ابو علي منصور ولقب الآمر باحكام الله قال بن ميسر في تاريخه ولما توفي المستعلي احضر
الافضل ابا علي وبايعه على الخلافة ونصبه مكان ابيه ونعته بالآمر باحكام الله وكان له من
العمر خمس سنين وشهر وايام فكتب بن الصيرفي الكاتب السجل بانتقال المستعلي وولاية
الآمر وقرئ على روس كافة الاجناد والامرا واوله من عبد الله ووليه ابي علي الآمر باحكام
الله امير المومنين بن الامام المستعلي بالله الى كافة اوليا الدولة وامرايها وقوادها واجنادها
ورعاياها شريفهم ومشروفهم وآمرهم ومامورهم عربيهم ومشرقيهم احمرهم واسودهم
كبيرهم وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم فان امير المومنين يحمد اليكم الله الذي لا اله
الا هو ويساله ان يصلي على جده صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين
الايمة المهديين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فالحمد لله المنفرد بالثبات والدوام الباقي
على تصرم الليالي والايام القاضي على اعمار خلقه بالتقضي والانصرام الجاعل نقض الامور
معقودا بكمال الاتمام جاعل الموت حكما يستوي فيه جميع الانام ومنهلا لا يعصم من ورده
كرامة نبي ولا امام والقايل معزيا لنبيه ولكافة امته كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام الذي استرعى الايمة هذه الامة ولم يخل الارض من انوارهم لطفا بعباده ونعمه
وجعلهم مصابيح الشبه اذا اغدرت داجية مدلهمه لتقتفي المومنين سبل الهداية ولا يكون امرهم
عليهم غمة حمده امير المومنين حمد شاكر على ما يقلد فيه من درع الانافه ونقله اليه من ميراث
الخلافه صابرا على الرزية التي الطار هجومها الالباب والفجيعة التي اطال طروقها الاسف
والاكتياب ويساله ان يصلي على جده خاتم انبيايه وسيد رسله وامنايه ومجلي غياهب الكفر
ومجلي ومكشف عمايه الذي قام بما استودعه الله من امانته وحمله من اعبا رسالته ولم يزل
حاديا الى الايمان داعيا الى الرحمن حتى اذعن المعاندون واقر الجاحدون وجا الحق وظهر امر الله
وهم كارهون فحينيذ انزل الله تعالى عليه اتماما لحكمته التي لا يعترضها المعترضون ثم انكم
بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون صلى الله وسلم عليه وعلى اخيه وبن عمه
ابينا امير المومنين علي بن ابي طالب الذي اكرمه الله بالمنزلة العليه وانتخبه للامانة رافة
بالبريه وخصه بغوامض علم التنزيل وجعل له ذروة التعظيم ومرتبة التفضيل وقطع بسيفه
دابر من زل عن القصد وضل عن سوا السبيل وعلى الايمة من ذريتهما المغفرة الهادية من نسلهما
ابايناا الابرار المصطفين الاخيار ما تصرفت الاقدار وتوالى الليل والنهار وان الاسام

المستعلي بالله امير المومنين قدس الله روحه كان ممن اكرمه الله بالاصطفا وخصه بشرف
الاجتبا ومكن له في بلاده فامتدت افيا عدله واستخلفه في ارضه كما استخلف اباه من قبله
وايده بما استرعاه اباه بهدايته وارشاده وامده بما استحفظه عليه بمواد توفيقه واسعاده
ذلك هدى الله يهدي به من يشا من عباده فلم يزل لاعلام الدين رافعا ولكتيبة المضلين دافعا
ولراية العدل ناشرا وبالندى غامرا وللعدى قاهرا الى ان انتهى الى المدة المحسوبه وبلغ
الغاية الموهوبه فلو كانت الفضايل تزيد في الاعمار او تحمي من صروف الاقدار او تؤخر ما سبق
تقديمه في علم الواحد القهار لحمى نفسه النفيسة كريم مجدها وشريف محتدها وكفاها خطير
منصبها وعظيم هيبتها ودفعتها افعالها التي تستشف من منبع الرسالة وصيانتها خلالها
التي ترمق الى مطلع الجلاله لكن الاعمار محررة مقسومه والآجال مقدرة معلومه والله تعالى
يقول وبقوله يهتدي المهتدون ولكل امة اجل فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
فامير المومنين يحتسب عند الله هذه الرزيه التي عظم امرها وفدح وجرح خطبها وقدح وغدت
لها القلوب واجفه والامال كاسفه ومضاجع السكون منقضه ومدامع العيون مرفضه
فانا لله وانا اليه راجعون صبرا على بلايه وتسليما لامره وقضايه واقتدا بمن اثنى عليه
في الكتاب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقد كان الامام المستعلي بالله قدس
الله تعالى روحه عند نقلته جعل لي عهد الخلافة من بعده واودعني ما حازه من ابيه عن
جده وعهد الي ان اخلفه في العالم واجري الكافة في العدل والاحسان على منهجه المتعالم
واطلعني من العلوم على السر المكنون افضى الي من الحكمة بالغامض المصون واوصاني
بالعطف على البريه والعمل فيهم بسيرته المرضيه على علمي بما جعلني الله عليه من الفضل
وخصني به من ايثار العدل واني فيما استرعيته سالك منهاجه عامل بموجب الشرف الذي
عصبه الله في تاجه وكان فيما القاه الي واوجبه علي ان اعلي محل السيد الاجل الافضل
من قلبه الكريم وما يجب له من التبجيل والتكريم وان الامام المستنصر بالله كان عند
ما عهد اليه ونص بالخلافة عليه اوصاه ان يتخذ هذا السيد الاجل خليفة وخليلا
ويجعله للامامة زعيما وكفيلا ويعرف به امر النظر والتقدير ويفوض اليه تدبير
ما ورا السرير وانه عمل بهذه الوصيه وحذا على تلك الامثلة النبويه واسند اليه احوال
العساكر والرعيه وناط امر الكافة بعزمته الماضيه وهمته العليه فكان قلمه بالمراد
يرجف ولا يجف وسيفه من دم ذوي العناد يكف ولا يكف ورايه في حسم مواد الفساد يخف
ولا يجف فاوصاه ان جعله لي كما كان له صفيا ولا ظهيرا وان لا استر عنه في الامور

صغيرًا ولا كبيرًا وان اقتدي به في رد الاحوال الي تكلفه واسناد الاسباب الي تدبيره والناهض
بنا هض الخطب وبنقله الي غير ذلك مما استودعني اياه والقاه الي من النص التي يتضوع نشره ورياه
نعمة من الله تعالى قضت لي بالسعد العميم ومنه شهدت بالفضل المتين والحظ الجسيم والله يوتي
ملكه من يشا والله واسع عليم فتعزوا معاشر الاوليا والامرا والقواد والاجناد والرعايا
والخدام حاضركم وغايبكم وداينكم وقاصيكم عن الامام المنقول الي جنات الخلود واستبشروا
بامامكم هذا الامام الموجود وابتهجوا بكم بنظره المطلع لكم كواكب السعود ولكم من امير
المومنين ان لا يغمض جفنا عن مصالحكم وان يتوخي ما عاد بمنافعكم ومناجحكم وان يحسن السيرة
فيكم ويرفع اذي من يعاديكم وينعقد مصلحة حاضركم وباديكم ولامير المومنين عليكم
ان تعتقدوا طاعته لخالص الطوية وتجعلوا له في الطاعة بين العمل والنية وتدخلوا
في البيعة بصدور منشرحة وامال منفسحة وامال نجيبية وبصاير في الولا قوية
وان تقوموا بشروط بيعته وتنهضوا بفروض نعمته وتبذلوا الطارف والتالد في حقوق
خدمته وتتقربوا الي الله سبحانه وتعالى بالمناصحة لدولته وامير المومنين يسال الله تعالى
ان تكون خلافته كافلة بالاقبال ضامنة ببلوغ الامال وان تجعل ديمها دايمة بالخيرات
وقسمها نامية على الاوقات ان شا الله تعالى واقام الامر باحكام الله خليفة الي ان قتل في
ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسماية عدي الي الروضة في فية قليلة فخرج عليه منها
قوم بالسيوف فاثخنوه وكان سيي السيرة ولما قتل تغلب على الديار المصرية غلام
ارمني من غلمانه فاستحوذ على الامور ثلاثة ايام ومرو امران يتامر فحضر الوزير ابو علي احمد
ابن الافضل بدر الجمالي فاقام الخليفة

الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد بن الامير ابي القاسم بن المستنصر بالله واستحوذ
على الامور دونه وحصره في مجلس لا يدخل عليه احد الا من يريده وخطب لنفسه على المنابر
ونقل الاموال من القصر الي داره ولم يبق للحافظ سوي الاسم فقط فلم يزل كذلك حتى قتل
الوزير فقام امر الحافظ من حينئذ وجدد له القاب لم يسبق اليها وخطب له بها على المنابر
فكان يقال اصلح الله من شيد به الدين بعد دثوره واعز الله به الاسلام بان جعله سببا
لظهوره مولانا وسيدنا امام العصر والزمان ابا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله **قال**
ابن خلكان وكان الحافظ كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شيرماه الديلمي طبل القولنج ركبه من
المعادن السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته فكان من خاصته انه اذا ضرب به احد خرج
الريح من مخرجه فكان هذا الطبل في خزاينهم الي ان ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب

اخذ الطبل المذكور كردي ولا يدري ما هو فضرب به فضرط فخجل والقي الطبل من يده فانكسر
واستمر الحافظ على الولاية الي ان مات في جمادي الاخرة سنة اربع واربعين وخمسماية وولي بعده ابنه
الظافر بالله ابو المنصور اسمعيل فاقام الي ان قتل في المحرم سنة تسع واربعين وولي بعده ولده
الفايز بنصر الله ابو القاسم عيسي وهو صبي صغير بن خمس سنين فان مولده في المحرم سنة
اربع واربعين فاقام الي ان توفي في صفر سنة خمس وخمسين وعمره يوميذ احدي عشرة سنة
وكان مدبر دولته ابو الغارات طلايع بن رزيك وولي بعده

العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وهو اخر العبيديين ومات
في يوم عاشورا سنة سبع وستين وزالت دولتهم على يدا السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى **قال** بن كثير ومن الغرايب ان العاضد في اللغة
القاطع ومنه الحديث لا يعضد شجرها فبالعاضد قطعت دولة بني عبيد **وقال** بن خلكان
سمعت جماعة من المصريين يقولون ان هولا القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما اكتب لنا
القابا تصلح للخلفا حتى اذا تولي واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا واخر
ما كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخر من ولي منهم العاضد ولم يكن للمستنصر ومن بعده
من الخلافة سوي الاسم فقط لاستيلا وزرايهم على الامور وحجرهم عليهم وتلقبهم بالقاب
الملوك فكانوا معهم كالخلفا عصرنا مع ملوكهم وكالخلفا ببغداد مع بني بويه واشباههم ومن
قصيدة بن فضل الله التي سماها حسن الوفا لمشاهير الخلفا

والخلفا من بني فاطمة ... الي عبيد الله در فاخر
ابنا اسمعيل نجل جعفر ... الصادق القول ابوه الباقر
بالغرب مهدي تلاه قايم ... والثالث المنصور وهو الاخر
ثم المعز قايد الجيش الذي ... سار الي مصر ونعم الساير
ثم ابنه العزيز عز منشيها ... والحاكم المعروف ثم الظاهر
وبعده مستنصر النايي الذكر ... تلاه مستعل وجا الامر
وحافظ وظافر وفايز ... وعاضد ثم المليك الناصر
قالوا القدر سالهم معتقد ... والله عند علمه السراير
لكنها الحاكم لج في ... طغيانه فكافر وفاجر

ذكر امر مصر من حين ملكها بنو ايوب الي ان اتخذها الخلفا العباسية دار الخلافة

لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الي بغداد بان صاحب مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم
الا صبي صغير بن خمس سنين قد ولوه عليهم ولقبوه بالفايز • فكتب الخليفة المقتفي عهد
الملك نور الدين محمود بن زنكي علي البلاد الشامية والمصرية وارسله اليه فسار حتي اتي
دمشق وحاصرها وانتزعها من يد مالكها مجير الدين بن طغتكين وشرع في فتح بلاد
الشام بلدا بلدا واخذ من يد من استولي عليها من الفرنج • فلما كان في سنة اثنتين وستين
اقبلت الفرنج في جحافل كثيرة الي الديار المصرية فارسل نور الدين محمود اسد الدين شيركوه
ابن شادي ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فسار اليها في ربيع الاخر وقد
وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية وفي ذلك يقول عرقلة الشاعر

اقول والاتراك قد ازمعت • مصر الي حرب الاعاريب •
رب كما ملكتها يوسف الـ • ـصديق من اولاد يعقوب •
يملكها في عصرنا يوسف الصـ • ـادق من اولاد ايوب •
من لم يزل ضراب هام العدي • حقا وضراب العراقيب •

وسار الي الفرنج فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الفرنج ولله الحمد وسار اسد الدين بعد كسر
الفرنج الي الاسكندرية فملكها واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الي الصعيد
فملكه • ثم ان الفرنج والمصريين اجتمعوا علي حصار الاسكندرية فصالح شاور وزير
العاضد اسد الدين عن الاسكندرية بخمسين الف دينار فاجابه الي ذلك وخرج صلاح
الدين منها وسلمها الي المصريين وعاد الي الشام في ذي القعدة وقرر شاور للفرنج علي مصر
في كل عام مائة الف دينار وان تكون لهم شحنة بالقاهرة وسكن القاهرة اكثر شجعان
الفرنج وتحكموا بحيث كادوا يستحوذون عليها ويخرجون المسلمين منها • فلما كان سنة
اربع وستين قدم امداد الفرنج في جحافل هايلة فاخذوا مدينة بلبيس فقتلوا واسروا
ونزلوا بها وتركوا فيها اثقالهم وجعلوها موئلا ومعقلا • ثم جاوا فنزلوا علي القاهرة
من ناحية باب الشرقية فامر الوزير شاور الناس ان يحرقوا مصر وان ينتقلوا الي القاهرة
فنهب البلد وذهب للناس اموال كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما
فعند ذلك ارسل الخليفة العاضد يستغيث بالملك نور الدين وبعث اليه بشعور نسايه
يقول ادركني واستنقذ نسايي من ايدي الفرنج والتزم له بثلث خراج مصر علي ان يكون
اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زايدة علي الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليهم
اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وقد رجع الفرنج لما سمعوا بوصولهم

وعظم امر اسد الدين بالديار المصرية وقتل الوزير شاور وقتله صلاح الدين وفرح المسلمون
بقتله لانه الذي كان يمالي الفرنج علي المسلمين واقيم اسد الدين مكانه في الوزارة ولقب
الملك المنصور فلم يكن الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادي الاخرة
فاقام العاضد مكانه في الوزارة •

صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال ابو شامة وصفة الخلعة التي لبسها
صلاح الدين عمامة بيضا تنيسي بطرف ذهب وثوب دبيقي بطراز ذهب وجبة بطراز ذهب
وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهر بعشرة الاف دينار وسيف محلي بخمسة الاف دينار •
وحجرة بثمانية الاف ذهب • وعليها سرج ذهب وسرفسار ذهب مجوهر وفي راسها مايتا
حبة جوهر وفي قوايمها اربعة عقود جوهر وفي راسها قصبة من ذهب وفيها شدة بيضا •
باعلام بيض • ومع الخلعة عدة بقج • وخيل واشيا اخر • وفي منشور الوزارة مكتوب في ثوب
اطلس ابيض • وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادي الاخرة سنة
اربع وستين • وكان يوما مشهودا • وارتفع قدر صلاح الدين بالديار المصرية
وائتلفت عليه القلوب وخضعت له النفوس واضطهد العاضد في ايامه غاية الاضطهاد
فلما كانت سنة ست وخمسين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فقاتلهم
صلاح الدين حتي اجلاهم وارسل نور الدين الي صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفة المستنجد
العباسي بمصر لان الخليفة بعث يعاتبه في ذلك • فلما كان سنة ست وستين اتفق
موت المستنجد وقام المستضي وشرع صلاح الدين في تمهيد الخطبة لبني العباس وقطع
الاذان بحي علي خير العمل من ديار مصر كلها وعزل قضاة مصر لانهم كلهم كانوا شيعة وولي قضا
القضاة بهاي الدين بن صدر الدين بن درباس الشافعي واستناب في ساير الاعمال
شافعية • فلما دخل سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين باقامة الخطبة لبني
العباس بمصر في اول جمعة من المحرم وفي القاهرة في الجمعة الثانية • وكان ذلك يوما
مشهودا والعجب ان اول من خطب للمصريين لما اخذت مصر من عبد السميع العباسي الخطيب
بجامع عمرو وبجامع طولون فكان من خطب لبني العباس في هذه النوبة شريف علوي
يقال له محمد بن الحسن بن ابي الضيا البعلبكي ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الي الخليفة المستضي
يعلمه بذلك فزينت بغداد وغلقت الاسواق وعملت القباب وفرح المسلمون فرحا شديدا
قال ابن الجوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته النصر علي مصر • وكتب العماد
الكاتب عن السلطان صلاح الدين الي الملك نور الدين يبشره بذلك •

قد خطبنا للمستضي بمصر • نايب المصطفى امام العصر

في ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفا وقال بعض شعرا بغداد في ذلك

ليهنك يا مولاي فتح تتابعت • اليك به خوض الركايب موجف

اخذت به مصرا وقد حال دونها • من الشرك ماش في بها الحق يقذف

فعادت بحمد الله باسم امامنا • تتيه على كل البلاد وتشرف

ولا غرو ان ذلت ليوسف مصره • وكانت الى عليايه تتشوف

تملكها من قبضة الكفر يوسف • وخلصها من عصبة الرفض يوسف

كشفت بها عن ال هاشم سبة • وعارا ابى الا بسيفك يكشف

وهي طويلة • قال ابو شامة انشدت هذه القصيدة للخليفة قبل موته عند تاويل منام رئي بهذا المعنى واراد بيوسف الثاني الخليفة المستنجد فلم يخطب الا لولده المستضي تحري الفال باسم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ايوب • وارسل الخليفة المستضي بامر الله الى الملك صلاح الدين خلعة سنية ومعها اعلام سود ولوا معقود ففرقت على الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليد هذه صورته

اما بعد فان امير المومنين يبدا بحمد الله الذي يكون لكل خطبة مبادا • ولكل امر مهادا • ويستزيده من نعمه التي جعلت التقوي له زادا • وحملته اعبا الخلافة فلم يضعف عنه طوقا ولم يال فيه اجتهادا • وصغرت اليه امر الدنيا فما تسورت له محرابا ولا عرضت عليه جيادا • وحققت فيه قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا • ثم نصلي على من انزلت الملايكة لنصره امدادا • واسري به الى السما حتى ارتقى سبعا شدادا • وتجلى له ربه فلم يزغ منه بصر ولا كذب فوادا • ثم من بعده على اسرته الطاهرة التي ذكت اوراقا واعوادا • وورثت النور المبين بلادا • ووصفت بانها احد الثقلين هداية وارشادا • وخصوصا عمه العباس المدعو له بان تحفظ نفسا واولادا • وان يبقى كلمة الخلافة فيهم خالدة لا يخاف دركا ولا يخشى نفادا • واذا استوفي القلم مراده من هذه الجمله • واسند القول فيها عن فصاحته المرسله • فانه ياخذ في الشاهد التقليد الذي جعله خليفا لقرطاسه • واستدام سجوده على صفحته حتى لم يكد يرفع من راسه • وليشوذلك الافاضه في وصف المناقب التي كثرت فحسن لها مقام الاكثار • واشبه التطويل فيها بالاختصار وهي التي لا يفتقر واضعها الى القول المعاد • ولم يستوعر سلوك اطوادها ومن العجب وجود السهل في سلوك الاطواد • وتلك مناقبك ايها الملك الناصر السيد الاجل الكبير

العالم

العالم العادل المجاهد المرابط • صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب والديوان العزيز يتلوها عليك تحديا بشكرك • ويباهي اولياءه تنويها بذكرك • ويقول انت الذي تستكفي فتكون للدولة سهمها الصايب • وشهابها الثاقب • وكنزها الذي تذهب الكنوز وليس بذاهب وناصرها وقد حضرت في نصرها اذا كان عنوك هو الغايب • فاشكرا ذا مساعيك التي اهلتك اليها اهلتك • وفضلتك على الاوليا بما فضلتك • ولين شوركت في الولا بعقيدة الاضمار • فلم تشارك في عزمك الذي انتصر للدولة فكان له بسطة الاستبصار • وفرق بين من امره بقلبه وبين من امره بيده في درجات الامداد • وما جعل الله القاعدين كالذين قالوا لو امرتنا لضربنا اكبادنا الى برك الغماد • وقد كفاك من المساعي انك قد كفيت الخلافة امر منازعها • وطمست على الدعوة الكاذبة التي كانت تدعيها • وقد مضى عليها زمن ومحراب حقها محفوف من الباطل بمحرابين • ورات ما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوارين الذين اولهما كذابين • فمضى منهما واحدها وهو مجرى انهارها من تحته • ودعى الناس الى عبادة طاغوته وجنته • ولعب بالدين حتى لم يدر يوم جمعته • من يوم احده ولا سبته • واعانه على ذلك قوم رمي الله تعالى ابصارهم بالعمى والصمم • واتخذوه صنما ولم تكن الضلالة هناك الا بعجل او صنم فقمت انت في وجه باطله حتى قعد • وجعلت جيرة حبلا من مسد • وقلت ليده تبت فاصبح لا يسعى بقدم ولا يبطش بيد • وكذلك فعلت بالاخر الذي نجمت باليمن اجمته • وسامت فيه ساحته • فوضع بنية موضع الكعبة اليمانية • وقال لهذا ذو الخلصة الثانية • فاي مقاميك يعترف الاسلام بسبقه • ام ايهما يقوم بااداء حقه • وههنا فليصبح القلم للسيف من الحساد • ولتقصر مكانته عن مكانته وقد كان له من الانداد • ولم يحط بهذه المزية الا انه اصبح لك صاحبا • وفخر بك حتى طار فخرا كما عز جانبا • وقضى بولايتك حتى كان بها قاضيا لما كان حده ماضيا • وقد قلدك امير المومنين البلاد المصرية واليمنية غورا ونجدا • وما اشتملت عليه رعية وجندا • وما انتهت اليه اطرافها برا وبحرا • وما تستفتحه من بلاد ورايها مسالمة وقهرا • واضاف اليها ولاية الشام وما تحتوي عليه من المدن الممدنه • والمراكز المحصنه • مستثنيا منها ما هو بيد نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود رحمه الله تعالى وهو حلب واعمالها فقد مضى ابوه عن اثار الاسلام • تنوفح ذكره في الذاكرين • والخلفه في عقبه في الغابرين • وولده هذا قد جذبته الفطرة في القول والعمل • ولتبت هذه الربوة الامن ذلك الجبل • فليكن له منك جار ايد نوامنه ودارا كادني ارضا • ويصبح له كالبنيان يشد بعضه بعضا • والذي قدمناه من الثنا عليك ربما تجاوزتك درجة

الاقتصاد • والغنك عن فضيلة الازدياد • فاياك ان تنظر الى سعدك نظر الاعجاب • فتقول
هذه بلاد اما افتتحتها بجد ان اضرب عنها كثير من الاضراب • ولكن اعلم ان الارض لله ولرسوله
ثم لخليفته من بعده • ولا منة للعبد باسلامه • بل المنة لله تعالى بهداية عبده • وكم سلف قبلك
ممن لو رام ما رمته لذل شامخه • ورجاب مانحه • لكن ذخره الله تعالى لك لتحظى في الاخرة
بمفازه وفي الدنيا لرقم طرازه • فالق بيدك عند هذا القول القا التسليم • وقل لا علم لنا الا
ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم • وقد قرن تعليقك هذا الخلعة تكون لك في الاسلام شعارا
وفي الرسم فخارا • وتناسب محل قلبك وبصرك • وخير ملابس الاوليا ما ناسب قلوبا وابصارا •
ومن جملتها طوق يوضع في عنقك موضع العهد والميثاق • ويشير اليك بان الانعام قد احاط
بك احاطة الاطواق بالاعناق • ثم انك خوطبت بالملك وذلك خطاب يقضي لصدرك
بالانشراح • ولاملك بالانفساح • وتومر معه بمد يدك الى العليا لا لضمها الى الجناح •
وهذه الثلاثة المشار اليها هي التي تكمل لها اقسام السيادة • وهي التي لا مزيد عليها في
الاحسان فيقال انها الحسنى وزيادة • فاذا صارت اليك فانصب لها يوما يكون في الايام
كريم الانساب • واجعله لنا عيدا وقل هذا عيد الخلعة والتقليد والخطاب • هذا ولك
عند امير المومنين مكانة تجعلك اليه حاضرا وانت ناء عن الحضور • وتضمن ان تكون مشتركة
بينك وبين غيرك والضنة من شيم الغيوب • وهذه المكانة قد عرفتك نفسها وما كنت
تعرفها • وما تقول الا انها لك صاحبة وانت يوسفها • فاحرسها عليك حراسة تقضي بتقديمها •
واعمل لها فان الاعمال بخواتيمها • واعلم انك تقلدت امرا تضيق به تعي الحلوم • ولا
ينفك صاحبه عن عهدة اللوم • وكثيرا ما ترى حسناته يوم القيامة وهي مقسومة بين
الخصوم • ولا ينجو من ذلك الا من اخذ اهبة الحذار • واشهد من شهادة الاسماع والابصار •
وعلم ان الميزان احدى كفتيه في الجنة والاخرى في النار • قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم • فانظر
الى هذا القول النبوي • نظر من لم يخدع لحديث الحرص والامال • ومثل الدنيا وقد سيقت
اليك لحذافيرها اليس مصيرها الى زوال • والسعيد من اذا جاءته مضى بها ارب الارواح
لا ارب الجسوم • واتخذها وهي السم دوا وقد تتخذ الادوية من السموم • وما الاغتباط
بما يختلف على تلاشيه المسا والصباح • وهو كماء انزلناه من السما فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح • والله يبصر امير المومنين ولاته من تبعاتها
التي لا ينسيهم ولا ينسوها • واحصاه الله ونسوها • ولك انت من الله هذا الدعا حظ

على

على قدر محبك • من العناية التي حدثت بصنعك • ومحلك من الولاية التي بسطت من ذرعك •
فخذ هذا الامر الذي تقلدته اخذ من لم يتعقبه بالنسيان • وكن في رعايته ممن اذا نامت
عيناه كان قلبه يقظان • وملاك ذلك كله في اسباغ العدل الذي جعله الله ثالث الحديث والكتاب •
فاغنى بثوابه وحده عن اعمال الثواب • وقد يكون يوما منه بعبادة ستين سنة في الحساب •
ولم يامر به امرا الا زيد قوة امره • وتحصن به من عدوه ومن دهره • ثم يجابه يوم القيامة
في يده كتاب امان • ويجلس على منبر من نور عن يمين الرحمن • ومع هذا فان مركبه صعب
لا يستوي على ظهره الا من امسك عنان نفسه قبل امساك عنانه • وغلبت ملة ملكه على
ملة شيطانه • ومن اوكد فروضه ان تجري السير السيئة التي طالت مدد ايامها • ويامن
الرعايا من رفع ظلاماتها فلم يجعلوا امرا لاعيا ظلامها • تلك السير هي المكوس التي انشاتها
تلك الهمم الحقيرة • ولا غنى للايدي الغنية اذا كانت النفوس فقيرة • وكلما زيد الاموال
الحاصلة منها قدر زادها الله محقا • وقد استمرت عليها العوايد حتى الحقها الظالمون بالحقوق
الموجبة فسموها حقا • ولولا ان صاحبها اعظم الناس جرما لما اغلظ في عقابه • ومثلت
توبة المراة العامرية بمثابه • وهل اشقى ممن يكون له السواد الاعظم خصما • ويصبح
وهو يطالب بما يعلم وبما لم يحط به علما • وانت مامور بان تاتي هذه الظلمات فتمحي عن
ابطالها • وتلحق اسماها في المحو باهمالها • حتى لا يبقى لها في العيان صورة منظورة • ولا في
الالسنة احاديث مذكورة • واذا فعلت ذلك كنت ازلت عن الماضي سنة سوء سنتها
يداه • وعن الاتي متابعة ظلم وجده طريقا مسلوكا تجري عليه يداه • فبادر الى ما امرت به
مبادرة من يضيق به ذرعا • ونظر الى الحياة الدنيا بعينها فواها في الاخرة متاعا
واحمد الله الى ان قيض لك اماما هديه يعف به على هداك • ويأخذ بحجزتك عن خطوات
الشيطان الذي هو اعدى عداك • وهذه البلاد المنوطة بنظرك تشتمل على اطراف
متباعدة • وتفتقر في سياستها الى ايد مساعدة • ولهذا يكثر بها قضاة الاحكام
واولو تدبيرات السيوف والاقلام • وكل من هولاء ينبغي ان يفحص على نار الاختبار
ويسلط عليه شاهد عدله من امانة الدرهم والدينار • فما اضل الناس شي كحب المال
الذي تفرقت من اجله الاديان • وهجرت بسببه الاولاد والاخوان • وكثيرا ما يرى
العالم الناير وهو عابد له عبادة الاوثان • فاذا استعنت باحد منهم على شي من
امورك فاضرب عليه بالارصاد • ولا ترض بما عرفته من مبدا حاله فان الاحوال تنقل
نقل الاجساد • واياك ان تخدع بصلاح الظاهر كما خدع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى

عنه بالربيع بن زياد • وكذلك امرهؤلاء علي اختلاف طبقاتهم بان يامروا بالمعروف مؤتلفين
وينهون عن المنكر محاسبين • وليعلموا ان ذلك من داب حزب الله الذين جعلهم الغالبين • وليبدؤا
اولا بانفسهم فيعدلوها عن هواها ويامرونها بما يامرون به سواها • ولا يكونون ممن هدى
الي الطريق البر وهو عنها حايد • وانتصب لطب المرضي وهو محتاج الي الطبيب وعايد • فما تنزل بركات
السما الاعلي من خاف مقام ربه • والزم التقوي اعمال يده ولسانه وقلبه • فاذا انصلحت
الرعاة صلحت الرعية بصلاحهم • وهم لهم بمنزلة المصابيح ولا يستضي كل واحد الا بمصباحهم
ومما يومرون به ان يكونوا لمن تحت يدهم اخوانا في الاصحاب • وجيرانا في الاقتراب • واعوانا
في تورع الحمل الذي يثقل علي الرقاب • فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه اميرا • واولي الناس
باستعمال الرفق من كان فضل الله عليه كثيرا • ولبست الولاية لمن يستجد لها كثرة العنف
ويتولاها بالوطي العنيف • ولكنها لمن يمال عن جوانبه • ويتوكل من الطايبه • ولمن اذا غضب
لم ير للغضب عنده اثر • واذا الحف في سواله تخلق بخلق الضجر • واذا احضر الخصوم بين يديه
عدل بينهم في قسمة القول والنظر • فذلك الذي يكون لصاحبه في اصحاب اليمين • والذي
يدعي بالحفيظ العليم والقوي الامين • **ومن** سعادة المرء ان تكون ولاته متادبين بادبه
وجارين علي نهج صوابه • واذا تطايرت الكتب يوم القيامة كانوا حسنة مثبتة في كتابه
وبعد هذه الوصية فان ههنا حسنة هي للحساب كالام الولود • ولطالما اغنت
عن صاحبها اغنا الجنود • وتيقظت لنصره والعيون رقود • وهي التي تسبغ بها الالا
ولا يتخطاها البلا • ولامير المومنين عناية تبعثها الرحمة الموضوعة في قلبه • والرغبة
والرحمة لما تقدم وتاخر من ذنبه • وتلك الصدقة التي فضل الله تعالي عباده بمزيد
افضالها • وجعلها سببا الي التعويض عنها بعشر امثالها • وهو يامرك ان تتفقد احوال
الفقرا الذين قترت عليهم مادة الارزاق • والبسهم التعفف ثوب الغني وهم في ضيق
الاملاق • فاوليك اوليا الله الذين مستهم الضرا فصبروا • وكثرت الدنيا في يد غيرهم
فما نظروا اليها اذا نظروا • وينبغي لهم ان يهيي لهم من امرهم مرفقا • ويضرب بينهم وبين
الفقر موبقا • وما اطلنا لك القول في هذه الوصية الا اعلاما بانها من المهم الذي يستقبل
ولا يستدبر • ويستكثر منه ولا يستنكر • **وهذا** بعد من جهاد النفس في بذل المال
ويتلوه جهاد العدو الكافر في مواقف القتال • وامير المومنين يعرفك من ثوابه ما يجعل
السيف في ملازمته اخا • ويسخر له بنفسك ان كان احد بنفسه سخيا • ومن صفاته انه
العمل المحسوب فضل الكرامه • التي ينمي اجره بعد صاحبه الي يوم القيامه • وبه يمحق طاعة

للخالق

الخالق علي المخلوق • وكل الاعمال عاطلة لا خلوق لها وهو المختص ونفايز بنية الخلوق • ولولا فضله
لما كان محسوبا بشطر الايمان • ولما جعل الله الجنة له ثمنا وليست لغيره من الايمان • وقد علمت
ان العدو هو جارك الادني • والذي يبلغك وتبلغه عينا واذنا • ولا يكون الاسلام نعم الجار حتي يكون
له بيس الجار • ولا عذر لك في ترك جهاده بنفسك ومالك اذا قامت لغيرك الاعذار • وامير
المومنين لا يرضي منك بان تلقاه مصافحا • او لطوق ارضه مما سيا او مصابحا • بل يريد
ان تقصد البلاد التي في يده قصد المستحق لا قصد المغير • وان تحكم فيها بحكم الله الذي قضاه
علي لسان سعد بني قريظة والنضير • وعلي الخصوص لبلاد المقدس فانه بلاد الاسلام القديم
واخو البيت الحرام في شرف التعظيم • والذي توجهت اليه الوجوه من قبل السجود والتسليم
وهو يشكو طول المدة في اسر رقبته • واصبحت كلمة التوحيد وهي تشكو طول الوحشة في
غربتها عنه وغربته • فانهض اليه بهمة توغل في فرحه • وتبذل صعب قياده بسمحه • وان
كان له عام حديبية فاتبعه بعام فتحه • **وهذه** الاستزادة بعد سداد ما في البد من
ثغر كان مهملا فحميت موارده • او مستهدما فرفعت قواعده • ومن اهمها ما كان كاضرة
البحر كانه اعمه • عورته مكشوفه • وخطته مخوفه • والعدو قريب منه علي بعده • وكثيرا
ما كان ياتيه فجاة حتي يشق برقه برعده • فينبغي ان ترتب بهذه الثغور رابطة يكثر
شجعانها • ويقل اقرانها • ويكون قبالها لتكون كلمة الله هي العليا الا لان يري عكانها • وحينيذ
يصبح كل منها وله من الرجال اسوار • ويعلم اهله ان بنا السيف امنع من بنا الاحجار •
ومع هذا فلا بد له من اسطول يكثر عدده • ويقوي مدده • فان العدة التي تستعين بها
علي كشف الغما • والاستكثار من سبايا العبيد والاما • وجيشه اخو الجيش السليماني فذلك
يسري علي متن الريح وهذا علي متن الما • ومن صفات خيله انها جمعت بين العوم والمطار •
وتساوت اقدار خلقها علي اختلاف مدة الاعمار • فاذا اشرعت قيل جبال متلفعة تقطع من الغيوم
واذا نظر الي اشكالها قيل اهلة لكنها تهتدي في مسيرها بالنجوم • ومثل هذه الخيل ينبغي
ان يغالي من جيادها • وليستكثر من قيادها • وليومر عليها امير يلقي البحر بمثله من
سعة صدره • ويسلك طرقه سلوك من لم تعتله بحملها ولم تقتلها بجبره • ولذلك فليكن
انه ممن الايام تجاربه • ورحمتها مناكبه • وممن يذكي الصحب اذا هو ساسه وان سلبس
لان جانبه • **وهذا** هو الرجل الذي يراس علي القوم فلا يجد هذه بالرياسه • فان في
نفي الساقه كان في الحراسة ففي الحراسه • ولقد فلحت عصابة اعتصبت من ورايه
وايقنت بالنصر من رايه كما ايقنت بالنجح من ورايه • **واعلم** انه قد اخل من الجها دبركن

يقدح في علمه • وهو تمامه الذي ياتي في اخرة كما ان صدق النية ياتي في اوله • وذلك قسم الغنايم
فان الايدي تناولته بالاجحاف • وخلطت جمادها فيه بغلولها فلم ترجع بالكفاف • والله تعالي
قد جعل الظلم في تعدي حدوده المحدوده • وجعل الاستيثار بالمغنم من اشراط الساعة
الموعوده • ونحن نعوذ به ان يكون زماننا شر زمان • وناسه شر ناس • ولم يستخلفنا علي حفظ
اركان دينه ثم نهمله اهمال مضيع ولا اهمال ناس • والذي نامرك به ان تجري هذا الامر علي
المنصوص من حكمه • وتبري ذمتك مما يكون غيرك الفايز بثوابه وانت المطالب باثمه •
وفي ارزاق المجاهدين بالديار المصريه والشاميه فاقبضهم عن هذه الاكلة التي تكون غدا
نكالا وجحيما • وطعاما ذا غصة وعذابا اليما • فتصفح ما سطرناه لك من هذه الاساطير •
التي هي عزائم مبرات • بل ايات محكمات • وتجيب الي الله والي امير المومنين باقتفاء كتابها • واين
لك بها مجدا يبقي في عقبك اذا اصيبت البيوت في اعتابها • وهذا الذي ينطق عليك باية
لم يزل في الوصايا التي اوصاها فانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها • ثم انه قد
ختم بدعوات دعي لها امير المومنين عند ختامه • واسال فيها خيرة الله تعالي التي تنزل من
كل امر منزلة نظامه • ثم قال اني اشهدك علي من قلدته شهادة تكون عليه رقيبه • وله
حسيبه • فاني لم آمره الا باوامر الحق التي فيها موعظة وذكري • ولمن تبعها هدي ورحمة وبشري
واذا اخذ لها فلج بحجته يوما يسال فيه عن الحج • ولم تختلج دون رسوله علي الحوض في جملة من اختلج
وقيل له لا حرج عليك ولا اثم اذ نجوت من وطاءة الاثم والحرج والسلام • قال الفقيه
عمارة اليمني يرثي العاضد وكان من خواصهم •

يا عاذلي في هوي ابنا فاطمة • لك الملامة ان قصرت في عذلي
بالله زر ساحة القصرين وابك معي • عليهما لا علي صفين والجمل

وقال بعض الشعرا يمدح بني ايوب علي ما فعلوه •

استم من بلي دولة الكفر من بني • عبيد بمصران هذا هو الفضل
زنادقة شيعية باطنية • مجوس وما في الصالحين لهم اصل
يسرون كفرا يظهرون تشيعا • ليستتروا شيئا وعمهم الجهل

وقال حسان عرقلة •

اصبح الملك بعد آل عبيد • مشرقا بالملوك من اهل شاذي
وغدا الشرق يحسد الغرب للقو • م ومصر تزهو علي بغداذ
ما حووها الا بحزم وحزم • وصليل الفولاذ في الفولاذ

لا كفرعون

لا كفرعون والعزيز ومن كان • بها كالخصيب والاستاذ

قال ابو شامة يعني بالاستاذ كافور الاخشيدي قال وقد افردت كتابا سميته كشف
ما كان عليه بنو عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد • وكذا صنف العلما في الرد عليهم كتب
كثيرة من اجلها كتاب القاضي ابو بكر الباقلاني الذي سماه كشف الاسرار • وهتك الاستار •
ولما استقل السلطان صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضراب وقري
المنشور بذلك علي رؤس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبع وستماية
واستولي علي القصر وخزاينه وفيه من الاموال ما لا يحصي من ذلك سبع ماية مقتمة من الجوهر
وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه نحو الابهام • وجبل من ياقوت • وابريق عظيم
من الحجر المانع الي غير ذلك من الخزاين ووجد خزانة كتب ليس في الاسلام لها نظير تشتمل علي
الفي الف مجلد منها بالخطوط المنسوبة ماية الف مجلد فاعطاها القاضي الفاضل واخذ
السلطان صلاح الدين في نصر السنة واتباع الحق واهانة المبتدعة والانتقام من
الروافض وكانوا بمصر كثيرين • ثم تجردت همته الي الفرنج وغزوهم فكان من امره معهم
ما ضاقت به التواريخ واسترد منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام
من ذلك القدس الشريف فتحه بعد ان كان في اسر الفرنج واجلي ما بين الشام
ومصر من الفرنج • ثم افتتح الحجاز واليمن من متغلبيها • وتسلم دمشق بعد موت نور الدين
فصار سلطان مصر والشام والحجاز واليمن • قال ابن السبكي في الطبقات الكبري •
له من الفتوحات التي جلا فيها من ايدي الفرنج قلعة ايلا • طبرية • عكا • القدس • الخليل •
الكرك • الشوبك • نابلس • عسقلان • بيروت • صيدا • بيسان • غزه • لد • حدا • صفوريه •
القوله • معليا • الطور • اسكندرية • هفوسي • باناه • ارفوس • قيسارية • جبل بيل • بعلبك •
عفربلا • اللجون • سبه • مانول • مجدل • بابل الصافيا • سب • نوبا • الطرون • الجب • الكسره •
بيت لحم • رحا • قرا • واحصن الدير • وهو • قلعة قبليه • صريد • الدبته • الوعر • الهرمس •
تلبيسا • الجازريه • معرع • الكرمك • مجدله • الجار • عليرفي جبل عامله • السقيف • وسيطلة •
يقال لها قبر زكريا • وجبل دكوكبه • وانطرطوس • واللاذقيه • ومكراسيل • صهيون • جبله •
قلعة العيذ • قلعة الجماهريه • بلاطنس • التحونكاس • وسمو سامية • وبرديه • ودربساك
وبغراس • وصفد • وله مضافات يطول شرحها • وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من بلاد
النصاري وكانت مملكته من المغرب الي بلاد تخوم العراق ومعها اليمن والحجاز فملك ديار
مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باسرها مع حلب وما والاها

واكثر ديار ربيعة وبكر والحجاز باسره واليمن باسره ونشر العدل في الرعية وحكم بالقسط
بين البرية وبنى المدارس والخوانق واجرى الارزاق على العلماء والصلحاء مع الدين المتين
والورع والزهد والعلم وكان يحفظ القران والتنبيه والحماسة وهو الذي ابتنى قلعة القاهرة
على جبل المقطم الذي الان دار السلاطين ولم تكن السلاطين قبلها يسكنون الا دار الوزارة
بالقاهرة وفتح من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقة والبيرة وسنجار
ونصيبين وامد وملك حلب والموازح وشهرزور وحاصر الموصل الى ان دخل صاحبها تحت
طاعته وفتح عسكره طرابلس الغرب وبرقة من بلاد المغرب وكسر عسكره تونس وخطب
بها لبني العباس ولو لم يقع الخلف بين عسكره الذين جهزهم الى الغرب لملكوا المغرب باسره
ولم يختلف عليه مع طول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله
ويرجون رفده لكثرته ولم يكن لمتظلم ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال
صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يخن وكان رقيق القلب جدا ورحل الى الاسكندرية
بولديه الافضل والعزيز لسماع الحديث من السلفي ولم يجد ذلك لملك بعد هرون الرشيد
فانه رحل بولديه المامون والامين الى الامام مالك لسماع الموطا هذا كله كلام السبكي
في الطبقات قال ومن الكتب والمراسيم عنه في النهي عن الخوض في الحرف والصوت
وهو من انشاء القاضي الفاضل لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الاية
خرج امرنا الى كل قايم في صف او قاعد في امام وخلف ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا
في الصوت بحرف ومن تكلم بعدها كان الجدير بالتنكيل فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وليبال النواب القبض على مخالفي هذا الخطاب
وبسط العذاب ولا يسمع لمتفقه في ذلك لخزي جواب ولا يقبل عن هذا الذنب متاب
ومن رجع اليه فالامر ادب بعد الاعلان وليس الخبر كالعيان رجع اخرس صنعه بني غسان
وليعلن بقراة هذا الامر على المنابر وليعلم به الحاضر والبادي ليستوي فيه البادي والحاضر
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن صنايع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس
والضرايب عن الحجاج بمكة وقد كان يوخذ منهم شي كثير ومن عجز عن ادايه حبس فربما فاته
الوقوف بعرفة وعوض اميرها مالا اقطاعا بديار مصر يحمل اليه في كل سنة ثمانية الاف اردب
غلة فليكن عونا له ولاتباعه وقرر ايضا للمجاورين غلات تحمل اليهم وصلات فرحمة الله تعالى
عليه في ساير الاوقات فلقد كان اماما عادلا وسلطانا كاملا لم ير مصر بعد الصحابة
مثله لا قبله ولا بعده وقد كان الخليفة المستضي ارسل في سنة اربع وسبعين خلعا

سنية

سنية جدا وزاد في القابه معز امير المومنين ثم لما ولي الخليفة الناصر في سنة ست وسبعين ارسل
اليه خلعة الاستمرار ثم ارسل اليه في سنة اثنتين وثمانين يعاتبه في تلقيبه بالملك الناصر
مع انه لقب امير المومنين فارسل يعتذر اليه بان ذلك كان من ايام الخليفة المستضي وانه اوثر
لقبه امير المومنين بلقب لا يعدل عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب قال العماد وقد كان
للمسلمين لصوص يدخلون الى خيام الفرنج فيسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعا من
مهده ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجدا شديدا وشكت الى ملكهم فقالوا لها ان سلطان
المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فجاءت الى السلطان صلاح الدين وشكت امر ولدها فرق لها
رقة شديدة ودمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو بيع في السوق فامر بدفع ثمنه
للمشتري ولم يزل واقفا حتى جي بالغلام فدفعه الى امه وحملها على فرس مكرمة الى قومها واستمر
السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمة من مثابرة الجهاد للكفار ونشر العدل وابطال
المكوس والمظالم واجرا البر والمعروف الى ان اصيب به المسلمون وانتقل بالوفاة الى
رحمة الله تعالى ليلة الاربعا سادس عشري صفر سنة تسع وثمانين وخمسماية وله من
العمر سبع وخمسون سنة وعمل الشعرا فيه مراثي كثيرة من ذلك قصيدة للعماد الكاتب
مايتان وثلاثون بيتا اولها

شمل الهدى والملك عم شتاته • والدهر ساء واقلعت حسناته
بالله اين الناصر الملك الذي • لله خالصة صفت نياته
اين الذي ما زال سلطانا لنا • يرجى نداه وتتقى سطواته
اين الذي شرف الزمان بفضله • وسمت على الفضلاء تشريفاته
اين الذي عنت الفرنج لباسه • ذلا ومنها ادركت ثاراته
اغلال اعناق العدى اسيافه • اطواق اجياد الورى منّاته

قال العماد وغيره لم يترك في خزانته من الذهب سوى جرابا واحدا صوريا وستة وثلثين
درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيا من انواع الاملاك وترك سبعة عشر ولدا
ذكرا وابنة واحدة وكان مقتصدا في ماكله ومشربه ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن
والكتان والصوف وكان يواظب الصلاة في الجماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في بعض
المصافات جزءا وهو بين الصفين فتبجح بذلك وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا وبالجملة
فمناقبه الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات وقد افرد سيرته بالتصنيف جماعة من العلما
والزهاد والادبا وكان به عرج في رجله فقال فيه ابن عنين الشاعر

سلطاننا اعرج وكاتبه ٭ اعمش والوزير منحدب ٭

قال بن فضل الله في المسالك ومن غرايب الاتفاقات ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفارقي وبين وفاتيهما مايه سنة ٭ **وذكر** اليافعي في روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من الاوليا الثلثمايه وان السلطان محمود كان من الاوليا الاربعين وقام بمصر من بعده ولده ٭

الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نايبا بيها في حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستقل بها بعد وفاته فسار سيرة حسنة بعفة عن الفروج والاموال حتي انه ضاق ما بيده ولم يبق في الخزانة لا درهم ولا دينار فجاه رجل يسعي في قضا الصعيد بمال فامتنع وقال والله لا ابعث دما المسلمين واموالهم بملك الارض وسعي اخر في قضا الاسكندرية باربعين الف دينار وحملها اليه فلم يقبلها ولم يزل الي ان مات في المحرم سنة خمس وتسعين وله سبع او ثمان وعشرون سنة ودفن في قبة الامام الشافعي رضي الله تعالي عنه فاقيم ولده ٭

ناصر الدين محمد ولقب المنصور فاستمر الي رمضان سنة ست وتسعين ثم استفتي عم ابيه الملك سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شاذي الفقها في صحة ملكه لكونه صغيرا ابن عشر سنين فافتوا ان ولايته لا تصح فنزع واقيم ٭

الملك العادل وقيل ان العادل اخذها من الافضل علي بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل الي الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام فارسله اليه مع الشهاب السهروردي فكان يصيف بالشام ويشتي بمصر ويتنقل في البلاد الي ان مات يوم الجمعة سابع جمادي الاخرة سنة خمس عشرة وستمايه

ومن قول بن عنين فيه ٭

انّ سلطاننا الذي نرتجيه ٭ واسع المال ضيق الانفاق

هو سيف كما يقال ولكن ٭ قاطع للرسوم والارزاق

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربعين وستمايه ونقل اليها اولاد العاضد واقاربه في بيت في صورة حبس وكان ابنه ٭

الملك الكامل ناصر الدين محمد ينوب عنه بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد وفاته **وفي** هذه السنة نزل الفرنج الي دمياط واخذوا برج السلسلة وكان حصينا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند انتهايه الي البحر ومن هذا البرج الي دمياط وهي علي شاطي البحر وحافة النيل سلسلة ومنه الي الجانب الاخر وعليه الجسر سلسلة اخري لتمنع دخول المراكب من البحر الي النيل فلا يتمكن من البلاد فلما ملكت الفرنج هذا البرج شق ذلك علي المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل الخبر الي الملك العادل وهو بمرج الصفر فتاوه تاوها شديدا ودق بيده علي صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته مرض الموت ٭ **ثم** ان في سنة ست عشر استحوذ الفرنج علي دمياط وجعلوا الجامع كنيسة وبعثوا بمنبره وبالربعات ورووس القتلي الي الجزاير فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت بايديهم الي سنة سبعة عشر ٭ **وكان** الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد الشواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا فقدر الله تعالي لهم ان ضاقت عليهم الاقوات فقدمت عليهم مراكب فيها ميرة فاخذها الاصطول البحري وارسلت المياه علي اراضي دمياط من كل ناحية فلم يمكنهم ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخري حتي اضطروهم الي اضيق الاماكن فعند ذلك انابوا الي المصالحة بلا معارضة ٭ **وكان** يوما مشهودا ووقع الصلح علي ما اراد الكامل ومد سماطا عظيما وقام راجح الحلي فانشد ٭

هنيا فان السعد راح مخلدا ٭ وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا

حبانا اله الخلق فتحا بدا لنا ٭ مبينا وانعاما وعزا مويدا

الي ان قال

اعباد عيسي ان عيسي وحزبه ٭ وموسي جميعا يخدمون محمدا

وكان حاضرا حينيذ الملك المعظم عيسي والملك الاشرف موسي ابنا العادل ٭ **قال** ابو شامة وبلغني انه لما انشد هذا البيت اشار الي الملك المعظم عيسي والاشرف موسي والكامل محمد فكان ذلك من احسن ما اتفق وتراجعت الفرنج الي عكا وغيرها من البلدان الي ان قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه انشدنا ابو زكريا يحيي بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر الي الديوان بانتصار المسلمين علي الروم وفتح ثغر دمياط ٭

اتانا كتاب فيه نسخة نصرة ٭ الخص معناها الذي فطن جلد

يقول بن ايوب المعظم حامدا ٭ لرب السما الواحد الصمد الفرد

امرنا بحمد الله جل ثناوه ٭ وعزاري دقرنيس في طالع السعد

تركنا من الاعلاج بالسيف مطعنا ٭ ثلاثين الفا للضيا عمر والاسد

ولهم الوف اربعون باسرنا ٭ فكم ملك في قبضنا صار كالعبد

ودمياط عادت مثل ابدات لنا ٭ ويا فا ملكنا ها فيا لك من جد

ولجن علي ان نملك السيف كله ٭ علي ثقة ممن له خالص الحمد

الا يا بن ايوب لقد نلت غاية ٭ من النصر ضاهت ما بلغت من المجد ٭

تبرت فرخ الروم قهر اسماعه • بعظم ذل الرعب في الترك والسعد
وما نلت اسباب العلي عن كلالة • ولم يأتك المجد السمو ثل من بعد
ولكن ورثت الملك والفضل عن اب • جليل وعن عم نبيل وعن جد
لجأت الي ركن شديد ومعقل • منيع وكنز جامع جوهر المجد
الي فاتح باب الرشاد ببعثه • وخاتم ميثاق النبوة والعهد
الي الشافع النبي الوجيه محمد • فاحسنت في صدق التوجه والقصد
فمهما تجد من كيد ضد مطاعن • بوجه به تظفر وتنصر علي الضد
فلا صدعن عز سواتي مجد كم • كلال ولا غا الي الطول سبا الحد
الي ان تذيق الروم في عقر دارهم • زعاقا وتسقي المومنين جني الشهد

ولما تولي المستنصر الخلافة ارسل الي الكامل محيي الدين يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تقليده الملك وفيه اوامر كثيرة مليحة من انشاء الوزير نصير الدين احمد ابن جعفر الناقد رايت بخط قاضي القضاة العز بن جماعة • قال وقفت علي نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر المستنصر بالله امير المومنين بخط وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنة نيف وعشرين وستماية للملك الكامل • الحمد لله الذي اطمانت القلوب بذكره • ووجب علي الخلايق جزيل حمده وشكره • ووسعت كل شي رحمته • وظهرت في كل امر حكمته • ودل علي وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وتدبيرا • وخلق كل شي فقدره تقديرا • وحمد الشاكرين بنعما به التي لا تحصي عددا • وعالم الغيب الذي لا يظهر علي غيبه احدا • لا معقب لحكمه في الابرام والنقض • ولا يوده حفظ السموات والارض • تعالي ان يحيط به الضمير • وجل ان يبلغ وصفه البيان والتعبير • ليس كمثله شي وهو السميع البصير • والحمد لله الذي ارسل محمدا صلي الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا • وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا • وابتعثه هاديا للخلق واوضح به مناهج الرشد وسبل الحق • واصطفاه من اشرف الانساب واعز القبايل • وجعله اعظم الشفعا واقرب الوسايل • يقذف صلي الله عليه وسلم بالحق علي الباطل • وحمل الناس بشريعته علي المحجة البيضا والسنن العادلة • حتي استقام اعوجاج كل زايغ ورجع الي الحق كل حايد عنه وما يل • وسجد لله تعالي كل شي تتفيوا ظلاله عن اليمين والشمايل • صلي الله عليه وعلي اله وصحبه الكرام الافاضل صلاة مستمرة بالغدوات والاصايل • خصوصا علي عمه وصنو ابيه العباس بن عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه في المجامع والمحافل • ودرت ببركة استسقايه اخلاف السحب الحوافل • وفاز من تنصيص الرسول صلي الله عليه وسلم في الخلافة الخطة علي ما لم يقربه احد من

الاوايل

الاوايل • والحمد لله الذي حاز مواريث النبوة والامامه • ووفر من جزيل الاقسام من الفضل والكرامه • لعبده وخليفته • ووارث نبيه ومحيي شريعته وسنته • ولما وفق الله تعالي نصير الدين محمد بن سيف الدين ابي بكر بن ايوب من الطاعة المشهورة • والخدم المشكورة • انعم عليه بتقليد شريف امامي فقلده علي خيرة الله تعالي الرعاية والصلات • واعمال الحرب والمعاون والاحداث • والخراج والضياع والصدقات • والجوالي وساير وجوه الجبايات • والعرض والعطا • والنفقة في الاوليا • والمظالم والحسبة في بلاده • وما يفتحه ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملاعين وبلاد من تبرز اليه الاوامر الشريفة بقصده من المارقين عن الاجماع المنعقد بين علما المسلمين • وامره بتقوي الله تعالي التي هي الجنة الواقيه • والنعمة الباقيه • والملجا المنيع والعماد الرفيع • والذخيرة النافعه في السر والنجوي • والجذوة المقتبسة من قوله تعالي وتزودوا فان خير الزاد التقوي • وان يدرع شعارها في جميع الاقوال • ويهتدي بانوارها من مشكلات الامور والاحوال • وان يجعلها سرا وجهرا • ويشرح للقيام بحدودها الواجبة صدرا • قال الله تعالي ومن يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا • وامره بتلاوة كتاب الله تعالي متدبرا غوامض عجايبه • سالكا سبيل الرشاد والهداية في العمل به • وان يجعله مثالا يتبعه ويقتفيه ودليلا يهتدي بمراشده الواضحة في اوامره ونواهيه • فانه الثقل الاعظم • وسبب الله المحكم • والدليل الذي يهدي للتي هي اقوم • ضرب الله تعالي فيه لعباده جوامع الامثال • وبين لهم بهداه مسالك الرشد والضلال • وفرق بدلايله الواضحه • ونواهيه الصادقة بين الحرام والحلال فقال عز من قايل هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين • وقال تعالي كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب • وامره بالمحافظة علي مفروض الصلوات • والدخول فيها علي اجمل هيية من قوانين الخشوع والاخبات • وان يكون نظره في موضع سجوده من الارض • وان يمثل بنفسه في ذلك بموقفه بين يدي الله تعالي يوم العرض • قال الله تعالي والذين هم في صلاتهم خاشعون • وقال سبحانه ان الصلاة كانت علي المومنين كتابا موقوتا • وان لا يشتغل بشاغل عن اداء فروضها الواجبه • ولا يلهو عن اقامة سننها الراتبه • فانها عماد الدين التي سمت اعاليه • ومهاد الشرع التي تمت قواعده ومبانيه • قال الله تعالي حافظوا علي الصلوات والصلاة الوسطي وقوموا لله قانتين • وقال تعالي ان الصلاة تنهي عن الفحشا والمنكر • وامره ان يسعي الي صلاة الجمع والاعياد • ويقوم في ذلك بما فرضه الله تعالي عليه وعلي العباد • وان يتوجه الي المساجد والجوامع متواضعا • ويبرز الي الصلاة الضاحية في الاعياد خاشعا • وان يحافظ في تشييد قواعد الاسلام علي الواجب

الْمَندُوب • ويعظم باعتماده ذلك شعابر الله التي هي من تقوي القلوب • وان يشمل بوافر اعتنا
واهتمامه • وكمال نظره وارعايه • بيوت الله التي هي محال البركات • ومواطن العبادات • والمساجد
التي تاكد في تعظيمها واجلالها حكمه • والبيوت الذي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه • وان يرتب
لها من الخدم من يتبتل لازالة اجناسها • ويتعهدي لاذكا مصابيحها في الظلام وابنا سمايها • وتقوم
لها بما يحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارات • ويحضر اليها ما يليق من الدهن والكسوات •
وَآمُرُهُ باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اوضح جددها • وتعف عليه الصلاة
والسلام اودها • وان يعتمد منها على الاسانيد التي نقلتها الثقات • والاحاديث التي صحت
بالطرق السليمة والروايات • وان يقتدي بما جات به من مكارم الاخلاق التي ندب صلى الله
عليه وسلم الى التمسك بسببها • ورغب امته في الاخذ بها والعمل باديها • قَالَ الله تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا • وَقَالَ سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
وَآمُرُهُ بمجالسة اهل العلم والدين • واولي الاخلاص في طاعة الله واليقين • والاستشارة بهم
في غوامض الشك والالتباس • والعمل بارايهم في التمثيل والقياس • فان الاستشارة بهم عين
الهداية • وامنا من الضلالة والغواية • ولا تخرج عقم الافهام والالباب • ويقدح زناد الرشد
والصواب • قَالَ الله تعالى في الارشاد الى فضلها • والامر في التمسك بحبلها • وشاورهم في الامر
وَآمُرُهُ بمراعاة احوال الجند والعسكر في ثغوره • وان يشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره • مستصلحا
شانهم بادامة التلطف والتجنيد • مستوضحا احوالهم بمواصلة التفحص عنها والتفقد • وان يسوسهم
بسياسة تبعثهم عن سلوك المنهج المستقيم • ويبعثهم في انتظامها واتساقها الى الصراط
المستقيم • ويحملهم على القيام بشرايط الخدم • والتلزم بها باقوي الاسباب وامتن العصم • ويدعوهم
الى مصلحة التواصل والايتلاف • ويصدهم عن موجبات التخاذل والاختلاف • وان يحمد
فيهم شرايط الحزم في الاعطا والمنع • وما يقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب الخفض والرفع
وان يثيب المحسن منهم على احسانه • ويسبل على المسي ما وسعه العفو واحتمل الامر ذيل صفحه
وامتنانه • وان ياخذ براي ذوي التجارب منهم والحنكة • ويجتني بمشاورتهم ثمر البركة • اذ في ذلك
امن من خطا الانفراد • وتزحزح عن مقام الزيغ والاستبداد • وَآمُرُهُ بالتبتل لما يليه من
البلاد • وما يتصل بنواحيه من ثغور اولي الشرك والعناد • وان يصرف بجامع الالتفات اليها • ويخصها
بوفور الاهتمام لها والتطلع عليها • وان يشمل ما ببلاده من الحصون والمعاقل بالاحكام والاتقان •
وينتهي في اسباب مصالحها الى غاية الوسع والامكان • وان يشحنها بالميرة الكثيرة والذخاير •
ويمدها من الاسلحة والالات بالعدد المستصلح الوافر • وان يتخير لحراستها من الامنا الثقات

وليسوها

حراس

ويسندها بمن ينتخبه من الشجعان الكماة • وان يوكد عليهم في اسباب الحيطة والاستظهار • ويوقظهم الى الاحتراز
من غوايل الغفلة والاغترار • وان يكون المشار اليهم ممن تدربوا في ممارسة الحروب على مكافحة الشدايد • وتدربوا
في نصب الحبايل للمشركين والاخذ عليهم بالمراصد • وان يعتمد هذا القبيل بمواصلة المدد • وكثرة العدد •
والتوسعة في النفقة والعطا • والعمل معهم بما تقتضيه حالهم ولغا ولهم في التقصير والعنا • اذ في ذلك
حسم لمادة الاطماع في بلاد الاسلام • ورد لكثير من المعاندين عبدة الاوثان والاصنام • فعلوم ان
هذا الغرض اولى ما وجهت اليه العنايات وصرفت • واحق ما قصرت عليه الهمم ووقفت • فان الله
تعالى جعله من اهم الفروض التي لزم فيها القيام بحقه • واكبر الواجبات التي كتب العمل بها على خلقه •
فَقَالَ سبحانه وتعالى هاديا في ذلك الى سبيل الرشاد • ومحرضا العباده على قيامهم له بفرض
الجهاد • ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب الى قوله تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون • وَقَالَ
تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم • وَقَالَ النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف به المشركون
ويخيفونه كان له كاجر ساجد لا يرفع راسه الى يوم القيامه • واجر قاعد الى يوم القيامه • واجر
صايم لا يفطر • وَقَالَ صلى الله عليه وسلم غزوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس
هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حق من سمع هذه المقالة فوقف عليها فكيف من كان قال
عليه الصلاة الا اخبركم بخير الناس رجل يمسك عنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها
وَآمَرَهُ باقتفا اوامر الله تعالى في رعاياه والاهتدا الى رعاية العدل بمراشده الواضحة
ووصاياه • وان يسلك في السياسة بهم سبل الصلاح • ويشملهم بلين الكنف وخفض الجناح •
ويمد ظل رعايته على مسالمهم ومعاهدهم • ويزحزح الاقذا والشوايب عن مناهلهم في العدل
وموارده هم • وينظر في مصالحهم • وينظر بينا ويحمه بين الضعيف والقوي • ويقوم باودهم
قياما يهتدي به ويهديهم به الى الصراط السوي • قَالَ الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
الايه • وَآمَرَهُ باعتماد اسباب الاستظهار والامنة • واستقصا الطاقة المستطاعة
والقدرة الممكنة في المساعدة على قضا تفث حجاج بيت الله الحرام • وزوار نبيه عليه افضل
الصلاة والسلام • وان يمدهم بالاعانة في ذلك على تحقيق الرجا • وبلوغ المرام • ويحرسهم
من التخطف والاذى في حالتي الظعن والمقام • فان الحج احد اركان الدين المشيده • وفروضه
الواجبة المؤكده • قَالَ تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا • وَآمَرَهُ
وَآمَرَهُ بتقوية ايدي العاملين بحكم الشرع في الرعايا • وينفذ ما يصدر عنهم من الاحكام والقضايا
والعمل باقوالهم فيما يثبت لذوي الاستحقاق • والشد على ايديهم فيما يرونه وانه متى تاخر
احد الخصمين عن اجابة داعي الحكم او تقاعس في ذلك لما يلزم من الادا والعزم جذبه بغاان

القش الي مجلس الشرع • واضطره بقوة الانصا والي الادا بعد المنع • وان يتوخي عمال الوقوف التي يتقرب المتقربون بها • واستمسكوا في ظل ثواب الله بمتين سببها • وان يمدهم بجميل المعاونة والمساعده • وحسن الموازرة والمعاضده • في الاسباب التي توذن بالعمارة والاستنما • قال تعالي وتعاونوا علي البر والتقوي • وامره ان يتخير من اولي الكفاية والنزاهه من يستخدمه للخدم والاعمال والقيام بالواجب من ادا الامانة والحراسه • والتمييز لبيت المال وان يكونوا من ذوي الاطلاع بشرايط الخدم المعينة وامورها • والمهتدين الي مسالك صلاحها • قال الصلاح الصفدي في تاريخه حكي صاحب كتاب الاشعار • مما للملوك من النوادر والاشعار • قال كان الملك الكامل ليلة جالسا فدخل عليه مظفر الاعمي فقال له اجز يا مظفر •

قد بلغ الشوق منتهاه • فقال مظفر وما دري العاذلون ما هو
فقال السلطان ولي حبيب رايي هوايي • فقال مظفر وما تغيرت عن هواه
فقال السلطان رياضة النفس في احتماله • فقال مظفر وروضة الحسن في حلاه
فقال السلطان اسهرني القوام المي • فقال مظفر يحسده كل من راه
فقال السلطان ليلته كلها رقاد • فقال مظفر وليلتي كلها انتباه
فقال السلطان وما يري ان اكون عنده • فقام مظفر علي قدميه وقال

بالملك الكامل احتماه •
العالم العامل الذي في • كل صلاة يري اماه
ليث وغيث وبدر تم • ومنصب جل مرتقاه

قال الحافظ عبد الكريم المنذري انشا الملك الكامل الحديث دار الحديث بالقاهرة • وعمر القبة علي ضريح الامام الشافعي • واجري الما من بركة الحبش الي حوض السبيل • والسقاية علي باب القبة المذكوره • ووقف غير ذلك من الوقوف علي انواع البر • وله المواقف المشهورة بدمياط • وكان معظما للسنة واهلها • قال الذهبي وكان له اجازة من السلفي وخرج له ابو القاسم من الصفراوي اربعين حديثا سمعها منه جماعة • وقال ابن خلكان استحق المملكة للملك الكامل حتي قال خطيب مكة مرة عند الدعا له سلطان مكة وعبيدها • واليمن وزبيدها • ومصر وصعيدها • والشام وصناديدها • والجزيرة ووليدها • سلطان القبلتين ورب العلامتين • وخادم الحرمين الشريفين • الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير المومنين • وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعا حادي عشري رجب سنة خمس وثلثين وستماية واقيم بعده ولده

الملك

الملك العادل ابو بكر وكان نايب ابيه بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخوه

الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل الي بلبيس قاصدا للقتال فاختلف عليه الامرا فقيدوه واعتقلوه وارسلوا الي الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه وذلك في صفر سنة سبع وثلاثين فاقام في الملك عشر سنين الا اربعة اشهر • وكان مهابا جدا دبر المملكة علي احسن وجه • وبني المدارس الاربعة بين القصرين وعمر قلعة بالروضة واشتري الف مملوك واسكنهم بها وسماهم البحرية وهو الذي اكثر من شرا الترك وعتقهم وتاميرهم ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين القومة الكبري في بيع اوليك الامرا وصرف ثمنهم في مصالح المسلمين وقال بعض الشعرا

الصالح المرتضي ايوب اكثر من • ترك بدولته يا شر مجلوب
لا واخذ الله ايوب بفعلته • فالناس كلهم في ضر ايوب

ولما تولي الخليفة المستعصم نفذ الصالح اليه رسوله بطلب تقليد بمصر والشام فجاه التشريف والطوق الذهب والمركوب فلبس التشريف الاسود والعمامة والجبة وركب الفرس وكان يوما مشهودا فلما كانت سنة سبع واربعين هجمت الفرنج علي دمياط فهرب من كان فيها واستحوذوا عليها والملك الصالح مقيم بالمنصورة لقتالهم فادركه اجله ومرض ومات بها ليلة النصف من شعبان فاخفت جاريته شجر الدر موته وبقيت تعلم بعلامته سوا واعلمت اعيان الامرا فارسلوا الي ابنه

الملك المعظم نور انشاه وهو بحصن كيفا فقدم في ذي القعدة وملكوه فركب في عصايب الملك وقاتل الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا ولله الحمد وكان في عسكر المسلمين الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وكانت النصرة للفرنج وقويت الريح علي المسلمين فقال الشيخ عز الدين باعلي صوته مشيرا الي الريح يا ريح خذيهم عدة مرار فعادت الريح علي مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صارخ الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلي الله عليه وسلم رجلا سخر له الريح وكان ذلك في يوم الاربعا ثالث المحرم واسر الفرنسيس ملك الفرنج وحبس مقيدا بدار ابن لقمان ووكل بحفظه طواشي يقال له صبيح • ثم نفرت قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب مماليكه وابعد مماليك ابيه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم وداسوه بارجلهم وكانت مملكته شهرين قال ابن كثير وقد ريي ابوه الصالح في النوم بعد قتل ابنه رحمه الله تعالي وهو يقول

قتلوه شر قتله • صار للعالم مثله

لم يُراعوا فيه إلّاً ... لا ولا من كان قبله
ستراهم عن قريب ... لاقل الناس كلمه

فكان كذلك ووقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم من المصريين طايفة
كثيرة وانفقوا بعد قتل المعظم على تولية

شجر الدر ام خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر فكان الخطبا يقولون
بعد الدعا للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحه ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام خليل
المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح ونقش اسمها على الدينار والدرهم **وكانت**
تعلم على المراسيم وتكتب والدة خليل ولم يل مصر في الاسلام امراة قبلها **فلما** وليت تكلم
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا ابتلي المسلمون بولاية امراة
وارسل الخليفة المستعصم يعاتب اهل مصر ويقول ان كان ما بقي عندكم رجل تولونه
فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا **ثم** اتفقت شجر الدر والامرا على اطلاق الفرنسيس بشرط ان يردوا
دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمانماية الف دينار عوضا عما كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا
اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط **فلما** سار الى بلاده اخذ في الاستعداد والعود الى
دمياط فندمت الامرا على اطلاقه **وقال** الصاحب جمال الدين بن مطروح وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جيته ... مقال صدق من قوول نصيح
اجرك الله على ما جرى ... من قتل عباد يشوع المسيح
اتيت مصرا تبتغي ملكها ... تحسب ان الزمر بالطبل ريح
فساقك الحين الى ادهم ... ضاق به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اودعتهم ... بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا يرى منهم ... الا قتيلا او اسيرا جريح
وفقك الله لامثالها ... لعل عيسى منكم يستريح
ان كان باباكم بذا راضيا ... فرب غش قد اتى من نصيح
وقل لهم ان اضمروا عودة ... لاخذ ثار او لعقد صحيح
دار ابن لقمان على حالها ... والقيد باقي والطواشي صبيح

فلم ينشب الفرنسيس ان اهلكه الله تعالى وكفى المسلمين شره واقامت شجر الدر في المملكة ثلاثة
اشهر ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يملكوا

الملك الاشرف موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود ... بن الملك الكامل

فملكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعا ثالث جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وجعل
عز الدين ايبك التركماني مملوك الصالح اتابكه وخطب لهما وضربت السكة باسمهما وعظم
شان الاتراك من يوميذ ومدوا ايديهم الى العامة واحدث وزيره الاسعد الفايزي مظالمات
ومكوس كثيرة ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنة في سنة اثنتين وخمسين وتلقب
الملك المعز وهو اول من ملك مصر من الاتراك وممن جرى عليه الرق فلم يرض الناس بذلك
حتى ارضى الجند بالعطايا الجزيلة واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا يسمعونه
ما يكره اذا ركب ويقولون لا نريد الا سلطانا رئيسا ولد على الفطرة **وكان** المعز تزوج
شجر الدر ثم خطب ابنة صاحب الموصل فغارت شجر الدر فقتلته في اواخر ربيع الاول
سنة خمس وخمسين واقيم ولده بعده

علي ولقب المنصور وعمره نحو خمس عشرة سنة فاقام سنتين وثمانية اشهر وفي ايامه
اخذ التتار بغداد وقتل الخليفة ثم ان الامير سيف الدين

قطز مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله في اواخر ذي القعدة سنة سبع وخمسين
وملك مكانه وتلقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامرا والعلما والاعيان وافتوا بان
المنصور صبي لا يصلح للملك لا سيما في هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم
مطاع لاجل اقامة الجهاد والتتار قد وصلوا البلاد الشامية وجا اهلها الى مصر يطلبون
النجدة واراد قطز ان ياخذ من الناس شيا يستعين به على قتالهم فجمع العلما فحضر الشيخ عز
الدين بن عبد السلام فقال لا يجوز ان يوخذ من الرعية شي حتى لا يبقى في بيت المال شي
وتبيعوا ما لكم من الحوايص والالات ويقتصر كل منهم على فرسه وسلاحه وتتساووا في ذلك
هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقا ما في ايدي الجند من الاموال والالات الفاخرة
فلا ولم يكن قطز هذا مرقوق الاصل ولا من اولاد الكفر **قال** الجزري في تاريخه كان قطز
في رق ابن الزعيم فضربه استاذه فبكى فقيل له تبكي من لطمة فقال انما ابكي من لعنة ابي
وجدي وهما خير منه فقيل له من ابوك واحد كافر فقال له ما انا الا مسلم انا محمود بن ممدود
ابن اخت خوارزم شاه من اولاد الملوك **وخرج** المظفر بالجيوش في شعبان سنة ثمان
وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وجاويشه ركن الدين بيبرس البندقداري
فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف يوم الجمعة خامس عشري رمضان
فهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وجا كتاب المظفر الى دمشق بالنصر
فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق مويدا منصورا فاحبه الخلق غاية المحبة

في ذلك وقال بعض الشعرا

هلك الكفر في الشام جميعا • واستجد الاسلام بعد دحوضه
بالمليك المظفر الملك الاو • رع سيف الدين عند دحوضه

وقال الامام ابو شامة

غلب التتار على البلاد فجاهم • من مصر تركي يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم • ولكل شي آفة من جنسه

وساق بيبرس ورا التتار الي حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان لجلب ثم رجع عن ذلك فتاثر بيبرس ووقعت الوحشة بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس معه جماعة من الامرا على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بين الغرابي والصالحية وتسلطن

بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه واشار عليه الوزير زين الدين ان يغير هذا اللقب وقال ما تلقب احد به فافلح فابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصري المعروف بالجزار الشاعر ارجوزة سماها العقود الدريه في الامرا المصريه ضمنها امرا مصر من عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه الي الملك الظاهر هذا فقال

الحمد لله العلي ذكره • ومن يفوق كل امر امره
احمده وهو ولي الحمد • على توالي بره والرفد
ثم الصلاة بعد هذا كله • على اجل خلقه ورسله
محمد خير بني عدنان • ومن اتاه الوحي بالتبيان
دامت عليه صلوات ربه • ثم على عترته وصحبه
يا سايلي عن امرا مصر • منذ حباها عمر لعمرو
خذ من جوابه ما يزيل اللبسا • واحفظه حفظ ذاكر لا ينسى
اول من كان اليه الامر • مفوضا بعد الفتوح عمرو
وابن ابي سرح تولي امرها • وقيس ساس نفعها وضرها
ثم تولي النخعي الاشتر • وبن ابي بكر كما قد ذكروا
ثم اعيدت بعده لعمرو • ثانية وعتبة في الاثر
وعتبة ثم الامير مسلمه • وبن يزيد وهو نجل علقمه

ثم

ثم تولي الامر عبد الرحمن • وبعده تامر بن مروان
اذ كان ولاها له ابوه • وهو بمصر حوله ذووه
ثم لعبد الله تعزى الامر • وبعده نجل شريك قره
ثم تولي بعده عبد الملك • نقلا صحيحا غير نقل مؤتفك
وبن شرحبيل الامير ايوب • وبشر فالامر اليه منسوب
ثم اخو بشر الامير حنظله • ثم غدا محمد اولي الامر له
والحر نجل يوسف وحفص • من بعده جا بذاك النص
ثم ثني رفاعة عبد الملك • ثم الوليد صنوه كل ملك
ثم بن خالد بعد تاليه • ثم بن صفوان تولي ثانيه
وحفص قد عاد اليها واليا • وقام حسان الامير تاليا
ثم تولي حفص وهي الثالثه • وبن سهيل جا فيها وارثه
وبن عبيد وكسا المغيره • دبرا قليما غدا اميره
ثم بن مروان ولي الخمر • وكان للدولة اي ختم
وصالح اول من تولي • ثم بن عون ونعم المولي
ثم اعيد صالح لمصر • ثانية بنهيه والامر
ثم بن عون فلما اعيدا • ثانية وادرك المقصودا
وجا موسي بعده بن كعب • محكما في سلمها والحرب
ثم اتي محمد بن الاشعث • فاسمع لما حدثته وحدث
ثم حميد وهو ابن قحطبه • ثم يزيد نال ايضا منصبه
وقام عبد الله فيها محمد • ثم اخوه بعده محمد
ثم غدا الامير موسي بن علي • وبعده عيسي بن لقمان ولي
وواضح وكان مولي المنصور • وبعد ذاك بن يزيد منصور
وجا يحيي بعده بن ممدود • وسالم في الامرا معدود
وبعده ابراهيم نجل صالح • ولم يزل ينظر في المصالح
وجا موسي وهو نجل مصعب • وبعده اسامة بها حبي
والفضل نجل صالح ايضا ولي • وبعده نجل سليمان علي
ثم حوي موسي بن عيسي حرمه • ثم تولاها بن يحيي مسلمه

وبن زهير واسمه محمد ۝ وجا داود وهذا امسند
وجا موسى نجل عيسى ثانيه ۝ ونال في امرها امانيه
كذاك ابراهيم ايضاً ولي ۝ فيها كما قد قيل بعد العزل
وجاز عبد الله منها الافاق ۝ وبن سليمان المسمى اسحق
ثم ابي جرثمة وهو الملك ۝ وبعده بن صالح عبد الملك
ثم عبيد الله نجل المهدي ۝ وكان رب حلها والعقد
وبعده موسى وعيسى ثالثه ۝ حتى راى من دهره حوادثه
ثم عبيد الله نجل المهدي ۝ ثانية في حلها والعقد
وجا اسمعيل نجل صالح ۝ بامر في الغادي بها والرائح
وبعده ثمية بن عيسى ۝ لحدوا اليه القاصدون العيسا
ثم تولى الليث نجل الفضل ۝ واحمد من بعده ذي الفضل
وجا عبد الله يقفو جنده ۝ ثم الحسين بن جميل بعده
ثم تولى مالك ثم الحسن ۝ كلاهما اوضح في العدل السنن
ثم غدا الامير فيها حاتم ۝ وجابر بالامر فيها قائم
ثم لعباد غدت تنتسب ۝ وبعده اميرها المطلب
ثم تولى امرها العباس ۝ وفوض الامر اليها الناس
ثم اعيد الامر للمطلب ۝ ثانية ثم السري فاعجب
ثم سليمن له الامر حصل ۝ ثم السري بعد ما كان انفصل
ثم تولى بن السري الامرا ۝ وطالما ساء بها وسرا
ثم عبيد الله وهو بن السري ۝ وبعده بن طاهر فحرر
وبعده عيسى فتى يزيد ۝ ثم عمير من بني الوليد
قد كان ولاها له لما قدم ۝ على البلاد بن الرشيد المعتصم
وعاد عيسى وهو فيها والي ۝ وعبدويه ذا المحل العالي
وقد تولى بعده بن منصور ۝ علي وهذا الامر امر مشهور
وعند ذلك قدم المامون ۝ لمصر والدنيا له تدين
في سنة تعد سبع عشره ۝ ومائتين بعد عام الهجره
ثم تولى نصر وهو كندر ۝ ثم تولاها ابنه المظفر

ثم

ثم تولى بن ابي العباس ۝ موسى بلا شك ولا التباس
ومالك بن كندر ثم علي ۝ وبعده عيسى بن منصور ولي
وبعده هرثمة بن النضر ۝ وحاتم وكان رب الامر
ثم علي نجل يحيى ثانيه ۝ وجا اسحق بن يحيى تاليه
وبعده الامير عبد الواحد ۝ وهو بن يحيى فارض بالعوائد
وبعده عنبسة بن اسحاق ۝ ثم يزيد حاز منها الافاق
ثم تولى امرها مزاحم ۝ ثم ابنه احمد فيها القائم
ونال ارجوز بها ما يقصد ۝ ثم بن طولون الامير احمد
ثم ابو الجيش ابنه من بعده ۝ ثم ابي جيش ولي عهده
ثم تولى بعده هرون ۝ وبعده من جده طولون
وبعده عيسى فتى محمد ۝ ثم تكين صار رب السودد
ثم تولاها ذكا الاعور ۝ ثم تكين وهو وقت اخر
ثم هلال وهو ابن بدر ۝ اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تولى احمد بن كيغلغ ۝ ثم تكين اذ له الامر بلغ
ثم ابي محمد ابن طغج ۝ واحمد ثانية في المنهج
ثم تولاها ابن طغج ثانيه ۝ ثم ابو القاسم جاد تاليه
ثم ابي الاخشيد من بعد علي ۝ وبعد ذاك الامر كافور ولي
وبعد كافور تولى احمد ۝ ثم اتى جوهر وهو ابد
ثم تولاها المعز اذ اتى ۝ ثم العزيز نجله خير فتى
ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر ۝ وكلهم في المأثرات باهر
ثم تولى امرها المستنصر ۝ وهو لعمري يقظ مستبصر
ثم تولى امرها المستعلي ۝ وكان رب عقدها والحل
وبعد ذاك قد حواها الامر ۝ ولم يكن تحصى له اوامر
ثم تولاها الامام الحافظ ۝ وهو على تدبيرها محافظ
وجا اسمعيل وهو الظافر ۝ ثم ابنه الفائز ثم الاخر
اعني بما قلت الامام العاضدا ۝ محرر فاغتنم الفوائدا
وشيركوه مدة يسيره ۝ تناهز الشهرين منه السيره

ثم تولاها الصلاح يوسف ٭ ثم العزيز وابنه مستضعف
ثم اتي الافضل نور الدين ٭ وبعده العادل ذو التمكين
ثم ابنه الكامل ثم العادل ٭ كلاهما بالحكم فيها عادل
ثم اتي الصالح وهو الاعظم ٭ ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت ٭ وطابت الافعال منها وزكت
والملك الاشرف كان طفلا ٭ فلم يدبر عقدها والحلا
ثم استبد الملك المعز ٭ ثم ابنه ووافقته العز
ثم حواها الملك المظفر ٭ وحظه من نصره موفر
ثم حوي الامر المليك الظاهر ٭ لا زال للاعداء وهو قاهر

ذكر من قام بمصر من الخلفا آل العباسية

كان لانقراض الخلافة ببغداد وما جري علي المسلمين بتلك البلاد مقدمات نبه عليها العلما منها انه في يوم الثلاثا ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستماية هبت ريح عاصفة شديدة بمكة الغت ستارة الكعبة المشرفة فما سكنت الريح الا والكعبة عريانة قد زال عنها شعار السواد ومكثت احدي وعشرين يوما ليس عليها كسوة ٭ وقال الحافظ عماد الدين وكان هذا فالا علي زوال دولة بني العباس ومنذرا بما سيقع بعد هذا من كاينة التتار لعنهم الله تعالي ٭ ومنها قال بن كثير في سنة سبع واربعماية طغي الما ببغداد حتي اتلف شيا كثيرا من المحال والدور الشهيرة وتعذرت اقامة الجمعة بسبب ذلك وفي هذه السنة هجمت الفرنج علي دمياط واستحوذوا عليها وقتلوا خلقا من المسلمين ٭ وفي سنة خمسين وقع حريق بحلب احترق منه ستماية دينار فقيل ان الفرنج لعنهم الله القوه فيها قصدا ٭ وفي سنة اثنين وخمسين ٭ قال سبط بن الجوزي في مراة الزمان وردت الاخبار من مكة شرفها الله تعالي بان نارا ظهرت من ارض عدن في بعض جبالها بحيث انه يطير شررها الي البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في اثنا النهار فتاب الناس واقلعوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات ٭ وفي سنة اربع وخمسين زادت دجلة زيادة مهولة فغرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله وعاينوا التلف ودخل الما من اسوار البلد وانهدم مقدار الوزير ونحو ثلثماية وثمانين دارا وانهدم مخزن الخليفة وهلك شي كثير من خزانة السلاح ٭ قال بن السبكي في الطبقات الكبري وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التتار ٭ وفي هذه السنة في يوم الاثنين

مستهل جمادي الاخرة وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه صوت الرعد البعيد تارة وتارة واقام علي هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت تزلزل ساعة بعد ساعة الي يوم الجمعة خامس الشهر فظهر من الحرة نار عظيمة وسالت اودية منها كسيل الما وسالت الجبال نارا وسارت نحو طريق الحاج العراقي فوقفت واخذت تاكل الارض اكلا ولها كل يوم صوت عظيم من اخر الليل الي ضحوة واستغاث الناس بنبيهم صلي الله عليه وسلم واقلعوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر وخسف القمر ليلة الاثنين منتصف الشهر وكسفت الشمس في غده وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فزع الناس وصعد علما البلد الي الامير يعظونه فطرح المكس ورد علي الناس ما كان تحت يده من الاموال ٭ وقال سيف الدين علي بن عمر من قول المسند في هذه النار

الا سلما عني علي خير مرسل ٭ ومن فضله كالسيل ينحط من عل
واشرف من شدت اليه ركابنا ٭ لنورد هيم الشوق اعذب منهل
تحملنا كل اشعث اغبر ٭ فيا عجبا من رحلها المتحمل
الي سيدجات تعالي محله ٭ ومعجزه اي الكتاب المنزل
نبي هدانا للهدي بادلة ٭ فهمنا معانيها بحسن التاول
محمد المبعوث والغي مظلم ٭ فاصبح وجه الرشد ضد التسجل
وقولا له اني اليك لشيق ٭ عسي الله يدني من محلك محملي
فتخمد اشواقي وتسكن لوعتي ٭ واصبح عن كل الغرام بمعزل
ولما نعي عنا الكري خبر التي ٭ اضات بادني نورها ضوي ومذبل
ولاح سناها من جبال قريظة ٭ لسكان تيما فاللوي فالمعنقل
واخبرت عنها في زمانك منذرا ٭ بيوم عبوس قمطرير مطول
فقلت كلاما لا يدين لقايل ٭ سواك ولا يسطيعه رب مقول
ستظهر نار بالحجاز مضيئة ٭ لاعناق عيس نحو بصري لمحيل
فكانت كما قد قلت حقا بلا مرا ٭ صدقت وكم كذبت كل معطل
لها شرر كالبرق لكن شهيقها ٭ فكالرعد عند السامع المتامل
واصبح وجه الشمس كالليل ساكنا ٭ وبدر الدجي في ظلمة ليس ينجلي
وغابت نجوم الجو قبل غروبها ٭ وكدرها دون الدخان المسلسل
وهبت سموم كالجحيم فاذبلت ٭ من الباسقات الشم كل مذلل

وأبدت من الايات كل عجيبة • وزلزلت الارضون اي تزلزل
وايقن كل الناس ان عذابهم • تعجل في الدنيا بغير تمهل
واعولت الاطفال مع امهاتها • فيا نفس جودي يا مدامع اهملي
جزعت فنام الناس حولي واقبلوا • يقولون لا تهلك اسي وتجمل
لعل اله الخلق يرحم ضعفهم • وما اظهروه من عظيم التذلل
وتاب الوري واستغفروا الذنوبهم • ولاذوا بمنوال الكريم المبجل
شفعت لهم عند الاله فاصبحوا • من النار في امن وبر معجل
اغاثهم الرحمن منك بنفحة • الذ واشهي من جني ومعسل
طفي النار نور من ضريحك ساطع • فعادت سلاما لا يضر بمحطل
وعاش رجا الناس بعد مماته • فيا لك من يوم اغر محجل
فيا راحلا عن طيبة ان طيبة • هي الغاية القصوي لكل مؤمل
قفا نبك ذكراها فان الذي لها • اجل حبيب وهي اشرف منزل
دخلت اليها محرما وملبيا • واضربت عن سقط الدخول فحومل
مواقف امات بها في عنبر • واما كلاها في بنت القرنفل
يضوع شذاها ثم يبقي نشرها • لما عن جنوب وشمال
فيا خير مبعوث واكرم شافع • وانجح مامول وافضل مرسل
عليك صلاة الله بعد صلاته • كما شفع المسك العبيق بمندل

وقال بعضهم في ذلك

يا كاشف الضر صفحا عن جرايمنا • لقد احاطت بنا يا رب رباء
نشكو اليك خطوبا لا نطيق لها • حملا ونحن بها حقا احقاء
زلازلا تخشع الصم الصلاب لها • وكيف يقوي علي الزلزال شماء
اقام سبعا ترج الارض فانصدعت • عن منظر منه عين الشمس عشواء
بحر من النار يجري فوقه سفن • من الهضاب لها في الارض ارساء
كانما فوقه الاجبال طافية • موج عليه لفرط الهيج عثاء
تري لها شررا كالقصر طايشة • كانها ديمة تنصب عطلاء
تنشق منها قلوب الصخر ان زفرت • رعبا وترعد مثل السعف امراء
منها تكاثف في الجو الدخان الي • ان عادت الشمس منه وهي دهماء

قد اثرت سفعة في البدر لفحتها • فليلة التم بعد النور ليلاء

وقال اخر في هذه النار وغرق اهل بغداد

سبحان من اصبحت مشيته • جارية في الوري بمقدار
اغرق بغداد بالمياه كما • احرق ارض الحجاز بالنار

قال ابو شامة والصواب ان يقال •

في سنة اغرق الحجاز وقد • احرق ارض الحجاز بالنار

وذكر بن الساعاتي في النجاب لما جا الي بغداد بخبر هذه النار قال له الوزير الي اي الجهات تري شررها قال الي جهة الشرق • قال ابو شامة وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوي ابتدا حريقه من زاويته الغربية من الشمال وكان دخل احد القومة الي الخزانة ثم ومعه نار فعلقت في الالات وتعلقت واتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت في السقوف فاعجلت النار عن قطعها فما كان الا ساعة حتي احترقت سقوف المسجد اجمع ووقعت بعض اساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريفة واحترق المنبر الذي كان النبي صلي الله عليه وسلم يخطب عليه • قال ابو شامة وعدما وقع من تلك النار الخارجة وحريق المسجد من الالات وكانها كانت منذرة بما يعقبها في السنة الاتية من الكاينات • وقال ابو شامة في ذلك

نار من ارض الحجاز مع حرق الـمسجد معه تغريق دار السلام
بعد ست من المئين وخمسين لدي اربع جري في العام
ثم اخذ التتار بغداد في اول عام من بعد ذاك وعام
لم يعن اهلها وللكفر اعوا • ن عليهم يا ضيعة الاسلام
وانقضت دولة الخلافة منها • صار مستعصم بغير اعتصام
فحنانا علي الحجاز ومصر • وسلاما علي بلاد الشام

وفي تاريخ الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرته بقلبي وقلت يا رب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه •

دع الاعتراض فما الامر لك • ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسال الله عن فعله • فمن خاض لجة بحر هلك

قلت اجري الله تعالي عادته ان العامة اذا زاد فسادها وانتهكوا حرمات الله تعالي ولم

ثم عليهم الجدود ارسل الله عليهم اية في اثر اية فان لم ينجع ذلك فيهم اتاهم عذاب من عنده فسلط عليهم ما لا يستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات الواقعة في مقدمات واقعة التتار وانا خايف من عقبى ذلك اللهم سلم سلم • فاول ما وقع في سنة ثلاث وثمانين وقوع قحط بارض الحجاز وفي سنة خمس وثمانين لم يزد النيل القدر الذي يحصل به الري ولا ثبت المدة التي تحتاج اليها الثبوت فيها فاعقب ذلك غلا الاسعار وفي سنة ست وثمانين في تاسع عشر المحرم زلزلت مصر زلزلة منكرة لها دوي شديد وقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على القاضي الحنفية شمس الدين ابن عبيد الله وكان من خيار عباد الله فقتلته وفي ليلة عاشور رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السما على المسجد النبوي فاحرقته باسره وما فيه من خزاين وكتب واحرقت الحجرة الشريفة والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران واحترق فيه جماعة من اهل الفضل والخير وكان امرا مهولا وفي هذه السنة وقع بالغربية برد كبار بحيث قتل كثيرا من الطير وقيل ان وزن البردة سبعون درهما وفي سنة سبع وثمانين ورد الخبر بان صاعقة نزلت حلب وبان الفنا وقع ببلاد الشرق وبغداد عظيما جدا حتى قيل انه عد ببغداد من تاخر من الرجال فكانوا ماتين واثنين واربعين نفسا وفي ذي الحجة وردت الاخبار بانه حصل بمكة في يوم الاربعا عشري الحجة سيل عظيم بحيث دخل البيت الما اخربه فكان فيه قامة واخرب بيوتا كثيرة وهدم جملة من اساطين الحرم ووجد في المسجد من الغرقا سبعين انسانا وخارج المسجد خمسماية نفس واستمر الما في المسجد الى يوم السبت ولم تصلى الجمعة • وكتب القاضي برهان الدين بن ظهيرة الى مصر كتابا بذلك يقول فيه ان السيل لم يعهد مثله لا في جاهلية ولا في اسلام ولقد ذرع موضع وصوله في المسجد فكان سبعة اذرع وثلث ذراع وقلت في ذلك

في عام ست اتى المدينة في • المسجد النار افنته بالحرق
وعام سبع اتى لمكة في • المسجد سيل قد عم بالغرق
وقبلها القحط في الحجاز فشا • ومصر قد زلزلت من الفرق
واهبط النيل غير منتفع • به وضاقت معايش الفرق
فهذه جملة اتت نذرا • مستوجبات الخوف والقلق
فليحذر الناس ان يحل بهم • ما حل بالاولين من حنق

ولما اخذت التتار بغداد وقتل الخليفة وجرى ما جرى اقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة وذلك من يوم الاربعا رابع عشر صفر سنة ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفة المستعصم رحمه الله تعالى الى سنة تسع وخمسماية • ولما كان في رجب من هذه السنة قدم

ابو القاسم احمد بن امير المومنين الظاهر بامر الله تعالى وهو عم الخليفة المستعصم واخو المستنصر وكان معتقلا ببغداد ثم اطلق مع جماعة الاعراب بالعراق • ثم قصد الملك الظاهر حين بلغه ملكه فقدم عليه الديار المصرية صحبة جماعة من امرا الاعراب عشرة منهم الامير ناصر الدين محمود وكان دخوله الى القاهرة في ثاني رجب فخرج السلطان للقايه ومعه القاضي تاج الدين والوزير والخلق والاعيان والشهود والموذنون فتلقوه وكان يوما مشهودا وخرج اليهود بتوراتهم والنصارى بانجيلهم ودخل من باب النصر بابهة عظيمة • فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفة بقلعة الجبل والقاضي والوزير والامرا على طبقاتهم واثبت نسب الخليفة على القاضي تاج الدين • فلما ثبت قام قاضي القضاة قايما واشهد على نفسه بثبوت النسبة الشريفة • ثم كان اول من بايعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام • ثم السلطان الملك الظاهر • ثم القاضي تاج الدين ثم الامرا والدولة • وركب في دست الخلافة بمصر والامرا بين يديه والناس حوله وشق القاهرة وكان يوما مشهودا ولقب المستنصر بالله بلقب اخيه وخطب له على المنابر وضرب اسمه على السكة وكتبت بيعته الى الافاق وانزل بقلعة الجبل هو وحشمه وخدمه • فلما كان يوم الجمعة سابع عشر رجب ركب في الهية السواد وجا الى الجامع القلعة وصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعى للسلطان ونزل فصلى بالناس وكان وقتا حسنا ويوما مشهودا • ثم في يوم الاثنين رابع شعبان ركب الخليفة والسلطان والقاضي والوزرا واهل الحل والعقد الى خيمة عظيمة قد ضربت بظاهر القاهرة فالبس الخليفة بيده السلطان خلعة سودا وعمامة سودا وطوقا في عنقه من ذهب وقيدا من ذهب في رجليه وفوض له الامور في البلاد الاسلامية وما سيفتحه من بلاد الكفر بتقسيم امير المومنين وصعد فخر الدين بن لقمان رئيس الكتاب منبرا فقرا عليه تقليد السلطان وهو من انشايه وصورته • الحمد لله الذي اضفى على الاسلام ملابس الشرف • واظهر بهجة درره وكانت خافية بما استحكم عليها من الصدف • وشيد ما وهى من علايه حتى انسى من سلف • وقيد لنصره ملوكا اتفق عليهم من اختلف • احمده على نعمه التي رتعت الاعين منها في الارض الانف • والطافه التي وقف الشاكر عليها فليس له عنها منصرف • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من المخاوف امنا • وتسهل من الامور ما كان حزنا واشهد ان سيدنا محمدا عبده الذي جبر من الدين وهنا • ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا لا افنا • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين اصبحت مناقبهم التي لا تفنى • واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة بالحسنى • وبعد وان اولى الاولياء بتقديم ذكره

واحتيم ان يصبح القلم راكعا وساجدا في تسطير مناقبه وبره • من سعي فاضحي سعيه للحمد متعقدما
ودعي الي طاعته فاجاب من كان منجدا او متهما • وما بدت يد في السمكومات الا كان لها زندا ومعصما
ولا استباح بسيفه حمي وغي الا اضرم منه نارا واجري منه دما • ولما كانت هذه المناقب الشريفة
مختصة بالمقام العالي الشمولوي • السلطاني الملكي الظاهري الركني شرفه الله تعالي واعلاه •
ذكره الديوان العزيز النبوي الامامي المستنصري اعزه الله تعالي سلطانه تنويها بتشريف
قدره • واعترافا بصنيعه الذي تنفد العبارة المسهبة ولا تقوم بشكره • وكيف لا وقد اقام
الدولة العباسية بعد ان اقعدها زمانة الزمان • واذهب ما كان لها من مكانة واحسان
وعتبه دهرها المسي اليها فاعتب • وارضي عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب
فاعاده لها مسالما بعد ان كان عليها حربا • وصرف عليها اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها
واسعا رحبا • ومنح امير المومنين عند القدوم عليه حنوا وعطفا • واظهر من الولا رغبة في ثواب
الله تعالي ما لا يخفي • وابدي من الاهتمام بامر الشريعة والبيعة امر الو رامه غيره لامتنع
عليه • ولو تمسك بحبله متمسك لانقطع به قبل وصوله اليه • ولكن الله تعالي ادخر هذه الحسنة
ليثقل بها ميزان ثوابه • ويخفف بها يوم القيامة حسابه والسعيد من خفف حسابه • به
فهذه منقبة ابي الله تعالي الا ان يخلدها في صحيفة صنعه • ومكرمة تضمنت هذا
البيت الشريف لجمعه بعد ان حصل الاياس من جمعه • وامير المومنين يشكر لك هذه الصنايع
ويعترف لولا اهتمامك لاتسع الخرق علي الراقع • وقد قلدك الديار المصريه • والبلاد الشامية •
والديار البكرية • والحجازية واليمنية والفراتية • وما يتجدد من الفتوحات غورا ونجدا •
وفوض امر جندها ورعاياها اليك حتي اصبحت بالمكارم فردا • ولا جعل منها بلدا من البلاد
ولا حصنا من الحصون يستثني • ولا جهة من الجهات في الاعلي ولا في الادني • فلاحظ امور الامة
فقد اصبحت لها حاملا • وخلص نفسك من التبعات اليوم ففي غد تكون سولا سايلا • ودع
الاغترار بامر الدنيا فما نال احد منها طايلا • وما راها احد بعين الحق الا راها ظلا زايلا • فالسعيد
من قطع منها اماله الموصوله • وقدم لنفسه زاد التقوي • فتقدمه غير التقوي مردودة لا مقبوله
وابسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله تعالي بالعدل وحث علي الاحسان • وكرر ذكره
في مواضع من القران • وكفر به عن المومن ذنوبا كتبت عليه واثاما • وجعل يوما منها كعبادة
العابد ستين عاما • وما سلك احد سبيل العدل الا واجتني ثماره من افنان • ورجع الامر به
بعد تداعي اركانه وهو مشيد الاركان • وتحصن به من حوادث زمانه والسعيد من تحصن
من حوادث الزمان • وكانت ايامه في الايام ابهي من الاعياد • واحسن في العيون من الغرر في الا

الجهاد

الجياد • واحلي من العقود اذا حلي بها عاطل الاجياد • وهذه الاقاليم المنوطة بك تحتاج الي نواب وحكام
واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام • فاذا استعنت باحد منهم في امورك فنقب عليه تنقيبا •
واجعل عليه في تصرفاته رقيبا • واسال عن احواله ففي يوم القيامة تكون عنه مسيولا وبما اجترم مطلو
ولا تول منهم الا من يكون مساعيه حسنات لك لا ذنوبا • وامرهم بالاناءة والرفق • ومخالفة الهوي اذا
ظهرت ادلة الحق • وموازرة البلوا الضعفا في حق الحق بالثغر الباسم والوجه الطلق • وان لا يعاملو
احدا علي الاحسان والاساءة الا بما يستحق • وان يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا • وان يو
برا واحسانا • وان لا يستحلوا حرما ثم اذا استحل الزمان لهم حرمانا • فالمسلم اخو المسلم ولو كان
اميرا عليه وسلطانا • والسعيد من نسج ولاته في الخير علي منواله • واستسنوا بسنته في تصر
وماله • وتحلوا عنه ما تعجز قدرته عن حمل اثقاله • ومما يومرون به ان يمحي ما احدث من سيئ
السنن • وجدد المظالم التي هي من اعظم المحن • وان يشتري بابطالها المحامد فان المحامد رخيصة
علي ثمن • ومهما جبي منها من الاموال فانما باقية في الذمم حاصله • واجياد الخزاين وان اضحت
بها حاليه • فانما هي في الحقيقة منها عاطله • وهل اشقي ممن احتقب اثما • واكتسب بالمساعي الذميمة
ذما • وجعل السواد الاعظم يوم القيامة له خصما • وقد تحمل ظلم الناس فيما صدر عنه من اعماله
وقد خاب من حمل ظلما • وحقيق بالمقام الشريف المولوي السلطاني • الملكي الظاهري الركني •
ان يكون ظلامات الانام مردودة بعدله • وعزايمه تخفف ثقلا لا طاقة له بحمله • فقد اضحي علي
الاحسان قادرا • وصنعت له الايام ما لم تصنع لغيره ممن تقدم من الملوك وان جا اخرا • فاحمد الله
تعالي علي ان وصل الي جانبك اما مرحي اوجب لك مزية التعظيم • ونبه الخلايق علي ما فضل الله تعالي
من هذا الفضل العظيم • وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعي • وان يوالي عليها حمد الله تعالي فان الحمد
يجب عليها عقلا وشرعا • وقد تبين انك صرت في الامور اصلا وصار غيرك فرعا • ومما يجب ايضا
تقديم ذكره امر الجهاد الذي اضحي علي الامة فرضا • وهو العمل الذي يرجع به سود الصحايف مبيضا •
وقد وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم • واعد لهم عنده المقام الكريم • وخصهم بالجنة التي لا لغو
فيها ولا تاثيم • وقد تقدمت لك في الجهاد • يد بيضا اسرعت في سواد الحساد • وعرفت منك
عزيمة هي مما تجنه ضماير الانجاد • واشهي الي القلوب من الاعياد • وبك صان الله حمي الاسلام ان يتبد
وعزمك حفظ علي المسلمين نظام هذه الدول • وسيفك اثر في قلوب الكافرين قروحا لا تندمل •
وبك يرجي ان ترفع من الخلافة ما كان عليه في الايام الاول • فايقظ لنصرة الاسلام جفنا ما كان
خافيا ولا هاجعا • وكن في مجاهدة اعدا الله اماما متبوعا لا تابعا • وايد كلمة التوحيد فما تجد في تاييدها
الا مطيعا سامعا • ولا تخل الثغور من اهتمام بامرها تبسم له الثغور • واحتفال يبدل ما دجي من

ظلماتها بالنور واجعل امرها على الامور مقدما وشيد منها كلا غادره العدو متهدما فهذه
حصون يحصل بها الانتفاع وهي على الحدود داعية الافتراق والاجتماع واولاها بالاهتمام ما كا
البحر لها مجاورا والعدو له ملتفتا ناظرا لاسيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها
واتى وراح خاسرا واستاصلهم الله تعالى فيها حتى ما اقال عاثرا وكذلك امر الاسطول الذي يرجى خيله
كالاهلة وركايب سابقة بغير سايق مستقلة وهو اخو الجيش اليماني فان ذلك غدت الرياح
له حاملة وهذا تكلفت بحمله المياه السايلة واذا لحظها جارية في البحر كانت كالاعلام واذا شبهها
قال هذه ليال يتطلع بالايام وقد سهل الله لك من السعادة كل مطلب واتاك من اصالة الراي
الذي يريك المغيب وبسط بعد القبض فيك الامل ونشط بالسعادة ما كان من كسل وهداك
الى مناهج الحق وما زلت مهتديا اليها والزمك المراشد ولا يحتاج الى تنبيه عليها والله يمدك
باسباب نصره ويوزعك شكر نعمه فان النعمة تستتم بشكره ثم ركب السلطان بهذه الا
والقيد في رجليه والطوق في عنقه والوزير بين يديه على راسه التقليد والامرا والدولة مشاة
سوى القاضي والوزير وكان يوما عظيما ثم طلب الخليفة من السلطان ان يجهزه الى بغداد فرتب
له جندا واقام له كلما يحتاج اليه وغرم عليه الف الف دينار وكسوى ثم سار السلطان بصحبته
الى دمشق فدخلاها يوم الاثنين سابع ذي القعدة وصليا فيها الجمعة ثم رجع السلطان الى مصر
وسار الخليفة ومعه ملوك الشرق ففتح الحديثة ثم هيت فجاه عسكر من التتار فنصافوا
فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة فلا يدري اقتل ام هرب وذلك في ثالث المحرم سنة ستين
فكانت خلافته دون سنة اشهر وكان من شهد الوقعة وهرب فيمن هرب ابو العباس احمد بن
الامير ابي علي الحسن القبي بن الامير علي بن الامير ابي بكر بن امير المومنين المسترشد بالله فقصد
الرحبة وجا الى عيسى بن مهنا فكاتب فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم القاهرة ومعه ولده
وجماعة فدخلها في سابع عشري ربيع الاخر فتلقاه السلطان واظهر السرور به وانزله
بقلعة الجبل واغدق عليه واستمر بقية العام بلا مبايعة والسكة تضرب باسم المستنصر المقتول
اول العام فلما كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين جلس السلطان مجلسا عاما
وجا ابو العباس المذكور راكبا الى الايوان الكبير وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه
فقرى نسبه على الناس ثم اقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المؤمنين ثم اقبل هو على
السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم ولقب الحاكم بامر الله وكان يوما مشهودا
فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفة بالناس فقال في خطبته الحمد لله الذي اقام
لال العباس ركنا ظهيرا وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا احمده على السرا والضرا واستعينه

على

على شكر ما اسبغ من النعما واستنصره على الاعدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه نجوم الاهتدا وايمة الاقتدا
الاربعة الخلفا وعلى العباس عمه وكاشف غمه ابي السادة الخلفا الراشدين والايمة المهديين
وعلى بقية الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ايها الناس اعلموا ان الامامة
فرض من فروض الاسلام والجهاد محتوم على جميع الانام ولا يقوم علم الاجتهاد الا باجتماع
كلمة العباد ولا سبيت الحرم الا بانتهاك المحارم ولا سفكت الدما الا بارتكاب الماثم فلو
شاهدتم اهل الاسلام حين دخلوا دار السلام واستباحوا الدما والاموال وقتلوا الرجال
والاطفال وهتكوا حرم الخلافة والحريم واذاقوا من استبقوا العذاب الاليم فارتفعت
الاصوات بالبكا والعويل وعلت الضجات من هول ذلك اليوم الطويل فكم من شيخ خضبت
شيبته بدمايه وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكايه فشمروا ساق الاجتهاد في احيا فروض
الجهاد فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه
فاوليك هم المفلحون فلم يبق معذرة في القعود عن اعدا الدين والمحاماة عن المسلمين وهذا
السلطان الملك الظاهر السيد الاجل العالم العدل المجاهد المويد ركن الدنيا والدين قد
قام بنصر الامامة عند قلة الانصار وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار
فاصبحت البيعة باهتمامه منتظمة العقود والدولة العباسية به متكاثرة الجنود فبادروا
عباد الله الى شكر هذه النعمة واخلصوا نياتكم تنصروا وقاتلوا اوليا الشيطان تظفروا ولا
يردعنكم ما جرى فالحرب سجال والعاقبة للمتقين والدهر يومان والاخر للمومنين جمع الله تعالى
على التقوى امركم واعز بالايمان نصركم واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين فاستغفروه
انه هو الغفور الرحيم ثم خطب الثانية ونزل فصلى بالناس وكتب بيعته الى الافاق ليخطب
له وتكتب السكة باسمه قال ابو شامة فخطب له بجامع دمشق وبساير الجوامع يوم الجمعة
سادس عشر المحرم قال بن فضل الله ونقش اسمه على السكة وضرب بها الدينار والدرهم
قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاسكنه عنده في القلعة وعنده حريمه وخدمه وغلمانه موسعا
عليه في النفقات والكساوي بعيدة البته الغلا والقرا على اجل ما يكون من انواع الاكرام وملاحظة
جانب الاجلال والمهابة ممنوعا من اجتماع احد من اهل الدولة ثم اسقط نفسه من سكة النقود
وابقاه على المنابر ثم لاحظه الاشرف خليل بن قلاوون باتم من تلك الملاحظة ورعى لود نعمة
الخلافة فيه حقها من جميع المحافظة انتهى قال غيره وقد خطب بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة
رابع عشر شوال سنة تسعين بسوال الملك الاشرف له في ذلك وذكر في خطبته توليته السلطنة

للأشرف ثم خطب مرة ثالثة بالمنصورية بحضرة السلطان والقضاة وحض علي غزو التتار
واستنقاذ بلاد العراق من ايديهم وذلك في العشره سنة تسعين ثم خطب مرة رابعة في الثاني
والعشرين من ربيع الاول سنة احدي وتسعين وحض علي الجهاد والنفير وصلي بالناس الجمعة
وجهر بالبسملة قال الذهبي في العبر اخر خليفة خطب يوم الجمعة الراضي بالله ولم يخطب بعده خليفة
الي الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافته اثنتين قال بن فضل الله ثم لما ملك المنصور لاجين زاد
في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول فبرز الي قصر الكبش وسكن به ثم انه حج في سنة سبع وتسعين
فاعطاه المنصور لاجين سبعماية الف درهم ورجع من الحج واقام بمنزله الي ان مات ليلة الجمعة ثامن
عشر جمادي الاولي سنة احدي وسبعماية ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له وهو
اول خليفة مات بها من بني العباس وارسل نايب السلطنة الامير سلار خلف كل من في البلد من
الامرا والقضاة والعلما والصوفية ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتي حضروا الصلاة عليه
وولي الخلافة بعده بعهد منه ولده ابو الربيع
سليمن ولقب المستكفي بالله وخطب له علي المنابر بالبلاد المصرية والشامية وسارت البشارة
في ذلك الي جميع الاقطار والممالك الاسلامية قال بن كثير قدم البريد من القاهرة سادس جمادي
الاخرة فاخبر بوفاة امير المومنين الحاكم ومبايعة المستكفي وانه حضر جنازته الناس كلهم مشاة
فخطب يوم الجمعة تاسع جمادي الاخرة للخليفة المستكفي بجامع دمشق وكتب له تقليد بالخلافة وقرئ
بحضرة السلطان والدولة يوم الاحد العشرين من ذي الحجة ولم يكن السلطان امضي له عهد والده
حتي سال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاة يوميذ هل يصلح للخلافة ام لا فقال
الشيخ تقي الدين نعم يصلح وانما احتيج الي ذلك لانه كان صغير السن لم يبلغ عشرين سنة فان مولده
في اربع وثمانين وستماية وكان له اخ اسن منه فكان ينازعه في الامر فلما اشار الشيخ باستخلافه
امضي عهد والده وهذه صورة العهد الحمد لله الذي رفع المستكفي به لما انتصب بتشريف همته
لمحل الاسما ومنح الامة به ربيع خفض العيش وجزم امورهم علي الصلاح والتوفيق جزما وجعل الناس
تبعا لهم في هذا الامر فخبرهم بالخلافة المعظمة لا يدعي ولا يسمي فالحاكم الحسن المسترشد المستظهر
بذخيرة الدين القايم بامر الله القادر المقتدر المعتضد الموفق المتوكل المستعصم الرشيد
المهدي المنصور الكامل من اقتفي لسنن سنتهم رسما استودع الخلافة في بني العباس الذي كان لنبينا
الكريم عما وفرج عنه ليلة العقبة بمبايعة الانصار كربة وغما فبشره بان الخلافة في عقبه فعمه
بالسرور عما فلما انتهي السر في العوالم الي الحاكم قيل وقد امسكت هيبة الخلافة عن معرفة حقوقها
العظيمة من كل عظيم فما ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما احمده حمد من لم يبق عن طاعته

وطاعة

وطاعة رسوله واولي الامر عزما ونور لنا من شا من خلقه اختيارا ورغما واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي دعي الي المودة لاولي القربي ومن افضل قرابته زكاة واقرب رحما صلي الله وسلم عليه وعلي اله
وصحابته وخلفايه وعترته الذين هم اعدل البرية حكما وبعد فان الملك السلام منذ
اسجد لادم ملايكته الكرام في سالف الزمان قدما جعل طاعة خلفايه في بلاده علي ساير عباده
حتما كيف لا وبهم يعمر الوجود وتقام الحدود ولقد م اركان الجحود هدما فبحياتهم تعمر البلاد وربما
وربما صادف قرب وفاتهم قران لبس الهم ليلة الرحلة السواد واخفي جرما ولما كان سنة من
تقدم من الخلفا اذا خاف ان يهجم عليه الحمام هجما او يهدي اليه الايام الما وسقما تفويض الامر
بولاية العهد علي الخلق لخير ذويه وبنيه نجدة وحزما علي نفسه الشريفة مولانا الامام الحاكم
الحاكم عليه تقواه المراقب لله في سره ونجواه الحاكم بامر الله امير المومنين خليفة رب العالمين
ابن عم سيد المرسلين وارث الخلفا الراشدين ابو العباس احمد بن الامير ابي علي الحسن بن الامير
ابي بكر بن الامير علي القبي بن امير المومنين الراشد بالله بن امير المومنين عبد الله بن المسترشد
بالله ابي منصور الفضل بن امير المومنين المستظهر بالله ابي العباس احمد بن امير المومنين ابي
القاسم عبد الله بن المرحوم الذخيرة للدين ولي عهد المسلمين محمد بن الامام القايم بامر الله ابي
عبد الله محمد بن القادر بالله ابي العباس احمد بن امير المومنين ابي الفضل جعفر المقتدر بالله
ابن امير المومنين المعتضد بالله ابي العباس بن الامير محمد الموفق بالله ابي طلحة ولي عهد المسلمين
[illegible] امير المومنين جعفر المتوكل بن امير المومنين ابي اسحق محمد المعتصم بن امير المومنين
هرون الرشيد بن امير المومنين محمد المهدي بن امير المومنين عبد الله المنصور بن محمد
الكامل بن علي السجاد بن عبد الله حبر الامة ابي العباس بن عبد المطلب عم النبي صلي الله عليه وسلم
اعز الله به الدين وامتع ببقا نسله الشريف الاسلام والمسلمين وهو بحالة يسوغ معها
الشهادة عليه ويرجع في الامور المنوطة بالخلافة الشريفة اليه انه عهد لولده
لصلبه الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن شيد الله به اركان الايمان ونصر ببركته
العصابة المحمدية علي اهل الكفر والطغيان وجعله ولي عهده واستخلفه علي الرعية من بعده
لما علمه من اهليته وعدالته وكفايته وصلاحه لذلك وكفايته وبشخصه لشهود هذا المكتوب
الشريف ونبه علي استحقاقه لذلك ومحله العالي المنيف عهدا صحيحا شرعيا معتبرا
تاما مرعيا وفوض اليه امر الخلافة المعظمة تفويضا شرعيا صريحا وعقد له علي ولاية العهد
علي الامة عقدا صحيحا وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر المرضي فالله تعالي يجمع به كلمة
الاسلام ويصحبه في خلافته الشريفة رايا موفقا ويهب ببركة سلفه الكرام اهل الطغيان

على انفسهما الشريفة المكرمه الطاهرة الزاكية المعظمه لجميع ما ينسب اليهما في كتاب العهد الشريف
المسطر باعاليه على ما نص وشرح فيه المورخ بالسابع والعشرين من جمادي الاولى سنة تاريخ
هذا الاسجال ثبوتا صحيحا شرعيا معتبرا وتهنى له من امره مرفقا بمنه وكرمه امين والحمد لله رب
العالمين وصلاته على سيد المرسلين نبيه وعلى اله وصحبه اجمعين ونم شهد في اليوم المبارك
السابع عشر من جمادي الاولى سنة احدى وسبعمايه احسن الله العقبى في ختامها واجرى الخيرات
فيما مضى من شهورها وايامها وشهد عليه بذلك اربعة شهود ورسموا خطوطهم تحت
نسخة الخط العهد بما نصه اشهد بي مولانا الامام جامع كلمة الايمان ناظم شمل الاسلام
سيد الخلفا الاعلام امام المسلمين والمناضل عن شريعة سيد المرسلين الحاكم بامر الله امير المومنين
اعز الله تعالى به الدين وامتع ببقابه الاسلام والمسلمين على نفسه الزكية الشريفه وهو على
الحالة التي يسوغ معها تحمل الشهادة عليه بما نسب اليه اعلاه وشخص لي مولانا وسيدنا
الامام المستكفي بالله امير المومنين في التاريخ المذكور فيه وثبت هذا العهد على قاضي القضاة
شمس الدين الحنفي وكتب صورة الاسجال بما نصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله
امير المومنين سليل الايمة المهديين بركة الاسلام والمسلمين المنتظم به عقد جواهر زواهر
احكام الدين بن عم سيد المرسلين ابي العباس احمد الراقي بهمة شرفه اعالي الدرجات المنقول
برحمة الله ومنه وحسن سيرته الى روضات الجنات المشار اليه باعاليه قرن الله بمن خلفه
خلفه تاييدا وتسديدا وتوفيقا وقرب له مشاهدة بن عمه والخلفا الراشدين في دار كرامته
طريقا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك
رفيقا واشهاد ولده لصلبه وولي عهده المختار للخلافة الشريفة من بعده مولانا الامام
المستكفي بالله ابي الربيع سليمن ثبت الله تعالى به اركان الايمان وسلك به مسالك الخلفاء
الراشدين واباه الطاهرين التابعين لهم باحسان وبارك للامة المحمدية فيه ونصرهم
ببركة سلفه على اهل الطغيان على انفسهما الشريفة المكرمه الطاهرة الزاكية المعظمه
لجميع ما ينسب اليهما في كتاب العهد الشريف المسطر باعاليه على ما نص وشرح فيه المورخ
بالسابع والعشرين من جمادي الاولى سنة تاريخ هذا الاسجال ثبوتا صحيحا شرعيا معتبرا
تاما مرعيا عند سيدنا ومولانا الفقير الى الله الكريم الحامد فيض فضله العميم قاضي القضاة
حاكم الحكام مفتي الانام مرجع الاسلام عمدة الكل الاعلام شمس الدين خالصة امير المومنين
ابي العباس احمد بن الشيخ الصالح الورع الزاهد برهان الدين ابي اسحق بن عبد الغني الحنفي
عامله الله تعالى بلطفه الخفي الناظر في الحكم بالقاهرة ومصر المحروستين وساير اعمال

الديار

الديار المصريه بالتولية الصحيحة الشرعيه ادام الله تعالى ايامه الزاهره وجمع له بين خيري
الدنيا والاخره وذلك بشهادة الشهود المعلم لهم بالادا اعلاه بعد ان اقام كل واحد منهم شهادته
بذلك بشروط الادا المعتبره وذلك انه شهد على مولانا الامام الحاكم بامر الله المشار اليه تغمده
الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان وهو على الحالة التي تسوغ معها الشهادة
عليه احسن الله تعالى في اخرته اليه فقبل ذلك منه وعلم له ما جرت به العادة من علامة
الادا والقبول على الرسم المعهود في مثله وحكم مولانا قاضي القضاة شمس الدين الحاكم المذكور
وقاه الله تعالى كل محذور بذلك كله الحاكم الشرعي المعتبر المرعي واجاز ذلك وامضاه واختاره
وارتضاه والزم بما اقتضاه مقتضاه بسوال من جازت مسيلته وسوغت في الشريعة
المطهرة اجابته وذلك بعد استيفا الشرايط الشرعيه والقواعد المحررة المرعيه وتقدم
الدعوى المعتبرة المرضيه وتقدم هذا الحاكم وفقه الله تعالى لمراضيه واعانه على ما هو
متوليه بكتابة هذا الاسجال فكتب عن اذنه الكريم على هذا المنوال بعد قراته وبقراة ما
يحتاج الى قراته من كتابة العهد الشريف المسطر اعلاه على شهود هذا الاسجال له وهو وهم
يسمعون لذلك في اليوم المبارك من العشر الاخير من جمادي الاولى سنة احدى وسبع مايه
احسن الله تقضيها في خير وعافيه وبايعه السلطان والقضاة والاعيان والبسه خلعة
سودا وطرحة سودا وخلع على اولاد اخيه خلع الامرا واشهد عليه انه ولى الملك الناصر
جميع ما ولاه والده وفوضه اليه ثم نزل الى داره بالكبش ونقش اسمه على سكة الدينار
والدرهم ثم رسم السلطان في جمادي الاخرة بان ينتقل الخليفه واولاده وجميع من يلوذ
به الى القلعة اكراما له في دارين واجرى عليهم الرواتب الكثيرة واستمر دهرا وهو والسلطان
كالاخوين يلعبان بالاكرة ويخرجان الى السرحات ويسافر معا الى غزوة التتار نوبة غازان
حتى وشى الواشي بينهما فتغير خاطر الناصر منه وذلك في سنة ست وثلاثين فامره ان ينتقل
الى القلعة الى مناظر الكبش حيث كان ابوه ساكنا ثم امره ان يخرج الى قوص فيقيم بها وذلك
في ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فخرج اليها هو واولاده واهله وهم قريب
من ماية نفس ورتب له على واصل الكارم اكثر مما كان له بمصر وتوجع الناس لذلك كثيرا
قال الحافظ بن حجر وكان يطول مدته يخطب له على المنابر حتى في مدة اقامته بقوص واستمر
بها الى ان مات في شعبان سنة اربعين وسبع ماية ودفن بها وقد عهد بالخلافة الى ابنه
احمد واشهد عليه اربعين عدلا واثبت ذلك على قاضي قوص فلما بلغ الناصر ذلك لم يلتفت
الى ذلك العهد وطلب بن اخي المستكفي ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله

محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه المستمسك بالله فمات
في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظنا منه انه يصلح للخلافة فراه غير صالح لما فيه من الانهماك
في اللعب ومعاشرة الارذال فعدل عنه وعهد الى ولده صلبه المستكفي وهو عم ابراهيم وكان
ابراهيم قد نازعه لما مات الحاكم فلم يلتفت الى منازعته اعتمادا على قول الشيخ تقي الدين ابن
دقيق العيد فاقام على صنيعته حتى كان هو السبب في الوقيعة بين عمه وبين الناصر وجرى
ما جرى فلم يمض الناصر عهد المستكفي لولده وبايع ابراهيم هذا يوم الاثنين ثالث رمضان
ولقب الواثق بالله وراجع السلطان الناس في امره فوسموه بسوء السيرة خصوصا قاضي
القضاة عز الدين بن جماعة فانه جهد كل الجهد في صرفه السلطان عنه فلم يفعل وما زال
بهم حتى بايعوه. ثم ان الله فجع الناصر بموت اعز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول
عقوباته ولم يمتع بالملك بعد وفاة المستكفي فاقام بعده سنة واشهرا واياما واهلكه
الله تعالى وقد قيل ان وفاة المستكفي كانت سنة احدى واربعين فعلى هذا لم يتم الحول
على الناصر حتى مات بعد ثلاثة اشهر سنة الله تعالى فيمن مس احدا من الخلفا بسوء فان الله
يقصمه عاجلا وما يدخره له في الاخرة من العذاب اشد. ثم ان الله تعالى انتقم من الناصر
في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل فجميع من تولى الملك من
ذريته اما ان يخلع عاجلا واما ان يقتل واما اول ولد تولى بعده عوجل بخلعه ونفيه الى
قوص حيث كان سير الخليفة ثم قتل وغالب من تولى من ذريته لم تطل مدته كما سياتي
وقد اقام الناصر في السلطنة نيفا واربعين سنة وتولى من ذريته اثنى عشر نفوا لم
يتموا هذه المدة بل عجلوا واحدا في اثر واحد فاشبهتهم الا بملوك الفرس حيث قال الكاهن
لكسرى لما سقطت من ايوانه اربع عشر شرافه ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم يملك
منكم اربعة عشر ملكا ثم يذهب الملك منكم فقال كسرى الى ان يمضي اربعة عشر ملكا
يكون امور وامور فانقرضوا في اقصر مدة وكان اخرهم في زمان عثمان بن عفان رضي
الله تعالى عنه ثم ان الله نزع الملك من ولد قلاوون واعطاه بعض مماليكهم ولم يعد اليهم
الى وقتنا هذا وبعض ذريته احيا الى الان في اسوء حال دينا ودنيا ومن تامل بدايع صنع
الله تعالى راى العجايب العجاب ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما يتذكر اولوا الالباب
حضر الناصر الوفاة ندم على ما فعل من مبايعة ابراهيم فاوصى الامرا برد العهد الى ولي عهد
المستكفي. فلما تسلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة
سنة احدى واربعين وطلب الواثق ابراهيم وولي العهد احمد بن المستكفي واحضر القضاة

وقال

وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة ان الخليفة المستكفي المتوفي بمدينة قوص
اوصى بالخلافة من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا بمدينة قوص وثبت ذلك عندي بعد
ثبوته على نايبي بمدينة قوص فخلع السلطان الواثق حينئذ وبايع احمد وبايعه القضاة. قال
الحافظ ابن حجر ولقب اولا المستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده وكتب له ابن فضل الله صورة
المبايعة وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم الاية
هذه بيعة رضوان. وبيعة احسان. وجمع رضى يشهدها الجماعة ويشهد عليها الرحمن.
بيعة يلزم طايرها العنق. ويجوم سايرها وكل اثناها البراري والبحار مشحونة الطرق. بيعة
يصلح الله تعالى بها الامه. ويمنح بسببها النعم. ويجاري الرفاق. ويسري الهنا في الافاق.
ويتزاحم زهر الكواكب على حوض المجرة الدفاق. بيعة سعيدة ميمونة بها السلامة في الدين والدنيا
مضمونه. بيعة صحيحة شرعيه. بيعة ملحوظة مرعيه. تسابق اليها كل نيه. وتطاوع كل طويه
ويجمع عليها شتات البريه. بيعة يستهل بها الغمام. ويتهلل البدر التمام. بيعة متفق على
الاجماع عليها. والاجماع يبسط الايدي اليها. انعقد عليها الاجماع. فاعتقد صحتها من سمع
واطاع. وبذل في تمامها كل امر ما استطاع. جعل عليها اتفاق الابصار والاسماع. ووصل
بها الحق الى مستحقه واتى الخصم وانقطع النزاع. تضمنها كتاب مرقوم يشهده المقربون. وتلقاها
الايمة الاقربون. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ذلك
من فضل الله علينا وعلى الناس. والينا بحمد الله تعالى والى بني العباس. اجمع على هذه البيعة
ارباب العقد والحل. من اصحاب الكلام فيما قل وجل. وولاة الامور والحكام. وارباب المناصب
والاحكام. وحملة العلم والاعلام. وحماة السيوف والاقلام. واكابر بني عبد مناف. ومن انخفض
قدره واناف. وسروات قريش ووجوه بني هاشم والبقية الطاهرة من بني العباس. وخاصة
الايمة وعامة الناس. بيعة يرى بالحرمين خيامها. ويخفق بالمازمين اعلامها. وتتعرف عرفات
بركاتها وتعرف بمنى ويومن عليها يوم الحج الاكبر. وتوم ما بين الركن والمقام والمنبر. ولا يبقى
بها الا وجه الله الكريم. بيعة لا يحل عقدها. ولا ينقض عهدها. لازمة جازمة دايبة دايمة
تامة عامة. شاملة كاملة. صحيحة صريحه. متعبة مريحه. ولا من يوصف بعلم وقضا. ولا من
يرجع اليه في اتفاق ولا امضا. ولا امام مسجد ولا خطيب. ولا ذو فتوى يسمول فيجيب. ولا
من خنى المساجد. ولا من يضطم اجنحة المحاريب. ولا من يجتهد في راي فيخطي او يصيب. ولا
مجدل بحديث. ولا متكلم في قديم وحديث. ولا معروف بدين وصلاح. ولا فرسان حرب
وكفاح. ولا راشق بسهام ولا طاعن برماح. ولا ضارب بصفاح. ولا ساع بقدم ولا طاير

بجناح • ولا مخالط لماش ولا قاعد في عزلـه • ولا جمع كثير ولا قله • ولا من يستقل بالجوزا او آوه
ولا من نقل فوق الفرقد نواآه • ولا بادٍ ولا حاضر • ولا مقيم ولا سا ير ولا اول ولا اخر ولا
مستتر في باطن • ولا معلن في ظاهر • ولا عرب ولا عجم • ولا راعي ابل ولا غنم • ولا صاحب اناة
ولا بدار • ولا ساكن في حضر وبادية بدار • ولا صاحب عمد ولا جدار • ولا من يسبل علي الحاجة
الذيل • ولا من تطلع عليه شمس النهار ونجوم الليل • ولا من تظله السما وتقله الارض ولا
من تدل عليه الاسما علي اختلافها وترفع درجات بعضها علي بعض • حتي امن بهذه البيعة
وامن عليها وامن بها ومن الله عليه وهداه اليها • واقرها وصدق • وحفظ له ما بصره خاشعا
والحدق • ومد اليها يده بالمبايعه • ومعتقده بالمتابعه • ورضي بها وارتضاها • واجاز حكمها
علي نفسه وامضاها • ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها • وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين • وانه لما استاثر الله بعبده سليمن ابي الربيع الامام المستكفي بالله • امير المومنين
كرم الله تعالي مثواه • وعوضه عن دار السلام بدار السلام • ونقله مزكي به عن شهادة الاسلام
حيث اثره لقربه ومهده لجنته • واقدمه علي ما قدمه من مرجو عمله وكسبه • وحاز له في جوار
فريقا • وانزله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اوليك رفيقا • الله اكبر ليومه لولا مخلفه لكانت تضيق الارض بما رحبت • وتجزي كل نفس ما كسبت
وتنبا كل سريرة بما ادخرت وخبت • لقد اضطرم سعر الا انه في الجوانح لقد اضطرب
منبر وسرير لولا خلفه الصالح لكان اضطرب • ما مور وامير لولا الفكر بحره في عاقبة الصا
ولم يكن في النسب العباسي ولا في البيت المسترشدي ولا في غيره من بيوت الخلفا من بقا بيا
آبا لهم وجدود • ولا من تلده اخري الليالي وهو عاقر غير ولود • من تسلم اليه امة محمد عقد
نيابها وسر طويا لها • الا واحد وابن ذاك الواحد • هو والله من انحصر فيه استحقاق ميراث
ابايه الاطهار • وتراث اجداده ولا شي هو الا ما اشتمل عليه ردا الليل والنهار • وهو ولد المنتقل
الي ربه • وولد الامام الذاهب لصلبه • المجمع عليه في الايام • فرد هذا الانام • وواحد وهكذا
في الوجود الامام • وانه الخاير لما زرت عليه جيوب المشارق والمغارب • الرامي في فصيح السما
هذه الذروة المنيفه • الراقي بعد الايمة الماضين ونعم الخليفه • المجمع فيه شروط الامامه
المتضع لله وهو بن بيت لا يزال الملك فيهم الي يوم القيامه • الذي يفضح السحاب انامله •
والذي لا يغره عاذره ولا يغيره عاذله • والذي ما ارتقي صهوة منبر لحضرة سلطان زمان
الا قال ناصره وقام رقابه • ولا قعد علي سرير الخلافة الا وعرف انه ما خاب مستكفيه ولا
غاب حاكمه • نايب الله في ارضه والقايم مقام رسول الله صلي الله عليه وسلم وخليفته

وابن

وابن عمه • وتابع عمله الصالح ووارث علمه • سيدنا ومولانا عبد الله ووليه • ابو العباس الامام
الحاكم بامر الله امير المومنين • ايد الله ببقايه الدين • وطوق سيفه رقاب الملحدين • وكبت
تحت لوايه المعتدين • وكتب له النصر الي يوم الدين • وكبت بجهاده علي الاذقان طوايف المفسدين
واعاد به الارض ممن لا يدين بدين • واعاد بعدله ايام ابايه الخلفا الراشدين • والايمة المهتدين
الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون • ونصر انصاره وقدر اقتداره • واسكن في القلوب
سكينته ووقاره • ومكن له في الوجود وجمع له اقطاره • ولما انتقل الي الله تعالي ذلك
السيد وابقي اسلافه • ونقل الي سرير الجنة عن سرير الخلافه • وخلا العصر عن امام يمسك
ما بقي من نهاره • وخليفة يغالب مريد الليل بانواره • ووارث نبي بمثله ومثل ابايه استغني
بعد بن عمه خاتم الانبيا عن نبي يقتفي اثاره • ومضي ولم يعهد فلم يبق اذ لم يوجد النص الا بالاجماع
وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا نزاع • اقتضت المصلحة الجامعه
عقد مجلس كل طرف منه معقود • وعقد بيعة عليها الله والملايكة شهود • وجمع الناس له
وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود • فحضر من لم يعبا بعده بمن تخلف • ولم يربا بيعه
وقد مد يده لها مثا بمزيد ها وقد تكلف • واجمعوا علي راي واحد • استخاروا الله فيه فخار
واحد • عين عن لها الايمان • ويشد لها الايمان • ويعطي عليها المواثيق • ويعرض امانتها علي
كل فريق • حتي تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانه • وحط علي المصحف الكريم يده وحلف
بالله واتم ايمانه • ولم يقطع ولا استثني ولا تردد • ومن قطع عن غير قصد اعاد وجدد
وقد نوي كل من حلف ان النية في يمينه • فيه من عقدت له هذه البيعة ونية من حلف له •
وتذمم بالوفا له في ذمته • وتكلف علي عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المردده •
واقسامها المؤكده • بان يبذل لهذا الامام المفترض الطاعة الطاعه • ولا يفارق الجمهور •
ولا يظهر عن الجماعة الجماعه • وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسما من حلف
عليها مما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدول الثقات عمن لم يكتب واذنوا
ان يكتب عنهم حسبما يشهد به بعضهم علي بعض • وتتصادق عليه اهل السما والارض
بيعة تم بمشيئة الله تمامها • وعم بالصواب الغدق غمامها • وقالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن • ووهب لنا الحسن • ثم الحمد لله الكافي عبده • الوافي لمن تضاعف علي كل موهبة
حمده • ثم الحمد لله علي نعمه برغبة امير المومنين في ازديادها • وترهب الان بقاتل اعدا
الله بامدادها • ويراب بما من اثر في مغابرها لكم ما بان من مباينة اضدادها • نحمد الله
والحمد لله ثم الحمد كلمة لا يمل من ترددادها • ولا تخلو ما تبعث السهام من سدادها • ولانه

ببطل الاعلي مما يوجب تكثير تعدادها • وتكبير اقدار اهل ودادها • وتصغير التحقير لا التجنيب
لافذاذها • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تتقاعس بدمّا الشهداء
وانداد امدادها • وتتنافس طود الشباب وغرر السحاب علي استمدادها • وتتجانس بغوصها
الدلجة وما تلبسه الدولة العباسية من شعارها • والليالي من دثارها • والاعلام من حدادها
صلي الله عليه وعلي جماعة اهله ومن سلف من ابنائها وسلف من اجدادها • ورضي الله عن
الصحابة اجمعين • والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين • وبعد فان امير المومنين لما
البسه الله من ميراث النبوة ما كان لجده • ووهب من الملك السليماني ما لا ينبغي لاحد من
بعده • وعلمه منطق الطير مما تتحدّ خاتم النطاق من بدايع البيان • وسخر له من البريد علي
متون الخيل ما سخره من الريح لسليمان • واتاه من خاتم الانبيا ما امتد به ابوه سليمان
وتصرف • واعطاه من الخادر به ما اعطاه كل مخلوق ولم يتخلف • وجعل له من لباس بني
العباس ما يقتضي سواده بسوده الاجداد • ويبعض علي ظل الهرب ما فضل عن تسويد القلب
وسواد البصر من السواد • ويمد ظله علي الارض وكل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو
في عميله السجاد • وفي نهاره العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد • مدبر الابتهال الي الله تعالي
في توفيقه والابتهاج بما يخص كل عدو بريقه • ويبدا بالمبايعة بما هو الاهم لصالح الاسلام
وصالح الاعمال فيما يتحلي به الامام • ويقدم التقوي امامه • ويعود علينا احكامه • ويتبع
الشرع الشريف ويقف عنده الناس • ومن لا يجعل امره طابعا علي العين يحمله عقبا علي
الراس ويجعل امير المومنين بما استقر به النفوس • ويرد به كيد الشيطان انه يوس وبا
بقلوب الرعايا وهو غني عن هذا ولكنه يسوس • وامير المومنين يشهد الله وخلقه عليه
انه اقر ولي كل امر من ولاة الاسلام علي حاله • واستمر به في تقليله تحت كنف ظلاله • علي اختلاف
طبقات ولاة الامور • وطوقات الممالك والثغور • برا وبحرا • سهلا ووعرا • شرقا وغربا •
بعدا وقربا • وكل جليل وحقير • وقليل وكثير • وصغير وكبير • وملك ومملوك وامير •
وجندي يبرق له سيف شهير • ورمح ظهير • ومع من هولا من وزراء وقضاة وكتاب • ومن
له تدقيق انشا وتحقيق حساب • ومن يتحدث في بريد وخراج • ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج
ومن الي التدريس والمدارس والربط والزوايا والخوانق • ومن له اعظم التعلقات وادني
العلايق • وسائر ارباب المراتب • واصحاب الرواتب • ومن له من الله رزق مقسوم وحق
مجهول او معلوم • استمرارا لكل امرء علي ما هو عليه • حتي يستخير الله ويتبين له ما بين يديه
فمن ازداد تاهيله • زاد تفضيله • والا فامير المومنين لا يريد الا وجه الله • ولا يحابي احدا

احدا في دين ولا يحابي حقا في حق فان المحاباة في الحق مداجاة علي المسلمين • وكما هو مستمر الي الان
مستقر علي حكم الله • فهمه الله له فهمه سليمن • لا يغير امير المومنين في ذلك ولا في بعضه مغير الشكر
الله علي نعمه • وهكذا يجازي من شكر • ولا يكدر علي احد موردا اجراه الله بنعمه الصافية من الكدر •
ولا يتاول في ذلك متاول الا من جحد النعمة او كفر • ولا يتحلل متحلل فان امير المومنين يحوذ بالله
ويختار ايامه من الخير • وامر امير المومنين اعلا الله امره ان يحلي الخطبا بذكره وذكر سلطان
زمانه علي المنابر في الافاق • وان يضرب باسمهما النقود ويسير بالاطلاق • ويرشح بالدعا
لهما عطف الليل والنهار • ويجرح منه بما يشرق وجه الدرهم والدينار • وقد اسمع امير
المومنين في هذا الجمع المشهود • وما يتنا قله كل خطيب • ويتداوله كل بعيد وقريب • ويختصر
انه الله تعالي امر باوامر ونهي عن نواهي فهو قريب • ويستفرع لها الاوليا السجايا • ويبعوع
الخطبا لها شعوب الوصايا • وتتصل بها الزوايا • ولخرج من المشايخ الخبايا من الزوايا • ويستمر
به السمار وتترنم الحادي والملاح • ويرق سمرها في الليل المقمر ويرقم علي جبين الصباح
ويحط بها بكة بطحاها • ويجي فناه لجذاها • ويلهجها كل اب فهمه ابنه ويسابد كل ابن نجيب
اباه • وهو لكم ايها الناس من امير المومنين من سد دعليكم بيّنه • واليكم ما دعاكم به الي سبيل
ربه من الحكمة والموعظة الحسنه • ولامير المومنين عليكم الطاعه • ولولا قيام الرعايا بما
قبل الله اعمالها • ولا امسك بها البحر ودحي الارض وارسي جبالها • ولا اتفقت الارا علي
من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجر اذيالها • واخذها دون بني ابيه •
ولم تكن تصلح الا له • ولم يكن يصلح الا لها •
وقد كفاكم امير المومنين السوال بما فتح لكم من ابواب الارزاق • واسباب الارتزاق واجراكم
علي وفاقكم وعلمكم مكارم الاخلاق • واجراكم علي عوايدكم ولم يمسك خشية الانفاق ولم
يبق لكم علي امير المومنين الان ييسر فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم
ويعمل بما يبعث به من احيا اطال الله بقا امير المومنين من بعده • ويزيد علي من تقدم ويقيم
الحج والجهاد • ويعتبر الرعايا بعدله الشامل في جماد • وامير المومنين يقيم علي عادة ابائه
موسم الحج في كل عام • ويشمل بره سكان الحرمين الشريفين وسدنة بيت الله الحرام • ويجهز
السبيل علي حالته ويرجوان يعود علي حاله الاول في سالف الايام • ويتدفق في هذين المسجدين
بحره الزاخر • ويرسل الي ثالثهما في البيت المقدس سكب الغمام • ويعم معرفة قبور الانبيا
صلي الله عليهم وسلم اينما كانوا واكثرهم في الشام • والجمع والجماعات هي فيكم علي قديم سننها
وقويم سننها • وسنزيد في ايام امير المومنين لمن ينضم اليه وفيما يتسلم من بلاد الكفار

ويسلم منهم على يديه • واما الجهاد فكفى باجتهاد القايم عن امير المومنين بما موره • المقلد عنه
جميع ماورا سريره • وامير المومنين قد وكل منذ خلده الله ملكه وسلطانه عينا لا تنام • وقلد
سيفا عفت بوارقه ليلة واحدة عن الاعدا سلت خياله عليهم الاحلام • وسيوكدا مير المومنين في ارجا
ما غلب عليه العري • وقد قدم الوصية بان يوالي غزو العدو والمخذول براوبحرا • ولا يكف عمن
لظفر لهم قتلا ولا اسري • ولا يفك غلالا ولا اصرا • ولا ينفك يرسل في البر من الجبل عقبا نا
وفي البحر غربانا • كلكل منهما من كل فارس صقرا • وليجوا الممالك ممن يروق الراني بها باقدام • وليحول
اكنافها باقدام • وينظر في مصالح القلاع والحصون والثغور وما يحتاج اليه من الات القتال
وامهات الممالك التي هي مرابط البنود • ومرابض الاسود • والامرا والعساكر والجنود • وترتيبهم
في الميمنة والميسرة والجناح الممدود • ويتفقد احوالهم بالعرض • بما لهم من خيل تحقد ما بين
السما والارض • وما لهم من زرد موضون • وبيض سهما مذاب ذهب فكانت كانها بيض مكنون
وسيوف قواضب • ورماح وانها من الدما خواضب • وسهام مرتواصل القسي وتفارقها فيجن
حنين مفارق • ويزمجر القوس زمجرة مغاضب • وهذه جملة اراد بها امير المومنين الطمينات
قلوبكم • واطالة ذيل التطويل على مطلوبكم • ودمايكم واموالكم واعراضكم في حماية الاما اباح
الشرع المطهر • ويريد الاحسان اليكم على مقدار ما يخفي منكم ويظهر • واما جزئيات الامور فقد
علمتم بان من بعد عن امير المومنين غني عن هذه الذكري • وانتم على تفاوت مقاديركم ودرجة
امير المومنين • وكلكم سوا في الحق عند امير المومنين • وله عليكم ادا النصيحه • وابدا الطاعة
بسريرة صحيحه • فقد دخل كل منكم في كنف امير المومنين وتحت رقه • ولزمه حكم بيعته •
والزم طايره في عنقه • وليستعمل كل منهم في الوفا بما اصبح به عليما • ومن اوفى بما عاهد عليه
الله فسيوتيه اجرا عظيما • هذا قول امير المومنين وقال وهو يعمل في ذلك كله بما تحمد عاقبته
من الاعمال • وعلى هذا اعتمد اليه وبه يعتمد • وما سوى ذلك فجور لا يشهد به عمله ولا يشهد
وامير المومنين يستغفر الله تعالى على كل حال • ويستعيذ به من الاهمال • ويختم امير المومنين
قوله بما امر الله تعالى به من العدل والاحسان • والحمد لله وهو من الخلق احد وقد اتاه ملك
سليمان والله يمتع امير المومنين بما وهبه • ويملكه اقطار الارض ويورثه بعد العمر
الطويل عقبه • فلا يزال على سدة العليا قعوده • ولدست الخلافة به ابهة الجلالة كانه ما
مات منصوره • ولا اودي مهديه ولا رشيده • ومن قصيد بن فضل الله رحمه الله تعالى

التي سماها حسن الوفا بمشاهير الخلفا •
وطار منهم نحو مصر قشعم • قد جاها كما يجي الطاير •

قال اخي مستنصر ووالدي • والده وهو الامام الظاهر •
فلعبوه مثله مستنصرا • وذاك ان جده هذا الناصر •
وكان منه الظاهر السلطان ذا • خوف ومن باسانه يحاذر •
فبايعوا الحاكم بعد ان ابي • وفر ما التفت به العشاير •
وهو ابو العباس احمد الرضي • من ولد الراشد الخم زاهر •
وقام مستكف كفاه ربه • جميع ما اجتناه ناه امر •
وبعده الواثق ابراهيم لا • عاد ولا دارت له الدواير •
والحاكم الان امام عصرنا • بشري لنا انا له ننا صر •

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنتين واربعين حضر الخليفة الحاكم والسلطان المنصور والقضاة
بدار العدل فجلس الخليفة على الدرجة العليا وعليه خلعة خضرا وفوق عمامته طرحة سودا مرقومة
بالذهب وجلس السلطان دونه فقام الخطيب وخطب خطبة افتتحها بقوله تعالى ان الله
يامر بالعدل والاحسان الايه وبقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الايه ثم اوصي الامرا
بالرفق بالرعية واقامة الحق • وتعظيم شعاير الاسلام • ونصرة الدين • ثم قال فوضت
اليك جميع احكام المسلمين • وقلدتك جميع ما تقلدته من امور الدين • فمن نكث فانما ينكث
على نفسه وقرا الايه وجلس ثم جي بخلعة سودا البسها الخليفة السلطان بيده ثم قلده
سيفا عربيا • ثم اخذ علاء الدين بن فضل الله كاتب السر في قراة عهد الخليفة للسلطان حتى
فرغ منه ثم قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم كتب بعده القضاة الاربعة بالشهادة عليه
واستمر الخليفة في منصبه الشريف الى ان مات بالطاعون شهيدا في منتصف سنة ثلاث
وخمسين ولم يعهد بالخلافة لاحد فجمع الامرا شيخو ورفقته القضاة وطلب جماعة من بني
العباس فوقع الاختيار على اخيه ابي بكر المستكفي فبايعوه ولقبه •
المعتضد بالله وكني ابا الفتح وضم اليه نظر المشهد النفيسي فاقام الى ان مات ليلة الاربعا
ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثلاث وستين • قال بدر الدين بن حبيب في ترجمة امير
المومنين • وقايد المذعنين • وامام الايمة • وقدوة المتكلمين في براة الذمة • علت اركانه
وبسقت اغصانه • وتجلت به ديار مصره • وصحت الى رايه ملوك عصره • راس وساد • ومنح
وافاد • ورفل في حلل النعيم • وهدي الى سلوك الطريق المستقيم • واعتصد بالله في اموره •
ولم يحتجب عن الناس بحجبه ولا مستوره • واستمر سايرا في منهاج عزه وبقايه • الى ان لحق بعد
عشرة اعوام بالخلفا الكرام من ابايه • وعهد بالخلافة لولده ابي عبدالله محمد تمام بعده ولقب

المتوكل على الله هذه صورة العهد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ميز الخلفا بربت العداله
والبس من نشا منهم على سير العفا فخلعها الجلاله ورفع قدره على اقرانه حين سلك سبيل الرشا
التي اوضحها له احمده على نعمه التي هي على عبده منها له واشكره شكرا استزيد نعمه وافضاله
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امرء اخلص لها نيته ومقاله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بعموم الرساله والمبعوث باوضح حجة ودلاله والصادق
الامين الذي اخلص بتوا اقواله وافعاله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الصدر والاصالة
والمفاخر الباهرة والجلاله وسلم تسليما كثيرا ورضي الله تعالى عن اول الخلفا بعد نبينا محمد
المصطفى الذي صحبه بصفا شيخ الوقار ومعدن الجود والافتخار وانيس سيد المرسلين في
الغار ذي الكرم العريق والراي الوثيق والاخلاص والتصديق السابق للنبوة والرسالة
بالتصديق الملقب بعتيق هو الامام ابي بكر الصديق وعن عمي نبيه حمزة والعباس
المطهرين من الدنس والارجاس وبعد فالخلافة اشرف ملابس اهل الديانه اذ هي
حلل الصيانه وهي اصل كل سيادة يتوصل اليها ورياسة جل الاعتماد عليها اذ هي
اجل المناصب واتمها واشرفها وارفعها واسناها وانفسها واعلاها واغلاها
من لوازمها ان لا يوتى تقليدها الا من اتصف بصفاتها المرضيه وتحلى بحلاها المرعيه
ورقي بجميل سيرته الى مراتبها العليه ولما كان من ياتي اسمه في هذا المكتوب ممن هو
حقيق بها لا محاله وجدير بان يبلغه حسن الظن منها اماله اذ كان متصفا بصفاتها
الحميده متعبدا باراليها السديده وقد لاحت عليه اثار الخلافة وظهرت وذاعت محامده
واشتهرت وقامت الادلة باهليته لتقليدها وانه كفو لها نالا تقليدها استخار الله
تعالى سيدنا ومولانا الامام المعتضد بالله المستمسك بتقواه المراقب له في سره
ونجواه امير المومنين خليفة رب العالمين بن عم سيد المرسلين ابو الفتح ابو بكر بن سيدنا
ومولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن امير المومنين اعز الله تعالى به الدين
وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين واشهد على نفسه الكريمة اسبغ الله تعالى عليه
نعمه العميمه عهد لولده لصلبه الامام المتوكل على الله ابي عبد الله محمد نصر الله به الاسلام
وايده ونفع به نفعا مستمرا موبدا وجعله ولي عهده ورضيه خليفة على الرعية
من بعده لما علم من ديانته وعدالته وكفالته وكفايته ومروته وحسن قصده
عهدا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرعيا وفوض اليه امر الخلافة تفويضا صريحا وعقد
له ولاية العهد على الرعية عقدا صحيحا قبل ذلك قبولا شرعيا جعله الله تعالى لشريعة

نبيه

نبيه محمد ناصرا مويدا وجمع له كلمة الاسلام وصدر الاشهاد بذلك في اليوم المباركة يوم
الثلاثا ثالث عشر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وسبعماية فاستمر الى ان قتل واقيم ولده
المنصور علي وكان ايبك البدري مدبر دولته وقد حقد على المتوكل امورا فطلب نجم الدين
زكريا بن ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بن الخليفة الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة
تسع وسبعين فخلع عليه واستقر خليفة بلا مبايعة ولا اجماع ولقب
المعتصم بالله ثم في العشرين من الشهر كلم الامرا ايبك فيما فعله مع المتوكل ودعوه في اعادته
الى الخلافة فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافته خمسة عشر يوما ثم لم يتم الشهر على ايبك حتى
اتفق العساكر على خلافه والخروج عليه فهرب ثم ظفر في تاسع ربيع الاخر فقيد وسجن بالاسكندرية
وكان اخر العهد به وقال فيه الاديب شهاب الدين بن العطار

من بعد عز ذلت ايبكا ... والحط بعد السمو من متكا
وراح يبكي الدما منفردا ... والناس لا يعرفون اين بكا

واستمر المتوكل في الخلافة الى رجب سنة خمس وثمانماية فبلغ الظاهر برقوق عنه انه والحا
جماعة ان يقتلوه اذا لعب الاكرة ويقوموا بنصر الخليفة واستبداده بالامر وان الخليفة ذكر
انه ما فوض اليه السلطنة الا كرها وانه لم يسر في ملكه بالعدل فاستدعى برقوق بالقضا
ليفتوه في الخليفة بشي فامتنعوا وقاموا عنه فخلع هو الخليفة بقوته وسجنه بالقلعة ثم
طلب عمر بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم وبايعه بالخلافة ولقب
الواثق بالله ثم في ذي القعدة من السنة اخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكرما واستمر
الواثق في الخلافة الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشري شوال سنة ثمان وثمانين فكلم الناس
برقوقا في اعادة المتوكل فابى واحضر اخا عمر زكريا الذي كان ايبك ولاه تلك الايام اليسيرة فبايعه ولقب
المعتصم بالله فاستمر الى يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة احدى وتسعين فندم برقوق
على ما صنع بالمتوكل فخلع زكريا واعاد المتوكل الى الخلافة وحلف القضاة كلا من الخليفة والسلطان
للاخر على الموالاة والمناصحة واقام زكريا بداره الى ان مات مخلوعا في جمادى الاولى سنة
احدى وثمانماية وقرى تقليد المتوكل بالمشهد النفيسي في ثاني عشر الشهر بحضرة القضاة والامرا
وقرر له السلطان دارا بالقلعة يسكنها ويركب الى داره بالمدينة متى شا واستمر المتوكل في
خلافته هذه الى ان مات ليلة الثلاثا ثامن عشري رجب سنة ثمان وثمانماية قال
المقريزي وهو اول من اثرى من خلفا مصر وكثر ماله ورزق اولادا كثيرة ويقال انه جا له
مايه ولد ما بين مولود وسقط ومات عن عدة اولاد ذكور واناث ولي الخلافة منهم خمسة

ولا تطير لذلك واكثر اخوة ولوا الخلافة فيما تقدم اربعة واتفق للمتوكل هذا انه عاد الي الخلافة
بعد خلعه مرتين ولم يقع ذلك لاحد فيما تقدم الا للمعتمد رفقط ورايت في تاريخ عالم حلب
المحب ابي الوليد بن الشحنة انه في سنة سبع وتسعين وسبع مايه ارسل ابو يزيد بن عثمان الي
الخليفة المتوكل بهدايا وتحف في طلب تشريف منه بان يكون سلطان الروم فجهز له ذلك
قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالي في انبا الغمر ان مولد المتوكل هذا في سنة نيف واربعين
وسبعماية وانه لما تسلطن برقوق المرة الاولي حسن له جماعة من اهل الدولة وغيرهم
طلب الملك فكاتب الامرا والعربان مصرا وشاما وعراقا وبث الدعاة في الافاق فبلغ ذلك
برقوق فخلعه وسجنه فخرج يلبغا الناصري علي برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده
الي الخلافة وفرح الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر الناصري وزالت دولة برقوق قال
الناصري للخليفة بحضر من الامرا يا مولانا امير المومنين ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك
وبالغ في تعظيمه وتبجيله فتبرم المتوكل من الدخول في الملك واشار باعادة حاجي بن شعبان
وكان المتوكل عهد بالخلافة لولده احمد ولقبه

المعتمد علي الله ثم خلعه وعهد الي ابنه ابي الفضل العباس فاستقر في الخلافة بعده ولقبه
المستعين بالله فاقام الي ان خرج شيخ علي الناصر فرج وظفر به وذلك في المحرم سنة خمس عشرة
وثمانماية فاشهد علي الخليفة بخلع الناصر من الملك لما ثبت عليه من الكفريات والانحلال
والزندقة وحكم ناصر الدين بن العديم بسفك دمه واتفق راي الامرا علي سلطنة الخليفة واستقلاله
بالامر فلم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة وتوثق منهم بالايمان فبايعه الامرا كلهم وحلفوا له
علي الوفا ولم يغير لقبه وجلس علي كرسي واقام الكل بين يديه وذلك بالشام وقرر بكتمر في نيابة
الشام وقرقماس في نيابة حلب وسودون الجلب في نيابة طرابلس وشيخ ونوروز في ركابه
بعد بران الامر ونادي منادي للخليفة الان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر
الي امير المومنين وابن عم سيد المرسلين فهو من تحلل الناس من الناصر وكتب المستعين الي
القاهرة باجتماع الكلمة له وعزل الجلال البلقيني عن قضا الشافعية وولي بعده شهاب الدين
الباعوني فجددها عليه البلقيني حتي فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابا
ثانيا الي من بالقاهرة من الاعيان فارسل الي الجامع الطولوني فقراه خطيبه بن النقاش علي المنبر
ثم ارسل الي الجامع الازهر فقراه خطيبه الحافظ بن حجر علي المنبر ثم قدم الناصر الي حلب فقام ناس علي
الاسواق فنادوا ينصر الله امير المومنين فلما سمع ذلك الرماة خوفوا علي انفسهم ولم يغيثوه ثم
قبض علي الناصر وقتل بحكم بن العديم ثم ان المستعين صرف بكتمر جلق عن نيابة الشام وقرر بها

نوروز وقرر بكتمر اميرا كبيرا بالقاهرة وصدرت الكتب من المستعين الي امرا التركمان والعربان
والعشير ومفتتحها من عبد الله ووليه الامام المستعين بالله امير المومنين وخليفة رب
العالمين وبن عم سيد المرسلين المفترض طاعته علي الخلق اجمعين اعز الله تعالي ببقايه الدين
الي فلان ثم توجه هو والعسكر الي القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثا ثاني ربيع الاخر بعد ان
تلقاهم الناس الي قطيا والي الصالحية والي بلبيس وحصل للناس من الفرح ما لا مزيد عليه ونادي
في الناس برفع المظالم والمكوس وعمل الحافظ بن حجر رحمه الله تعالي في المستعين قصيدة وهي

الملك اصبح ثابت الاساس   بالمستعين العادل العباسي
رجعت مكانة آل عم المصطفي   لمحلها من بعد طول تناسي
ثاني ربيع الاخر الميمون في   يوم الثلاثا حف بالاعراس
بقدوم مهدي الانام امينهم   مامون عيب طاهر الانفاس
ذو البيت طاف به الرجا فهل يري   من قاصد متردد في الناس
فرع نمي من هاشم في روضة   زاكي المنابت طيب الاغراس
بالمرتضي والمجتبي والمشتري   للحمد للحالي به والكاسي
من اسرة اسروا الخطوب وطهروا   مما يغيرهم من الادناس
اسد اذا حضروا الوغي واذا خلوا   كانوا بمجلسهم ظبا كناس
مثل الكواكب نوره ما بينهم   كالبدر اشرق في دجي الاغلاس
ويكفه عند الدلالة انه   واضاءة المقياس
فلبشرة للوافدين مباسم   يدعي وللاجلال بالعباس
فالحمد لله المعز لدينه   من بعد ما قد كان في ابلاس
بالسادة الامرا اركان العلي   من بعد مدرك تارة ومواسي
نهضوا باعبا المناقب وارتقوا   في منصب العليا لاسمي كراسي
تركوا العدي صرعي بمعترك الردي   فالله يحرسهم من الوسواس
وامامهم بجلاله متقدم   تقديم بسم الله في القرطاس
لولا انتظام الملك في تدبيره   لم يستقم في الحكم حال الناس
كم من امير قلبه خطب العلي   وبجهده رجعته بالافلاس
حتي اذا جا الغالي كفوها   خضعت له من بعد فرط شماس
طاعت له ايدي الملوك وان عتت   من نيل مصر اصابع المقياس

فهو الذي قد رد عنا البوس في دهره لاوا كل الباس
وازال ظلما عم كل مجسم ... من سابر الانواع والاجناس
بالخاذل الدعو ضد فحاله ... بالناصر المتناقض الاساس
كم نجمة لله كانت عنده ... فكانما في غربة وتناسي
ما زال سر الشر بين ضلوعه ... كالنار اذ صحبته للارماسي
كم سن سيئة عليه اثامها ... حتي القيامة ماله من آسي
محرابنا اركانه لكنها ... للغدر قد بنيت بغير اساس
كل امرء ينسي ويذكر تارة ... لكنه للشر لبس بناسي
املي له رب الوري حتي اذا ... اخذوه لم يفلته مر الكاس
واد النا منه المليك بمالك ... ايامه صدرت بخير قياس
فاستبشرت ام القري والارض من ... شرق وغرب كالخذيب وفاس
ايات حجة لا يحاول جحدها ... في الناس غير الجاهل الخناس
ومناقب العباس لم تجمع سوي ... لحفيده ملك الوري العباسي
لا تنكروا للمستعين رياسة ... في الملك من بعد الجحود الناسيه
فبنو امية قد اتي من بعدهم ... في سالف الدنيا بنو العباس
واتي بنو امية ناشرا ... للعدل من بعد المبير الخاسي
مولاي عبدك قد اتي لك راجيا ... منك القبول فلا تري من باس
لولا المهابة طولت افراحه ... لكنه جا سنه بالقسطاس
فادام رب الناس عزك دايما ... بالحق محروسا برب الناس
وبقيت تسمع المديح لخادم ... لولاك كان من الهموم يقاسي
عبد صفا ودا وزمزم حاديا ... وسعي علي العينين قبل الراس
امداحه في آل بيت محمد ... بين الوري مسكية الانفاس

ولما دخل الخليفة القاهرة سكنها والامرا بين يديه فاستمر الي القلعة فنزلها ونزل شيخ بالاسطبل بباب السلسلة ثم في ثامن ربيع الاخر صعد شيخ والامرا الي القصر وجلس الخليفة علي تخت الملك فخلع علي شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب له ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامرا اذا فرغوا من الخدمة بالقصر نزلوا الي شيخ الاسطبل فاعيدت

الخدمة

الخدمة عنده ويقع عنده الابرام والنقض ثم يتوجه دواداره الي المستعين فيعلم علي المناشير والتواقيع ثم انه تقدم اليه انه لا يمكن الخليفة من الكتابة علي العلامة الامن بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة علي العادة بشرط ان ينزل من القلعة الي بيته فلم يوافقه الشيخ علي النزول بل اشترطوه ايامًا ثم انه نقل المستعين من القصر الي دار من دور القلعة ومعه اهله ووكل به من يمنعه من الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاة والعلما في سابع ذي القعدة واستفتاهم عما صنعه شيخ بالخليفة فافتوه بعدم جواز ذلك فاجمع علي قتال شيخ فاستمر المستعين في القلعة الي ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باقي علي الخلافة فلما عزم شيخ الي الشام خشي من غايلته واراد خلعه فراجع البلقيني في ذلك وكان في نفسه من المستعين لكونه عزله فرتب له دعوي شرعية وحكم بخلعه من الخلافة وبايع بالخلافة اخاه ابا الفتح داود ولقب

المعتضد بالله وسير المستعين الي الاسكندرية فاقام بها الي ان مات شهيدًا بالطاعون في جمادي الاخرة سنة ثلاث وثلاثين واستمرت الخلافة باسم المعتضد وكان من سروات الخلفا نبيلا ذكيا فاضلا يجالس العلما والفضلا ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جوادًا سمحًا وطالت مدته في الخلافة نحو ثلاثين سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة الي شقيقه ابي الربيع سليمن ولقب

المستكفي بالله وكان والدي خصيصًا به فكتب له العهد بيده وهذه صورته

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشهد علي نفسه الشريفة حرسها الله وحماها وصانها من الاكدار ورعاها سيدنا ومولانا ذو المواقف الشريفة الطاهرة الزكية الامامة الاعظمية العباسية النبوية المعتضدية امير المومنين وبن عم سيد المرسلين ووارث الخلفا الراشدين المعتضد بالله تعالي ابو الفتح داود اعز الله تعالي به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين انه عهد الي شقيقه المقر العالي المولوي الاصيلي العريقي الحسيبي النسيبي السليلي سيدي ابي الربيع سليمان المستكفي بالله عظم الله تعالي شانه بالخلافة المعظمة وجعله خليفة بعده ونصبه امامًا علي المسلمين عهدًا شرعيًا معتبرًا مرضيًا نصيحة للمسلمين ووفا بما يجب عليه من مراعاة الموحدين واقتدا بسنة الخلفا الراشدين والايمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخيره وعدالته وكفايته واهليته واستحقاقه لحكم انه اعتبر حاله وعلم طويته وانه الذي يدين الله تعالي به انه اتقي لله تعالي ممن راه وانه لا يعلم انه صدر منه ما ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض

للمشار اليه ادخل اذ ذاك المشقة علي اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة ولم يتصور لهذا المنصب فبادر الي هذا الشان شفقة عليهم وقصد براءة ذمتهم ووصول الامر الي من هو اهله ليعلمه ان العهد كاف غير محوج الي مضي سائر اهله ووجب علي من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعلم به ويامر بطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الي الانقياد له فسجل ذلك علي من حضره حسب اذنه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيدي المستكفي وكان من صلحا الخلفا وعبادهم صالحا دينا عابدا كثير التعبد والصلاة والتلاوة كثير الصمت حسن السيرة وكان الظاهر جقمق يحترمه ويعرف له حقه فاقام الي ان مات ليلة الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع وخمسين ولم يعهد بالخلافة لاحد وكان والدي خصيصا به جدا فلم يعش بعده الا اربعين يوما ومشي السلطان في جنازة المستكفي الي تربته وحمل نعشه بنفسه وبايع بعده بالخلافة اخاه ابا البقا حمزة ولقب

القايم بامر الله وكان شهما صارما اقام بقية الخلافة قليلا ثم ان الجند خرجوا علي الاشرف اينال فقام معهم وحدثته نفسه بطلب الملك فانهزم الجند ولم يحصل منهم شي فغضب عليه الاشرف وطلبه الي القلعة وعاتبه في ذلك فحكي ان الخليفة قال خلعت نفسي وعزلتك وكان غلطة منه فقال شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني وكان حريصا علي جر الخلافة الي اخيه الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال قد بدا بخلع نفسه فانخلع وثني بخلع السلطان وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة خلعه وذلك في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب

المستنجد بالله وسير القايم الي الاسكندرية الي ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عند شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب انهما اخوان شقيقان كل منهما رام السلطنة وخلع وسكن الاسكندرية ودفنا معا وحكم بخلعهما قاضيان اخوان ذاك خلعه الجلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني واستمر المستنجد في الخلافة ساكنا بمنزل اخوته الي ان توفي الظاهر خشقدم فدعاه الي ان يسكن عنده في القلعة واستمر ساكنا بها الي ان مات يوم السبت رابع عشري المحرم سنة اربع وثمانين وثمانماية وعهد بالخلافة الي ابن اخيه سيدي عبد العزيز ابي العز بن يعقوب بن المتوكل علي الله فلما كان يوم الاثنين سادس عشري المحرم طلع الي القلعة وحضر القضاة والاعيان فامضوا عهد عمه ولبس تشريف الخلافة ونزل الي داره والقضاة والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يتلقب بالمستعز بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستعين او المتوكل واستقر الحال الي ان لقب

المتوكل علي الله وهو الان عين بني العباس وشامتهم لم يزل مشارا اليه محبوبا في صدر الصدور وله اشتغال علي والدي وغيره من المشايخ واجاز له باستدعا جماعة من المسندين وقد خرجت له علم جزا حدث به والفت برسمه الاساس في فضل بني العباس وكتاب رفع الباس عن بني العباس ابقاه الله تعالي بقا جميلا وادامه علي رغم الباغي اطلا ظليلا وتحصل من اخذ ما يتحصل من مشهد السيدة نفيسة رضي الله تعالي عنها من النذور من شمع وزيت وغيرهما وصرفه الي مصالح المكان من عمارة وغيرها وكان الخلفا قبله ياخذون لانفسهم غالبه والباقي يصرفونه علي من شاوا من الزاهم فرفع ذلك من اصله

فصل قال ابن فضل الله في المسالك ان قاعدة الخلافة اول ما كانت المدينة شرفها الله مدة ابي بكر وعمر وعثمان فلما انتهت الخلافة الي علي انتقل من المدينة الي الكوفة واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وجا ابنه الحسن والكوفة قاعدة خلافته علي ما كان عليه ابوه فلما ولي معوية انتقلت قاعدة الخلافة الي دمشق واستمرت قاعدة لبني امية وان كان هشام قد سكن الرصافة وعمر بن عبد العزيز بخناصرة فانهما لم يكونا قاعدتي خلافة لانهما سكناها غير مفارقين لدمشق بل هي القاعدة المعهودة فانها مستقر الخلافة ولم تزل كذلك الي اخر الدولة الاموية فلما ملك السفاح سكن الانبار فلما ولي المنصور بني الهاشمية وسكنها ثم بغداد فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الي المعتصم فبني سر من راي فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بني ابنه هرون الواثق الي جانبها الهارونية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بني اخوه جعفر المتوكل الي جانبها الجعفرية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الي بغداد في زمن المعتمد الي المستعصم الذي قتله التتار فانتقلت قاعدة الخلافة الي مصر قال فانظر كيف تنقلت قواعد الخلافة من بلد الي بلد بتنقل الزمان وقد كانت بخاري قاعدة السلطنة زمن بني سامان ثم صارت غزنة مكان محمود بن سبكتكين وبنيه ثم همدان زمان الدولة السلجوقية ثم خوارزم مكان الملوك الخوارزمية ثم دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم مصر منذ زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الي اليوم واذا اعتبرت احوال البلاد تجد السعادة قد تطرت الي هذه مرة ثم تلك اخري كما قال الشاعر

واذا نظرت الي البقاع رايتها ٠ تشقي كما تشقي الرجال وتسعد

واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعاير الاسلام فيها وعلت فيها السنة وعفت منها البدعة وصارت محل سكن العلما ومحل رحال الفضلا وهذا سر من

اشراراله تعالي اودعه في الخلافة النبوية حيثما كانت يكون معها الكتاب والايمان كما اخرج
دل هذا الحديث علي ان العلم والايمان يكونان مع الخلافة اينما كانت فكانا اولا بالمدينة زمن
الخلفا الراشدين ثم انتقلا الي الشام زمن خلفا بني امية ثم انتقلا الي بغداد زمن خلفا بني
العباس ثم انتقلا الي مصر حين سكنها خلفا بني العباس ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك فقد
كانت ملوك بني ايوب اجل قدرا واعظم خطرا من ملوك جات بعدهم بكثير ولم تكن مصر في زمانهم
كبغداد وفي اقطار الارض الان من الملوك من هو اشد باسا واكثر جندا من ملوك مصر كالعجم
والعراق والروم والهند والمغرب وليس الدين قايما ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعاير
الاسلام في اقطارهم ظاهرة كظهورها في مصر ولا نشر السنة والحديث والعلم فيها كما في
مصر بل البدع عندهم فاشيه والفلسفة بينهم مشهوره والسنة والاحاديث دائره
والمعاصي والخمور واللواط متكاثره

ذكر سلاطين

الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري ولما فوض اليه خليفة مصر لقبه قسيم
امير المومنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك يكتب احدهم من جهة الخليفة مولى امير المومنين
ابي عبيه ويكتب هذا الي الخليفة خادم امير المومنين فان زيد في تعظيمه لقب ولي امير المومنين
ثم صاحب امير المومنين ثم خليل امير المومنين وهو اعلي ما لقب به ملوك بني ايوب فلقب
الظاهر هذا قسيم امير المومنين وهو اجل من تلك الالقاب وكان في الظاهر محاسن وعزيمة
وظلم اهل الشام غير مرة وافتاه جماعة بموافقة هواه فقام الشيخ محيي الدين النووي
رضي الله تعالي عنه في وجهه وانكر عليه وقال افتوك بالباطل وكان في مصر منعما لحيث كلمة
الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله تعالي عنه لا يستطيع ان يخرج عن امره حتي قال انه
لما مات الشيخ ما استقر ملكي الا الان ومن محاسنه ما حكاه بن كثير في تاريخه انه حضر
في يوم الثلاثا تاسع رجب سنة ستين الي دار العدل في محاكمة في بير بين يدي القاضي تاج
الدين بن بنت الاعز فقام الناس سوي القاضي فانه اشار اليه انه لا يقوم فقام هو وغريمه
بين يدي القاضي تداعيا وكان الحق بيد السلطان وله بينة عادلة به فانتزعت البير من
يد الغريم وهو واحد الامرا والظاهر هو الذي اكمل عمارة المسجد النبوي من الحريق وكان الخليفة
المستعصم شرع فيه بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم فجهز القاضي في رمضان سنة احدي
وستين صناعا واخشابا والات وطيف بها بالديار المصرية فرحة بها وتعظيما لشانها ثم

سارو

ساروا بها الي المدينة الشريفة وارسل منبرا فنصب هنالك وحج في سنة سبع وستين
فغسل الكعبة بيده بما الورد وزار المدينة الشريفة فراي الناس يلتصقون بالقبر النبوي
فقاس ما حوله بيده وارسل في العام الذي يليه دار بزيا من خشب فادير حول القبر الشريف
وللظاهر فتوحات كثيرة وملك الروم وجلس بقيسارية علي تخت آل سلجوق ولبس التاج
وضرب باسمه الدينار والدرهم وهو الذي جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاض ولم
يعهد ذلك قبله في ملة الاسلام وهو الذي جدد صلاة الجمعة بالجامع الازهر وجامع الحاكم
وكانا مهجورين في زمن العبيديين فاساء في ذلك كل الاساءة كما سنبينه بعد هذا وامر
في ايامه باراقة الخمور وابطال المفسدات والخواطي واسقاط المكوس المرتبة عليها فاحسن
في ذلك كل الاحسان وفي ايامه طيف بالمحمل وبالكسوة المشرفة وذلك في سنة خمس وسبعين
وكان ذلك يوما مشهودا وهو اول من فعل ذلك بالديار المصرية وكان له صدقات
كثيرة من ذلك كل سنة عشرة الاف اردب قمح للفقرا والمساكين وارباب الزوايا وكان يخرج
كل سنة جملة مستكثرة يستفك بها من حبسه القاضي من المفلسين وكان يرتب في اول
رمضان مطابخ لانواع الاطعمة برسم الفقرا ووقف وقفا علي تكفين اموات الغربا واجري
علي اهل الحرمين وطرق الحجاز ما كان انقطع في غير ايامه من الملوك وله انواع من المعروف
وانواع البر نقلت من خط شيخنا تقي الدين الشمني قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين
الدميري انه نقل من خط الشيخ جمال الدين بن هشام قال من غرايب ما رايت علي كراريس
من تسهيل الفوايد بخط الشيخ جمال الدين بن مالك في اواخرها صورة قصة رفعها الفقير
الي رحمة ربه محمد بن مالك يقبل الارض وينهي الي السلطان انه اعرف اهل زمانه
بعلوم القران والنحو واللغة وفنون الادب واملة ان يعينه نحو امن سيد السلاطين
ومبيد الشياطين خلد الله ملكه وجعل المشارق والمغارب ملكه علي ما هو بصدده
من افادة المستفيدين وافادة المسترشدين بصدقة تكفيه همّ عياله وتغنيه عن
التسبب في صلاح حاله فقد كان في الدولة الناصرية عنايه تيسر بها الكفايه
مع ان الدولة الظاهرية تجدول من البحر المحيط او الخلاصة من الوسيط والبسيط وقد
نفع الله تعالي بهذه الدولة خصوصا وعموما وكشف بها عن الناس اجمعين غموما ولم يبق
من شحت الدين ما لم يكن مكلوما فمن العجايب كون المملوك من بين حزبها ومن عين عنايتها
غايبا محروما مع انه من الزمر المخلصين للدعا بدوامها والقوم الموالين بمراعاة ذمامها لا
برحت انوارها زاهره وسيوف انصارها قاهرة ظاهره واياديها مبذوله موفوره

وأعاديها مخذولة مقهوره. بمحمد وآله. وكان الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى يكثر المكاتبات
اليه ويحظه في امور المسلمين. قال الشيخ علاء الدين العطار وكتب الشيخ محيي الدين ورقة
الى الظاهر بيبرس تتضمن العدل في الرعية وازالة المكوس وكتب معه جماعة ووضعها في
ورقة كتبها الى الامير بدر الدين بيلبك الخازندار بايصال ورقة العلما الى السلطان وصورتها
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محيي الدين سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن
ملك الامرا بدر الدين ادام الله الكريم له الخيرات وتولاه بالحسنات. وبلغه من اقصى الاخرة
والاولى كل اماله. وبارك له في جميع احواله امين. وننهي الى العلوم الشريفة ان اهل الشام
في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار. وغلا الاسعار. وقلة الغلات
والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه تجب الشفقة على الرعية ونصيحته
في مصلحته ومصلحتهم فان الدين النصيحة. وقد كتبت خدمة الشرع الناصحون للسلطان
المحبون له كتابا يذكره النظر في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة
محضة. وشفقة وذكرى لاولي الالباب. والمسئول من الامير ابده الله تقديمه الى السلطان
ادام الله تعالى له من الخيرات ويتكلم عنده من الاشارة بالرفق بالرعية بما يجد به مدخرا له
عند الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه. وهذا الكتاب ارسله العلما امانة ونصيحة للسلطان
اعز الله تعالى انصاره فيجب عليكم ايصاله وانتم مسئولون عن هذه الامة ولا عذر لكم
في التاخر عنها عند الله تعالى وتسالون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه. وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه. وانتم بحمد الله تعالى
تحبون الخير وتحرصون عليه. وتسارعون اليه. وهذا من اهم الخيرات. وافضل الطاعات
وقد اهلتم له وساقه الله اليكم. وهو فضل من الله تعالى. ونحن خائفون ان يزداد الامر شدة
ان لم تحصل النظر في الرفق بهم. قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون. وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والجماعة
الكاتبون منتظرون ثمرة هذا فاذا فعلتم هذا فاجركم على الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فلما وصلت الورقتان اليه اوقفه عليهما السلطان
فرد جوابهما ردا عنيفا مولما فتنكدت خواطر الجماعة الكاتبين. فكتب رضي الله تعالى عنه
جوابا لذلك الجواب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آل محمد من عبد الله محيي الدين النووي ينهي ان خدمة الشرع كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعز الله

تعالى انصاره فجا الجواب بالانكار والتوبيخ والتهديد وفهمنا ان الجهاد ذكر في الجواب على خلاف
حكم الشرع وقد اوجب الله تعالى ايضاح الكلام عند الحكام عند الحاجة اليها فقال الله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فوجب علينا حينئذ بيانه
وحرم علينا السكوت. وقال تعالى ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
ينفقون حرج اذا نصحوا لله ولرسوله ما على المحسنين من سبيل وذكر في الجواب ان الجهاد ليس
مختصا بالاجناد وهذا امر لم ندعه وكان الجهاد فرض كفاية فاذا قرر السلطان له اجنادا مخصوصين
ولهم اجناد معلومة من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية لمصالحهم ومصالح السلطان
والاجناد وغيرهم من الزراعة والصنائع وغيرهما مما يحتاج الناس كلهم اليه فجهاد الاجناد مقابل
بالاخبار المقررة لهم ولا يحل ان يوخذ من الرعية شي ما دام في بيت المال شي من نقد او متاع
او ارض او ضياع يباع او غير ذلك وهولاء علما المسلمين في بلاد السلطان اعز الله تعالى انصاره
متفقون على هذا وبيت المال بحمد الله تعالى معمور زاده الله تعالى عمارة وسعة وخيرا وبركة
في حياة السلطان المقرونة بكمال السعادة والتوفيق والتسديد والظهور على اعدا الدين
وما النصر الا من عند الله وانما يستعان في الجهاد وغيره بالافتقار الى الله تعالى واتباع اثار
النبي صلى الله عليه وسلم وما لزمه احكام الشرع وجميع ما كتبناه اولا وثانيا هو النصيحة التي
نعتقدها وندين الله تعالى بها ونسال الله تعالى الدوام عليها حتى نلقاه والسلطان يعلم
انها نصيحة له وللرعية وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلمنا انه
يحب الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم
واكرامه لاثار النبي صلى الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما
ما ذكر في الجواب من كوننا لم ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس ملوك الاسلام
واهل الايمان والقران بطغاة الكفار وباي شي كنا نذكر طغاة الكفار وهم لا يعتقدون
شيا من ديننا. واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طايفة العلما فليس هو
المرجو من عدل السلطان وحلمه واي حيلة لضعفا المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان
ولهم ولا علم لهم به وكيف يؤاخذون به لو كان فيه ما يلام عليه. واما انا في نفسي فلا
يضرني التهديد ولا اكثر منه ولا يمنعني ذلك من نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا
واجب علي وعلى غيري وما ترتب على الجواب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه الحياة
الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقد امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحق حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة لائم

ولحن لحب السلطان في كل الاحوال ومما ينفعه في اخرته ودنياه ونكون سببًا لدوام الخيرات
له ويبقي ذكره علي ممر الايام ويخلو به في الجنة ويجد نفسه يوم تجد كل نفسٍ ما عملت من خيرٍ محضرا
وَامّا ما ذكر من تمهيد السلطان البلاد وادامته الجهاد وفتوح الحصون وقهر الاعدا فهذا
بحمد الله من الامور الشايعه التي اشترك في العلم بها الخاصة والعامه وطارت في اقطار الارض
فلله الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان الي يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ولا حجة لنا
عند الله تعالي اذا تركنا هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وكتب الي الملك الظاهر لما احتيط علي املاك دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالي
وذكر فان الذكري تنفع المومنين وقال الله تعالي واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا يكتمونه وقال تعالي وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الاثم
والعدوان وقد اوجب الله تعالي علي المكلفين نصيحة السلطان اعزه الله تعالي انصاره ونصيحة
عامة المسلمين ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة
لله وكتابه وايمة المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله تعالي لطاعته
وتولاه كرامته ان ينهي اليه الاحكام اذا جرت علي خلاف قواعد الاسلام واوجب الله تعالي
الشفقة علي الرعية والاهتمام بالضعفة وازالة الضرر عنهم وقال الله تعالي واخفض
جناحك للمومنين وفي الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعفايكم وقال صلي الله
عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب القيامة
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال صلي الله عليه وسلم من ولي من امر
امتي شيًا فرفق بهم فارفق اللهم به ومن شق عليهم فاشقق اللهم عليه وقال صلي الله عليه
وسلم كلكم راعٍ وكلكم مسيول عن رعيته وقال صلي الله عليه وسلم ان المقسطين علي
منابر من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وقد انعم الله علينا
وعلي ساير المسلمين بالسلطان اعزه الله تعالي انصاره فقد اقامه لنصرة الدين والذب
عن المسلمين واذل له الاعدا من جميع الطوايف وفتح له الفتوحات المشهوره في المدة
اليسيره واوقع الرعب منه في قلوب اعدا الدين وساير المارقين ومهد له البلاد والعباد
وقمع بسيفه اهل الزيغ والفساد وامده بالعناية واللطف والسعاده فلله الحمد
علي هذه النعم المتظاهره والخيرات المتكاثره ونسال الله الكريم دوامها لنا وللمسلمين
وزيادتها في خير وعافية امين وقد اوجب الله تعالي شكر نعمه ووعد الزيادة للشاكرين
فقال تعالي لين شكرتم لازيدنكم وقد لحق المسلمين بسبب هذه الحوطة علي املاكهم

انواع من الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم اثبات لا يلزمهم فهذه الحوطة لا تحل عند احد من
المسلمين بل من في يده شي فهو ملكه لا يحل الاعتراض عليه ولا يكلف باثبات وقد اشتهر من سيرة
السلطان انه يحب العمل بالشرع فيوصي نوابه فهو اولي من عمل به والمسيول اطلاق الناس
من هذه الحوطة والافراج عن جميعهم فاطلقهم اطلقك الله من كل مكروه فهم ضعفة وفيهم الايتام
والارامل والمساكين والضعفة والصالحين وبهم تنصرون وتغاثون وترزقون وهم سكان الشام
المبارك جيران الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم فلهم حرمات من جهات
ولو راي السلطان ما لحق الناس من الشدايد لاشتد حزنه عليهم واطلقهم في الحال ولم يوخرهم
ولكن لا ينهي اليه الامور علي جهتها فبالله اغث المسلمين يغيثك الله وارفق بهم يرفق الله بك
وعجل لهم الافراج قبل وقوع الامطار وتلف غلاتهم فان غالبهم ورثوا هذه الاملاك عن اسلافهم
ولا يمكنهم تحصيل كتب شرا وقد نهبت كتبهم واذا رفق السلطان بهم حصل له دعا رسول الله صلي
الله عليه وسلم لمن رفق بامته ونصره علي اعدايه فقد قال الله تعالي ان تنصروا الله ينصركم
ويتوفر له من رعيته الدعوات وتظهر في مملكته البركات ويبارك له في جميع ما يقصده
من الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها الي يوم القيامة ومن سن سنة سيية فعليه وزرها ووزر من عمل
بها الي يوم القيامة ونسال الله الكريم ان يوفق السلطان الي السنن الحسنة التي يذكر بها
الي يوم القيامه ويحميه من السنن السيية فهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان
ونرجو من فضل الله تعالي ان يلهمه فيها القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب
اليه لما رسم بان الفقيه لا يكون منزلا في اكثر من مدرسة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم
خدمة الشرع ينهون ان الله تعالي امر بالتعاون علي البر والتقوي ونصيحة ولاة الامور
وعامة الخلق واخذ علي العلما العهد بتبليغ احكام الدين ومناصحة المسلمين وحض علي
تعظيم حرماته واعظام شعاير الدين واكرام العلما واتباعهم وقد بلغ الفقها انه رسم
في حقهم بان يغيروا عن وظايفهم ويقطعوا عن بعض مدارسهم فتنكدت بذلك احوالهم
وتضرروا بهذا التضييق عليهم وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون ويشاركون فيه
ولا يخفي مراتب اهل الفضل لعلمهم وفضلهم وثنا الله تعالي عليهم وبيانه مرتبتهم علي غيرهم
وانهم ورثة الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم فان الملايكة عليهم السلام تضع اجنحتها
لهم ويستغفر لهم حتي الحوت في الما واللايق بالجناب العالي اكرام هذه الطايفة والاحسان
اليهم ومعاضدتهم ورفع الكروهات عنهم والنظر بما فيه من الرفق لهم فقد ثبت في صحيح

مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من ولي من امور امتي شيا فرفق بهم
فارفق به وروي ابو عيسى الترمذي باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه كان
يقول لطلبة العلم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجالا ياتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا والمسيول ان لا يغير
على هذه الطايفة شي وتستجلب دعوتهم لهذه الدولة الظاهره وقد ثبت في صحيح البخاري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم وقد احاطت
العلوم بما اجاب به الوزير نظام الملك حين انكر عليه السلطان صرفه الاموال الكثيرة في جهة طلب
العلم فقال اقمت لك جندا لا ترد سهامهم بالاسحار فاستحر بفعله وساعده عليه والله الكريم
يوفق الجناب العالي دايما لمرضاته والمسارعة الى طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقال بعضهم لما خرج السلطان الظاهر بيبرس الى قتال
التتار بالشام اخذ فتاوي العلما بانه يجوز له اخذ مال من الرعية ليستنصر به على قتال العدو
فكتب له فقها الشام بذلك فقال هل بقي احد فقيل نعم بقي الشيخ محيي الدين النووي فطلبه
فحضر فقال اكتب خطك مع الفقها فامتنع فقال ما سبب امتناعك فقال انا اعرف انك كنت
في الرق للامير بندقدار وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت ان عندك الف
مملوك كل مملوك له حياصة من ذهب وعندك مايتا جارية لكل من الحلي فاذا انفقت ذلك كله
وبقيت مماليكك بالبنود الصوف بدلا عن الحوايص وبقيت الجواري بثيابهن دون الحلي افتيتك
باخذ المال من الرعية فغضب الظاهر من كلامه فقال الفقها ان هذا من كبار علمايتنا وصلحايتنا
وممن يقتدي به فاعده الى دمشق فرسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا ادخلها والظاهر بها
فمات الظاهر بعد شهر وقال الذهبي كان الظاهر خليقا بالملك لولا ما كان فيه من الظلم
قال والله يرحمه ويغفر له فان له اياما بيضا في الاسلام ومواقف مشهودة وفتوحات
معدوده واستمر الملك الظاهر الى ان مات رحمه الله تعالى يوم الخميس سابع عشري
المحرم سنة ست وسبعين وستمايه بدمشق وقام بعده في الملك ولده
الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد وسنه ثمان عشرة سنة وكان ابوه عقد
له في حياته ولقبه هذا اللقب واستنابه على مصر ايام سفره فاستقل بالسلطنة من يوم
موته واستمر الى سنة ثمان وسبعين فاختلفت عليه الامرا وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنة
واشهد على نفسه بذلك وذلك في يوم سابع عشر ربيع الاخر واقيم مقامه اخوه بدر الدين سلامش ولقب
الملك العادل وعمره سبع سنين وجعل اتابكه الامير سيف الدين قلاوون الصالحي

الالفي سمي بذلك لانه اشتري بالف دينار وضربت السكة باسمه على وجه وباسم اتابكه على وجه
ودعي لهما معا في الخطبة فاقام الى يوم الثلاثا حادي عشر رجب من هذه السنة فاجتمعوا الامرا
بالقلعة وخلعوا العادل قال صاحب السكردان وهو السادس من دولة الاتراك فان اولهم
المعز ايبك وكل سادس من الخلفا والملوك لا بد انه يخلع واقاموا بعده قلاوون الصالحي وفوض اليه الخليفة ولقب
الملك المنصور وكتب له تقليد هذه صورته من انشا القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر
الحمد لله الذي جعل اية السيف ناسخة لجميع الايات وناسخة لعقود اولي الشك والشبهات
الذي رفع بعض الخلق على بعض درجات واهل لامور العباد والبلاد من جاب خوارق بملكه
فالذي لم يكن من المعجزات فمن الكرامات ثم الحمد لله الذي جعل الخلافة العباسية بعد القطوب
حسنة الابتسام وبعد الشحوب جميلة الانتسام وبعد التشريد لها دار السلام اعلم
من دار السلام والحمد لله على ان اشهدها مصارع اعدايها واجد لها عواقب اعادة نصرها
وابدايها ورد شبيبتها بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاسود ما بقي منه الا ما اصابته
العيون في جفونها والقلوب في سويدايها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة يتلذذ بذكرها اللسان ويتعطر بنفحاتها الافواه والاذان وتتلقاها ملايكة
القبول فترفعها الى اعلا مكان ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اكرمنا به وشرف
لنا الانتساب واعزنا به حتى نزل فينا محكم الكتاب صلى الله وسلم عليه وعلى اله السادة
الانجاب الذين انجاب الدين منهم عن انجاب ورضي الله تعالى عن صحابته الذين هم اعز
صحاب صلاة توفي قايلها اجره بغير حساب يوم الحساب وبعد حمد الله تعالى على
ان احمد عواقب الامور واظهر للاسلام سلطانا اشتدت به من الازمنة الظهور وشفيت
الصدور واقام الخلافة العباسية في هذا الزمن بالمنصور كما اقامها فيما مضى بالمنصور
واختار لاعلان دعوتها من يحيي معالمها بعد العفا ورسومها بعد الدثور وجمع لنا الان
ما كان جمع عليها فيما قبل من خلاف كل ناجم ومنها ما كانت تبشرها به الملاحم وانفذ
كلمتها في ممالك الدولة العلويه بخير سيف مشحوذ ماضي العزايم ومازج بين طاعتها في
القلوب وذكرها في اللسان وكيف لا والمنصور هو الحاكم واخرج لحياطة الامة المحمديه
ملكا تتقسم البركات من يمينه وتتقسم السعادات بنور جبينه وتقهر الاعدا بفتكاته
وتمر عقايل المعاقل بصفو راياته ذي السعد الذي ما زال سعره يسيف حتى ظهر
ومعجزة ترف الى ان بهر وجوهره منتقل من جيد الى جيد حتى علا الجبين وسره يكمن في كل
قلب حتى علم العلم اليقين والحمد لله الذي جعل بنا تمكينه في الارض بعد حين فاختاره الله

علي علوه واصطفاه الله تعالى من عباده بما جعله عليه من كرم وشجاعة وحلم واتي الله تعالى به
الامة المحمدية في وقت الاحتياج غوثا وفي ابان الاستمطار غيثا وفي حين عيث الاشبال
في وقت الافتراس ليثا فوجب على كل من له في اعناق الامة المحمدية بيعة الرضوان وعند
ايمانهم مصافحة الايمان ومن حيث وجبت البيعة باستحقاقه لميراث منصب النبوه ومن
تصح به كل وسمية شرعية باخذ كتابها بقوه ومن هو خليفة الزمان والعصر ومن بدعواته
تنزل عليكم معاشر حماة المسلمين ملايكة النصر ومن نسبه ببيت نبيكم صلى الله عليه وسلم
منتسب وحسبه بحسبه ممتزج ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق ليقوم به
عنه بفروض الجهاد والعمل بالحق وان يوليه ولاية شرعية تصح بها الاحكام وتنضبط
امور الاسلام واما هذه العصبة الاسلامية يوم تاتي كل امة بامامها من طاعة خليفتها
بخير امام من وخرج امر مولانا امير المومنين شرفه الله تعالى ان يكون للمقر العالي المولوي
السلطاني الملكي المنصوري اجله الله ونصره واظفره واقدره وايده وابده كلما فوضه
مولانا امير المومنين من حكم في الوجود وفي التهايم والنجود وفي الجيوش والجنود وفي الخزاين
والسماين وفي الظواهر والبواطن وفيما فتحه الله وفيما سيفتحه وفيما فسد بالكفر
والرجا من الله ان يصلحه وفي كل وجود وفي كل عطا وفي كل هبة وتمليك وفي كل تفرد
بالنظر في امور المسلمين بغير شريك وفي كل تعاهد ونبذ وفي كل عطاء واخذ وفي كل
عزل وتوليه وفي كل تسليم وتخليه وفي كل ارفاق وانفاق وفي كل انعام واطلاق وفي
كل استرقاق واعتاق وفي كل تقليل وتكثير وفي كل تامير وتاثير وفي كل تقليد وتفويض
وفي كل تجديد وتعويض وفي كل حد وتفريض ولاية تامة محكمة منضدة منظمة لا يعقبها
نسخ من خلفها ولا من بين يديها ولا يعتريها فسخ يطرا عليها يزيدها مر الليالي جدة
يعقبها حسن شباب ولا تنتهي على الاعوام والاحقاب ولعم تنتهي الى ما نصبه الله تعالى
للارشاد من سنة وكتاب وذلك من شرع الله اقامه للهداية علما وجعله الى اختيار
النواب سلما فالواجب ان يحمل جزئيات امره وكلياته وان لا يخرج احد عن مقدماته
والعدل نمو الغرس المثمر والسحاب الممطر والروض المزهر وبه تنزل البركات وتخلف
الهبات وتربي الصدقات وبه عمارة الارض وبه تودي السنة والفرض فمن زرع العدل
اجتنى الخير ومن احسن كفي الضرر والشر والظلم عقباته وخيمه وما يطول عمر الملك
الا بالمعدلة الرحيمه والرعية فهم الوديعة عند ولي الامر فلا يختص منهم زيد دون عمرو
والاموال فهي ذخاير العاقبة والمال فالواجب ان توخذ بحقها وتنفق في مستحقها والجبا
براد بحرا فمن كنانة الله تفوق سهامه وتورخ ايامه وتبيض حسامه وتجري منشاته

في

في البحر كالاعلام وتنشر اعلامه وفي عقد دار الحرب يحط ركابه ويحفظ كتابه ويرسل ارسانه
ويحوس خلال فرسانه فليلزم منه ديدنا ويستصحب منه فحلا حسنا وجيوش الاسلام
وكماته وامراوه وحماته فمنهم من قد علمت قدم جريته وعظم نصرته وشدة باسه وقوة
مراسه وما منهم الا من شهد الفتوحات والحروب واحسن في المحاماة عن الدين الذود
وهم بقايا الدول وسجايا الملوك الاول ولاسيما اولوا السعي الناجح والراي الراجح ومن له
نسبة صالحة فاذا خروا بها قيل لهم نعم السلف الصالح فاوسعهم براه وكن لهم برا وهم
بما يجب من خدمتك اعلم وانت بما يجب من حقهم ادري والحصون والثغور فهم ذخاير الشده
وخزاين العديدة المعتده ومعاقد القتال وكنايز الرجا والرجال فاحسن بها التحصين
وفوض امرها الى كل قوي امين والى كل ذي دين متين والى كل ذي عقل رصين ونواب الممالك
ونواب الامصار فاحسن لهم الاختيار واجمل لهم الاختبار وتعهد لهم الاخبار واما سوى ذلك
فهو داخل في حد هذه الوصايا ولولا ان الله تعالى امر بالتذكير لكان ذلك سجايا المقر الاشرف
السلطاني الملكي المنصوري مكتفية بانوار العينة الساطعة وزمام كل صلاح يجب ان يشغل
به جميع اوقاته هو تقوى الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
فليكن ذلك نصب العين وشغل القلب والشفتين واعدا الدين من ارمن وتتار فاذاقهم وبال
امرهم في كل ايراد للغزو واصدار وحرلان تاخذ للخلفا العباسيين ولجميع المسلمين منهم الثار
واعلم ان الله تعالى ينصرك على ظلمهم وما للظالمين من انصار واما غيرهم في مجاوريهم
من المسلمين فاحسن لهم باستبقا ذلك من العلاج وطبهم باستصلاحك فالطب المنصوري
والملكي ما زال يصلح المزاج والله الموفق بمنه وكرمه ان شا الله تعالى واستمر قلاوون في السلطنة
فكان له مشاهد حسنة وفتوحات منها طرابلس وقد كانت في ايدي الفرنج من سنة ثلاث
وخمسماية الى الان وهو الذي احدث وظيفة كتابة السر واحدث اللعب بالرمح يوم ادارة
المحمل وكشوة الكعبة وغير ملابس الدولة عما كانوا عليه في دولة بني ايوب قال الصلاح
الصفدي كان الجند يلبسون فيما تقدم كلوتات صفر مضربة بكلبندات بغير شاشات
وشعورهم مظفوره دبايين في اكياس حرير ملونة وفي خواصرهم موضع الحوايص بنود
ملونة واكمام اقبيتهم ضيقة واخفافهم برغالي ومن فوق قماشهم لحلق وابزيم
وصولو كبير يسع نصف ويبة او اكثر فابطل ذلك كله المنصور باحسن منه واقام في السلطنة
الى ان توفي يوم السبت سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين واقيم بعده ولده
الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين

سأل الخليفة الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر في خطبته انه ولى ولي السلطنة
الاشرف خليل بن المنصور فلبس الخليفة خلعة سوداء وخطب الناس بجامع القلعة ورسم
لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة مرة ثم ان يخطب بالقلعة عند السلطان فخطب يوم الجمعة
التي خطب فيها الخليفة واستمر يخطب ويستنيب في الجامع الازهر. **ثم** امر الاشرف
بقراءة ختمة عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة فحضرها القضاة
والامرا والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفة اليهم وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختمة
خطبة بليغة حرض الناس فيها على غزو بلاد العراق واستنقاذها من ايدي التتار واستمر
الاشرف في السلطنة الى ان قتل بتروجه في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين ونقل فدفن
في مدرسته التي انشاها بالقرب من السيده نفيسه وقال ابن حبيب يرثيه

تبا لاقوام بما لكهم • فتكوا وما رقوا الحالة معرف
وانوه عذرا ثم ضاو الواجلة • بالمشرفي على المليك الاشرف

واقيم اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد بعده ولقب **الملك الناصر** وعمره يومئذ تسع سنين واستمر الى حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين
فخلع وتسلطن زين الدين كتبغا المنصوري من سبي التتار ولقب •
الملك العادل فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين
لاجين المنصوري وشق القاهرة وعليه الخلعة الخليفتيه والامرا بين يديه مشاة وجا
في تلك السنة غيث عظيم بعد ما كان تاخر فقال الوداعي في ذلك •

يا ايها العالم بشراكم • بدولة المنصور رب الفخار
فالله قد بارك فيها لكم • فامطر الليل واضحى النهار

الى ان قتل ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واعيد الناصر محمد
ابن قلاوون وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت رابع جمادي
الاولى وشق القاهرة وعليه خلعة الخليفة والجيش مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان
وسبعماية فخرج في رمضان قاصدا الحج فاجتاز بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا يتضمن
عزل نفسه عن المملكة فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على قضاة الشام واقيم في السلطنة
الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري وذلك يوم السبت الثالث والعشرين من
شوال ولقب الملك المظفر وقلده الخليفة والبسه الخلعة السودا والعمامة المدورة
وركب بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب ضيا الدين النشائي حامل

التقليد من جهة الخليفة في كيس اطلس اسود واوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفذ
التقليد الى الشام فقرئ هناك ثم عاد الناصر من الكرك طالبا عوده الى ملكه وبايعه على ذلك جماعة من
الامرا فبلغ ذلك المظفر بيبرس فاستدعى بالشيخ زين الدين بن المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلان
واستشارهما فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وتحليف الامرا ففعل ذلك وكتب له عهد
من الخليفة صورته انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي الربيع سليمان العباسي لامرا المسلمين وجيوشها يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واني رضيت لكم بعبد الله الملك المظفر ركن
الدين بيبرس نايبا عني لملك الديار المصريه والبلاد الشاميه واقمته مقام نفسي لدينه
وكفايته واهليته • ورضيته للمومنين • وعزلت من كان قبله بعد نزوله عن الملك ورايت
ذلك متعينا علي وحكمت بذلك الحكام الاربعة واعلموا رحمكم الله ان الملك عقيم ليس بالوراثة
لاحد خلفا عن سلف ولا كابرا عن كابر وقد استخرت الله تعالى وليت عليكم الملك المظفر
فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى ابا القاسم ابن عمي
صلى الله عليه وسلم وقد بلغني ان الملك الناصر بن السلطان الملك المنصور شق العصى على
المسلمين • وفرق كلمتهم واطمع عدوهم فيهم • وعرض البلاد الشاميه والمصرية الى سبي الحريم
والاولاد • وسفك الدما • فتلك دما قد صانها الله من ذلك • وانا خارج اليه ومحاربه ان
استمر على ذلك • وادافع عن حريم المسلمين وانفسهم واولادهم لهذه الامرا والجيش العظيم
واقاتله حتى تفي الى امر الله • وقد اوجبت عليكم يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لواي
اللوا الشريف • فقد اجمعت الحكام على وجوب دفعه وقتاله ان استمر على ذلك وانا استصحب
معي الملك المظفر فتجهزوا ارواحكم والسلام • وقرئ هذا العهد على منابر الجوامع بالقاهرة
واما الناصر فانه سار من الكرك بمن معه في اول شعبان سنة تسع وسبعمايه فاتى
دمشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وجلس على سرير
الملك وحلفت له العساكر ثم وجه الى المظفر من احضره واعتقله ثم خنقه في خامس عشر
شوال **وقال** العلا الوداعي في عود الناصر الى ملكه •

الملك الناصر قد اقبلت • دولته مشرقة الشمس
عاد الى كرسيه مثلما • عاد سليمان الى الكرسي

وقال الصلاح الصفدي •

تثني عطف مصر حين وافى ٭ قدوم الناصر الملك الخبير
فذل الجشنكير بلا قتال ٭ وامسى وهو ذو جاش نكير
اذا لم تعضد الاقدار شخصا ٭ فاول ما يراع من النصير

وشرع الناصر يجانب الناس في امره فقال للخليفة هل انا خارجي وبيبرس من سلالة العباس وقال للقاضي علاي الدين بن عبد الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفة يا اسود الوجه وقال للقاضي بدر الدين بن جماعة كيف تفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون الفتوى كذلك وانما الفتوى على مقتضى كلام المستفتي ثم عزله عن القضا وعزل القاضيين شمس الدين السروجي الحنفي والحنبلي وابقى المالكي لكونه كان وصيا عليه من جهة ابيه قلاوون وقال للشيخ صدر الدين بن المرحل كيف تقول في قصيدتك ٭

ما للصبي وما للملك يكفله ٭ شاب الصبي بغير الملك مالوف

فحلف بن المرحل ما قال هذا وانما الاعدا زادوا هذا البيت في القصيدة والعفو من شيم الملوك فعفي عنه وجا الشيخ شمس الدين بن عدلان يستاذن فقال الناصر للدوادار قل له انت افتيت انه خارجي فما له جايز مالك عنده دخول ولكن عرفه انه وابن المرحل يكفيهما ما قال الشار مساحي في حقهما وكان الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الدايم الشار مساحي الماجن قال ٭

ولى المظفر لما فاته الظفر ٭ وناصر الحق وافى وهو منتصر
وقد طوى الله من بين الورى فتنا ٭ كادت على عصبة الاسلام تنتشر
فقل لبيبرس ان الدهر البسه ٭ اثواب عارية في طولها قصر
لما تولى تولى الخير عن امم ٭ لم يحمدوا امره فيما ولا شكروا
وكيف تمشي به الاحوال في زمن ٭ لا النيل اوفى ولا وافاهم مطر
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته ٭ وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

وكان النيل لم يوف سنة تولي المظفر وارتفع السعر ٭ **قلت** الكل مظلومون مع الناصر فانهم افتوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف وشوكة وصبي وجهل فمن يخاطب الانسان واستمر الناصر في السلطنة بلا منازع فحج خفيفا في سنة اثني عشرة من طريق الكرك وعاد الى دمشق ثم حج من القاهرة سنة تسع وعشرة ومعه قاضي القضاة البدر ابن جماعة والامرا وغالب ارباب الدولة وكان خروجه في سادس ذي القعدة وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض اميري مكة والمدينة عنها اقطاعات بمصر والشام

دهم

وبعد ما كان في عقبة ايلا من الصخور ووسع طريقها واتفق ان في هذه السنة ان كريم الدين ناظر الخاص حضر لباس الكعبة الكسوة فصعد الكعبة وجلس على الكعبة بشرف على الخيا لمين فانكر الناس استعلاه على الطايفين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة تعجبا من ظهور قدرة الله تعالى وانقطع ظهره ولولا تداركه من كان تحته لهلك وعلم بذنبه فتصدق بمال جزيل ثم حج الناصر حجة ثالثة في سنة اثنين وثلاثين وهو الذي حفر الخليج الناصري الداخل من قنطرة قديدار وعزم على ان يجري النيل من تحت القلعة وشق له من ناحية حلوان فثبطه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج الى ثلاث خزاين من المال ولا يدرى هل يصح اولا فرجع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وهو اطول ملوك الترك مدة واقيم بعده ولده سيف الدين ابو بكر ولقب **الملك المنصور** فاقام دون الشهرين ثم خلع في يوم الاحد من صفر سنة اثنتين واربعين ونفي هو واخوته الى قوص وتهتكت حرم ابيه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهرة وكان يوما من اشنع الايام ثم قتل بقوص واقيم بعده اخوه علاي الدين كجك ولقب **الملك الاشرف** وعمره دون ست سنين فقال بعض الشعرا في ذلك ٭

سلطاننا اليوم طفل والاكابر في ٭ خلف وبينهم الشيطان قد نزغا
فكيف يطمع من تغشاه مظلمة ٭ ان يبلغ السول والسلطان ما بلغا

فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة الى ان مات سنة ست واربعين قال صاحب الشكردان والله اعلم كيف موته واقيم اخوه شهاب الدين احمد ولقب **الملك الناصر** وكان قدم من الكرك وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام الى مصر قال في الشكردان فاقام في الملك في مصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم يزل هنالك حتى خلع ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل في اول سنة خمس واربعين واقيم بعده اخوه عماد الدين اسمعيل ولقب **الملك الصالح** فاقام الى ان مات في رابع ربيع الاخر سنة ست واربعين وعمره نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي يرثيه ٭

مضى الصالح المرجو للناس والندى ٭ ومن لم يزل يلقى المنى بالسماح
فيا لك مصر كيف حالك بعده ٭ اذا نحن اثنينا عليك بصالح

واقيم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب ٭
الملك الكامل وقال الجمال بن نباتة في ذلك ٭

طلعة سلطاننا تبدت • بكامل السعد في الطلوع
فاعجب لها منه كيف ابدت • هلال شعبان في ربيع

وقال ايضا

شعبان سلطاننا المرجي • مبارك الطالع البديع
يا بهجة البدر اذ تبدي • هلال شعبان في ربيع

فاقام سنة وايام ثم خلع في جمادي الاولي سنة سبع واربعين وسجن وقتل وكان من شرار الملوك ظلما وعسفا وقتلا فقال فيه الصلاح الصفدي

بيت قلاوون سعاداته • في عاجل كانت وفي آجل
حل علي املاكه للردي • دين قد استوفاه بالكامل

واقيم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب

الملك المظفر فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وذبح من ساعته وقال فيه الصلاح الصفدي

ايها العاقل اللبيب تفكر • في المليك المظفر الضرغام
كم تمادي في البغي والغي حتي • كان لعب الحمام حتف الحمام

وقال ايضا

كان الردي للمظفر • وفي التراب تعفر
كم قد اباد اميراه • علي السماء لي توقد
وقاتل النفس ظلما • ذنوبه ما تكفر

واقيم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسن ولقب

الملك الناصر وعمره يومئذ احدي عشر سنة فاقام الي ان خلع في جمادي الاخرة سنة اثنتين وخمسين وسجن بالقلعة واقيم بعده اخوه صالح ولقب

الملك الصالح وجعل شيخو اتابكه الي ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين وحلس بالقلعة واعيد الناصر حسن فاقام الي ان قتل ليلة الاربعا تاسع جمادي الاولي سنة اثنتين وستين واقيم بعده بن اخيه ناصر الدين ابو المعالي محمد بن المظفر حاجي ولقب

الملك المنصور فاقام الي ان خلع في شعبان سنة اربع وستين وسجن بالقلعة الي ان مات سنة احدي وثمانين واقيم بعده بن عمه ابو المعالي شعبان بن الامير حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب

الملك الأشرف وعمره يومئذ عشر سنين واستقر اتابكه يلبغا العمري ثم ان يلبغا قتل بايدي مماليكه في سنة ثمان وستين وكان ساكنا بالكبش فقال فيه بعض الشعرا

بدا شقا يلبغا وعدت • عداه في سفنه اليه
والكبش لم يفتديه واضحت • تنوح غربانه عليه

واقيم اسندمر الناصري فاتفقت معه مماليك يلبغا فركبوا علي الاشرف فهزموا ونصر الاشرف وقال بعض الشعرا في ذلك

هلال شعبان جهرا لاح في صفر • بالنصر حتي اري عيد بشعبان
واهل كبش كاهل الفيل قد اخذوا • رغما وما انتطحت في الكبش شاتان

ثم اقيم الجاي اليوسفي اتابكا وهو زوج ام الاشرف فاتفق موت ام الاشرف فقال جمال الدين السعدي متفاولا بالجابي

في مستهل الشهر من ذي الحجة • كانت صبيحة موت ام الاشرف
فالله يرحمها ويعظم اجره • ويكون في عاشور موت اليوسفي

فاتفق ان وقع الامر كذلك ركب الجابي علي الاشرف في سابع المحرم فكسر وطلب يوم الثامن فساق حتي ارمي بنفسه في البحر فغرق ثم اخرجه الغواصون ودفن في تاسع المحرم ثم ان الاشرف تاهب للحج وسافر في شوال سنة ثمان وسبعين وصحبته الخليفة والقضاة والامرا فلما وصل الي العقبة ركب عليه من معه من الامرا والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا الي مصر واختفي بها • **قال** الحافظ بن حجر اخبرني الشيخ بدر الدين السلسولي احد علما المالكية وصلحا بهم انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام لما تجهز الاشرف وعمر رضي الله تعالي عنه يقول له شعبان بن حسين يريد ان يجي الينا فقال لا يا يجينا ابدا فلم يلبث الا والاشرف رجع من العقبة • **قال** بن حجر وعرض طشتمر علي الخليفة ان يتسلطن فامتنع وقال بل اختاروا من شيتم وانا اوليه ورجع هو والقضاة الي مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه واقيم بعده ولده علاي علي ولقبوه

الملك المنصور فاقام الي ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يوم مات اثنتي عشرة سنة وكان التدبير في ايامه لاينبك البدري ثم لقرطاي ثم لبرقوق واقيم بعده اخوه صلاح الدين حاجي بن الاشرف شعبان ولقب

الملك الصالح وسنه حينئذ تسع سنين ثم خلع في رمضان سنة اربع وثمانين واقيم في السلطنة سيف الدين ابو سعيد برقوق ولقب

الملك الظاهر وهو اول الملوك من الجراكسة وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره فان
اباه قدم الى الديار المصرية فاسلم ومات قبل سلطنة ولده بشهر وكان الذي اشار بتلقيب
برقوق بالظاهر شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فان ولايته كانت وقت الظهر وخطب
الخليفة قبل ان يفوض اليه خطبة بليغة ثم قلده بحضرة البلقيني والقضاة واستمر في السلطنة
الى ثالث جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرك واعيد حاجي الى السلطنة ولقب
الملك المنصور فاقام الى صفر سنة اثنتين وتسعين وخلع وعاد برقوق الى السلطنة
فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدى وثمانماية واقيم ولده زين الدين ابو السعادات فرج ولقب
الملك الناصر وقال بعض الشعراء في ولايته •

مضى الظاهر السلطان اكرم مالك • الى ربه يرقى الى الخلد في الدرج
وقالوا ستاتي شدة بعد موته • فاكذبهم ربي وما جا سوى فرج

فاقام الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمانماية وخلع واقيم اخوه العزيز ولقب
الملك المنصور ثم خلع في رابع جمادى الاخرة من السنة واعيد الناصر فرج فاقام الى ان
خرج عليه شيخ المحمودي وقاتله وحصره وظفر به وحكم ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيف
الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانماية واقيم بعده الخليفة •
المستعين بالله ابو الفضل العباسي سلطانا ممتثلا بالامر وحلف له الامرا على الوفا
ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرهما ثم ساله شيخ ان يفوض اليه
السلطنة على العادة فاجابه الى ذلك في شعبان من السنة المذكورة وبقيت الخلافة باسمه
واستقر شيخ في السلطنة ولقب •
الملك المويد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ ابن حجر في معجمه واثنى عليه وقال اين
مثله بل اين اين مثله وكان معه اجازة بصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
فكانت لا تفارقه سفرا ولا حضرا واقام الى ان توفي في ثامن محرم سنة اربع وعشرين
واقيم بعده ولده احمد ولقب •
الملك المظفر وعمره يومئذ سنتان وجعل ططر مدبر المملكة ولقب نظام الملك
فلما كان سلخ شعبان من السنة المذكورة خلع من الملك لصغره واقيم ططر ولقب
الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس الحجة من السنة بعد ططر ولده محمد ولقب
الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في ثامن ربيع الاخر خلع سنة
خمس وعشرين واقيم بعده برسباي ولقب •

الملك الاشرف

الملك الاشرف فاقام الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين واقيم ولده يوسف ولقب
الملك العزيز وجعل جقمق نظام الملك فلما كانت سنة اثنتين واربعين خلع واقيم جقمق ولقب
الملك الظاهر فاقام الى ان مات سنة سبع وخمسين واقيم ولده عثمن ولقب
الملك المنصور فمكث شهرا ونصف ثم خلع في ربيع الاول واقيم اينال العلاي ولقب
الملك الاشرف فاقام الى ان مات في جمادى الاولى سنة خمس وستين واقيم ولده احمد ولقب
الملك المويد ثم خلع في رمضان من السنة واقيم خشقدم الناصري ولقب
الملك الظاهر فاقام الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين واقيم يلباي العلاي ولقب
الملك الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع واقيم بعده تمربغا ولقب •
الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب واقيم سلطان العصر •
الملك الاشرف قايتباي المحمودي فاقام الى ان مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة
سنة احدى وتسع ماية واقيم ولده محمد ولقب •
الملك الناصر ابو السعادات قتله الامير في يوم الاربعا منتصف ربيع الاول
سنة اربع وتسع ماية فولي بعده ولقب • ولقب الملك
الظاهر يوم الجمعة سادس عشر ثم خلع اول المحرم سنة خمس وولي شعبان جان بلاط
الاشرف ثم خلع في تاسع عشر جمادى الاخرة سنة ست ثم تولى بعده ولقب
العادل ثم خلع يوما من السنة المذكورة وولي الغوري ولقب •
الاشرف ثم اقام الى ان خرج من مصر نصف ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وتسع ماية
في جيش كبير الى البلاد الحلبية لملاقاة السلطان سليم بن عثمان فوقع الحرب بينهما في مرج
دابق سنة عشرين رجب من السنة المذكورة فمات في ذلك اليوم حتف انفه ولم يوجد
جداثه في يوم الجمعة تاسع شهر رمضان من السنة المذكورة تولى طومان الدوادار ابن اخي الغوري
الاشرف ثم ان السلطان سليم بن عثمان عبر مصر يوم الخميس سلخ الحجة وقتل طومان يوم
الاثنين حادي عشرين ربيع الاخرة من السنة المذكورة وخلف عليها خاير بك المحمدي ثم ان
السلطان مات ببلاد الروم في ليلة السبت تاسع شوال سنة ست • وقام بعده ولده
سلطان العصر سليمان نصره الله تعالى ثم مات خاير بك في ثالث عشر ذي القعدة سنة
ثمان وعشرين وتسع ماية ثم ولي بعد خاير بك مصطفى احد وزرا السلطان سليمن
ثم في شهر رمضان سنة تسع قدم من الروم لنيابة مصر امير بيبي • قاسم ثم جا بعد
احمد باشاه ثم قتل وجا بعده • قاسم باشاه ايضا ثم قدم بالقرب الوزير الاعظم

ابرهيم باشا ثم ذهب واستخلف سليمان باشا الطواشي ثم صرف وجا بعده خسرف باشا ثم عاد سليمان باشا ثم صرف وجا درويش باشا ثم انتقل الى رحمة الله تعالى وجلس بعده من غير تولية مصطفى نايب اليمن وامير الحاج كان بمصر ثم جا علي باشا الذي تولى بعد ذلك وزيرا اعظم وجاء محمد باشا بن عمة السلطان ثم صرف وجا اسكندر باشا ثم صرف وجا علي باشا الطواشي ثم انتقل بالوفاة الى رحمة الله وجلس بعده من غير امر مصطفى باشا اليمن المدعو شاهين ثم جاته مراسيم مولانا السلطان سليمان نصره الله تعالى بالاستمرار على النيابة ثم صرف وجا بعده علي باشا صوفي ثم صرف وجا محمد باشا نايب اليمن متوليها الان ودخل مصر ثامن عشرين رمضان المعظم سنة ثلاث وسبعين وتسعماية ثم انتقل السلطان سليمان بالوفاة الى رحمة الله تعالى في اواخر صفر سنة اربع وسبعين وتسعما وهو في غزو الكفار وقد اخذ غالب حصونهم واشرف على اخذ بلدهم المسماه ببيش وقد ارسل عساكره فاخذت غالب سواحلهم وخربت ديارهم فشكر الله سعيه وجزاه خيرا عن المسلمين واخفد ماجرى اياما عن رعيته ونقل الى ان دفن بالقسطنطينية العظمى ولم يشعر بذلك العدو بل قيل ان عسكره المنصور اخذ بعد موته حصونا بتدبير الوزير الاعظم محمد باشا وبعث الوزرا والامرا فشكر الله تعالى سعيهم وجزاهم عن المسلمين خيرا وتولى بعده ولده مولانا السلطان سليم وجلس على كرسيها الاعظم ومسك زمام الرعية والف شاير الممالك على حالها بحسن تدبير وسياسة في نحو ثلاثة ايام

الملك فيه وفي عقبه الى يوم الدين وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين في ارجوزة وهو حمزة بن علي الحسيني مذيلا على ارجوزة الجزار عقيب ذكر الملك الظاهر فقال

ثم تولى الملك السعيد * وكل يوم في ذراه عيد
ثم اخوه العادل استقلا * بالملك اياما بها وولي
ثم تولى الملك المنصور * ومن جرى بنصره المقدور
ثم تولاها المليك الاشرف * ومن غدى بكل جود يعرف
ثم تولاها المليك الناصر * وماله في نصره موازر
ثم الامير كتبغا العادل * وما جرى في وقته فسا بلوا
وبعده لاجين المنصور * وروكه بلادها مشهور
ثم لها الناصر عاد ثالثه * ولخله المنصور كان وارثه
وبعده الاشرف وهو يافع * فلا ممانع ولا مدافع

ثم

ثم تولى الناصر بن الناصر * وبعده الصالح ذو المماكر
اعني ابا الندى اسماعيلا * طابئره اضحى به جميلا

هذا آخر ما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت

وبعده شعبان وهو الكامل * وبعده المظفر المماحل
وبعده الناصر واسمه حسن * وبعده الصالح في البرج انسجن
ثم اعيد حسن وبعده * محمد المنصور اوهى عقده
وبعده شعبان وهو الاشرف * وهو بن عشر امره مستضعف
وبعده المنصور واسمه علي * وبعده الصالح حاجي قد ولي
وبعده برقوق وهو الظاهر * ثم اعيد الصالح المنا فر
ولقبوه الملك المنصورا * ثم اعادوا الظاهر المذكورا
وبعده الناصر واسمه فرج * وبعده عبد العزيز قد فرج
ولقب المنصور ثم امسكا * واحضر الناصر حتى ملكا
وبعد هذا بويع الخليفه * ذو الرتبة العالية المنيفه
المستعين الاعظم الجناب * فاستوثق الامر وسر الناس
وبعد هذا ملك المويد * شيخ وبعده المظفر احمد
وبعده الظاهر واسمه ططر * ثم ابنه الصالح لما ان غبر
ثم برسباي وذاك الاشرف * ثم ابنه الملك العزيز يوسف
وبعده الظاهر وهو جقمق * ثم ابنه المنصور ثم الطلقوا
وبعده اينال وهو الاشرف * ثم ابنه المويد المنصرف
وبعده خشقدم ليث الوغى * وبعد يلباي ولي تمربغا
والكل بالظاهر وسما يوصف * وبعدهم جا المليك الاشرف
اقام في الملك ثلاثين سوي * سبع شهور وجرى ما قد جري
وسلطنوا اولاده محمدا * ولقب الناصر رغما للعدي

ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني قبيس بن الربيع عن عطا بن السايب عن زادان عن سلمان ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه

فانت ملك غير خليفة فاستبشر عمر وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد العزيز بن الحرث عن
ابيه عن سفيان بن ابي العوث قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والله ما ادري
اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال قايل يا امير المومنين ان بينهما فرقا
قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس
فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر رضي الله تعالى عنه

ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح

قال بن فضل الله في المسالك ذكر علي بن سعيد ان الاصطلاح ان لا تطلق هذه التسمية
الاعلى من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مثل مصر او مثل الشام او مثل الافريقية
او مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة الاف فارس او نحوها فان زاد بلادا او عددا في الجيش
كان اعظم في السلطنة وجاز ان يطلق عليه السلطان الاعظم فان خطب له في مثل مصر
والشام والجزيرة ومثل خراسان وعراق العجم وفارس ومثل افريقية والغرب الاوسط
والاندلس كان سمته سلطان السلاطين كالسلجوقية

ذكر ما يلقب به ملك مصر

قال الكندي قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر
يحكى ان اسم ملكها العزيز وذكر جماعة من المفسرين ان فرعون لقب لكل من ولي مصر
ولعل هذا خاص بملوك الكفر. **ذكر جلوس السلطان في دار العدل للمظالم**
قال بن فضل الله اذا جلس السلطان للمظالم جلس عن يمينه قضاة القضاة من المذاهب
الاربعة ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبة ويجلس عن يساره كاتب السر وقدامه
ناظر الجيش وجماعة الموقعين تكملة حلقة دايرة وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام كان بينه
وبين كاتب السر وان كان الوزير من ارباب السيوف كان واقفا على بعد مع بقية ارباب
الوظايف ويقف من وراء السلطان صفان عن يمينه وعن يساره من السلاح دارية
والجمدارية والخاصكية ويجلسون على بعد تقديره خمسة عشر ذراعا من يمنه ويسرة
ذوو السن من اكابر امرا المبين وهم امرا المشورة وبينهم من دونهم اكابر الامرا وارباب
الوظايف وقوف وبقية الامرا وقوف من وراء امرا المشورة ويقف خلف هذه الحلقة
المحيطة بالسلطان الحجاب والدوادارية لاحضار قصص الناس واحضار المساكين وتقرا
عليه فما احتاج الى مراجعة القضاة راجعهم فيه وما كان متعلقا بالعسكر تحدث مع الحاجب
وكاتب السر فيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين ويوم الخميس الا ان القضاة

وكاتب

وكاتب السر لا يحضرون يوم الخميس قال ومن عادته اذا ركب يوم العيدين ويوم دخوله
المدينة يركب وعلى راسه العصايب السلطانية وهي صفر مطرزة بذهب بالقابه واسمه
وترفع المظلة على راسه وهي قبة مخشاة بالاطلس اصفر مزركش عليها طاير في فضة مذهبة
يحملها بعض امرا المئين الاكابر وهو راكب فرسه الى جانبه واماما الطبردارية مشاة بايديهم
الاطبار. قلت العصايب المذكورة حرام وقد بطلت الان ولله الحمد

ذكر عساكر مملكة مصر

قال بن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة من هم بحضرة السلطان ومنهم
من تفرق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم سكان بادية كالعرب والتركمان وجندها مختلط
من اتراك وجركس وروم واكراد وتركمان وغالبهم من المماليك المبتاعين وهم طبقات
اكابرهم من له امرة مائة فارس وتقدمة الف فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر النواب وربما
زاد بعضهم بالعشرة فوارس والعشرين واما امرا الطبلخاناه ومعظمهم من تكون لامرة اربعين
فارسا وقد تزيد الى السبعين وقد لا تكون الطبلخاناه لاقل من اربعين. ثم امرا العشرات
ومنهم من يكون له عشرون فارسا ولا يعد الا في امرا العشرات. ثم جند الحلقة وهولاء
لكل اربعين نفرا منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج العسكر كانت مرافقتهم معه وترتيبهم
في موقفهم اليه ويبلغ في مصر اقطاع بعض اكابر الامرا المئين المقربين من السلطان
مايتي الف دينار. واما غيرهم فدون ذلك ودون دونه الى ثمانين الف دينار وما حولها
واما العشرات فنهايتها سبعة الاف دينار فما دون ذلك. واما اقطاعات جند
الحلقة فمنه ما يبلغ الفا وخمسماية دينار وما دون ذلك الى مايتين وخمسين دينارا
واما اقطاعات امرا الشام فعلى الثلثين من مصر

ذكر ارباب الوظايف في هذه المملكة

قال بن فضل الله الوظايف الكبار من ذوي السيوف امرة الدوادارية. الجوبية
امرة جاندار الاستادارية. المهمندارية. نقابة الجيوش. ومن ذوي الاقلام الوزارة
كاتب السر. نظر الجيش. نظر الاموال. نظر الخزانة. نظر البيوت. نظر بيت المال. نظر
الاسطبلات ومن ذوي العلم القضاة. الخطابة. وكالة بيت المال. الحسبة. قال
وكانت وظيفة تسمى نيابة السلطان ابطلها الناصر محمد بن قلاوون وكان النايب
او لا سلطانا مختصرا وكان هو الذي يفرق الاقطاعات ويعين الامرا والوظايف
ويتصرف التصرف المطلق الا في ولاية المناصب الجليلة كالقضا والوزارة وكتابة السر

لكن يحرض هو على السلطان من يصلح وقل ان لا يجاب وكان يسمى كافل الممالك والسلطان
الثاني وأما الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما يتفق وكان الوزير ثاني
النايب في المكانة قال وقد ابطل الناصر الوزارة ايضا واستقل هو بما كان يفعله
النايب والوزير واستجد وظيفة يسمى مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها ان يكون مباشرها
متحدث فيما هو خاص من مال السلطان يتحدث في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي العام باخذ
رايه فيه فبقى بسبب ذلك كانه الوزير لقربه من السلطان واول من ولي هذه الوظيفة
كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد وأما امرة سلاح فموضوعها ان صاحبها
مقدم السلاح داريه والمتولي لحمل سلاح السلطان في المجامع الجامعة وهو المتحدث في السلاح
خاناه ومتعلقاتها وهو من امرا المئين والدوادارية موضوعها ان صاحبها يبلغ
الرسايل عن السلطان ويقدم القصص اليه ويشاوره على من يحضر الى الباب ويقدم اليه
البريد اذا حضر ويأخذ خط السلطان على عموم المناشير والتواقيع والكتب والحجوبية
موضوعها ان صاحبها ينصف من الامرا والجند هو المشار اليه في الباب والقايم مقام
البواب في كثير من الامور وأما جاندار صاحبها كالمتسلم للباب وهو المتسلم للزرد خاناه
ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفه والاستاذارية صاحبها
اليه امور بيوت السلطان كلها من المصالح والنفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك
وهو من امرا المئين ونقابة الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغير وله تحلية الجند
في عرضهم واذا امر السلطان باحضار احد او الترسيم عليه فهو صاحب ذلك والولاية
صاحبها هو صاحب الشرطة وأما الوزارة فصاحبها ثاني السلطان اذا انصف
وعرف حقه ولكن في هذه المدة تقدمت عليها النيابة وتاخرت الوزارة وتمحقت فصار
المتحدث فيها كناظر المال لا يتعدى الحديث في المال ثم ان السلطان ابطل هذه الوظيفة
وعطل جيد الدولة من عقودها وصار ما كان الى الوزير منقسما الى ثلاثة الى ناظر
المال والى مشاد الدواوين امر تحصيل المال وصرف النفقات والكلف والى ناظر الخاص
تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين والى كاتب السر التوقيع في دار العدل لما كان
يوقع فيه الوزير مشاورة واستقلالا ثم ان كلا من المتحدثين الثلاثة لا يقدر على
الاستقلال بامر الا بمراجعة السلطان وأما وظيفة كتابة السر فقراءة الكتب الواردة
على السلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها
وتصريف المراسيم ورودا وصدورا وأما نظر الجيش فلصاحبه النظر في الاقطاعات ومعه

من

المستوفين ما يجري كليات المملكة وجزئياتها وأما نظر الخزانة فكانت وظيفة كبيرة الوضع
لانها مستودع اموال المملكة فلما استحدثت وظيفة الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون
ناظرها من القضاة او نحوهم وأما نظر البيوت فمنوط بالاستادارية فكلما يتحدث فيه
الاستادار يشارك فيه وأما نظر بيت المال فوظيفة جليلة موضوعها حمل حمول المملكة
الى بيت المال والتصرف فيه تارة بالميزان وتارة بالتسبيب بالاقلام ولا يلي هذه الوظيفة
الا من هو من ذوي العدالة المبرزة وأما نظر الاسطبلات فلصاحبه الحديث في انواع
الاسطبل والمناخات وعلفها وارزاق خدمها وما يبتاع لها وأما وظايف اهل العلم
فمعروفة مشهورة لا تخلو مملكة من ممالك الاسلام منها هذا كله كلام ابن فضل الله
ذكر في التاريخ ان الخليفة المقتفي بالله نقل المظفر من الاستاذارية الى الوزارة
في سنة خمس وثلاثين وخمسماية قال بعضهم وذلك انه لما سمع بوظيفة الاستادارية
في الدول قال بعض المورخين لما تولى الظاهر بيبرس احب ان يسلك في ملكه بالديار
المصرية طريقة جنكزخان ملك التتار واموره ففعل ما امكنه ورتب في سلطنته اشيا
كثيرة لم يكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات وتجديد الوظايف فاحدث امير سلاح
وامير مجلس وراس نوبة الامرا وامير اخور وحاجب الحجاب والدوادار والجمدار
وامير شكار وموضوع امير سلاح انه يتحدث على السلاح داريه ويناول السلطان
آلة السلاح والحرب يوم القتال ويوم الاضحى ولم تكن رتبته في زمن الظاهر ان
يجلس في ميسرة السلطان انما كان يجلس في هذا الموضع اتابك ثم في زمن الناصر بن
قلاوون كان يجلس فيه راس نوبة الامرا وموضوع امير مجلس انه يحرس مجلس السلطان
وفرشه ويتحدث على الاطبا والكحالين ونحوهم وكانت وظيفة جليلة اكبر قدرا من
امير سلاح وراس نوبة وظيفة عظيمة عند التتار ويسمون فيها السير ولما احدثها
الظاهر بمملكة مصر كان صاحبها يسمى راس نوبة الامرا ومعناه اكبر طايفة الامرا
وهو اكبر من امير مجلس وامير سلاح وهو في مرتبة الامير الكبير الان ولم يكن احد يسمى
بالامير الكبير اذ ذاك الى ان ولي هذه الوظيفة شيخون العمري في زمن السلطان حسن
فلقب بالامير الكبير زيادة على التلقيب براس نوبة الامرا وهو اول من لقب بالامير
الكبير كما ذكره ٢ وموضوع امير اخور النظر في علف الخيل واخور بالعجمي المدود الذي كان
ياكل فيه الفرس والحاجب كان في الزمن الاول في ايام الخلفا الذي يحجب الناس عن الدخول على
الخليفة وكان يرفا حاجب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم عظمت الحجوبية في ايام

الناصر بن قلاوون والدوادار كان في زمن الخلفا ايضًا وهو الذي يحمل الدواة ويحفظها ومعناه
ماسك الدواة واول من احدث هذه الوظيفة الملوك السلجوقية وكانت في زمنهم وزمن
الخلفا الرجل متعمم ثم صارت في زمن الظاهر لامير عشرة وجدار ماسك البقجة التي للقماش

ذكر قضاة مصر المحروسة

قال ابن عبد الحكم اول قاضٍ استقضي بمصر في الاسلام كما ذكر سعيد بن عفير قيس بن ابي
العاصي فكتب عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما ان يستقضي كعب بن يسار
ابن ضبة قال ابن ابي مريم وهو ابن بنت اخي خالد بن سنان العبسي الذي تنبا في الفتن
بين عيسى بن مريم وبين رسول الله صلى الله عليهما وسلم فابى كعب ان يقبل القضا
وقال قضيت في الجاهلية ولا اعود اليه في الاسلام حدثنا سعيد بن عفير حدثنا
ابن لهيعة قال كان قيس بن العاصي بمصر ولاه عمرو بن العاصي القضا وقد قيل ان
اول من استقضي بمصر كعب بن ضبة بكتاب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلم
يقبل حدثنا المقري عبد الله بن يزيد اخبرنا حيوة بن شريح اخبرنا الضحاك بن شرحبيل
الغافقي ان عمار بن سعيد التجيبي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الي عمرو بن العاصي ان
يجعل كعب بن ضبة على القضا فارسل اليه عمرو فاقراه كتاب امير المومنين فقال
كعب والله لا ينجيه الله من امر الجاهلية وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها ابدا اذ انجاه
الله منها فابى ان يقبل القضا فتركه عمرو وقال ابن عفير وكان حكما في الجاهلية فلما
امتنع كعب ان يقبل القضا ولي عمرو بن العاصي عثمن بن قيس بن ابي العاصي القضا وقد كان
عمر بن الخطاب كتب الي عمرو بن العاصي ان يفرض له في الشرف قال ودعي عمرو خالد
ابن ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفى منه وكان شرحبيل بن حسنة على المكس
وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين طواحين البلس واقام عثمن على القضا الي ان صرف
سنة اثنتين واربعين ثم ولي مسلمة بن عفير التجيبي على القضا في ايام معوية بن
ابي سفيان وجعل اليه القصص والقضا جميعا حدثنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا
حيوة بن شريح حدثنا الحجاج بن شداد الصنعاني ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن
الغفاري اخبره ان سليم بن عتر كان يقص على الناس وهو قايم فقال له صلة بن الحرث
الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهدا بيننا ولا
قطعنا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بين اظهرنا وكان سليم بن عتر احد العباد المجتهدين
وكان يقوم في ليلة ويبتدي القران حتى يختمه ثم ياتي اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرا فيختم

ثم

ثم ياتي اهله وربما فعل ذلك في الليل مرات فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت
ترضي ربك وتسر اهلك ثم لما ولي مسلمة بن مخلد البلد ولي السايب بن هشام بن عمرو احد
بني مالك بن حسل شرطه وكان هشام بن عمرو احد النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كانت
قريش كتبت وكان عمرو بن العاصي ولي السايب بن هشام شرطه بعد خارجة بن حذافة وكان
ايضًا على شرطة عبد الله بن سعد بن ابي سرح ثم عزل مسلمة السايب وولي عابس
ابن ربيعة المرادي الشرط ثم جمع له القضا مع الشرط وسبب ذلك ان معوية رضي الله تعالى
عنه كتب الي مسلمة يامره بالبيعة ليزيد فابي مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية فكتب
الي السايب بذلك فبايع الناس الا عبد الله بن عمرو بن العاصي فاعاد عليه مسلمة الكتاب
فلم يفعل فقال مسلمة من لعبد الله بن عمرو فقال عابس بن عمرو انا فقدم فبعث الي عبد الله
ابن عمرو فلما اتاه فدعي بالنار والحطب ليحرق عليه قصره فاتي فبايع واستمر عابس على القضا
حتى دخل مروان بن الحكم مصر في سنة خمس وستين فقال اين قاضيكم فدعي له عابس وكان
اميا لا يكتب فقال له مروان اجمعت كتاب الله قال لا قال افاحكمت الفرايض قال لا
قال فبم تقضي قال اقضي بما علمت واسال عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل عابس على القضا
الي ان توفي سنة ثمان وثمانين فولي عبد العزيز بن مروان بشير بن الفضل المزني القضا
ثم ولي عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني وجمع له القضا والقصص وبيت المال فكان ياخذ
رزقه في السنة الف دينار على القضا فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة فلم
يزل على القضا حتى مات سنة ثلاث وثمانين ويقال بل ولي في سنة ثلاث وثمانين
ومات سنة خمس وثمانين ثم ولي القضا مالك بن شرحبيل الخولاني سنة ثلاث وثمانين
فلم يزل حتى مات فولي من بعده يونس بن عطية الحضرمي وجمع له القضا والشرط فلم
يزل حتى مات سنة ست وثمانين فولي بعده ابن اخيه اوس ثم ولي عبد الرحمن
ابن معوية بن خديج الكندي وجمع له القضا والشرط فتوفي عبد العزيز بن مروان وولي بعده
عبد الله بن عبد الملك فاراد عزل ابن خديج فاستحيا من عزله عن غير شي ولم يجد عليه متعلقا لا
ولا متعلقا فولاه مرابطة الاسكندرية وولي عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة
القضا والشرط فلم يزل الي سنة تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله
وولي عبد الاعلى بن خالد بن ثابت الفهمي مكانه ثم اتي عبد الله بن عبد الملك العزل وولي
قرة بن شريك العبسي الامرة فعزل عبد الاعلى وولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة وهو
ابن حجيرة الاصغر ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين وولي عياض بن عبد الله الازدي

ثم السلامي ثم صرف في سنة ثمان وتسعين ٥ واعيد ابن حجيرة ثم صرف ٥ واعيد فلم يزل
الي سنة مائة ثم صرف ٥ فولي عبدالله بن خذامر ثم صرف سنة اثنتين ومائة ٥ وولي يحيى
ابن ميمون الحضرمي فاقام الي سنة اربع عشرة ومائة ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته
ثم ولي يزيد بن عبدالله بن خذامر ثم صرف ٥ وولي الخيار بن خالد المدلجي فاقام نحو سنة ثم
عشرة ومائة وكان محمودا جميل المذهب ٥ ثم ولي توبة بن نمر الحضرمي فاقام ما شا الله ثم
استعفي فقبل له فاشر علينا برجل نوليه فقال كابي خير بن نعيم الحضرمي ٥ فولي خير سنة
احدي وعشرين ومائة فلم يزل حتي صرف سنة ثمان وعشرين ومائة ٥ وولي عبد الرحمن
ابن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل الي ولاية بني العباس سنة ثلاث وثلاثين ومائة
وصرف عن القضا واستعمل علي الخراج ورد خير بن نعيم فلم يزل حتي عزل نفسه في سنة
خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحدا
فامر بحبس الجندي الي ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد الملك بن يزيد فاخرج
الجندي من الحبس فاعتزل خير في بيته وترك الحكم فارسل اليه ابو عون فقال لاحتي ترد
الجندي الي مكانه فلم يرد وتم علي عزمه فقالوا له فاشر علينا برجل نوليه فقال كابن
غوث بن سليمن ٥ فولي غوث بن سليمن الحضرمي فلم يزل حتي خرج مع صالح بن علي الي الصا[يفة] ثم
ولي ابو خزيمة ابرهيم بن يزيد الحميري وذلك ان ابا عون ويقال صالح بن علي شاور
في رجل يوليه القضا فاشير عليه بثلاثة نفر حيوة بن شريح وابو خزيمة وعبدالله بن
عياش القتباني وكان ابو خزيمة يوميذ بالاسكندرية فاشخص لهم ثم اتي بهم اليه فكان
اول من نظر حيوة بن شريح فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فلما راي ذلك حيوة اخرج
مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح بيتي ولقد اشتقت الي لقا ربي فلما راوا عزمه تركوه
فقال حيوة لا تظهروا ما كان من اباي لاصحابي فيفعلوا مثل ما فعلت فنجا حيوة ٥ ثم
دعي بابي خزيمة فعرض عليه القضا فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فضعف قلبه
ولم يحتمل ذلك فاجاب الي القبول فاستقضي وكان ابو خزيمة يعمل الارسان ويبيعها
قبل ان يلي القضا فمر به رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال لاختبرنه ابا
خزيمة فوقف عليه فقال يا ابا خزيمة احتجت الي رسن لفرسي فقام ابو خزيمة الي منزله
فاخرج رسنا فباعه منه ثم جلس وكان ابو خرشة المرادي صديقا لابي خزيمة فمر
به يوما فسلم عليه فلم ير منه ما كان يعرف وكان قد خوصم اليه في جدار فاشتد ذلك
علي ابي خرشة فشكي الي بعض قرابته فسال ابا خزيمة فقال ما كان ذلك الا ان خصمك

خفت

خفت ان يري سلامي عليك فيكسره ذلك عن بعض حجته فقال ابو خرشة فاني اشهدك ان الجد[ار]
له ثم استعفي ابو خزيمة فاعفي ٥ وولي مكانه عبدالله بن بلال الحضرمي ويقال انما هو غوث
الذي كان استخلفه حين شخص غوث الي امير المومنين ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين ثم
قدم غوث فاقره خليفة له يحكم بين الناس حتي مات عبدالله بن بلال قال يحيي بن بكير لم يزل
ابو خزيمة علي القضا حتي قدم غوث من الصايفة فعزل ابو خزيمة ورد غوث ثم ان غوثا شخص الي
العراق فاعيد ابو خزيمة الي القضا فلم يزل حتي توفي سنة اربع وخمسين وكان ابن جريج اذ ذاك
بالعراق قال فدخلت علي امير المومنين ابي جعفر فقال لي يا ابن جريج لقد توفي ببلدك رجل
اصيبت به العامة قلت يا امير المومنين ذاك اذا ابو خزيمة قال نعم ٥ ثم ولي مكانه ابن لهيعة
واجري عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قاض بمصر اجري عليه ذلك ٥ واول قاض استقضا[ه]
بها خليفة وانما كان ولاة البلد هم الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا حتي صرف سنة
اربع وستين ٥ وولي اسمعيل بن سميع الكوفي وعزل سنة سبع وستين وكان محمودا عند اهل
البلد الا انه كان يذهب الي قول ابي حنيفة ولم يكن اهل البلد يوميذ يعرفونه ٥ قال
ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب فيه الليث بن سعد الي امير المومنين يا امير المومنين
انك وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا ما علمنا في الدينار
والدرهم الا خيرا فكتب بعزله ورد غوث بن سليمن علي القضا فاقام حتي توفي في جمادي
الاخرة سنة ثمان وستين حدثنا ابو رجا حماد بن مسور قال قدمت امراة من الريف
فرات غوثا راكبا الي المسجد فشكت اليه امرها فنزل عن دابته وكتب لها بحاجتها ثم ركب الي
المسجد فانصرفت المراة وهي تقول اصابت والله امك حين سمتك غوثا انت غوث عند اسمك
وقيل انه اول قاض ركب للهلال مع الشهود وقيل بل ابن لهيعة فلما مات غوث ٥ ثم ولي المفضل
ابن فضالة بن عبيد القتباني ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول قاض بمصر طول الكتب
وكان احد فضلا الناس وخيارهم ٥ ثم ولي ابو طاهر الاعرج عبد الملك بن محمد بن ابي بكر
ابن حزم الانصاري وكان محمودا في ولايته ثم استعفي فاعفي في سنة اربع وسبعين قالوا
فاشر علينا برجل فاشار بالمفضل بن فضالة فولي المفضل فاقام الي صفر سنة سبع وسبعين
وعزل ٥ وولي محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحمود في ولايته وكان فيه
عتو وتجبر فلم يزل الي سنة اربع وثمانين فخرج الي العراق واستخلف اسحق بن الفرات
التجيبي فعزل في صفر سنة خمس وثمانين ٥ وولي عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبر بن عبد
الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسما الشهود فاقام الي ان عزل في جمادي

الاولى سنة اربع وتسعين وولي قاسم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه وكان يذهب مذهب ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم في المحرم سنة ست وتسعين
ثم ولي ابراهيم بن البكا ولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والي البلد فاقام الى ان صرف
جابر سنة ست وتسعين وولي مكانه عباد بن محمد فعزل ابن البكا وولي بعده لهيعة بن عيسى
الحضرمي فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة وولي
الفضل بن غانم وكان قدم مع المطلب من العراق فاقام نحو سنة ثم غضب عليه المطلب فعزله
وولي لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعدة سنة اربع ومايتين فولي السري بن الحكم
بعد مشاورة اهل البلد ابراهيم بن اسحق القاري حليف بني زهرة وجمع له القضا والقصص
وكان رجلا صدوقا ثم استعفى لشي انكره فاعفي وولي مكانه ابراهيم بن الجراح وكان يذهب
الى قول ابي حنيفة ولم يكن بالمذموم في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت احواله
وفسدت احكامه فلم يزل الى سنة اثني عشرة ومايتين فدخل عليه عبد الله بن طاهر البلد
فعزله وولي عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر وخرج ابراهيم بن الجراح الى العراق ومات
هناك واجرى عبد الله بن طاهر على عيسى بن المنكدر اربعة الاف درهم في الشهر وهو اول
قاض اجري عليه ذلك واجازه بالف دينار فلما قدم المعتصم مصر في سنة اربع عشرة ومايتين
كلمه فيه ابن ابي دواد فامره فوقف عن الحكم ثم اشخص بعد ذلك الى العراق ومات هناك وبقيت
مصر بلا قاض وقدم المامون الخليفة مصر في محرم سنة سبع عشرة وولي القضا يحيى بن
اكثم فحكم بها ثلاثة ايام وخرج المامون الى سخا واصلح احوالها وتوجه الى الاسكندرية
وعاد الى مصر وخرج عنها في الخامس من صفر وجعل القضا بمصر الى هرون بن عبد الله الزهري
المالكي قلده ذلك وهو بالشام فقدم في رمضان سنة سبع عشرة ومايتين وكان محمودا
عفيفا محببا في اهل البلد فاقام الى ربيع الاول سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يمسك
عن الحكم وقد كان نقل مكانه علي بن داود وقدم ابو الوزير واليا على خراج مصر ومعه كتاب
ولاية محمد بن ابي الليث الاصم فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة خمس وثلاثين ومايتين فعزل
وحبس وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي الحرث بن مسكين في جمادى الاولى سنة سبع وثلثين
ثم صرف في ربيع الاخر سنة خمس واربعين وولي دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم
ابن اليتيم الدمشقي جاته ولايته بالرملة فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور
وولي بعده بكار بن قتيبة من اهل البصرة من ولد ابي بكرة صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودخل البلد في جمادى الاخرة فاقام قاضيا واحمد بن طولون يصله في كل سنة

بالف

بالف دينار ثم ان ابن طولون بلغه ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان الموفق ولي عهد
اخيه فاراد ابن طولون خلع الموفق من ولاية العهد فوافقه فقها مصر وخالفه القاضي بكار فحبسه
احمد بن طولون وذلك في سنة سبعين ومايتين ورتب في الحكم عوضا عنه وهو كالخليفة عنه
محمد بن شاذان الجوهري ومات بكار في ذي الحجة سنة سبعين ومايتين واقامت مصر بعد
بكار بلا قاضي حتى ولي خمارويه بن احمد بن طولون ابا عبد الله محمد بن عبدة بن حرب القضا
سنة سبع وسبعين ومايتين فاقام الى سنة ثلاث وثمانين فالزم منزله في جمادى الاخرة
وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي ابو زرعة محمد بن عثمن الدمشقي فاقام ثمان سنين وعزل
في صفر سنة اثنتين وتسعين واعيد ابن عبدة ثم صرف في رجب من السنة وولي ابو
مالك بن ابي الحسن الصغير ثم ولي بعده ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب المعروف بابن حربويه
في شعبان سنة ثلاث وتسعين ثم عزل في سنة احدى وثلاثين قال ابن يونس في تاريخ مصر
كان ابو عبيد بن حربويه شيئا عجيبا ما راينا بعده ولا قبله مثله وكان اخر قاض يركب
اليه امرا مصر وكان لا يقوم للامير اذا اتاه ثم ارسل موقعه الامام ابا بكر بن الحداد الى بغداد
سنة احدى وثلثمائة في طلب اعفايه عن القضا انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وولي مكانه
ابو الذكر محمد بن يحيى الاسواني خلافة لابي يحيى عبد الله بن ابراهيم بن مكرم الى ان صرف في صفر
سنة اثنتين وثلثمائة وولي ابو علي عبد الرحمن بن اسحق بن محمد بن معمر السدوسي وصرف
في ربيع الاخر سنة اربع عشرة وولي ابو عثمن احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجة سنة
عشر وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعة بن سليمان الربعي الدمشقي وصرف في جمادى
الاخرة سنة سبع عشرة واعيد ابو عثمن بن حماد وصرف في ربيع الاخر سنة عشرين واعيد
الربعي وصرف في سنة احدى وعشرين وولي ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي
المقدسي الشافعي وصرف في ربيع الاخر من السنة وولي ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري وصرف في رمضان سنة اثنتين وعشرين وولي ابو عبد الله محمد بن موسى بن اسحق
السرخسي ثم ولي ابو بكر الحداد الامام المشهور صاحب المولدات بامر امير مصر في ربيع
الاول سنة اربع وعشرين فباشر مدة لطيفة ثم ولي محمد بن بدر مولى بن حكيمة خلافة لمحمد
ابن الحسن بن ابي الشوارب الى ان مات سنة ثلاثين وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن شعيب
ابن الفضل بن مالك بن دينار يعرف بابن اخت وليد وصرف سنة ثلاث وثلثين واعيد ابن
الحداد وولي بعده عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة لاخيه
ثم صرف في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وولي ابو بكر عبد الله بن محمد الخصيبي

الشافعي سنة اربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين • وولي بعده ابنه محمد
فاقام شهرا واحدا ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول من عامه • وولي كافور بعده اخبرنا
الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله البغدادي الذهلي المالكي فاقام ست عشرة سنة وقيل
ثمان عشرة الى ان قامت الدولة العبيدية بالقاهرة • وقدم المعز ومعه قاضيه ابو حنيفة
النعمان بن محمد بن منصور القيرواني رضي الله تعالى عنه فاجتمع ابو الطاهر بالمعز فاعجب به
واقره على ولايته واقام النعمان بمصر لا ينظر في شي ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته بيسير
فاعفي وذلك في صفر سنة ست وستين • وولي بعده ابو الحسن علي بن النعمان وكان شيعيا
غاليا وشاعرا مجودا فاقام الى ان مات في رجب سنة اربع وسبعين وهو اول من نعت
بقاضي القضاة في مصر ولم يكن يدعى بذلك الا ببغداد • وولي بعده اخوه ابو عبد الله محمد
وكان شيعيا ايضا • قال ابن زولاق ولم نشاهد بمصر لقاض من الرياسة ما شاهدناه له
ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانة والهيبة
واقامة الحق وقد ارتفعت رتبته حتى ان العزيز اجلسه يوم العيد على المنبر وزادت عظمته
في دولة الحاكم الى ان مات في صفر سنة تسع وثمانين • وولي القضا بعده ابن اخيه الحسين
ابن علي بن النعمان ثم صرف سنة اربع وتسعين • وولي ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن
النعمان ثم صرف في رجب سنة ثمان وتسعين • وولي بعده مالك بن سعيد الفارقي ثم
صرف في ربيع الاخر سنة خمس واربعماية • وولي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله ابن
ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنة ثمانية عشر واربعماية • وولي ابو محمد قاسم بن
عبد العزيز بن النعمن ثم صرف في رجب سنة تسعة عشر واربعماية • وولي ابو الفتح عبد
الحكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعدة سنة تسع وعشرين • وولي ابو محمد القسم
ابن عبد العزيز بن النعمان ولقب بقاضي القضاة • وداعي الدعاة • وثقة الدولة • وامير
الامرا • وشرف الحكام • واستخلف عنه القاضي يحيى الشهاب فاقام ثلاث
عشرة سنة ثم عزل في المحرم سنة احد واربعين • وولي واعيد قاسم ثم صرف من عامه
وولي القضا ابو علي احمد بن قاضي القضاة عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي
القعدة من السنة • وولي ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي ثم صرف
في جمادي الاخرة سنة اثنين وخمسين • وولي ابو عبد الله احمد بن محمد ابي زكريا بن عمر بن ابي
العوام الى ان مات في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين • واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم
ابن سعيد ثم صرف في رجب سنة ثلاث وخمسين • واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم

صرف

صرف في رمضان • وولي ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في صفر سنة اربع
وخمسين • واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ابن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين
واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للوزارة ثم صرف في صفر • واعيد ابو القاسم عبد الحاكم
ابن وهب ثم صرف في شعبان • وولي ابو محمد الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينة مضافا
للوزارة ثم صرف في ذي الحجة • وولي جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد مضافا
للوزارة ثم صرف في المحرم سنة ست وخمسين • واعيد الحسن بن مجلي بن ابي كدينة ثم صرف في
ربيع الاخر • واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان • واعيد بن ابي كدينة
ثم صرف في ذي الحجة • واعيد بن عبد الحكم ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين • واعيد
ابن ابي كدينة ثم صرف في الحادي والعشرين منه • واعيد جلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم
صرف في جمادي • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في نصف رجب • واعيد بن عبد الحاكم بن وهب
ثم صرف • واعيد بن ابي كدينه ثم صرف في صفر سنة ثمان وخمسين • واعيد جلال الملك
ثم صرف • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في المحرم سنة تسع وخمسين • وولي عبد الحاكم
المليجي ثم صرف في سابع جمادي الاخرة • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في ذي القعدة
واعيد جلال الملك ثم صرف سنة ستين • واعيد المليجي ثم صرف في ربيع الاول • واعيد
ابن ابي كدينة ثم صرف في جمادي الاولى • واعيد جلال الملك ثم صرف في رمضان • واعيد المليجي
ثم صرف في ذي الحجة • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في صفر سنة احد وستين • واعيد
المليجي ثم صرف بعد يوم • وولي خطير الملك بن قاضي القضاة الوزير البازوري ثم صرف
في شوال • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في ذي القعدة • واعيد المليجي ثم صرف • واعيد
ابن ابي كدينه في ربيع الاول سنة اربع وستين ثم صرف سنة ست وستين • وولي
ابو الفضل طاهر بن علي القضاعي • ثم ولي بعده جلال الدولة ابو القاسم علي بن احمد
ابن عمار ثم صرف • وولي سنة خمس وسبعين ابو الفضل هبة الله بن الحسن بن عبد الرحمن
ابن بنانه ثم ولي ابو الفضل بن عتيق ثم ولي ابو الحسن علي بن يوسف بن الكحال ثم صرف
وولي سنة سبع وثمانين فخر الاحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم المليجي ثم ولي الحسن بن
علي بن احمد الكرمي ثم صرف بعد شهر • وولي ابو الطاهر محمد بن رجا الى ان مات سنة ثلاث
وتسعين • وولي ابو الفرج محمد بن جوهر بن ذكا النابلسي ثم صرف في ربيع الاول سنة
خمس وتسعين لكونه احدث في مجلس الحكم • وولي حسين بن يوسف بن احمد الرضا في
ثم صرف • وولي ابو النجم بدر بن بدر الحراني • ثم ولي ابو الفضل نعمة بن بشير النابلسي المعروف

بالجليس ثم استعفي فاعفي سنة اربع وخمسماية ووولي الرشيد ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد
العقلي الي ان مات فاعيد الجليس الي ان مات وولي ثقة الملك ابو الفتح مسلم بن علي الرسعني
سنة ثلاثة عشر وخمسمايه • قال ابن بيسر في تاريخ مصر لما ولي الحكم رفع الي الافضل
اني قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال المواريث وكان يقارب ماية الف دينار فردها
الي بيت المال اولي من تركها في المودع وان لها سنين طويلة لم يطلب شي منها
فوقع علي رقعته انا قلدناك الحكم ولا راي لنا فيما لا نستحقه فاتركه علي حاله لمستحقه ولا
تراجع فيه ثم اتفق انه صلي اماما في مجلس من صلاة الصبح وخلفه الوزير المامون فقرا سورة
والشمس وضحاها فارتج عليه وقرا ناقة الله وسقناها بالنون فعزل عن القضا سنة ستة
عشر وخمسماية ووولي ابو الحجاج بن ايوب الخزني الي ان مات سنة احدى وعشرين ووولي
بعده ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيرواني ولقب القاضي الامير سنا الملك
شرف الاحكام قاضي القضاة عمدة امير المومنين • قال سبطه في تاريخ مصر وهو الذي
اخرج الفستق الملبس بالحلوي ثم صرف في ربيع الاول سنة ست وعشرين • وولي ابو
الفتح صالح بن عبد الله بن رجا ثم صرف في جمادي الاخرة • وولي سراج الدين نجم بن جعفر الي
ان قتل في شوال سنة ثمان وعشرين • وولي بن الميسر ثم صرف في المحرم سنة احدى وثلثين
وولي الاعز ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل الي ان مات في شعبان سنة
ثلاث وثلاثين واقام الحكم ثلاثة اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الحطيئة فاشترط ان لا
يحكم بمذهب الدولة فلم يمكن من ذلك • وولي فخر الامنا هبة الله بن حسين الانصاري يعرف
بابن الازرق في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف في جمادي الاخرة سنة اربع
وثلاثين • وولي ابو الطاهر اسماعيل بن سلامة الانصاري ثم صرف في المحرم سنة
ثلاث واربعين • وولي المفضل يونس بن محمد بن الحسن المقدسي ثم صرف سنة سبع
واربعين • وولي عبد المحسن بن محمد بن مكرم ثم صرف ثم ولي ابو الثريا نجم بن عثا ثم
ثم ولي ابو المعالي مجلي بن جميع الشافعي صاحب الذخاير فاقام الي سنة تسع واربعين فصرف ثم
واعيد ابو الفضايل يونس ثم صرف • وولي المفضل ابو القاسم جلال الدين هبة الله
ابن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان سنة تسع واربعين ثم صرف في المحرم
سنة ثمان وخمسين • واعيد ابو الفضايل يونس ثم صرف في ذي الحجة من السنة • واعيد
ابن كامل ثم صرف في ربيع الاول سنة تسع وخمسين • وولي الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن
سلامة المصري ثم صرف • وولي ابو الفتح عبد الجبار بن اسماعيل بن عبد القوي ثم صرف

واعيد

واعيد بن كامل ثم صرف في ذي الحجة سنة خمس وستين فلما استولي الملك الناصر صلاح
الدين بن ايوب علي القاهرة وزيرا عن العاضد ازال دولة الرفض والشيعة وصرف بن كامل
وولي صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي الشافعي قضا القضاة بالقاهرة وذلك
في سنة ست وستين وخمسماية فاقام الي ان صرف بعد وفاة صلاح الدين في ربيع الاول
في سنة تسعين في ايام العزيز • وولي في سنة تسع وخمسين محيي الدين محمد ابو حامد بن
الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن ابي عصرون ثم صرف في سنة احدى وتسعين • وولي
زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم عزل في جمادي الاولي من السنة واعيد
ابن ابي عصرون ثم عزل في المحرم سنة اثنتين وتسعين • واعيد بن بندار ثم صرف في محرم
سنة اربع وتسعين واعيد صدر الدين ثم صرف في جمادي الاولي سنة خمس وتسعين
واعيد زين الدين بن بندار وذلك لما انتزع الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين
ابن ايوب مملكة مصر من ابن اخيه المنصور محمد العزيز عثمن • وكتب له الصاحب ضيا
الدين نصر الله بن الامير الجزري تقليدا هذه صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلي والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني في عبادك الصالحين • من السنة ان تفتتح
صدور التقليدات بدعا يجه بفضله • ويكون وزانا للنعمة الشاملة من قبله • وخير الادعية
ما اجراه الله تعالي علي لسان نبي من انبيائه او رسولا من رسله • ولذلك جعلنا من هذا
التقليد الذي امضي الله قلمنا في كتابه • وصرف امرنا في اختيار اربابه • ثم صلينا علي رسوله
محمد الصادع بخطابه • الساطع بشهابه • الذي جعلت الملايكة من احزابه • وضرب له المثل
بقاب قوسين في اقترابه • وعلي اله وصحبه الذين منهم من خلفه في محرابه • ومنهم من كملت به
عدة الاربعين من اصحابه • ومنهم من جعل ثوب الحيا بين اثوابه • ومنهم من بشر بانه من احباب
الله واحبابه • اما بعد فان منصب القضا في المناصب بمنزلة المصباح الذي به يستضا
او بمنزلة العين التي عليها يعتمد الاعضا • وهو خير ما رقمت به الدول مسطور كتبا بها • واجزلت
به مذخور ثوابها • وجعلت بعد الاعقاب كلمة باقية في اعقابها • وقد جعله الله تعالي ثاني النبوة
حكما • ووارثها علما • والقايم بتنفيذ شرعها ما دام الاسلام سما لا يستصلح له الا الواحد
الذي يجد لجفل في محفله • واذا جات الدنيا باسرها خفت علي انمله • وقد اجلنا النظر مجتهدين
وعولنا علي توفيق الله معتضدين • وقدمنا قبل ذلك صلاة الاستخاره وهي سنة متبوعه •
وبركة في الاعمال موضوعه • لا جرم انا ارشدنا في اثرها الي من صرح الرشد فيه باشاره •
وقال الناس هذا هو الذي جا علي فترة من وجود انتظاره • وهو انت ايها القاضي فلان هداه الله

لجنبك • وجعل التوفيق من صحبك • وانزل الحكمة علي يدك ولسانك وقلبك • وقد قلدناك
هذا المنصب بمدينة مصر واعمالها وهي مصر من الامصار تجمع وجوهًا واعيانا • وقد سمع
بانه كرسي مملكته عزا وبنيانا • وعظمت سلطانا • ولما قلدناك هو علم انه سيعود وهو بك غض
طري • وان ولايته نيطت منك بكفو فيه حرية وانت لها حري • ممن طلبها ومن الناس فانها
لم تكن عندك مطلوبه • ومن انتسب في وجاهته اليها فليست وجاهتك اليها منسوبه • وما
اردت منها شيا سوي تحمل الاثقال • وبيع الراحة بالتعب في الاشتغال • وتعريض النفس
لمفاوضة الصبر والحيف • والوقوف علي الصراط الذي هو ارق من الشعرة واحد من السيف
ولكنك في خلال ذلك تشتري الجنة بساعة من ساعاتك • واذا راعيت معاد ربك فقد ارصدته
لمراعاتك • وليس في الاعمال الصالحة اقوم من احياء حق وضع في لحده • او رد حق مطلت الايام
برده • فاستخر الله تعالي وتول ما وليناك بعزيمة لا تنكبها شامه • ولا تاخذها في الله ملامه
وهذا زمان قد تلاشت فيه الحلوم • وعفت رسوم الشريعة حتي صارت كالرسوم ومشت
الامة المطيطا وخلفها ابنا فارس والروم • واذا نظر الي دين الله وجد وقد خلط امره خلطا •
وتخطي رقاب الناس من هو جدير بان يتخطي • واذنت الساعة بالاقتراب حتي كادت تستوي
ما بين السبابة والوسطي • والمتصدري لحفظه بعد نقله بثقلين • وفضله بفضليين • وتوته
الله من رحمته كفلين • وحق له ان يتقدم علي السلف الصالح الذي كان كثيرا رشده • حسنا
هديه وقصده • وكان قريبا برسول الله صلي الله عليه وسلم فان اوليك لم يوتوا من جنا له
ولا اخربوا من مقاله • ولا احدث في زمانهم بدعه وكل بدعة ضلاله • ولحن نرجو ان تكون ذلك
الرجل الذي وزن بالناس فرجح وزنه • وسبق القرون الاول وان تاخر قرنه • ولقد البسنا
الله بك لباسا يبقي جديدا • ويسرنا للعمل الذي يكون محضرا مما للعمل الذي يود لو ان بيننا
وبينه امدا بعيدا • واياك ثم اياك ان تقف معنا موضع الاعتذار • وما يجني عليك الا الشيطان
الناقل للطباع في تقاليب الاطوار • ولطالما اقام عابدا عن مصلاه • وغره بامساك حبله
ودلاه • ولما كانت عندنا اضربنا عن وصيتك صفحا • وتوسمنا ان صدرك شرحه الله تعالي
فلم ترده شرحا • والذي تضمنه تقليد غيرك من الوصايا لم يسفر الا عن نقاب خطي الاقلام وحصر
اقوالها عن المماثلة من مراتب اولي التعليم وبين الجل الاعلام • ولا يفتقر الي ذلك الا من تقلد
منصب القضا علي كاهله • وقضي جهله بتحركه عليه وفرق بين عالم امره وجاهله • واما انت
فان علم القضا بعض مناقبك • وهو من انسك لا من غرايبك • لكن عندنا اربع من الوصايا
لا بد من الوقوف فيها علي سنن التوقيف • وابرازها الي الاسماع في لباس التحذير والتخويف •

فالاولي

فالاولي منهن وهو المهم الذي زاغت عنه الابصار • وهلك من هلك فيه من الابرار • ولو بما سمعت
هذا القول فظننته مما يجوز به القايلون • وليس كذلك بل هو نباء عظيم انتم عنه غافلون •
وسنقصه عليك • كما فوضناه اليك • وذلك هو التسوية في الحكم بين اقوالك وافعالك • والاخذ
من صديقك لعدوك ومن يمينك لشمالك • ولقد علمت انه لم تخل دولة من الدول من قوم يعرفون
بطيش الحلوم ويجترون بجرب السلطان وهو ظل عليه لا يدوم • واذا دعوا الي مجلس الحكم حملهم
البطر والاشر علي الامتناع عن مساواة الخصوم • ولا يفرق بين هولا وبين ضعيف لا يرفع
يدا ولا طرفا • ولا يملك عدلا ولا صرفا • ولحن نبرا من مخالفة الدرجات علي حكم العزيز الرحيم
ولعن الله اليهود الذين نسخوا اية الرجم بما احدثوه من التجبية والتحميم • وقد بسطنا يدك بسطا
ليس له انقباض • ولا عليه اعتراض • وانت القاضي الذي لا يكون اسمك منقوضا فيقال
فيه انك قاض • واذا استقللت بهذه الوصية فانظر فيما يليها من امر الوكلا القايمين
بمجلس الحكم الذين لا يرد احد منهم الا حليا الويا • او خادعا خلوبا • واذا اعتبرت احوالهم وجدوا
علي الناس عذابا مصبوبا ولا يتم لهم الا في ستر القضايا وتعميها • ولا يبحثون في شي منها الا نحو
امالتها وترجيحها • فاريح الناس من هذه الطايفة المعروفة بنصب الحباله • التي تاكل الرشا
والخروج في مخرج الجعاله • وطهر منها مجلسك الذي ليس بمجلس ظلم ولا زور وانما مجلس عدل وعلم •
ومن العدل ان تخلي بين الخصوم حتي يكافح بعضهم بعضا والمهل في هذا المقام دعي الرعاية
لما يقضي وان كان احدهم الحن بحجته فكله الي عالم الاسرار • واذا حكمت له بشي من حق اخيه فلا تبالي
ان تقطع له قطعة من النار • وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهدا فقد تكاثرت اعدادهم
واهمل انتقادهم • وصار منصب الشهادة يسال وسواله من الحرام لا من الحلال • واصبح وهو
يورث عن الابا والاولاد والوراثة تكون في الاموال • والشاهد لبل يمشي القضا علي منهاجه •
ويستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه • فانف كل ما شانته شاينه • او رابتك منه
رايبه • وعليك منهم بمن تخلق بخلق الحيا والورع • واخذ بالقول الذي علي مثلها فاشهد والا فدع •
واما الوصية الرابعة فانها مقصورة علي كاتب الحكم الذي اليه الايراد والاصدار وهو
المهيمن علي النقض والابرام • وينبغي ان يكون عارفا بالحلي والوسوم والحدود والرسوم • وان
يكون فقيها في البيوع والمناكحات • والدعاوي والبينات • ومن ادني صفاته ان يكون قلمه
سايحا • وخطه واضحا • واذا استكمل ذلك فلا يستصلح حتي يكون العفاف شعاره • والامانة
عياره • والحفظ والعلم سوره وسواره • وهذا الرجل ان خلوت به فامض يده فيما يقول ويفعل
واستنم اليه استنامة الواثق الذي لا يخجل • والله يخير لك ذلك فيما بيناه من المراشد ويجعل

اقوال الناثم رايا نخة اذا كانت الاقوال من المحامد • ولعد ان بوانك هذه المكانه • وقلدناك
هذه الامانه • فقد راينا ان نجمع لك من تنفيذ الاحكام وحفظ اصولها • وان لا نخليك من النظر
في دليلها ومدلولها • فان الترك توحش العلوم من معمور اماكنها • ويذهب بها من تحت افقها
خزائنها • ومنصب التدريس كمنصب القضا اخ يشد من عضده • ويكثر من عدده • قبول الدرسة
القلانية • عالما انك قد جمعت سيفين في قراب • وسلكت بابين الي تحصيل الصواب • وركبت اعز
مكان • وهو تنفيذ الحكم وجالست خير جليس وهو الكتاب • ونحن نوصيك بطلبة العلم وصيتين
احدهما اعظم من الاخري • وكلتاهما نصرف اليهما من اهتمامك شطرا • فالاولي ان تنحو لهم فوايد
الاشتغال • وتكون لهم كالرايض الذي لا يبسط لهم بساط الراحة ولا يبلغهم مشقة الكلال •
والثانية ان تدر عليهم ارزاقهم ادرار المسامح • وتنزلهم فيها علي قدر الافهام والقرايح وعند
ذلك لا تعدم منهم منيح في كل حين • ويشركك في حاليه من دنيا ودين • والله يتولاك فيما
تنوبه بنية صالحه • ويوفقك للعمل بها الا لان يكون في قلبك سالحه • وقد فوضنا اليك في بيت
المال قسما طيبا مكتسبه • هنيا ماكله ومشربه لا تعاقب غدا علي كثيره • وان حوسبت علي
قليله ونقيره • والمفوض في بيت المال ينبغي ان يكون علي قدر الكفاف لا علي نسبة الاقدار •
ورب متخوض فيما شات نفسه من مال الله ومال رسوله ليس له في الاخرة الا النار • والدنيا
حلوة خضرة تلعب بذوي الالباب • وعلاقاتها تجدد الامام فلا تنتهي الارباب منها الا الي اراب
ومن اراد الله تعالي به خيرا لم يسلك اليها وان سلك كان كمن استظل بظل شجرة ثم راح وتركها
ولحن نخلص الضراعة والمسئلة في السلامة من تبعاتها • وان نوفق لرعي ولاية العدل
والاحسان اذ جعلنا من رعاتها وهذا التقليد ينبغي ان يقرا في المسجد الجامع بعد ان تجمع
له الناس علي اختلاف المراتب الاباعد والاقارب • والعراقيب والذوايب • والاشايب
وغير الاشايب • وكرر قراته بلسان الخطيب وعلي منبره • وليعقل هذا يوم موسم جميل صيته
واعتضاض محضره • ثم بعد ذلك فانت ماخوذ بصفح خطاويه علي الايام واتيانه في قلبك
بالعلم الذي لا يمحي سطوره اذا محيت سطور الاقلام • واعلم اننا غدا واياك بين يدي الحكم
العدل الذي تكف اليه الالسنة عن خطابها • وتستنطق الجوارح عن اربابها • ولا ينجو منه
حينئذ الا من اتي الله بقلب سليم • واشفق من قول نبيه لا تومرت علي اثنين ولا تولون
مال يتيم • والله ياخذ بناصية كل منا اليه • ويخرجه من هذه الدنيا كفافا لا له ولا عليه
والسلام • فولي عماد الدين بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن السكري مصنف الحواشي علي الوسيط
ثم صرف في المحرم ثلاثة عشر لانه طلب منه قرض شي من مال الايتام فامتنع • وولي القاضي

تاج الدين

تاج الدين السبكي في الطبقات الكبري وبلغني انه كان في زمانه رجل صالح يقال له الشيخ
عبد الرحمن النويري وكان كثير المكاشفات والحكم بها وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه
فبلغ القاضي انه اكثر الحكم بالمكاشفات فعزله فقال النويري عزلته وذريته فكانت
قال وبلغني عن الظهير الترمنتي شيخ بن الرفعة • قال زرت القاضي عماد الدين بعد موته
بايام فوجدت عنده فقيرا فقال لي يا فقيه حشر الخلفا علي راس كل واحد منهم لوا وهذا القاضي
عماد الدين منهم وطلبته فلم اره فولي بعده شرف الدين محمد بن عبد الله الاسكندراني الحروف
بابن عين الدولة قضا القضاة بالقاهرة والوجه البحري وتاج الدين عبد السلام بن علي ابن
الخراط مصر والوجه القبلي ثم بن الخراط في شعبان سنة سبع عشرة وستماية وجمع العلا
لابن عين الدولة ثم صرف بن عين الدولة عن مصر والوجه القبلي القاضي بدر الدين يوسف
ابن الحسن السنجاري في ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين وبقي قاضيا بالقاهرة والوجه
البحري فقط وفي زمنه انعقدت الحكاية التي انعقدت في زمان الامام محمد بن جرير الطبري
وهو ان امراة كادت زوجها فقالت ان كنت تحبني فاحلف بطلاقي ثلاثا مهما قلت لك تقول
مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا قل كما قلت لك فامسك وترافعا الي ابن عين
الدولة فقال خذ بعقصتها وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك • قال بن السبكي ارتفعا
اليه في مجلس مغنية تدعي عجيبة قد اولع بها الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه
بالجنك علي الدف في مجلس بحضرة شيخ الشيوخ وغيره ثم اتفقت قضية شهد فيها الكامل
عند بن عين الدولة وهو في دست ملكه فقال بن عين الدولة السلطان يامر ولا يشهد
فاعاد عليه القول فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل شهادته قال انا اشهد تقبلني
ام لا فقال القاضي لا ما اقبلك كيف اقبلك وعجيبة تطلع اليك بجنكها وتنزل ثاني يوم بكرة
وهي تتمايل سكرا علي ايدي الجواري وينزل بن الشيخ من عندك الخنس ما نزلت فقال له السلطان
ياكيواج وهي كلمة شتم بالفارسية فقال ما في الشرع ياكيواج اشهدوا علي اني قد عزلت
نفسي ونهض فجا بن الشيخ الي الملك الكامل وقال المصلحة اعادته لئلا يقال لاي شي عزل
القاضي نفسه وتطير الاخبار الي بغداد ويشيع امر عجيبة ونهض الي القاضي وترضاه
وعاد الي القضا ومن شعره •

وليت القضا وليت القضا • لم يك شيا توليته •
وقد ساقني للقضا القضا • وما كنت قدما تمنيته •

واقام الي ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستماية • فولي بعده قضا القاهرة

بدر الدين يوسف السنجاري. وولي الشيخ عز الدين قضا مصر والوجه القبلي وكان قدم في هذه السنة من دمشق بسبب ان سلطانها الصالح اسماعيل استعان بالفرنج واعطاهم صيدا وقلعة الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعا له في الخطبة وساعده في ذلك الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي فغضب السلطان منهما فخرجا الي الديار المصرية فارسل السلطان الي الشيخ عز الدين وهو في الطريق قاصدا يتلطف به في العود الي دمشق فاجتمع به ولاينه وقال له ما نريد منك شيا الا ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير فقال له الشيخ يا مسكين انا ما ارضاه يقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده يا قوم انتم في واد وانا في واد والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاكم به. فلما وصل الي مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين واكرمه وولاه قضا مصر فاتفق ان استاداره فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكة عمد الي مسجد بمصر فعمل على ظهره بنا طبلخاناه وبقيت تضرب هنالك. فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البنا واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضا ولم يسقط بذلك منزلة الشيخ عند السلطان وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتاثر به في الخارج فاتفق ان جهز السلطان رسولا من عنده الي الخليفة المستعصم ببغداد. فلما وصل الرسول الي الديوان ووقف بين يدي الخلافة وادي الرسالة خرج اليه وساله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان فقال لا ولكن حملنيها عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاداره فقال الخليفة ان المذكور اسقطه ابن عبد السلام فنحن لا نقبل روايته فرجع الرسول الي السلطان حتي شافهه بالرسالة ثم عاد الي بغداد واداها. ولما تولي الشيخ عز الدين القضا تصدي لبيع امرا الدولة من الاتراك وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم واحتدم الامر والشيخ مصمم لا يصحح لهم بيعا ولا شرا ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم لذلك وكان من جملتهم نايب السلطنة فاستشاط غضبا فاجتمعوا وارسلوا اليه فقال نعقد لكم مجلسا وينادي عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا الامر الي السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب السلطنة بالملاطفة فلم يفد فيه فانزعج النايب وقال كيف ينادي علينا هذا الشيخ ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لاضربنه بسيفي هذا فركب بنفسه في جماعته وجا الي بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق باب الشيخ فخرج ولد الشيخ فراي من نايب السلطنة ما راي وشرح له الحال فما اكترث لذلك وقال يا ولدي ابوك اقل من ان يقتل في سبيل الله فخرج فحين وقع بصره علي النايب يبست يد النايب وسقط السيف منها وارعدت مفاصله فبكي وسال الشيخ ان يدعو له وقال

ياسيدي

ياسيدي ايش تعمل قال انادي عليكم وابيعكم قال ففيم تصرف ثمننا قال في مصالح المسلمين قال من يقبضه قال انا فتم له ما اراد ونادي علي الامرا واحدا واحدا وغالي في ثمنهم ولم يبعهم الا بالثمن الوافي وقبضه وصرفه في وجوه الخير. واتفق له في ولاية القضا عجايب وغرايب وفيه يقول الاديب ابو الحسن يحيي بن عبد العزيز الجزار.

سار عبد العزيز في الحكم سيرا . لم يسره سوي ابن عبد العزيز .
عمنا حكمه بعدل وسيط . شامل للوري ولفظ وجيز .

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تلطف السلطان في رده اليه فباشره مدة ثم عزل نفسه منه مرة ثانية وتلطف مع السلطان في امضا عزله فامضاه وابقي جميع نوابه من الحكام وكتب لكل حاكم تقليدا ثم ولاه تدريس مدرسته التي انشاها بين القصرين. وتولي بعده افضل الدين محمد الخونجي صاحب المنطق والمعقولات فاقام الي ان مات في رمضان سنة ست واربعين وستماية ورثاه العز الاربلي بقصيدة اولها.

قضي افضل الدنيا نعم وهو فاضل . ومات بموت الخونجي الفضائل .

وكان يخلفه علي الاحكام الجمال اليحيي فلم يزل الي ان تولي القاضي عماد الدين القاسم بن ابراهيم ابن هبة الله الحموي فبقي الي ان صرف في جمادي الاولي سنة ثمان واربعين. وتولي القاهرة وصرف عنها القاضي بدر الدين ورتب قاضيا بمصر والوجه القبلي صدر الدين موهوب ابن عمر الجزري وكان نايبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف. واعيد القاضي عماد الدين الحموي بمصر ورتب بالقاهرة بدر الدين السنجاري وذلك في رجب سنة ثمان واربعين ثم بعد ذلك بايام يسيرة اضيف له مصر ايضا وذلك في شوال من السنة ثم صرف عنه القضا بمصر وكان يخلفه اخاه برهان الدين وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز ثم صرف السنجاري عن القاهرة ايضا واضيف لابن بنت الاعز الي ان توفي الملك المعز فرتب في القاهرة البدر السنجاري في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وبقي مع ابن بنت الاعز مصر خاصة ثم اضيف قضا مصر ثم صرف ايضا الي السنجاري في رجب من السنة فاقام الي جمادي الاولي سنة تسع وخمسين فعزل. واعيد تاج الدين بن بنت الاعز لقضا مصر والقاهرة معا ثم في شوال سنة احدي وستين عزل ابن بنت الاعز عن قضا مصر وحدها ووليه برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري واضيف الي ابن بنت الاعز فلم يزل قضا القاهرة فلم يزل الي رمضان سنة اثنتين وستين فصرف قضا مصر عن السنجاري واضيف الي ابن بنت الاعز فلم يزل علي هذه الولاية الي ان مات يوم الاحد سابع عشرين رجب سنة خمس وستين

قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي ولايته هذه جدد الملك الظاهر بيبرس القضاة الثلاثة من كل مذهب قاضٍ في القاهرة ثم في دمشق وكان سبب ذلك انه سال القاضي تاج الدين في امر فامتنع من الدخول فيه فقيل له مر نايبك الحنفي وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من شا من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك فجرى ما جرى وكان الامر متمحضا للشافعية فلا يعرف ان غيرهم حكم في الديار المصرية منذ وليها ابو زرعة المشار اليه الا شافعي محمد بن عثمن ابن ميسر في تاريخ مصر في نسخة الدمشقي في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نايب بعض قضاة الشافعية في جزئية خاصة وكذا دمشق لم يلها بعد ابي زرعة المشار اليه الا شافعي. قال بن ميسر في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين وخمسماية رتب ابو احمد بن الافضل في الحكم اربع قضاة لحكم كل قاضٍ بمذهبه ويورث بمذهبه فكان قاضي الشافعية سلطان بن رشاق وقاضي المالكية ابو محمد عبد المولى بن اللبني وقاضي الاسمعيلية ابو الفضل بن الازرق وقاضي الامامية بن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا. قال بن ميسر وقد تجدد في عصرنا هذا الذي نحن فيه اربع قضاة على الاربع مذاهب انتهى. قال ابن السبكي وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المصرية والشامية والحجازية متى كانت بها البلد فيها لغير الشافعية خربت ومتى قدم سلطانها غير اصحاب الشافعي زالت دولته سريعا قال وكان هذا السر جعله الله في هذه البلاد كما جعله الله تعالى لمالك في بلاد المغرب ولابي حنيفة بما ورا النهر. قال وسمعت الشيخ الامام الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين المرحل يقول لما جلس على كرسي مصر غير شافعي الا قتل سريعا. قال وهذا الامر يظهر بالتجربة فلا يعرف غير شافعي الا قطز كان حنفيا ومكث يسيرا وقتل. واما الظاهر فقلد الشافعية يوم ولاية السلطنة. ثم لما ضم القضاة الى الشافعي استثنى للشافعي الاوقاف وبيت المال والنواب وقضاة البر والايتام وجعلهم الارفعين. ثم انه ندم عليها فحل وذكر انه راى الشافعي رضي الله تعالى عنه في النوم لما ضم الى مذهبه بقية المذاهب وهو يقول تهين مذهبي البلاد لي او لك قد عزلتك وعزلت ذريتك الى يوم الدين فلم يمكث الا يسيرا ومات ولم يمكث ولده السعيد الا يسيرا وزالت دولته وذريته الى الان فقرا هذا كلام السبكي. قال وجانبه قلاوون وكان دونه تمكنا ومعرفة ومع ذلك مكنا الامر فيه وفي ذريته الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله تعالى لا يدركها الا الخواص عباده. قال وقد حكي ان الظاهر رئي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال لعذبني عذابا شديدا لجعلي القضاة اربعة وقال فرقت كلمة المسلمين. قال ابوشامة لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لم يقع هذا في ملة الاسلام قط

وكان

وكان احداث القضاة الثلاثة سنة ثلاث وستين وستماية واقام بن بنت الاعز قاضيا الى ان توفي في سنة خمس وستين. وكان شديد التصلب في الدين فكان الامرا الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم وكان ذلك ايضا من جملة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة اليه. وحكي انه ركب وتوجه الى القرافة ودخل على الفقيه مفضل حتى تولى عنه الشرقيه فقيل له تروح الى الى شخص حتى توليه فقال لو لم يفعل لقبلت رجله حتى يقبل فانه يسد عني ثلمة من جهنم قال السبكي وكان يقال ان القاضي تاج الدين آخر قضاة العدل واتفق الناس على عدالته وقد اجتمع له من المناصب الجليلة ما لم يجتمع لغيره فانه ولي خمس عشرة وظيفة القضا. والوزارة ونظر الاحباس. وتدريس الصالحية. والحسبة. والخطابة. ومشيخة الشيوخ. وامامة الجامع. وولي بعده مصر والوجه القبلي محيي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن عين الدولة والقاهرة. والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين ثم مات بن عين الدولة في رجب سنة ثمان وسبعين وعزل بن رزين في رجب ايضا سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في خلع الملك السعيد. وولي صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فمشى على طريقة والده في التحري والصلابة ثم عزل من القاهرة والوجه البحري واستمر على قضا مصر والوجه القبلي الى ان توفي في سنة خمس وثمانين. وولي القاهرة بعد عزله عنهما شهاب الدين بن الخوبي فاقام الى اول سنة ست وثمانين فعزل. وولي بعده برهان الدين الخضر السنجاري فاقام شهرا ثم توفي. وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز مضافا لما كان معه من قضا مصر فانه وليه بعد موت البهنسي وكان من احسن القضاة سيرة وكان ابن السلعوس وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب من شهد عليه بالزور باموز عظام منها انهم احضروا امردا باحسن الصورة فاعترف على نفسه بين يدي السلطان بان القاضي لاط به واحضروا من شهد بانه يحمل الزنار في وسطه. فقال القاضي ايها السلطان كل ما قالوه ممكن لكن احمل الزنار لا يعتقده النصراني تعظيما له ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمله ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه بريا من كل ما رمي به. وولي بدر الدين محمد بن ابراهيم ابن جماعة وذلك في رمضان سنة تسعين وستماية. فتوجه القاضي تقي الدين الى الحجاز ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وكشف راسه بين يدي الحجرة الشريفة واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه فلم يصل الى مصر الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك وزيره وولي القضا ووصل اليه الخبر بالعود قبل وصوله الى القاهرة وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضا الى ان مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين

فولي الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بعد امتناع شديد حتي قال والده ان لم تفعل ولوا فلانا او
فلانا لرجلين لا يصلحان للقضا فراي ان القبول وجب عليه حينئذ وذكره الاسنوي في الطبقات
قال ابن السبكي وعزل نفسه غير مرة ثم يعاد • قال الاسنوي وكانت القضاة يخلع عليهم
الحرير فامتنع الشيخ من لبس الخلعة وامر بتغييرها الى الصوف فاستمرت الى الان وحضر مرة عند السلطان
لاجين فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يزده على قول ارجو هالك بين يدي الله تعالى • وكان يكتب
الى نوابه ويخطبهم ويبالغ في وعظهم ومع ذلك راه بعض خيار اصحابه في المنام وهو في مسجد فساله
عن حاله فقال انا معوق ههنا بسبب نوابي هذا مع الاحتراز التام والكرامات الصحيحة الثابتة
عنه هذا كله كلام الاسنوي • ومن لطايف ما كتب الى نايبه باخميم صدرت هذه المكاتبة
الى المجلس مخلص الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحه • واتاه لما يقربه اليه قصدا صحيحا ونية
صحيحه • اصدرناها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور • وتعمل حتي
لا يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور • وتذكره بايام الله وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون • وتحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا فما احد سواه مغبون • عسي الله ان
يرشده بهذا التذكار • وينفعه وتاخذ هذه النصايح بحجزته عن النار فاني اخاف ان يقول
يتجرم من ولاه معه والعياذ بالله والمقتضي لاصدارها ما لمحناه من الغفلة المستحكمة على
القلوب • ومن تقاعد الهمم مما يجب للرب على المربوب • ومن انسهم بهذه الدار وهم يزعجون
عنها • وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة كؤود وهم لا يتخففون منها • ولا سيما القضاة الذين
تحملوا اعبا الامانة على كواهل ضعيفه • وظهروا بصور كبار وهمم نحيفه • و والله ان الامر
عظيم • والخطب جسيم • ولا اري مع ذلك امنا ولا قرارا • ولا راحة ولا استقرارا • اللهم الا
ان رجلا نبذ الاخرة وراه • واتخذ الهه هواه • وقصر همته وهمته على حظ نفسه ودنياه • فغاية
مطلبه حب الجاه • والرغبة في قلوب الناس وتحسين الزي والمجلس • والركبة والملبس •
غير مستشعر خساسة حاله ولا ركاكة مقصده فانك لا تسمع الموتي وما انت بمسمع من
في القبور • فاتق الله الذي يراك حين تقوم • واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير
مرحوم • وما انا واياكم ايها النفر الا كما قال حبيب العجمي وقد قال له قايل ليتنا لم نخلق قال
قد وقعتم فاحتالوا وكاد ان خفي عليك مثل هذا الخطر • وشغلتك الدنيا عن معرفة الوطر •
فتامل كلام النبوة القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار وقول النبي صلى الله
عليه وسلم مشفقا عليه لا تؤمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم •
وما انا والسير في متلف • مبرح بالذكر الضابط •

فهيهات جف القلم • وقد حكم الله فلا راد لما حكم • ايه ومن عنا كشم الناس فهم الصديق رضي
الله تعالى عنه رايحة الكبد المشوي • وقال الفاروق رضي الله تعالى عنه ليت ام عمر لم تلد
عمر • وقال علي كرم الله تعالى وجهه والخزاين مملوءة ذهبا وفضة من يشتري سيفي هذا ولو
وجدت ما اشتري به رداء ما بعته • وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه فمات من خيفة العرض • وعلق بعض السلف سوطا يؤدب به نفسه اذا فتر فتري كذلك
سيدي ام نحن المقربون وهم المبعدون هذه احوال لا تؤخذ من كتاب السلم والاجارة والجنايات
وانما تنال بالخضوع والخشوع • وان يظما وتجوع • ومما يعينك على الامر الذي دعونك اليه
ان تجعل لك وقتا تعمره بالتفكر • وانابة تجعلها معدة لجلاء قلبك فانه ان استحكم صداه صعب
تلافيه • واعرض عنه من هو اعلم بما فيه • فاجعل اكثر همومك الاستعداد للمعاد • والتاهب
لجواب الملك الجواد • فانه يقول فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون • ومهما وجدت
من همتك قصورا • واستشعرت من نفسك عما يدللها نفورا • فاجززها اليه وقف ببابه
والطلب فانه لا يعرض عمن صدق • ولا يعزب عن علمه خفايا الضماير الا يعلم من خلق •
وهذه نصيحتي اليك وحجتي بين يدي الله تعالى اذا اسيلت عليك فنسال الله تعالى لي
ولك قلبا شاكرا • ولسانا ذاكرا • ونفسا مطمينه بمنه وكرمه وخفي لطفه ولطفه والسلام
واستمر الشيخ الى ان توفي في صفر سنة اثنتين وسبعماية • واعيد بعده القاضي بدر الدين
ابن جماعة ثم صرف في ربيع الاول سنة عشر وسبعماية • وولي جمال الدين بن عمر الزرعي
ثم صرف • واعيد ابن جماعة في ربيع الاخر سنة احدي عشرة فلم يزل الى ان عمي سنة سبع
وعشرين • وولي بعده جلال الدين بن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص في المعاني
والبيان فاقام مدة ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين • وولي بعده عز الدين بن القاضي
بدر الدين بن جماعة فاستمر الى سنة تسع وخمسين فعزل بواسطة صرغتمش • وولي
مكانه بهاء الدين عبد الله بن عقيل مؤلف شرح الالفية وشرح التسهيل فاقام ثمانين
يوما وصرف • واعيد ابن جماعة فولي على كره منه واستمر يطلب الاقالة الى جمادي الاولي
سنة ست وستين فعزل نفسه وصمم على عدم العود ونزل اليه الامير الكبير يلبغا الى الدار
ودخل عليه في ان يعود فابي • فولي مكانه بهاء الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي فاقام
الى ان عزل في سنة ثلاث وسبعين • وولي بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعة ثم عزل
نفسه • وولي بدر الدين محمد بن القاضي بهاء الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنة تسع
وسبعين ثم اعيد البرهان بن جماعة في سنة احدي وثمانين • ثم اعيد البدر بن ابي البقا

في صفر سنة اربع وثمانين ثم ولي ناصر الدين محمد بن الميلق في شعبان سنة تسع وثمانين ثم عزل وولي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي في ذي القعدة سنة احدي وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقا في ذي الحجة سنة احدي وتسعين ثم ولي عماد الدين ابن احمد بن عيسي الكركي في رجب سنة ثنتين وتسعين ثم عزل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واعيد الصدر المناوي في المحرم سنة خمس وتسعين ثم اعيد البدر بن ابي البقا في ربيع الاول سنة ست وتسعين ثم اعيد المناوي في شعبان سنة سبع وتسعين ثم ولي تقي الدين الزبيري في جمادي الاولي سنة تسع وتسعين ثم اعيد المناوي في رجب سنة احدي وثمانماية ثم ولي ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي في شعبان سنة ثلاث ثم ولي جلال الدين البلقيني في جمادي الاولي سنة اربع في حياة والده ثم اعيد الصالحي في شوال سنة خمس ومات في المحرم سنة ست وولي شمس الدين محمد بن الاخناي ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنة ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول وصرف في ذي الحجة من السنة ثم اعيد الاخناي في شعبان من السنة ثم اعيد البلقيني في ذي القعدة من السنة ثم اعيد الاخناي في صفر سنة ثمان ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنة فاقام الي المحرم سنة خمس عشرة فعزله المستعين فولي شهاب الدين الباعوني فاقام شهرا وعزل ثم اعيد البلقيني في صفر سنة خمس عشرة فاقام الي جمادي الاولي سنة احدي وعشرين وولي شمس الدين بن عطا الله الهروي وفي ولايته هذه وجد في مجلس السلطان ورقة فيها شعر وهو

يا ايها الملك المويد دعوة … من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعية نظرة … فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب وابنه … واخ وصهر فعلهم مستقبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم … ومتي دعاهم للندي لا يفلحوا
واخو هراة بسيرة التركي قد … وله سهام في الجوانح تجرح
لا درسه يقري ولا احكامه … يدري ولا حين الخطابة يفصح
فارح هموم المسلمين بثالث … فعسي فساد منهم يستصلح

وكان ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقة علي الجلسا من الفقها الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما الهروي فلم ينزعج من ذلك واما البلقيني فقام وقعد واطال البحث والتفتيش عن صاحبها وتقسمت الظنون فمنهم من اتهم شعبان الاثاري ومنهم من اتهم ابن حجة قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر قال والظاهر انه

هو ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين فاقام الي ان مات في شوال اربع وعشرين وولي الشيخ ولي الدين العراقي ثم عزل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ثم ولي الحافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم اعيد الهروي في ذي القعدة من السنة ثم اعيد ابن حجر في جمادي الاولي سنة اربع وثلاثين ثم اعيد شيخنا البلقيني في شوال سنة اربعين ثم اعيد ابن حجر في شوال سنة احدي واربعين ثم ولي شمس الدين القاياتي في المحرم سنة اربعين فاقام الي ان مات في المحرم سنة خمسين واعيد ابن حجر ثم اعيد شيخنا البلقيني في اول المحرم سنة احدي وخمسين ثم ولي ولي الدين السفطي في نصف ربيع الاول من السنة ثم عزل واعيد ابن حجر في ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين ثم عزل نفسه في اخر جمادي الاخرة من السنة واعيد شيخنا البلقيني ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب سنة ثلاث وخمسين ثم عزل واعيد شيخنا البلقيني في سنة سبع وخمسين داقام الي شوال سنة خمس وستين فاقام الي ان مات في رجب سنة ثمان وستين واعيد المناوي ثم عزل في جمادي الاخرة سنة سبعين وولي صلاح الدين المكيني ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد ستة اشهر وولي بدر الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي القضاة جلال الدين البلقيني في اول سنة احدي وسبعين ثم عزل بعد اربعة اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف جمادي الاولي من السنة فاقام خمس عشرة سنة ثم عزل في جمادي الاولي سنة ست وثمانين وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السنبكي وقد نظم محمد بن دانيال الموصلي رحمه الله تعالي ارجوزة فيمن ولي قضا مصر من حين فتحت الي عهد البدر بن جماعة فقال

يقول راجي كرم الله العلي … محمد بن دانيال الموصلي
من بعد حمدي للعلي الحاكم … غامرنا بالجود والمراحم
ثم الصلاة بعد يتلو اسمه … علي احمد الهادي امين حكمه
واله وصحبه العدول … شهود حجة احمد الرسول
فانني ضمنت هذا الشعر … انبا كل من تولي مصرا
من ساير القضاة والحكام … مذ ملكتها ملة الاسلام
من لدن بن العاص اعني عمرا … لفتحها الي هلم جرا
لكنني اخترت الكلام الرجزا … في حصرهم اذ كان لفظا موجزا

اول من ولي القضا للحكم • قيس فتى عدي بن سهم
وآل بعده لكعب عبسي • ثم لعثمان بغير لبس
ثم ولي سليم نجل عتر • وبعده السايب نجل عمرو
ثم وليه عابس المرادي • وبعده بن النضر في البلاد
وآل بعده لعبد الرحمن • ثم وليه بعد ذاك عمران
وبعده صار لعبد الاعلي • وبن جريج ذي الفخار الاعلي
ثم لعبد الله ذاك القاضي • آل ومن بعد الي عياض
وعاد للقضا بحكم ثاني • بن جحيرة العني الخولاني
ثم الي عياض آل ثانيه • ثم لعبد الله عود ثانيه
والحضرمي ثم للخيار • ثم يزيد حابي الاثار
وآل بعد توبة وخير • الي بن سا لم بكل خير
هذا وفي عصر بني العباس • صار بغير ثابت الاساس
وعاد غوث بعد ذاك الحكم • ثم ولي يزيد بعد فاعلموا
وعاد غوث قبل ابراهيما • والحضرمي بعده ما سوما
ثم لاسمعيل نجل اليسع • ثم تلاه الغوث خير شبع
وبعد هذا حكم المفضل • ثم ابو طاهر ذاك الافضل
ثم المفضل الامين حكما • ثم بن مسروق وما ان ظلما
ثم وليها بعده التجيبي • والعمري ايما نجيب
وبعده البكري وبن البكا • ثم بن عيسى وهو ازكي نسكا
والاسلمي حاكم الشريعه • ثم بن عيسى واسمه لهيعه
ثم لابراهيم نجل القاري • ثم لابراهيم ذي الفخار
ثم لعيسى آلت الاحكام • وبعده زهو لها الامام
ثم ولي الاحكام نجل شداد • وبعده الحارث جوّ الاجواد
وبعد ذا وليد خير الامصار • صار لها قاضي القضاة بكار
هذا ونجل عبدة تولي • ثم ابو زرعة لما ولي
ثم بن عبدة تولي الحكما • وكان فيه بالمحل الاسما
ثم بن حرب وابو الذكر حكم • قبل الكريزي زمانا في الامم

والجوهري

والجوهري وهو نجم القاضي • ومن به قد وقع التراضي
وبعده احمد وابن احمد • واحد ثانية فيها اعتدي
وصرفوه بابن زبر فقضي • من قبل اسمعيل فيما قد مضي
ثم بن مسلم ونجل حماد • والسرخسي والصير في باشعاد
وبعد عبد الله نجل زبر • ولي ابو بكر جميع الامر
ثم بن زرعة ونجل بدر • من قبل عبد الله نجل زبر
ثم بن بدر بعد عبد الله • امسي عليها امرا وناهي
ثم ابو ذكر تولي والحسن • وبعده الكشي في ذاك الزمن
وبعد ذا بن اخت وليد لم يزل • حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعده ولي القضا بن الحداد • وبعده بن اخت وليد قد عاد
وبعد ذاك ولد الخطيب • ولي القضا وولده الخطيب
وبعده محمد قد حكما • ثم ابو الطاهر فيما علما

الدولة المصرية

وبعد هذا ولد النعمن • ونجله في ذلك الزمن مات
ثم ابنه وصنوه الحسين • ولم يشنه في القضاء شين
وبعد ذاك مالك تولي • ثم ابو العباس فيما يتلي
وقاسم ثم ابو الفتح ولي • وهو بغير قاسم لم يعزل
ثم بن وهب جاها في الاثر • ونالها من قبل نجل زكري
ثم اعبد احمد للحكم • ثم بن وهب فاستمع لنظمي
ثم ولي الحكم بن عبد الحاكم • ثم اعيد بعده للقاسم
ثم لعبد الحاكم الامام • وقاسم دحيه بالاحكام
وبعده ولي القضا نجل اسد • وبعده احمد والحكم الاسد
ثم اعيد بن ابي كدينه • لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم علي بعده المعري • ثم الرضا في الجميل الذكر
وبعده ولي القضا بن وهب • وبن ابي كدينة ذو اللب
وبعده المليجي في المدينه • ولي القضا وبن ابي كدينه
ثم وليه بعده البارزي • وبن ابي كدينة بغير وزر

وبعده الحوتي والقضا عجي ٭ ولي القضا حقا بلا نزاع
ثم جلال الدولة بن القاسم ٭ عاد قاضي وهو خير حاكم
وبعده نجل نباتة ولي ٭ وولد الكال ذو التفضل
وبعده الملبجي والشهكرم ٭ ثم ابو طاهر ذو التكرم
وبعده ولي القضا نجل ذكا ٭ وبعده الحسين وهو ذو الذكا
ثم بن بدر وابو الفضل قضي ٭ قبل الصقلي وابو الفضل الرضي
وبعده بن ظافر تولي ٭ وبن الحسين ذو المقام الأعلى
ثم ابو الفتح وبو يوسف ولي ٭ وكان كل ذا محل فضل
ثم وليه ولد الميسر ٭ اعني سنا الملك رب المخبر
ثم ابو الفخر ونجل جعفرا ٭ ثم محمد ولي بلا امرا
وبعد هذا ولي الرعيني ٭ ثم سنا الملك بخير ميمون
وبعده نجل عقيل لم يزل ٭ وبن حسين صار حاكم العمل
وبن سلامة ونجل القدسي ٭ وكان فيها ذا محل انفس
وابن مكوم ونجل عال ٭ ثم ضيا الدين ذو الافضال
ثم الاعز وابو الفتح ولي ٭ وبعده اعيد لنجل كامل
وبعد ذاك في زمان العز ٭ ذو الفخار والعلم والعز
ولي عبد الملك بن عيسى ٭ قبل علي اعني الفتي الرئيسا
ثم بن عصرون تولي الحكما ٭ وعاد صدر الدين وهو الاسمي
والسكري وابو محمد ٭ قبل ابن عبد الدولة المجد
ثم تولي يوسف السنجاري ٭ وجا عز الدين في الآثار
وبعده موهوب اعني الجزري ٭ والخويي ثم العماد الحموي
ثم اعيد يوسف السنجاري ٭ ثم تلاه التاج ذو الفخار
وولي البرهان اعني الخضرا ٭ وعاد تاج الدين فيما غبرا
ثم ولي الاحكام محيي الدين ٭ وبن رزين ذو الحجي الرزين
وبعد عزل تولاه عمر ٭ اعني العلائي وبالعدل امر
ثم اعيد بن رزين فحكم ٭ من بعد صدر الدين عدلا في الامم
ثم الوجيه البهنسي للقضا ٭ عين من بعد ذا التقي اذ قضا

وعند

وعندما استعفي لبعد القاهرة ٭ عن مصره حضرتها اوامره
ثم الشهاب رفعوا محله ٭ واشخصوه من ربي المحله
ولم يزل حتي توفاه الردي ٭ وولي الشامي التقي بن احمد
ثم ولي القاضي التقي بن خلف ٭ بعد الوجيه والشهاب المنصرف
وعزلوه عن قضا القاهره ٭ ثم وليه سيد السنا جره
ثم ولي التقي عبد الرحمن ٭ وبان بدر الدين لما ان بان
وعاد بدر الدين للشام ٭ ثم ولي الحكم التقي العلائي
ولم يزل حتي توفاه القضا ٭ ثم ولي التقي ابو الفتح القضا
ثم اتاه نازل الحمام ٭ عاد اليها البدر في التمام
بدر منير كامل الاوصاف ٭ والسنهل العذب المنير الصافي
لا برحت نافذة احكامه ٭ وخلدت زاهرة ايامه

قلت وذيلت عليه بمن جا بعده فقلت

وبعد ذاك قد وليه الزرعي ٭ ثم اعيد البدر لما ان دعي
ثم اعيد بعده القزويني ٭ وبعده بن البدر عز الدين
وبعده نجل عقيل قد ولي ٭ ثم اعيد العز ذو تبجل
وبعده وليه ابو البقا ٭ وبعده البرهان وهو ذو ارتقا
وبعده البدر هو السبكي ٭ ثم ابن برهاننا الزكي
ثم اعيد البدر ذو التحقق ٭ ثم وليه الناصر بن الميلق
ثم وليه صدرنا المناوي ٭ ثم اعيد البدر ذو الفتاوي
ثم تولاه العماد الكركي ٭ ثم اعيد الصدر ذو التمسك
ثم اعيد البدر ثم الصدر ٭ ثم الزبيري وعاد الصدر
ثم وليه بعد ذاك الصالحي ٭ ولم يكن في علمه بالراجح
ثم وليه ولد البلقيني ٭ عالم عصره جلال الدين
ثم اعيد الصالحي الثاني ٭ ثم ولي محمد الاخنائي
وبعده عاد الجلال للقضا ٭ ثم ابن الاخنائي وهو ممن مضي
ثم الجلال ثم ابن الاخنائي ٭ ثم الجلال ثم ابن الاخنائي
ثم الجلال بعده الباعوني ٭ ثم الجلال باذل الماعون

ثم وليه الهروي ثم الجلال ۰ ثم العراقي الولي ذو الكمال
ثم وليه العلم البلقيني ۰ فحافظ العصر شهاب الدين
ثم اعيد الهروي ثم استقر ۰ من بعد عزله شهاب بن حجر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر ۰ ثم اعيد شيخنا فابن حجر
ثم وليه بعده القاياتي ۰ ثم اعيد حافظ الساعاتي
ثم اعيد شيخنا البلقيني ۰ ثم اتى السفطي ولي الدين
ثم اعيد بعد ذاك بن حجر ۰ ثم اعيد شيخنا ثم استقر
من بعد ذاك الشرف المناوي ۰ وشيخنا من بعد ذو القناوي
ثم اعيد بعد ذاك الشرف ۰ ثم اعيد شيخنا فالشرف
ثم الصلاح وسمي المكيني ۰ ثم ولي البدر هو البلقيني
ثم السيوطي ولي الدين ثم ۰ للشيخ اعني زكريا الحكم ضم

ذكر قضاة الحنفية

اول من ولي منهم زمن الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين صدر الدين سليمن بن ابي العز ۰ وولي بعده معز الدين النعمان بن الحسن الي ان مات في شعبان سنة اثنين وتسعين وولي شمس الدين محمد السروجي ثم عزل ايام المنصور لاجين ۰ وولي حسام الدين الحسن بن احمد الرازي ثم عزل سنة ثمان وتسعين ۰ واعيد السروجي ثم عزل في ربيع الاخر سنة عشرة وسبع ماية ۰ وولي شمس الدين محمد بن عثمان الحريري الي ان مات في جمادي الاخرة سنة ثمان وعشرين ۰ وولي برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق وقال بعض الشعراء في ذلك

لو لي لمصر فقد حل السرور لها ۰ من بعد ما رمبت دهرا باحزان
كانه الله قد قام الدليل علي ۰ تفضيلها ص بنبي حق ببرهان

ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ثمان وثلاثين ۰ وولي حسام الدين الحسن بن محمد الغوري ثم عزل في سنة اثنين واربعين ۰ وولي زين الدين عمر البسطامي ثم عزل في جمادي الاول سنة ثمان واربعين ۰ وولي علاي الدين بن التركماني الي ان مات في المحرم سنة خمسين وولي ولده جمال الدين عبد الله الي ان مات في شعبان سنة تسع وستين ۰ وولي سراج الدين عمر بن اسحق الهندي الي ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين ۰ وولي صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني الي ان مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين ۰ وولي نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل بن الكشك طلب من دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين حتي عزل

وولي صدر الدين

وولي صدر الدين علي بن ابي العز الاذرعي ثم استعفي واعفي ۰ وولي شرف الدين احمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه في ثمان وسبعين ۰ وولي جلال الدين جار الله الي ان مات في رجب سنة اثنين وثمانين ۰ وولي صدر الدين محمد علي بن منصور الي ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسي ثم عزل نفسه سنة اثنين وتسعين ۰ وولي مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم الكناني ثم عزل في شعبان سنة اثنين وتسعين ۰ وولي جمال الدين محمود القيصري الي ان مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ۰ وولي الطرابلسي الي ان مات في اخر السنة ۰ وولي جمال الدين يوسف بن موسي الملطي طلب من حلب في ربيع الاخر سنة ثمانماية فاقام الي ان مات في ربيع الاخر سنة ثلاث ۰ وولي امين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي ثم عزل في رجب سنة خمس ۰ وولي جمال الدين عمر بن العديم الي ان مات في جمادي الاخرة سنة احدي عشرة ۰ وولي ابنه ناصر الدين محمد ثم عزل من السنة ۰ وولي الامين بن الطرابلسي ثم عزل في المحرم سنة اثني عشرة ۰ واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشرة وولي صدر الدين علي بن الادمي الي ان مات في رمضان سنة ست عشرة ۰ واعيد بن العديم الي ان مات في ربيع الاخر سنة تسع عشرة ۰ وولي شمس الدين الديري طلب من القدس ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ۰ وولي زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني ثم عزل في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين العيني ثم عزل في صفر سنة ثلاث وثلاثين ۰ واعيد التفهني ثم عزل في جمادي الاخرة سنة خمس وثلثين ۰ واعيد العيني ثم عزل في سنة اثنين واربعين ۰ وولي سعد الدين ابن الديري فاقام الي ان عزل قبل موته بيسير في شوال سنة ست وستين ۰ وولي محب الدين ابن الشحنة ثم عزل في رجب سنة سبع وستين ۰ وولي بدر الدين بن الصواف الحموي الي ان مات اخر العام ۰ واعيد بن الشحنة ثم عزل في جمادي الاخرة سنة سبعين ۰ وولي البرهان ابن الديري ثم عزل ۰ واعيد بن الشحنة في اول سنة احدي وسبعين ثم عزل في سنة ست وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الامشاطي الي ان مات في رمضان سنة خمس وثمانين وولي شرف الدين موسي بن عبيد طلب من دمشق فاقام دون الشهرين ومات من واقع وقع عليه من الزلزلة بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين ۰ وولي شمس الدين محمد بن الغزي ثم عزل في رمضان سنة احدي وتسعين ۰ وولي القاضي ناصر الدين الاخميمي

ذكر قضاة المالكية

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي الي ان مات سنة سبع وستين وستماية ۰ وولي بعده نفيس الدين بن شكر الي ان مات سنة ثمانين وستماية ۰ وولي تقي الدين

محمد بن ابي بكر الاخناي الى ان مات سنة خمس وسبعماية • وولي نور الدين علي بن النصير
السخاوي الى ان مات في جمادي الاولى سنة ست وخمسين • وولي تقي الدين محمد بن احمد
ابن شاس الى ان مات في شوال سنة ستين وسبعماية • وولي تاج الدين محمد بن القاضي علم
الدين محمد بن ابي بكر الاخناي الى ان مات في اول سنة ثلاث وستين • وولي اخوه برهان الدين
الى ان مات في رجب سنة سبع وسبعين • وولي بن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال
احمد ثم صرف في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين • وولي بن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن
الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين • وولي علم الدين سليمن بن خالد البساطي
ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين • واعيد البدر الاخناي ثم صرف في رجب من السنة • ثم
واعيد البساطي في سنة ثلاث وثمانين • وولي جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير
السكندري وقال بعضهم في ذلك

قالوا تولى بن خير • فقيه ثغر الرباط •
فقلت ذا فيض خير • من بعد خبط البساطي •

ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ست وثمانين • وولي عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادي
الاخرة سنة سبع وثمانين • واعيد بن خير الى ان مات سنة احدى وتسعين • وولي
تاج الدين محمد بن يوسف الركراكي الى ان مات في شوال سنة ثلاث وتسعين • وولي شهاب
الدين النحريري ثم عزل في ذي الحجة من السنة • وولي ناصر الدين احمد بن محمد بن التنسي
الى ان مات في رمضان سنة احدى وثمانماية • وولي ولي الدين بن خلدون ثم عزل في المحرم
سنة ثلاث • وولي نور الدين علي بن الخلال الى ان مات من عامه • وولي جمال الدين عبد الله
الاقفهسي ثم عزل من بعد شهر • واعيد بن خلدون ثم عزل في شعبان سنة اربع • وولي
جمال الدين يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجة من السنة • واعيد بن خلدون ثم صرف
في ربيع الاول سنة ست • واعيد البساطي ثم صرف في رجب سنة سبع • واعيد بن خلدون
ثم صرف في ذي القعدة من عامه • واعيد الجمال الاقفهسي • ثم ولي جمال الدين
عبد الله بن القاضي ناصر الدين التنسي في مستهل ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل
بعد يومين • واعيد البساطي ثم صرف في شوال سنة اثني عشرة • وولي شمس الدين
محمد بن علي المدني ثم صرف في ربيع الاخر سنة ست عشرة • وولي شهاب الدين الاموي
ثم اعيد الجمال الاقفهسي الى ان مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وعشرين • وولي
العلامة شمس الدين البساطي فاقام الى ان مات في رمضان سنة اثنتين واربعين • وولي

بدر الدين بن القاضي ناصر الدين التنسي الى ان مات في صفر سنة ثلاث وخمسين
• وولي ولي الدين السنباطي الى ان مات في رجب سنة احدى وستين • وولي حسام
الدين بن جريز الى ان مات سنة ثلاث وسبعين • وولي اخوه سراج الدين ثم عزل
• وولي البرهان اللقاني ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ست وثمانين • وولي صاحبنا
محيي الدين بن تقي رحمه الله تعالى

ذكر قضاة الحنابلة

اول من ولي منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الجماعيلي ثم عزل سنة
سبعين وستماية ولم يل الوظيفة بعد عزله احد حتى توفي في سنة ست وسبعين •
فولي عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض في جمادي الاخرة سنة ثمان وسبعين الى ان
مات سنة ست وسبعين • وولي شرف الدين عبد الغني بن يحيى الحراني الى
ان مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعماية • وولي الحارث سعد الدين الحارثي
ثم عزل في ربيع الاول سنة اثني عشرة • وولي تقي الدين بن قاضي القضاة
عز الدين عمر ثم عزل • وولي موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي في جمادي الاخرة
سنة ثمان وثلاثين الى ان مات في المحرم سنة تسع وستين • وولي ناصر الدين
نصر الله بن احمد العسقلاني الى ان مات في شعبان سنة خمس وتسعين • وولي
ابنه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانماية • وولي
اخوه موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف • وولي نور الدين علي الحكري ثم صرف •
واعيد موفق الدين الى ان مات في رمضان سنة ثلاث وثمانماية • وولي مجد الدين
سالم ثم صرف في سنة ثمان عشرة • وولي علاء الدين علي بن مغلي الى ان مات في صفر
سنة ثمان وعشرين • وولي محب الدين احمد بن نصر الله البغدادي ثم صرف في جماد
الاخرة سنة تسع وعشرين • وولي عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي ثم صرف
في سنة احدى وثلاثين • واعيد محب الدين الى ان مات في جمادي الاولى سنة اربع
واربعين • وولي بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات في جمادي الاولى
سنة سبع وخمسين • وولي شيخنا عز الدين احمد بن قاضي القضاة ابراهيم
ابن قاضي القضاة نصر الله الى ان مات في سنة ست وسبعين • وولي تلميذه البدر السعدي

ذكر وزراء مصر

اعلم ان الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام من قبل الطوفان

وكانت للانبيا عليهم السلام فما من نبي الا وله وزير. قال تعالي حكاية عن موسي عليه السلام واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري. وقال تعالي مخاطبا له سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا وكان للنبي صلي الله عليه وسلم اربعة وزرا. روي البزار
والطبراني في الكبير عن بن عباس رضي الله تعالي عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكاييل واثنين من اهل الارض
ابي بكر وعمر وقد وردت الاحاديث في وزرا الملوك روي ابو داود عن عايشة رضي الله
تعالي عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له
وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سو ان نسي لم
يذكره وان ذكر لم يعنه ولم تكن الوزارة في صدر الاسلام الا للخلفا دون امرا البلاد فكان
وزير ابي بكر عمر رضي الله تعالي عنهما. ووزير عمر ووزير عثمن مروان بن الحكم ذكره بن كثير في تاريخ
ووزير عبد الملك روح بن زنباع. ووزير سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالي
عنه قال بن كثير وكان رجا بن حيوة وزير صدق لخلفا بني امية. ووزير هشام بن عبد
الملك فمن بعده عبد الحميد بن يحيي غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب
بلفظ الوزارة. واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وزير
الخليفة السفاح اول خلفا بني العباس. قال فضل الله في المسالك لم تكن الوزارة
رتبة تعرف مدة بني امية وصدرا من دولة السفاح بل كان كل من اعان الخلفا علي امورهم
يقال له فلان وزير فلان بمعني انه موازر له لا انه متولي رتبة خاصة تجري بها قوانين
وينتظم بها دواوين واول من فخم قواعد الملك في هذه الامة وعظم عوايد السلطان
عبد الملك بن مروان اذ لم يستتم الامر لاحد بعد عثمن بن عفان رضي الله تعالي عنه كما استتبت
له وكان منه الي معوية خبطا عشوا. واما معوية فعمرو بن العاص رضي الله تعالي عنهما
وان كان له وزارا وردا فانه اجل قدرا واعظم امرا من انه يجري منه مجري الوزرا اذ كان لا يزال
كالممتن عليه لاحتيازه الي جهه مع ما مكنه له في شرفه في وسابقته في الاسلام
واول من دعي بالوزير في دولة العباس السفاح ابو سلمة حفص بن سليمن الخلال
وكان يقال له وزير آل محمد صلي الله عليه وسلم ثم ان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من
يقتله وفيه قيل هذا البيت

ان الوزير وزير آل محمد • اودي فمن يشناك كان وزيرا

فوزر للسفاح بعده ابو جهم بن عطية وخالد بن برمك. وسليمن بن مخلد. والربيع ابن

يونس ووزر للمنصور ابو ايوب المرزباني. وعبد الجبار بن عدي. والربيع بن يونس. وخالد بن بر مك
وسليمن بن مخلد. وعبد الحميد. ووزر للمهدي معوية بن عبد الله الطبري. ويعقوب بن داود
ابن طهمان. والعبص بن صالح. ووزر للهادي الربيع بن يونس. والفضل بن الربيع. وابو
ابن ذكوان. فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيي بن خالد البرمكي وقال له فوضت اليك
امر الرعية وخلعت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فول من شيت واعزل من شيت
وقال ابراهيم الموصلي في ذلك

المر تران الشمس كانت سقيمة • فلما ولي هرون اشرق نورها
فمن علينا الله هرون ذي الندا • فهرون والينا ويحيي وزيرها

ومن هذا الوقت عظم امر الوزارة ولم يكن قبل ذلك بهذه المثابة وهي عن الخلافة في معني
السلطنة عن الخلافة الان وكانت البرامكة كلهم في معني الوزرا للرشيد خالد بن برمك
واولاده. ويحيي. والفضل. وجعفر. حتي قال مسلم الخاسر

اذا ما البرمكي غدا ابن عشر • فهمته امير او وزير

ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي ذلك يقول ابو نواس

ما رعي الدهر آل برمك لما • ان رمي ملكهم بامر فظيع
ان دهرا لم يرع عهدا ليحيي • غير راع ذمام آل الربيع

ووزر للامين الفضل ايضا. ووزر للمامون الفضل بن سهل ذو الرياستين واخوه
الحسن بن سهل. واحمد بن ابي خالد. وعمرو بن ابي مسعدة. ووزر للمعتصم الفضل بن مروان
واحمد بن عمار. ومحمد بن عبد الملك الزيات. ووزر للواثق محمد بن عبد الملك الزيات. ووزر
للمتوكل محمد بن عبد الملك ايضا. والفتح بن خاقان. ومحمد بن الفضل الجراجاني. وعبيد الله
ابن يحيي بن خاقان. ووزر للمنتصر احمد بن الخصيب. ووزر للمستعين ابن الخصيب.
وسعيد بن حميد. ووزر للمعتز جعفر الاسكاف. وعيسي بن فرخ شاه. واحمد بن اسرايل.
ووزر للمهتدي ووزر للمعتمد عبيد الله بن يحيي بن خاقان. والحسين
ابن مخلد. وسليمان بن وهب. وابنه عبيد الله بن سليمان. واسمعيل بن بلبل. قال محمد
ابن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير. وزر للمعتضد ابو القاسم عبيد الله سليمن
ابن وهب. ثم ابنه ابو الحسن وهو اول وزير لقب ولي الدولة فان المعتضد لقبه ولي الدولة
وتوفي في زمن المكتفي. فوزر له ابو العباس احمد بن الحسن بن احمد بن ايوب وهو اول
وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الي الخليفة. ووزر للمقتدر ابو الحسن علي بن محمد



ابن الفرات ثلاث مرات • وابو علي محمد بن الوزير ابي الحسن عُبَيْد الله بن خاقان • وابو الحسن علي
ابن عيسى بن داود بن الجراح مرتين • قال الصولي لا اعلم انه وزر لبني العباس وزير يشبهه
في زهده وعفته وتعبده • وكان يصوم نهاره ويقوم ليله • وكان يسمى الوزير الصالح • قال
الذهبي في العبر كان في الوزرا كعمر بن عبد العزيز في الخلفا • وابو محمد حامد بن العباس وكان
له اربعماية مملوك يحملون السلاح ولكل منهم عدة مماليك • وكان يلزمه على بابه الف وسبعماية
راجل وعشرون حاجبا يجري مجري الامرا • وابو العباس احمد بن عبيد الله بن الوزير ابي العباس
ابن الخصيب • وابو علي محمد بن ابي العباس بن مقلة صاحب الخط المنسوب • فلما خلع عليه بالوزارة
قال نفطويه النحوي رحمه الله تعالى •

اذا ابصرت في خلع وزيرا • فقل البشر بقاصمة الظهور •
بايام طوال في بلاء • وايام قصار في سرور •

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم بن الوزير عبيد الله ولقب عميد الدولة • وابو القسم
سليمن بن الوزير • وابي محمد الحسن بن مخلد بن الجراح • وابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات
المعروف بابن خترابة هولا وزرا المقتدر • ووزر للقاهر ابو علي بن مقلة • وابو العباس
ابن الخصيب • وابو جعفر محمد بن الوزير القاسم بن الوزير عبيد الله • ووزر للراضي ابو علي بن مقلة
وابنه علي ابو الحسين شريكا مع ابيه فكانت الكتب تكتب عليهما من علي وعلي بن ابي علي ولم
يلي الوزارة اصغر سنا من علي هذا فانه ولي وسنه ثمان عشرة سنة • وابو الفتح الفضل بن
الفرات • وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسي بن داود بن الجراح • وابو القاسم سليمن بن الجراح
وابو جعفر سليمن محمد بن القاسم الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي • وفي ايام
الراضي تغلب محمد بن رايق وولي امارة الامرا وصارت الكتب تورخ عن بن رايق وتقدم على
الوزير فسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت • ووزر للمتقي علي بن علي بن مقلة • وابو القاسم
سليمن بن الجراح • وابو جعفر الكرخي • وابو عبد الله البريدي • وابو الحسين احمد بن محمد بن ميمون
الافطس • وابو اسحق محمد بن احمد القراريطي الاسكافي • وابو العباس احمد بن عبد الله الاصبهاني
ووزر للمستكفي ابو الفرج محمد بن علي السريري • قال الهمداني صادره فوزن ثلاثين الف
دينار • وانتقلت الوزارة من كتاب الخلفا الي كتاب الديلم فلم تخاطب بوزير غيرهم • وكتب
ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي للمستكفي • وكتب ابو نصر ابراهيم بن الوزير ابي الحسن
علي بن عيسى للمطيع • وكتب ابو الحسن علي بن جعفر الاصبهاني للطايع • وبعده ابو القاسم عيسى
ابن الوزير ابي الحسن علي بن عيسي • وبعده ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن صاحب النعمان وخوطب



برئيس الرؤسا • ووزر ايضا للقادر وبعده ابنه ابو الفضل • وبعده ابو طالب محمد بن ايوب
ولقب عميد الروسا • ووزر ايضا للقايم بعده رئيس الروسا ابو القاسم علي بن ابي الفرج الحسن
ابن المسلمة وخوطب بوزير امير المومنين وهو الذي استدعي الغزالي الي بغداد وازال دولة بني
بويه • ووزر بعده للقايم ابي الفتح منصور بن احمد بن دارست الشيرازي وهو اول
من خوطب بالوزير لدار الخلافة في الدولة السلجوقية • ووزر بعده فخر الدولة ابو نصر محمد
ابن محمد بن جهير الموصلي • ووزر ايضا للمقتدي • ووزر ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور
محمد وعزل بالوزير ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد عميد الدولة وقال
ابو شجاع رحمه الله تعالى حين عزل •

تولاها وليس له عدو • وفارقها وليس له صديق •

ووزر للمستظهر عميد الدولة وسديد الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصبهاني واخو
عميد الدولة زعيم الروسا ابو القاسم علي بن محمد بن جهير وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي
ابن المطلب • ونظام الدين ابو منصور الحسين بن ابي شجاع • ووزر المسترشد ابنه عضد الدولة
ابو شجاع وسنه تسع عشرة سنة وستة اشهر ولم يل الوزارة اصغر منه • وابو نصر احمد
ابن نظام الملك • وعميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة • وشرف الدين صدر الاسلام
انوشروان بن خالد القاشاني وهو الذي كلف الحريري تصنيف المقامات • وشرف الدين
عين الدولة ابو القاسم علي بن طراد الزينبي العباسي • قال الهمداني ولم يلي الوزارة عباسي
سواه • ولقب عز الاسلام • عصمة الامام • صدر الشرق والغرب • وكذا قال ابن كثير لا يعرف
احد من العباسيين باشر الوزارة غيره • واما الراشد فلم يرتب له وزيرا مراقبة العسكري
وكان المتولي لامره ناصح الدولة بها الدين ابو عبد الله الحسين بن جهير استادار الدار
اذ ذاك وجلس للمظالم في بيت النوبة جلوس الوزرا • ووزر له بالمعسكر جلال الدين بن انوشروان
وما تمت وزارته • ووزر له جلال الدين ابو الرضي بن صدقة • ووزر للمقتفي شرف الدين
الزينبي • ونظام الدين ابو نصر المظفر بن الزعيم علي بن جهير • وعون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة
وهو مصنف كتاب الافصاح وكان من خيار الوزرا وعلمايهم وكان يبالغ في اقامة الدولة
العباسيه • وحسم مادة الملوك السلجوقيه عنهم بكل ممكن حتي استقرت الخلافة بالعراق كله
ليس للملوك معهم حكم بالكلية ولله الحمد • ووزر للمستنجد ابن هبيرة المذكور الي ان مات سنة
ستين وخمسماية • ووزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي ولقب جلال الدين معز
الدولة • ووزر للمستضي عضد الدولة رئيس الروسا محمد بن عبد الله بن المظفر وبعدها ز

المستنجدي • وعضد الدولة بن رئيس الرؤسا بن المسلمة • ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين
عبد الله بن يونس الحنبلي • ومؤيد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصاب • وعز الدين
ابو المعالي سعيد بن علي بن جديدة الانصاري • ونصير الدين ناصر بن مهدي العلوي • ومؤيد
الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي • ووزر للظاهر القمي هذا • ووزر للمستنصر القمي ايضا
وشمس الدين ابو الازهر احمد بن محمد بن الناقد • ونصير الدين بن العلقمي وهو الوزير المشوم
علي الخليفة وعلي بقية بني العباس وعلي ساير المسلمين وعلي نفسه ايضا فانه الذي مالا
التتار حتي قدموا واخذوا بغداد وقتلوا الخليفة وجري ما جري وقال فيه بعضهم

يا فرقة الاسلام نوحوا واندبوا • اسفا علي ما حل بالمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه • لابن الفرات فصار لابن العلقمي

قال بن فضل الله في ترجمته وزير وليته ما زور • وارتفعت راسه وليته رمي بالصخور وكان
كما يكون الارقم • وسقي الناس من كاسه العلقم • واما مصر فكانت امرة بلا وزارة الي ايام
السلطان احمد بن طولون فعظم امورها • فوزر له خمارويه ابو بكر محمد بن رستم الماذرائي
الكاتب • ووزر لكافور الاخشيدي ابو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن حنزابه • ووزر
للمعز جوهر القايد • وللعزيز ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وكان يهوديا فاسلم
وفوض اليه الامور في ساير مملكته • قال بن زولاق هو اول من وزر للدولة العبيدية بالديار
المصرية وكان من جملة كتاب كافور فلما مات حزن عليه العزيز حزنا شديدا واغلق الديوان
اياما من اجله وكانت وفاته سنة ثمانين وثلثماية • ووزر بعده نصراني يقال له عيسي
ابن نسطورس ثم قبض عليه • ووزر الظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجراي في سنة ثمان
عشرة واربعماية الي ان مات في زمن المستنصر سنة ست وثلاثين • ووزر بعده ابو نصر
صدقة بن يوسف الفلاحي وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن خاقان الشاعر المصري

عجاب واعجاب وفرط تصلف • ومد يد نحو العلا بتكلف
فلو كان هذا من وراء كفاية • عذرنا ولكن من وراء تكلف

وكان معه ابو سعد التستري اليهودي مدبر الدولة له فقال بعض الشعرا

يهود هذا الزمان قد بلغوا • غاية امالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم • ومنهم المستشار والملك
يا اهل مصر اني نصحت لكم • تهودوا قد تهود الفلك

ثم عزل الفلاحي سنة تسع وثلاثين • ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد بن احمد الجرجرائي

ابن

ابن اخي الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنة احدي واربعين • ووزر القاضي ابو محمد الحسن
ابن علي البازوري مضافا للقضاء القضاة ولقب الناصر للدين • غياث المسلمين الوزير الاجل
المكين • سيد الرؤسا • تاج الاصفيا • قاضي القضاه • وداعي الدعاه • وفي ايامه سال المستنصر
ان يكتب اسمه معه علي السكة فكان ينقش عليها

ضربت في دولة ال الهدي • من ال طه وال ياسين
مستنصر بالله جل اسمه • وعبده الناصر للدين

سنة كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر فامر المستنصر ان لا يسطر في الشهر ثم عزل البازوري
عن الوزارة والقضا في المحرم سنة خمسين • ووزر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي ثم صرف
في ربيع الاول من السنة • ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنة
اثنتين وخمسين • واعيد البابلي ثم صرف في المحرم سنة ثلاث وخمسين • ووزر ابو الفضل
عبد الله بن يحيي بن المدبر ثم صرف في رمضان • ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخو قاضي
القضاة ثم صرف في شوال • واعيد ابو الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين
واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا ثم صرف في صفر • واعيد ابو الفضل بن
المدبر فمات في جمادي الاولي من السنة • ووزر ابو غالب عبد الظاهر بن الفضل بن الموفق
المعروف بابن العجمي ثم صرف في شعبان • ووزر الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينة مضافا
للقضا ثم صرف في ذي الحجة • ووزر احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا ثم صرف في المحرم سنة
ست وخمسين • ووزر ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عقيل ثم صرف في ربيع الاخر • واعيد
ابو غالب عبد الظاهر ثم صرف في رجب • ووزر ابو البركات الحسين بن عماد الدولة الجرجرائي
ثم صرف في رمضان • واعيد الحسن بن مجلي ثم صرف في ذي الحجة • ووزر ابو علي الحسن بن ابي سعد
ابراهيم بن سهل التستري ثم صرف • ووزر محمد بن جعفر المغربي ثم صرف • ووزر جلال الملك
ثم صرف • واعيد خطير الملك بن الوزير البازوري ثم صرف • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في سنة
ست وستين • وولي الوزارة التستري ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين • واعيد
ابو شجاع محمد بن الاشرف ابي غالب محمد بن علي بن خلف ثم صرف ثاني يومه عنها • واعيد بن ابي
كدينة ثم صرف بعد اربعة ايام • واعيد ابو شجاع بن الاشرف ثم صرف في نصف ربيع الاول
ووزر سديد الدولة ابو القاسم هبة الله بن محمد الرعباني ثم صرف في ربيع الاخر • واعيد بن ابي
كدينة ثم صرف في رجب • واعيد ابو المكارم المشرف بن اسعد ثم صرف في شوال • ووزر الامير
ابو الحسن علي بن الانباري ثم صرف في ذي الحجة • واعيد سديد الدولة هبة الله ثم صرف في ربيع

الاخر سنة ثمان وخمسين. ووزر جلال الملك احمد بن عبد الكريم مضافا للقضا ثم صرف بعد ايام
ووزر ابو الحسن بن طاهر بن وزير ثم صرف بعد ايام. ووزر ابو عبد الله محمد بن ابي حامد
التنيسي يوما واحدا ثم صرف. ووزر ابو سعد منصور بن زنبور ثم صرف بعد ايام. ووزر
ابو العلا عبد الغني بن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام. واعيد بن ابي كدينة. وولي الوزارة
امير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالي واليه ينسب قيسارية امير الجيوش والعامة يقولون
مرجوش وهو باني الجامع بثغر الاسكندرية بسوق العطارين فاقام الى ان مات سنة
ثمان وثمانين واربعماية. فقام في الوزارة ولده الافضل ابو القاسم شاهنشاه ثم وزر
للمستنصر بقية ايامه وللمستعلي صدرا من ولاية الامر ثم انه قتل ضربه فداوي وهو
راكب وذلك في رمضان سنة خمس عشرة وخمسماية. قال بن خلكان وترك من الاموال
ما يفوق الحد من ذلك من الذهب العين ستماية الف الف دينار ومن الفضة مايتين وخمسين
اردبا. وسبعين الف ثوب ديباج اطلس. ودواة ذهب فيها جوهر باثني عشر الف دينار.
وخمسماية صندوق للبس بدنه. وصندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم النسا. ومن
ساير الانواع ما لا يعلم قدره الا الله تعالى. وقام في الوزارة مكانه ابو عبد الله محمد بن
مختار بن فاتك البطايحي ولقب المامون وهو باني الجامع الاقمر وله صنف الامام ابو بكر
الطرطوشي سراج الملوك ثم قبض عليه الامر وقتله في سنة تسع عشرة. وقام في الوزارة
علي بن الافضل ولقب امير الجيوش. فلما ولي الحافظ استحوذ الوزير على الامور دونه وحصر
الحافظ في موضع لا يدخل عليه الا من يريده ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ
سوى الاسم لنفسه دعي على المنابر بناصر امام الحق هادي العصاة الى اتباع الحق مولى الامم
ومالك فضيلتي السيف والقلم. وخطب للمهدي المنتظر اخر الزمان فلم يزل كذلك الى ان
قتل في العشرين من المحرم سنة خمس وعشرين قتله مملوك افرنجي للحافظ بامره. واستوزر
بعده مملوكه ابا الفتح يانس الحافظي ولقب امير الجيوش ايضا ثم تخيل منه الحافظ فدس عليه
من سمه فهلك سنة تسع وعشرين. ثم استوزر بهرام الارمني النصراني ولقب تاج الدولة
فتمكن في البلاد واسا السيرة فقبض عليه الحافظ وسجنه. واستوزر بعده رضوان بن الولخشي
ولقب الملك الافضل ولم يلقب بذلك وزير قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ فقتله سنة اثنتين
واربعين وخمسماية واستقل بتدبير اموره وحده من غير وزير. فلما ولي الظاهر سنة
اربع واربعين وخمسماية. استوزر ابو الفتح بن مصالة المغربي ولقب امير الجيوش وكان حسن
السيرة ثم قتل سنة خمس واربعين. ووزر بن سلار ولقب الملك العادل ثم قتل من عامه

ووزر

ووزر ابو نصر عباس الصنهاجي فدس عليه الظاهر من قتله فقتل هو ايضا. فلما اقيم الفايز وزر
له طلايع بن رزيك وتلقب بالملك الصالح وهو صاحب الجامع بجوار باب زويلة وخلع عليه مثل الافضل
امير الجيوش بدر الجمالي من الطيلسان المقور وكتب له تقليدا من انشا الموفق بن الحجاج يوسف بن علي
ابن الخلال وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد فالحمد لله المنعم على المخلصين من اوليايه
بسوابغ الالايه. والمتكفل لمن نصره بنصره وتثبيت قدمه واعلايه. الممهد لمن قام بحقه ارفع مراتب
الدنيا والاخره. والموضح لمن حامى عن الدولة الفاطمية ايات التاييد الباهره. والجامع القلوب على
طاعة من اطاعه في الدفاع عن اهل بيت نبيه. والمحسن الى من احسن الى مهجته غيرة لايمة الهدى
المصطفين من عترة وصيه. والمذلل الصعاب لمن رفع راية الايمان ونشرها. والميسر الطلاب
لمن احيى كلمة التوحيد وانشرها. ممن حاد الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار عباده. والماحي اسا
من اعلن ببيان الحق وجهر لحباده. والمحرض من اسعده بالسبق الى مرضاته لنيل غايات الحسن
الجسيم. والموتب من خافي ذاته في ارفع مراتب الاجلال والتعظيم. والموجب لمن اخلص منه واحسن
عملا تحجيل مقام الفخر الكريم. وتاجيل الخلود في النعيم. ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل
العظيم. والحمد لله الذي اوضح انوار الحقايق بانبيايه الهداة. وابان برسله الامنا لعباده مناهج
النجاة. وجعل الحمد بمراشدهم ذريعة الموقنين الى اعلى المنازل ورفيع الدرجات. وختمهم بافضلهم
نفسا ومحتدا. واحتمهم بان يكون لكافتهم سيدا. محمد هادي الانام والداعي الى الاسلام.
والمخصوص باشتقاق القمر وتظليل الغمام. واورث اخاه وبن عمه باهر شرفه وباهر علمه.
وافرده بامامة البشر وخصه واقرها فيه وفي عقبه الى يوم القيامة بجلي النص. فاصبحت
الامامة للملة الحنيفية قواما. ولاسباب الشريعة بامرها انتظاما. ونقل الله نورها في
ايمة الهدى من نسله. فتناولها الاخر من الاول. وتلقاها الاكمل عن الاكمل. فكلما رام معاند
ليخفي نورها. او قصد منافق اخفا ظهورها. زاد انوارها اشراقا. ووجد لبدورها كمالا
واتساقا. ومكن قواعد دولتها وان زخرفها الغادرون. واحكم معاقدها وان جد في حلها
الماكرون. يريدون ليطفيوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. والحمد لله
الذي حفظ بامير المومنين نظام الخلافة واتساقها. وحمى لها منه دوحة العامة وابقى
نضوتها وابراقها. واورث خصايص الايمة الراشدين في ابايه. وادعه سراير دينه المصونة
في صدور ابنايه. وايده لموارد الارشاد والالهام. وجعل طاعته فرضا موكدا على ساير الانام.
وخصه بالتوفيق والعصمه. واقام للامة به كمال الرحمه. وابرم باقامته امر الملة واحكم معاقد
الدين. وجعله من هداة قال جل وعلا فيهم وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل

الخيرات واقام الصلاة وايتا الزكاة وكانوا لنا عابدين • بحمده امير المومنين علي ما نقله من خصايص
ابايه الايمة الاطهار • وايده به في انتصار دعوته من العلو والاستظهار • وانجده به من جنود السموات
والارض واظهر له من معجزاته واياته • واظهر بمزيته من ظاهر الظفر لالويته وراياته • ويساله
ان يصلي علي جده محمد الامين • ورسوله المبعوث في الاميين • الهادي الي جنات النعيم • والمحيطة
متابعته بالفوز العظيم • الذي جلا الله ظلمات الجهل له بمبعثه • وشرف الايمة من ذريته بمقامه
وموارثه • ورد النافر الي الطاعة بالبر والايناس • وجعله خير رسول الي خير امة اخرجت للناس
وعلي اخيه وبن عمه ابينا امير المومنين علي بن ابي طالب قسيمه في المناسب والفضايل
وثاليه في تشفيع الذرايع والوسايل • ومفرج الكرب عنه بموازرته وصدق كفاحه •
وباب مدينة علمه الذي لا يوصل اليه الا باستفتاحه • وعلي الايمة من ذريته بلغ الله تعالي
بهم الارب والسول • واغني الايمة بهدايته عن التعقيب بعده برسول • والخليفة واحد الثقلين
وبحار العلم الزاخره • والموجوبين لصلاح الدنيا والاخره • وسلم ومجد • ووالي ورد • وان امير
المومنين لما اختاره الله من ذوي الشرف الباذخ • وحازه بمنصبه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ •
وافرد به من خلافته علي الغالبين • واورثه اباه من غوامض الحكم التي لا يعلمها الا اعيان العالمين •
وحباه من ضروب الوجاهة والكرامه • وافاضه عليه من انوار الامامه • ووصله اليه من العناية
الشاملة والبر الخفي • وجمعه له من الاحسان الجلي واللطف الخفي • واقره من مواهب الفضل
والافضال لديه • وجعل في كل حركة وسكون دليلا واضحا يشير اليه • يقدر نعم الله حق
قدرها • ويواصل العكوف علي الاعتراف بها ونشرها • ويبالغ في شكرها قولا وعملا ويتعب
ويجهد نفسه في حمدها اجتهادا ابر جو به درك الامنيه • ويتحقق ان اسماها محلا وقدرا •
واولاها علي كافة البريه ثنا وشكرا • واعلاها واغلاها قيمه • واعمها نفعا واعذبها ديمه •
واجمعها لضروب الحبور والاستبشار • واجدرها بان تؤثر في الامر احسن الاثار • واوسعها
في اضمار الاعتداد مجالا • واعظمها علي الرئيس والمرؤوس نفعا وجمالا • النعمة بك ايها السيد
الاجل والغوث والدعا اذ كنت ذخيرة الله المذخورة لامنا به علي خلقه • والقايم دون البرية
لما افترضه عليهم من مظاهرة امير المومنين والاخذ له بحقه • واللطف الذي كان بين الامام
وبين اعدايهما حاجزا • والنصر الذي اصبح به امير المومنين بعون الله فايزا • وحزب الله القاهر
الغالب • وشهاب امير المومنين الصايب الثاقب • وظله الذي يفي علي العام والخاص • ومنهل
فضله الذي يصفو ويعذب لذوي الولا والاخلاص • وسيفه الذي يستاصل ذوي الشقاق
والنفاق • ويده التي ينبعث منها ينابيع العطا ومحاسن الارزاق • والولي الذي ارتضاه امير

المومنين

المومنين للمصالح كفيلا • والصفي الذي لا تبتغي دولته عن موازرته تبديلا ولا تحويلا • فعلو
قدرك عند امير المومنين لا ينتهي الي امد محدود • ودوامك في الاخذ بحقه يتجاوز كل سعي مشكور
ومقام محمود • ودعايه بنصرك الله في طاعته يصغر عنده كل عظيم في مجازاتك • وشفاوك
صدر امير المومنين من اعدايه اعجز العدو عما يشفي غليله في احسان مجازاته • ولقد حزت
من الماثر ما لا يدركه اهل عصرك قدما وسبقا • وسموت بمجدك الي ذروة مجد لا تجد الهمم العلية
الي تسنمها مرقا • وما زلت في كل ازمنتك سلطانا مهيبا • وفردا في المجالس لا تدرك له الافكار ضريبا
ومطاعا يتارج باسمه الاندية والمحافل • ومهابا باسمه المهايب وتذعن الجحافل • وسيدا تلقي
اليه مقاليد التقدمة والسياده • ومعظما علي ما خصه الله تعالي من عظيم موضع الزياده •
وكشف الله امرك في الولا فدعاك الايمة ظهيرا • وزاد في انعامه فارتضاك لهداة اهل بيته معينا
ونصيرا • ووفر نصيبك من الفضايل والمناقب فوهبك منه ما افاضه عليك شرفا • واحظي
الملوك بتمكنك منهم وكونك لهم فخرا وشرفا • فلا رتبة علا الا وقد فرعتها منزلا • ولا منزلة سنا
الا وقد سموت ما منتقلا • ولا مزية فضل الا احتويت عليها وحزتها • ولا منزلة فخر الا حللتها
وجزتها • ولا مائرة الا وكنت فاتح بابها • ولا منزلة خطيرة الا وانت مستوجبها واولي بها
ولا اسم مجد الا وخصايصك طالعة في افاقها اقمارا • ولا موقف فضل الا ولك فيه تقدم لا تنازع
فيه ولا تماري • فما يوجد مقدم الا وقد فضلته بما تاركه وتقدمته • ولا تميز الا والتميز في
جناب فضلك ورسمته • تقلدت جلايل الامور فلبستها نباهة وثوبا شرفتها فاحرزت عنايتك
جلالة ووجاهة وتفخيما • وجرجرتك الرتب اذيال الفخر والاجلال • وتزهي باوصافك التي
يبحث عليها نماوتيته من اشرف الخلال • ولم تزل تدبر اوليا الدولة وزجا لهم بفاضل
سياستك فثبتت لهم الاقدام • وتكسبهم عزة التفوق فيستميتوا في نحو الاستنصار بك
ملاقاة الحمام • ورمي الله تعالي بك لخماة الكفار بتاييد الاسلام • واختارك للمجاهدة
عن الملة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام • وابدت الاعدا الجوامع البالبات من المحايد والمخاوف
واعمال الحسام • فلو تراخي بك الامل في جهادهم فكنت لحملهم مستاصلا • ولخدوت لهم عن الاعمال
السامية بحرفاتك فاصلا • فاثرك فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد • وما طلت في جهادهم من
حد الغضب بنابل تالحق وحدك شاهد • فما يبلغ التعداد وما جمعته من المناقب والفضايل
ولا يستولي الاحصا علي ما لك من المفاخر التي لا يحيط بها احد من الملوك الاوايل • فيجمع زهد
الابدال الي همم الاكاسره • وتوفق في اعمالك بين ما يقضي بصلاح الدنيا وحسن ثواب الاخره
فانت البري التقي النقي الجيب الطاهر البرا من كل دنس وعيب • والمرضي خلايقه بالافعال

التي لا ينحوها اللبس ولا ريب • وواحد الدنيا لا اتسامي ولا تطاول • والملك الاوحد الذي برعت ادوات
كماله فما يشابه ولا يماثل • جعلتك الفضايل الباهرة غريبا في الانام • وخصك الحظ السعيد
بفطرة تقرب تترهب ان تاتي بمثلها الايام • وحويت من الاخلاق الملوكية ما قصر بحظها الملوك
عن مجاراتك • واقتنيت في الحكم والمعارف ما جعل كافة الكل معترفين بعظم فضيلة ذاتك •
وقرنته ريس من عزه اذ قرات الكتب ولطافة حل القلم • وكاثرت فيك المعجزات لجمعك ما افترق من
مفاخر الامم • فما اشرف ما اورثك الله به من كمال الشجاعة والبراعه • وتوحدك بمجده من معجزات
تضعيف الصارم والبراعة • فسيفك مويد في قطا الحصر والهام • وقلمك ما ض في البلاغة حتى
مضنا لا يدركه الا با لهام • فكم مقام جلال وجلاد فرجته بحضبه وبيان • وموقف خطاب وضراب
كشفت غمته بسن قلم وسنان • فسبحان من افردك باستكمال المآثر • وجمع لك من المحاسن
ما اعجز وصفه جهد الناظم والناثر • وانالك غاية شرف النفس وكرم الاصل • ومكنك من كل
منقبة باحراز السبق وادراك الخصل • والطلعك من افق علاتكاثرت سعوده • واستخلصك
من منصب سنا سما فاعجم النجم صعوده • وانتخبك من بيت عز غدت دعايمه لذات السمهريه •
وظلاله صفحات الغياض المشرفيه • وحشاياه صهوات الجود الاعوجيه • ولقد كان وقع التحامل
على الحضرة ببعدك عن فنايها • وحسدت على قربك منها لما يعلم من مشايعتك لها واعراقك
في ولايها • وجاذبك عن موضعك من الاختصاص بها من قصد اهتضامها • وافسد لسوء
عقيدته نظامها • وسلمها على انك لم تخل بنصرتها على بعد الدار • بل نصرت الحق حيث كان ودرت
معه حيث دار • وقد كان امير المومنين لما اكدرت الامور • وحرجت الصدور • وحارت الالبا
واستشرف الارتياب • يرجو من الله ان يجاه منك بالفرج القريب • وترمي اعداه من عزمك
بالسهم المصيب • واستجاب الله تعالى دعاه فيك بما تماثل دعا جده صلى الله عليه وسلم وضاها •
وحصل في ذلك على معنى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها •
وقد اذهب الله بك ايها السيد الاجل • الملك الصالح عن دولة امير المومنين غاية
الحي • وادرك بها ثار اوليا الله من ذوي الخباثة والغي • واحسن له الصنيع بموازرتك •
وفوض اليه امر تدبير مملكته وكفالته • وجعلك في امارة جيوشها الميامين • وكفالة قضاة
المسلمين • وهداية دعاة المومنين • وتدبير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابه وارشاد
الاوليا المستجيبين • والنظر في كل ما عرفه الله من امور اوليايه اجمعين • وجنوده وعساكره
المويدين • وكافة رعاياه بالحضره • وجميع اعمال المملكه داسيها وقاضيها • وساير احوال
الدولة باديها وخافيها • وكلما تستدعيه اوامره • ويتوج لشعايره منابره • ورد اليك تدبير

العيون

ما وراء سرير خلافته • وسياسة ما يحتوي عليه اقطار مملكته • والقي اليك مقاليد البسط و
الرفع والخفض • والابرام والنقض • والقطع والوصل • والولاية والعزل • والتصرف والصرف
والامضا والوقف • والغض والتنبيه • والاجمال والتنويه • وجميع ما يقتضيه صواب التدبير
في الانعام والارغام • وما يوجب احكام السيا ستين الابا والاتمام • متمثلا ما يحققه
مبا لغتك في متابعته • واجتهادك في اعلا منار دعوته • وعلما بان التوفيق لا يحدو وركك
والسعود لا تفارق الفاكك • فتقلد ما قلدك امير المومنين من هذه الرتب العاليه •
والمنزلة التي قرب عليك تناولها اعمالك الزاكيه • والمنصب الذي لحكم فيه بامر امير
المومنين • وتنطق بلسانه • وتبطش بيده • ولحد وتنحض بقلبه وجنانه • جاريا على
رسمك فيه بتقوى الله وخشيته • واتباع مرضاته واستشعار رحمته • ومنتجزا ما
وعده به في كتابه اليه بنتهي الحكم وينتسب • اذ يقول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب • والعساكر المنصورة فهم اشياع الدين • واعضاد
دولة امير المومنين • وابنا دعوة ابايه الراشدين • والقايمون بمدافعة الاعدا عن
حوزة الدولة العلويه • والمدخرون لكفاح المباين للمملكة الفاطميه • والمنادون
بشعارها في كل وقت وحين • والمعد للذب عن بيضة المسلمين وانصار الخلافه •
وطاردوا الوجل والمخافه • والمصطلون لنيران الحرب والكفاح عن القلوب في المواقف
التي تهتز فيها السيوف وتضطرب كعوب الرماح • والممنوعون من يد اللطف لحسن
معتقدهم في الطاعه • والمستعملون في خدمة ولي نعمتهم جهد الطاقة والاستطاعه •
ومنهم الامرا الاكابر • الاعيان الاحابر • وولاة الاعمال • وسراة الثغور • وللايقة بهم
سواقي الرتب ومعالي الامور • والاوليا الذين سلمت مو الاتهم من الشوايب • واشتملوا على
علي غرر المائر والمناقب • والانجاد الذين يتدفع بهم الخطب الملم • والكفاة الذين
يتسرعون الى ما يندبون له من كل مهم • وما زلت تحسن لهم الوساطة في المحضر والمغيب •
وتشيع ذكرهم بما يتضوع نشره ويطيب • وتسفر لهم بما يبلغون اما لهم • وتجتهد في توفير
المنافع عليهم • وتحرص على ايصا لها لهم لا سيما الان وجميع امورهم اليك مردود • وقد ظهر لك
من اخلاصهم في الطاعة مقامهم المشهود • وسعيهم المحمود • فهم خليقون منك بمضاعفة
المكرمة والتبجيل • جديرون بتوفير حظهم من الاحسان الجزيل • فتوخ كل منهم بما يقتضيه
له كماله • وتستدعيه نهضته واستقلاله • وتقرب لهم غني المنون به عن محض طاعتهم
وصريح مشايعتهم • ونشرعهم الى مقارعة الاعدا والمخالفين • وتمسكهم بحبل الولا المتين

فاما القضاة والدعاة فانت كافلهم وهاديهم • وعلمك محيط بمناصبهم ودابهم • وتانيك
يبعثك على اشتكافا اعقابهم ودياناتهم • ويمنعك من استعمال المفضولين في علمهم وامانته •
ويحضك على التعويل على ذوي النزاهة والصيانه • فاما الاموال وهي عماد الدولة
وقوامها • وبها يكون استتباب امورها وانتظامها • ويستعان على الاستكثار من
الرجال والانصار • وبوفورها تكون المهابة في تقوي الاطراف والامصار • وامير المومنين
يرجوان تتضاعف ببركتك • وتنمي لها جميل سياستك وحداثرك • تتسع باذن الله في ايامك
العامره • وتتوافر مما يجر الاعمال لحسن ما تتبعك من البهجة والنضاره • والرعايات فهم ودايع
الله عند من استحفظ امورهم • وعبا له الذين يتعين على ولاة الامر ان ينشرحوا بالرعاية
صدورهم • وتاكيد الوصايا بتخفيف الوطاة عنهم • والامر بالعدل والاحسان على الصغير
والكبير منهم • وقد خصك الله بالكمال • وحبب اليك من الاحسان والاجمال بغايات تفتح
لك من ابواب المصالح ما لا يحيط به الوصايا • ويشترك في عايدة نفعه الخواص والاجناد
والرعايا • وقدرك يجل ان يكثر لك بالقول ما يستدعي اضعافه بافعالك المستحسنه •
ومحلك مرتفع عن التنبيه اذ لا تلم بغير دعا يتك اعواك ولا سنه • والله سبحانه يويد الدولة
العلوية بعزماتك الثاقبه • ويعيد عليها حقوقها بسيوفك القاضيه • واراك الصايبه •
ويجعل امد عمرك مديدا • واقبالك في كل وقت جديدا • واعمالك مرتضاة عند الله متقبله •
ووفود المنى الى جنابك مقبله • فاعلم به ان شا الله تعالى • وكتب امير المومنين الفايز
على طرة السجل بخطه ما نصه لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح من جلالة القدر وعظم
الامر • وفخامة الشان • وعلو المكان • واستيجاب الفضل • واستحقاق غايات المن الجزيل
ومزية الولي الذي بعثه على بذل النفس في نصرتنا • ودعاه دون الخلايق الى القيام بحق
متابعتنا ولطاعتنا • ما يبعثنا على التبرع له ببذل كل مصون • والابتدا من جانبنا بالاقتراح
له كل شي يسر النفوس ويقر العيون • والذي تضمنه هذا السجل من تعريضه واوصافه
فالذي يشتمل عليه ضمايرنا اضعاف اضعافه • ولذلك شرفناه بجميع التدبير
والايالة • ورفعناه الى اعلا رتب الاصطفا بما جعلنا له من الكفالة • والله تعالى يعضد
به دولتنا • ويحوز به حوزتنا • ويمده بمواد التوفيق والتاييد • ويجعل ايامه في وزارتنا
ممنوحة غايات الاستمرار والتاييد ان شا الله تعالى • قلت كانت الوزارة قديما
تقول السلطنة الان فان الوزير كان نايب الخليفة في بلده يفوض اليه جميع امور المملكة
وتولية من راى من القضاة ونواب البلاد وتجهيز العساكر والجيوش وتفرقة الارزاق الى

غير

غير ذلك مما هو وظيفة السلطان وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنة الان كالملك الصالح
ونحوه وقد تقهقر امر الوزير حتى قال بعض وزراء القرن السابع الوزير الان عبارة عن
حوشكاش يشتري اللحم والحطب وحوايج الطعام والامر كما قال • واقام بن رزيك وزيرا
الى ان قتل في رمضان سنة ست وخمسين في خلافة العاضد وكان العاضد والفايز كلاهما
تحت حجره فاقيم بعده بن رزيك ولقب العادل • فاقام فيها سنة وكسرا وقتل • ووزر
بعده شاور بن مجير ابو شجاع السعدي ولقب امير الجيوش وهو الوزير المشوم الذي يضاهيهم
في الشوم العلقمي وزير المستعصم فان هذا اقدم الفرنج في اخذ الديار المصرية ومالا
على ذلك كما ان العلقمي هو الذي اطمع التتار في اخذ بغداد الا ان الله تعالى لطف بمصر
واهلها فقيض لهم عسكر نور الدين الشهيد فتراخوا الفرنج عنها وقتل الوزير شاور
بيد صلاح الدين بن ايوب وقال بعض الشعرا في ذلك •

هنيا لمصر حوز يوسف ملكها • بامر من الرحمن قد كان موقوتا •
وما كان فيها قبل يوسف شاورا • يماثل الا قتله اود جالوتا •

وكان قتل شاور في ربيع الاخر سنة اربع وستين • وولي الوزارة بعده الامير اسد الدين
شيركوه ولقب الملك المنصور لقبه بذلك العاضد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام
ومات في جمادي الاخرة • فاستوزر العاضد بعده بن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب
ولقب الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخلعة التي لبسها يوميذ • ثم ان صلاح الدين ازال
دولة بني عبيد • واقام الخطبة لبني العباس في اول سنة سبع وستين فصار بمصر
اميرا بعد ان كان وزيرا وجعل وزيره القاضي الفاضل محيي الدين عبد الرحيم البيساني
واستمر وزيرا له ولولده الملك العزيز ولولد العزيز الملك المنصور الى ان مات سنة ست
وتسعين وخمسمايه • فوزر بعده العادل صفي الدين شكر الدميري الى ان عزل سنة
تسع وستمايه • ووزر الكامل بن شكر ايضا والحسن بن احمد الديباجي • ووزر للصالح
جمال الدين علي بن جرير الرقي ومعين الدين الحسن بن صدر الدين شيخ الشيوخ واخوه
فخر الدين يوسف والقاضي بدر الدين السنجاري والقاضي تاج الدين بن بنت الاعز
ووزر لشجر الدر في دولتها بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا • ووزر
للمعز الاسعد بن الاخنس الاشعي هبة الله بن صاعد الفايزي وكان هذا اول شوم الاتراك
ومكنتهم ان عدلوا عن وزارة العلما الى الاقباط والسالمة وكان الاسعد هذا نصرانيا

بهم

فاسلم. فلما تولي الوزارة احدث مكوسا ومظالم كثيرة نحو ما كانت في ايام العبيديين ووزرا
النصاري والرافضة وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالي ابطلها فاحدثها هذا
الملعون وقد قال فيه بعضهم

لعن الله صاعدا ° واباه فصاعدا
وبنيه فنازلا ° واحدا بعد واحدا

فلما قتل العز وقبض علي ولده المنصور اهين الاسعد هذا ثم قتل في سنة خمس وخمسين
وولي الوزارة للمظفر بعده القاضي بدر الدين السنجاري مضافا الي القضا القضاة ثم صرف من
عامه عن الوزارة. وولها القاضي تاج الدين بن بنت الاعز ثم صرف في ذي القعدة سنة سبع
وخمسين. وولي زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع المعروف بابن الزبير فاقام الي ايام الظاهر
بيبرس فعزله عن الوزارة في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين. واستوزره بعده الصاحب
بهاء الدين بن حنا فاقام وزيرا الي ان مات الظاهر وتولي بعده الملك السعيد فاقره
علي الوزارة وكتب له تقليدا من انشاء القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وهذه صورته
الحمد لله الذي وهب هذه الدولة الظاهرة من لدنه وليا. وجعل مكان سرها واسرارها
عليا. ورضي لها من لم يزل عند ربه مرضيا. نحمده علي نعمه التي امسي منها برها حفيا ونشكره
علي ان جعل دولتنا جنة اورث تدبيرها من عباده من كان تقيا. ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة نسبح بها بكرة وعشيا. ونصلي علي سيدنا محمد الذي اتاه الله الحكم
وجعله نبيا. صلي الله عليه وعلي اله وصحبه صلاة نتبع بها صراطا سويا. وبعد فان
اولي ما تيمنت به السنة الاقلام بتلاوة سوره. وتنعمت افواه المحابر بالاستمداد للتسطير
سيره. وتناجت الكرام الكاتبون بجمله ومفصله. وتناشدت الرواة حسن نسيبه
وترنمت الحداة بطيب غزله. ولهادت الاقاليم تحف مجمله وموجله. وعنت وجوه المهارق
لصعود كلمه الطيب ورفع صالح عمله. ما كان فيه شكر النعمة تمنها علي الدولة سعادة
جدودها وحظوظها. وافادة منصوصها ومخصوصها. واراد من برها الجسن الالسنة
وملحوظها. وحمد لمنحة افادتها بركة احسنت للمملكة الشريفة مالا. وقربت لها مالا
واصلحت لها احوالا احوالا. وكاثرت مدد البحر فكلما اجري فلك اجرت هو مالا. وان
ضمنت السحب الناشات سحبا. وان قيل نسخ سحبها رونق الارض ذهب عوضت عنه ذهبا.
كم لها في الوجود من كرم وكرامه. في الوجوه من وسوم ووسامه. كم احيت مهجا.
وكم جعلت للدولة من امرها مخرجا. وكم وسعت املا وكم تركت صدر الخزائن ضيقا

حرجا. وكم استخدمت جيشا تهجي في بطن الليل. وجيشت جماد علي ظهور الخيل. وكم انفقت في واقف
في قلب بين الصفوف والحروب. وفي واقف في صفوف المساجد من اصحاب القلوب. كم سبيل يسرت
وسعود كثرت. وكم مخاوف ادبرت حين دبرت. وكم ماثر في البلاد والعباد امرت واثرت.
وكم روافت ووفت. وكم كفت ولفت. وكم اعفت وعفت وعنت. وكم لها موازين للاوليا
ثقلت. وموازين للاعدا خفت. كم اجرت من وقوف. وكم عرفت بمعروف. وكم بيوت عبادة
صاحب هذه البركات هو محرابها. ومساجد هو سحابها. ومدرسة علم هو بابها. تثني الليالي
علي تحصيله الي المساجد في الحنادس. والايام علي تبكيره لعبادة مرضي الفقرا وحضور جنايز
وزيارة القبور الدوارس. يكتنف تحت جناح عدله الظاعن والمقيم. ويشكر سعيه يثرب
ومكة وزمزم والحطيم. ثم عمت سنن تفقداته ونوافله. وكم مرت صدقاته بالوادي فسح الله
تعالي في مدته. فانفق عليه رماله. وبالنادي فما نفق عليه ارامله. مازار الشام الا اغناه عن صوب
المطر. ولاصحب سلطانه في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر. ولما كان المنفرد بهذه
البركات هو واحد الوجود. ومن لا يشاركه في المزايا شريك. وان الليالي بالمجاد مثله عن ولود
وهو الذي لم يسمه قال سامع هذه الاوصاف هو الموصوف. عند الله وعند خلقه معروف.
وهذا الممدوح باكثر من هذه المدائح والمحامد من ربه ممدوح وممنوح والمنعوت بذلك قد
نعتته باكثر من هذه النعوت الملايك. وانما نذكر نعوته التذاذا. فلا يعتقد كاتب ولا حا
انه وفي جلالته بعض حقها فانه اشرف من هذا. وان كان لابد للمادح انه يقول. وللقلم انه
يقول. فتلك بركات للمجلس العالي الوالدي الصاحبي الوزيري. السيدي الورعي الزاهدي العابدي
الذخري الكفيلي. المهدي المشيدي. العوني القوامي النظامي. الافضلي الاشرفي الكاملي
العادلي البهائي. سيد الوزرا والاصحاب في العالمين. كهف العابدين. ملجا الصالحين. شرف
الاوليا المتقين. مدبر الدول. سداد الثغور. صلاح الممالك. قدوة الملوك والسلاطين يمين
امير المومنين. علي بن محمد ادام الله تعالي جلاله. من تشرفت الممالك. لحياطة قلمه المبارك.
والتقاليد بتجديد تنفيذه الذي لا يساهم فيه ولا يشاركه. فما جدد منها الا انما هو بمثابة ايات
تزداد فتردد. او بمنزلة اسجال في كل حين به لحكم وفيه يشهد. حتي بينا قبل بنبوته الايام والليالي
ولا يخلو جيد دولة الي يكون الحالي بما له من مفاخر اللالي. فلذلك خرج الامر العالي لا برح يكسب
بهاء الدين المحمدي اتم الانوار. ولا برحت مراسمه ترحو من كل منبذه بذي الفقر وذي الفقار.
ان تضمن هذا التقليد الشريف بالوزارة التامة العامة. الشاملة. الكاملة. الشريفة
الصاحبية البهائية احسن التضمين. وان ينشر منها ما يتلقي رايته كل سيف وقلم

بالیمین وان یعلم کافة الناس ومن تضمنه طاعة هذه الدولة وملکها من ملک وامیر وکل من بیده
ذات منصب وسریر وکل من جمعته الاقالیم من نواب سلطنه وذوي طاعة مذعنه واصحاب
عقد وحل وظعن وحل وذوي جنود وحشود ورافعي اعلام وبنود وکل راع ورعيه وکل
من ينظر في الامور الشرعيه وکل صاحب علم وتدريس وتهليل وتقديس وکل من يدخل في
هذه الدولة العاليه من شموسها المضيئه وبدورها المنيره ونجومها المشرقه وشهبها
الثاقبه في الممالک المصريه والنوبيه والساحلية والکرکيه والشوبکيه والشاميه
والحلبيه وما تداخل بين ذلک من ثغور وحصون وممالک ان القلم المبارک الصاحبي البهائي
في جميع هذه الممالک مبسوط وامر تدبيرها بيده منوط وغاية شفقته لها يحوط وله
النظر في احوالها واموالها والتزام قوانينها ودواوينها وکتابها وحسابها ومرابتها
ورواتبها وتصريفها ومصروفها واليه التوليه والصرف والي تقدمه البذل والنعت
والتوکيد والعطف وهو صاحب الرتبة التي لا يحلها سواه وسوي من هو مرتضيه من
السادة الوزراء ابنيه ومن سميناه غيره وغيرهم بالصحوبيه فليحذر من يخاطب غيره لها
او يسميه فکما کان والدنا الشهيد تخاطبه بالوالد خاطبناه بذلک وخطبناه وما عدلنا
عن ذلک هو بل عدلنا لانه ما ظلم من اشبه اباه فمنزلته لا تسامي ولا تسام ومکانته لا ترامي
ولا ترام فمن قدح في سيادته من حساده ابادهم الله زناد قدح احرق بشرر شرره ومن
رکب الي جلالته شيخ ستوا عرق في بحره ومن فتل لسعادته حبل کيد فانما فتله مبرمه لنحره
فلتلزم الالسنة والاقلام والاقدام في خدمته احسن الاداب وليقل المتردد دون حطة اذا
دخلوا الباب ولا يظن بهم فرط تواضعه لدينه وتقواه فمن تادب معه تادب معنا ومن تادب
معنا تادب مع الله وليتل هذا التقليد علي روس الاشهاد وتنسخ نسخته حتي تتناقلها
الامصار والبلاد فهو حجتنا علي من سميناه خصوصا ومن يدخل في ذلک بطريق العموم فليعملوا
فيه بالنص والقياس والاستنباط والمفهوم والله يزيد المجلس العالي الصاحبي البهائي من
فضله ويبقيه لغاية هذه الدولة ويصونه لنسله کما صانه لا شده من قبله ويمتع
بنيته الصالحة التي تحسن بها ان شا الله تعالي نما الفروع کما احسن نما اصله **واستمر** الصاحب
بهاي الدين في الوزارة الي ان مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين **وکان** الملک السعيد
اذ ذاک بدمشق فلما بلغته وفاته ارسل الي **برهان الدين** الخضر بن الحسن السنجاري
باستقراره وزيرا بالديار المصرية وزيرا فقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر حين تسير
اليه تقليد الخلافة بکر زال الخلاف واصطلح الخصمان يا دولة الملک السعيد فلما قالت

الوزارة بالبرهان قال البرهان بالتقليد وقال السراج الوراق حين خلع عليه

لهن بخلعة لبست جمالا • بوجه منک سبح جل تلوه •
وقال الناس حين طلعت فيها • اهذا البدر قلت لهم اخوه •

وقال في خلعة ولده شمس الدين •

اهني الوزير بن الوزير بخلعة • محاسنها فتانة العقل والحس •
اضات لها الافاق شرقا ومغربا • ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس •

ولما عوجل خلع الملک السعيد قال ناصر الدين بن النقيب رحمه الله تعالي

تطيرت الوزارة من قريب • بصاحبها الجديد ومن بعيد •
وقالت کعبة کعب مشوم • ولا سيما علي الملک السعيد •

واقام السنجاري في الوزارة الي ان ولي قلاوون في رجب سنة ثمان وسبعين فعزله **واستوزر**
فخر الدين بن لقمان الي کتابة الانشا فاقام الي ربيع الاول سنة ثمان فعزل **ووزر** نجم الدين حمزة
ابن محمد بن هبة الله الاصفوني **ووزر** الامير علم الدين سنجر الشجاعي وهو اول من ولي الوزارة من
الامرا **واول** وزير ضربت علي بابه الطبلخاناه علي قاعدة وزرا الخلافة بالعراق ثم عزل **ووزر** بابن
الامير بدر الدين بيدار ثم صرف **واعيد** الشجاعي ثم صرف **ووزر** شمس الدين محمد بن عثمان المعروف
السلعوس فاقام الي ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الي ان مات تحت الضرب **وکان** لما تولي الوزارة کتب

اليه بعض اصحابه يحذره من الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري •

تنبه يا وزير الارض واعلم • بانک قد وطيت علي الافاعي •
وکن بالله معتصما فاني • اخاف عليک من نهش الشجاعي •

فکان الذي تسبب في اهلاکه الشجاعي **وولي** الشجاعي الوزارة مکانه فاقام لها اکثر من شهر
وحدثته نفسه بالسلطنة فقتل **وولي** الوزارة بعده تاج الدين بن الصاحب بهاي الدين بن
حنا فاقام الي ان تولي العادل کتبغا فعزله **وولي** مکانه الامير شمس الدين سنقر الاعسر ثم عزل
من عامه وحبس **فلما** اعيد الملک الناصر الي السلطنة اخرج الاعسر من الحبس واعاده الي الوزارة
ثم عزله في سنة احدي وسبعماية **وولي** الامير عز الدين ايبک المنصوري **وولي** ناصر الدين
محمد الشيخي ثم عزل في شوال سنة اربع **ووزر** سعد بن محمد بن محمد بن عطايا في المحرم سنة
ست **ووزر** التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة المسلماني **ووزر** ضيا الدين النشاي فلما
عاد الناصر الي السلطنة المرة الثالثة سنة سبع **استوزر** شمس الدين الخليلي ثم عزل في شهر
رمضان سنة عشر **ووزر** الامير سيف الدين بکتمر الحاجب ثم عزل في ربيع الاخر سنة احدي عشرة

ووزر امين الملك ابو سعيد المستوفي ووزر في سنة ثلاث وعشرين امين الملك ثم الامير علاي الدين
مغلطاي ثم ابطل الناصر الوزارة ورتب وظيفة ناظر الخواص وولاها كريم الدين عبد الكريم
ابن هبة الله بن السديد فكان كالوزير وربما قيل له الصاحب واستمر الوزارة شاغرة الي سنة
اربع واربعين فاستوزر الكامل شعبان نجم الدين محمود بن شروين وكان اصله وزير بغداد
في المحرم ووزر الامير ايبتش المحمدي ووزر الامير منجك
اليوسفي ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين ووزر الامير اسندمر العمري في رابع عشرينه
ثم استعفي في خامس عشرين ربيع الاخر فاعفي واعيد منجك ثم عزل في المحرم سنة احدي وخمسين
ووزر علم الدين عبد الله بن احمد بن زنبور القبطي ثم عزل في رمضان سنة ثلاث وخمسين ووزر
موفق الدين هبة الله بن سعد الدولة القبطي فاقام الي ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين
وشغرت الوزارة الي سنة ثمان وخمسين ووزر الامير تشتمر ثم عزل سنة تسع وخمسين ووزر
تاج الدين بن لبشه ثم عزل سنة احدي وستين ووزر فخر الدين ماجد بن قزوينة ثم عزل
في سنة ثمان وستين ووزر جمال الدين يوسف بن ابي شاكر ثم وزر الامير الاكز الكشلاوي
ثم وزر كريم الدين بن غنام ثم فخر الدين بن تاج الدين موسي ثم صرف سنة خمس وسبعين
واعيد منجك اليوسفي الي الوزارة وفوض له السلطان كل امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه
في كل شي وانه تخرج الاقطاعات التي عبرتها سبعماية دينار فما دونها وانه يعزل من شا من
ارباب الدولة ويخرج الطبلخاناه والعشروات بساير الممالك الشامية ورسم للوزير ان يجلس قدامه
علي الدركاه ثم مات منجك في اول سنة سبعين. قال ابن الكرماني في مختصر المسالك وهو الذي
جعل للمماليك البحر السميط في وزارته ولم يكن يفرق عليهم قبل ذلك الي السليخ ووزر تاج الدين
عبد الوهاب المكي ويعرف بالنشو ثم صرف في رجب سنة ست وسبعين فاعيد التاج المكي
ثم صرف سنة ثمان وسبعين واعيد بن الغنام ثم صرف واعيد النشو ثم صرف واستوزر
كريم الدين بن الرويهب ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين ووزر صلاح الدين خليل
ابن عرام ثم عزل في صفر سنة ثمانين ووزر كريم الدين بن مكانس في شوال من السنة
واعيد النشو ثم عزل في ربيع سنة احدي وثمانين ووزر شمس الدين المقسي ثم عزله ووزر
علم الدين بن ابر ثم عزل سنة خمس وثمانين ووزر شمس الدين بن ابراهيم كاتب ارلان فاقام الي ان
مات سنة تسع وثمانين ووزر بعده علم الدين ابراهيم القبطي بن سعدي ثم عزل في رمضان
سنة تسعين ووزر كريم الدين بن غنام ثم وزر موفق الدين ابو الفرج في صفر سنة اثنتين وتسعين
ثم وزر سعد الدين سعد الله بن البقري في ربيع الاخر من السنة ثم عزل في رمضان سنة

اثنتين وتسعين واعيد ابو الفرج ثم عزل في صفر ووزر ركن الدين عمر بن قايماز ثم عزل في
رجب ووزر تاج الدين بن ابي شاكر ثم عزل في المحرم سنة خمس وتسعين واعيد موفق الدين
ثم عزل سنة ست وتسعين ووزر الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك بن الحسام ولقب
وزير الوزرا الي ان مات سنة ثمان وتسعين ووزر مبارك شاه ثم صرف في رجب واعيد بن
البقري ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ووزر بدر الدين محمد الطوخي ثم صرف
في ربيع الاخر سنة احدي وثمانماية ووزر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج ثم صرف
في ذي القعدة من السنة ووزر الشهاب احمد بن عمر بن قطينة ثم صرف في ذي الحجة من السنة
ووزر فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنتين واعيد بدر الدين الطوخي
ثم صرف واعيد بن غراب ثم عزل في رجب سنة ثلاث ووزر علم الدين يحيي بن اسعد المعروف
بابن كم ثم صرف في ربيع الاخر سنة اربع ووزر الامير مبارك شاه الحاجب ثم صرف ووزر
تاج الدين بن البقري ثم صرف في المحرم ووزر فخر الدين بن غراب ثم عزل سنة خمس ووزر علاي الدين
الاحمص ثم عزل في شوال ووزر مبارك شاه ثم صرف وولي تاج الدين بن البقري ثم تواري في المحرم
سنة ست وثمانماية واعيد علم الدين ابو كم ثم هرب بعد ثمانية ايام واعيد بن البقري ثم
هرب في ربيع الاول ثم اعيد تاج الدين عبد الرزاق ثم صرف ايضا بعد ايام واعيد
ابن البقري ثم صرف في ذي الحجة سنة سبع واعيد فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف سنة تسع
ووزر جمال الدين البيري الاستادار ثم صرف في سنة اثنتي عشرة ووزر سعد الدين ابراهيم
ابن البشيري ثم صرف في ربيع الاول سنة ست عشرة فاقام الي ذي القعدة من السنة ومات
ووزر فخر الدين الاستادار في سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادي الاولي سنة
احدي وعشرين ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم صرف في ذي القعدة من عامه ووزر بدر الدين
ابن نصر الله ثم صرف في المحرم سنة اربع وعشرين ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم صرف
ووزر تاج الدين كاتب المناخات ثم صرف في ذي الحجة سنة خمس وعشرين ووزر ارغون شاه
ثم صرف في شوال سنة ست وعشرين ووزر كريم الدين كاتب المناخات ثم صرف في رجب سنة
سبع وثلاثين ووزر امين الدين بن الهيصم ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين ووزر سعد الدين
ابراهيم بن كاتب حكم ثم وزر اخوه جمال الدين يوسف في ربيع الاول من السنة ثم صرف في جمادي
الاخر من السنة ووزر تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير ثم صرف في رمضان سنة تسع وثلاثين ووزر
الامير خليل بن شاهين نايب الاسكندرية ثم صرف ووزر كريم الدين كاتب المناخ في ربيع الاول
سنة اربعين ثم في جمادي الاخرة سنة احدي وخمسين وزر عوضا عن امين الدين بن الهيصم

ثم صرف في ذي القعدة من السنة • واعيد سعد الدين • ثم وزر علي بن محمد الاهناسي والدالمذكور عشرة ايام • ثم وزر منصور الاسلمي الكاتب ثم صرف في ربيع الاخر • واعيد سعد الدين بن النجار ثم صرف في ربيع الاول سنة خمس وستين • واعيد علي بن الاهناسي ثم صرف في شوال • ووزر مجد الدين بن البقري ثم صرف في المحرم سنة ثمان وستين • ووزر يونس بن عمر بن جربغا ثم صرف عن قرب • واعيد المجد بن البقري ثم صرف في المحرم سنة ثمان وستين ربيع الاول • ووزر محمد البياوي الى ان غرق اخر ذي الحجة سنة تسع وستين • واعيد الشرف يحيى بن صنيعة ثم صرف في جمادى الاخرة • ووزر قاسم القرابي ثم صرف • ووزر الامير تشتك الدوادار ثم صرف • ووزر الامير خشقدم الطواشي ثم صرف • ووزر بن الزرازيري كاشف الصعيد ثم صرف عن قرب • واعيد قاسم ثم صرف • ووزر الامير اقبردي الدوادار • ثم ولي بعده الامير كرتباي الاحمر يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة احدى وتسع ماية •

ذكر كتاب السر •

قال بن الجوزي في التلقيح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر • وعمر • وعثمان وعلي • وابي بن كعب • ويزيد بن ثابت الانصاري • ومعوية بن ابي سفين • وحنظلة بن الربيع الاسدي • وخالد بن سعيد • والعلا بن الحضرمي • وكان المداوم له على الكتابة زيد ومعوية • وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما • وكاتب عمر زيد بن ثابت • وكاتب عثمن مروان بن الحكم • وكاتب علي عبد الله بن رافع • وسعيد بن ابي نمر • وكاتب الحسن كاتب ابيه • وكان معوية عبيد الله بن اوس الغساني • وكاتب يزيد عبيد الله بن اوس • ثم عمر العذري • وكاتب مروان عبيد الله بن اوس • وشجعان الاحول • وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن زنباع الجذامي وقبيصة بن ذويب • وكاتب ابنه الوليد قبيصة بن ذويب • وقرة بن شريك • والضحاك بن زمل وكاتب سليمن يزيد بن المهلب • وعبد العزيز بن الحرث • وكاتب عمر بن عبد العزيز رجا بن حيوة الكندي وليث بن ابي رقية • وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الابرش • ومحمد بن عبد الله بن حارثة الانصاري • وكاتب هشام هزان وسالم مولاه • وكاتب الوليد العباس بن مسلم • وكاتب يزيد بن الوليد ثابت بن سليمان • وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا • وكاتب مروان الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر • قال بن فضل الله كانت كتابة الانشا في المشرق في خلافة بني العباس منوطة بالوزرا وربما انفرد بها رجل واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى في المشرق كاتب الانشا ثم لما كثر عددهم سمي رئيسهم رئيس ديوان الانشا ثم بقي يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشا وتارة كاتب السر قال وعندي انه وعند الناس ازل وكانت في دولة السلاجقية وملوك الشرق يسمى ديوان الطغراوية والطغرا هي الطرة بالفارسي

واهل الغرب يسمون صاحب ديوان الانشا صاحب القلم الاعلى انتهى • وقال غيره انما حدثت كتابة السر في ايام قلاوون وكانت هذه الوظيفة قديما في ضمن الوزارة والوزير هو المتصرف في الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشا وصاحب ديوان الرسايل فكان الكاتب للسفاح عبد الجبار بن عدي • ثم كتب للمنصور • وكتب له ايضا عبد الله بن المقفع المشهور بالبلاغة وابو ايوب الموزباني • وكتب للمهدي وزيره معوية ابن عبد الله • والربيع بن يونس الحاجب • وكتب للهادي عمرو بن بزيع فلما استخلف الرشيد ولى يوسف ابن القاسم بن صبيح كتابة الانشا فكان هو الذي قام خطيبا بين يديه حتى اخذت له البيعة وكتب للمامون احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح • واحمد بن الضحاك الطبري • وعمرو بن مسعدة • والمعلى بن ايوب • وعمرو بن نهبول • وكتب للمعتصم والواثق ابراهيم الموصلي • وكتب للمتوكل احمد بن المدبر • وابراهيم بن العباس الصولي • وكتب للطايع ابو القسم علي بن الجراح وكتب للقادر ابراهيم بن هلال الصابي وكان علي دين الصابية الى ان مات • وكتب لجماعة من الخلفا ابو سعيد العلا بن الحسن بن وهب بن الموصلايا • وقال بعضهم كتب في الانشا للخلفا خمسا وستين سنة وكان نصرانيا فاسلم على يد المقتدي • وكتب للمقتفي سديد الدولة ابو عبد الله محمد بن ابرهيم ابن عبد الكريم بن الانباري • قال بن الاثير كان كاتب الانشا ببغداد للخلفا وانفرد بصناعة الانشا • وكتب للناصر قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الانشا ببغداد ومن انتهت اليه رياسة الترسل • وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد ابن هبة الله بن ابي الحديد المدايني الكاتب ومات سنة خمس وخمسين وستماية وقتل الخليفة عند موته ثم اخر كتاب الانشا للخلفا ببغداد • قلت ومن الاتفاق الغريب ان اخر خلفا بني امية كتب له عبد الحميد الكاتب واخر خلفا بني العباس ببغداد كتب له من اسمه عبد الحميد • واما مصر فلم يكن بها ديوان انشا من حين فتحت الى ايام احمد بن طولون فقوي امرها وعظم ملكها فكتب عنده ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود • وكتب لولده خمارويه اسحق بن نصر العبادي وتوالت دواوين الانشا بذلك الى ان ملكها العبيدية فعظم ديوان الانشا بها ووقع الاعتنا بها واختيار بلغا الكتاب مما بين مسلم وذمي • فكتب للعزيز بن المعز وزيره بن كلس • ثم ابو عبد الله الموصلي ثم ابو المنصور بن جورس النصراني • ثم كتب للحاكم ومات في ايامه • وكتب للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر البهولي • ثم كتب لابن الحاكم الظاهر • وكتب للمستنصر القاضي ولي الدين بن حيوان وولي الدولة موسى بن الحسن بعد انتقاله الى الوزارة • وابو سعيد الجيذبي • وكتب للامر والحافظ ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو المكارم الى ان توفي ومعه امين الدين

تاج الرياسة ابو القاسم علي بن سليمن المعروف بابن الصيرفي والقاضي كافي الكفاة محمود بن الموفق
ابن قادوس وبن ابي الدم الشهودي. ثم كتب بعد ابي المكارم القاضي موفق الدين ابو الحجاج يوسف
ابن الخلال بقية ايام الحافظ الي اخر ايام العاضد وبه تخرج القاضي الفاضل ثم اشرك العاضد
مع بن الخلال في ديوان الانشا القاضي جلال الدين محمود الانصاري. ثم كتب القاضي الفاضل
عبد الرحيم البيساني بين يدي بن الخلال في وزارة صلاح الدين. فلما ملك صلاح الدين كتب له
القاضي الفاضل ثم اضيفت اليه الوزارة. ثم كتب بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات
وكتب للكامل امين الدين سليمن المعروف بكاتب الدرج الي ان مات فكتب بعده امين الدين
عبد المحسن بن حمود الحلبي. ثم كتب للصالح ايضا. ثم ولي ديوان الانشا الصاحب بهاي الدين
زهير الشاعر المشهور ثم صرف فولي بعده الصاحب فخر الدين ابراهيم بن لقمن الاسعردي
فاقام الي انقراض الدولة الايوبية. وكتب بعدها للمعز ايبك. ثم للمظفر قطز ثم للظاهر
بيبرس. ثم للمنصور قلاوون. ثم نقله قلاوون من ديوان الانشا للوزارة. وولي ديوان
الانشا مكانه فتح الدين بن عبد الظاهر ورفع اليه مرسوم انكره فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر
وانكر عليه فقال يا خوند هكذا قال لي الامير سيف الدين يلبان الدوادار فقال السلطان ينبغي
ان يكون للملك كاتب سره يتلقي المرسوم منه شفاها. وكان قلاوون حاضرا من جملة الامرا
فوقرت هذه الكلمة في صدره. فلما تسلطن اتخذ كاتب سر فكان فتح الدين هذا اول من
شهر بهذا الاسم. وكان هو والوزير بن لقمان بين يدي السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير
ان يقراه فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه الي فتح الدين وامره بقراته فعظم ذلك
علي بن لقمن وكانت العادة اذ ذاك ان لا يقعد احد علي السلطان الا الوزير واستمر
فتح الدين في كتابة السر الي ان توفي ايام الاشرف خليل. فولي مكانه تاج الدين بن
الاثير الي ان توفي. وولي شرف الدين عبد الوهاب العمري. ثم نقله الناصر في سنة
احدي عشرة وسبعماية الي كتابة السر بدمشق. وولي مكانه علاي الدين بن تاج الدين
ابن الاثير الي ان افلج. وولي محيي الدين بن فضل الله وولده شهاب الدين معينا له لكبر سنه
ثم صرفا. وولي شرف الدين بن الشهاب محمود ثم صرف. واعيد بن فضل الله وولده شهاب الدين
ثم صرفا الي الشام. وولي علاي الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين فاستمر في الوظيفة
نيفا وثلاثين سنة الي ان مات سنة تسع وستين وسبعماية. وولي ولده بدر الدين محمد الي
ان تسلطن برقوق فصرفه. وولي اوحد الدين عبد الواحد بن اسماعيل التركماني الي ان مات في
ذي الحجة سنة ست وثمانين. واعيد بدر الدين الي ان تسلطن برقوق الثانية فصرفه. وولي

علاي الدين

علاي الدين بن علي بن عيسى الكركي الي ان مات سنة اربع وتسعين. واعيد بدر الدين الي ان مات
في شوال سنة ست وتسعين. وولي بدر الدين محمود الكلستاني الي ان مات في جمادي الاولي
سنة احدي وثمانماية. وولي فتح الدين فتح الله التبريزي ثم صرفه الناصر فرج بسعد الدين
ابن غراب مدة يسيرة ثم صرف بن غراب. واعيد فتح الله ثم صرف. وولي فخر الدين بن المزوق
ثم صرف واعيد فتح الله الي ان قبض عليه المويد سنة ست عشرة وثمانماية. وولي ناصر
الدين محمد بن البارزي الي ان مات في سنة ثلاث وعشرين. وولي ولده كمال الدين محمد ثم صرف
وولي علم الدين داود بن الكويز الي ان مات سنة ست وعشرين. وولي جمال الدين يوسف
ابن الكركي ثم صرف. وولي قاضي القضاة شمس الدين الهروي الشافعي ثم صرف. وولي نجم الدين
عمر بن حجي ثم صرف. وولي شمس الدين محمد بن مزهر الي ان مات في جمادي الاخرة سنة اثنتين وثلثين
وولي ولده جلال الدين محمد ثم صرف. وولي الشريف شهاب الدين الدمشقي الي ان مات
بالطاعون. وولي شهاب الدين احمد بن السفاح الحلبي الي ان مات سنة خمس وثلاثين. وولي
الوزير كريم الدين عبد الكريم كاتب المناخ مضافا للوزارة ثم صرف بعد اشهر. واعيد الكمال البارزي
ثم صرف في رجب سنة تسع وثلاثين. وولي محب الدين بن الاشقر ثم صرف. وولي صلاح الدين
محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الي ان مات بالطاعون سنة احدي واربعين وولي
مكانه ابوه الصاحب بدر الدين حسن ثم صرف في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين. واعيد بن
البارزي الي ان مات في صفر سنة ست وخمسين. واعيد بن الاشقر ثم صرف في ذي القعدة
وولي محب الدين بن الشحنة ثم صرف بعد ستة اشهر واعيد بن الاشقر ثم صرف في جمادي الاولي
سنة ثلاث وستين واعيد بن الشحنة ثم صرف في شوال سنة ست وستين. وولي القاضي
برهان الدين بن الديري ثم صرف بعد نصف شهر. وولي القاضي تقي الدين ابو بكر بن كاتب السر
بدر الدين بن مزهر فاستمر الي ان عامله الله تعالي باللطافة وختم لنا وله بالخير امين ثم توفي في سادس
رمضان سنة ثلاث وسبعين. وولي ولده القاضي بدر الدين اعزه الله تعالي

ذكر جوامع مصر

اعلم انه من حين فتحت مصر لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوي جامع عمرو بن العاص الي ان قدم
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق في طلب مروان الحمار سنة ثلاث وثلثين ومايه
فنزل عسكره في شمالي الفسطاط وبنوا هنالك الابنية فسمي ذلك الموضع بالعسكر واقيم هناك
الجمعة في مسجد فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع العسكر الي ان بني السلطان احمد بن طولون جامعه
حين بني القطايع فابطلت الجمعة من جامع العسكر وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وجامع بن طولون

الي ان قدم جوهر القايد واختط القاهرة وبني الجامع الازهر في سنة ستين وثلثماية فصارت الجمعة تقام
في ثلاثة جوامع • ثم ان العزيز بالله بني في ظاهر القاهرة من جهة باب الفتوح الذي يعرف الان بالجامع الحاكم
سنة ثمانين وثلثماية واكمله ابنه الحاكم • ثم بني جامع المقس وجامع راشده • فكانت الجمعة تقام في هذه
الجوامع الستة الي ان انقضت دولة العبيديين في سنة سبع وستين وخمسماية فبطلت الخطبة من
الجامع الازهر وبقيت فيما عداه • فلما كانت الدولة التركية احدثت عدة جوامع فبني في زمن
الظاهر بيبرس جامع الحسينية في سنة تسع وستين • ثم بني الناصر قلاون الجامع الجديد بمصر
في سنة اثنتي عشرة وسبعماية • وبني امراوه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعا وكثرت في هذا
القرن وما بعده الي الان فلعلها الان في مصر والقاهرة اكثر من مايتي جامع • قال هشام بن عمار
حدثنا المغيرة بن المغيرة حدثنا عثمن بن عطا الخراساني عن ابيه • قال لما افتتح عمر رضي الله تعالي
عنه البلدان كتب الي ابي موسي وهو علي البصرة امره ان يتخذ مسجد الجماعة ويتخذ للقبايل مساجد
فاذا كان يوم الجمعة انضموا الي مسجد الجماعة • وكتب الي سعد بن ابي وقاص وهو علي الكوفة بمثل ذلك
وكتب الي عمرو بن العاصي وهو علي مصر بمثل ذلك • وكتب الي امرا اجناد الشام ان لا يتبددوا
الي القري وان ينزلوا المداين وان يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا تتخذ القبايل مساجد وكان
الناس متمسكون بامر عمر رضي الله تعالي عنه وعهده • قال القضاعي لم تكن الجمعة تقام في زمن
عمرو بن العاصي بشي من ارض مصر الا بجامع الفسطاط • قال بن يونس جا ناس من غافق الي عمرو
ابن العاصي فقالوا انا نكون في الريف فنجمع في العيدين الفطر والاضحي ويومنا رجل منا قال نعم
قالوا فالجمعة قال لا ولا يصلي الجمعة بالناس الا من اقام الحدود واخذ بالذنوب واعطي الحقوق

جامع عمرو قال بن المتوج في ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل • هو الجامع العتيق
المعروف بتاج الجوامع • قال الليث بن سعد رضي الله تعالي عنه ليس لاهل الراية مسجد غيره
وكان الذي حاز موضعه قيسبة بن كلثوم التجيبي ويكني ابا عبد الرحمن ونزل في حصارهم الحصن فلما
رجعوا من الاسكندرية سال عمرو قيسبة في منزله هذا ان يجعله مسجدا فقال قيسبة فاني اتصدق
به علي المسلمين فسلمه اليهم فبني في سنة احدي وعشرين • وكان طوله خمسين ذراعا في عرض
ثلاثين • ويقال انه وقف علي اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة رضي الله تعالي عنهم منهم الزبير
ابن العوام • والمقداد بن الاسود • وعبادة بن الصامت • وابو الدردا • وابو ذر • وابو حضرة • ومحميه
ابن جزء الزبيدي • ونبيه بن صواب • وفضالة بن عبيدة • وعقبة بن عامر • ورافع بن ملك • وغيرهم
رضي الله تعالي عنهم ويقال انها كانت مشرفة جدا وان قرة بن شريك لما هدم المسجد وبناه في زمن
الوليد تفقص قليلا • وذكر ان الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة كانا يتيامنان اذا صليا فيه

ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مجوف وانما قرة بن شريك جعل المحراب واول من احدث ذلك
عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالي عنه وهو يومئذ عامل الوليد حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه
واول من زاد في جامع عمرو مسلمة بن مخلد وهو امير مصر سنة ثلاث وخمسين شكي الناس اليه
ضيق المسجد فكتب الي معوية رضي الله تعالي عنه فكتب معوية اليه بامره بالزيادة فيه
فزاد فيه من بحريه وجعل له رحبة من البحري وبيضه وزخرفه ولم يغير البنا القديم ولا احدث في قبليه
ولا غربيه شيا وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه يعزم عليه في كسره
واما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمون جلوس تحت عقبيك فكسره • وذكر انه زاد من شرقيه حتي
ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاصي وفرشه بالحصر وكان مفروشا بالحصبا وقال في كتاب
الجند الغربي ان مسلمة نقض جميع ما كان عمرو بن العاصي بناه وزاد من شرقيه وبني فيه اربع صوامع
في اركانه الاربعة برسم الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان ايام امرته بمصر في سنة تسع وسبعين
وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت بحريه • ثم في سنة تسع وثمانين امر الوليد
نايبه بمصر برفع سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن شريك بامر الوليد سنة اثنتين وتسعين
وبناه فكانوا يجمعون في قيسارية العسل حتي فرغ من بنايه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب
فيه المنبر الجديد في سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب المجوف • وعمل للجامع اربعة ابواب ولم
يكن له قبل الا بابان • وبني فيه بيت المال بناه اسامة بن زيد التنوخي متولي الخراج بمصر سنة
تسع وستين فكان مال المسلمين فيه ثم زاد فيه صالح بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير
من قبل السفاح وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومابة • ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر بن
الحسين وهو امير مصر من قبل المامون في جمادي الاخرة سنة اثنتي عشرة ومايتين فتكامل
ذرع الجامع مايتان وتسعين ذراعا بذراع العمل طولا في ماية وخمسين عرضا • ويقال ان ذرع
جامع بن طولون مثل ذلك سوي الازقة المحيطة بجوانبه الثلاثة ونصب عبد الله بن طاهر اللوح
الاخضر • فلما احترق الجامع احترق ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد العجيفي هذا اللوح مكانه وهو
الباقي الي اليوم • ولما تولي الحرث بن مسكين القضا من قبل المتوكل سنة ثلاث وثلاثين
ومايتين امر ببنا هذه الرحبة لينتفع الناس بها وبلط زيادة بن طاهر واصلح السقف • ثم
زاد فيه ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام المعتصم في سنة ثمان وخمسين ومايتين
ثم وقع في موخر الجامع حريق في ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين ومايتين فامر
خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته علي يد العجيفي فاعيد علي ما كان ونفق فيه سنة الاف واربعماية
دينار وكتب اسم خمارويه في دايرة الرواق الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو جعفر العباسي

ايام نظره في قضا مصر خلافه لاخيه الغرفة التي يوذن فيها المؤذنون في السطح وذلك في سنة ست
وثلاثين وثلثماية. ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقا مقداره تسعة اذرع وذلك في
رجب سنة سبع وخمسين وثلثماية ومات قبل اتمامه فاتمه ابنه علي وفرغ في رمضان سنة ثمان وخمسين
ثم بني فيه الوزير ابو الفرج يعقوب بن امير مجلس بامر العزيز بالله الفوارة التي تحت قبة بيت المال
وهو اول من عمل فيه فوارة وفي سنة سبع وثمانين وثلثماية بيض المسجد ونقشت الواحه وذهب على
يد برجوان الخادم وعمل فيه تنور يوقد كل ليلة جمعة وفي سنة ثلاث واربعماية انزل اليه من القصر
بالف وماتين وتسعين مصحفا في ربعات منها ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراة
فيه. وانزل اليه تنور من فضة استعمله الحاكم بامر الله برسم الجامع فيه ماية الف درهم فضة فاجتمع
الناس وعلق بالجامع بعد ان قلعت عتبتا الجامع حتي ادخل به ثم في ايام المستنصر في رمضان سنة
ثمان وثلاثين واربعماية زيد في المقصورة في شرقيها وغربيها. وعمل منطقة فضة في صدر المحراب
الكبير اثبت عليها اسم امير المومنين وجعل لعمودي المحراب الحواق فضية فلم يزل كذلك الي ان استبد
السلطان صلاح الدين بن ايوب فازاله في ربيع الاخر سنة اثنتين وربعين واربعماية وعمل مقصورة
خشب ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل برسم الخليفة تنصب له في زمن الصيف وتقلع في
زمن الشتا اذا صلي الامام في المقصورة الكبيرة. وفي سنة اربع وستين وخمسماية تمكن الفرنج
من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكما جايرا فتشعث الجامع. فلما استبد السلطان صلاح الدين
جدده في سنة ثمان وستين وخمسمايه ورخمه ورسم عليه اسمه وعمر المنظرة التي تحت المادنة الكبيرة
وجعل لها سقاية. فلما تولي تاج الدين بن بنت الاعز قضا الديار المصرية اصلح ما مال منه
وهدم ما به من الغرف المحدثة وجمع ارباب الخبرة واتفق الراي علي ابطال جواز الما الي الفسقية
وكان الما يصل اليها من بحر النيل فامر بابطاله لما كان فيه من الضرر علي جدار الجامع. وجددت
السلطان بيبرس في عمارة ما تهدم من الجامع فرسم بعمارته وكتب اسم الظاهر بيبرس على اللوح
الاخضر وجليت العمد كلها وبيض الجامع باسره وذلك في سنة ست وستين وستماية. ثم جدد
في ايام السلطان المنصور قلاوون سنة سبع وثمانين وستماية. ولما حدثت الزلزلة في سنة
اثنتين وسبعماية تشعث الجامع فجدده سلار نايب السلطنة. ثم تشعث في ايام الظاهر برقوق
فعمره الرييس برهان الدين ابراهيم بن عمر المحلي رييس التجار وازال اللوح الاخضر وجدد لوحا اخر
بدله وهو الموجود الان وانتهت عمارته في سنة اربع وثمانماية. قال ابن المتوج ذرع هذا الجامع
اثنان واربعون الف ذراع بذراع البز المصري القديم وهو ذراع الحصر المستمر الان وذرعه بذراع
العمل ثمانية وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه ثلاثة عشر بابا. وممن تولي امامة هذا الجامع

ابو حرب الحلابن عامر الخولاني وهو اول من سلم في الصلاة تسليمتين بهذا الجامع بكتاب ورد عليه
من المامون يامره بذلك وصلي خلفه الامام الشافعي رضي الله تعالي عنه حين قدم مصر فقال هكذا اكون
الصلاة ما صليت خلف احد اتم صلاة من ابي حرب ولا احسن. ولما تولي القصص حسن بن الربيع بن
سليمن في سنة المتوكل سنة اربعين وماتين امر بترك بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وامر ان تصلي
التراويح وكانت قبل ذلك ست تراويح. قال القضاعي ولم يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العيد
حتي كانت سنة ست وثلثماية صلي فيها رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي صلاة الفطر ويقال
انه خطب في دفتر نظرا وحفظ عنه انه قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال
بعض الشعرا. وقام في العيد لنا خطيب. فحرض الناس علي الكفر.
وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر الف فتيلة وان المطلق
برسمه خاصة لوقود كل ليلة احدي عشر قنطارا زيتا طيبا. وقال المقريزي اخبرني شهاب الدين
احمد بن عبد الله الاوحدي اخبرني المورخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات اخبرنا العلامة
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك بجامع عمرو قبل الوبا الكاين في سنة تسع
واربعين وسبعماية بضعا واربعين حلقة لاقرا العلم لا تكاد تبرح فيه.

جامع السلطان احمد بن طولون

هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر. قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابة
الدعا. وقيل ان موسي عليه الصلاة والسلام ناجي ربه عليه بكلمات وابتدا في بنا هذا الجامع
الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بنايه القطايع وهي مدينة بناها ما بين سفح الجبل حيث
القلعة الان وبين الكبارة وما بين كوم الجارح وقناطر السباع فهذه كانت القطايع. وكان
ابتدا بنايه في سنة ثلاث وستين وماتين وفرغ منه سنة ست وستين. وبلغت
النفقة عليه في بنايه ماية الف دينار وعشرين الف دينار. وقيل انه قال اريد ان ابني
ان احترقت مصر بقي وان غرقت بقي فقيل تبني بالجير والرماد والاجر الاحمر ولا تجعل فيه
اساطين رخام فانه لا صبر لها علي النار فبني هذا البنا فلما كمل بناوه امر بان يعمل دايرة منطقة عنبر
معجون فيفوح ريحها علي المصلين واشعر الناس بالصلاة فيه فلم يصل فيه احد وظنوا انه بناه
من مال حرام فخطب فيه وحلف انه ما بني هذا المسجد بشي من ماله وانما بناه بكنز ظفر به وان العشار
الذي نصبه علي منارته وجده في الكنز فصلي الناس فيه وسالوه ان يوسع قبلته فذكر ان المهندسين
اختلفوا في تحرير قبلته فراي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وهو يقول يا احمد ابن قبلة هذا
الجامع علي هذا الوضع وخط له في الارض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضي مسرعا الي ذلك الموضع

فوجد صورة القبلة في الارض مصورة فبني المحراب عليها ولا يسعه ان يوسع فيه لاجل ذلك فعظم شان
الجامع وسالوه ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه. قال الخطيب ركب احمد بن طولون يوما يتصيد بمصر
فغاصت قوايم فرسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع فظهر له كنز فيه الف الف دينار فانفقها في
ابواب البر والصدقات وبني منها الجامع وانفق عليه مائة الف دينار وعشرين الف دينار وبني
المارستان وانفق عليه ستين الف دينار. وقال صاحب مرآة الزمان قرات في تاريخ مصر ان
ابن طولون كان لا يعبث قط وانه اخذ يوما درجا من الكاغد وجعل يعبث به وبقي بعضه بيده فعجب
الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع على هذا المثال وهي قايمة اليوم على ذلك. قال ولما تمم بنا
الجامع راي ابن طولون في منامه كان الله تعالى تجلى للقصور التي حول الجامع ولم يتجل للجامع فسال
المعبرين فقالوا يخرب ما حوله ويبقي الجامع قايما وحده. قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالى
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلى الله لشي خضع له فكان كما قالوا
وفي الخطط للمقريزي بني احمد بن طولون جامعه على بنا جامع سامرا وكذلك المنارة وبيضه وخلقه
وفرشه بالحصر العبداني وعلق فيه القناديل المحكمة بالسلاسل المفرغة الحسان الطوال وحمل
فيه صناديق المصاحف وعمل في وسط صحنه قبة مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشر
عمد رخام مسحتها اربعة اذرع في وسطها فوارة تفور بالما وكانت على السطح علامات للزوال والسطح
بدرابزين من ساج فاحترق ذلك كله في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون من جمادي الاولى
سنة ست وسبعين وثلثماية. فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين وثلثماية امر العزيز بالله
ابن المعز ببنا فوارة عوضا عن التي احترقت. قال المقريزي ولما كمل بنا جامع احمد بن طولون
صلى فيه القاضي بكار اماما. وخطب فيه ابو يعقوب البلخي. واملي فيه الحديث الربيع بن سليمان
تلميذ الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار
وعمل الربيع كتابا فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بني لله مسجدا ولو كمفحص قطاة
بني الله له بيتا في الجنة. ودس احمد بن طولون عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع
فقال رجل محرابه صغير. وقال اخر ما فيه عمود. وقال اخر ليس له ميضاة. فجمع الناس وقال
اما المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي. واما العمد فاني بنيت
هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمد اما ان تكون من
مسجد او كنيسة فنزهته عنها. واما الميضاة فها انا ابنيها خلفه. ثم عمل في موخره ميضاة
وخزانة شراب فيها جميع الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة
لحادث يحدث من الحاضرين للصلاة. واوقف على الجامع اوقافا كثيرة ليس فيها سوى الرباع

ونحوها

ونحوها ولم يتعوض الي شي من اراضي مصر السبخة. ثم لما وقع الغلا في زمن المستنصر خربت القطايع
باسرها وعدم السكن هناك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام على ذلك فتشعث الجامع
وخرب اكثره وصارت المغاربة تنزل فيه باهلها ودوابها عندما تقدم ايام الحاج وتمادي
الامر على ذلك. ثم ان لاجين لما قتل الاشرف خليل بن قلاوون هرب فاختفي بمنارة هذا
الجامع فنذر ان نجاه الله من هذه الفتنة ليعمرنه فنجاه الله وتسلطن فامر بتجديده وفوض
امره الي الامير علم الدين سنجر الزيني فعمره واوقف عليه وقفا ورتب فيه دروس التفسير.
والحديث والفقه على المذاهب الاربعة. والقراات. والطب. والميقات. حتى جعل من جملة
ذلك وقفا على الديكة تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص لها لانها تعين الموقتين وتوقظهم
في السحر. فلما قري كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الديكة فقال ابطلوا هذا لي
لا يضحكوا الناس علينا فابطل. واول من ولي نظره بعد تجديده الامير علم الدين سنجر الجاولي
وهو اذ ذاك دوادار السلطان لاجين. ثم ولي نظره قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة. ثم
ولي امير مجلس في ايام الناصر محمد بن قلاوون. فلما مات وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة
ثم ولاه الناصر للقاضي كريم الدين فجدد فيه مادنتين. فلما انكبه السلطان عاد نظره
للقاضي الشافعي الي ايام السلطان حسن. فتولاه الامير صرغتمش وتاخر في مدة نظره من
مال الوقف مائة الف درهم فضة وقبض عليه وهي حاصلة فباشره قاضي القضاة الي ايام
الاشرف شعبان ففوض امره الي الامير الجاي اليوسفي الي ان غرق فتحدث فيه القاضي
الشافعي الي ان فوض الظاهر برقوق نظره الي الامير قطلوبغا الصفوي. ثم عاد نظره الي
القضاة بعد الصفوي وهو بايديهم الي الآن. وفي سنة اثنتين وتسعين وسبعماية جدد
الرواق البحري الملاصق للمادنة البازدار مقدم الدولة عبيد بن محمد بن عبد الهادي وجدد
ايضا فيه ميضاة بجانب الميضاة القديمة

الجامع الازهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهرة انشاه القايد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز
لدين الله لما اختط القاهرة وابتدا بناه في يوم السبت لست بقين من جمادي الاولى سنة
تسع وخمسين وثلثماية وكمل بناوه لتسع خلون من رمضان سنة احدي وستين. وكان به
طلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمام وكذا سائر الطيور. ثم جدده الحاكم بامر الله
واوقف عليه اوقافا. وجعل فيه تنورين فضة. وسبعة وعشرين قنديلا فضة. ثم نصب
في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو وانقلعت في زمن صلاح الدين يوسف
ابن ايوب فجا وزنها خمسة آلاف درهم نقرة. وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع. ثم
ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا. وجدده الحافظ وانشا فيه مقصورة لطيفة بجوار

الباب الغربي الذي في مقدم الجامع ثم جدد في ايام الظاهر بيبرس ولما بني الجامع كانت الخطبة تقام فيه
حتى بني الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو جمعة وفي جامع ابن طولون
جمعة وفي الجامع الازهر جمعة ويستريح جمعة فلما بني الجامع الحاكمي صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع
الخطبة من الجامع الازهر بالكلية فلما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب قلد وظيفة القضاء
صدر الدين بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد واحد كما هو مذهب
الشافعي رضي الله تعالى عنه فابطل الجمعة من الجامع الازهر واقرها بالجامع الحاكمي لكونه اوسع فلم
يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبرس فتحدث في اعادتها فيه
فامتنع قاضي القضاة ابن بنت الاعز وصمم فولى السلطان قاضيا حنفيا فاذن في اعادتها فاعيدت
جامع الحاكم اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى فيه ثم اكمله
الحاكم بامر الله وكان اولا يعرف بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وكان تمام عمله في سنة
ثلاث وتسعين وثلثماية وحبس عليه الحاكم عدة قياسر واملاك بباب الفتوح وقد هدم في الزلزلة
الكاينة في سنة اثنتين وسبعمايه فجدده بيبرس الجاشنكير ورتب فيه دروسا على المذاهب
الاربعة ودرس حديث ودرس نحو ودرس قراآت زمن بنا الحاكم ايضا
جامع راشدة بجوار رباط الاثار وعرف بجامع راشده لانه في خطة راشده قبيلة من لخم
وصلى به الحاكم الجمعة ايضا ومن بنايه ايضا الجامع الذي بالمقس على شاطي النيل
ووقف عليه اوقافا ثم جدده في سنة سبعين وسبع مايه الوزير شمس الدين المقسي فمن الجوامع
التي بنيت في خلافة بني عبيد الجامع الاقمر بناه الآمر باحكام الله والجامع الافخر
الذي يقال له الان جامع الفكاهيين بناه الخليفة الظافر بامر الله وجامع الصالح خارج
باب زويلة بناه الملك الصالح طلايع بن رزيك وزير الخليفة الفايز

ذكر امهات المدارس والخوانق العظيمة بالديار المصرية

قال اول من بنى المدارس في الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن علي الطوسي وكان
وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي عشر سنين ثم وزر لولده ملك شاه عشرين سنة وكان
يحب الفقها والصوفية رضي الله تعالى عنه وعنهم ويكرمهم وبنى المدرسة النظامية ببغداد
وشرع فيها في سنة سبع وخمسين واربعماية وتنجزت سنة تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم
فيها يوم السبت عاشر ذي القعدة ليدرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فجا الشيخ ليحضر الدرس
فلقيه صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب فرجع الشيخ واختفى فلما ايسوا من
حضوره ذكر الدرس بها ابو النصر بن الصباغ بها عشرين يوما ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ
ابي اسحق ولم يزل يرفق به حتى درس بها فحضر يوم السبت مستهل ذي الحجة والقى الدرس بها الى ان

توفي

توفي وكان يخرج اوقات الصلوات فيصلي بمسجد خارجها احتياطا وبنى نظام الملك ايضا
مدرسة بنيسابور تسمى النظامية درس بها امام الحرمين واقتدى الناس به في بنا
المدارس قال وقد كانت المدرسة البيهقية سار قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة
السعيدية بنيسابور بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان واليا بنيسابور
ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابو سعد اسماعيل علي بن المثنى الاستراباذي الصوفي الواعظ
شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيت بنيسابور للاستاذ ابي اسحق قال الحاكم في ترجمة
ابي اسحق لم يكن بنيسابور مدرسة قبلها مثلها وهذا صريح في انه بني قبلها غيرها قال القاضي
تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى قد ادرت فكري وغلب على ظني ان نظام الملك اول من رتب
هذه المعاليم للطلبة فانه لم يتضح لي هل كان المدارس قبله معاليم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم
انتهى واما مصر فقال ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب الديار المصرية لم
يكن بها شي من المدارس فان الدولة العبيدية كان مذهبها مذهب الرافضة والشيعة فلم
يكونوا يقولون بهذه الاشيا فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى المدرسة
للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وبنى مدرسة مجاورة للمشهد الحسيني بالقاهرة وجعل
دار سعيد السعدا خادم الخلفا المصريين خانقاه وجعل دار عباس الوزير العبيدي
مدرسة للحنفية وهي المعروفة الآن بالسيوفية وبنى المدرسة التي بمصر المعروفة
بزين التجار للشافعي رضي الله تعالى عنه وتعرف الان بالشريفية وبنى بمصر مدرسة
اخرى للمالكية وهي المعروفة الان بالقمحية وقد حكي ان الخليفة المعتضد بالله العباسي لما
بنى قصره ببغداد استزاد في الذرع فسيل عن ذلك فذكر انه يريده ليبني فيه دورا ومساكن
ومقاصير يرتب في كل موضع روسا كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية
وتجري عليهم الارزاق السنية ليقصد كل من اختار علما او مساعد رئيسا فياخذ عنه وقد ذكر
الواقدي ان عبد الله بن ام مكتوم قدم مهاجرا الى المدينة فنزل دار القرا

ذكر المدرسة الصالحية بجوار الشافعي رضي الله تعالى عنه وينبغي ان يقال لها تاج
المدارس وهي اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
ولان بانيها اعظم الملوك ليس في ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح
الدين بن ايوب رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبعين وخمسمايه وجعل التدريس والنظر بها
للشيخ نجم الدين الخبوشاني وشرط له في العلوم في كل شهر اربعين دينارا معاملة صرف كل دينار
ثلاثة عشر درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل له عن معلوم النظر في اوقاف المدرسة

عشرة دنانير • ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلا بالمصري وراويتين من ما النيل • قال
المقريزي وولي تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم خلت من مدرس ثلاثين سنة واكتفي فيها بالمعيدين
وهم عشرة العس • فلما كان سنة ثمان وسبعين وستماية • ولي تدريسها تقي الدين بن
رزين وقرر له نصف المعلوم • فلما مات وليها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بربع المعلوم
فلما ولي الصاحب برهان الدين الخضر السنجاري قرر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف
وقد اشتهرت بيد الخبوشاني رحمه الله تعالي الي ان مات سنة سبع وثمانين وخمسماية • فوليها
شيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن حمويه الجويني في حياة الواقف فلما مات الواقف
عزل عنها واستمرت عليها ايدي بني السلطان واحدا بعد واحد • ثم خلت بعد ذلك وعاد اليها الفقها
والدروس كذا في تاريخ بن كثير • قال المقريزي في الخطط ان صدر الدين بن حمويه ولي تدريس
الشافعي وانه وليها ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع وثلاثين وستماية • ثم وليها
قاضي القضاة تقي الدين بن رزين • ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز • ثم
وليها قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد • ثم وليها عز الدين محمد بن
محمد بن الحارث بن مسكين • ثم وليها في سنة احدي عشرة وسبعماية ضيا الدين عبد الله
ابن احمد بن منصور النسايي ومات سنة ست عشرة وسبعماية • ثم وليها شمس الدين بن القماح
ثم ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي • ثم شمس الدين محمد بن احمد بن خطيب بيرود الدمشقي
ثم بهاي الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي • ثم اخوه تاج الدين لما سافر بهاي الدين عوضه
قاضيا بالشام • ثم لما عاد تاج الدين الي القضا عاد اليها علي التدريس الي ان مات • ثم ابن عمه
قاضي القضاة بهاي الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي • ثم ولده بدر الدين محمد • ثم البرهان
ابن جماعة • ثم الشيخ سراج الدين البلقيني • ثم اعيد البرهان بن جماعة • ثم اعيد البدر بن
ابي البقا • ثم وليها بعده ولده جلال الدين محمد الي ان مات • فوليها بعده شمس الدين البيري
اخو جمال الدين الاستادار ثم عزل في سنة ثنتي عشرة وثمانماية ليتكلم اخوه • ووليها
نور الدين علي بن عمر التلواني فاقام بها مدة طويلة الي ان مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين
وثمانماية وهو اطول شيوخها مدة • ووليها بعده العلا القلقشندي • ثم بن حجر • ثم الونايي
ثم القاياتي • ثم السنباطي • ثم الشرف المناوي • ثم السراج الحمصي • ثم اعيد المناوي الي ان مات
ثم ولده زين العابدين • ثم ابنه • ثم امام الكاملية • ثم الحمصي • ثم الشيخ زكريا • ثم ولده
الشيخ جمال الدين نفع الله تعالي به • ثم ملا صادق • ثم الشيخ نجم الدين الغيطي فسح الله تعالي في
مدته الي ان مات وهو اخر سنة خمس وسبعين وتسعماية • خانقاه سعيد السعدا

وقفها

ذكر المدرسة الصلاحية وقفها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت دارا لسعيد السعدا قنبر ويقال
عنبر عتيق الخليفة المستنصر • فلما استبد الناصر صلاح الدين بالامر وقفها علي الصوفية
في سنة تسع وستين وخمسماية • ورتب لهم كل يوم طعاما ولحما وخبزا • وهي اول خانقاه عملت
بديار مصر ونعت شيخها بشيخ الشيوخ وما زال ينعت بذلك الي ان بني الناصر محمد بن قلاوون
خانقاه سرياقوس فدعي شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الي ان كانت الحوادث والمحن من
سنة ست وثمانماية وضاعت الاحوال وتلاشت الرتب فلقب كل شيخ خانقاه بشيخ الشيوخ
وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجي بركتهم • وولي مشيختها الاكابر
وحيث اطلق في كتب الثقات في ترجمة احد انه ولي مشيخة الشيوخ فالمراد مشيختها ولشيخها شيخ
الشيوخ فهذا هو المراد عند الاطلاق • وقد وليها عن الواقف صدر الدين محمد بن حمويه الجويني
ثم ولده كمال الدين احمد • ثم ولده معين الدين اخو حسن اخو كمال الدين • ثم وليها كريم
الدين عبد الكريم بن الحسين الايلي • ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز • ثم وليها
ناصر الدين حسن البخاري • ثم وليها شمس الدين محمد بن ابي بكر الايلي • ثم وليها قاضي القضاة بدر الدين
ابن جماعة • ثم وليها الايلي • ثم وليها العلامة علاء الدين القونوي • ثم وليها مجد الدين موسي بن
احمد بن محمود الاقصرايي • ثم وليها شمس الدين محمد بن ابراهيم النقشواني • ثم وليها كمال الدين ابو
الحسن الخوارزمي • ثم وليها سراج الدين عمر الصفي الي ان مات سنة تسع واربعين وسبعماية
ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن بن العلامة علاء الدين القونوي الي ان مات سنة ست
وسبعين وسبعماية • ثم جلال الدين جار الله الحنفي الي سنة ثمان وسبعين وسبعماية
ثم وليها علاء الدين احمد بن محمد السرايي • ثم الشيخ برهان الدين الانباسي • ثم شمس الدين
محمد بن محمود بن عبد الله بن اخي جار الله • ثم اعيد البرهان الانباسي • ثم شهاب الدين احمد
ابن محمد الانصاري • ثم اعيد محمد بن اخي جار الله • ثم وليها شمس الدين محمد بن علي البلالي مدة
متطاولة الي ان مات سنة ست وعشرين وثمانماية • ثم وليها شمس الدين البيري اخو جمال الدين
الاستادار • ثم وليها شهاب الدين بن المحمرة • ثم جمال الدين يوسف بن احمد التزمنتي المعروف
بالعجمي • ثم اعيد بن المحمرة • ثم القاياتي • ثم الشيخ خالد • ثم تقي الدين القلقشندي • ثم السراج العبادي
ثم الكوراني • ثم الستاوي • المدرسة الكاملية وهي دار الحديث وليس بمصر دار حديث
غيرها وغير دار الحديث التي بالشيخونيه • قال المقريزي وهي ثاني دار عملت للحديث فان اول
من بني دار حديث علي وجه الارض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق • ثم بني الكامل هذه
الدار وكملت عمارتها في سنة احدي وعشرين وستماية وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن دحية • ثم

وليها بعده اخوه ابو عمرو عثمن بن دحية • ثم وليها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ثم وليها شرف
الدين بن ابي الخطاب بن دحية ثم وليها بعده المحدث محيي الدين بن سراقة ثم وليها تاج الدين بن
القسطلاني المالكي ثم وليها النجيب عبد اللطيف الحراني ثم وليها القطب القسطلاني الشافعي ثم
وليها ابن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد الناس والد الحافظ فتح الدين فانتزعها منه البدر بن جماعة
ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حرمي الدمياطي ومات سنة تسع واربعين وسبعماية ثم البدر
ابن جماعة ثم نزل عنها للجمال التركماني الى ان مات سنة تسع وستين وسبعماية • ووليها الحافظ
زين الدين العراقي ثم لما ان ولي قضا المدينة سنة ثمان وثمانين وسبعماية استقر فيها الشيخ سراج
الدين بن الملقن • المدرسة الصالحية بين القصرين هي اربع مدارس للمذاهب الاربعة بناها
الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل شرع في بنايها سنة تسع وثلاثين • قال المقريزي
وهذه المدرسة من اجل المدارس بالقاهرة الا انها قد تقادم عهدها فرثت • ولما فتحت انشد
فيها الاديب ابو الحسن الجزار رحمه الله تعالى •

الا هكذا يبني المدارس من بني • ومن يتغالى في الثواب وفي البقا •

في ابيات اخر وقال السراج الوراق •

مليك له في العلم حب واهله • فلله حب ليس فيه ملام •
فشيدها للعلم مدرسة غدا • يفوق عراق اهلها وشام •
ولا تذكرن يوما نظامية لها • فليس يضاهي ذا النظام نظام •

قال في السيرة الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد دفن اليها بالمخص بالمالكية في مدرسته

بنيت لارباب العلوم مدارسا • لتنجو بها من هول يوم المهالك •
وضاقت عليك الارض لم تلق منزلا • تحل به الا الى جنب مالك •

المدرسة الظاهرية القديمة للملك الظاهر بيبرس البندقداري شرع في بنايها سنة
احدي وستين وستماية وتمت في سنة اثنتين وستين • ورتب لتدريس الشافعية تقي الدين
ابن رزين • والحنفية مجد الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن العديم • ولتدريس الحديث الحافظ
شرف الدين الدمياطي ولاقرا القران بالروايات كمال الدين المحلي ووقف بها خزانة كتب •
المدرسة المنصورية انشاها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون • وكان على عمارتها
الامير علم الدين سنجر الشجاعي • فلما دخل عليه الشرف البوصيري مدحه بقصيدة اولها

انشات مدرسة ومارستانا • لتصحح الاديان والابدانا •

فاعجبه ذلك واجزل عطاه ورتب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الاربعة ودرس تفسير

ودرس

ودرس حديث • ودرس طب • المدرسة الناصرية ابتداها العادل كتبغا واتمها الناصر
محمد بن قلاوون وفرغ من بنايها سنة ثلاث وسبع ماية • ورتب بها دروسا للمذاهب الاربعة
قال المقريزي ادركت هذه المدرسة وهي محترمة يجلس بدهليزها عدة من الطواشية ولا
يمكن غريب ان يتعدا اليها • الخانقاة البيبرسية بناها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير
في سنة سبع وسبعماية موضع دار الوزارة ومات بعد ان تسلطن فاغلقها الناصر بن قلاوون
في سلطنته الثالثة ثم امر بفتحها • قال المقريزي وهي اجل خانقاه بالقاهرة بنيانا واوسعها
مقدارا واتقنها صنعة والشباك الكبير الذي بها هو الشباك الذي كان بدار الخلافة ببغداد وكانت
الخلفا تجلس فيه حمله الامير البساسيري من بغداد لما غلب على الخليفة القايم العباسي وارسل به الى
صاحب مصر • قوصون بالقرافة بنيت في سنة ست وثلاثين وسبعماية وهو اول
من ولي مشيختها الشمس محمود الاصفهاني الامام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت
من اعظم جهات البر واعظمها خيرا الى ان حصلت المحن سنة ست وستماية فتلاشى امرها كما تلاشى
غيرها • خانقاه شيخو بناها الامير راس نوبة الامرا الجدارية سيف الدين شيخو العمري
جالبه خواجا عمر واستاذه الناصر محمد بن قلاوون ابتدا عمارتها في المحرم سنة ست وخمسين وسبعماية
وفرغ من عمارتها في سنة سبع وخمسين وسبعماية • ورتب فيها اربع دروس على المذاهب الاربعة
ودرس حديث • ودرس قراات • ومشيخة اسماع الصحيحين • والشفا • وفي ذلك يقول ابن ابي حجلة

ذو مدرسة للعلم فيها مواطن • فشيخو لها فرد واثاره جمع •
لبنيات منها في القلوب مهابة • فواقفها ليث واشياخها سبع •

ومات شيخو بعد فراغها بسنة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وشرط في شيخها الاكبر وهو شيخ
حضور التصوف وتدريس الحنفية ان يكون اعلم الحنفية بالديار المصرية • وان يكون عارفا بالتفسير
والاصول • وان لا يكون قاضيا وهذا الشرط عام في جميع ارباب الوظايف بها • واول من
تولي المشيخة بها الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود البابرتي • واول من تولي تدريس الشافعية بها
الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي • واول من تولي تدريس المالكية بها الشيخ خليل
صاحب المختصر • واول من تولي تدريس الحنابلة بها قاضي القضاة موفق الدين • واول من تولي
تدريس الحديث جمال الدين عبد الله بن الزولي • واقام الشيخ اكمل الدين في المشيخة الى ان مات في رمضان
سنة ست وثمانين • وولي بعده عز الدين يوسف بن محمود الرازي الى ان مات في المحرم سنة اربع
وستين • وولي بعده جمال الدين محمود بن احمد القيصري المعروف بابن العجمي ثم عزل في سنة
خمس وتسعين • وولي الشيخ سيف الدين السيرامي مضافا لمشيخة الظاهرية • ثم ولي بعد

مالكه كتبه يونس

الدين الكلستاني ثم عزل وولي الشيخ زاده ثم ولي بعده جمال الدين بن العديم سنة ثمان وثمانماية
ثم ولده ناصر الدين سنة احدي عشرة وثمانماية ثم امين الدين الطرابلسي سنة اثنتي عشرة ثم
اعيد بن العديم. ثم وليها شرف الدين بن التباني سنة خمس عشرة الي ان مات في صفر سنة سبع
وعشرين. ووليها الشيخ زين الدين التفهني. ثم صرف في سنة ثلاث وثلاثين بالقضا. ووليها
صدر الدين العجمي فمات في رجب من عامه. ووليها البدر حسن بن ابي بكر القدسي ثم وليها الشيخ باكير

مدرسة صرغتمش ابتدا بعمارتها في رمضان سنة ست وخمسين وسبعماية وتمت
في جمادي الاولي سنة سبع وخمسين وهو من ابدع المباني واجلها. ورتب فيها درس فقه علي مذهب
الحنفية. فقرر فيه القوام الاتقاني ودرس حديث العلامة شمس الدين بن الصايغ فقيل في ذلك

ليهنيك يا صرغتمش ما بنيته • لاخراك في دنياك من حسن بنيات
به يزدهي الترخيم كالزهر بهجة • فلله من زهر وبه من نباتي

مدرسة السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون شرع في بنايها في سنة ثمان وخمسين
وسبع ماية وكان في موضعها دور واسطبلات. قال المقريزي لا يعرف ببلاد الاسلام معبد
من معابد المسلمين يحكي هذه المدرسة في كبر قالبها وحسن هندامها وضخامة شكلها. اقامت
العمارة فيها مدة ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا. وارصد لمصروفها في كل يوم عشرين الف درهم
الف مثقال ذهب حتي قال السلطان لولا ان يقال ملك مصر عجز عن اتمام ما بناه لتركت بناها
من كثرة ما صرف وكان ابوابها الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها. ويقال انه اكبر من
ايوان كسري بخمسة اذرع. وبها اربع مدارس للمذاهب الاربعة. قال الحافظ بن حجر في انبا
الغمر يقال ان السلطان حسن اراد ان يعمل في مدرسته درس فرايض فقال له السبكي هو
باب من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك. فاتفق وقوع قضية في الفرايض مشكلة فسيل عنها
السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الي الشيخ شمس الدين الكلاي فقال اذا كان الفرايض من ابواب
الفقه فما له لا يجيب فشق ذلك علي بهاي الدين وندم علي ما قال. وكان السلطان قد
عزم علي ان يبني اربع منابر يوذن عليها فتمت ثلاث منابر الي ان كان يوم السبت سادس ربيع
الاخر سنة اثنتين وستين وسبع ماية سقطت المنارة التي علي الباب فهلك تحتها نحو ثلثماية
نفس من الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل ومن غيرهم فلهج الناس بان ذلك ينذر
بزوال الدولة فقال الشيخ بهاي الدين السبكي في ذلك ابياتا

ابشر فسعدك يا سلطان مصر اتي • بشيره بمقال سار كالمثل
ان المنارة لم تسقط لمنقصة • لكن لسر خفي قد تبين لي

من

من تحتها قرئ القران فاستمعت • فالوجد في الحال اداها الي الميل
لو انزل الله قرانا علي جبل • تصدعت راسه من شدة الوجل
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت • من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت فرمت • بنفسها لجوي في القلب مشتعل
فالحمد لله خط العين زال بما • قد كان قدره الرحمن في الازل
لا يعتري البوس بعد اليوم مدرسة • شيدت بنيانها للعلم والعمل
ودمت حتي تري الدنيا بها امتلات • علما فليس بمصر غير مشتغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنة بثلاثة وثلاثين يوما

المدرسة الظاهرية كان الشروع في عمارتها سنة ست وثمانين وانتهت في رجب
سنة ثمان وثمانين. وكان القايم علي عمارتها جركس الخليلي امير اخور. وقال الشعرا في ذلك
واكثروا ومن احسن ما قيل في ذلك

الظاهر الملك السلطان همته • كادت لرفعته تسمو علي زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته • يدعو الجبال فتاتيه علي عجل

وقال ابن العطار

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة • فاقت علي ارم من سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جات لخدمته • شم الجبال لها تاتي علي عجل

قال الحافظ بن حجر ومن راي الاعمدة التي بها راي الاشارة ونزل السلطان اليها في الثاني
عشر من رجب ومد بها سماطا عظيما وتكلم فيه المدرسون. واستقر علاي الدين السيرامي مدرس
الحنفية بها وشيخ الصوفية وبالغ السلطان في تعظيمه حتي فرش سجادته بيده واستقر
اوحد الدين مدرس الشافعية. وشمس الدين بن مكين مدرس المالكية وصلاح بن الاعمي
مدرس الحنابلة. واحمد زاده العجمي مدرس الحديث. وفخر الدين الضرير امام جامع الازهر
مدرس القراآت. قال بن حجر فلم يكن فيهم من هو فايق في فنه علي غيره من الموجودين غير
ثم بعد مدة قرر فيها الشيخ سراج الدين البلقيني مدرس التفسير وشيخ الميعاد

المدرسة المويدية انتهت عمارتها في سنة تسع عشرة وثمانماية. وبلغت النفقة
عليها اربعين الف دينار وانفق بعد ذلك بمدة ميل المادنة التي بنيت علي البرج الشمالي
بباب زويلة. وكان الناظر علي العمارة بهاي الدين بن البرجي فانشد تقي الدين بن
حجة في ذلك ابياتا

علي البرج من بابي زويلة انشئت • منارة بيت الله للمعمل المنجي

فاخني بها البرج اللعين اما لها • الاصرحوا يا قوم باللعن للبرج • وقال شعبان الاثاري • عتبنا على ميل المنار زويلة • وقلنا تركت الناس بالميل في الهرج • فقالت قريني برج لحس اما لي • فلا بارك الرحمن في ذلك البرج • وقال الحافظ ابن حجر • لجامع مولانا المويد رونق • منارته بالحسن تزهو وبالزين • فقالت وقد مالت عن القصد امهلوا • فليس على جسمي اضر من العين • وقال العيني • منارة كعروس الحسن اذ جليت • وهدمها بقضا الله والقدر • قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط • ما اوجب الهدم الا خسة الحجر • وقال النجم الدين ابن النبيه • يقولون في ميل المنار تواضع • وعين واقوال وعندي جليها • فلا البرج اخني والحجارة لم تخب • ولكن عروس اثقلتها حليها • وقال ايضا • لجامع مولانا المويد انشيت • عروس سمت ما خلت قط مثالها • ومذ علمت ان لا نظير لها انثنت • واعجبها والعجب منها امالها •

رباط الاثار بالقرب من بركة الحبش عمره الصاحب تاج الدين بن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاي الدين حنا • وفيه قطعة خشب وحديد واشيا اخر من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها الصاحب المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضة من بني ابراهيم اهل ينبع ذكروا انها لم تزل موروثة عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك بها ومات الصاحب تاج الدين في جمادي الاخرة سنة سبع وسبعماية وللاديب جلال الدين بن خطيب داريا في الاثار بيتين •

يا عين ان بعد الحبيب وداره • ونات مرابعه وشط مزاره •
فلقد ظفرت من الزمان بطايل • ان لم تريه فهذه آثاره •

ذكر الحوادث الكاينة بمصر في ملة الاسلام •

من غلا ووبا وزلازل وايات وغير ذلك في سنة اربع وثلاثين من الهجرة • قال سيف ابن عمران رجلا يقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوحي الى طايفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه انه يقول للرجل اليس قد ثبت ان عيسى بن مريم سيعود الى هذه الدنيا فيقول له بلى فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه فما ينكران يعود الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم يقول وقد كان اوصى الى علي ابن ابي طالب فمحمد خاتم الانبيا وعلي خاتم الاوصيا ثم يقول هو احق بالامر من عثمن وعثمن معتد في ولايته ما ليس له فانكروا عليه فافتتن به بشر كثير من اهل مصر وكان ذلك مبدا تاليبهم

علي

علي عثمن رضي الله تعالى عنه • وفي سنة ست وستين وقع الطاعون بمصر قاله في المراة • وفي سنة سبعين كان الوبا بمصر قاله الذهبي • وفي سنة اربع وثمانين قتل عبد الله بن الاشعث بن قيس الكندي وقطع راسه فامر الحجاج فطيف به في العراق ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به الى عبد العزيز بن مروان بمصر فطيف به فيها ودفن بالرمح فقال بعض الشعرا في ذلك • هيهات موضع جثة من راسها • راس بمصر وجثة بالرمح •

وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز بن مروان امير مصر وفي سنة خمس واربعين ومايه انتثرت الكواكب من اول الليل الى الصباح فخاف الناس ذكره صاحب المراة وفي سنة ثمانين ومايه كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها راس منارة الاسكندرية وفي سنة عشرة ومايتين وثب رجل يقال له عبدوس الفهري في شعبان بمصر فتغلب على نواب ابي اسحق بن الرشيد وقويت شوكته واتبعه خلق كثير فركب المامون من دمشق في ذي الحجة الى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع عشره وظفر بعبدوس فضرب عنقه ثم كر راجعا الى الشام • وفي سنة سبع وثلاثين ومايتين ظهر في السما اية مستطيل دقيق الطرفين عريض الوسط من ناحية الغرب الى عشا الاخرة ثم ظهر له خمس ليال وليس يضوي كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نقص قاله في المراة • وفي سنة ثمان وثلثين ومايتين اقبلت الروم في البحر في ثلثماية مركب اهبة عظيمة فكبسوا دمياط وسبوا واحرقوا واسرعوا الكرة في البحر وسبوا اسيماية امراة واخذوا من الامتعة والاسلحة شيا كثيرا وفر الناس منهم في كل جهة فكان من غرق في بحيرة تنيس اكثر ممن اسر ورجعوا الى بلادهم ولم يعرض لهم احد • وفي سنة اثنتين واربعين ومايتين زلزلت الارض ورجمت السويدا قرية بناحية مصر من السما ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال • وفي سنة تسع واربعين اتفق عيد الاضحى وعيد الفطر لليهود وشعانين النصارى في يوم واحد قاله ابن كثير • وفي سنة ثمانين ومايتين زلزلت مصر وسمع بتنيس ضجة دايمة طويلة مات منها خلق كثير وفي سنة ست وستين وماتين قتل اهل مصر عاملهم الكرجي وفي سنة ثمان وستين ومايتين قال ابن حجر اتفق ان رمضان كان يوم الاحد الثاني الشعديين والاحد الثالث الفصيح والاحد الرابع الورد والاحد الخامس السلاح الشهير • وفي سنة تسع وستين في المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما في شهر نادر قاله في المراة وفي سنة ثمان وسبعين ومايتين قال ابن الجوزي لليلتين بقيتا من المحرم طلع نجم ذو جمة فصارت الجمة ذوابة قال وفي هذه السنة وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شي وهذا شي لم يعهد مثله ولا بلغنا في الاخبار السالفة

فخلت الاسحار بسبب ذلك. وفي ايام احمد بن طولون في سنة تناثرت النجوم فراعه ذلك فسال العلما والمنجمين عن ذلك فما اجابوا بشي فدخل عليه الجمل الشاعر وهم في الحديث فانشد في الحال

قالوا تناثرت النجوم • لحادث فظ عسير
فاجبت عند مقالهم • بجواب محتنك خبير
هذي النجوم الساقطات • رجوم اعدا الامير

فتفاءل بذلك ووصله. وفي سنة اثنتين وثمانين زفت قطر الندى بنت خمارويه بن احمد بن طولون من مصر الي المعتضد ونقل ابوها في جهازها ما لم ير مثله من جملته الف تكة بجوهر وعشر صناديق جوهر ومائة هاوون ذهب ثم بعد كل حساب معها مائة الف دينار ليشتري لها من العراق ما قد يحتاج اليه مما لا يتهيا مثله بالديار المصرية وقال بعض الشعرا

يا سيد العرب الذي وردت له • باليمن والبركات سيدة العجم
فاسعد بها لسعودها ابكاذها • ظفرت بما فوق المطالب والهمم
شمس الضحى زفت الي بدر الدجى • فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم

وفي سنة اربع وثمانين وماتين ظهر بمصر ظلمة شديدة وحمرة في الافق حتى جعل الرجل ينظر في وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران فمكثوا من العصر الي الليل فخرجوا الي الصحرا يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشف عنهم حكاه ابن كثير. وفي سنة ثلاث وتسعين وماتين ظهر رجل بمصر يقال له الخليجي فخلع الطاعة واستولى على مصر وحارب الجيوش وارسل اليه المكتفي جيشا فهزمهم ثم ارسل اليه جيشا اخر عليهم فاتك المعتضدي فهزم الخليجي وهرب ثم ظفر به وامسك وسير الي بغداد. وفي سنة تسع وتسعين وماتين ظهر ثلاث كواكب مذنبة احدها في رمضان واثنان في ذي القعدة تبقى اياما ثم تضمحل حكاه ابن الجوزي. وفيها استخرج من كنز بمصر خمسمائة الف دينار من غير تعب. ووجد في هذا الكنز ضلع انسان طوله اربعة عشر شبرا وعرضه شبر فبعث به الي الخليفة المعتضد. واهدى معه من مصر تيس له ضرع يحلب لبنا حكى ذلك الصولي وصاحب المراة وابن كثير. وفي سنة احدى وثلثمائة سار عبد الله المهدي المتغلب على المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر حتى بقي بينه وبين مصر ايام فتحرك النيل فحال الما بينهم وبين مصر ثم جرت حروب فرجع المهدي الي برقة بعد ان ملك الاسكندرية. وفي سنة اثنتين وثلثمائة عاد المهدي الي الاسكندرية وتمت وقعة كبيرة ثم رجع الي القيروان. وفي سنة ست وثلثمائة اقبل القايم ابن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع. وفي سنة سبع كانت الحروب والاراجيف الصعبة بمصر ثم لطف الله تعالى واوقع المرض بالمغاربة ومات جماعة من امرايهم

واشتدت علة القايم. وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد شديد هائل من غير غيم. وفي سنة ثمان ملك العبيديون جزيرة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا في الهرب والجفل. وفي سنة تسع استرجعت الاسكندرية الي نواب الخليفة ورجع العبيدي الي المغرب. وفي سنة عشر وثلثمائة في جمادى الاولى ظهر كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك في برج السنبلة. وفي شعبان منها اهدي من مصر الي الخليفة المقتدر هدايا من جملتها بغلة معها فلوها يتبعها ويرضع منها غلام يصل لسانه الي طرف انفه حكاه صاحب المراة وابن كثير. وفي سنة ثلاث عشرة وثلثمائة في اخر المحرم انقض كوكب من ناحية الجنوب الي الشمال قبل مغيب الشمس فاضات الدنيا منه وسمع له صوت كصوت الرعد الشديد. وفي سنة ثلاثين وثلثمائة في محرم ظهر كوكب بذنب راسه الي المغرب وذنبه الي المشرق وكان عظيما جدا وذنبه منتشر وبقي ثلاثة عشر يوما الي ان اضمحل. وفي سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفزعت الناس الي الله تعالى بالدعا. وفي سنة تسع واربعين رجع حجيج من مكة فنزلوا واديا فجاءهم سيل فاخذهم كلهم فالقاهم في البحر عن اخرهم. وفي سنة خمس وخمسين قطعت بنو سليم الطريق على الحجيج من اهل مصر واخذوا منهم عشرين الف بعير باحمالها وعليها من الاموال والامتعة ما لا يقوم كثرة وبقي الحجاج في البوادي فهلك اكثرهم. وفي ايام كافور الاخشيدي كثرت الزلازل بمصر فاقام اشهرا فانشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها • لكنها رقصت من عدله فرحا

كذا رايته في نسخة عتيقة من كتاب مهذب الطالبين تاريخ كتابتها بعد الستمائة ثم رايت خلاف ذلك كما ساذكره. وفي سنة تسع وخمسين انقض كوكب في ذي الحجة فاضا الدنيا حتى بقي له شعاع كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد. وفي سنة ستين وثلثمائة سار القرامطة في جمع كثير الي الديار المصرية فاقتتلوا هم وجنود جوهر القايد قتالا شديدا بعين شمس وحاصروا مصر ومن شعر امير القرامطة الحسن بن احمد بن بهرام

زعمت رجال الغرب اني هبتهم • فدمي اذا ما بينهم مطلول
يا مصر ان لم اسق ارضك من دم • يروي ثراك فلا سقاني النيل

وفي هذه السنة سار رجل من مصر الي بغداد وله قرنان فقطعهما وكواهما وكانا يضربان عليه حكاهما صاحب المراة. وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو هلال وطايفة من العرب على الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا على من بقي منهم الحج في هذا العام ولم يحصل لاحد حج في هذه السنة سوى ركب اهل العراق وحدهم. وفي سنة سبع وستين كان امير الحاج المصري الامير باديس

ابن زيري فاجتمع اليه اللصوص وسالوه فيه انه يضمنهم الموسم هذا العام بما شاوا من الاموال
فاظهر لهم الاجابة وقال اجتمعوا كلكم حتي اضمنكم كلكم فاجتمع عنده بضع وثلاثون لصا فقال
هل بقي منكم احد فحلفوا انه لم يبق منهم احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونعما فعل • وفي سنة
اربع وثمانين انفرد بالحج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام لخوف طريقهم • وفي سنة ست
وثمانين قدمت مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت ونهبت واحرقت اموال التجار
واخذت سوايا العزيز وخطاياه وكان حالا لم ير اعظم منه ذكره بن المتوج • وفي سنة تسعين امر
الحاكم بمصر بقتل الكلاب فقتلت كلها • وفي سنة اثنين وتسعين ليلة الاثنين ثالث ذي
القعدة انقض كوكب اضا كضوء القمر ليلة التمام ومضي الضيا وبقي جرمه متموج نحو ذراعين في ذراع
مرا في العين وتشقق بعد ساعة • وفي هذه السنة انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من بغداد وبلاد
الشرق لغلبة الاعراب بالفساد وكذا في سنة ثلاث وتسعين • وفي سنة ثلاث وتسعين امر
الحاكم بقطع جميع الكروم التي بديار مصر والصعيد والاسكندرية ودمياط فلم يبق بها كرم
احترازا من عصر الخمر • وفي هذه السنة امر الحاكم الناس بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبة • وفي
سنة سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق لفساد الطريق بالاعراب
وكسي الحاكم الكعبة القباطي البيض • وفي سنة ثمان وتسعين هدم الحاكم الكنايس التي
ببلاد مصر ونادي من اسلم والا فليخرج من مملكتي او يلتزم بما امر ثم امر بتعليق صلبان كبار
علي صدر النصاري وزن الصليب اربعة ارطال بالمصري وبتعليق خشبة علي تمثال راس عجل
وزنها ستة ارطال في عنق اليهود • وفي هذه السنة كان سيل عظيم حتي غرق الخندق ذكره
ابن المتوج • وفي سنة تسع وتسعين انفرد المصريون بالحج • وفي سنة اربعماية بني الحاكم
دار العلم وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمة مما يتعلق بالسنة واجلس فيها الفقها والمحدثين
واطلق قراة فضايل الصحابة واطلق صلاة الضحي والتراويح وابطل الدعا بحي علي خير العمل
فكثر الدعا له ثم بعد ثلاث سنين هدم الدار وقتل خلقا ممن كان فيها من المحدثين واهل الخير
والديانة ومنع صلاة الضحي والتراويح • وفي سنة احدي واربعماية انفرد المصريون
بالحج • وفي سنة اثنتين واربعماية كتب محضر ببغداد في نسب خلفا مصر الذين يزعمون انهم
فاطميون وليسوا كذلك • وكتب فيه جماعة من العلما والقضاة والفقها والاشراف
والاماثل والمعدلين والصالحين شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار المتلقب
بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار والخزي والنكال والاستيصال بن معد بن اسماعيل
ابن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله تعالي انه صار الي المغرب فتسمي بعبيد الله وتلقب

بالمهدي

بالمهدي ومن تقدم من سلفه من الارجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعيا خوارج
ولا نسب لهم في ولد علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه ولا يتعلقون منه بسبب • وانه منزه
عن باطلهم وان الذي ادعوه من الانتساب اليه باطل وزور وانهم لا يعلمون ان احدا من اهل بيوتات
الطالبيين توقف عن اطلاق القول في هولاء الخوارج انهم ادعيا وقد كان هذا الانكار لباطلهم شايعا
في الحرمين وفي اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من يدلس علي احد كذبهم او يذهب وهمه الي
تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق وزنادقة عطلوا جحاد وملحدون • زنادقة
معطلون • وللاسلام جاحدون • ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون • قد عطلوا الحدود •
واباحوا الفروج • واحلوا الخمر • وسفكوا الدما • وسبوا الانبيا • ولعنوا السلف • وادعوا
الربوبية • وكتب في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعماية • وقد كتب خطه في المحضر خلق كثير وهو
فمن العلويين المرتضي • والرضي • وبن الازرق الموسوي • وابو طاهر بن ابي الطيب • ومحمد بن
محمد بن عمر • وبن ابي يعلي • ومن القضاة ابو محمد الاكفاني • وابو القاسم الجزري • وابو العباس
ابن الشيبوري • ومن الفقها ابو حامد الاسفرايني • وابو محمد بن الكشفلي • وابو الحسين
القدوري • وابو عبد الله الصيمري • وابو عبد الله البيضاوي • وابو علي بن جلال • ومن الشهود
ابو القاسم التنوخي في كثير • وفي سنة ثلاث واربعماية • قال بن المتوج رسم الحاكم بان لا يقبل
الارض بين يديه • ولا يخاطب بمولانا • ولا بالصلاة عليه • وكتب بذلك سجل في رجب
قال وفيها حبس النسا ومنعهن من الخروج في الطرقات • واحرق الزبيب • وقطع الكرم •
وغرق العسل • قال بن الجوزي وفي رمضان انقض كوكب من المشرق الي المغرب غلب ضوءه
علي ضوء القمر وتقطع قطعا وبقي ساعة طويلة • وفي سنة خمس واربعماية زاد الحاكم في منعه
النسا من الخروج من المنازل ومن دخول الحمامات ومن التطلع من الطاقات والاسطحة ومنعه
الخفافين من بيع الخفاف لهن وقتل خلقا من النسا علي مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات
عليهن وغرق خلقا • وفي سنة سبع واربعماية ورد الخبر بتشعيث الركن اليماني من المسجد
الحرام وبسقوط جدار من قبر النبي صلي الله عليه وسلم وبسقوط القبة الكبيرة علي صخرة بيت
المقدس • قال بن كثير فكان ذلك من اغرب الاتفاقات واعجبها • وفي سنة سبع ايضا انفرد
المصريون بالحج ولم يحج احد من بلاد العراق لفساد الطرقات بالاعراب وكذا في سنة ثمان • وفي
سنة احدي عشرة واربعماية • قال بن المتوج عن القوت ثم هان بعد ارجيف عظيمة • وفي ايام
الحاكم قال بن فضل الله في المسالك زلزلت مصر حتي رجفت ارجاوها وضجت الامة لا يعرف
كيف جارها فقال محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم •

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا ۞ نسل الهدى وسبيل السادة الصلحا
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها ۞ وانما رقصت من عدله فرحا

وكانت ايام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلثمايه الى سنة احدى عشرة واربعمايه ۞ وفي سنة ثلاث عشرة واربعمايه جرت كاينة غريبه ومصيبة عظيمة وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب الحاكم اتفق مع جماعة من الحجاج المصريين على امر سوء فلما كان يوم الجمعة وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت ۞ فلما انتهى الى الحجر الاسود جا ليقبله فضربه بدبوس كان معه ثلاث ضربات متواليات وقال الى متى هذا يعبد الحجر ولا محمد ولا علي فيمنعني عما افعله فاني اهدم اليوم هذا البيت فاتقاه اكثر الحاضرين وتاخروا عنه وذلك انه كان رجلا طوالا جسيما احمر اشقر وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف يمنعونه ممن اراده بسوء فتقدم اليه رجل من اهل اليمن معه خنجر وجاه به وتطاير الناس عليه فقتلوه وقطعوه قطعا وتتبعوا فقتل منهم جماعة ونهب اهل مكة ركب المصريين وجرت فتنة عظيمة وسكن الحال ۞ واما الحجر الشريف فانه سقط منه ثلاث فلق مثل الاظفار وبدا ما تحتها اسمر يضرب الى صفرة محببا مثل الخشخاش فاخذ بنو شيبة تلك الفلق فعجنوها بالمسك واللك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت وذلك ظاهر فيه الى الان ۞ وفي سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للحرث ۞ وكتب عن لسانه كتاب قرئ على الناس فيه ان الله في سابغ نعمته ۞ وبالغ حكمته ۞ خلق ضروب الانعام ۞ وعلم بها منافع الانام ۞ فوجب ان تحمى البقر المخصوصة بعمارة الارض المذلله لمصالح الخلق ۞ فان ذبحها غاية الفساد ۞ واضرار بالعباد والبلاد ۞ وفيها انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق والمشرق لفساد الاعراب وكذا في سنة ثمان عشرة ۞ وفي سنة تسع عشرة لم يحج احد من اهل المشرق ولا من اهل الديار المصرية ايضا الا ان قوما من خراسان ركبوا في البحر من مدينة مكران فانتهوا الى جدة فحجوا ۞ وفي سنة عشرين حج اهل مصر دون غيرهم ۞ وفيها في رجب انقضت كواكب كثيرة شديدة الصوت قوية الضوء ۞ وفي سنة احدى وعشرين تعطل الحج من العراق وقطع على حجاج مصر الطريق واخذت الروم الرها ۞ وفي سنة ثلاث وعشرين تعطل الحج من العراق ايضا ۞ وفيها قال ابن المتوج استحضر خليفة مصر الظاهر بن الحاكم كل من في القصر من الجواري وقال لهم تجتمعون لاصنع لكم يوما حسنا لم ير مثله بمصر وامر كل من كان له جارية فليحضرها ولا تجي جارية الا وهي مزينة بالحلي والحلل ففعلوا ذلك حتى لم تترك جارية الا احضرت فجعلهن في مجلس ودعا بالبنايين فبنى ابواب المجلس عليهن حتى متن عن اخرهن وكان يوم جمعهن يوم الجمعة لست

خلون

خلون من شوال وعدتهن الفان وستماية وستون جارية ۞ فلما مضى لهن ستة اشهر اضرم النار عليهن فاحرقهن بثيابهن وحليهن فلا رحمه الله تعالى ولا رحم الذي خلفه ۞ وفي سنة خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر ۞ وفيها انقض كوكب عظيم له صوت مثل الرعد وضوء مثل المشاعل ويقال ان السما انفرجت عند انقضاضه حكاه في المراة ولم يحج احد سوى اهل مصر وكذا في سنة ست وعشرين وسنة ثمان وعشرين ۞ وفي سنة ثمان وعشرين بعث صاحب مصر بمال لينفق على نهر بالكوفة ان اذن الخليفة العباسي في ذلك فجمع القايم بامر الله الفقها وسالهم عن هذا المال فافتوا بان هذا فيء المسلمين يصرف في مصالحهم فاذن في صرفه على مصالح المسلمين ۞ وفي سنة ثلاثين واربعماية تعطل الحج من الافاق باسرها فلم يحج احد لا من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا من خراسان ۞ وفي سنة احدى وثلاثين والتي تليها تفرد بالحج اهل مصر وكذا في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وثلاث سنين بعدها ۞ وفي سنة احدى واربعين في ذي الحجة ارتفعت سحابة سودا بالبلاد فزادت على ظلمة الليل فظهر في جوانب السما كالنار المضيئة فانزعج الناس لذلك واخذوا في الدعا والتضرع فانكشفت بعد ساعة ۞ وفي سنة خمس واربعين والتي تليها انفرد اهل مصر بالحج ۞ وفي سنة ثمان واربعين قال في المراة عم الوبا والقحط مصر والشام وبغداد والنيل وانقطع ما النيل وانفقت غريبة ۞ قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر ان ثلاثة من اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتى احدهم على باب النقب والثاني على راس الدرجة والثالث على الثياب المكورة ۞ وفيها في العشر الثاني من جمادى الاخرة ظهر وقت السحر نجم له ذوابة بيضا طولها في راي العين نحو عشرة اذرع في نحو ذراع ولبث على هذه الحالة الى نصف رجب ثم اضمحل ۞ وفي سنة احدى وخمسين وسنتين بعدها تفرد اهل مصر بالحج ۞ وفي شوال من هذه السنة لاح في السما في الليل ضوء عظيم كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر احمر الى ثلث الليل وكبروا الناس وهللوا حكاه في المراة ۞ وفي سنة ثلاث وخمسين في جمادى الاخرة لليلتين بقيتا منه كسفت الشمس كسوفا عظيما جميع القرص فمكثت اربع ساعات حتى بدت النجوم واوت الطيور الى اوكارها لشدة الظلمة ۞ وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وبا شديد كان يخرج منها في كل يوم الف جنازة ۞ وفي سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك واقتتلوا وغلب العبيد على الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر والجيزه واتصل الحرب بين الفريقين ۞ وفي سنة ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادى الاولى ظهر كوكب كبير له ذوابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة وبقي الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب اخر عند غروب الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر وارتاع الناس وانزعجوا فلما اعتم الليل رمى ذوابة نحو الجنوب واقام الى ايام في رجب

وذهب • وفي سنة ستين واربعمائة كان ابتدا الغلا العظيم بمصر الذي لم يسمع بمثله في
الدهور من عهد يوسف الصديق عليه السلام فاشتد القحط سبع سنين متوالية بحيث اكلوا
الجيف والميتات وفنيت الدواب وابيع الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاثة دنانير ولم يبق للخليفة
بمصر سوي ثلاثة افراس بعد العدد الكثير ونزل الوزير يوما عن بغلته فغفل الغلام عنها لضعفه
من الجوع فاخذوها ثلاثة نفر فذبحوها واكلوها فاخذوا وصلبوا فاصبحوا وقد اكلهم الناس
ولم يبق الا عظامهم • وظهر علي رجل يقتل الصبيان والنسا ويبيع لحومهم ويدفن رؤوسهم واطرافهم
فقتل وبيعت البيضة بدينار • وبلغ الاردب القمح مائة دينار ثم عدم اصلا حتي حكي صاحب
المرآة ان امراة خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر فقالت من ياخذه بمد قمح فلم يلتفت اليها احد
وقال بعضهم يعني الغلا ببغداد •

وقد علم المصري ان جنوده • سنو يوسف فيها وطاعون عمواس
اقامت به حتي استراب بنفسه • واوجس منها خيفة اي الجاس

وفي سنة اثنتين وستين زلزلت مصر حتي نفرت احدي زوايا جامع عمرو • وفيها ضرب
صاحب مصر اسم ابنه ولي العهد علي الدينار وسمي الامري ومنع التعامل بغيره • وفي سنة خمس
وستين اشتد الغلا والوبا بمصر حتي ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتي ان امراة اكلت
رغيفا بالف دينار باعت عرضا لها قيمته الف دينار واشترت بها حملة قمح وحمله الحمال علي
ظهره فنهبه الناس فنهبت المراة فحصل لها رغيف واحد • وكان السودان يقفون في الازقة يصطادون
النسا بالكلاليب فياكلون لحومهن • واجتازت امراة بزقاق القناديل فعلقها السودان بالكلاليب
وقطعوا من عجزها قطعة وقعدوا ياكلونها وغفلوا فخرجت من الدار واستغاثت فجا الوالي وكبس
الدار فاخرج منها الوفا من القتلي • وفي سنة ست وثمانين وستين بعدها النفوذ المصريون
بالحج • وفي سنة احدي وتسعين حدث بمصر ظلمة عظيمة غشيت ابصار الناس حتي لم يعرف احد
يعرف اين يتوجه • وفي سنة خمس وتسعين عز القمح بمصر ثم هان • وفيها تولي الامر بمصر فضرب
الفضة السوداء المشهورة بالامرية • وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة هبت ريح سودا بمصر
فاستمرت ثلاثة ايام فاهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب والانعام قاله ابن كثير • وفي سنة
سبع عشرة بلغ النيل ستة عشر ذراعا سوا بعد توقف • وفي سنة ثمان عشرة اوفي النيل
بعد النوروز بتسعة ايام وزاد عن الستة عشر ذراعا احد عشر اصبعا لاغير وعز السعر ثم
هان • وفي حدود هذه السنين احترق جامع عمرو • وفي سنة خمس وستين حاصرت الفرنج
دمياط خمسين يوما بحيث ضيقوا علي اهلها وقتلوا منهم فارسل نور الدين محمود الشهيد اليهم

جيشا عليه صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلوهم عنها • وكان الملك نور الدين شديد الاهتمام
لذلك حتي انه قرا عليه بعض طلبة الحديث جزءا فيه حديث مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم
ليتصل التسلسل بالتبسم فامتنع من ذلك وقال اني استحي من الله ان يراني متبسما والمسلمون يحاصرهم
الفرنج بثغر دمياط • وذكر ابو شامة ان بعضهم راي في تلك الليلة التي اجلي فيها الفرنج عن دمياط
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول له سلم علي نور الدين وبشره بان الفرنج قد رحلوا
عن دمياط فقال له الرائي يا رسول الله باي علامة فقال بعلامة ما سجد يوم كذا وقال في سجوده
اللهم انصر دينك ومن هو محمود الكلب فاصبح الرائي وبشر الرائي بذلك نور الدين واعلمه بالعلامة
ففرح ثم جا الخبر باجلائهم تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وامثاله • وفي سنة ثلاث وثمانين
قال ابن الامير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النوروز وذلك اول سنة الفرس
واتفق انه اول سنة الروم ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان القمر في برج الحمل ايضا
قال وهذا شي عجيب يبعد وقوع مثله • وفي سنة ثلاث وتسعين ورد كتاب من الفاضل من
مصر الي القاضي محيي الدين بن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادي الاخرة اتي عارض
فيه ظلمات متكاثفة • وبروق خاطفة • ورياح عاصفة • فقوي اهويتها • واشتد هبوبها
فتراقعت لها اعنة مطلقات • وارتفعت لها صواعق مصعقات • فرجفت لها الجدران واصطفقت
وتلاقت علي بعدها واعتنقت • وثار بين السما والارض عجاج فقيل لعل هذه علي هذه انطبقت
ولا يحسب الا ان اديم السما مخت ما فوقه من الوقوم • فكنا كما قال الله تعالي يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق وكما قلنا ويردون ايديهم علي اعينهم من البوارق • لا عاصم اليوم ولا ملجا من الخطب
الا محل الاستغفار • وفر الناس نسا ورجالا واطفالا • ونفروا من دورهم خفافا وثقالا •
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا • فاعتصموا بالمساجد الجامعة • واذعنوا للنازلة •
باعناق خاضعة • ووجوه عانية • ونفوس عن الاهل والمال سالية • ينظرون من طرف خفي ويتوقعون
اي خطب جلي • قد انقطعت عن الحياة علقهم • وعميت عن النجاة طرقهم • ووقعت الفكرة فيما هم عليه
قادمون • وقاموا الي صلاتهم وودوا ان لو كانوا عليها دايمون • الي ان اذن الله في الركود واسعف
الهاجدون بالهجود • واصبح كل يسلم علي رفيقه • ويهنيه بسلامة طريقه • ويري انه قد بعث
بعد النفخة • وافاق بعد الصيحة والصرخة • وان الله قد رد له الكرة • وادباه بعد ان كاد ياخذه
علي الغرة • ووردت الاخبار بانها كسرت المراكب في البحار • والاشجار في القفار • واتلفت خلقا كثيرا
من السفار • ومنهم من فر فلم ينفعه الفرار • الي ان قال ولا يحسب المجلس اني ارسلت القلم محرفا • والقول
مجزفا • فالامر اعظم • ولكن الله سلم • ونرجو ان الله تعالي قد ايقظنا بما وعظنا • ونبهنا بما ولهنا •

فما من عباده من رأى القيامة عيانا • ولم يلتمس عليها من بعده برهانا الا اهل بلدنا • ما اختص الاولون
مثلها في المثلات • ولا سبقت لها سابقة في المعضلات • والحمد لله الذي من فضله جعلنا نخبر عنها
ونسال الله ان يصرف عنا عارض الحرص والغرور اذا عنا • وفي سنة ست وتسعين • قال الذهبي
في العبر كسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا الا ثلاثة اصابع فاشتد الغلا وعدمت الاقوات ووقع
البلا وعظم الخطب الى ان آل الامر الى اكل الادميين الموتى • قال بن كثير في هذه السنة والتي بعدها
كان بديار مصر غلا شديد فهلك الغني والفقير • وعم الجليل والحقير • وهرب الناس منها نحو الشام •
ولم يصل منهم الا القليل من الفيام • وتخطفتهم الفرنج من الطرقات • وغروهم في انفسهم واغتالوهم بالقليل
من الاقوات • وكان الامير الواحد من الحجاب يتصدق في هذا الغلا باثني عشر الف رغيف على اثني
عشر الف فقير • وفي سنة سبع وتسعين • قال الذهبي في العبر كان الجوع والموت المفرد بالديار
المصرية وجرت امور تتجاوز الوصف ودام ذلك الى نصف العام الآتي فلو قال القايل مات ثلاثة ارباع
اهل الاقليم لما ابعد والذي يدخل تحت قلم الحشرية في مدة اثنتين وعشرين شهرا مائة الف واحد عشر
الفا بالقاهرة وهذا نزر بجنب ما هلك بمصر والحواضر وفي البيوت والطرقات ولم يدفن وكله نزر في جنب
ما هلك من الاقليم • وقيل ان مصر كان فيها تسعماية منسج للحصر فلم يبق الا خمسة عشر منسجا فقس
على هذا وبلغ الفروج مائة درهم ثم عدم الدجاج بالكلية لولا ما جلب من الشام • وفيها اكل لحوم
الادميين فشاع وتواتر هذا كلام الذهبي • قال صاحب المرآة في هذه السنة كان هبوط
النيل ولم يعهد ذلك في الاسلام الا مرة واحدة في دولة الفاطميين ولم يبق منه الا الشي اليسير واشتد
الغلا والوبا بمصر فهرب الناس الى الغرب والحجاز واليمن والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق • قال
وكان الرجل يذبح ولده وتساعده امه على طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم
ينتهوا • وكان الرجل يدعو صديقه واحب الناس اليه الى منزله ليضيفه فيذبحه وياكله وفعلوا بالاطبا
ذلك وفقدت الميتات والجيف وكانوا يخطفون الناس من الشوارع فياكلونهم وكفن السلطان في مدة
يسيرة ماتي الف وعشرين الفا وامتلات طرقات الغرب والحجاز والشام برمم الناس وصلي
امام جامع اسكندرية في يوم واحد على سبعماية جنازه • قال العماد الكاتب في سنة سبع
وتسعين وخمسماية اشتد الغلا وامتد البلا وحدثت المجاعه • وتفرقت الجماعه • وهلك القوي
فكيف الضعيف • ونحف السمين فكيف العجيف • وخرج الناس من الموت حذرا من الديار • وفرقت فرق
مصر في الامصار • ولقد رايت الارامل على الرمال • والجمال باركة تحت الاحمال • ومراكب الفرنج واقفة
بساحل البحر على اللقم • تسترق الجياع باللقم • قال صاحب المرآة وغيره وكان في هذه السنة في شعبان
زلزلة هايلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير • وفي سنة تسع وتسعين

في

في ليلة السبت سلخ المحرم هاجت النجوم في السما شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا
وقام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعا ولم يعهد مثل ذلك الا في عام البعث • وفي سنة احدى
واربعين وماتين • قال صاحب المرآة وغيره • وفي سنة ستماية كانت زلزلة عظيمة قاله بن الاثير
في الكامل • وفيها اخذت الفرنج فوة واستباحوها دخلوا من فم رشيد في النيل ذكره الذهبي في
العبر • وفي سنة سبع وستماية دخلت الفرنج من البحر من غربي دمياط وساروا في البر فاخذوا
قرية بورة واستباحوها قتلا وسبيا وردوا في الحال ولم يدركهم الطلب • وفي سنة ثمان وستماية
كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة ومات خلق تحت الهدم • وفي سنة خمس
عشرة وستماية في جمادى الاولى نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسلة ثم استحوذوا على
دمياط في سنة ست عشرة فاستمرت بايديهم الى ان استردت منهم في سنة ثمان عشرة • قال
الذهبي في العبر في سنة ست عشرة وستماية حاصر الفرنج اهل دمياط ووقعت حروب كثيرة
يطول شرحها وجدت الفرنج في المحاصرة وعملوا عليهم خندقا كبيرا وثبت اهل البلد ثباتا لم
يسمع بمثله وكثر فيهم القتل والجرح والموت وعدمت الاقوات • ثم تسلموها بالامان في شعبان
وطار عقل الفرنج وتسارعوا اليها من كل فج وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجرتهم ورجوا بها
اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على خطة خسف وانتقلت التتار من المشرق والفرنج من الغرب
وعزم المصريون على الجلا فثبتهم الكامل الى ان سار اليه اخوه الاشرف والمعظم وحصل الفتح
ولله الحمد • وفي سنة ثمان وعشرين وستماية كان غلا شديد بديار مصر قاله بن كثير
وبلغ النيل سنة عشر ذراعا وثلاثة اصابع فحط بعد توقف عظيم ووصل القمح خمس دنانير
الاردب فرسم السلطان بفتح حواصل الامرا وشون الامرا وان يباع بثمانين درهما الاردب من
غير زيادة فانحط السعر ذكره بن المتوج • وفي سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية عشر
ذراعا وستة اصابع وتاخر نزوله حتى خاف الناس من عدم نزوله فغلا السعر ثم نزل فانحط السعر
وفي سنة احدى وثلاثين قدم الى الملك الكامل هدية من الفرنج فيها دب ابيض وشعره مثل شعر السبع
ينزل البحر فيصعد بالسمك فياكله • وفي سنة اثنتين وثلاثين كان الوبا العظيم بمصر • وفي سنة
ثلاث واربعين كان الغلا بمصر وقاسى اهلها شدايد • وفي سنة سبع واربعين نازلت الفرنج
دمياط برا وبحرا وملكوها ثم استنقذت منهم • وفي سنة تسع واربعين • قال بن كثير
صليت صلاة العيد يوم الفطر بعد العصر • قال وهذا اتفاق غريب • وفي سنة سبع وخمسين
حصلت بديار مصر زلزلة عظيمة جدا • وفي سنة احدى وستين جهز الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى
اخشابا والآت كثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد حريقه فطيف بها بالديار المصرية فرحا وتعظيما

لسنا نفا ترسارواينا الي الدوية • وفي سنة اثنتين وستين كان بديار مصر غلا عظيم وفرق
الظاهر الفقرا علي الامرا والاغنيا والزهيم بالطعام وفرق هو قمحا كثيرا • ورتب كل يوم للفقرا
ماية اردب خبز وتفرق عليهم • وفي هذه السنة ولد بمصر ولد ميت له راسان واربعة اعين
واربعة ايدي واربعة ارجل • وفي سنة ثلاث وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر اتهم به النصارى
فعاقبهم السلطان عقوبة عظيمة • وفيها استجد الظاهر بمصر القضاة الثلاثة من كل مذهب
قاض • وفي سنة اربع وستين • قال ابن المتوج حفر الظاهر بحر مصر وعسكره ما بين الروضة
والمنشاه • وفي سنة خمس وستين كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وحصل له عرج
وفي سنة ست وستين كانت كاينة الجيس النصراني كان كاتبا ثم ترهب واقام بمغارة بجبل
حلوان فقيل انه ظفر بكنز الحاكم صاحب مصر فواسى فيه الفقرا والمستورين من كل ملة فاشتهر
امره وشاع ذكره وانفق في ثلاث سنين اموالا عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فابى عليه
ان يعرفه بجلية امره وجعل يراوغه ويغالطه فلما اعياه خنق عليه وبسط عليه العذاب فمات
قال الذهبي وقد افتى غير واحد بقتله خوفا علي ضعفا الايمان من المسلمين ان يضلهم ويغويهم
وفي سنة سبع وستين رسم السلطان باراقة الخمر وابطال المفسدات والخواطي من الديار
المصرية والشامية وحبست الخواطي حتى يتزوجن • وكتب الي جميع البلاد بذلك واسقطت
الضرايب التي كانت مرتبة عليها • وفي ذي الحجة من هذه السنة هبت ريح شديدة بديار مصر
غرقت مايتي مركب في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جدا واصابت الثمار صاعقة
اهلكتها حكاه ابن كثير • وفي سنة تسع وستين شدد السلطان في امر الخمور وهدد من يعصرها
بالقتل واسقط الضمان في ذلك • وبلغ الف دينار كل يوم بالقاهرة وحدها • وكتب بذلك
توقيع قري علي منبر مصر والقاهرة وسارت البرد بذلك الي الافاق • وفي سنة سبع قال
قطب الدين في جمادي الاخرة ولدت زرافة بقلعة الجبل وارضعت من بقرة قال وهذا شي لم يعهد
مثله • وفي سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين • قال ابن كثير طيف بالمحمل وبكسوة الكعبة
المشرفة بالقاهرة • وكان يوما مشهودا قلت هذا كان مبدا ذلك واستمر ذلك كل عام
الي الان • وفي سنة تسع وسبعين في يوم عرفة وقع ببلاد مصر برد كبار اتلف كثيرا من الغلال
ووقعت صاعقة بالاسكندرية • واخرى تحت الجبل الاحمر فاحرقته فاخذ ذلك الحجر وسبك فخرج
منه من الحديد اواقي بالرطل المصري • وفي سنة ثمانين وستماية تربت جزيرة كبيرة ببحر النيل
تجاه قرية بولاق واللوق وانقطع بسببها مجرى البحر ما بين قلعة المقس وساحل باب البحر
واستد ونشف بالكلية واتصل ما بين المقس وجزيرة الفيل بالمشي ولم يعهد فيما تقدم وحصل

لاهل

لاهل مصر مشقة من نقل الما لبعد النيل فاراد السلطان حفره فقالوا انه لا يفيد وينشف
الي الابد • وفي سنة احدي وثمانين في شعبان طافوا بكسوة الكعبة ولعبت مماليك الملك
المنصور قلاوون ايام الكسوة بالرماح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك بالديار المصرية واستمر
ذلك الي الان يعمل سنين ويبطل سنين • وفي سنة احدي وتسعين في الرابع والعشرين من
المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل اتلفت شيا كثيرا من الذخاير والنفايس والكتب • وفي سنة
ثلاث وتسعين • قال ابن المتوج كثرت الفلوس وردها ارباب المعايش وجعلت بالميزان
بربع نقرة كل اوقية ثم تسدس الاوقية وتحرك السعر بسبب ذلك • وكان القمح في اول
السنة بثلاثة عشر درهم الاردب فانتقل الي ستين درهما الاردب • وفيها قال ابن المتوج
كانت زلزلة بديار مصر • وفي سنة اربع وتسعين اوفي النيل في السادس من ايام النسي وكسر
وبلغ مجموع زيادته ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا وحصل في هذه السنة بديار
مصر غلا شديد واستهلت سنة خمس وتسعين واهل الديار المصرية في قحط شديد ووبا
مفرط حتى اكلوا الجيف ونفذت حواصل السلطان من العليق فاقامت خيول السلطان ثلاثة
ايام بلا عليق حتى حضرت التقادي المخلدة في البلاد • وبلغ الاردب القمح ماية وسبعين
درهما نقرة وذلك عبارة عن ثمان مثاقيل ذهب ونصف مثقال والخبز كل رطل وثلث
بالمصري بدرهم نقرة واكلت الضعفا الكلاب وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا يجرون
الى المغاير فيلقون فيها للجاعة الكثيرة وابيع الفروج بالاسكندرية بستة وثلاثين درهما
نقرة وبالقاهرة بتسعة عشر والبيض كل ثلاثة بدرهم وافنيت الحمر والخيل والبغال
والكلاب ولم يبق شي من هذه الحيوانات يلوح • وفي جمادي الاخرة خف الامر واخذ في الرخص
وانحط سعر القمح الي خمسة وثلاثين درهما الاردب • وفي سنة تسع وتسعين بلغت زيادة
النيل الي اول توت خمسة عشر ذراعا وثمانية اصابع ثم نقص ولم يوف • وفي سنة سبع
وتسعين توقف النيل ثم اوفي اخر ايام النسي • وفي سنة ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب
له ذوابة • وفي سنة تسع وتسعين اوفي النيل في ثالث عشر توت • وفي شعبان سنة
سبعماية امر بمصر والشام اليهود بلبس العمايم الصفر والنصارى الزرق والسامرة بالحمر
واستمر ذلك الي الان • وقال بعض الشعرا في ذلك فقالت العلا الوداعي •
لقد الزموا الكفار شاشات ذلة • تزيدهم من لعنة الله تشويشا •
فقلت لهم ما البسوكم عمايما • ولكنهم قد البسوكم براطيشا • وقال اخر

تجبوا النصارى واليهود معًا • والسامريين لما عمموا الخرقا
كانما بات بالاصباغ منسهلا • نسر السما فاضحى فوقهم ذرقا

وفي سنة اثنتين وسبعماية في ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر • وكان تاثيرها بالاسكندرية
اعظم من غيرها • وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر
دور لا تحصى وهلك تحت الردم خلق كثير • وفي هذه السنة قال البرزالي في تاريخه قرات في
بعض الكتب الواردة من القاهرة انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى الاخرة ظهرت
دابة عظيمة الخلقة من بحر النيل الى ارض المنوفية وصفتها لونها لون الجاموس بلا شعر • واذانها
كاذان الجمل • وعيناها وفرجها مثل الناقة يغطي فرجها ذنب طوله شبر ونصف • طرفه كذنب
السمك • ورقبتها مثل غلظ الشنف المحشو تبنا • وفمها وشفتاها مثل الكربال • ولها اربعة
انياب اثنان من فوق واثنان من اسفل طولها طول الشبر وعرض اصبعين • وفي فمها ثمانية
واربعون ضرسا وسنا مثل بيادق الشطرنج • وطول يديها من باطنها الى الارض شبر ونصف ومن ركبتها
الى كفها مثل بطن الثعبان اصفر مجعد • ودور كفها مثل السكرجة باربعة
اظافير مثل اظافير الجمل وعرض ظهرها مقدار ذراعين ونصف • وطولها من فمها الى ذنبها
خمسة عشر قدما • وفي بطنها ثلاثة كروش • ولحمها احمر • وزفرته مثل السمك • وطعمه كلحم
الجمل وغلظ جلدها اربع اصابع ما تعمل فيه السيوف • وحمل جلدها على خمسة اجمال في مقدار
ساعة من نقله على جمل بعد جمل • واحضروه الى القلعة بين يدي السلطان وحشوه تبنا
واقاموه بين يديه • وفي هذه السنة ابطل الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عيد الشهيد
بمصر وذلك ان النصارى كان عندهم تابوت فيه اصبع يزعمون انه من اصابع بعض شهدايهم
وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت • وكان يجتمع النصارى من ساير النواحي الى شبرا
ويقع هناك امور فظيعة من سكر وغيره فابطل ذلك الى يومنا هذا ولله الحمد • وفي سنة
اربع وسبعماية ظهر في معدن الزمرد قطعة زنتها ماية وخمسة وخمسون مثقالا فاخفاها
الضامن ثم حملها الى بعض الملوك فدفع له فيها ماية الف وعشرين الف درهم فابى ان يبيعها
بذلك فاخذها الملك منه غصبا وبعث بها الى السلطان فمات الضامن غما • وفيها اوفى النيل
رابع توت وكذا في سنة خمس • وفي سنة تسع وسبعماية توقف النيل واستسقى الناس فلم
يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشري توت الى خمسة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا
ثم زاد واوفى ستة عشر ذراعا في تاسع عشر بابه وتشاآم الناس بسلطنة بيبرس
وغنت العامة في ذلك بهذا الكلام •

سلطاننا ركين • ونايبنا دقين • يجينا الما منين • جيبوا لنا الاعرج • يجي الما ويدحرج

وفي هذه السنة لما عاد بن قلاوون تكلم الوزير بن الخليلي في اعادة اهل الذمة الى لبس العمايم البيض
بالعلايم • وانهم قد التزموا للديوان بسبع ماية الف في كل سنة زيادة على الجالية فسكت اهل
المجلس وقام الشيخ بن تيمية رحمه الله تعالى وتكلم كلاما عظيما ورد على الوزير مقالته وقالت
للسلطان حاشاك ان تكون ممن ينصر اهل الذمة فاصغى اليه السلطان واستمر لبسهم للاصفر
والازرق ثم عمل ذلك ببغداد ايضا في سنة اربع وثلاثين اقتدا بملك مصر • وفي سنة خمس
عشرة وسبع ماية وقع الشروع في روك الاقطاعات بمصر • وابطل السلطان مكوسا
كثيرة وافردت الجهات التي بقيت من المكس واضيفت للوزير • ورتب لكل راتب من الدولة
ولكل فريق جهة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق به جهة مكس قديما ولذا كان يتولاه العلما
وقضاة القضاة • وفي سنة عشرين وسبع ماية حصل بالديار المصرية مرض كثير قل
ان سلمت منه دار وغلت الادوية والاشربة وبيعت الرمانة بثلاثة ارباع نقرة والعناب
الرطل المصري بستة دراهم نقرة وكذلك الاجاص والقراصيا والقلب اللوز وثمن مرة ٥
عظيمة ولكن كان المرض سليما والموت قليلا ذكره في العبر • وفي سنة احدى وعشرين كان
بالقاهرة حريق كبير متتابع خارج عن الوصف ودام اياما في اماكن واحرق جامع بن طولون
فما حوله باسره ثم ظفر بفاعله وهم جماعة من النصارى يعملون قوارير النفط فقتلوا واحرقوا
وهدم غالب كنايس النصارى بمصر ونهب الجاري وبقيت القاهرة اياما لم يظهر فيها احد من
النصارى وبقي لا يظهر نصراني الا ضربه العوام وربما قتلوه • وفي هذه السنة قال الذهبي في
العبر نقلت من خط بدر الدين بن العزي ان كلبة بالقاهرة ولدت ثلاثين جروا وانها
احضرت بين يدي السلطان فعجب منها وسال المنجمين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه •
وفي سنة اثنتين وعشرين ابطل السلطان المكس المتعلق بالماكول بمكة وعوض صاحبها
ثلث بلد دماميين من صعيد مصر • وفي سنة اربع وعشرين رسم السلطان بابطال الملاهي
بالديار المصرية وحبس جماعة من النسا الزواني وحصل بالديار المصرية موت كثير
وفي هذه السنة نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم
بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم • وفي سنة خمس وعشرين وقع بالقاهرة مطر
كثير قل ان وقع مثله وجا سيل الى النيل حتى تغير لونه وزاد نحو اربع اصابع • وفي هذه
السنة حضر السلطان الناصر بن قلاوون عند قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فسمع
عليه عشرين حديثا من تساعياته وخلع عليه خلعة عظيمة وفرق من الذهب والفضة

علي الفقرا الخو ثلاثين الف درهم • وفي سنة سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب بالديار المصرية
وفي سنة تسع وعشرين رسم بان لا يباع مملوك تركي لكاتب ولا لقاضي • وفي سنة اربعين
نودي علي الذهب كل دينار بخمسة وعشرين درهما وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فشق
ذلك علي الناس ثم بطل ذلك • وفي سنة اربع واربعين اشتد آل ملك نايب السلطنة علي والي القاهرة
في اراقة الخمور ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة علي ذلك واخرب خزانة البنود وكانت دار فسق
وفجور وبني مكانها مسجدا ونادي من احضر سكرانا او من معه جرة خمر خلع عليه فقصد العامة لذلك
بكل طريق واتوه بجندي سكران فضربه وقطع خبزه واخلع علي الآتي به وصار له مهابة عظيمة
وكف الناس عن اشيا كثيرة حتي اعيان الامرا فقال بعض الشعرا في ذلك •

آل ملك الحاج براسعده • ملي ظهر الارض فيما سلك •
فالامرا من دونه سوقة • والملك الظاهر هو آل ملك •

وفي سنة سبع واربعين قل ما النيل حتي صار ما بين المقياس ومصر تخاض وصار من بولاق الي
المنشية طريقا يمشي فيه وبلغت راوية الما درهمين وكانت بنصف درهم • وفي سنة تسع
واربعين كان الطاعون العام بمصر وغيرها • وفي سنة خمس وخمسين وسبعماية امر بان يكون
ازار النصرانية ازرق وازار اليهودية اصفر وازار السامرية احمر • وفي سنة سبع وخمسين في
ربيع الاخر هبت ريح من جهة المغرب وامتدت من مصر الي الشام في يوم وليلة وغرقت ببولاق
الخو ثلثماية مركب واقتلعت من النخيل والجميز ببلاد مصر وبلبيس شيا كثيرا • وفي سنة احدي
وستين وقع الوبا بالديار المصرية • وفي سنة اربع وستين كان الطاعون بديار مصر • وفي سنة
خمس وستين وقع الفنا في البقر فهلك منها شي كثير • وفي سنة سبع وستين اخذت الفرنج مدينة
الاسكندرية وقتلوا واسروا وخرج السلطان والعسكر لقتالهم فعزوا وتركوها • وفي سنة تسع
وستين وقع الوبا بالديار المصرية • وفي سنة ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار المصرية
والشامية ان يسموا عمايمهم بعلامة خضرا تمييزا لهم عن الناس ففعل ذلك في مصر والشام وغيرهما
وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمي نزيل حلب •

جعلوا لابنا الرسول علامة • ان العلامة شان من لم يشهر •
نور النبوة في كريم وجوههم • يغني الشريف عن الطراز الاخضر •

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن ابرهيم الدمشقي

اطراف تيجان اتت من سندس • خضر باعلام علي الاشراف •
والاشرف السلطان خصصهم بها • شرفا ليعرفهم من الاطراف •

وفي

وفي هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الي ايام من هاتور فاجتمع جماعة بالجامع الازهر
وجامع عمرو وسالوا الله في هبوطه • وعمل ابن ابي حجلة مقامته المشهورة • وفي هذه السنة
اراد السراج الهندي قاضي الحنفية ان يتبنا وي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتولية
القضاة في البلاد وتحرير مودع الايتام فاجيب الي ذلك فاتفق انه توعك عقيب ذلك وطال
الي ان مات ولم يتم الذي اراده • وفي سنة اربع وسبعين وقعت صاعقة علي القلعة فاحرقت
منها شيا كثيرا واستمر الحريق اياما • وفي هذه السنة عقد الجاي مجلسا بالعلما في اقامة خطبة
بالمنصورية فافتاه البلقيني وابن الصايغ بالجواز وخالف الباقون وصنف البلقيني في الجواز
وصنف العراقي كتابا بالمنع وجمع ايضا القاضي بن جماعة جزءا بالمنع • وفي سنة خمس وسبعين
توقف النيل عن الزيادة وابطا الوفا الي ان دخل توت واجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو •
واستسقوا وكسر الخليج رابع توت عن نقص اربع اصابع عن العادة ثم نودي بصيام ثلاثة
ايام وخرجوا الي الصحرا مشاة وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان الكتاتيب ونصب
المنبر فخطب شهاب الدين العسقلاني خطيب جامع عمرو وصلي صلاة الاستسقا ودعي وابتهل
وكشف راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا وابتدا الغلا وزادت
الاسعار • وفي هذه السنة في اول جمادي الاولي حدثت زلزلة لطيفة • وفيها ابتديت
قراة البخاري في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان • قال الحافظ زين الدين العراقي
قاريا • ثم اشرك معه شهاب الدين العرياني يوما بيوم • وامر السلطان مشايخ العلم
ان يحضروا عنده سامعين ليتباحثوا فحضر جماعة من الاكابر • وفيها ابطل ضمان المغاني
ومكس القراريط التي كانت في بيع الدور وقري بذلك مرسوم علي المنابر • وكان ذلك بتحريك
البلقيني واعانه اكمل الدين والبرهان بن جماعة • وفي سنة ست وسبعين وقع الفنا الشديد
بالديار المصرية وبيع كل رمانة بستة عشر درهما وهي قريب دينار وكل فروج بخمسة
واربعين وكل بطيخة بسبعين • وفي هذه السنة احضروا من الاشمونين الي الامير منجك
بنتا عمرها خمس عشرة سنة فذكر انها لم تزل بنتا الي هذه الغاية فاستد الفرج وظهر لها ذكر
وانثيان واحتلمت فشاهدوها وسموها محمدا ولهذه القضية نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه
قال الحافظ بن حجر وقع نظير ذلك في سنة اثنين واربعين وثمانماية • وفي سنة سبع وسبعين
وصلت هدايا اسطنبول من الروم وفي جملة الهدايا صندوق فيه شخوص له حركات كلما مضي
ساعة من الليل ضربت تلك الشخوص بانواع الملاهي وكلما مضت درجة سقطت بندقة • وفي سنة
ثمان وسبعين في شعبان خسفت الشمس والقمر جميعا فطلع القمر خاسفا ليلة السبت رابع عشر

وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشرينه • وفي سنة ثمانين كان بمصر جويشق عظيم ودام ايامًا • وفي هذه السنة في ذي القعدة عقد برقوق اتابك العساكر مجلسًا بالقضاة والعلما وذكر ان اراضي بيت المال اخذت منه بالحيلة وجعلت اوقافًا من بعد الناصر بن قلاوون وضاق بيت المال بسبب ذلك • فقال الشيخ سراج الدين امامًا وقف على خديجه وعويشه وفطيمه فنعم • واما ما وقف على المدارس والعلما والطلبة فلا سبيل الي نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك فانفصل الامر على مقالة البلقيني رحمه الله تعالى • وفي هذه السنة ظهر كوكب له ذوابة وبقي مدة يري في اول النهار من ناحية الشمال • وفي هذه السنة امر بتبطيل الوكلا من دور القضاة • وفي سنة احدي وثمانين رسم الامير بركة بنفي الكلاب من مصر وامر بان يجعل على قنطرة فم الخور سلسلة تمنع المراكب من الدخول الي الخليج والي بركة الرطلي فقال بعض الشعرا في ذلك

الطلقت دمعي علي خليج • مذ سلسلوه فراح مقفل •

من رام من دهرنا عجيبًا • فلينظر المطلق المسلسل •

وفي ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب اذان العشا ليلة الاثنين مضافًا الي ليلة الجمعة • ثم احدث بعد عشر سنين عقب كل اذان الا المغرب • وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهرة • وفيها امطرت السما مطرا عظيما حتي صار باب زويلة خوضًا الي بطون الخيل • وخرج سيل عظيم الي جهة طري فغرق زرعها واقام الما ايامًا لم يعهد الناس ذلك بالقاهرة • وفيها ظهر نجم له ذوابة قدر رمحين من جهة القبلة • وفي سنة اربع وثمانين وقع الغلا بمصر • وفيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة ومصر وطوله ما يتي قصبة في عرض عشرة عند موردة الجبش • وعمل على النيل طاحونا تدور بالما • وفي هذه السنة قال الحافظ بن حجر توجه الظاهر برقوق الي بولاق التكرور فاجتاز من الصليبة وقناطر السباع وفم الخور • قال وكانت عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطي • قال ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا واجري ما الف في زمن الامرة وابطل كثيرا من رسوم السلطنة واخذ من بعده بطريقته الي ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدا • وفي هذه السنة بني السلطان قنا لم يبني مثلها فاحكم عمارتها • وفي سنة خمس وثمانين نزل السلطان الي النيل فخلق المقياس وكسر الخليج بحضرته • قال ابن حجر ولم يباشر ذلك السلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس • وفي سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان • وفيها حضرت صغيرة ميتة لها راسان وصدر واحد ويدان فقط ومن تحت السرة صورتين كاملتين كل شخص بفرج انثي

فشاهدها

فشاهدها الناس ودفنت • وفيها وقع الغلا بمصر • وفي سنة ثمان وثمانين في جمادي الاخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة • وفي هذه السنة عز الفستق عزة شديدة الي ان ابيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف • وفي سنة تسع وثمانين ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دايرة فتفالوا من ذلك بالحبس فوقع عن قريب • ووقع تطهير لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية • وفي سنة تسع اصاب الحاج في رجوعهم عند ثغرة حامد سيل عظيم اهلك خلقا كثيرا • وفي هذه السنة وقع الطاعون بالقاهرة • وفي سنة احدي وتسعين في شعبان امر نجم الدين الطنبدي ان يزاد بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشا يصنعوا ذلك الا في المغرب لضيق وقتها • وفي سنة اثنتين وتسعين عطش الحاج بعجرود حتي بلغت القربة مائة درهم فضة • وفي سنة ثلاث وتسعين امر كمشبغا نايب الغيبة ان لا تخرج النسا الي الترب بالقرافة وغيرها • ومنع النسا من لبس القمصان الواسعة الاكمام وشدد في ذلك • وفي هذه السنة في جمادي الاخرة ظهر كوكب كبير بذوابة طول رمحين • وفي اربع وتسعين وقع الوبا في البقر حتي كاد اقليم مصر ان يفني منها • وفي هذه السنة امر اصحاب العاهات والقطعان ان يخرجوا من القاهرة • وفيها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا في الربح فال الامر الي ان كانت اعظم الاسباب في فساد الاسعار ونقص الاموال • وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني السلطان له ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في المواكب فاذن لهم وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة • وفيها ولدت امراة بظاهر القاهرة اربعة ذكور احيا • وفي سنة ثمانمائة هبت ريح شديدة بالقاهرة حتي اتفق الشيوخ الحتق على انهم لم يسمعوا بمثلها • وفي سنة احدي وثمانمائة ذكر اهل الهيية انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم يقع شي من ذلك • وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذوابة ظاهرة النور جدا فاستمر يطلع ويغيب ونوره قوي يري مع ضوء القمر حتي رئي بالنهار في اوايل شعبان قاله بعضهم بظهور ذلك طل شيخ المحمودي • وفي سنة ست وثمانمائة نودي على الفلوس بان يتعامل بها بالميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم • وكانت فسدت الي الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان كان مثقالا لا • وفي سنة عشر وقع الطاعون بالديار المصرية • وفي سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار بلا شي منه وفرح الناس بها وبطلت الدراهم النقرة وكان ضربها قديما في كل درهم عشرة فضة ونسعة اعشاره نحاس • وفي سنة ست عشرة امر المويد بضرب الدراهم المويديه • وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة • وفي سنة تسع عشرة كان الطاعون بالوبا وكثر الوبا بالصعيد والوجه البحري • وفي هذه السنة امر الملك المويد

الخطبا اذا وصلوا الى الدعا اليه في الخطبة ان ينزلوا من المنبر درجة ادبا ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلى من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك الحافظ بن حجر بالجامع الازهر. وبن النقاش بجامع بن طولون. قال بن حجر وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا. وفي سنة عشرين ولدت جاموسة ببلبيس مولود براسين وعنقين واربعة ايدي وسلسلتي ظهر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد انثى والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله تعالى. وفي هذه السنة مسك نصراني زني بامراة مسلمة فاعترفا فحكم برجمهما فرجما خارج باب الشعرية واحرق النصراني ودفنت المراة. وفي سنة اثنتين وعشرين فشا الطاعون بالديار المصرية. وفي سنة خمس وعشرين زلزلت مصر زلزلة لطيفة. وفي سنة سبع وعشرين جدد المشايخ الذين لسماع الحديث بالقلعة فراجي سنجاب وهو اول ما فعل لهم ذلك. وفي سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق قدر ثلثها وهلك من الناس والدواب شي كثير. وفي سنة ثلاث وثلثين كان الطاعون العظيم بالديار المصرية. وفي سنة احدي واربعين كان الطاعون بالديار المصرية

ذكر الطريق المسلوك من مصر الى مكة شرفها الله تعالى

قال بن فضل الله في الحمامل السلطانية وجماهير الركبان لا يخرج الا من اربع جهات مصر ودمشق. وبغداد. وتعز. قال فيخرج الركب من مصر بالمحمل السلطاني والسبيل المسبل للفقرا وللضعفا المنقطعين بالما والزاد والاشربة والادوية والعقاقير والاطبا والكحالين والمجبرين والادلا والايمة والمؤذنين والامرا والجند والقاضي والشهود والدواوين والامنا ومغسل الموتى في الحاج. وامير الحجة. واذا نزلوا منزلا او رحلوا مرحلة تدق الكوسات وينفر النفير ليؤذن الناس بالرحيل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة نزل البركة على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة ايام او اربعة. ثم يرحل الى السويس في خمس مراحل. ثم الى النخل في خمس مراحل. ثم عمل فيها الامير آل ملك الجوكندار المنصوري احد امرا المشهور في دولة الناصر بن قلاوون بركا واتخذ لها مصانع. ثم يرحل الى ايله في خمس مراحل وبها العقبة العظمى فينزل منها الى حجر بحر القلزم ويمشي على حجره حتى يقطعه من الجانب الشمالي الى الجانب الجنوبي ويقيم فيه اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع المتاجر. ثم يرحل الى الصغرا مرحلة واحدة. ثم الى بر مدين في اربع مراحل وبه مغارة شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال ان ماها هو الذي سقى عليه موسى عليه السلام غنم بنات شعيب. ثم يرحل الى عيون القصب في مرحلتين. ثم الى المويلح في ثلاث مراحل. ثم الى الازلم في اربع مراحل وماوه من اقبح المياه وهناك خان بناه الامير آل ملك الجوكندار وعمل هناك بيرا ايضا. ثم الى الوجه في خمس مراحل وماه من اعذب

المياه

المياه. ثم الى اكري في مرحلتين وماوه اصعب ما في هذه الطريق. ثم الى الحورا وهي على ساحل بحر القلزم في اربع مراحل وماوها مشتبه بما البحر لا يكاد يشرب. ثم الى نبط في مرحلتين وماوه عذب. ثم الى ينبع في خمس مراحل ويقيم عليه ثلاثة ايام. ثم الى الدهنا في مرحلة. ثم الى بدر في ثلاث مراحل وهي مدينة حجازية ولها عيون وجداول وحدايق ولها الخيار فرضة المدينة الشريفة. ثم يرحل الى رابغ في خمس مراحل وهي بازا الجحفة التي هي الميقات. ثم يرحل الى خليص في ثلاث مراحل وفيها بركة عملها الامير اغرلو الناصري. ثم الى بطن مرو في ثلاث مراحل وفي طريقه بير عسفان. ثم يرحل من بطن مرو الى مكة المشرفة مرحلة واحدة. ثم يرجع في منازله الى بدر فينعطف الى المدينة الشريفة فيرحل الى الصفرا في مرحلة. ثم الى ذي الحليفة في ثلاث مراحل. ثم الى المدينة الشريفة في مرحلة. ثم يرجع الى الصفرا وياخذ بين جبلين في فجوة تعرف بنقب علي حتى ياتي الينبع في ثلاث مراحل. ثم يستقيم على طريقه الى مصر.

ذكر قدوم المبشر سابقا بخبر سلامة الحاج

كان ذلك في عهد الخلفا الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما فمن بعدهما وله حكمة لطيفة قل من يعرفها. قال الحافظ عماد الدين في تاريخه في قصة حصر عثمان رضي الله تعالى عنه واستمر الحصار بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع البشير من الحاج فاخبر بسلامة الناس واخبروا اولئك بان اهل الموسم عازمون على الرجوع الى المدينة ليكفوهم عن امير المومنين. واخرج ذلك في الموطا عن بن دلاف عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي فيها بها وكان يسرع السير فيسبق الحاج فافلس فرفع امره الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال اما بعد ايها الناس ان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال سبق الحاج الا وانه ادان معرضا فاصبح وقد رين به فمن كان عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمايه ثم اياكم والدين. واخرج الخطيب البغدادي في ثاني التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى فلذلك جا سابق الحاج بخبر سلامة الحاج.

ذكر حمام الرسايل

قال بن كثير في تاريخه في سنة سبع وخمسماية اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة الى همذان فلذلك اتخذ في كل قلعة وحصن الحمام التي تحمل الرسايل الى الافاق في اسرع مدة وايسر عدة وما احسن ما قال فيهن القاضي الفاضل الحمام ملايكة الملوك. وقد اطنب في ذلك العماد الكاتب واطرف واطرب واعجب واغرب. وفي سنة احدي وتسعين وخمسماية اعتنى الخليفة الناصر لدين الله الحمام

البطاقة اعتنا آذانيا حتى صار يكتب بانساب الطير الحاضر انه من ولد الطير الفلاني. وقيل ان طير
أبيع بالف دينار. وقد الف الامام محيي الدين بن عبد الظاهر في امور هذه الحمام كتابا سماه تمايم
الحمايم وذكر فيه فصلا فيما ينبغي ان يفعله المبطق وما جرت العادة به في ذلك. قال كان الجاري
بها العادة انها لا تحمل البطاقة الا في جناحها لامور. منها حفظها من المطر ولقوة الجناح
والواجب انه اذا انطلق من مصر لا يطلق الا من امكنة معلومة فاذا سرحت الى الاسكندرية
فلا تسرح الا من منية عقبة بالجيزة. والى الشرقية فمن مسجد التبن ظاهر القاهرة
والى دمياط فمن بيسوس بشط بحر منجا. والذي استقر قواعد الملك عليه ان طاير البطاقة
لا يلهوا الملك عنه ولا يغفل ولا يمهل لحظة واحدة فتفوت مهمات لا تستدرك اما من واصل واما
من هارب. واما من متجدد في الثغور. ولا يقطع البطاقة من الحمام الا السلطان بيده من غير
واسطة احد فان كان ياكل لا يمهل حتى يفرغ وان كان نايما لا يمهل حتى يستيقظ بل ينبه
وينبغي ان يكتب البطايق في ورق الطير المعروف بذلك. قال ورايت الاوايل لا يكتبون
في اولها بسملة قال وانا ما كتبتها قط الا ببسملة للتبرك ويوجز ويورخ بالساعة
واليوم لا بالسنين وينبغي ان لا يكثر في نعوت المخاطب فيها ولا يذكر في البطايق حشو في الالفاظ
ولا يكتب الا لب الكلام وزبدته ولا بد ان يكتب سرح الطاير ورفيقه ان كانا طايرين قد سرحا
حتى ان تاخر الواحد يرقب حضوره او يطلق لئلا يكون قد وقع في برج من ابراج المدينة ولا يعمل
للطايق هامش ولا يحمدل وجرت العادة بان يكتب في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل فان ذلك
حفظ لها. ومن فصل في وصفها لتاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير كاتب الانشا

طالما جازها فاضحت مخلفة • وراها تبكي عليها السحب

وصدق من سماها انبيا الطير لانها مرسلة بالكتب. وفيها يقول ابو محمد احمد بن علوي
ابن ابي عقال القيرواني الملقب بالرعنا •

خضر تفوت الريح في طيرانها • ما تحدث بين غدوها ورواحها
تاتي باخبار الغدو عشية • لكن سير شهر تحت ريش جناحها
وكانما الروح الامين بوحيه • نفث الهداية منه في ارواحها

وقال غيره

فحبذا الطاير الميمون يطرقنا • في الامر بالطاير الميمون يثنيها
فاقت على الهدهد المذكور اذ حملت • كتب الملوك وصانتها اعاليها
تاتي بكل كتاب نحو صاحبه • تصون نظرته صونا وتخفيها
فما تمكن عين الشمس تنظره • ولا يجوز ان تلقيه من فيها

منسوبة لرسالات الملوك فما • تسمو لمنسوب يدعوها منسبها
اكرم بجيش سعيد ما سعادته • مما يشكك فيها فكر حاكيها
حماماتنا الغار يوم الغار حومته • فيا لها وقعة عزت مساعيها
وقوفه عند ذاك الباب شرفه • وللسعادة اوقات توافيها
ويوم فتح رسول الله مكته • عند الدخول اليها من بواديها
ضعت نظلل من شمس كتيبته • لحضرا مظهرة فيه توانيها
فظللت قمما كانت تود هوى • لو قابلتها باشواق فتنهيها
فعند ما حظيت بالقرب امنها • فشرفت بعطايا جل مهديها
فما يحل الذي صيدتنا ولها • ولا ينال المنى بالنار مصليها
ولا يطير باوراق الفرخ ولا • يسير عنها بما فيه امانيها
سمت بملك المعالي عبد سيفي • لا ترتضيه ولو جزت نواصيها
وانظر لها كيف تاتي للخلايف من • آل الرسول بحب كامن فيها
من المقام الى دار السلام ولم • يمض النهار لعزم في دواعيها
وربما ضل عنه العقد ملتقطا • جاءت فلقطة وارتد منتقيها
فجا في يومه في اثر سابقة • حفظا لحق به طابت اياديها
منا قبل رسول الله ايسرها • لدى نبوته الغرا يكفيها

ومن انشاء القاضي الفاضل في وصف حمام الرسايل. سرحت لا تزال اجنحتها تحمل من البطايق اجنحة
وتجهز لجيوش المقاصد والاقلام اسلحة. وتحمل من الاخبار ما تحمله الضماير. وتطوي الارض اذا نشرت
الجناح الطاير. وتزوي لها الارض حتى ترى ما سيبلغه ملك هذه الامة. وتقرب منها السما حتى ترى
ما لا يبلغه وهم ولا همة. وتكون مراكب الاغراض والاجنحة قلوعا. وتركب البحر بحرا انصفق فيه
الرياح موجا مرفوعا. وتعلق الحاجات على اعجازها. ولا تعوق الارادات عن انجازها. ومن بلاغة
البطايق استفادة ما هي مشهورة به من التسجيع. ومن رياض كتبها الفت الرياض فهي ابدا دايمة
الرجع. وقد سكنت البروج فهي انجم. واعدت في كنايتها فهي للحاجات اسهم. وكادت تكون ملايكة
لانها رسل واذا انيطت بالرقاع. صارت اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. وقد باعد الله بين اسفارها
وقربها. وجعلها طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها. وقد اخذت عهود اداء الامانة في
رقابها اطواقا. وصارت خوافي من ورا الخوافي. وعلمت سرها المودع بكتمان سحبت عليه ذيول
ريشها الضوافي. ترغم انف النوى بتقريب العهود. وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ نجم السعود.

وهي أنبياء الطير لكثرة ما تأتي به من الأنباء • وخطباؤها لأنها تقوم على منابر الأغصان مقام الخطباء •
وقال في وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغتين السيد أبو القاسم شيخ القاضي الفاضل رحمه الله
وأما الحمام الرسائلي فهو من آيات الله المستنطقة الألسن بالتسبيح • العاجز عن وصفها إعجاز
البليغ الفصيح • فيما تحمله من البطائق • وترد به مسرعة من الأخبار الواضحة الحقائق • وتعاليه في
الجو محلقا عند مطاره • وتهديه على الطريق التي علمها لبأمن إدراك فوت الإدراك وإخطاره • ونظره
إلى القصد الذي يسرح إليه من علي • ووصوله إلى أقرب الساعات بما يصل إليه البريد في أبعد الأيام
من الخبر الجلي • ومجيئه معادلا لرؤوس السفار مسفا متا • وإشارة بالمجردات فكأنه ناطق وإن
كان صامتا • وكونه يمضي محمولا على ظهر المركوب • ويرجع كاملا على ظهره للمكتوب • ولا يحرج
على تذكار الصويلة لا تنكر الصدير • ولا ينساء وسائل الدواب في الخدمة على نائبة التقدير • وفي تقدمه
بالبشائر يكون المخبر بقولهم أيمن طائر • ولا غرو أن فارق رسل الأرض وفاتهم وهو مرسل العنان و
عنانه • والجو ميدانه • والجناح مركبه • والرياح موكبه • وابتداء الغاية شوطه • والشوق إلى
أهله سوطه • مع ائتمنه ما يحدث لغياب السفار • ومخبآت القفار من مخاوف الطوارق وطوارق
المخاوف • وتآلف الغوائل وغوائل التآلف • أما ما يشتد في اعتراض خارج جارح • وانقضاض كاسب
كاسر • فتكفيه سعادة الدولة تأميمه • وتقعد عنه تصميمه • لأنه أخذ جيشها من الطير اللذين
حيدتان في أعدائها هذا بالإنذار الجاعل كيدهم في تضليل • وذلك بما ترى رايتها المنصورة عليهم من تظليل
وقال القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر رحمه الله تعالى • ولما وقفت على ما أنشأه القاضي
الفاضل وعلى ما أنشأه الشيخ السديد رحمهما الله تعالى أردت أن أجرد الخاطر فأنشأت وأنا
غير مخاطب أحدا بل بخاطر • وأين الثرى من الثريا • وما الحشف لكل أحد بتهيا • وعلى أن أجيب وما
على أن أجيد • وما كل ولبد يدرك شأو الوليد • ولا كل عبد كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد • فقلت
أما الحمائم الرسائلي فقد أغنت البرد عن جوب القفار • وكم قدت جيوبا على أسرار •
وكم أعارت السهام أجنحة فأحسنت بتلك العارية المطار • وكم قال جناحها الطالب النجاح
لا جناح • وكم سرت فحمدت المسا إذا حمد غيرها من السارين الصباح • وكم سابقت الصبا والجنائب
ففاتتهما ولم تحوج سلام المشتاقين إلى امتطاء كاهل الرياح • كم حسب ملك كل منها فلك • وكم
قال مسرحها لمجيئه بها قرة عين لي ولك • كم أجلت في الهوى تقلبا • وإذا غنت الحمام على الغصون
صمتت عن الهديل والهدير تأدبا • كم وقعت شكا بتقيها • ورفعت شكوى بثبتيها • وكم أدت
أمانة ولم تخل أجنحتها بما فوقها لها ولا ثبتها لغائبها في يمينها • كم التفت منها الساق بالساق •
فأحسنت لزمها المساق • وكم أخذت عهود الأمانة فبدت أطواقا في الأعناق • ديقالها تقمشر

من

من البطائق بعض ما تعلق منها في الرياض من الأوراق تسبق اللمح • وكم استفتح لها بشير إذا جاء
بالفتح • تفوت الطرف السابق • والطرف الرامي الرامق • ومما تلت سورة البروج إلا وقلت سورة
الطارق • كم أنسى مطارها عدوا السليكة والسليك • وكم غنيت خدمة سلطانها عن الغناء وقال
كل منهما لرفيقه إليك عن الأيكة • ما أحوج تقدمتها في درسا لها إلى الإعزاز بثالث • وكم قيل في كل
منهما لمن شام هذا كأمر في خدمة ابنا آبائث • كم سرحا بإحسان • وكم طارا في أفق فاستحق أن يقال
لهما فارسا سحاب إذا قيل لغيرهما فارسا رهان • حاملة علم لمن هو أعلم به منها • تغني السفار
والسفارة فلا يحوجهم إلى الاستغناء عنها • تغدو وتروح • وبالسر لا تبوح • فكم غنيت بأجنحتها
بالغماء عن أنها تنوح • كما سارت تحت أمر سلطانها أحسن السير • وكما أفهمت أن ملكه سليماني إذ
سخر له منها في مهماته الطير • أسرع من السهام المفوقة • وكم من البطائق محلقة وغير محلقة •
كم ضللت من كيد • وكم بدت في مقصورة تفصح بالثناء والسناء دونها مقصورة ابن دريد • ومن إنشاء
الأديب تقي الدين أبي بكر بن حجة في ذلك • سرح كما سرح العيون إلا دون رسالته مقبوله • وطلب
السبق فلم يرض بعرف البرق سرحا ولا اشتطى صفحته المصقوله • وكم جرى به النسيم فقصر
وأمست أذياله بعرف السحب مبلوله • وأرسل فأقرأ الناس برسالته وكتابه المصدق • وانقطع الصبح
خلفه فقال عند التقصير كنت نجابا وعلى يدي مخلق • يودي على ما جاء على يديه من الترسل فيهيج
الأشواق • وما برحت الحمام لحسن الأداء في الأوراق • وصحبناه على الهدى • فقال لما ضل صاحبكم
وما غوى • ومن روى عنه الحديث المسند فعن عكرمة قد روى • يطير مع الهوى لفرط صلاحه •
ولم يبق على السر المصون جناح إذا دخل تحت جناحه • إن برد من منتصه لم يبق للصرح الممرد سيمه •
بل تتعرى بتدبيج الحواقية ويخلق عليه من العين تلك التميمة • ما سجن إلا صبر على السجن وضيقه •
الأطواق • ولقد أحمدت عاقبته على الإطلاق • ولا غني على عود إلا أسال دموع الندى من حدق
الرياض • ولا أطلق من كبد الجو إلا كان سهما مرسلا يبلغ به الأغراض • كم علا فضاء دبريش القوادم
كالأهداب لعين الشمس • وأمسى عند الهبوط لعيون الطلال الحلية كالطمس • فهو الطائر
الميمون والغاية السباقه • والأمين الذي إذا أودع أسرار الملوك حمله بطاقه • فهو من الطيور التي
خلا لها الجو فنفرت ما شاب من حبات النجوم • والنجما التي من أخذ عنها شرح المعلقات فقد أعرب
عن دقائق الفهوم • والمقدمة والنتيجة لكتاب المحكي في منطق الطير • وهو من جملة الكتاب الذي
إذا وصل القاري منه إلى الفتح يتهلل الجبين الخير • إن تصور البازي بغير علم فكم جمعت بين طرفي
الكتاب • وإن سأل الشعبا على بديع السجع أحجمت عن رد الجواب •
رعت النسور بقوة جيف الفلا • ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف •

ما قدمت الاوارتنا من شمايلها اللطيفة نعم القادمه. واظهرت لنا من خوافيها ما كانت له خير كاتمه. كم اهدت من مخلبها وهي غادية رايحه. وكم جنت لها الجوارح وهي ادام الله اطلاقها غير جارحه. وكم ادات من كوس النجح ماهو ارق من قهوة الانشا. وابهج على زهر الثغور من صبح الاعشى. وكم غامت بحور الفضا ولم تحفل بموج الجبال. وكم جادت ببشارة وخضبت الكف ورمت من تلك الانملة قلامة الهلال. وكم زاحمت النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكف الخضيب. والحدرت كانها دمعة سقطت على خد الشقيق لامر مريب. وكم لمع في اصيل الشمس كفها الوضاح. فصارت بشموسها وفرط البهجة كمشكاة فيها مصباح. والله تعالى يديم بافنان ابوابه العالية الحان السواجع. ولا برح تغريدها مطربا بين البادي والراجع

ذكر عادة المملكة في الخلع والزي

قال بن فضل الله واما القضاة والعلما فخلعهم من الصوف بغير طراز ولهم الطرحة واصل الصوف ان يكون ابيض وتحته اخضر. واما زي القضاة والعلما فدلق متسع بغير تفريج فتحته على كتفه وشاش كبير له ذوابة بين الكتفين طويلة. واما من دون هولا فالفرجية الطويلة الكم بغير تفريج والذوابة ايضا. واما زهادهم فيقصروا الذوابة ويميلها الى الكتف الايسر ومنهم من يلبس الطيلسان واما قاضي القضاة الشافعي فرسمه الطرحة وبها يمتاز ومركبهم البغال ويحمل بعض من الكتبونى الزنارى وهو من الجوخ بالقباء المحوية الصدر مستدير من وراء الكفل. والبسة الخطبا دلق مدور واسود للشعار العباسي وشاش اسود وطرحة سودا. واما زي الامرا والجند فتقدم عند ذكر السلطان واما خلعهم وخلع الوزرا ونحوهم اسقطتها في كلام بن فضل الله لانها ما بين حرير وذهب وذلك محرم شرعا وقد التزمت ان لا اذكر في هذا الكتاب شيا اسال عنه في الاخرة ان شا الله تعالى

ذكر عادة السلطان في الكتابة على التقاليد

قال بن فضل الله عادته اذا كتب لاحد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان من كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب والده فلان وان كان من القضاة والعلما كتب اخوه فلان

ذكر معاملة مصر

قال بن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدراهم ثلثاها فضة وثلثها نحاس والدرهم ثمانية عشر حبة خروب الخروبة ثلاث قمحات والمثقال اربعة وعشرون خروبة والدرهم منها قيمته ثمانية واربعون فلسا والدينار الجيشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم. واما الكيل فيختلف فبمصر الاردب وهو ست ويبات الويبة اربعة ارباع الربع اربعة اقداح القدح مايتان اثنتان وثلاثون درهما هذا اردب مصر. وفي ارياضها يختلف الاردب من هذا المقدار الى اكثر ما ينتهي ثلاث ويبات. والرطل اثنى عشر اوقية الاوقية اثنى عشر درهما. قال صاحب المرآة في سنة خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان على الدنانير والدراهم اسم الله تعالى. قال

الجيم

الصيقري وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربع مائة سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وايات من القران واسم الرسول صلى الله عليه وسلم. واختلفوا في صورة ما نكتب فقيل جعلوا وجه لا اله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله وورخ وقت ضربها. قيل جعل في وجه قل هو الله احد وفي الاخر محمد رسول الله قال القضاعي كتب على احد الوجهين الله احد من غير قل. فلما وصلت الى العراق امر الحجاج فزيد فيها في الجانب الذي فيه في جوانب الدرهم مستديرا ارسله بالهدى ودين الحق الاية واستمر نقشها كذلك الى زمن الرشيد فاراد تغييرها فقيل له هذا امر استقر والفه الناس فابقاها على ما هي عليه اليوم ونقش عليها اسمه. وقيل اول من غير نقشها المنصور كتب عليها اسمه. اما الوزن فما تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المرآة

ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المرآة ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع وقت قتل قابيل هابيل. وفي وقت الطاعون. وفي وقت نار ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. وعند هلاك قوم عاد وقوم ثمود وقوم صالح. وعند ظهور موسى عليه السلام وهلاك فرعون. وفي غزوة بدر. وعند قتل عثمن رضي الله تعالى عنه وعلي كرم الله تعالى وجهه. وعند قتل جماعة من الخلفا. منهم الراضي والمعتز والمهتدي. والمقتدر والمستنصر. قال وادنى الاحداث عند ظهور هذه الكواكب الزلازل والاهوال. قلت يدل لذلك ما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق بن ابي مليكة قال غدوت على بن عباس فقال لما نمت البارحة فقلت لم قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق

ذكر بغية لطايف مصر

قال الكندي ذكر يحيى بن عثمان عن احمد بن عبد الكريم قال جلت الدنيا ورايت اثار الانبيا والملوك والحكما ورايت اثار سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام ببيت المقدس وتدمر الاردن وما بنته الشياطين فلم ار مثل مرابي مصر ولا حكمها ولا مثل الاثار التي بها والابنية التي لملوكها وحكمايها. ومصر ثمانون كورة ليس منها كورة الا وفيها طرايف وعجايب من اصناف الابنية والطعام والشراب والفاكهة والنبات وجميع ما ينتفع به الناس وتدخره الملوك. وصعيدها ارض حجازية حرها كحر الحجاز ينبت النخل والاراك والقرظ والدوم والعشر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام وينبت نبات الشام من الكرم والتين والموز وساير الفاكهة والبقول والرياحين ويقع به الثلج. ومنها ادبيه ومراقيه براري وجبال وغياض وزيتون وكروم برية بحرية جبلية بلاد ابل وماشية ونتاج وعسل ولبن. وكل كورة من مصر مدينة قال الله تعالى وابعث في المداين حاشرين وفي كل مدينة منها اثار عجيبة من الابنية والصخور والرخام والبرابي وتلك المدن كلها توتي في السفن بحمل الطعام والمتاع والالة

الي الفسطاط تحمل السفينة الواحدة ما يحمله خمسماية بعير • قال الكندي وليس في الدنيا بلد يا كل اهله صيد البحر طريا غير اهل مصر • قال بعض اهل العلم انه ليس في الدنيا شجرة الا وهي بمصر عرفها من عرفها وجهلها من جهلها • ويوجد بمصر في كل وقت من الزمان من الماكول والمشموم وساير البقول والخضر جميع ذلك في الصيف والشتا لا ينقطع منه شي بوجود ولا اخره • وذكر ان بخت نصر قال لابنه بلسطان ما اسكنتك بمصر الا لهذه الخصال وبلسطان هو الذي بني قصر الشمع • وقال بعض من سكن مصر لولا ماء طوبه وخروف امشير ولبن برمهات وورد برموده • ونبق بشنس وتين بونه وعسل ابيب وعنب مسري ورطب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك ما اقمت بمصر في وقت • واخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشيا دوا للدا الذي لا دوا له الذي اعيا الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر لولا هذه الثلاثة ما اقمت بمصر • وقال بعضهم يجتمع بمصر في وقت واحد ما لا يجتمع بمدينة • فمن ذلك البنفسج والورد والسوسن والمنثور والنرجس وشقايق النعمان والبهار والياسمين والنسرين والنيلوفر والنمام والمرزنجوش والريحان والنارنج والليمون والتفاح الشامي والاترج والباقلا الاخضر والعنب والتين والموز واللوز الاخضر والسفرجل والكمثري والرمان والنبق والقثا والخيار والطلع والبلح والبسر والرطب واللفت والقنبيط والاسفاناخ والقرع والجزر والباذنجان كل ذلك يجتمع في وقت واحد من السنة • وقال بعض من صنف في فضايل مصر بمصر الحمير المريسيه والبقر الحسنه والنجب البحاريه والاغنام النوبيه والدجاج الحبشيه والمراكب الحربيه والسفن الزبيقيه والمناسف الحليه والستور البهنساويه والغلايل القصبيه والحزم السمطاديه والبغال السندسيه والسلال الوهبانيه والمضارب السلطانيه • ويحمل الي العراق وغيرها من مصر زيت الفجل والعسل النحل ويفتخر به علي اعسال الدنيا • ويروي ان النبي صلي الله عليه وسلم بارك فيه لما اهداه اليه المقوقس • وبمصر يزرع البلسان ودهنه يستعمل في اكثر العلاج • والنفط وهو من الة الحرب التي بها تهزم الاعدا • ودهن الخروع وزيت البزر والدهن الصيني وزيت الخردل وزيت الخس ودهن القرطم وزيت السلجم وخشب اللبخ وهو املح من الابنوس اليوناني • وفي صعيد مصر خشب الابنوس الابلق وساير العقاقير التي تدخل في العلاج والطب • وكلما زرع في ارض مصر ينبت • وفيها من نبات الهند والصين مثل الاهليلج والخيارشنبر والتمر هندي وغيره مما لا يوجد في بلاد من البلاد الا وبها الشب الواحي وهو ابلغ من اليماني والافيون • والنشا هترج • والعصفر والزجاج والجز

الملون • والصوان وهو حجر لا يعمل فيه الحديد • وكانت الاوايل تحمله وتقطعه باشوان • ومنه العمد الجافية التي لا تكون بساير الدنيا • وكل حمامات مصر بالرخام لكثرته عندهم وكذلك صحون دورهم • وفيها الحجارة المسماة بالكدان يبلط بها الدور وتعمد بها الدرج • وفيها من الحصر العبداني ومن ساير اصناف الحصر ما لا يوجد في غيرها • ومن مصر البز الابيض من الدبيقي وغيره الذي يعمل بدمياط وتنيس والاسكندريه يعمل الوشي الذي يقوم مقام وشي الكوفه • وبالصعيد يعمل من الجلود انفع الانطاع • وبالبهنسا الستور التي هي احسن ستور اهل الارض • والبسط واجلة الدواب • والبراقع • وستور النسوان • والمضارب • والاكسيه • والطيالس • وكان يعمل بها خيم الفرش الذي يسمي نطوع الخز • وبمصر اصناف الرقيق ما ليس ببلد من البلدان • واصناف الطير الحسن الصوت في صغيرها مثل القمري والنوبي • والنواح • والدبسي الاحمر • والابلق • والكروان الذي ليس مثله في بلد • ومنها يحمل الطير الي البلدان في الشرق والغرب • والاشماع المتخذة من الشهد وعسل الاسطروس • والنيدة المعمولة من القمح • والقند الابابيج • والطبرزد • ومما طبخ به الذي لا يعدله شي ولا يتغير علي ممر الايام • والسمك الذي هو ملك الاسماك • والبوري الطوبي والمملوح والبلاطي كانه دروع من الفضة • وطير الما • وطير الحواصل يعمل من جلده الخفاف الناعمة • والفرا الابيض الذي يقوم مقام الفنك في حسنه ودقته • وبها الكتان ويحمل الي ساير الارض والقراطيس • وبها من العلم القديم ما ليس ببلد كعلم الطب اليوناني • والمساحة • والنجوم • والحساب القبطي واللحون • والشعر الرومي • وبها من ساير الثمار والاشجار والمشمومات والعقاقير والحشايش والنبات ما لا يحصي • والعصفور يفرخ في مصر في كانون وليس ذلك في بلد الا بها • وقال الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا زمرد الا معدن بمصر • وبها القراطيس وليس هي في الدنيا الا بمصر • وقال غيره من خصايص مصر القراطيس وهي الطوامير وهو احسن ما كتب وهو من حشيش ارض مصر ويعمل طوله ثلاثين ذراعا في عرض شبر • وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام اول من اتخذ القراطيس وكتب فيها • قال الكندي وبها من الطرز والقصب التنيسي والشرب والدبيقي ما ليس بغيرها • وبها الثياب الصوف والاكسيه المرعز وليس هي في الدنيا الا بمصر • ويحكي ان معوية رضي الله تعالي عنه لما كبر كان لا يدفا فاتفقوا علي انه لا يدفيه الا اكسيه تعمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غير مصبوغ فعمل له منها عدد فما احتاج منها الا الي واحد • وبها طراز البهنسا من الستور والمضارب ما يفوق ستور الارض • وبها من النتاج العجيب من الخيل والبغال والحمير ما يفوق نتاج اهل الدنيا وليس في الدنيا فرس في نهاية الصورة في العنق غير الفرس المصري • وليس في الدنيا فرس لا يردف غير المصري

وسبب ذلك قصر ساقيه وبلاغة صدره وقصر ظهره. ويحكي ان الوليد عزم علي اجرا الحلبه فكتب
الي الامصار ان يوجه اليه لخيار خيل كل بلد. فلما اجتمعت عرضت عليه فمرت عليه المصرية. فلما
راها دقيقة القصب لينة المفاصل والاعطاف. قال هذه خيل ما عندها طايل فقال له عمر
ابن عبد العزيز واين الخير كله الا هذه فقال له ما تترك تعصبك لمصر يا ابا حفص. فلما اجريت
الخيل جات المصرية كلها سابقة ما خالطها غيرها. قال وبها زيت النخل ودهن البلسان.
والافيون. والابرميس. وشرب العسل. والبشر البرني الاحمر. واللبخ. والاس. والكبر. والشمع.
والعسل. وخل الخمر. والترمس والجلبان. والزراق. والاترج الابلق. والنيده. والبرانج الزبليه.
وذكر ان مريم عليها السلام شكت الي ابنها قلة لبن عيسي فالهمها ان عملت النيدة فاطعمته
اياها. وذكر بعضهم ان رهبان الشام لا يكادون يردون الاعيشا من اكل العدس ورهبان مصر
سالمون من ذلك لا كلهم الجلبان. والبقر الذي بمصر احسن البقر صورة وليس في الدنيا بقر
اعظم خلقا منها حتي ان العضو منها يساوي اكبر ثور من غيرها. وبها حطب السنط والابنوس
الابلق والقرط الذي تعلفه الدواب. وذكر انه يوقد بالحطب السنط عشرون سنة في الكانون
او التنور فلا يوجد له رماد لطول هذه المدة. وجبالها في وقت الربيع احسن من مناظر الدنيا
قال صاحب مباهج الفكر. يقال ان بعض سبعماية وخمسين معدنا توجد بجبل المقطم
الذهب. والفضه. والجامات. والياقوت الا انه لطيف جدا يستعمل في الاكحال والادوية.
وفي اسوان يغاص علي السنباذج. ومعدن التبر. ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غيره. وبجبال
القلزم بجبل المقطم حجر المغنا طيس ومن خصايص مصر بركة النطرون. ويثبت في مصر سائر
ماينبت في الارض. قال صاحب غرايب العجايب بمصر بير البلسم بالمطرية يسقي بها شجر البلسان
ودهنه عزيز والخاصية في البير فان المسيح عليه السلام اغتسل فيها وليس في الدنيا موضع ينبت
فيه البلسان الا هذا الموضع. وقد استاذن الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرعه
فاذن له ففعل فلم ينجح ولم يخلص منه دهن فسال اباه ان يجري له ساقيه من المطرية اليه ففعل
فلم ينجح. قال وبارض مصر حجر القي اذا اخذه الشخص بيده غلب عليه الغثيان حتي يتقيا جميع ما
في بطنه فان لم يلقه من يده خيف عليه التلف. وقال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا وهي
في الاقليم الثالث والرابع فسلمت من حر الاقليم الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس والسابع
فطاب هواها ونقي جوها. وضعف حرها وخف بردها فسلم اهلها من مشاتي الجبال ومصايف
عمان وصواعق تهامة. ودماميل الجزيره. وجرب اليمن. وطواعين الشام. وغلا العراق. وعقارب
عسكر مكرم. وطحال البحرين. وحمي خيبر. وامنوا من غارات الترك. وجيوش الروم. وطوايف العرب

ومكاثرة الديلم. وسرايا القرامطة. وبثوق الانهار. وقحط الامطار. وقد اكتنفها معادن رزقها وقرب
تصرفها. فكثر خصبها. ورغد عيشها. ورخص سعرها. وقال الحافظ في مصر ان اهلها يستغنون
عن كل بلد حتي لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا سور لغني اهلها بما فيها عن ساير بلاد الدنيا. وفيها
ما ليس في غيرها وهو حيوان السقنقور. والنمس ولولاه اكلت الثعابين اهلها وهو لها كقنافذ
سجستان لافاعيها. والسمك الرعاد. والحطب السنط الذي لو وقدته يوما اجمع ما وجدت رمادا
علي كف صلب العود. سريع الوقود. بطي الخمود. ويقال انه الابنوس لكن البقعة قصرت عن الكتان
فجا اجوسيد الحمرة. ودهن البلسان. والافيون وهو عصارة الخشخاش. واللبخ وهو ثمر في قدر
اللوز الاخضر الا ان الماكول منه الظاهر. والاترج الابلق. والزمرد. واهلها ياكلون صيد بحر
الروم وبحر فارس طريا. وفي كل شهر من شهورها القبطية صنف من الماكول والمشروب والمشموم
يوجد فيه دون غيره فيقال رطب توت. ورمان بابه. وموزها تور. وسمك كيهك. وماء طوبه.
وخروف امشير. ولبن برمهات. وورد برموده. ونبق بشنس. وتين بونه. وعسل ابيب.
وعنب مسري. وان صيفها خريف. وشتاها ربيع. وما يقطعه الحر في ساير البلاد من الفواكه
يوجد فيها في الحر والبرد اذ هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلمت من حر الاول والثاني
وبرد السادس والسابع. ويقال لو لم يكن من فضل مصر الا انها تغني في الصيف عن الخيش
والثلج وفي الشتا عن الوقود والفرا لكفاها. ومما وصفت به ان صعيدها حجازي بحر الحجاز
ينبت النخل والدوم وهو شجر المقل والعشر. والقرظ. والاهليلج. والفلفل. والخيار شنبر.
واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام ويقع فيه الثلوج. وينبت التين. والزيتون. والعنب. وا
والجوز. واللوز. والفستق. وساير الفواكه. والبقول والرياحين. وهي ما بين اربع صفات
فضة بيضا. او مسكة سودا. او زبرجدة خضرا. او ذهبة صفرا. وذلك ان نيلها يطبقها فتصير
كانها فضة بيضا ثم ينضب عنها فتصير مسكة سودا. ثم تزرع فتصير زبرجدة خضرا ثم تستحصد
فتصير ذهبة صفرا. وحكي ابن زولاق ان امير مصر موسي بن عيسي كان واقفا بالميدان عند
بركة الحبش فالتفت يمينا وشمالا وقال لمن معه من جنده اترون ما اري قالوا وما يري الامير
قال اري عجبا ما في الدنيا مثله فقالوا يقول الامير فقال اري ميدان ازهار وحيطان نخل
وبستان شجر. ومنازل سكني. وجبانة اموات. ونهرا عجاجا. وارض زرع. ومراعي ماشية.
ومرابط خيل. وساحل بحر. وقانص وحش. وصايد سمك. وملاح سفينة. وحادي ابل ومغاير
ورملا. وسهلا. وجبلا. فهذه سبعة عشر مسيرها في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت
امية بن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بناها بمصر.

يا نزهة الرصد التي قد نزهت • عن كل شي حلا في جانب الوادي
فزاغد برو ذا روض وذا جبل • فالضب والنون والملاح والحادي

وقال بن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض لما حوت من الجهات المعظمة والارض
المقدسة • والمساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال • وقبور الانبيا عليهم الصلاة والسلام • والطور
والنيل والفرات وهما من الجنة • وفيها معدن الزمرد ولا نظير له في اقطار الارض وحسب مصر
فخرا ما تفردت به من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبينه وبين قوص بما نيه
ايام بالسير المعتدل والنجاة تنزل حوله لاجل القيام بحفظه وهو في الجبل الاخذ على شرقي النيل في منقطع
من البر لا عمارة عنده ولا قريبا منه والما عنه مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة
في حجر ابيض منه يضرب فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال واكثر محاسن مصر
مجلوبة اليها حتى بالغ بعضهم فقال ان العناصر الاربعة مجلوبة اليها • الما وهو النيل مجلوب
من الجنوب • والتراب مجلوبة من حمل الما والا فهي رمل محض لا ينبت • والنار لا يوجد بها شجرها
وهو الصوان الا اذا جلب اليها والهوا لا يهب اليها الا من احد البحرين اما الرومي واما الخارج
من القلزم اليها • وهي كثيرة الحبوب من القمح والشعير • والفول والحمص والعدس والباسلا •
واللوبيا • والحامض والكباد • والموز الكثير وقصب السكر • والرطب • والعنب • والتين والرمان
والتوت • والفرماد والخوخ • واللوز والجميز • والنبق • والبرقوق • والقراصيا • والتفاح •
واما السفرجل والكمثري فقليل • وكذلك الزيت مجلوب الا قليلا في الفيوم • وفيها البطيخ
الاصفر انواع • والاخضر والخيار • والقثا على انواع • والقلقاس • واللفت • والجزر • والعنبيط
والنجل • والبقول المنوعة • ومن انواع الدواب من الخيل والبغال والحمير • والبقر والجواميس
والغنم • والمعز • ومما يوصف من دوابها بالجودة الحمر لفراهتها والبقر والغنم لعظمها • وبها الاوز
والدجاج • والحمام • ومن الوحش الغزلان • والنعام • والارنب • واما من انواع الطير فكثير
كالكركي وغيره • واوسط الاسعار في غالب اوقاتها الاردب القمح خمسة عشر درهما • والشعير
بعشرة • وبقية الحبوب على هذا الانموذج • واما الارز فيبلغ اكثر من ذلك • واما اللحم فاقل
سعره الرطل نصف درهم • ويعمل بمصر معاملة كالتنانير ويعمل بها البيض بصنعة ويوقد
يحاكي بها نار الطبيعة في حضانة الدجاجة البيض ويخرج في تلك المعامل الفراريج وهي معظم
دجاجهم • وفيها ما يستطاب من الالبان والاجبان • وبها العسل بمقدار متوسط بين القلة
والكثرة • واما السكر فكثير جدا وقيمته المجودة على الغالب من السعر الدرهم بدرهم ونصف
ومنها تجلب السكر الى كثير من البلاد وقد نسي بها ما كان يذكر من سكر الاهواز • وفيها الكتان

المعدوم

المعدوم المثل المنقول منه ومما يحمل من قماشه الى اقطار الارض • ومبانيها بالحجر واكثرها بالطوب
واقلاق النخل والجريد • وخشب الصنوبر مجلوب اليهم من بلاد الروم في البحر وتسمي عندهم بالنقي
وفيها المدارس • والخوانق • والربط • والزوايا • والعماير الجليلة الفايقة المعدومة المثل المفروشة
بالرخام المسقوفة بالاخشاب المدهونة الملمعة بالذهب واللازورد • قال وحاضرة مصر
تشتمل على ثلاث مدن عظام • الفسطاط وهو بنا عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وهي المسماة
عند العامة بمصر العتيقة • والقاهرة بناها جوهر القايد لمولاه الخليفة المعز • وقلعة الجبل
بناها قراقوش للملك الصالح صلاح الدين ابي المظفر يوسف بن ايوب • واول من سكنها اخوه العادل
وقد اتصل بعض هذه الثلاثة ببعض بسور بناه قراقوش لها الا انه قد تقطع الآن في بعض
الاماكن وهذا السور هو الذي ذكره القاضي الفاضل في كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين
فقال والله يحيي المولى يستدير بالبلدين نطاقه • ويمتد عليهما رواقه • فما عقيلة ما كانت
معصمها بغير سوار • ولا خصرها يخلى بلا منطقة نضار • قال وبها المارستان المنصوري
المعدوم النظير لعظمة بنايه وكثرة اوقافه • وبها البساتين الحسان والمناظر النزهة والادر
المطلة على البحر وعلى الخلجانات الممتدة فيه اوقات مدها • وبها القرافة تربة عظمى لدفن اهلها
وبها العماير الفخمة • وهي من احسن البلاد بان ربيعها للخدر الممتدة من معطلات النيل بها وما
تحتها من زرع اخرجت شطاها وفتقت ازهارها • وبها من محاسن الاشيا ولطايف الصنايع
ما يكفي شهرته من الاسلحة • والقماش • والزركش • والمصوغ • والكفت • وغير ذلك مما يكاد يجد
تفردها به والرماح التي لا يعمل في الدنيا احسن منها انتهى كلام بن فضل الله • وقال الكندي في
فضل مصر بمصر العجايب والبركات فجبلها المقدس ونيلها المبارك • وبها الطور الذي كلم الله عليه
موسى عليه السلام من الطور الى اطراف المقطم من المقدس • وبها الوادي المقدس • وبها القي
موسى عليه السلام عصاه • وبها فلق البحر لموسى عليه السلام • وبها ولد موسى وهرون عليهما
السلام • وبها ولد عيسى عليه السلام • وبها كان ملك يوسف عليه السلام • وبها النخلة التي
ولدت مريم عيسى عليهما السلام بريف من كورة اهناس • وبها اللبخة التي ارضعت عندها مريم
عيسى عليهما السلام باشموت تخرج من هذه اللبخة الزيت • وبها مسجد ابراهيم • ومسجد يعقوب •
ومسجد موسى • ومسجد يوسف عليهم السلام • ومسجد مارية سرية رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحفن اوصت بان يبنى لها مسجد فبني • وبها مجمع البحرين وهو البرزخ قال الله تعالى
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان • وقال تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا • وقال غيره لاهل مصر القلم المعروف بقلم الطير

وهو قلم البرابي قلم عجيب الحرف قال ومصر عند الحكما العالم الصغير سليل العالم الكبير لانه ليس في بلد
شي غريب الا وفيها مثله واغرب منه وتفضل على البلدان بكثرة عجايبها ومن عجايبها النمس وهو اقتل
للثعابين من القنا فذ للافاعي الحسبان وبمصر جبل يكتب بحجارته كما يكتب بالمداد وجبل يوخذ ٢٥
منه الحجر فيترك في الزيت فيتقد كما يتقد السراج ويقال انه ليس على الارض بيت ولا حجر الا وفي مصر
مثله وليس يطلب في الدنيا الاموال المدفونة الا بمصر ويقال ان بمصر بقلة من مسها بيده
ثم مس السمك الرعاد لم ترتعد يده وبها حجر الخل يطفو على الخل وبها حجر القي اذا امسكه الانسان
بيده تقيا كلما في بطنه وبها خرزة تجعلها المراة على حقوها فلا تحبل وبها حجر يوضع على حرف
التنور فيتساقط خبزه وكان يوجد بصعيدها حجارة رخوة تكسر فتتقد كالمصابيح ومن عجايبها
حوض بدلالا يستغنون من حجاره

السبب في كون اهل مصر لا يحملون الضيم

قال محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول قدم سعد بن ابي وقاص في خلافة
عثمان رضي الله تعالى عنهما رسولا من قبل عثمن رضي الله تعالى عنه الى اهل مصر ايام ابن ابي حذيفة
فلقوه خارجا من الفسطاط ومنعوه من دخولها فقال لهم فلتسمعوا ما اقول لكم فامتنعوا عليه
فدعى عليهم ان يضربهم الله بالذل هذا او معناه قلت وسعد ممن عرف باجابة الدعوة
لان النبي صلى الله عليه وسلم دعى له اللهم استجب له اذا دعاك وفي تذكرة الصلاح الصفدي
كان الشيخ تاج الدين الفزاري رحمه الله تعالى يقول ان الحكما واهل التجارب ذكروا ان من اقام
ببغداد سنة وجد في علمه زيادة ومن اقام بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بحلب
سنة وجد في نفسه سخا ومن اقام في دمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن اقام
بمصر سنة وجد في اخلاقه رقة وحسنا وفي مباهج الفكر يروي عن كعب رضي الله تعالى عنه
قال لما خلق الله الاشيا قال العقل انا لاحق بالشام قالت الفتنة وانا معك فقال الخصب
وانا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك قال الشقا انا لاحق بالبادية فقالت الصحة وانا معك
وقال محمد بن حبيب لما خلق الله تعالى الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والحيا والنجدة
والفتنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشقا فقال الايمان انا لاحق
باليمن فقال الحيا وانا معك فقالت النجدة انا لاحقة بالشام فقالت الفتنة وانا معك
قال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق وانا معك فقال الغنى انا لاحق بمصر فقال
الذل وانا معك قال الفقر انا لاحق بالبادية فقال الشقا وانا معك وقال الغنى انا
لاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال غيره ان الله تعالى جعل البركة عشرة اجزا فتسعة
منها في قريش وواحد في سائر الناس وجعل الكرم عشرة اجزا فتسعة منها في العرب وواحد

في سائر الناس وجعل الخيرة عشرة اجزا فتسعة منها في الاكراد وواحد في ساير الناس وجعل
المكر عشرة اجزا فتسعة منها في القبط وواحد في ساير الناس وجعل الجفا عشرة اجزا فتسعة
منها في البربر وواحد في ساير الناس وجعل النجابة عشر اجزا فتسعة منها في الروم وواحد في
ساير الناس وجعل الصناعة عشرة اجزا فتسعة منها في الصين وواحد في ساير الناس وجعل
الشهوة عشرة اجزا فتسعة منها في النسا وواحد في ساير الناس وجعل العلم عشرة اجزاء
فتسعة منها في الانبيا عليهم السلام وواحد في ساير الناس وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة
منها في اليهود وواحد في ساير الناس ويحكى ان الحجاج سال ابن القرية عن طبايع اهل الارض
فقال اهل الحجاز اسرع الناس الى فتنة واعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤها عراة واهل
اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا
واهل اليمامة اهل جفاء واختلاف آرا واهل فارس اهل باس شديد وعز عتيد واهل العراق
ابحث الناس عن صغيرهم واضيعهم لكبيرهم واهل الجزيرة اسمح في الاخوان واقتل للاقران
واهل ثقيف اطوعهم لمخلوق واعصاهم للخالق واهل مصر عبيد لمن غلب اكيس الناس صغارا
واجهلهم كبارا وعن ابن القرية قال الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها
عطر وكرمان ماوها وشل وتمرها دقل ولصها بطل وخراسان ماوها جامد وعدوها
جاهد وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كناسة بين المصرين والبصرة
ماوها ملح وحربها صلح مأوى كل تاجر وطريق كل عابر والكوفة ارتفعت عن حر البحرين
وسفلت عن برد الشام وواسط جنة بين كاة وكنة والشام عروس بين نسوة جلوس
ومصر هواها راكد وحرها متزايد تطول الاعمار وتسود الاثار وقال بعضهم يقال
في خصايص البلاد في الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت سرنديب ولولو عمان وزبرجد
مصر وعقيق اليمن وجزع ظفار وكادي بلخ ومرجان افريقيه وفي ذوات السموم افاعي
سجستان وحيات اصبهان وثعابين مصر وعقارب شهرزور وجرارات الاهواز وبراغيث
ارمينيه ونار اردن وغل ميافارقين وذباب تل ماجان واوزاغ بلد وفي الملابس برود
اليمن ووشي صنعا وريط الشام وقصب مصر وديباج الروم وخز السوس وحرير
الصين واكسية فارس وحلل البحرين وسقلاطون بغداد وعماير الايله وملحم مرو
وتكك ارمينيه ومناديل الدامغان وجوارب قزوين وفي المراكب عتاق البادية
ونجايب الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر وبرسام العراق والنار الفارسيه
ودنوج بلخ قال الجاحظ في كتاب الامصار الصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة

ونغال بردعة ومن الامراض طواعين الشام وطحال البحرين ودماميل الجزيرة وحمى خيبر وجنون
حمص وغرق اليمن ووبا مصر وبرسام العراق والنار الفارسية وقروح بلخ قال الحافظ
في كتاب الامصار الصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة والتخنيث ببغداد والطرمذة بسمرقند
والعي بالري والجفا بنيسابور والحسن بهراه والمروه ببلخ والثلج ببرده والعجايب بمصر
وقال غيره قز الملبس بسمرقند لاهل المشرق كقز الملبس بمصر لاهل المغرب وقال القاضي الفاضل
اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب من وفور المال الى بلدهم مساكين يعملون في البحر ومجاهيد
يدابون في البر ومن العجايب شجرة العباس في دندار من صعيد مصر وهي شجرة متوسطة
واوراقها قصيرة منبسطة فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جال تجتمع اوراقها وتحترق
لوقتها

ذكر النيل

قال التيفاشي في كتاب سجع الهديل لم يسم نهر من الانهار
في القران سوى النيل في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه
في اليم قال اجمع المفسرون على ان المراد هنا نيل مصر اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل وسيحان وجيحان والفرات
من انهار الجنة قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعها الله
تعالى في الدنيا فالنيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وسيحان نهر الما في الجنة وجيحان
نهر اللبن في الجنة اخرجه الحرث في مسنده والخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمن بن صالح
حدثنا بن لهيعة عن واهب بن عبد الله المغافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنه انه قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله
تعالى ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته الانهار بمائها وفجر الله له الارض عيونا
فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله تعالى اوحى الله تعالى ان يرجع كل ما الى عنصره اخرجه بن
ابي حاتم في التفسير وقال حدثنا عثمن بن صالح حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ان معوية بن ابي سفيان سال كعب الاحبار رضي الله تعالى عنهما هل يوجد لهذا النيل في كتاب
الله خبر قال اي والذي فلق البحر لموسى اني لاجده في كتاب الله تعالى يوحي اليه في كل عام
مرتين يوحي اليه عند جريه ان الله تعالى يامرك ان تجري فيجري ما كتب الله تعالى ثم يوحي
اليه بعد ذلك يا نيل عد حميدا واخرج الخطيب في تاريخه وبن مردويه في تفسيره والضيا
المقدسي في صفة الجنة عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا انزل الله تعالى من الجنة الى الارض
خمسة انهار سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل انزلها الله تعالى من عيون الجنة

من

من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل واستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها
منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند
خروج ياجوج وماجوج ارسل الله تعالى جبريل عليه السلام فرفع من الارض القران والعلم
والحجر من البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك
الى السما وذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا من الارض
عدم اهلها خيرها واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده وبن عبد الحكم في تاريخ مصر
والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في البعث عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال نهر
النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر
سيحان نهر اللبن في الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا له ايها الملك
اجر لنا النيل لنتخذ ناالها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه
ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة ثم قال اللهم اني خرجت اليك
خروج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على اجرايه احد غيرك
فاجره قال فجرى النيل جريا لم يجر قبله مثله فاتاهم فقال لهم اني قد اجريت لكم النيل فخروا
له سجدا وعرض له جبريل عليه السلام فقال ايها الملك اعدني على عبدي قال وما قصته
قال عبدي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني فاحب من عاديت وعادى من احببت
قال بيس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته في بحر القلزم فقال ايها الملك اكتب لي
كتابا فدعى بكتاب ودواة ما جزا العبد الذي خالف سيده فاحب من عادى وعادى من احب
الا ان يغرق في بحر القلزم قال ايها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر
اتاه جبريل عليه السلام بالكتاب فقال له خذ ما حكمت به على نفسك

اثر متصل الاسناد في امر النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي عن
ابي الفتح محمد بن محمد الميدومي اخبرتنا امة الحق شامية بنت الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد
بن محمد سماعا اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعا انا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي
وغيره سماعا قال انا ابو الحسين احمد بن محمد النقوري سماعا انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم
المخلص سماعا انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري ثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي
وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ الانماطي قالا ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح

ابن محمد كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد • قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال
له حايذ بن ابي شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم
حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين • فلما راي اعاجيب نيلها وما ياتي به جعل الله تعالي عليه ان
لا يفارق ساحلها حتي يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار عليه • قال بعضهم
ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس • وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر
كذا حتي انتهي الي بحر اخضر فنظر الي النيل ينشق مقبلا فصعد علي البحر فاذا رجل قايم يصلي تحت شجرة
من التفاح • فلما راه استانس به وسلم عليه فساله الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت •
فقال انا حايد بن ابي شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فمن انت قال انا عمران بن
العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام • قال فما الذي جابك يا حايد قال جيت من هذا
النيل فما جابك اليه هنا يا عمران • قال الذي جابك جابني حتي انتهيت الي هذا الموضع فاوحي الله تعالي
الي ان اقف في هذا الموضع حتي ياتيني امره • فقال له حايد اخبرني يا عمران ما انتهي اليك من امر
هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه فقال له عمران نعم بلغني ان رجلا من
بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك يا حايد • فقال له حايد يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه
قال له عمران لست اخبرك بشي الا ان تجعل لي ما اسالك قال وما ذاك يا عمران قال اذا رجعت
الي وانا حي اقمت عندي حتي يوحي الله تعالي الي بامره او يتوفاني فتدفنني فان وجدتني ميتا دفنتني
وذهبت قال ذاك لك علي قال له سر كما انت علي البحر فانك تاتي دابة تري اخرها ولا تري اولها
ولا يهولنك امرها اركبها فانها دابة معادية للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها حتي تحول
بينها وبينها حجبها واذا غربت اهوت اليها لتلتقمها فتذهب بك الي جانب البحر فسر عليها راجعا
حتي تنتهي الي النيل فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد
فان انت جزتها وقعت في ارض من نحاس جبالها واشجارها وسهولها من نحاس فان انت جزتها
وقعت في ارض من فضة جبالها واشجارها وسهولها من فضة فان انت جزتها وقعت في ارض من ذهب
جبالها واشجارها وسهولها من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار حتي انتهي الي ارض الذهب فسار
فيها حتي انتهي الي سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الي ما
يحدر من فوق ذلك السور حتي يستقر في القبة • ثم ينصرف في الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتغيض
في الارض واما واحد فيسير علي وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح واهوي الي السور
ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حايد قف مكانك فقد انتهي اليك علم هذا النيل • وهذه الجنة والما
ينزل من الجنة فقال اريد ان انظر الي الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حايد قال

فاي شي

فاي شي هذا الذي اري • قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحي • قال اني
اريد ان اركبه فادور فيه • قال بعض العلما انه قد ركبه حتي دار الدنيا • وقال بعضهم لم يركبه
فقال له يا حايد انه سياتيك من الجنة رزق فلا توثر عليه شيا من الدنيا فانه لا ينبغي لشي من الجنة
ان يوثر عليه شيا من الدنيا ان لم توثر عليه شي من الدنيا بقي ما بقيت • قال فبينا هو واقف
اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة اصناف لون كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت ولون كاللولو
الابيض • ثم قال يا حايد اما ان هذا من حصرم الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حايد فقد انتهي
اليك علم النيل • قال فهذه الثلاثة التي تغيض في الارض ما هي • قال احدها الفرات والاخر
دجلة • والاخر جيحان • فارجع فرجع حتي انتهي الي الدابة التي ركبها فركبها • فلما اهوت الشمس لتغرب
قذفت به من جانب البحر فاقبل حتي انتهي الي عمران فوجده ميتا حين مات فدفنه واقام علي قبره
ثلاثا فاقبل شيخ متشبه بالناس اغر من السجود • ثم اقبل الي حايد فسلم عليه ثم قال له يا حايد
ما انتهي اليك علم هذا النيل فاخبره فلما اخبره قال له هكذا نجده في الكتب • ثم طري ذلك التفاح في عينيه
ثم قال الا تاكل منه قال معي رزقي قد اعطيته من الجنة ونهيت ان اوثر عليه شيا من الدنيا • قال
له صدقت يا حايد ولا ينبغي لشي من الجنة ان يوثر بشي من الدنيا وهل رايت في الدنيا مثل هذا
التفاح انما انبتت في الارض ليست من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة اخرجها الله تعالي لعمران
ياكل منها وما تركها الا لك ولو قد وليت عنها رفعت فلم يزل يطريها في عينيه حتي اخذ منها تفاحة
فعضها فلما عضها عض يده • ثم قال اتعرفه هذا الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت
بهذا الذي كان معك لاكل منه اهل الدنيا قبل ان ينفد وهو مجهودك ان يبلغك فكان مجهوده ان
بلغه واقبل حايد حتي دخل ارض مصر فاخبرهم بهذا فمات حايد بارض مصر • وبهذا الاسناد الي عبد الله
ابن صالح حدثني بن لهيعة عن وهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالي فاخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم • قال كانت الجنان بحافتي هذا النيل من اسوان الي رشيد
وكان له ستة خلج خليج الاسكندرية • وخليج دمياط • وخليج سردوس • وخليج منف • وخليج
الفيوم • وخليج المنهي • متصلة لا ينقطع منها شي عن شي والزرع ما بين الخليجين كله من اول مصر الي
اخرها ما يبلغه الما • وكانت جميع مصر كلها يوميذ تروي من ستة عشر ذراعا • وبهذا الاسناد
الي بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان علي نيل مصر فرضة لحفر خلجها واقامة جسورها
وبناء قناطرها وقطع جزايرها مائة الف وعشرين الف فاعل معهم الطور والمساحي والاداة
يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا • وذكر بعض الاخباريين ان حايدا هذا
لم يكن نبيا وانه اوتي الحكمة وانه سال الله تعالي ان يريه منتهي النيل فاعطي قوة علي ذلك فوصل الي

جبل القمر وقصد ان يصعد الى اعلاه فلم يقدر فسال الله فيسره عليه فصعد فراى خلفه البحر الزفتي
وهو بحر اسود منتن الريح مظلم فراى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة • وقال صاحب
مباهج الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في المعمور من الانهار مايتان وثمانية وعشرون
نهرًا منها ما يجري من المشرق الى المغرب • ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب • ومنها ما جريانه
كنهر النيل من الجنوب الى الشمال • ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات وجيحون • فاما
النيل فذكر قدامة ان ابتداه من جبل القمر وراء خط الاستوا من عين تجري منها عشرة انهار
كل خمسة منها تنصب الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة يخرج ما النيل
وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ان هذه البحيرة تسمى جزيرة
كوري منسوبة لطايفة من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من وقع اليهم
من الناس فاذا خرج النيل منها يشق بلاد كوري • ثم بلاد نبه طايفة من السودان بين كانم
والنوبة فاذا بلغ دنقله مدينة النوبة عطف من غربيها الى المغرب والحدر الى الاقليم الثاني
فيكون على سقيه عمارة النوبة وفيه هناك جزاير متسعة عامرة بالمدن والقرى ثم يشرف
الى الجنادل واليها تنتهي مراكب الصعيد الاعلى صعودا وهناك احجار مضرسة لمرور المراكب عليها
الا في ايام زيادة النيل • ثم ياخذ الى الشمال فيكون على شرقيه مدينة اسوان من الصعيد
الاعلى ثم يمر بين جبلين مكتنفين لاعمال مصر شرقي وغربي الفسطاط فاذا جاوزها مسافة
يوم انقسم قسمين احدهما يمر حتى يصب في بحر الروم عند رشيد ويسمى بحر الغرب • ومسافة النيل
من منبعه الى ان يصب في رشيد سبع مائة فرسخ وثمانية واربعون فرسخا • وقيل انه يجري
في الخراب اربعة اشهر وفي السودان شهرين وفي بلاد الاسلام شهرا وليس نهر يزيد حين تنقص
الانهار غيره وذلك ان زيادته تكون في القيظ الشديد في شمس السرطان والاسد والسنبلة
وروي ان الانهار تمده بمايها وقال قوم ان زيادته من ثلوج يذيبها الصيف وعلى حسب
مددها يكون كثرته وقلته وذهب اخرون الى ان زيادته عن اختلاف الريح وذلك ان الشمال
اذا هبت عاصفة يهيج البحر الرومي فيدفع اليه باقيه منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت
الجنوب سكن هيجان البحر فيسترجع منه ما ورد اليه فينقص • وزعم اخرون ان زيادته من عيون
على شاطيه يراها من سافر ولحق باعاليه • وقال اخرون مجراه من جبال الثلج وهي جبل قاف
وانه يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان فيسير ما شا الله
الى ان ياتي الى بحيرة الزنج قالوا ولولا دخوله في البحر المالح وما يختلط به منه لم يستطع احد شربه
لشدة حلاوته وزيادته بتدريج وترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذا نقصه ومنتهى

وزيادته

زيادته التي يحصل بها الري لمصر ستة عشر ذراعا • والذراع اربعة وعشرون اصبعا فان زاد على
الستة عشر ذراعا واحدا ازداد في الخراج مائة الف دينار لما يروى من الاراضي العالية • والغاية
القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا هذا في مقياس مصر فاذا انتهى فيه الى ذلك كان في الصعيد الاعلى
اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمر عليها ويسوق الري اليها فاذا انتهت زيادته فتحت خلجانا
وترع فيخرق الما فيها يمينا وشمالا الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل حكمة دبرت بالعقول السليمة وعرفت
ومنافع مهدت في الزمن القديم وقررت • وللنيل ثمان خلجانات خليج الاسكندرية • وخليج دمياط •
وخليج منف • وخليج المنهى حفره يوسف عليه السلام • وخليج اشموم طناح • وخليج سردوس حفره هامان
لفرعون • وخليج سخا • وخليج حفره عمرو بن العاص زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما • ويحصل لاهل
مصر يوم وفايه لستة عشر ذراعا الذي هو قانون الري سرور شديد بحيث يركب الملك في خواص دولته
والحراريق المزينة الى المقياس ويمد فيه سماطا • ويخلق العمود الذي يقاس فيه • ويخلع على القياس ويعطيه
صلة مقررة له • وقد ذكر بعض المفسرين انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا
كله كلام مباهج الفكر • وقد اختلف في ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم مضبوطا احد النبويين
قال التيفاشي وانما سمي بذلك لان العين تعمى منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال وكذلك ايضا
سمي القمر قمرا • قال وهذا الجبل مستدير بين المشرق الى المغرب نهايته في ناحية الغرب الى حد الخراب
ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه بجملته في الخراب من ناحية الجنوب وله اعراق في الهوى منها
طوال ومنها دونها • قال في مختصر المسالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا الى هذا الجبل وصعدوه
فراوا وراه بحرا عجاجا ماؤه اسود كالليل يشقه نهر ابيض كالنهار يدخل الجبل من جنوبه ويخرج من شماليه
ويتشعب على قبة هرمس المبنية هناك وزعموا ان هرمس الهرامسة وهو ادريس عليه الصلاة والسلام
فيما يقال بلغ ذلك الموضع وبنى فيه قبة • وذكر بعضهم ان اناسا صعدوا الجبل فصار واحد
منهم يضحك ويصفق بيديه والقى بنفسه الى ما وراء الجبل فخاف البقية ان يصيبهم مثل ذلك فرجعوا
وقيل ان اوليك انما راوا حجر الباهت وهي احجار براقة كالفضة البيضا تلالا كل من نظرها ضحك
والتصق بها حتى يموت ويسمى مغناطيس الناس • وذكر بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول جهز
اناسا للوقوف على اول النيل فانتهوا الى جبل من نحاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الاشعة
الواقعة عليهم احرقتهم • وقال صاحب مراة الزمان ذكر احمد بن بختيار ان العين التي هي اصل النيل
هي اول العيون من جبل القمر ثم تنبعث منها عشرة انهار نيل مصر احدها • قال والنيل يقطع الاقليم
الاول ثم يجاوزه الى الثاني • ومن ابتدايه من جبل القمر الى انتهايه الى البحر الرومي ثلاثة الاف فرسخ

وقيل انهم انتهوا الى جبال براقة لامعة كالبلور فلما انعكست عليهم الاشعة الواقعة عليهم احرقتهم

ويبتدي بالزيادة في نصف حزيران وينتهي الى ايلول. قال واختلفوا في سبب زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى وقال اخرون سببه زيادة عيونه وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبة وانما يتاخر وصوله الى الصيف لبعد المسافة ورد ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل القمر تتكدر في ايام زيادته فدل على انه فعل الله تعالى من غير زيادة بالمطر. قال وجميع الانهار تجري الى القبلة سواه فانه يجري الى ناحية الشمال وكذا العاصي لحماه. قال ومتى بلغ ستة عشر ذراعا استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا قالوا تحدث بمصر وبا عظيم واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر. وقال ابن المتوج من عجايب مصر النيل الذي ياتي من غالب علم الله تعالى في زمن القيظ فيعم البلاد سهلا ووعرا يبعث الله في ايام مدده الريح الشمال فيصد له البحر المالح ويصير له كالجسر ويزيد واذا بلغ الحد الذي هو تمام الري واوان الزراعة بعث الله تعالى الريح الجنوب فكنسته واخرجته الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة ومن عجايب هذا النيل به سمكة لطيفة تسمى الرعاد من مسها بيده او بعود متصل بيده او جذب شبكة هي فيها او قصبة او سنارة وقعت فيها رعدت يده ما دامت فيها. وبعض بقلة من مسها بيده ثم مس الرعاد لم ترتعد. وفي النيل خيل تظهر في بلد النوبة وليصيد ولها في سن من اسنانها شفا من وجع المعدة. وقال التيفاشي سبب زيادة النيل هبوب ريح يسمى الملتن وذلك لشييين احدهما انها تحمل السحاب الماطر خلف خط الاستوا فتمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة والاخر انها تاتي في وجه البحر الملح فيقف ماوه في وجه النيل فيتراجع حتى يروي البلاد وفي ذلك يقول الشاعر •

اشفع فللشافع اعلا يد • عندي واسنى من يد المحسن •
فالنيل ذو فضل ولكنه • الشكر في ذلك للملتن •

قال صاحب مبهج الهذيل ذكر جماعة من المنجمين وارباب الهيئة ان النيل يجي من خلف خط الاستوا باحدى عشرة درجة ونصف وياخذ نحو الجنوب الى ان ينتهي الى دمياط والاسكندرية وغيرهما عند عرض ثلاثين في الشمال قالوا فمن بدايته الى نهايته اثنان واربعون ومائة درجة كل درجة ستون ميلا وثلث بالتقريب فيكون طوله من الموضع الذي يبتدي منه الى الموضع الذي ينتهي منه الى البحر الملح ثمانية الاف ميل واربعة عشر ميلا وثلثا ميل على القصد والاستوا. وله تعويجات شرقا وغربا يطول بها ويزيد على ما ذكرناه. ونقلت من خط الشيخ عز الدين بن جماعة من كتاب له في الطب قال منبع النيل من جبل القمر وراء خط الاستوا باحدى عشرة درجة ونصف وامتداد

هذا

هذا الجبل خمس عشرة درجة وعشرين دقيقة يخرج منه عشرة انهار من اعين قبة ترمي كل خمسة الى بحيرة عظيمة مدورة بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب سبع وخمسون درجة والبعد عن خط الاستوا في الجنوب سبع درج واحدى وثلاثين دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان وكل قطر كل واحدة خمس درج وتخرج من كل واحدة اربعة انهار ترمي الى بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب ثلاث وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستوا من الشمال درجتان من الاقليم الاول وقطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيرة غير مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر واحد وهو نيل مصر ويمر ببلاد النوبة ويصب اليه نهر اخر. مبداوه من عين مركزها على خط الاستوا في بحيرة كبيرة مستديرة قطرها ثلاث درج وبعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب احدى وسبعون درجة. فاذا تعدى النيل مدينة مصر الى مدينة يقال لها شطنوف تفرق هناك الى نهرين يرميان الى البحر المالح احدهما يعرف ببحر رشيد والاخر ببحر دمياط وهذا البحر اذا وصل الى المنصوره يفرع منه نهر يعرف ببحر اشموم يرمي الى بحيرة هناك وباقيه يرمي الى البحر المالح عند دمياط وهذه صورة ذلك •

وذكر الجاحظ في كتاب الامصار ان مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد واستدل على ذلك
باتفاق زيادتهما وكون التمساح فيهما وان سبيل زراعتهم في البلدين واحد • وقال المسبحي في تاريخ
مصر في بلاد تكنه امة من السودان ارضهم تنبت الذهب يفترق النيل فيصير نهرين احدهما ابيض
وهو نيل مصر والاخر اخضر ياخذ الى المشرق فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر مهران • قال
ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن من حدثه • قال لما فتح عمرو
ابن العاصي مصر اتى اهلها اليه حين دخل بؤونة من اشهر العجم فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا
سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما هي قالوا اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا
الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم
القيناها في هذا النيل • فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله
فاقاموا بؤونة وابيب ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلا • فلما راى ذلك عمرو
كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فقال له عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت
اليك ببطاقة فالقها داخل النيل اذا اتاك كتابي • فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا
فيها من عبد الله عمر بن الخطاب امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا
تجري وان كان الواحد القهار يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو البطاقة
في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر للجلا والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم
فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا وقطع تلك السنة السو
عن اهل مصر • حدثنا عثمن بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى عليه السلام
دعا على فرعون فحبس الله عنهم النيل حتى ارادوا الجلا حتى طلبوا الى موسى ان يدعو الله رجا
ان يومنوا فدعا الله فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب
الله بطلوعه لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كما استجاب لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام

ذكر مزايا النيل

قال التيفاشي اتفق العلما على ان النيل اشرف الانهار في الارض
لاسباب • منها عموم نفعه فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعمورة يسقي ما يسقيه
النيل • ومنها الاكتفا بسقيه فانه يزرع عليه بعد نضوبه ثم لا يسقى الزرع حتى يبلغ منتهاه
ولا يعلم ذلك في نهر سواه • ومنها ان ماءه اصح المياه واعدلها واعذبها وافضلها • ومنها مخالفته
لجميع انهار الارض في خصال هي فيه منافع ومضار في غيره • ومنها انه يزيد عند نقص ساير المياه
وينقص عند زيادتها وذلك اوان الحاجة اليه • ومنها انه ياتي ارض مصر في اوان اشتداد القيظ
والحر ويبس الهوى وجفاف الارض فيبل الارض ويرطب الهوى ويعدل الفصل تعديلا زايدا • ومنها

ان

ان كل نهر من الانهار العظام وان كانت فيه منافع فلا بد ان يتبعها مضار في اوان طغيانه بافساد
ما يليه ونقصه لما يجاوره والنيل موزون على ديار مصر بوزن معلوم وتقدير موسوم لا يزيد
عليه ولا يخرج عن حده ذلك تقدير العزيز العليم • ومنها ان المعهود في ساير الانهار ان ياتي من جهة
المشرق الى المغرب وهو ياتي من جهة المغرب الى الشمال فيكون فعل الشمس فيه دايما واثرها في اصلاحه
متصلا ملازما وفي ذلك يقول الشاعر •

• مصر ومصر ماوها عجيب • ونهرها يجري به الجنوب •

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه واصله والنيل لا يوقف له على اصل منبع وليس في الدنيا
نهر يصب في بحر الصين والروم غيره • وليس في الدنيا نهر يزيد ثم يقف ثم ينقص ثم ينضب
على الترتيب والتدريج غيره • وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل • ولا يجبى من
خراج غلة زرع النيل • وقال صاحب مباهج الفكر النيل اخف المياه واحلاها وارواها وامراها
واتمها نفعا واكثر خراجا • حكى انه جبي في ايام ركيفا وسر احد ملوك القبط الاول ماية الف الف
وثلاثون الف دينار • وجباه عزيز مصر ماية الف الف دينار • وجباه عمرو بن العاصي اثني عشر
الف الف دينار • وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر الف الف دينار • ثم نزل الى ان جبي ايام
جوهر القايد ثلاثة الاف الف وماتي الف دينار • وسبب تقهقره ان الملوك لم تسمح
نفوسهم بما كان ينفق على الرجال الموكلين بحفر خليجه • واصلاح جسوره • وزم قناطره • وسد
ترعه • وقطع القصب • وازالة الحلفا • وكانوا ماية الف وعشرين الف رجل مرتبين على كور
مصر سبعين الفا للصعيد • وخمسين الفا لاسفل الارض • ويحكى انها مسحت ايام هشام
ابن عبد الملك مما يركبه الما ماية الف الف فدان • والفدان اربعماية قصبة • والقصبة عشرة اذرع •
واما احمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر في وقت ولايته فوجده اربعة وعشرين
الف الف فدانا • والباقي قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحرث فوجدها ستين يوما • والحراث
الواحد يحرث خمسين فدانا وكانت محتاجة الى ربعماية الف واربعين الف حراثا • وقال صاحب
مراة الزمان ذكر احمد بن بختيار ان في النيل عجايب • منها التمساح ولا يوجد الا فيه ويسمى
في مصر التمساح وفي بلاد النوبة الورل وورا النوبة الشوشار والتمساح لا دبر له وما ياكله
يتكون في بطنه دودا فاذا اذاه خرج الى البرية فينقض عليه طاير فياكل ما بين اسنانه وما يظهر
من الدود وربما يطبق عليه التمساح فيبلعه • وذكر ابن حوقل ان بنيل مصر اماكن لا يتجسر
التمساح فيها كعدوه في غيرها بوصير والفسطاط • قال وفي النيل السقنقور ويكون عند
اسوان وفي حدودها • وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الما فما قصد الما صار تمساحا

وما قصد البر صار سقنقورًا وله قضيبان كالضب • وفيه السمك الرعاد اذا وقع في شبكة الصياد لايزال تر تعد يداه ورجلاه حتي يلقيها او يموت وهي نحو الذراع • وفيه سمكة علي صورة الفرس والمكان الذي يكون فيه لا يقربه التمساح • وفيه شيخ البحر سمكة علي صورة ادمي وله لحية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو مشوم فاذا رئي في مكان دل علي القحط والموت والفتن • وقيل ان دمياط ما تنكب حتي يظهر عندها شيخ البحر هذا •

ذكر ما قيل في مصر من الاشعار

قال التيفاشي قد ذكرت النيل في اشعارها وضربت به الامثال قال قيس بن معدي كرب فيما اودعه الجاحظ في كتاب الامصار •

ما النيل اصبح زاخرًا بمدوده • وجرت له ريح الصبا فجري لها

وقال بعضهم واهًا لهذا النيل اي عجيبة • بكر بمثل حديثها لا يسمع
يتنقل مثل الهلال فدهره • ابدا يزيد كما يزيد ويرجع

ظافر الحداد والنيل مثل غمامة • شرب محشاة باخضر
والجسر فيها كالطرا • ز وموجه رقم مصور
تقربكه ما درجته • للرياح من المتكسر

وقال يصف افتراقه عند راس الروضة

لله يوم انا له النيل • لحسنه جملة وتفصيل
في منظر مشرف علي خضر • كانه في الظلام قنديل
يبدي لنا جانبا جزيرته • انشا بها للعيون تا ميل
ورقمه جسره وتعريكه الـ • ـموج وفي نكثه للخليج تجميل

ابن الساعاتي ولما توسطنا علي النيل غدوة • لحننت وقلت القوم بالهوملان
عشارته اشانه المامقلة • ولبيسوله الا الحا ذيف اجفان

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر

نيل مصر لمن تامل مراي • حسنه معجز الحسن معجب
كم به شاب فودها وعجيب • كيف شابت بالنيل والنيل يخضب

وقال كم قطع الطريق نيل مصر • حتي لقد خافه السبيل
بالسيف والرمح من غدير • ومن قناة لها نصول

ابن نباتة زادت اصابع نيلنا • وكفت وطافت في البلاد
وانت بكل مسرة • ماذي اصابع ذي اياد

النصير الحمامي • ان عجل النيروز قبل الوفا • عجل للعالم صفع القفا
فقد كفى في دمعهم ما جري • وما جري من نيلهم ما كفي

وقال ناصر الدين حسن بن النقيب

كان النيل ذو فهم ولب • لما يبدو لعين الناس منه
فيأتي عند حاجتهم اليه • ويمضي حين يستغنون عنه

وقال اخر • النيل قال وقوله • اذ قال ملئ مسامعي
في غيظ من طلبه العلي • عم البلاد منافعي
وعيونهم بعد الوفا • قلعتها باصابعي

وقال شمس الدين بن دانيال الحكيم

كانما النيل الخضم اذا بدا • يروي حديثا وهو ذو تسلسل
لما راي الارض بها شقيقة • ضمخها بمايه المصندل

اخر • يا نيل اجر علي حسن العوائد بي • ارجا مصرك دار كل مرتزق
واعلم بانك مصري فلست تري • حلو الفكاهة ما لم تات بالملق

خليل بن الكفتي مولاي ان البحر لما زرته • حياك وهو اخو الوفا بالاصبع
فانظر لبسطته فرو بيك التي • هي مشتهاه وروضة المتمتع
ارخي عليه الستر لما جئته • خجلا ومد تضرعا بالاذرع

اخر سد الخليج بكسره جبر الوري • طرا فكل قد غدا مسرورا
الماء سلطان فكيف تواترت • عند البشائر اذ غدا مكسورا

وقال شمس الدين سبط الملك الحافظ

لله در الخليج ان له • تفضلا لا نزال نشكره
حسبك منه بان عادته • يجبر من لا يزال يكسره

الصلاح الصفدي رايت في ارض مصر مذ حللت بها • عجايبا ما راها الناس في جيل
تسود في عيني الدنيا فلم ارها • تبيض الا اذا ما كنت في النيل

وقال ركبت في النيل يوما مع اخا ادب • فقال دعني من قال ومن قيل
شرحت يا بحر صدري اليوم قلت له • لا تنكر الشرح يا اخوتي للنيل

وقال قالوا علا نيل مصر في زيادته • حتي لقد بلغ الاهرام حين طما
فقلت هذا عجيب في بلادكم • ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما

وقال — قد زاد هذا النيل في عامنا • فاغرق الارض بانعامه
وكاد ان يعطف من مابه • عري علي ازرار اهرامه

وقال تميم بن المعز العبيدي

يوم لنا بالنيل مختصر • ولكل يوم لذاذة قصر
والسفن تجري كالخيول بنا • صعدا وجيش الما منحدر
فكانما امواجه عكن • وكانما داراته سرر

آخر — مد نيل الفسطاط فالبر بحر • زاخر والسفن فيه نجوم
فكان الارضين منه سماء • وكان الضياع فيها نجوم

لظافر — ولله مجري النيل فيها اذا الصبا • ارتنا به في سترها عسكر مجري
فشط بهز السمهرية ذابلا • ونهر بهز البيض هندية تتري
اذا مد حاكي الورد غصنا وان صفا • حكي ماوه لولاه لم يجمد نثرا

ايدمر التركي — كيميا النيل خالصة • قد اتتنا منه بالعجب
كان في ذوب اللجين فقد • عاد بالتدبير من ذهب
رائق بالحسن منتهج • فهو في عجب وفي طرب
ومغاني مصر تسمعه • نغمة الشادي بلا صخب
ونسيم الريح لاعبة • في خلال الروض بالقصب

وقال ابراهيم بن عبدون الكاتب

والنيل بين الجانبين كانما • صب بصفحته صفا مقبل
يا تيك من كور الزواجر مدة • بمهسك من مايه ومصندل
فكان ضوء البدر في تموجه • برق يموج في سحاب مسبل
وكان نور السرج من جنباته • زهر الكواكب تحت ليل اليل
مثل الرياض مصنفا انوارها • بيد ولعين مشبه وممثل

آخر — اري ابدا كثيرا من قليل • وبدرا في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء • بمصر مسبب بخليج مال
زيادة اصبع في كل ستر • زيادة اذرع في كل حال

وقال الامير تميم بن المعز

انظر الي النيل في مده • بموج يزيد ولا ينقص

كان مخالفها امواجه • مخالف جارية ترقص

ايدمر التركي — انظر الي النيل السعيد المقبل • والما في انهاره كالسلسل
اضحي يريك الحسن بين تورد • من لونه ما بين مسك وصندل
ويمر في قيد الرياح مسلسلا • يا حسنه من مطلق ومسلسل
وتري زوارقه علي امواجه • مسوبة للناظر المتامل
مثل العقارب فوق حيات عدت • يسعي لها في عودها ما يا تلي
وكانما اسماكه من فضة • من جد دايب ما به من اول

ولبعضهم — انطلب من زمانك ذا وفا • وتامل ذاك جهلا من بنيه
لقد عدم الوفاء به واني • لا عجب من وفا النيل فيه

ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل المصري الذي يكسو الفضا ثوبا فضيا، ويدلي من الارض ما آوه سراجا من النور مضيا • ويتدافع تياره واقفا في صدر الجدب بعد الخصب • ويرضع امهات خليجه الزارع فياتي انهارها بالعصب والاب وقال فيه ايضا واما النيل فقد امتدت اصابعه • وتكسرت بالموج اضالعه • ولا يعرف الان قاطع لطريق سواه • ولا من يرجي ويخاف الا اياه • ومن كتاب التجع الجليل فيما جري من النيل واما البحر الذي بني عليه عنوان هذه العبودية فلا نسال عما جري منه • وعما نقلت الرواة من العجايب عنه • وذلك انه عم في اول قدومه بالنفع البلاد • وساوي بين بطون الارض وظهورها الوهاد • وقدم الفور مبشرا بوفايه في جمع لا نظير له في الاحاد • واجرت علي من طلب الخلاص بونه • وتكفل للمحسر بان يوفي بعد وفايه ديونه ونزل السعر حتي اخذ منه كطالع الارتفاع • واحدق بالقري كانه سموات كواكبها الضياع فلم يكن بعد ذلك الا كلمح البصر او هو اقرب • حتي غسل في شوارع مصر كاغسل الطريق الثعلب وجاس خلال ديارها فاصبح علي روابيها المبثوثة بسطه • واحاط بالمقياس احاطة الدايرة النقطة ثم علت امواجه واشتد اضطرابه • وكان يمتزج بنهر المجرة الذي الغمام زبده والنجوم حبابه وشرق حتي ليس للشروق مشرق وغرب حتي ليس للغروب مغرب • الي ان قال اما دير الطين فقد ليس شقوق حيطانه • واقتلع ابحار غيطانه • واتي علي ما فيه من حامل وعلة • وتركه معلقة فكانه كما قيل زاد الطين بلة • واما الجيزة فقد طغي الما علي قناطرها وجسرها • ووقع بها القصب من قامته حين علا عليه الماء وتكسر • فاصبح بعد اخضرار نزته شاحب الاهاب ناصل الخضاب • غارقا في قعر بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب • وقطع طريق زاديتها علي من بها من المنقطعين • والفقرا وترك الطالح كالصالح يمشي علي الما فتنادوا مصبحين ان لا

يدخلنها اليوم عليكم مسكين • واد دكهم الغرق فايسوا من الخلاص • وغشيهم من اليم ما غشيهم فنادوا
ولات حين مناص • وخر عليهم السقف من فوقهم فانهدت قراهم • واستخا ثوا من كثرة الما بالذين
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم • وأما الروضة فقد احاطت بها احاطة الكمام بزهره والكاس
لحباب خمره • فكانها فيها بساط اخضر • وكانه فيها طراز مذهب •
فكم بها من متهم ومنجد • ومسافر مما حصل له من المقيم المقعد • وحايك اصبح حوله نوله ينسج
وجعل من غزله بل من غيظه على اجيره يحلو بسير • وملجم وصل الما من تنزله الي العتبة الخارجة فاصبح
في الحبس تعويقه • ودخل الي بيت امواصه فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم • فاصبح في الطريق
وعليه كابة وصفره • ودموعه في المحاجر كالحصي لها اجماع وحمره • وشاعر ادقعه في الضرورة بحره
المديد • واشتغل بعوم داره عن بيت القصيد • وعروض ضاقت عليه الدايرة فقال هذه
الفاصله • وقلع من عروض بيته وقد ازعج بقلعه مفاصله • ونحوي اشتغل عن زيد وعمرو ببل
كتبه • وذهل حين استوي الما والخشبة عن المفعول معه والمفعول به • وطار عقله لا بسيا عن
تصانيف ابن عصفور • واخوان النحو واثاث بيته جار ومجرور • وأما الجزيرة الوسطى فقد
افسد حل ثمارها • واتي علي مقاتيها فلم يدع شيا من ربها وخيارها • والحق موجودها بالمعدوم
وتلا علي التكروري سنسمه علي الخرطوم • واخلق ديباج روضها الانف • وترك قلقاسها بمده
ورجزه علي شفا جرف • وأما المنشاه فقد اصبحت للبحر مقره • بعد ان كانت للعيون قره •
وقيل لمنشيها اني يحيي هذه الله بعد موتها فقال يحييها الذي انشاها اول مره • وما لعلوها فيما
من ثبوت الغلات كل الميل • وتركها تتلوا بعمها الذي شفعناه مصرا علي الباب يا انا منع منا
الكيل • وأما بولاق فقد اصبحت صعيدا لقاصن الملق • وقامت قيامة المار بها حين التفت
الساق بالساق من الزلق فكم اقتلع بها شجرة بفروشها • وترك ما فيه تنوح علي اخيها التي
اصبحت خاوية علي عروشها • وأما الخليج الحاكمي فقد خرج عسكر موجه بعد الكسر علي حميته
ومرق من قسي قناطره كالسهم من الرميه • وتواضع حين قبل حجارة زويلة عتبات غرفها العاليه •
وترك السقايين في حالة العجز عن وصفها صريع الدلا وحماد الراويه • واصبحوا من الكساد
وقد سيموا من الاقامه • قايلين في شوارع مصر يا الله السلامه • ذكر البشارة بوفا النيل
جرت العادة كل سنة اذا وفي النيل ان يرسل السلطان بشيرا بذلك لتطمين قلوب العباد وهذه
عادة قديمه لم يزل كتاب الانشا ينشون في ذلك الرسايل البليغه • ومن انشاء القاضي الفاضل
في وفا النيل عن السلطان صلاح الدين بن ايوب نعم الله سبحانه وتعالى من اضوايها بزوغا
واخفاها سبوغا • واصفاها ينبوعا • واسناها منفوعا • وامدها بحر مواهب • واخمها حسن

عواقب النعمة بالنيل المصري الذي يبسط الامال • ويقبضها مده وجزره • ويربي النبات جمره •
ويحيي مطلعه الحيوان • ويجني ثمرات الارض صنوان وغير صنوان • وينشر مطوي حريرها وينشر مواتها
ويوضح معنى قوله تعالى وبارك فيها وقدر فيها اقواتها • وكان وفا النيل المبارك تاريخ كذا فاسفر
وجه الارض فان كان تنقب • وامن يوم بشره امن كان خايفا يترقب • ورابنا الابانة عن لطايف
الله التي حققت الظنون • ووثقت بالرزق المضمون • ان في ذلك لايات لقوم يومنون • وقد
اعلمناك لتنشر في حقه من الاذاعه • وتبعده من الاضاعه • وتتصرف علي ما نصرفك من الطاعه •
وتشهر ما اورده البشير من البشري باياته • وتمده بايصال رسمه مهنا علي عاداته •
وكتب القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر عن السلطان الي نايب السلطنة بحلب
البشارة بوفا النيل اعز الله انصار المقر وسره بكل بهجه • وهناه بكل مقدمة سرور بعد
الخصب والبركة منتجه • وبكل نعمي لا تصبح ظنة السحاب ممزجه • وبكل رحمي لا يستبعد لايامها
البارده ولا لياليها المثلجه • هذه المكاتبة تفهمه ان نعم الله وان كانت متعدده ومنحه
وان غدت بالبركات مترده • ومننه وان اصبحت الي القلوب متودده • فان اشملها واكملها
واجلها وافضلها • واجزلها وانبلها • واتمها وانسقها • واعمها واضمها والمها • نعمة اجزات
المن والسيح • وانزلت في ابرك سيح القطر اغزر سيح • واتت بما يعجب الزراع • ويعجل الصراع •
ويعجز البرق اللماع • ويقل القطاع • ويخل الاقطاع • وتنبعث افواهه وافواجه • ويمد خلجانها
امواهه وامواجه • ويسبق وفد الريح من حيث يسري • ويغبط مرتحه النهر لان بيته السرطان
كما يغبط الحوت لانه بيت المشتري • ويا تي عجبه في الغد باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من
امس • ويركب الطريق مجدا فان ظهر بوجهه حمره فهي مما يعرض للمسافر من حر الشمس • ولو لم
تكن شقته طويله لما قيست بالذراع • ولولا ان مقياسه اشرف البقاع • لما اعتبر ما تاخر
من ماحوله حوله الماضي بقاع • بينا يكون في الباب اذا هو في الطاق • وبينا يكون في الاحتراف
اذا هو في الاختراق للاغراق • وبينا يكون في الجاري اذا هو في السواري • وبينا يكون في الجياب
اذا هو في الجبال • وبينا يقال الزيادته هذه الاموا اذ يقال لغلاته هذه الاموال • وبينا
يكون ما اذا اصبح خيرا • وبينا هو يكسب تجارة قد اكتسب بحرا • وبينا يغير عراة قد اتي بعرار
جسور علي الجسور جليشه الكرار • وكم امست التراع • منه تراع • والبحار منه تحار • كم حسنت
مقطعاته علي مر الجديدين • وكم اعانت مرارة مقياسه علي القفر ومن بلا دسليس علي العمودين •
اتم الله لطفه علي الاتيان به علي التدريج • واجرايه بالرحمة الي نقص العيون بالتفرج والقلب
بالتفريج • فاقبل جليشه بمواكبه وجا بطاعن الجذب بالصواري من مراكبه • ونصا فف

لجاجة الجسور في بيداجحه • ويثاقف المحط بالتراس من بركة والسيوف من خلجه • ولما تكامل ايابه
وصح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابه • واظهر ما عنده من دخاير التيسير وودايعه • ولفظ
عوده حمل ذلك على اصابعه • ولما كانت الستة عشر ذراعًا تسمي ما السلطان نزلنا وحضرنا
مجلس الوفا المعهود • واستوفينا شكر الله تعالي بفيض ما هو من زيادته محشود • ومن صدقاتنا
مخرج ومن المحط مردود • ووقع نثاره بين ايدينا سطورا تفوق • وعلمت يدنا الشريفة بالخلوق
وجدنا التيسير كما حدلنا التسري • وصرفناه في القري للقري • ولم نخصه في العام الماضي فحملنا
لمن الشكر شكرانا وعلاهو ما جري • وحضرنا الي الخليج واذا به امير قد تلقونا بالدعا المجاب •
وقرطونا فامرنا ماه ان يحثوا من سده في وجوه المداحين التراب • ومر يبدي المسار ويعيدها •
ويزور منازل القاهرة ويجودها • واذا سيل عن ارض الطبا له قال • جننا بليلي وعن خليجها
قال وهي جنت بغيرنا • وعن بركة الفيل قال • واخري بنا مجنونة لا نريدها • وما برح حتي
تعوض عن الحقبان البعيدة • من المراكب بالسرر المرفوعه • ومن الاراضي المحروثه • من جوايب
الادر بالارايك المبثوثه • وانتفض هذا اليوم عن سرور لمثله فليعمل العاملون • واصبحت مصر
جنة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واهلها في ظل الامن خالدون • فليا خذ حظه من هذه
البشري التي ما كتبنا بها الرياح الي نهر المجرة الي البحر المحيط • ونطقت بها رحمة الله تعالي الي
مجاوري بيته من لابسي التقوي ونازعي المخيط • وبشرت بها مطايا المسير الذي بيسر من قوص
غير منقوص • ويتشارك بها للابتهاج في العالم فلا مصر دون مصر لها مخصوص • والله تعالي
يجعل الاوليا في دولتنا يبتهجون بكل امر جليل • وجيران الفرات يفرحون بجريان النيل •
وكتب الصلاح الصفدي بشارة الي بعض النواب في بعض الاعوام ضاعف الله نعمة
الجناب وسر نفسه بانفس بشري • واسمعه من الهنا كل اية اكبر من الاخري • واخذ عليه من
الما ما يحرر ناقلة ويجري • وساق اليه كل لطيفة اذا تنفس صبحها تفرق الليل وتعري •
واورد لديه من انبا الخصب ما يتبرم به محل المحل ويتبري • هذه المكاتبة الي الجناب
تخصه بسلام يوفي كالما انسجاما • ويروق كالزهر ابتساما • وتتحفه بثنا جعل المسك له
ختاما • وضرب له علي الرياض الفايحة خياما • وتمشي عليه من نبا النيل الذي خص الله به
البلاد المصرية بوفادة وفايه • واغني به قطرها عن القطر فلم يحتج الي هو كافه وفايه • لو اغني
به قطرها عن القطر ونزهه عن منة الغمام الذي ان جاد فلا بد من شهقة رعده ودمعة بكايه
فهي الارض التي لا يذم للامطار في جوها مطار • ولا يزم للقطار في بقعتها قطار • ولا ترمد الا نوافيها
عيون النوار • ولا تشيب بالثلوج مفارق الطرق ورؤس الجبال • ولا تعقد فيها حلي النجوم •

لاندراج الليلة تحت الشيب بين اليوم وامس • ولا يتمسك في شتايها المساكين كما قيل بحبال
الشمس • واين ارض تخدعجاجها بالبحر العجاج • ويزدهي في ساحاتها افواج الامواج • من ارض لا
تنال السقيا الا بحرب لان القطر سهام والضباب عجاج قد انعقد • ولا يعم الغيث بقاعها
لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اتقد • فلو خاصم النيل قناة الارض لقال عندي كل عين
اصبع • ولو فاخرها لقال اني بالجبال اثقل وانا بالملق الطبع • والنيل له الايات الكبر • وفيه
العجايب والعبر • منها وجود الوفا عند عدم الصفا • وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم •
وامن كل غريق • اذا قطع الطريق • وفرح قطان الاوطان • اذا كسر كما يقال وهو سلطان وهو
اكرم منتمي • واعظم منتدي • واعذب مجتني والطيب مجتدي • الي غير ذلك من خصايصه انه • ويبو
مع الزيادة من لطايفه • وهو انه في هذا العام المبارك جذب البلاد من الجدب وخلصها بذرا
وعمها بجنادقه التي لا تراع من تراعه • وحصنها بعواري الصواري تحت قلوعه وما هي الا
تحد قلاعه • وراعي الادب بين ايدينا الشريفة بمطالعتنا في كل يوم بخبر قاعه في ذقاعه • حتي
اذا كمل الستة عشر ذراعا • واقبلت سوابغ الخير سراعا • وفتح ابواب الرحمة بتغليقه •
وجد في طلب تخليقه • تضرع بمد ذراعه الينا • وسلم عند الوفا باصابعه علينا • ونشر علم
ستره • وطلب لكرم طباعه جبر العالم بكسره • فرسمنا بان يخلق • ويعلم تاريخ هنايه ويعلق
تكسر الخليج وقد كان يعلوه فوق موجه • وتميل كئيب سده هول هيجه • ودخل يدوس زرابي
الدور المبثوثه • ويدوس خلال الخبايا كان له فيها خبايا موروثه • ومرق كالسهم من قسي
قناطره المنكوسه • وعلاه زبد حركته ولولاه ظهرت في باطنه من بدور اناسيه اشعتها المعكوسه •
وبشر بركة الفيل بركة الفال • وجعل المجنونة من تياره المنحدرة في السلاسل والاغلال •
وملا اكف الرجا باموال الامواه • وان رحمت في عبارة شكره افواج الافواه • واعلم الاقوام بحجزها
عما يدخل من خراج البلاد • وهنات طلايعه بالطوالع التي نزلت بركاتها من الله علي العباد • وهذه
عوايد الالطاف الالهية بنا لم نزل نجلس علي موايدها • ونأخذ منها ما نهبه لرعايانا من فوايدها
ونخص بالشكر فوايدها في تدب حولنا وتدرج • ونخص فوايدها بالثنا والمدرج • والحمد فهي تدخل
البلاد وتخرج • فليأخذ الجناب العالي حظه من هذه البشري التي جات بالمن والسمح • وامتلت
اياديها المغدقة بالمسح والسح • وليتلقاها بشكر يضي له في الدجي ادبار الافق • ويتخذها عقدا
لخيط منه بالعنق الي النطق • وليتقدم الجناب العالي بان لا يتحرك الميزان في هذه البشري بالجباية
لسانه • وليحط كل عامل في بلادنا بذلك امانه • وليعمل بمقتضي هذا المرسوم حتي لا يبري في اسقاط
الجباية خيانه • والله يديم الجناب العالي لقص الانبا الحسنة عليه • ويمتعه بجلا عرايس التهاني

والافراح لديه • **وكتب** الاديب تقي الدين ابو بكر بن حجة بشارة عن الملك المويد شيخ سنة تسع
عشرة وثمانمايه • **نبدي** لعلمه الكريم ظهور امر النيل الذي عاملنا فيه بالحسني وزياده • واجراه
لنا في طرق الوفا علي اجمل عاده • وخلق اصابعه لنزول الابهام • واعلن السلوك بالشهادة كسر مسري
فامسي كل قلب بهذا الكسر مجبورا • واتبعناه بنوروز وما برح هذا الاسم بالسعد المويدي مجبورا • ودق
قفا السودان فالراية البيضا كل قلع عليه • وقبل ثغور الاسلام فارشفها ريقه الحلو فمالت غصونها
اليه • وشبب جزيرة في الصعيد بالقصب • ومد سبايكه الذهبية الي جزيرة الذهب • فضرب
الناصرية واتصل بام دينار • وقلنا لولا صبغ بنوة لما جاء وعليه ذلك الاحمرار • والطال الله عمر زيادته
فتردد الي الاثار • وعمّ البركة فاجري سواقي مكة الي ان غدت جنة تجري من تحتها الانهار • وحصن
مشتهي الروضة في صدره وحنا عليها حنو المرضعات علي الفطيم • وارشفه علي ظماء زلالا الا الذمة
للنديم • وراق مديد بحره لما انتظمت عليه تلك الابيات • وسقي الارض سلافته الحمريه فخدمته حلو
النبات • وادخله الي جنات النخيل والاعناب فالوي الحب والنوي • فارضع جنين النبت واحيي له
امهات العصف والاب وصافحته كفوف الموت فختمها الخواتمه العقيقيه • ولبس الورد تشريفه وقال
ارجوان تكون شوكتي في ايامه قويه • ولقي الزهري لحلاوة لقايه مرارة النوي • وهامت به مخدرات
الاشجار فارخت ظفايرفروعها عليه من شدة الهوي • واستوفي النبات ما كان له في ذمة الدي من
الديون • ومازج الحوامض لحلاوته فهام الناس بالسكر والليمون • والجذب اليه القناد وامتد
ولكن قوي يحوسه لما خطي منه بسهم لا برد • ولبس شربوش الاترج وترفع الي ان لبس بعده التاج
وفتح منثور الارض لعلامته منثور الرزق وقد نفذ امره وراج • فتناول معالم التيسير وعلم باقلام
ورسم لكل بشر بالافراح • وسرح بطايق السفن فخفقت اجنحتها بمخلق بشايره • واشار باصابع
الي قتل المحل فبادر الخصب الي امتثال اوامره • وخطي بالمعشوق وبلغ من كل منية مناه • فلا عين
البحر الا تحرك ساكنه بعدما تمعه وايقن باب المياه • ومد شفاه امواجه الي تقبيل فم الخور وزار
بسرعة فاستحلي المضربون زايده علي الفور • ونزل في بركة الحبش فدخل التكرور في طاعته • وحمل
علي الجهات البحرية فكسر المنصورة وعلا علي الطويلة بشهامته • واظهر في مسجد الخضر عشق الحياة
فاقر الله عينه • وصار اهل دمياط في برزخ بين المالح وبينه • وطلب المالح رده بالصد وطعن
في حلاوة شمايله • فما شعر الا وقد ركب عليه ونزل في ساحله • وامست واوات دوايره
علي وجنات الدهر عاطفه • وتعلق ارداف امواجه علي خصور الجواري واضطربت كالخايفه •
وقال سبق النخيل اليه فلم تخرطلعه وقبل سالفه • وامست سود الجواري كالحسنات علي
حمرة وجناته وكلما زاد زاد الله في حسناته • فلا فقير سدّ الا حصل له من نعماه فتوح • ولا

بيت

بيت خليج الاغا شربه ودبت فيه الروح • ولكنه احمرت عينه علي الراس بزيادة وترفع • فقال له
المقياس عندي فبا له كل عين اصبع • ونشر اعلام قلوعه وحمل وله علي ذا الخرير بمجره • ودام ان يهجم
علي غير بلادهم فبادر اليه عزمنا المويدي وكسره • وقد اثرنا المقر لهذه البشري الذي فضلها
براوبحر اوحدثناه عن البحر ولا حرج وشرحنا له حالا وصدرا • ليا خذ حظه من هذه البشارة
البحرية بالزيادة الوافرة • وينشق في طيبها نشرا • فقد حملت له من طيبات ذلك النسيم انفاسا
عاطره • والله تعالي يوصل بشا يرنا الشريفه لسمعه الكريم ليصبح بها في كل وقت مستنفا •
ولا برح من نيلها المبارك وانعامنا الشريف علي كلا الحالين في وفا • **ذكر المقياس**
قال بن عبد الحكم كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا
بمنف • **ثم** وضعت العجوز دلوكة ابنة ريا مقياسا بانصنا وهو صغير الذرع • ومقياسا
باخميم • **ووضع** عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وهو صغير • **ووضع** اسامة بن زيد
التنوخي في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهي المسماة الان بالروضة وهو اكبرها • **حدثنا**
يحيي بن بكير • **قال** ادركت القياس في مقياس منف ويدخل من بادية الي الفسطاط هذا اما
ذكره بن الحكم • **قال** البيغاني ثم هدم المامون مقياس الجزيرة واسسه ولم يتمه فاتم
المتوكل بناه وهو الموجود الان • **وقال** صاحب مباهج الفكر المقياس الذي بانصنا ينسب لاشمون
ابن فغطيم بن مصر • **ويقال** انه من بنا دلوكة وبناه كالطيلسان وعليه اعمده بعدد ايام السنة
الصوان الاحمر **ورايت** في بعض المجاميع ما نصه • **قال** زيد بن حبيب وجدت في رسالة منسوبة
الي الحسن بن محمد بن عبد المنعم • **قال** لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه ما يلقي
اهلها من الغلا عند وقوف النيل عن مده في مقياس لهم فضلا عن تقاصره وان فرط الاستقصا
يدعوهم الي الاحتكار ويدعو الاحتكار الي تصاعد الاسعار بغير قحط • **فكتب** عمر بن الخطاب
الي عمرو بن العاصي رضي الله تعالي عنهما يسا له عن شرح الحال فاجاب عمرو وقال اني وجدت ما
تروي به مصر حتي لا يقحط اهلها اربعة عشر ذراعا والحد الذي يروي منه سايرها حتي يفضل
عن حاجته ويبقي عندهم قوت سنة اخري ستة عشر ذراعا والنهايتين المخوفتين في الزيادة
والنقصان وهما الظما والاستبحار اثني عشر ذراعا في النقصان وثمان عشرة ذراعا في الزيادة
هذا والبلد في ذلك محفور الانهار معقود الجسور عندما تسلموه من القبط وخمير العمارة
فيه فاستشار عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنهما في ذلك فامره ان يكتب
اليه بان يبني مقياسا وان ينقص ذراعين علي اثني عشرة ذراعا وان يقرما بعدها علي الاصل
وان ينقص من ذراع بعد الستة عشر ذراعا اصبعين ففعل ذلك وبناه بحلوان فاجتمع له

الصوان بفتح الصاد والتشديد
اي الحجارة دون المعنى
[illegible]

ما اراد من حال الارجاف • وزوال ما منه كان يخاف • بان يجعل الاثني عشرة ذراعًا اربع عشرة ذراعًا لان كل ذراع اربعة وعشرون اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها الي الاثني عشرة ثمانية واربعون اصبعًا وهي الذراعان وجعل الاربعة عشر ستة عشر والستة عشر ثمانية عشر والثماني عشرة عشرين ذراعًا وهي المستمرة الآن • وقال بعضهم كتب الخليفة جعفر المتوكل الي مصر يامر ببنا المقياس الجديد الهاشمي في الجزيرة سنة سبع واربعين ومايتين وكان الذي يتولي امر المقياس النصاري فورد كتاب امير المومنين المتوكل في هذه السنة علي بكار ابن قتيبة قاضي مصر بان لا يتولي ذلك الا مسلم يختاره فاختار القاضي بكار لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام المودب • وكان محدثا فاقامه القاضي بكار لمراعاة المقياس واجري عليه الرزق وبقي ذلك في ولده الي اليوم • وقال صاحب المراة المقياس الظاهر الان بناه المامون • وقيل انما بناه اسامة بن زيد التنوخي في خلافة سليمن بن عبد الملك وجدده المامون • وبني احمد بن طولون مقياسين احدهما بقوص وهو قايم اليوم والاخر بالجزيرة وقد انهدم • قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطلع به المقتي قياس النيل في كل يوم بزيادة النيل

قد قلت لما اتي المقسي في يده • عود به النيل قد عودي وقد نودي
ايام سلطاننا سعد السعود وقد • صح القياس تجري السما في العود

ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الآن بالروضة

قال المقريزي اعلم ان الروضة تطلق في زماننا علي الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين مدينة الجيزة وعرفت اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر • ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت بالروضة في زمن الافضل بن امير الجيوش الي اليوم انتهي • والجزيرة كل بقعة في وسط البحر لا يعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت اي قطعت وفصلت عن عموم الارض فصارت منقطعة • وفي الصحاح الجزيرة واحدة جزاير البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض • وقال ابن المتوج في كتابه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل انما سميت جزيرة مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية مثلها وبحر النيل حايز لها وداير عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها • فلما فتح عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنه تحصن الروم بها مدة • فلما طال حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن العاص بعض ابراجها واسوارها وكانت مستديرة عليها واستمرت الي ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ولم يزل هذا الحصن حتي خربه النيل • وقال المقريزي اعلم ان الجزاير التي هي الآن في بحر النيل كلها

حادثة

حادثة في الاسلام ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مدينة مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاص الي ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف الآن بقصر الشمع حتي فتحه الله عنوة علي المسلمين كانت هذه الجزيرة حينيذ تجاه القصر لم يبلغني الي الآن متي حدثت • واما غيرها من الجزاير فكلها قد تجددت بعد فتح مصر والي هذه الجزيرة التجا المقوقس لما فتح الله علي المسلمين القصر وصار بها هو ومن معه من جموع الروم والقبط • وقال ابن عبد الحكم كان بالجزيرة في ايام عبد الملك بن مروان امير مصر خمسماية فاعل عدة لحريق ان كان في البلد او هدم • وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة في سنة اربع وخمسين والصناعة اسم لمكان قواعد لانشاء المراكب البحرية • واول صناعة عملت بارض مصر التي بنيت بالروضة في سنة اربع وخمسين من الهجرة فاستمرت الي ايام الاخشيدي فانشا دار صناعة بساحل فسطاط مصر وجعل موضع الصناعة التي بالروضة بستانا سماه المختار • وقال القضاعي حصن الجزيرة بناه احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومايتين ليحرز فيه حريمه وماله • وكان سبب ذلك مسير موسي بن بغي من العراق واليا علي مصر وجميع اعمال ابن طولون وذلك في خلافة المعتمد علي الله • فلما بلغ احمد ابن طولون مسيره تامل مدينة فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ الا من جهة النيل فبني الحصن الذي بالجزيرة التي بين الفسطاط والجيزة ليكون معقلا لحريمه وذخايره واتخذ ماية مركب حربية سوي ما ينضاف اليها من العشاريات وغيرها • فلما بلغ موسي بن بغي الي الرقة تثاقل عن المسير لعظم شان احمد بن طولون وقوته • ثم لم يلبث موسي ان مات وكفي ابن طولون امره • وقال محمد بن داود لاحمد بن طولون

لما ثوي ابن بغي بالرقتين ملا • ساقيه ذرقا الي الكعبين والعقب
بني الجزيرة حصنا يستجن به • بالعسف والضرب والصناع في تعب
وواثب الجيزة القصوي يخندقها • وكاد يصعق من خوف ومن رهب
له مراكب فوق النيل راكدة • لما سوي القار للنظار والخشب
تري عليها لباس الذل قد بنيت • بالنشط ممنوعة من عزة الطلب
فما بناها لغزو الروم محتسبا • لكن بناها غداة الروع للهرب

وقال سعيد القاص من ابيات

وان جيت راس الجسر فانظر تاملا • الي الحصن او فاعبر اليه علي الجسر
تري اثر لم يبق من يستطيعه • من الناس في بدو البلاد مع الحضر

وما زال حصن الجزيرة هذا عامرا ايام بني طولون حتي اخذه النيل شيا فشيا وقد بقيت

من

منه بقايا متقطعة الي الآن وكان نقل الصناعة من الجزيرة الي ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشر
وثلثماية وبني مكانها البستان المختار وصرف علي بنايه خمسة الاف دينار فاتخذه الاخشيد
متنزهًا به وصار بها خربه اهل العراق ولم يزل متنزهًا الي ان زالت الدولة الاخشيدية
والكافورية وقدمت الدولة العبيدية فكان يتنزه فيه المعز والعزيز وصارت الجزيرة مدينة
عامرة بالناس بها وال وقاض وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة • فلما استولي الافضل
شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الدين انشا في بحري الجيزة فكانا نزهًا سماه الروضة وتردد
اليه ترددات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة • قال بن ميسر في تاريخ
مصر انشا الافضل الروضة بحري الجزيرة • وكان يمضي كل يوم اليها في العشاريات الموكبية
فلما قتل الافضل في سنة خمس عشرة وخمسماية • قال وفي سنة ست عشرة وخمسماية
نقل المامون البطايحي الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعة التي بجزيرة مصر الي الصناعة القديمة
بساحل مصر وبني عليها منظرة كانت باقية الي اخر ايام الدولة العلوية • فلما استبد الخليفة
الآمر بالامر انشا بجوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكانا لمحبوبته البدوية عرف بالهودج
وذلك لما صعب عليها السكني في القصور ومفارقة ما اعتادته من الفضا • وكان الهودج علي
شاطي النيل في شكل غريب ولم يزل الآمر يتردد اليه للنزهة فيه الي ان ركب اليه يوما فلما
كان براس الجسر وثب عليه قوم كانوا قد كمنوا له بالروضة فضربوه بالسكاكين حتي اثخنوه
وذلك يوم الاربعا رابع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسماية ونهب سوق الجزيرة
ذلك اليوم • قال بن المتوج اشتري الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب
جزيرة مصر المشهورة بالروضة من بيت المال المعمور في شعبان سنة ست وعشرين وخمسماية
وبقيت علي ملكه الي ان سير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده الملك العزيز عثمان
الي مصر ومعه عمه الملك العادل • وكتب الي الملك المظفر بان يسلم لهما البلاد ويقدم عليه
الي الشام • فلما ورد عليه الكتاب ووصل بن عمه الملك العزيز وعمه الملك العادل شق عليه خروجه
من الديار المصرية وتحقق انه لا عود له اليها ابدًا فوقف مدرسته التي تعرف في مصر بالمدرسة
التقوية • وكانت قديما تعرف بمنازل العز علي الفقها الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة
بكمالها ووقف ايضًا مدرسة بالفيوم وسافر الي عمه صلاح الدين الي دمشق فملكه حماه ولم يزل
الحال كذلك الي ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من القاضي فخر الدين ابي محمد
عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السكري
مدرس المدرسة المذكورة لمدة ستين سنة في دفعتين كل دفعة قطعة فالقطعة الاولي

مرجامع

من جامع غبن الي المناظر طولا وعرضًا من البحر الي البحر واستاجر القطعة الثانية وهي باقي ارض الجزيرة
الداير عليها مجري النيل حين ذاك واستولي علي ما بالجزيرة من النخل والجميز والغروس فانه لما عمر
الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل ودخلت في العماير • واما الجميز فانه كان بشاطي
النيل صف جميز يزيد علي اربعين شجرة • وكان اهل مصر فرجهم تحتها في زمن النيل والربيع وقطعت
جميعها في ايام الدولة الظاهرية وعمر بها شواني عوض الشواني التي كان سيرها الي جزاير
قبرص وتكسرت هناك • واستمر تدريس المدرسة التقوية بيد القاضي فخر الدين الي حين
وفاته • ثم وليها بعده ولده القاضي عماد الدين ابو الحسن علي • وفي ايامه سلم له القطعة
المستاجرة من الجزيرة اولا وبقي بيد السلطنة القطعة الثانية الي الآن • وكان الافراج عنها
في شهور سنة ثمان وتسعين وستماية في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرسها
الي حين وفاته • فوليها بعده ولده وهو مدرسها الآن في شعبان سنة اربع عشرة وسبعماية
هذا كله كلام ابن المتوج • ولم تزل الروضة متنزهًا للملوك ومسكنا للناس الي ان تسلطن
الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد فانشا بالروضة قلعة واتخذها سرير ملك
فعرفت بقلعة المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية • وكان الشروع
في حفر اساسها يوم الاربعا خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وستماية ووقع الهدم في الدور
والقصور والمساجد التي كانت بجزيرة الروضة وتحول الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدمت
كنيسة كانت لليعاقبة بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها اموالا جمة
وبني فيها الدور والقصور وعمل لها ستين برجًا • وبني بها جامعًا وغرس بها جميع الاشجار
ونقل لها من البرابي العمد الصوان والعمد الرخام وشحنها بالاسلحة والات الحرب وما يحتاج اليه
من الغلال والاقوات خشية من محاصرة الافرنج فانهم كانوا حينيذ علي عزم قصد بلاد مصر
وبالغ في اتقانها مبالغة عظيمة حتي قيل انه استقام كل حجر فيها بدينار وكل طوبة بدرهم
وكان الملك الصالح يقف بنفسه ويرتب ما يعمل فصارت تدهش من كثرة زخرفتها وتحير
الناظر اليها حسن سقوفها المقرنصة وبديع رخامها • واتفق انه قطع من الموضع الذي انشاه
فيه هذه القلعة الف نخلة مثمرة كان رطبها يهدي الي ملوك مصر لحسن منظره وطيب طعمه
وخرب البستان المختار والهودج وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا كانت بالروضة وادخلت
في القلعة • واتفق له في بعض هذه المساجد خبر عجيب • قال الحافظ جمال الدين يوسف بن
احمد اليغموري سمعت الامير جمال الدين موسي بن يغمور بن جلدك يقول من عجيب ما شاهدته
من الملك الصالح انه امرني ان اهدم مسجد الجزيرة مصر فاخرت ذلك وكرهت ان يكون هدمه

علي يدي فاعادالامر وانا اكاسر عنه فكانه فهم عني ذلك فاستدعي بعض خدمه وانا غايب وامره
ان يهدم ذلك المسجد وان يبني مكانه قاعة وقدر له صفتها فهدم ذلك المسجد وعمر تلك القاعة مكانه
وكملت. وقدم الفرنج علي الديار المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل تلك القاعة
التي بنيت في مكان المسجد فتوفي السلطان بالمنصورة وجعل في مركب واتي به الي الروضة فجعل في
تلك القاعة التي بنيت مكان المسجد مدة الي ان بنيت له التربة التي في جنب مدرسته بالقاهرة
وكان النيل في القديم محيطا بالروضة طول السنة. وكان فيما بين ساحل مصر والروضة جسر
من خشب وكذلك فيما بين الروضة والجيزة جسر من خشب يمر عليهما الناس والدواب من مصر
الي الروضة ومن الروضة الي الجيزة. وكان هذان الجسران من مراكب مصطفة بعضها بجذا بعض
وهي موثقة ومن فوق المراكب اخشاب ممتدة فوقها تراب. وكان عرض الجسر ثلاث قصبات
ولم يزل هذا الجسر قايما الي ان قدم المامون مصر فاحدث جسرا جديدا فاستمر الناس يمرون عليه
وكان عبور العساكر التي قدمت من المغرب مع جوهر القايد علي هذين الجسرين. وكان الجسر المتصل
بالروضة كرسيه حيث المدرسة الخروبية قبلي دار النحاس. وكان النيل عند ما عزم الملك الصالح
علي عمارة قلعة الروضة قد انطرد عن كور مصر ولا يحيط بالروضة الا في ايام الزيادة فلم يزل يخرق
السفن في ناحية الجيزة ويحفر فيما بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال حتي عاد ماء النيل
الي بر مصر واستمر هناك فانشا جسرا عظيما ممتدا من بر مصر الي الروضة وجعل عرضه ثلاث
قصبات. وكان كرسيه حيث المدرسة الخروبية قبلي دار النحاس. وكان اكثر مرور الناس بانفسهم
ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد احترما لحصولهما في حيزة قلعة السلطان. وكان الامرا اذا ركبوا
من منازلهم يريدون الخدمة الي السلطان بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند البر ويمشون
في طول الجسر الي القلعة ولا يمكن احد من العبور عليه راكبا سوي السلطان فقط. فلما كملت تحول
اليها باهله وحرمه واتخذها دار ملك واسكن فيها مماليكه البحرية. وكان عدتهم الف مملوك وما
برح الجسر قايما الي ان خرب المعز ايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان واربعين وستماية فاهمل
ثم عمره الظاهر بيبرس علي المراكب وعمله من ساحل مصر الي الروضة ومن الروضة الي الجيزة
لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج. وقال علي بن سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر الروضة
هي امام الفسطاط فيما بينها وبين مناظرة الجيزة وبها مقياس النيل. وكان متنزها لاهل مصر
فاختارها الصالح بن الكامل سرير السلطنة وبني فيها قلعة سوره بسور ساطع اللون محكم البنا
عالي السمك لم تر عيني احسن منه وفي هذه الجزيرة كان الهودج الذي بناه الآمر الخليفة لزوجته
البدوية التي هام في حبها والمختار بستان الاخشيد وقصره وله ذكر في شعر تميم بن المعز وغيره

ولشعرا مصر في هذه الجزيرة اشعار منها قول ابن ابي الفتح بن قادوس الدمياطي

اري سرج الجزيرة من بعيد . كاحداق تغازل في المغازل
كان مجرة الجوزا خليج . واثبتت المنازل في السما زل

وكنت ابيت بعض الليالي في الفسطاط علي ساحلها فيزدهيني ضحك البدر في وجه النيل امام سور
هذه الجزيرة الدري اللون ولم انفصل عن مصر حتي كمل سور هذه القلعة وفي داخله من الدور السلطانية
ما ارتفعت اليه همة بانيها هو من اعظم السلاطين همة في البنا ابصرت في هذه الجزيرة ايوان
جلوسه لم تر عيني مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه من الكتابة بصفايح الذهب والرخام
الابنوسي والكافوري والمجزع ما يذهل الافكار ويستوقف الابصار. ويفضل عما احاط به السور
ارض طويلة في بعضها حاير لم تخطر علي البال اصناف الوحوش التي يتفرج فيها السلطان. وبعدها مروج
يتقطع فيها مياه النيل فينظر فيها احسن منظر. وقد تفرجت كثيرا في طرف هذه الجزيرة مما يلي
بر القاهرة فقطعت بها عشيات مذهبات لا تترك الاحزان الغربة مذهبا. واذا زاد النيل
فصل ما بينها وبين الفسطاط بالكلية وفي ايام احتراق النيل يتصل برها ببر السلطان من جهة
خليج القاهرة ويبقي موضع الجسر يكون فيه المراكب. وركبت مرة في هذا النيل ايام الزيادة
مع الصاحب المحسن محيي الدين بن ندا وزير الجزيرة وصعدنا الي جهة الصعيد ثم انحدرنا واستقبلنا
هذه الجزيرة وابراجها تتلالا والنيل قد انقسم عليها. فقلت .

تامل لحسن الصالحية اذ بدت . منا ظرها مثل النجوم تلالا
وللقلعة الغرا كالبدر طالعا . بفرج صدر الما عنه هلالا
ووافي اليها النيل من بعد غاية . كما زار مشغوف يروم وصالا
وعانقها من فرط شوق و حسنها . فمد يمينا نحوها وشمالا

ولم تزل هذه القلعة عامرة حتي زالت دولة بني ايوب. فلما ملك السلطان الملك المعز عز الدين
ايبك التركماني اول ملوك الترك بمصر امر بهدمها وعمر منها مدرسته المعزية في رحبة الحنا
بمدينة مصر وطمع في القلعة من لا جاه له فاخذ جماعة عدة سقوف وشبابيك كثيرة وغير
ذلك وبيع من اخشابها ورخامها اشيا جليلة. فلما صارت مملكة مصر الي السلطان الملك
الظاهر بيبرس البندقداري اهتم بعمارة قلعة الروضة ورسم للامير جمال الدين بن يغمور
ان يتولي عمارتها كما كانت فاصلح بعض ما انهدم منها. ورتب بها الجاندارية واعادها علي ما
كانت عليه من الحرمة وامر بابراجها ففرقت علي الامرا واعطي برج الزاوية للامير سيف الدين
قلاوون الالفي والبرج الذي يليه للامير عز الدين الحلي والبرج الثالث من برج الزاوية

للأمير عز الدين ادغان، واعطي برج الزاوية الغربي للامير بدر الدين الشمسي وفرقت بقية الابراج علي سائر الامرا، ورسم بان يكون بيوتات جميع الامرا واصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح لهم. **فلما** تسلطن الملك المنصور قلاوون يشرع في بنا المارستان والقبة والمدرسة المنصورية نقل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه من العمد الصوان في بنا الايوان المعروض بكار والعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة بالبرابي واخذ منها رخاما كثيرا واعتابا جليلة مما كان بالبرابي وغير ذلك. **ثم** اخذ منها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من العمد الصوان في بنا الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل والجامع الجديد الناصري ظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حتي ذهبت كان لم تكن. **قال** المقريزي وتاخر منها عقد جليل تسميه العامة القوس كان مما يلي جانبها الغربي ادركناه باقيا الي نحو سنة عشرين وثمانمائة وبقي من ابراجها عدة قد انقلب كثير منها. **وبني** الناس فوقها دورهم المطلة علي النيل وعادت الروضة بعد هدم القلعة منها منتزها تشتمل علي دور كثيرة وبساتين عدة وجوامع تقام بها الجمعات والاعياد ومساجد. **وفي** الروضة يقول الاسعد بن مماتي

جزيرة مصر لا عدتك مسرة • ولا زالت اللذات فيك اتصالها
فكم فيك من شمس علي غصن بانة • يميت ويحيي هجرها ووصالها
مغانيك فوق النيل اضحت هوادجا • ومختلفات الموج فيها جمالها
ومن اعجب الاشيا انك جنة • تزف علي اهل الظلال ظلالها

وقال ظافر الحداد

انظر الي القلعة الغرا والنيل • واسمح بدايع تشبيهي وتمثيلي
وانظر الي البحر مجموعا ومفترقا • هناك اشبه شي بالسراويل
والريح تطويه احيانا وتنشره • نسيمها بين تفريك وتعديل

الاسعد بن مماتي في الروضة وقد حلها السلطان الملك الكامل

جزيرة مصر انت اشرف موضع • علي الارض لما حل فيك محمد
فعنك بدا البحران لكن كفه • علي الناس اندي بالعطا واجود
واصبحت الاغصان من فرح به • تمايل والاطيار فيك تغرد
فرق نسيم حين سار وجدول • ويبدو هزار حين يرقص املد

ذكر خليج مصر

قال المقريزي هو الخليج بظاهر فسطاط مصر ويمر من غربي القاهرة وهو خليج قديم احتفره بعض قدما ملوك مصر بسبب هاجر ام اسمعيل حين اسكنها ابراهيم عليهما السلام بمكة. **ثم** تمادت الدهور والاعوام فجدد حفره ثانيا بعد من ملك مصر من ملوك مصر بعد الاسكندر **فلما** فتحت

مصر علي يد عمرو بن العاص جدد حفره باشارة امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنهما فحفره عام الزيادة. **وكان** يصب في بحر القلزم كما تقدم في اول الكتاب ولم يزل الي ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة فكتب الخليفة المنصور الي عامله بمصر ان يطم هذا الخليج حتي لا يحمل الميرة الي مكة والي المدينة فطم وانقطع من مشيه اتصاله ببحر الروم وصار علي ما هو عليه الان. **وكان** هذا الخليج يقال له اولا خليج امير المومنين يعني عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه لانه الذي اشار بتجديد حفره ثم صار يقال له خليج مصر. **فلما** بنيت القاهرة بجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة. **والان** تسميه العامة بالخليج الحاكمي وزعمان الحاكم احتفره وليس بصحيح. **وكان** اسم الذي حفره في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام طوطيس وهو الجبار الذي اراد اخذ سارة عليها السلام وجري له معها ما جري ووهب لها هاجر. **فلما** سكنت هاجر رضي الله تعالي عنها مكة وجهت اليه تعرفه انها بمكان جدب فامر بحفر نهر في شرقي مصر بسفح الجبل حتي ينتهي الي مرمي السفن في البحر الملح فكان يحمل اليها الحنطة واصناف الغلات فتنقل الي جدة وتحمل هناك علي المطايا فاحيي بلد الحجاز مدة. **وكان** اسم الذي حفره ثانيا ادريان قيصر. **وكان** عبد العزيز بن مروان بني عليه قنطرة في سنة تسع وستين وكتب اسمه عليها. **ثم** جددها تكين امير مصر في سنة ثمان عشرة وثلثمائة. **ثم** جددها الاخشيد في سنة احدي وثلاثين وثلثمائة. **ثم** عمرت في ايام العزيز. **وكان** موضع هذه القنطرة خلف خط السبع سقايات وهي التي كانت تفتح عند وفا النيل في زمن الخلفا. **وكان** الخليفة يركب لفتح الخليج. **فلما** انحسر النيل عن ساحل مصر وبني الجرف اهملت هذه القنطرة فدثرت وعملت قنطرة السد عند فم الخليج. **وكان** الذي انشاها الملك الصالح ايوب في سنة بضع واربعين وستمائة. **قال** ابن عبد الظاهر واول من رتب حفر خليج القاهرة علي الناس المامون بن البطايحي وجعل عليه واليا بمفرده. **ولابي الحسن** بن الساعاتي في كسر يوم الخليج

ان يوم الخليج يوم من الحسـ • ـن بديع المرآي والمسموع
كم لديه من لب غاب صؤول • ومهاة مثل الغزال المروع
وعلي السد عزة قبل ان تـ • ـملكه ذلة المحب الخضوع
كسروا جسره هناك فخا • ط كسر قلب يتلوه فيض دموع

ذكر الخليج الناصري

حفره الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعمائة لما بني الخانقاه بسرياقوس فارا واجرا الما من النيل اليها ليترتب عليها السواقي والزراعات وفوض امره الي ارغون النايب فحفره في مدة شهرين من اول جمادي الاولي الي سلخ جمادي الاخرة وبني فخر الدين ناظر الجيش عليه قنطرة وبني قديدار والي القاهرة قنطرة قديدار وقناطر الاوز وقناطر الاميرية

ذكر بركة الحبش قال ابن المتوّج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد اتصل ثبوت وقفها
على قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة على انها وقف على الاشراف والطالبيين نصفين بينهما بالسوية
النصف على الاقارب والنصف على الطالبيين وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف
السنجاري ان النصف منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستفاضة بتاريخ ثاني عشر ربيع
الاخر سنة اربعين وستماية وثبت عند قاضي القضاة عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام
بالاستفاضة ايضا انها وقف على الاشراف والطالبيين بتاريخ الرابع والعشرين من ربيع
الاخر سنة اربعين وستماية وفي سنة احدى واربعين وسبعماية امر الناصر بن قلاوون بحفر
خليج من النيل الى حائط الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة آبار كل بئر اربعون ذراعا يركب عليها
السواقي ليجري الما منها الى القناطر التي تحمل الما الى القلعة فشق الخليج من مجري رباط الاثار وكان
مما عظيما وامر الناصر في هذه السنة بتجديد جامع راشده وقد تهدم غالبه
وقال ظافر الحداد في بركة الحبش

تأملت نهر النيل طولا وخلفه ... من البركة الغنا شكل مقدر
فكان وقد لاحت بشطيه خضرة ... وكانت وفيها الما باق موفر
عمامة شرب في جواشن خضرة ... اضيف اليها طيلسان مقور

ابو الصلت بن امية عبد العزيز الاندلسي

لله يوم ببركة الحبش ... والافق بين الضيا والغبش
والنيل بين الرياح مضطرب ... كصارم في يمين مرتعش
ونحن في روضة مفوفة ... دبج بالنور عطفها ووشي
قد نسجتها يد الغمام لنا ... فنحن من نسجها على فرش

ذكر ما قيل في الانهار والاشجار وزمن الشتا والربيع من الاشعار

شمس الدين بن التلمساني

ولما جلا فصل الربيع محاسنا ... وصفق ما النهر اغرى بالقمري
اتاه النسيم الرطب يرقص دوحه ... فنقط وجه الما بالذهب المصري

وقال

تغنت في ذرى الاوراق ورق ... فمن الاغصان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا ... وبالاكمام قد رقصت غصون

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن فتوح المخزومي يصف نارنجة في نهر

ولقد رميت مع الغدير بنظرة ... في منظر غض البشاشة مبهج

ثغر صقيل كالحسام بشطه ... روض لنا تفاحه تتأرج
تثني معاطفه الصبا في بردة ... موشية بيد الغمامة تنسج
والما فوق صفائه نارنجة ... تطفو به وعبابه يتموج
حمراقانية الاديم كانها ... وسط المجرة كوكب يتاجج

القاضي عياض

كانما الزرع وخاماته ... وقد تبدت فيه ايدي الرياح
كتائب تجفل مهزومة ... شقائق النعمان فيها جراح

القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الامير الجاي الدوادار

بلدانت ساكن في رباها ... يحسد الثريا ثراها
قد تعالت الى السما بسكنا ... ك فالعين على البطاح ذراها
جمد الطل في الزهور فخلنا ... انه عقد جوهر لرباها
وجري الما في الرياض فقلنا ... كسرت فوقه الغواني حلاها
مثل ما انت في محاسنك فرد ... هي فرد البلاد في معناها

نقيب الارض وبيني انه لما عبر على هذه الربى العشبه والغدران التي كانها صفايح
فضة مذهبه ثم مر على قرية تعرف بوسيم تفتر عن شنب زهرها عن ثغر بسيم استحسن
مرآها ونظر في معناها ما يخطر على الخاطر الكريم ليوقف المملوك توقيف عليم او يتجاوز
عن تقصيره تجاوز حليم

لمصر فضل باهر ... لعيشها الرغد النضر
في كل سفح يلتقي ... ما الحياة والخضر

وقال

ما مثل مصر في زمان ربيعها ... لصفا ابهائم اعتلال نسيم
اقسمت ما تحوي البلاد نظيرها ... لما نظرت الى جمال وسيم

وقال

ما بين اكناف البطاح ... مسك يذر على الرياح
من حيث يلقي الروض في ... ازهارها ريان ضاحي
والريح في السحر البهيم ... تطير مسكي الجناح
تسري فتختبق الغصون ... بها على عين الصباح
والنيل في تياره الـ ... منصب مهتز الصفاح
وبه السفاين كالجبال ... بحوله امثال القداح
فركبت من صهواتها ... دهما ساكنة الجماح

حراقة تجري على اسم • الله في الماء القراح
والافق مثل حديقة • خضرا مزهرة النواحي
تحكي المجرة بينها • نهر تدفق في اقاح
واقتادت الجوزا الليل البهيم الى الرواح
فكأنه زنجية • جذبت باطراف الوشاح
وبدا الصباح كوجه • لجاي المهلل لامتداحي

وقال وحديقة غنى الرباب • لها بتوقيع السحاب
فتمايلت حتى لقد • رقصت على صوت الرباب

وقال في نيل مصر مراكب • تحوي بدور المواكب
فكم لها فلك في • مجراه تسري الكواكب

وقال روض به اشيا ليست • في سري تتألف
فمن الهزار تهازر • ومن القضيب تقصف
ومن النسيم تلطف • ومن الغدير تعطف

نور الدين علي بن سعد العماري الاندلسي

كأنما النهر صفحة كتبت • اسطرها والنسيم منشيها
لما تأملت عن حسن منظرها • مالت عليه الغصون تقروها

وقال الصلاح الصفدي

قال خلي بالله صف ارض مصر • وقت كنا لها بوصف محقق
قلت ارض بالنيل يروى ثراها • فلهذا الكتان نوار ازرق

وقال لولا اهيف بمصر • وارتضيها واعشق
ولم تر العين احلى • من ما بها ان تملق

ابن الواسطي كأنما السفن بارجائها • وهي على الما جاريات
عقارب في رفع اذنابها • تسري على ابطن حيات

ابن الساعاتي ولقد ركبت البحر وهو كلجة • والموج تحسبه جيادا تركض
وكأنما سلت به امواجه • بيضا تذهب تارة وتفضض
كل يصح اذا انصح حياته • الا النسيم يصح ساعة يمرض

وقال مجير الدين بن تميم

يا حسنه

يا حسنه من جدول متدفق • يلهي برونق حسنه من ابصرا
ما زلت انذره عيونا حوله • خوفا عليه ان يصاب فيعثرا
فابى وزاد تماديا في جريه • حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال وحديقة مالت معاطف دوحها من غير سكر
والنهر سايح قد غدا • بسجادة الاغصان يجري

وقال لم لا اهيم الى الرياض وحسنها • واظل منها تحت ظل ضافي
والروض حياني بثغر باسم • والما يلقاني بقلب صافي

وقال والنهر خالفه الاهوا حتى • غدت طوعا له في كل امر
اذا سرقت حلى الاغصان القت • اليه لها فيأخذها ويجري

وقال تأمل الى الدولاب والنهر اذ جرى • ودمعهما بين الرياض غزير
كأن نسيم الروض قد ضاع منهما • فاصبح ذا يجري وذاك يدور

وقال ناصر الدين بن النقيب

وروضة توسوس الغصن بها • لما هدا فيها النسيم الشمأل
قد جن في ارجائها جدولها • فهو على وجه الثرى مسلسل

آخر وحديقة باكرتها مطلولة • والشمس ترشف ريق ازهار الربى
يتكسر الما الزلال على الحصى • فاذا الى نحو الرياض تشعبا

آخر مياه بوجه الارض تجري كأنها • صفايح تبر قد سبكن جداولا
كأن بها من شدة الجري جنة • وقد ألبستهن الرياح سلاسلا

ابن قزل كأنما النهر اذ مر النسيم به • والغيم يهمي وضوء البرق حين بدا
رشق السهام ولمع البيض يوم وغى • خاف الغدير سطاها فاكتسى زردا

آخر يا حسن وجه النهر حين بدا • والسحب تهطل فوقه هطلا
فكأنه درع وقد ملأت • ايدي الكماة عيونه نبلا

الخزري في روضة قرن النهار نجومها • بسنا ذكاء فزادهن توقدا
وانجر فوق غديرها ذيل الصبا • سحرا فاصبحت الصحيفة مبردا

وقال تاج الدين مظفر الذهبي

وجدول خط فيه • ينظر بكف القبول
هذا عليه ارتعاش • كذاك خط العليل

وقال الشهاب محمود

والسرو مثل عرائس • لففت عليهن السملا
شمرن فضل الازر عن • سوق خلاخلهن ما
والنهر كالمراة يبصر • وجهها فيه السما

قاضي القضاة مجير الدين بن الحديم

كانما النهر وقد حفت به • اشجاره فصافحته الاغصن
مراة غيد قد وقفن حولها • ينظرن فيها ايهن احسن

اخر
شجرات الخريف تكثر من • غير سؤال الي الرياح نشاطا
تتعرى من لبسها وهو تبر • ثم تلقيه للنديم بساطا

اخر
انظر الي الروض النضير • تحسبه للعين خضره
فكان خضرته السما • ونهره فيه المجره

ابن وكيع
غدير تجعد امواجه • هبوب الرياح ومر الصبا
اذا الشمس من فوقه اشرقت • توهمته جوشنا مذهبا

وقال سيف الدين علي بن قزل

في يوم غيم من لذاذة جوه • غني الحمام وطابت الانداء
والروض بين تكبر وتواضع • سمح القضيب به وخر الما
ابا حسنها من روضة ضاع نشرها • فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها اضحي تحد ضلوعه • لكثرة ما يبكي به ويدور

سعد الدين شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي

شاهدت دولابا له ادمع • تكلفت للروض بالري
فاعجب له من فلك دائر • ما فيه برج غير مائي

اخره
وناعورة فارقت • ابا ليد من جنسها
تدور علي قلبها • وتبكي علي نفسها

وقال وجيه الدين المناوي

فوارة تحسب من حسنها • سبيكة من فضة خالصه
تلهيك بالحسن فقد اصبحت • جارية ملهية راقصه

الصفدي
النهر مولي والنسيم حريمه • هذا الكلام لست فيه اشك

لو لم يكن في خدمة النهر اشتري • ما كان يصقل ثوبه ويفوك

وقال
لما زهي زهر الربيع بروضه • وغدا له الفضل المبين عليه
قام الحمام له خطيبا بالثنا • وجري الغدير فخر بين يديه

وقال محيي الدين بن تميم

تكسر لما ان جري فغدا لنا • دولاب يندبه شجوا ويبكيه
واصبح الغصن بالاوراق ملتحفا • والورق فوق كراسي الدوح ترثيه

وقال
والنهر مذ علق الغصون بحبه • اضحت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لاثما اقدامها • وخريره شكوي الذي يلقاه

وقال
بعث الربيع رسالة بقدومه • للروض فهو بخبره فرحان
وبطيب ما قرا الهزار بشدوه • مضمونها مالت له الاغصان

وقال شمس الدين بن التلمساني

كانما البرق خلال السما • من فوق غيم لبس بالشكابي
لهراز تبر في قبا ازرق • من تحته فروة سنجاب

وقال
فصل الشتا منح النواظر نضرة • لما كسي الالوان وهي عواري
لم يلبس الغبرا الين مطارف • حتي كسي الزرقا ابيض ازار

وقال مجير الدين بن تميم

ودولاب روض كان من قبل اغصنا • تميس فلما فارقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكلها • عيون علي ايام عصر الصبا تجري

اخر
وناعورة قد ضاعفت بنواحها • نواحي واجرت مقلتي دموعها
وقد ضعفت مما تئن وقد غدت • من الضعف والشكوي تعد ضلوعها

وقال نور الدين علي بن سعد الاندلسي

لله دولاب يفيض بسلسل • في روضة قد اينعت افنانا
قد طارحته بها الحمام شجوها • فيجيبها ويرجع الالحانا
فكانه دنف يطوف بمعهد • يبكي ويسال فيه عمن بانا
ضاقت مجاري طرفه عن دمعه • فتفتحت اضلاعه اجفانا

وقال ابن منير الطرابلسي في ناعورة

هي مثل الافلاك شكلا وفعلا • قسمت قسمة جاهل بالحقوق

بين عال سنا ربكسه الخط • ويحلو بساحل مرزوق
النهر مكسو غلالة فضة • فاذا جري سيل فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منصل • واذا استدار رايت عطف سوار

ابراهيم بن خفاجة الاندلسي •

النهر قد رقت غلالة خضره • وعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقرق الامواج فيه كانها • عكن الخصور تهزها الاعجاز

لبعضهم ان هذا الربيع شي عجيب • تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب حيثما ذهبنا ودر • حيث درنا وفضة في الفضاء

ابن قلاقس كانما الرعد والسحاب وقد • حل صوبا والبرق قد لاحا
ثلاثة من عدو هم نفروا • وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل هذا سيفه وبكي • هذا وهذا من خوفه صاحا

ذكر الرياحين والازهار الموجودة في الديار المصرية وما ورد فيها من الاثار النبوية والاشعار الادبية والاشارات الصوفية • ما ورد في الفاغية وهي نور الحناء

اخرج البيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضي الله تعالي عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية • واخرج البيهقي عن انس رضي الله تعالي عنه كان احب الرياحين الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الفاغية • ما ورد في الورد روبت فيه احاديث كلها موضوعة منها حديث علي رضي الله تعالي عنه مرفوعا لما اسري بي الي السما سقط الي الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن احب ان يشم رائحتي فليشم الورد • اخرجه بن عدي في كامله • وحديث انس رضي الله تعالي عنه مرفوعا الورد الابيض من عرقي ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق الورق الاصفر من عرق البراق • اخرجه بن فارس في كتاب الريحان والحديثان اوردهما بن الجوزي في الموضوعات ونص علي وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير ابو القسم ابن عساكر • قال صاحب مباهج الفكر كان الخليفة المتوكل قد حمي الورد ومنعه من الناس كما حمي النعمان بن المنذر الشقيق واستبد به وقال لا يصلح للعامة فكان لا يري الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين فكل منا اولي بصاحبه والي هذا اشار بن السكن بقوله •

للورد عندي محل • لانه لا يمل

كل الرياحين جند • وهو الامير الاجل
ان جاء عزوا وتاهوا • حتي اذا غاب ذلوا

قال بن البيطار في مفرداته الورد اصناف احمر • وابيض • واصفر • واسود • زاد غيره وازرق • وحكي صاحب كتاب انس المحاضرة انه راي ورد اسود حالك السواد وله رائحة زكية • وانه راي بالبصرة وردة نصفها احمر قاني الحمرة ونصفها الاخر ابيض ناصع البياض والورقة التي قد وقع الخط فيها كانها مقسومة بقلم • قال صاحب مباهج الفكر راينا بثغر الاسكندرية الورد الاصفر كثيرا وعددت ورق وردة فكانت الف ورقة قال وحكي لي بعض الاصحاب انه راي الجلنار وردة لها وجهان احدهما احمر والاخر اصفر • قال وحكي لي بعض الاصحاب انه راي الجار يجري الي شجر الورد ماء مخلوطا بالنيل فسال فقيل ان الورق يكون ازرق بهذا العمل • قال صاحب المباهج والظاهر من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك • وقال الحافظ الذهبي في الميزان روي قريش بن انس عن كليب بن وايل وكليب نكرة لا يعرف انه راي بالهند وردة في الوردة مكتوب محمد رسول الله • وروي بن العديم في تاريخه بسنده الي علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال دخلت الهند فرايت في بعض قراها وردة كبيرة طيبة الرائحة سودا عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معمول فعمدت الي وردة لم تفتح ففتحتها فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شي كثير واهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله تعالي عز وجل • ويقال ورد جور • ونرجس جرجان • ونيلوفر شروان • ومنثور بغداد • وزعفران قم • وشاهسفرم سمرقند • قال ابو العلا صاعد الاندلسي في باكورة ورد

ودونك يا سيدي وردة • يذكرك المسك انفاسها
كعذرا ابصرها مبصر • فغطت باكمامها راسها

اخر وردة تحكي امام الورد • طليعة سابقة للجند
قوضتها في الغصن قرّ البرد • ضم فم لقبلة من بعد

وقال ابو عبادة البحتري •

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا • من الحسن حتي كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز في غسق الدجي • اوايل ورد كن بالامس نوما
ويفتقها برد الندا فكانما • يبث حديثا بينهن مكتما

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر •

اما تري شجرات الورد مظهرة • لنا بدايع قد ركبن في قضب

كانهن يواقيت يطيف بها • زبرجد وسطه شذر من الذهب

يقال انه نظم في هذين البيتين قول ازدشير بن بابك وقد وصف الزمرد هو در ابيض
ويا قوت احمر على كراسي زبرجد اخضر بوسطه شذور من ذهب اصفر • **الناشي**

قضب الزبرجد قد حملن عقايقا • اثمارهن قراضة العقيان
وكان دمع القطر في اهدابه • دمع مرته فواتر الاجفان

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من يواقيت مركبة • على الزبرجد في اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطالعه • صب يقبل حبا وهو يرتقب
خاف الملال اذا طالت اقامته • فظل يظهر احيانا ويحتجب

وقال ابو طالب الرقي

ووردة من نبات معطار • جيت لها في لطيف اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد • نقطها عاشق بدينار

وقال العماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك يوذي • كلما قد اسحرته جراحي
قال لي هذه الرياحين جندي • انا سلطانها وشوكي سلاحي

في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا غدا اصفرا • بهيا نضيرا يحاكي النضارا
وسقى غصونا به اثمرت • وحملن منه شموسا صغيرا
المويد الطغرائي شجرات ورد اصفر تجذبت • في قلب كل متيم طربا
سبكت يد الغيم اللجين لها • فكسته صبغا مونقا عجبا
من ذا راى من بنله شجرا • سقي اللجين فاثمر الذهبا
وقال الريان جند الورد وافي • بصفر من مطارده وخضر
ابى مستلما بالشوك فيه • نصال زمرد وتراس تبر

في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد اينع في رقة الهوا اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق الا • لف نالته جفوة من اليف
نحو يحكيه زرقة ومثال الـقرص لونا في خد ظبي تريف

ورق

ورق ازرق كزرقة يواقيت • تطلعن من لجين مشوف

في الورد الابيض للسري الرفا

وروض كساه الغيث اذ جاد دمعه • محاسن وشي من بهار ومنثور
بدا ابيض الورد الجني كانما • تبسم للناشي بمسك وكافور
كان اصفرارا منه تحت ابيضاضه • برادة تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد الطراري

لله اسود ورد ظل يلحظنا • من الرياض باحداق اليعافير
كانها وجنات الزنج نقطها • كف الامام باصناف الدنانير
اخره وورد اسود خلناه لما • تنشق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غضت وفيها • بقايا من سحيق الزعفران

علي بن الرومي يهجو الورد

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه • الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين يبرزه • عند البراز وبا في الروث في وسطه

قال ابن المعتز يرد عليه

يا هاجي الورد لا حييت من رجل • غلطت والمرء قد يوتي على غلطه
هل تنبت الارض شيا من ازاهرها • اذا حلت حلى الوشي من نمطه
احلى واشهر من ورد له ارج • كانما المسك مذرور على وسطه

علي بن الرومي يفضل النرجس على الورد

ايها المحتج للورد • بزور ومحال
ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال
لا تقاس الاعين النجل باشوار البغال

ابو هلال العسكري يرد عليه

افضل الورد على النرجس • لا اجعل الانجم كالخنس
ليس الذي يقعد في مجلس • مثل الذي يمثل في مجلس

علي بن سعد المورخ

من فضل النرجس فهو الذي • يرضى بحكم الورد اذ يراس
اما ترى الورد غدا قاعدا • وقام في خدمته النرجس

والناس يشبّهون عدمه وان الورد بقلة بقا الورد ولهذا كتب ابو دلف الى عبد الله بن طاهر يعاتبه

اري حبكم كالورد ليس بدايم • ولاخير فيمن لايدوم له عهد
وودي لكم كالاس حسنا ونضرة • له زهرة تبقي اذا فني الورد

فاجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودي الورد وهو شبيهه • وهل زهرة الا وسيدها الورد
وودك كالاس المرير مذاقه • وليس له في الطيب قبل ولا بعد

واعتذر ديك الجن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واشواق اذا نظرت • اليه عين محب هاجه الطرب
خاف الملال اذا دامت اقامته • فصار يظهر حينا ثم يحتجب

ما ورد في النرجس روي فيه حديث موضوع اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وبن الجوزي في الموضوعات بحديث مسلسل بالقضاة عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا شموا النرجس ولو في اليوم ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس • **قال** ابقراط كل شي يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل • **وقال** جالينوس من كان له رغيف فليجعل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل • **وقال** الحسن بن سهل بن اد من شم النرجس في الشتا امن البرسام في الصيف • **قال** بعض الادبا النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف • وغذا الروح • ومادة الروح • **وكان** كسري انوشروان مغرما بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر بين در ابيض على زمرد اخضر • **وقال** اني لاستحي ان اباضع في مجلس لانه اشبه شي بالعيون الناظرة • **قال الشاعر**

فاذا قضيت لنا بعين مراقب • في الحب فلتك من عيون النرجس

ابو نواس لدي نرجس غض القطاف كانه • اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة • مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز كان عيون النرجس الغض بيننا • مداهن تبر حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر خلت دموعها • بكاء جفون كحلهن خلوق

كشاجم • كانما نرجسنا • وقد بدا من كتب
انامل من فضة • يحملن كاسا من ذهب

الصنوبري اضعف قلبي النرجس المضعف • ولا عجب اني به صب مدنف
كانه يوم رايا حيننا • اعشار اي ضمها مصحف

ابن نكسبه

ابن نكسبه • ونرجس الي حدا • يق الرني محدق
كانما صفرته • على بياض يقق
اعشار جزء ذهبت • في ورق من ورق

وقال ابو بكر بن حازم

ونرجس ككوس التبر لائحة • من الزبرجد قد قامت بها ساق
كانهن عيون هذ لها ورق • لهن من خالص العقبان احداق

اخر واحسن ما في الوجوه العيون • واشبه شي بها النرجس
يطل يلاحظ وجه النديم • فردا وحيدا فليس انس

الصنوبري وعندنا نرجس انيق • لحيي بانفاسه النفوس
كان اجفانه بدور • كان احداقه شموس

وقال ارايت احسن من عيون النرجس • او من تلاحظهن وسط المجلس
در تشقق عن يواقيت على • قضب الزبرجد فوق بسط السندس

ابن الرومي ونرجس كالثغور مبتسم • له دموع المحدق الشاكي
ابكاه قطر الندي واضحكه • فنومه القطر ضاحك باكي

وقال انظر الي نرجس في روضه انف • غنا قد جمعت شي من الزهر
كان ياقوتة صفرا قد طبعت • في غصنها حوله ست من الدرر

اخر ابصرت باقة نرجس • في كف من اهواه غضه
فكانها قضب الزبرجد • حملت ذهبا وفضه

ومن رسالة لضيا الدين بن الاثير يصف منتزها جا فيه وصف النرجس فمن جاني نرجس ويقول هذا صاحب القد المايس • والذي عينه عين متيقظ وجيده جيد ناعس • وهو بكر الربيع والبكر اكرم الاولاد على الوالد • وقد جعل ذا الوجهين اثنين اذ لم يلحظ غيره الا بلون واحد •

ما ورد في البنفسج فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات • **منها** حديث ابي سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتا **اخرجه** ابن حبان في تاريخ الضعفا • والحاكم في تاريخ نيسابور • والديلمي في مسند الفردوس • **وورد** ايضا بهذا اللفظ من حديث ابي هريرة وانس رضي الله تعالى عنهما اخرجهما الخطيب البغدادي • **ومن** حديث علي اخرجه ابن الجوزي وقال في الاربعة انها موضوعة • **واخرج** ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضل ولد عبد

المطلب على سائر قريش وفضل البنفسج كفضل الاسلام على سائر الاديان • قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم نكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افادناه الدارقطني • واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ايضًا • قال بن وحشية البنفسج نوعان جبلي وبستاني والجبلي دقيق الورق ازرق اللون والبستاني عريض الورق كامل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الاصفر ويسمى الكوفي • ومن عجيب امره ان الانسان اذا تعوله في مجاري الما البتة مات وذبل وكذا ان خرج منه ريح في مزرعته • وانه اذا دام عليه الضباب او نحوه ضعف • ومتى توالي نقصت زهرته وصغر ورقه وتغيرت رايحته • ومن الاشيا المضادة له القصب فانه لا يكاد يفلح بقربه ولا ينمي وان وقعت صاعقة على اربعين ذراع منه فاقل هلك سريعًا • ويفسده ايضًا البرد والرعد الشديد المتتابع والسموم وريح الشمال الباردة • والمطر الكثير وبالابار والدخان • وتراب المقبرة • ومن رسالة لابي العلا عطارد بن يعقوب الخوارزمي يصف بنفسجة • سماوية اللباس • مسكية الانفاس واضعة راسها على ركبتها كعاشق مهجور ينطوي على قلب محزون كبقايا النقش في بنان الكاعبات او النقش في اصابع الكاتب • او الكحل في الحاظ الملاح • المراض الصحاح • الفاترات الفاتنات • المحيلات القاتلات • لازوردية ادبت بزرقتها على زرق اليواقيت • كاوايل النار في اطراف كبريت • او اثر القرص في خدود العذاري • او عذار من خلعت فيه العذار

• وقال ابو القسم بن هذيل الاندلسي في البنفسج

بنفسج جعت اوراقه فحكت • كحلا تشرب دمعًا يوم تشتيت
او لازوردية اربت برقتها • وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانه وضعاف القضب تحمله • اوايل النار في اطراف كبريت

اخر • بنفسج بذكا الريح مخصوص • ما في زمانك اذ وافاك تنغيص
كانما شعل الكبريت منظره • او خد اغيد بالتجميش معروض

اخر • ماس البنفسج في اغصانه فحكي • زرق الفصوص على بيض القراطيس
كانه وهبوب الريح تعطفه • بين الحدايق اعراف الطواويس

اخر في البنفسج الابيض •

كان البنفسج فيما حكي • اخلاقك السموفقه
بلوح فتحة لما قابته • فصوصا من الفضة المحرقه

الامير عبد الله الميكالي •

يا مهديا لي بنفسجًا ارجًا • برتاح صدري له وينشرح

بشرني عاجلا مصحفه • باق ويبقي الامر ينفسح

وقال مجير الدين بن تميم الحموي •

عاينت ورد الروض يلطم خده • ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره • ما بينكم فهو العدو الازرق

اخر • بنفسج الروض تاه عجبًا • وقال طيبي للجو ضمخ
فاقبل الزهر في احتفال • والبان من لبطه تنفخ

ما جا في النيلوفر

قال بن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيلي الاجنحه والنيلي الارياش • وقال بن وحشية الفرس تسميه نيلوفر • والعرب نيلوفر • والهند نيلوفك • والنبط نيلوفريا • قال بن التلميذ ومن عاداته انه يحول وجهه الي الشمس اذا طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط ابتدا ينضم على ذلك الترتيب حتى ينضم انضمامًا كاملا عند الغروب ويبقي مضمومًا الليل كله فاذا طلعت اخذ في الانفتاح وهذا دابه ابدا • قال وهو نبات قريب يزيد بزيادة النهر وينقص بنقصانه • ابو بكر الزبيدي الاندلسي

وبركة تزهو بنيلوفر • نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته • ومال الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على جنبه • وغاص في البركة خوف الرقيب

اخر • وبركة احيي بها ماوها • من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق • نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا نجمه • وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه على الكري • يبصر من فارقه عن قريب

اخر • يا حبذا بركة نيلوفر • قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في احمر في ابيض • كقرصة في صحن خد الحبيب
كانه يعشق شمس الضحي • فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يتجلي لها • حتى اذا غاب سناها يغيب

اخر • رايت في البركة نيلوفرًا • فقلت لم غيبت وسط البرك
فقال لي غيبت في ادمعي • وصادني دعج الظبا بالشرك
فقلت ما بال اصفرار بدا • عليك حتى خلته غيرك
فقال لي اسرار اهل الهوي • صفر ولو ذقت الهوي صفرك

آخر • كلنا باسط اليد • نحو نيلوفر ندي •
كدبابيس عسجد • قضبها من زبرجد •

آخر • انظر الى بركة نيلوفر • محمرة الاوراق خضراء
كانما ازهارها اخرجت • السنة النار من الماء

آخر • ونيلوفر صافحته الرياح • وعانقها السما صفوا وريقا
لحمل اوراقه في الغدير • السنة النار حمرا وزرقا

آخر • صفر المداري تضمها شرف • منتضح عند نشرها العطر
لحملها خيزرانة ذبلت • ذبول صب اذابه الهجر
كانها اذ رات بالسنة • الهمها للهيمن الشكر
خناجر من خناجر نزعت • فني على السما من دم حمر

الطغراي • ونيلوفر اعناقه ابدا صفر • كان به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها • وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انامل صباغ صبغن بنيلة • وراحتها بيضا في وسطها تبر

ابن الرومي • بوتاح للنيلوفر القلب الذي • لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروايح عبده • والنرجس المسكي خادم عنده
يا حسنه في بركة اصبحت • محشوة مسكا بشاب بندة
مهجور حب ظل يرفع راسه • كالمستجير بربه من صده
وكانه اذ غاب عند مسائه • في الماء تحجب نضارة قده
صب تهدده الحبيب بهجره • لما فرق نفسه من وجده

الوجيه بن الذروي يهجو النيلوفر

ونيلوفر ابدى لنا بالهالة • مع الظاهر المخضر حمرة عندم
فشبهته لما قصدت هجاءه • بكاسات حجام لها لوثة الدم

البشنين قال في مباهج العبر واذا مر النيل بمصر ينبت في اماكن منخفضة قد وقف فيها الماء نبات يشبه النيلوفر ليست له رايحة ذكية يسمى البشنين يتخذ منه دهن وهو نوعان نوع يسمي الخزبري يشبه الرمان ويسميه اهل مصر الجلجلان والاخر يسمونه الغزي وله اصل يسمي البيارون • ما ورد في الاس اخرج بن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اهبط ادم من الجنة بثلاثة اشيا بالاسة

وهي

عباس

وهي سيدة طعام الدنيا وبالعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا • واخرج بن ابي حاتم في تفسيره عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اول شي غرس نوح عليه الصلاة والسلام حين خرج من السفينة الاس • واخرج ابن السكن عن عايشة رضي الله تعالى عنها • قالت نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يشتاك بعود الاس وعود الرمان فانهما يحركان عرق الجذام • واخرج بن السني عن الاوزاعي يرفع الحديث الي النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن التخلل بالاس وقال انه يسقي عرق الجذام • قال في مباهج العبر اليونان تسمي الاس مرسينا وتسميه العامة الرسين • قال بن وحشية الاس سيد الرياحين ويعظم حتى انه يتشجر ويثمر ثمرا اقدر الحمص وهو ثلاثة انواع احضر وهو المشهور واصفر وهو ما فسد من ورق الاول وازرق ويسمي الحراوي وهوان يخلط في اصوله عند الزرع ورق النيل •

قال الاخيطل الاهوازي

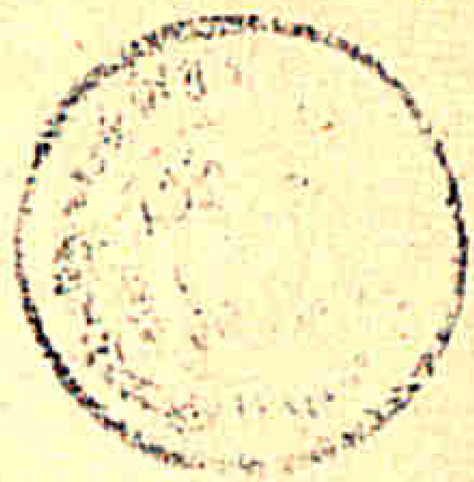
للاس فضل بقايه ووفايه • ودوام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقاته • كنصول نبل جين موتلفات

آخر • ومشمومة مخضرة اللون غضة • حوت منظرا للناظرين انيقا
اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها • ووجنته فيروزجا وعقيقا

ابن وكيع • خليلي ما للاس يحيي نشره • اذا هبت انفاس الرياح العواطر
حكي لونه اصداغ ريم معذر • وصورته اذان خيل نوافر

• ما ورد في الريحان وهو الحبق •

روي فيه احاديث موضوعة • منها حديث بن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا نعم الريحان ينبت تحت العرش وماوه شفا للعين • اخرجه الصقلي وقال باطل لا اصل له وبن الجوزي في الموضوعات وروي نحوه من حديث انس رضي الله تعالى عنه • اخرجه الخطيب البغدادي وقال موضوع وبن الجوزي ايضا • واخرج الخطيب في تالي التلخيص من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما مرفوعا المرزنجوش مزروع حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها الشيطان قال الخطيب باطل • قال بن الجوزي وروي بسند مجهول من حديث انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه من مرزنجوش • قال في مباهج الفكر العرب تطلق اسم الريحان على كل نبت له ريح طيبة والحبق انواع منه الريحان النبطي وهو عريض الورق ويسمي الباذروج وهو الحماحم المعروف عند الناس المتخذ في البساتين • وحبق ترنجاني وله رايحة كرايحة الاترج ويسمي الباذرنجويه والبادرنبويه واسمه بالفارسية مرماحوز بالزاي المعجمة وهو دقيق الورق • وحبق قرنفلي وله رايحة كرايحة القرنفل ويسمي اينو بخمسك بالفارسية • وحبق صعتري له رايحة كرايحة



الصعتر • وحبق كرماني ويسمى بالفارسية الشاهسفرم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه الضيمران والضومران وهو دقيق الورق جدا يكاد يكون دون السداب • وحبق القرنفل وهو المرزنجوش والعرب تسميه العنبر ويقال انه النمام • وريحان ويسمي بالفارسية سوسن شكله شكل المنثور وزهره وورقه بوديان روائح الكافور • قال السري الرفا يصف حوض ريحان

وبساط ريحان كان زبرجد • عبثت به ايدي النسيم فارعدا
يشتاقه القوم الكرام فكلما • مر النسيم سعوا اليه عودا

وقال ابو الفضل الميكالي

اعددت محتفلا ليوم فراغي • روضا غدا انسان عين الباغ
روض يروض هموم قلبي حسنه • فيه كيوم اللهو اي مساغ
واذا انثنت قضبان ريحان به • جيت بمثل سلاسل الاصداغ

وقال ابو القسم الصقلي

انا بالريحان مفتون • ولا مثل الجماجم
فتامله تجد عذرا • لصب القلب هايم
علة الجند لخضر السقمص في خمر العمايم

الطغرائي مراضيع من الريحان يسقي • سقوط الطل اودر العباد
ملا بسهن خضر مشبعات • تشير بهن الي السواد
اذا درت عليها المسك رنح • وجاد بغيضهن يد الغوادي
تخللها الرياح فسرحتها • صنيع المشط في اللمم الجعاد

ابن افلح وجا بجم كاسنة • في كل معترك قد بشم
او الجمر بزغت لتحرق كل شيطان رجيم
او مثل اعراف الديوك لدي مبارزة الخصوم
او كالشقيق تحرشت • بفروعه ايدي النسيم
او ثاكل صبغت ثيابا • من دم الخد اللطيم

وقال بن وكيع

هذا الحاجرزهرا • سمي حياة النفوس
كانه حين يبدو • برادة الابنوس

اخر اما ترى الريحان اهدى لنا • جاجما منه فاحيا دنا

تحسبه

تحسبه في ظله والندى • زمرد الجمل مرجانا

ابن وكيع في الصعتري

صعتري ارق من ارجل النمل • واذكي من نفحة الزعفران
كسطور كتبن نقطا وشكلا • من يدي كاتب ظريف البنان

صاعد البناني في الريحان الترنجي

لم ادر قبل ترنجان مررت به • ان الزمرد اغصان واوراق
من طيبه سرق الاترنج نكهته • يا قوم حتى من الاشجار سراق

اخر ذكي العرف مشكور الايادي • كريم عرفه يسلي الحزينا
اغار على الترنج وقد حكاه • وزاد على اسمه الفا ونونا

ما قيل في المنثور وهو الخيري بن الوكيع

انظر الي المنثور في ميدانه • يرنو الي الناظر من حيث نظر
كجوهر مختلف لونه • اشبه سلك نظام فانتثر

اخر انظر الي المنثور ما بيننا • وقد كساه الطل قمصانا
كانما صاغته ايدي الحيا • من احمر الياقوت مرجانا

ومن خواصه انه لا يفوح له رايحة الا ليلا وفيه يقول الشاعر

ينم مع الاظلام طيب نسيمه • ويخفي مع الاصباح كالمتستر
كناظرة ليلا لوعد بحبها • وكاتمة صبحا نسيم التعطر

ما قيل في الياسمين كتب ناصر الدين التنيسي الي النصير الحمامي ملغزا فيه

يا من يحل اللغز في ساعة • كلمحة من طرفة العين
ما اسم اذا انقصت من عده • في الخط حرفا صار اسمين

فاجابه نصير

لعرض مولانا وانفاسه • الغزت لي حقا بلا مين
اسم سداسي لطيف به • لحافة تظهر للعين
لكنه يغدو وسمينا اذا • اسقطت من اولاه حرفين

ابو اسحق الحصري يصف الياسمين قبل انفتاحه

خليلي هبا وانفضا عنكما الكرى • وقوما الي روض ونشر عبيق
فقد راح راس الياسمين منورا • كاقراط در قمعت بعقيق

يميل على ضعف الغصون كانما • له حالة ذي غشية ويفيق
اذا الريح ادنته الي الارض خلته • سيوب جيوب ضمخت بخلوق

أخر

وروضة نورها يروق • مثل عروس اذا تشوق
كانما الياسمين فيها • انامل ما لها اكف

ابو بكر بن القوطية

وابيض ناصع صافي الاديم • يطلع فوق مخضر بهيم
كان نواره المحني منه • سما قد تجللت بالنجوم

أخر

كان الياسمين الغض لما • ادرت عليه وسط الروض عيني
سما للزبرجد قد تبدت • لنا فيها نجوم من لجين

المعتمد بن عباد

كان ياسميننا الغض • كواكب في السماء تبيض
والطرق الحمر في نواحيه • كخد عذرا مسها عض

ابن عبد الظاهر

وياسمين قد بدت • ازهاره لمن يصف
كمثل ثوب اخضر • عليه قطن قد ندف

أخر

وياسمين عبق النشر • يزري بريح العنبر السحري
يلوح من فوق غصونه • كمثل اخشاله من الدر

ابن الحداد الاندلسي

بعثت بالياسمين الغض مبتسما • وحسنه فاتن للنفس والعين
بعثته مثبتا عن صدق معتقدي • فانظر تجد لفظه ياسا من الميمين

أخر

لا مرحبا بالياسمين وان • غدا في الروض زينا
صحفته فوجدته • متعا بلا ياسا ومينا

أخر

وياسمين ان تاملته • حقيقة ابصرته شينا
لانه ياس ومين ومن • احب قط الياس والمينا

ما قيل في النسرين قال ابن وحشية الياسمين والنسرين متقاربان حتي كانهما اخوان وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر ولهما شقيق احمر ورده اكبر من درهم يسمي جلنسرين قال عبد الرزاق بن علي النحوي

زان حسن الحدايق النسرين • فالحجي في رياضه مفتون
قد جري فوقه اللجين والا • فهو من ما فضة مدهون
اشبهته ظل الحسان بناها • وحوته شبه القدود غصون

أخر

اكرم بنسرين بذيع الصبا • من نشره مسكا وكافورا
ما ان راينا قط من قبله • زبرجدا يثمر بلورا

أخر

انظر لنسرين يلوح • علي قضيب املد
كمداهن من فضة • فيها برادة عسجد
جبتك من ايدي الغصو • ن بها اكف زبرجد

ما قيل في الاقحوان مجير الدين بن تميم

لا تمش في روض وفيه شقايق • او اقحوان غب كل غمام
ان اللواحظ والعيون اجلما • عن وطيهما في الروض بالاقدام
كان نور الاقحوان • اذ لاح غب القطر
انامل من لجين • اكفها من تبر

علي بن عباد الاسكندراني

والاقحوانة تحكي وهي ضاحكة • عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
كانها شمسة من فضة حرست • خوف الوقوع بمسمار من الذهب

الجمال علي بن ظافر المصري

انظر فقد ابدي الاقاح مباسما • ضحكت بهلل في وقود زبرجد
كفصوص در لطفت اجرامها • قد نظمت من حول شمسة عسجد

أخر

ظفرت يدي للاقحوان بزهرة • تاهت بها في الروضة الازهار
ابدت ذراع زبرجد وانامل • من فضة في كفها دينار

ما قيل في البان شمس الدين محمد بن التلمساني

تلبس زهر البان عن طيب نشره • واقبل في حسن يجل عن الوصف
هلموا اليه بين قصف ولذة • فان غصون البان تصلح للقصف

الشهاب محمود علي لسان البان

اذا دعتني ايدي النسيم • فملت وعندي بعض الكسل
فسل كيف حال قدود الملاح • وعن حال سمر القنا لا تسل

ابو جلنك الشاعر يهجو القاضي بن خلكان

لله بستان حللنا دوحه • في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سنا برات • قاضي القضاة فنفشت اذنابها

تاج الدين بن شقير

قد اقبل الصيف وولي الشتا • وعن قريب نشتكي الحرا
اما تري البان باغصانه • قد اقلب الفرو الي برا

ما قيل في الشقيق

يصوغ لنا كف الربيع حدايقا • كعقد عقيد بين سمط لال
وفيهن نوار الشقايق قد حكي • خدود غوان نقطت بغوالي
كشاجم فرح القلب غاية التفريح • بابتهاجي ما بين روض بهيج
فكان الشقيق فيه كاليل • عقيق علي روس زمرد

ابو العلا السروي

جام تكون من عقيق احمر • مليت قرارته بمسك اذفر
خرط الربيع مثاله فاقامه • بين الرياض علي قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان محمر الشقيق • اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشر • ن علي رماح من زبرجد

الخيار البلدي

انظر الي مقل الشقيق • تضمنت حدقا السبج
من فوق اغصان حسن • وما سمحن من العوج
أخر شقيقة شق علي الورد ما • قد لبست من كثرة الصبغ
كانها في حسنها وجنة • يلوح فيها طرف الصدغ

في زهر النارنج للقاضي الفاضل

نديمي حيا قد قضي النجم نحبه • وهب نسيم ناعم يوقظ الفجرا
وقد ازهر النارنج ازرار فضة • تزر علي الاشجار اوراقها الخضرا

في الخشخاش بن وكيع

وخشخاش كانا منه نفري • قبيص زبرجد عن جسم در

كاقداح من البلور صيغت • باغطية من الديباج خضر • **في نور الكتان**
ابن وكيع ذوايب كتان تمايلن في الضحي • علي خضر اغصان من الوري ميد
كان اصغرار الزهر فوق اخضر ارها • مداهن تبر ركبت في زبرجد
اخر كانه حين يبدو • مداهن اللازورد
اذا السما راته • تقول هذا افز ندي
ابن الرومي وجيش من الكتان اخضر ناعم • سقي نبته هامي الرباب مطير
اذا درجت فيه الشمال تتابعت • ذوايب حتي ما تقول غدير

ذكر الفواكه ما ورد في البطيخ • **أخرج** بن عدي في الكامل عن عايشة رضي الله تعالي عنها قالت كان احب الفاكهة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الرطب والبطيخ • **واخرج** الطبراني والحاكم في المستدرك عن انس رضي الله تعالي عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيا كل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه • **قال** في مباهج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندي ويسمي بمصر البطيخ الاخضر • وبالحجاز الحبحب • وصيني ويسمي بمصر الاصفر • وفيه يقول الشاعر

ثلاث هن في البطيخ زين • وفي الانسان منقصة وذلة
خشونة جلده والثقل فيه • وصفرة لونه من غير علة

وخراساني ويسمي بمصر العبدلي منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذي دخل به مصر قال ابو طالب المأموني في البطيخ الهندي

ومبيضة فيها طرايق خضرة • كما اخضر مجري النيل من صيب الحزن
كحقة عاج ضببت بزبرجد • حوت قطع الياقوت حر
اخر رايتها في كف جلا سها • وقد بدت في غاية الحسن
ابو طالب المأموني كسلة خضرا مختومة • علي الفصوص الحمر في القطن
في البطيخ الاصفر وبطيخة مسكية عسلية • لها ثوب ديباج وعرف مدام
محققة ملء الاكف لانها • من الجزع كسوي لم ترض بنظام
لها حلة من جلنار وسوسن • مخدرة بالامس غب غمام
تمازج فيها لون حب وعاشق • كساه الهوي والبين ثوب سقام
اذا فصلت للاكل كانت اهلة • وان لم تفصل فهي بدر تمام
وقال تقطع بالسكين بطيخة ضحي • علي طبق في مجلس لاصاحبه
كبدر تبرق في سما اهلة • علي هالة في الافق بين كواكبه

اخر اتانا الغلام ببطيخة • وسكينة اصبغوها نبالا
فقطع بالبرق شمس الضحي • وناولت كل هلال هلالا

اخر الا فانظروا البطيخ وهو مشقق • وقد حاز في التشقيق كل انيق
صفاها كبلور رصفت في زمرد • مركبة فيها فصوص عقيق

ما ورد في الرمان اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند بسند رجاله ثقات عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة. **اخرج** الطبراني بسند صحيح عن بن عباس رضي الله تعالي عنهما انه كان ياخذ الحبة من الرمان فيا كلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة الا تلقح بحبة من حب الجنة فلعلها هذه. **قال بعضهم**

رمانة صبغ الزمان اديمها • فتبسمت في ناضر الاغصان
فكانها في حقة من عسجد • قد اودعت حرزا من المرجان

اخر رمانة مثل نهد الكاعب الديم • تزهي بشكل ولوف غير مذموم
كانها حقة من عسجد ملئت • من اليواقيت نثرا غير منظوم

ولاح رماننا فالحبنا • بين صحيح وبين مفتوت
من كل مصفرة مزعفرة • تفوق في الحسن كل منعوت
كانها حقة فان فتحت • فصرة من فصوص ياقوت

اخر لطعم الوصال يصونه لطعم النوي • سبحان خالق ذا وذا من عود
وكانها والخضر من اوراقها • خضر الثياب علي نهود الخيد

اخر خذوا صفة الرمان عني فان لي • لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال السقيق تضمنت • فصوص بلخش في غشا حرير

في جلنار ابو فراس الهمداني

وجلنار مشرف • علي اعالي شجره
كانه قراضة من ذهب • في خرق معصفره

عبد الله بن المعتز وجلنار كاحمرار الخد • او مثل اعراف ديوك الهند

ابن وكيع وجلنار بهج • ضرامه يتوقد
بدا لنا في غصون • خضر من الري مبد
يحكي فصوص عقيق • في قبة من زبرجد

اخر كان الجلنار لما • اظهر العرض للعيون

اناامل

انامل كلما خضيب • لادا علي الغصون

ما ورد في الموز اخرج الخطيب من رواة ملك عن ملك بن انس قال في الدنيا شي يشبه ما في الجنة الا الموز لانك لا تدري اكلها دايم وانت تري الموز في الشتا والصيف. **دخل** القاضي ابو بكر بن قريعة علي عز الدولة بن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه فقال ما بال الامير لا يدعوني الي الموز باكل الموز فقال له صفه حتي اطعمك منه فقال ما اصف من جرب ديباجية فيها سبايك ذهبية كانها حشيت زبدا او عسلا. او خبيصا مرملا الطيب التمر لانه من الشجر. سهل المقشر لين الكسر. عذب المطعم بين الطعوم. سلس في الحلقوم. وقال النجم بن اسرايل

ابحته موزا شهي المنظر • مستحكم النضج لذيذ المخبر
كان تحت جلده المزعفر • لفات زبد عجنت بسكر

ابن الرومي للموز احسان بلا ذنوب • ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب • يسلمه البلع الي القلوب

البهاز هير يا حبذا الموز الذي ارسلته • لقد اتانا طيبا من طيب
في لونه وطعمه وريحه • كالمسك او كالتبر او كالضرب

اخر يحكي اذا قشرته • انياب افيال صغار
ذو باطن مثل الاقاح • وظاهر مثل الشبهار

ما ورد في النخل اخرج الشيخان عن بن عمر رضي الله تعالي عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان في الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة فقال النبي صلي الله عليه وسلم هي النخله. **واخرج** ابو يعلي في مسنده وبن السني عن علي رضي الله تعالي عنه قال **قال** رسول الله صلي الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخله فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم وليس شي من الشجر يلقح غيرها. **قال** في مباهج الفكر ويقال انما اكرم الله به الاسلام والنخل انه جعل جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا علي كل موضع هو فيه. **وقال** الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا ابي عن محمد بن يزيد بن مطير قال قال محمد بن اسحق كل نخلة علي وجه الارض فمنقولة من الحجاز نقلتها النماردة الي المشرق. ونقلها الكنعانيون الي الشام. ونقلها الفراعنة الي اليمن. وحملها التتابعة في مسيرهم الي اليمن. والي عمان. والشحر وغيرها. **الحداد**

روض كمخضر العذار وجدول • نقشت عليه يد النسيم مواردا
والنخل كالهيف الحسان تزينت • فلبسن من اثمارهن قلايدا

في الطلع كانما الطلع لجتلي • لناظري حين اقبل
سلاسلا من لجين • يضمها حق صندل

في الجمار اهدي لنا جمارة * من لست اخشي من عذابه

فكانما هي جسمه * لما تجرد من ثيابه

اما تري النخل نثرت بلحا * جا بشيرا بدولة الرطب

مكاحلا من زبرجد خضر * مقمعات الروس بالذهب

في البلح الاخضر انظر الي البسر اذ تبدي * ولونه قد حكي الشقيقا

كانما خوصة عليه * زبرجد مثمر عقيقا

ما ورد في الاترج اخرج الشيخان عن ابي موسي الاشعري رضي الله تعالي عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني عن ابي كبشة رضي الله تعالي عنه كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعجبه الاترج والحمام الاحمر بعضهم

كان اترجنا النضير وقد * زان تحيا تنا مصبغه

ايدي من التبر ابصرت بددا * من جوهر فانثنت تجمعه

اخر يا حبذا اترجة * تحدث للنفس طرب

كانها كافورة * لها غشا من ذهب

ابن مماتي لله بل للحسن اترجة * تذكر الناس بامر النعيم

كانها قد جمعت نفسها * من هيبة الفاضل عبد الرحيم

ابن المعتز اترجة قد اتتك مبتكرا * لا تقبلها وان سررتنا

لا تهد اترجة فاني * رايت مقلوبها هجرتنا

ما ورد في القصب اخرج بن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمن قال سمعت الشافعي رضي الله تعالي عنه يقول ثلاثة اشيا دوا للداء الذي اعيا الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقمت بمصر وقال بعضهم

تحكيه سمر القنا ولكن * بري وفي جسمه طراوه

وكلما زدته عذابا * زادك من ريقه حلاوه

في الكمثري حبا بكمثراية لونها * لون محب زايد الصفره

تشبه نهد البنت ان قعدت * وهي لها ان قلبت سره

في الخوخ كانما الخوخ في دوحه * وقد بدا احمره العندم

بنادق من ذهب احمر * قد خضبت انصافها بالدم

ما ورد في التين اخرج بن السني والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر رضي الله تعالي عنه قال اهدي

الي

الي رسول الله صلي الله عليه وسلم طبق من تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس كشاجم

اهلا بتين جانا * منضدا علي طبق

كسفرة مضمومة * قد جمعت بلا حلق

ابن المعتز انعم بتين طاب طعما واكتسي * حسنا وقارب منظرا من مخبر

في برد ثلج في نقا سبرد وفي * ريح العبير وطيبه طعم السكر

يحكي اذا ما صب في اطباقه * خيما ضربن من الحرير الاخضر

في اللوز الاخضر ابن المعتز

ثلاثة ابواب علي جسد رطب * مخالفة الاشكال من صنعة الرب

تنير الردي في ليله ونهاره * وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب

وقال آخر في اللوز

اما تري اللوز حين نزجا * من الافانين كف مقتطف

وقشره قد حلا القلوب لنا * كانه الدر داخل الصدف

ظافر الحداد جا بلوز اخضر * اصغره ملء اليد

كانما قشره * نبت عذار الامرد

كانما قلوبه * من تؤم ومفرد

جواهر يكنها الا * صداف من زبرجد

البدر الذهبي ما نظرت مقلتي عجيبا * كاللوز لما بدا سواره

اشتعل الراس مني شيبا * واخضر من بعد ذا عذاره

ما قيل في المشمش محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالي

حبذا مشمش علي الدوح اضحي * ذا شعاع يستوقف الابصارا

شجر اخضر لنا جعل الله * تعالي منه كما قال نارا

وقال وكان ضو الشمس من اوراقها * في نفس اسرته الغصون خلاخل

وكان مشمشها بصوب هزارها * ادركته بدا النسيم جلاجل

اخر ومشمش جانا من اعجب العجب * اشهي الي من اللذات والطرب

كانه وهبوب الريح تنثره * بنادق خرطت من خالص الذهب

ما قيل في النبق بن الجبلي

انظر الى النبق في الاغصان منتظما • والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كان صفرته للناظرين غدت • تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب
آخر • وسروة كل يوم • من حسنها في فنون
كانما النبق فيها • وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار • قد علقت في الغصون
ذكر الحبوب والخضراوات والبقول في سنابل البر والشعير القاضي عياض
انظر الى الزرع وخاماته • تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة يجفل مهزومه • شقايق النعمان فيها جراح
آخر • يا حبذا سنبلة • تبدو لعين المبصر
كانها سلسلة • مظفورة من عنبر
ظافر الحداد كانت سنابل حب الحصيد • وقد شارفت وقت ابانها
كنابيس مظفورة رفعت • وادرج فاضل خيطا لها
وقال ابن رافع القيرواني
انظر الى سنبل الزروع وقد • مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه • يعلو امرارا ومرة يسفل
والما للسقي في جوانبه • مسك للناظر او صندل
في الباقلا قال بعض الشعرا وهو ابن لنكك البصري
فصوص زبرجد في غلف در • باقماع حكت تقليم ظفر
وقد حاك الربيع لها ثيابا • لها لونان من بيض وخضر
آخر لي نحو ورد الباقلي • ادمان لهو ولهج
خواتم من فضة • فيها فصوص من سبج
ابن وكيع ولاح ورد الباقلاء ناظرا • عن مقلة تفتح جفنا عن حور
كمثل الحاظ البغا فبراذا • روعها من ناقض فرط الحذر
كانها مداهن من فضة • مجلوة فيها من المسك اثر
كانها سوالف من خرد • قد زينت سوادها سود الطرر
في القثا عبد الرحيم بن رافع القيرواني
احبب بقثاء اتانا • فوق الاطباق منضد

كمضارب

كمضارب قد جردت • اجرامهن من الزبرجد
نحو الدوا اذا الهوا • من الهواجر قد توقد
ابن المعتز انظر اليه انابيبا منضدة • من الزبرجد خضرا ما لها ورق
اذا قلبت اسمه بانت حلاوته • وكان معكوسه ابي بكر اشق
في الخيار لبعضهم خيار اذ يشبهه لبيب • كريحان السرور به اخضرار
كان نسيمه انفاس حب • فليس لحزم عنه اصطبار
في الفقوس لبعضهم شبهت حين بدا الفقوس مشتبها • على الرياض لحب فيه ما سور
مخازن من لجين لف ظاهرها • بسندس حشوها حبات كافور
في القرع لعبد الرحيم بن رافع وقرع تبدي للعيون كانه • خراطيم افيال لطخن بزنجار
مررنا فعاينا به بين مزارع • فاعجب فيها حسنه كل نظار
في الباذنجان لبعضهم اهدت لنا الارض من عجايبها • ما سوف نزهو بمثله وقتي
اذا اجاد الذي يشبهه • واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الاديم قد حشيت • بسمسم وقعت بكيمخت
آخر ومشتحس عند الطعام مدحرج • غذاه بمر الماء من كل بستان
تطلع من اقماعه فكانه • قلوب نعاج في مخاليب عقبان
آخر وكانما الابدنج سود جماجم • او كارها روض الربيع المسكر
لغطت منا قرها الزبرجد محسنا • فاستودعته حواصلا من عنبر
آخر وباذنجانة حشيت حشاها • صغار الدر باللبن الحليب
وعشيت البنفسج واستقلت • من الآس الرطيب على قضيب
في السلجم لابن رافع القيرواني كانما السلجم لما بدا • في حسنه الرايق من عبر مين
قطايع الكافور ملمومة • لم تنصرلها اكرات اللجين
في الفجل لبعضهم لله فجل قد اتانا به • جارية تخجل شمس النهار
كانه في يدها اذ اتت • به لنا غصنا بصوب العطار
شبابيك من فضة قد صففت • او مثل انياب الغيول الصغار
آخر احبب بفجل قد اتانا به • لما حنا من بعد تفسير
منضد ابيض تحوي خلته • من حسنه قضبان بلور
آخر وبيضا من حور الجنان ملكتها • ولمت علينا حاجبي ولي العذر

وما كسيت من سندس الخلد حلة ٭ ولا نجز الكن ذوايبها خضر
في الجزر لابن رافع القيرواني انظر الي الجزر البديع كانه ٭ في حسنه قضب من المرجان
اوراقه كزبرجد في لونها ٭ وقلوبه صيغت من العقيان
آخر انظر الي الجزر الذي ٭ يحكي لنا لهب الحريق
كمذبة من سندس ٭ بيها قصاب من عقيق
في الثوم لابن رافع القيرواني يا حبذا ثومة في كف جارية ٭ بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
ابصرتها وهي من عجب تقلبها ٭ كصرة من دبيقي حرت دررا
الثوم مثل اللوزان قشرته ٭ لولا روايحه وطعم مذاقه
كالذل عزك مستويٍ ذا دعي ٭ لفضيلة تسمي الي اعراقه
في النمام ابن رشيق لم كره النمام اهل الهوي ٭ اساء اخواني وما احسنوا
ان كان نماما فتنكبسته ٭ من غير تكذيب له ما من
لا بارك الله في النمام ان له ٭ اسما قبيحا من الاسما محذورا
لو لم ينم علي العشاق سوهم ٭ ما كان فيهم لهذا الاسم مشهورا
في النعناع لبعضهم وجات بنعناع كان غصونه ٭ واوراقه مخلوقة من زبرجد
في النارنج اذا ما سنه نخ الحرور رايته ٭ كاصداغ بح قلغلت من تجعد
لبعضهم تاملها كرات من عقيق ٭ بروقك في ذري دوح وريق
صوالح من غصون ناعمات ٭ غدتها درة العيش الانيق
آخر انظر الي منظر يلهيك منظره ٭ بمثله في الشعر ابا يضرب المثل
ابن الحسن الصقلي نار تلوح علي الاغصان في شجر ٭ لا النار تطفي ولا الاغصان تشتغل
ونارجة بين الرياض نظرتها ٭ علي غصن رطب كقامة اغيد
اذا ميلتها الريح كانت كاكرة ٭ بدت ذهبا في صولجان زبرجد
وقال تنعم بنارنجك المجتني ٭ فقد حضر السعد لما حضر
فيا مرحبا بقدود الغصون ٭ ويا مرحبا لخدود الشجر
كان السما همت بالنضار ٭ فصاغت لنا الارض منها اكر
ابن المعتز
كانما النارنج لما بدت ٭ صفرته في حمرة كاللهب
وجنة معشوق راي عاشقا ٭ فاصفر ثم احمر خوف الرهب

اخر

آخر
وشاجن قلت له صف لنا ٭ بستاننا هذا ونا رنجنا
فقال لي بستانكم جنة ٭ ومن جنا النارنج نارا جنا
الليمون قال بن وحشية الليمون والنارنج في الاصل شجر هندي قال السري الرفا
لله شجرات ٭ عطرها الطيب عطر
فكانما الليمون من بيض وصفر
اكرة من ذهب ٭ قد شابها تلوح تبر
آخر
يا رب ليمونة حبا بها قمر ٭ حلو المقبل الي بارد الشنب
كانها اكرة من فضة خرطت ٭ فاستودعوها غلافا صيغ من ذهب
آخر
الا ترى الليمون لما يري ٭ ياخذ في اشراقه بالعيان
كانه بيض دجاج وقد ٭ لطخها العايب بالزعفران
تم الكتاب بعون الملك الوهاب في ثالث عشري ربيع
الاول يوم الخميس المبارك منه عام احد وستين
والف علي يد افقر العباد قليل الزاد ليوم
المعاد محمد بن جمال الدين بن شمس الدين
ابن احمد المتبولي الانصاري
الشافعي الاحمدي والحمد لله
وحده وصلي الله علي
من لا نبي بعده
واله وصحبه
وسلم


حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

